



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

بازار کتاب

المجلد، ۸۳



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٨٣ : كتاب نماز - ٤
٢٥	اشاره
٢٧	تتمه كتاب الصلاه
٢٧	باب ٣٨ سائر ما يستحب عقب كل صلاه
٢٧	الأخبار
٢٧	«١»
٢٨	بيان
٢٨	أقول
٢٩	«٢»
٢٩	توضيح
٣٣	«٣»
٣٤	بيان
٣٤	«٤»
٣٥	أقول
٣٦	«٥»
٣٧	أقول
٣٨	«٦»
٤٠	بيان
٤٠	«٧»
٤٢	بيان
٤٤	«٨»
٤٤	بيان
٤٧	«٩»

٤٨	بيان
٤٩	«١٠»
٥١	بيان
٥٣	أقول
٥٤	«١١»
٥٨	توضيح
٥٨	أقول
٦٠	«١٢»
٦٠	أقول
٦١	«١٣»
٦١	«١٤»
٦٢	«١٥»
٦٢	«١٦»
٦٣	بيان
٦٤	«١٧»
٦٥	«١٨»
٦٦	توضيح
٦٨	«١٩»
٦٩	«٢٠»
٧٠	«٢١»
٧١	«٢٢»
٧١	بيان
٧٣	«٢٣»
٧٣	بيان
٧٥	«٢٤»
٧٦	«٢٥»

٧٦	توضیح
٧٨	«٢٦»
٨٠	«٢٧»
٨١	بیان
٨٢	«٢٨»
٨٣	توضیح
٨٣	«٢٩»
٨٣	«٣٠»
٨٤	بیان
٨٤	«٣١»
٨٦	أقول
٨٦	«٣٢»
٨٧	بَيَان
٨٨	«٣٣»
٨٩	أقول
٨٩	«٣٤»
٩٠	«٣٥»
٩١	«٣٦»
٩٢	بیان
٩٥	«٣٧»
٩٦	بیان
٩٧	«٣٨»
٩٧	«٣٩»
٩٨	«٤٠»
٩٩	بیان
٩٩	«٤١»

١٠٣	«٤٢»
١٠٤	«٤٣»
١٠٤	«٤٤»
١٠٥	«٤٥»
١٠٥	«٤٦»
١٠٧	«٤٧»
١٠٨	بيان
١٠٨	«٤٨»
١١٠	«٤٩»
١١١	بيان
١١٤	«٥٠»
١١٤	«٥١»
١١٥	«٥٢»
١١٦	«٥٣»
١١٦	بيان
١١٧	«٥٤»
١٢٢	تفصيل و تبين
١٣٠	«٥٥»
١٣٣	«٥٦»
١٣٥	بَيَانٌ
١٣٥	«٥٧»
١٣٧	«٥٨»
١٣٩	«٥٩»
١٤٠	بيان
١٤٠	أقول
١٤٠	«٦٠»



١٤٢	بيان
١٤٥	«٦١»
١٤٧	بيان
١٤٨	«٦٢»
١٤٨	«٦٣»
١٤٨	«٦٤»
١٤٩	«٦٥»
١٥٠	«٦٦»
١٥٠	«٦٧»
١٥٢	بيان
١٥٣	«٦٨»
١٥٤	«٦٩»
١٥٥	باب ٣٩ ما يختص بتعقيب فريضة الظهر
١٥٥	الأخبار
١٥٥	بيان
١٥٦	أقول
١٥٦	«٢»
١٥٧	بيان
١٥٨	«٣»
١٥٩	بيان
١٦١	«٤»
١٦٥	توضيح
١٦٨	و أقول
١٦٩	«٥»
١٧١	بيان
١٧٥	«٦»

١٧٦ ..... «٧»

١٧٧ ..... بيان

١٧٨ ..... «٨»

١٧٩ ..... أقول

١٧٩ ..... «٩»

١٨٠ ..... «١٠»

١٨١ ..... أقول

١٨٣ ..... «١١»

١٨٤ ..... باب ٤٠ تعقيب العصر المختص بها

١٨٤ ..... الأخبار

١٨٤ ..... «٢»

١٨٤ ..... «٣»

١٨٥ ..... «٤»

١٨٥ ..... «٥»

١٨٥ ..... «٦»

١٨٧ ..... «٧»

١٨٨ ..... «٨»

١٩٠ ..... بيان

١٩٢ ..... «٩»

١٩٤ ..... بيان

١٩٤ ..... «١٠»

١٩٤ ..... بيان

١٩٧ ..... «١١»

٢٠١ ..... توضيح

٢٠٤ ..... «١٢»

٢٠٩ ..... «١٣»

٢١٣ ..... «١٤»

٢١٣ ..... «١٥»

٢١٥ ..... بيان

٢١٦ ..... باب ٤١ تعقيب صلاة المغرب

٢١٦ ..... الأخبار

٢١٦ ..... «٢»

٢١٧ ..... «٣»

٢١٨ ..... «٤»

٢١٩ ..... «٥»

٢٢١ ..... بيان

٢٢٢ ..... أقول

٢٢٩ ..... «٦»

٢٢٩ ..... «٧»

٢٣١ ..... بيان

٢٣٢ ..... «٨»

٢٣٥ ..... بيان

٢٤٠ ..... «٩»

٢٤٤ ..... إيضاح

٢٤٨ ..... «١٠»

٢٥٠ ..... «١١»

٢٥٠ ..... «١٢»

٢٥١ ..... أقول

٢٥٢ ..... باب ٤٢ تعقيب صلاة العشاء

٢٥٢ ..... الأخبار

٢٥٢ ..... توضيح

٢٥٢ ..... «٢»

٢٥٧	بيان
٢٦١	«٣»
٢٦٥	بيان
٢٧٠	«٤»
٢٧٢	«٥»
٢٧٤	«٦»
٢٧٥	«٧»
٢٧٥	أقول
٢٧٦	«٨»
٢٧٧	أقول
٢٧٨	«٩»
٢٧٩	«١٠»
٢٨١	باب ٤٣ التعقيب المختص بصلاه الفجر
٢٨١	الأخبار
٢٨١	«١»
٢٨١	«٢»
٢٨٣	«٣»
٢٨٤	«٤»
٢٨٤	«٥»
٢٨٦	«٦»
٢٨٧	«٧»
٢٨٨	«٨»
٢٨٨	بيان
٢٨٩	و أقول
٢٨٩	«٩»
٢٩١	«١٠»

٢٩٢	«١١»
٢٩٢	«١٢»
٢٩٢	«١٣»
٢٩٤	«١٤»
٢٩٤	بيان
٢٩٥	«١٥»
٢٩٦	«١٦»
٢٩٦	«١٧»
٢٩٧	«١٨»
٢٩٨	«١٩»
٢٩٨	«٢٠»
٢٩٩	أقول
٣٠٠	«٢١»
٣٠١	توضيح
٣٠٢	«٢٢»
٣٠٥	بيان
٣٠٧	«٢٣»
٣٠٩	بيان
٣٠٩	«٢٤»
٣١١	بيان
٣١٢	«٢٥»
٣١٣	بَيَانٌ
٣١٤	«٢٦»
٣١٤	«٢٧»
٣١٦	بيان
٣١٧	«٢٨»

٣٢٠	«٢٩»
٣٢٠	«٣٠»
٣٢٣	بيان
٣٢٤	«٣١»
٣٢٥	«٣٢»
٣٢٥	توضيح
٣٢٧	أقول
٣٢٨	«٣٣»
٣٢٩	بيان
٣٣٠	«٣٤»
٣٣١	بيان
٣٣٣	«٣٥»
٣٣٤	«٣٦»
٣٣٥	«٣٧»
٣٣٦	«٣٨»
٣٣٩	إيضاح
٣٤٦	«٣٩»
٣٤٨	بيان
٣٤٩	«٤٠»
٣٥١	«٤١»
٣٥٢	«٤٢»
٣٥٣	«٤٣»
٣٥٥	بيان
٣٥٧	«٤٤»
٣٦٤	بيان
٣٧٤	أقول

٣٧٧ ..... «٤٥»

٣٧٩ ..... توضيح

٣٨٢ ..... و أقول

٣٨٤ ..... «٤٦»

٣٨٨ ..... توضيح

٣٩٤ ..... «٤٧»

٣٩٦ ..... بيان

٣٩٧ ..... أقول

٣٩٨ ..... «٤٨»

٣٩٨ ..... «٤٩»

٣٩٩ ..... توضيح

٤٠١ ..... «٥٠»

٤٠٢ ..... تبين

٤٠٣ ..... أقول

٤٠٥ ..... «٥١»

٤٠٦ ..... بيان

٤٠٧ ..... «٥٢»

٤٠٨ ..... «٥٣»

٤٠٩ ..... «٥٤»

٤١٠ ..... «٥٥»

٤١١ ..... أقول

٤١٢ ..... باب ٤٤ سجده الشكر و فضلها و ما يقرأ فيها و آدابها

٤١٢ ..... الأخبار

٤١٢ ..... بيان

٤١٤ ..... أقول

٤١٥ ..... «٢»

٤١٦	بيان
٤١٦	أَقُولُ
٤١٧	«٣»
٤١٨	بيان
٤١٩	«٤»
٤٢٠	«٥»
٤٢١	«٦»
٤٢٢	«٧»
٤٢٣	بيان
٤٢٣	«٨»
٤٢٤	بيان
٤٢٤	«٩»
٤٢٥	«١٠»
٤٢٦	«١١»
٤٢٦	«١٢»
٤٢٧	«١٣»
٤٢٨	«١٤»
٤٢٨	أَقُولُ
٤٢٩	«١٥»
٤٣٠	«١٦»
٤٣٠	«١٧»
٤٣٠	«١٨»
٤٣٣	بيان
٤٣٤	«١٩»
٤٣٥	بيان
٤٣٦	«٢٠»



- ٤٣٨ ..... «٢١»
- ٤٤١ ..... بيان
- ٤٤١ ..... «٢٢»
- ٤٤٢ ..... «٢٣»
- ٤٤٢ ..... «٢٤»
- ٤٤٣ ..... بيان
- ٤٤٤ ..... أقول
- ٤٤٥ ..... «٢٥»
- ٤٤٧ ..... بيان
- ٤٤٨ ..... «٢٦»
- ٤٤٩ ..... بيان
- ٤٥٢ ..... «٢٧»
- ٤٥٥ ..... «٢٨»
- ٤٥٦ ..... «٢٩»
- ٤٥٧ ..... «٣٠»
- ٤٥٧ ..... «٣١»
- ٤٥٨ ..... بيان
- ٤٥٩ ..... «٣٢»
- ٤٦٠ ..... بيان
- ٤٦٠ ..... «٣٣»
- ٤٦١ ..... «٣٤»
- ٤٦٢ ..... بيان
- ٤٦٢ ..... «٣٥»
- ٤٦٤ ..... «٣٦»
- ٤٦٤ ..... «٣٧»
- ٤٦٥ ..... «٣٨»

٤٦٦	.....	بيان
٤٦٦	.....	«٣٩»
٤٦٧	.....	«٤٠»
٤٦٨	.....	بيان
٤٦٨	.....	«٤١»
٤٦٩	.....	«٤٢»
٤٧٠	.....	«٤٣»
٤٧٢	.....	بيان
٤٧٣	.....	«٤٤»
٤٧٤	.....	بيان
٤٧٧	.....	«٤٥»
٤٧٨	.....	بيان
٤٧٩	.....	«٤٦»
٤٨١	.....	«٤٧»
٤٨٢	.....	«٤٨»
٤٨٣	.....	«٤٩»
٤٨٤	.....	«٥٠»
٤٨٥	.....	«٥١»
٤٨٦	.....	«٥٢»
٤٨٧	.....	«٥٣»
٤٨٧	.....	«٥٤»
٤٨٩	.....	«٥٥»
٤٩٠	.....	بيان
٤٩١	.....	«٥٦»
٤٩١	.....	«٥٧»
٤٩٢	.....	بيان

٤٩٣	أقول
٤٩٤	«٥٨»
٤٩٤	«٥٩»
٤٩٨	بيان
٥٠١	«٦٠»
٥٠٤	بيان
٥٠٤	«٦١»
٥٠٤	بيان
٥٠٤	«٦٢»
٥٠٤	«٦٣»
٥٠٧	أقول
٥٠٨	باب ٤٥ الأدعية و الأذكار عند الصباح و المساء
٥٠٨	تفسير
٥١٢	الأخبار
٥١٢	«٢»
٥١٤	بيان
٥١٤	«٣»
٥١٥	«٤»
٥١٤	«٥»
٥١٤	«٦»
٥١٨	بيان
٥١٩	«٧»
٥٢٠	«٨»
٥٢٠	«٩»
٥٢١	«١٠»
٥٢٢	«١١»

٥٢٢	«١٢»
٥٢٣	بيان
٥٢٣	«١٣»
٥٢٤	بيان
٥٢٤	«١٤»
٥٢٥	«١٥»
٥٢٦	بيان
٥٢٦	«١٦»
٥٢٧	بيان
٥٢٨	«١٧»
٥٢٩	«١٨»
٥٣٠	أقول
٥٣٠	«١٩»
٥٣١	«٢٠»
٥٣١	«٢١»
٥٣٢	بيان
٥٣٢	«٢٢»
٥٣٣	«٢٣»
٥٣٣	«٢٤»
٥٣٤	بيان
٥٣٤	«٢٥»
٥٣٥	بيان
٥٣٦	«٢٦»
٥٣٨	«٢٧»
٥٤٠	«٢٨»
٥٤٢	إيضاح

٥٤٤	«٢٩»
٥٤٦	أَقُولُ
٥٤٦	«٣٠»
٥٤٨	بيان
٥٤٨	«٣١»
٥٤٩	«٣٢»
٥٥٠	«٣٣»
٥٥١	«٣٤»
٥٥٢	توضيح
٥٥٦	«٣٥»
٥٥٧	«٣٦»
٥٥٧	«٣٧»
٥٥٩	بيان
٥٦٠	«٣٨»
٥٦١	أَقُولُ
٥٦٢	بيان
٥٦٣	«٣٩»
٥٦٥	أَقُولُ
٥٦٧	بيان
٥٦٨	«٤٠»
٥٧١	بيان
٥٧٣	«٤١»
٥٧٧	أَقُولُ
٥٨٠	أَقُولُ
٥٨٥	أَقُولُ
٥٨٧	«٤٢»

٥٨٨	«٤٣»
٥٨٨	«٤٤»
٥٨٩	بيان
٥٨٩	«٤٥»
٥٩١	«٤٦»
٥٩٣	بيان
٥٩٤	«٤٧»
٥٩٧	بيان
٥٩٨	«٤٨»
٦٠٠	بيان
٦٠١	«٤٩»
٦٠٢	بيان
٦٠٣	«٥٠»
٦٠٤	«٥١»
٦٠٥	بيان
٦٠٧	«٥٢»
٦٠٨	بيان
٦٠٩	«٥٣»
٦١٠	بيان
٦١٢	«٥٤»
٦١٣	إيضاح
٦١٤	«٥٥»
٦١٥	بيان
٦١٥	«٥٦»
٦١٧	بيان
٦١٩	«٥٧»

٦٢١	بيان
٦٢٢	«٥٨»
٦٢٤	«٥٩»
٦٢٥	«٦٠»
٦٢٦	«٦١»
٦٢٧	بيان
٦٢٧	«٦٢»
٦٣٣	إيضاح
٦٣٦	أقول
٦٤١	«٦٣»
٦٤٨	بيان
٦٤٩	«٦٤»
٦٥٤	بيان
٦٥٤	«٦٥»
٦٥٦	«٦٦»
٦٥٧	«٦٧»
٦٦٢	توضيح
٦٦٦	أقول
٦٧٣	«٦٨»
٦٧٤	«٦٩»
٦٧٨	بيان
٦٧٩	«٧٠»
٦٨٤	إيضاح
٦٨٥	«٧١»
٦٩١	بيان
٦٩٢	«٧٢»

٦٩٧ ----- توضيح -

٦٩٨ ----- «٧٣»

٧٠٢ ----- باب ٤٦ أدعيه الساعات ..

٧٠٢ ----- اعلم ..

٧٠٣ ----- الأخبار ..

٧٠٣ ----- «١»

٧٢١ ----- «٢»

٧٣٤ ----- بيان ..

٧٤٥ ----- «٣»

٧٤٦ ----- [كلمه المحقق]

٧٤٩ ----- تعريف مركز ..



اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

\*\*[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

## تمه کتاب الصلاه

### باب ۳۸ سائر ما يستحب عقيب كل صلاه

#### الأخبار

«۱»

مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّوَلِيِّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَشْيَاءِ وَهُوَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَشْغُلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمَلْحِينِ أَذْفَى بَرْدِ عَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ حَلَاوَةِ رَحْمَتِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا دَعَاؤُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ قَدْ سَمِعْتُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيْلَةٍ فَوَلَّى اللَّهُ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَذْبَارِ الصَّلَاةِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ عِدَّةُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصَا الْأَرْضِ وَ تَرَاهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدِي وَ اللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمُ (۱).

المناقب، لابن شهر آشوب و البلد الأمين مرسلًا: مثله (۲)

۱- ۱. أُمَالِي الْمُفِيدِ ص ۶۲.

۲- ۲. مناقب آل أبي طالب ج ۲ ص ۲۴۷.

\*\*\*[ترجمه]مجالس المفید: محمد بن حنفیه که درود بر او باد گفته است: امیرالمؤمنین علیه السلام در حال طواف خانه خدا بود که دید مردی به پرده‌ها دست آویخته و می‌گوید: ای کسی که شنیدن سخن کسی او را از شنیدن سخن دیگری باز نمی‌دارد، ای کسی که نیازخواهان او را به اشتباه نیندازند، ای کسی که پافشاری اصرار کنندگان او را به سختی وانی دارد، لذت گذشت و بخشش و شیرینی مهربانی‌ات را به من بچشان.

امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: آیا این دعای توسل است؟ آن مرد به او گفت: آیا آن را شنیدی؟ فرمود: بلی. گفت: در دنباله هر نمازت این دعا را بخوان؛ به خدا سوگند هیچ مؤمنی این دعا را در دنباله نمازهایش نمی‌خواند مگر اینکه خدا همه گناهان او را می‌بخشد، هر چند به تعداد ستارگان آسمان و قطره‌های باران باشند و یا به اندازه شن‌های روی زمین و خاک‌های آن باشند. پس امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: به درستی که دانش آن‌ها نزد من است و خدا وسعت دهنده و بزرگواری است. آن مرد که خضر علیه السلام بود گفت: ای امیرالمؤمنین، به خدا سوگند که راست گفتم و برتر از هر صاحب دانشی، داننده... ای هست. - . امالی مفید: ۱۶۲ -

المناقب: که برای ابن شهر آشوب است و بلد الامین نیز همین روایت را به صورت مرسل آورده‌اند. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۲۴۷ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

السمع مصدر بمعناه أو بمعنى المسموع والأول أظهر یا من لا یغلطه السائلون ای لا تصیر کثره أصوات السائلین فی وقت واحد سببا لاشتباه الأمر علیه و عدم فهم مقاصدهم كما فی المخلوقین برد عفوک ای راحت و لذت.

\*\*\*[ترجمه]السمع مصدر است به معنای شنیدن یا به معنای شنیده شده؛ و اولی آشکارتر است. «یا من لا یغلطه السائلون»، یعنی زیادی صدای نیازخواهان در یک زمان، باعث اشتباه شدن کار بر او و نشناختن منظور آنان، آن چنان که در مورد آفریدگان وجود دارد، نمی‌شود. «برد عفوک»، یعنی آسایش و گوارا بودن و لذت آن.

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

رواه السید ایضا فی فلاح السائل عن المجالس (۱).

\*\*\*[ترجمه]این روایت را سید نیز در فلاح السائل از مجالس روایت کرده است. - فلاح السائل: ۱۶۷ -

\*\*\*[ترجمه]

مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ عَقِيبَ كُلِّ صِيْلَمَةٍ مَكْتُوبَةٍ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَوَالِدِهِ وَهُوَ  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَإِشْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَخِينِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ  
الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْعُضْبِ وَالرِّضَا وَالْقَضِيَّةَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَ  
أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَهْدَةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا لِلِقَائِكَ مِنْ  
غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضْتَرِّهِ وَلَا فِتْنَةٍ مُضْتَلِمَةٍ اللَّهُمَّ زَيْنًا بَزِينِهِ الْإِيمَانَ وَاجْعَلْنَا هُدَاهَا مُهْتَدِينَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَظِيمَةَ  
الرِّشَادِ وَالثَّبَاتِ فِي

الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عَاقِبَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا  
تَعَلَّمْتُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ فَإِنَّكَ تَعَلَّمْتَ وَلَا تَعَلَّمْتَ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۲).

\*\*\*[ترجمه] مکارم الاخلاق: از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: هر کس بعد از هر نماز واجب این دعا را  
بخواند، خداوند او را و خانه و دارایی و فرزندانش را حفظ می کند. دعا این است: خدایا، تمام گناهان گذشته و آینده ام، چه  
آنها که آشکار ساخته ام و چه آنها که مخفی کرده ام و نیز زیاده روی که نسبت به نفس خودم کرده ام را ببخش و نیز هر آنچه  
را که تو از من به آن آگاه تر هستی. خدایا، تو قبل از هر چیزی بوده ای و بعد از هر چیزی خواهی بود، هیچ معبودی جز تو  
نیست، با دانش غیبی ات و با قدرتی که بر تمام آفریدگان داری، تا زمانی که زندگی را برای من دارای خیر بدانی، مرا زنده  
بدار و هر گاه که مرگ را برای من خیر دانستی، مرا بمیران. خدایا، ترسیدن از تو در آشکار و نهان، و گفتن سخن حق در  
هنگام خشم و رضایت، میانه روی در هنگام ناداری و بی نیازی را از تو خواستارم. از تو نعمتی می خواهم که پایان نپذیرد، و  
روشنی چشم که قطع نگردد، و راضی بودن به تقدیر و زندگی راحت بعد از مرگ و لذت نگرستن به تو و اشتیاق به  
دیدارت، بدون اینکه با سختی آسیب زننده و یا به فتنه گمراه کننده همراه باشد.

خدایا، ما را با زیبایی ایمان مزین بگردان و ما را راهنمایی هدایت یافته قرار بده. خدایا، ما را در زمره هدایت یافتگان هدایت  
فرما. خدایا، از تو راهنمایی بزرگ و استواری در کار و راه حق را خواستارم. از تو توفیق شکرگزاری از نعمت هایت و بخشش  
نیک تو و به جای آوردن حق تو را می خواهم. ای پروردگار، از تو دلی سالم و زبانی راستگو می خواهم و از تو نسبت به آنچه  
می دانی آمرزش می طلبم و بهترین آن چیزی را که می دانی می خواهم؛ از شر و بدی آنچه که می دانی به تو پناه می آورم؛ چرا  
که تو می دانی، نه اینکه یاد گرفته باشی و تو داننده کامل همه نهان ها هستی. - مکارم الاخلاق: ۳۲۷ -

\*\*\*[ترجمه]

توضیح

روی هذا الدعاء فی الکافی (۳)

بسنده عن أبي جعفر الثاني عليه السلام و هو مروى فى أكثر كتب دعواتنا و بطرق المخالفين فى كتبهم أيضا ما قدمت و ما أخرجت لعل المراد بما قدم ما صنعه فى حياته و استحق به العقاب و بما أخرج ما يترتب على أفعاله بعد موته من بدعه أحدثها يعمل بها بعد موته أو وصيه بشر و غير ذلك أو المراد

ص: ٢

---

١-١. فلاح السائل ص ١٦٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٢٧.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٤٨.

تقديم ما أمر الله بتأخيره و تأخير ما أمر بتقديمه و الإسراف تجاوز الحد فى الخطاء.

أنت المقدم أى الأشياء بحسب الأزمنه و الأمكنه و المؤخر لها بحسبها أو بحسب المراتب الدينويه فيرجعان إلى المعز و المذل أو الأخرويه كما قدم الأنبياء و الأوصياء أنهم أئمه و آخر غيرهم عنهم فجعلهم أتباعا لهم و يحتمل أن يراد بهما ما يرجع إلى البداء و لعله أنسب بالمقام بعلمك الغيب الباء للقسمة و يحتمل السببيه خشيتك فى السر و العلانيه لعل المراد بالخشيه أثرها و هو فعل الطاعه و ترك المعصيه أى يظهر أثر الخشيه منى فى حضور الخلق و غيبتهم فى الغضب أى عن المخلوقين و الرضا أى عنهم و المعنى لا يكون غضبى على أحد سببا لأن لا أقول الحق فيه و لا رضى عن أحد سببا لأن أثبت له ما ليس له و القصد التوسط فى النفقه.

نعيمًا لا- ينفد أى فى الآخره أو فى الدنيا أو الأعم بأن يتصل نعيم الدنيا بنعيم الآخره و هو أتم و مثله قره العين و هو ما يوجب السرور و قيل أريد به النسل الذى لا ينقطع لقوله تعالى هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (١) أو المحافظه على الصلوات لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: وَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ.

و قال فى النهايه فيه الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة أى لا- تعب فيه و لا- مشقه و كل محبوب عندهم بارد و النظر إلى الوجه المراد به النظر بعين القلب إلى ذاته تعالى أو بعين الرأس إلى حججه عليهم السلام فإنهم وجه الله الذى يتوجه بهم إليه و من أراد التوجه إلى الله يتوجه إليهم و كذا المراد بلقائه تعالى إما لقائهم أو لقاء ثوابه و على التقديرين أريد به الشوق إلى الموت و الآخره و قطع التعلق عن الدنيا.

و قوله من غير ضراء متعلق به أى لا يكون رضى بالموت بسبب البلايا الشديده التى لا يمكننى الصبر عليها فأتمنى الموت لها و المضرة تأكيد للضراء أو وصف لها لأنه لا يكون الدنيا بدون الضراء فى الجمله و لكن لا يكون ضراء لا يمكننى الصبر عليها أو المراد بها مضرة الآخره و قيل متعلق بأحيني و يحتمل تعلقه بالجميع أى أعطنى جميع ذلك من غير أن يكون بى ضراء شديده.

ص: ٣

بزینه ایمان الإضافة ببيانیه أو المعنى الزينه التي تحصل من الإيمان و هو التحلى بمكارم الأخلاق و الأعمال.

فمن هدیت أى بالهدایات الخاصه من الأنبياء و الأولیاء أو المعنى أنى لا أستحق الهدایه فاهدنى من بينهم و ببركتهم أو أنك فعلت ذلك بكثير فإن فعلت بى فليس ببديع فيكون نوع استعطاف.

عزيمه الرشاد الرشاد خلاف الغى أى أكون عازما جازما على الرشاد و الثبات فى الأمر أى فى الدين و ما يلزمه من العبادات و الثبات يحتمل عطفه على العزيمه و على الرشاد كما أن الرشاد يحتمل عطفه على الأمر و على الثبات.

\*\*\*[ترجمه] این دعا در الکافی با استناد به امام جواد علیه السلام روایت شده است و این همان روایتی است که در بیشتر کتاب... های دعایی ما روایت شده و مخالفان ما نیز آن را با طرق روایی خودشان در کتاب‌هایشان آورده‌اند. «ما قدمت و ما أخرت»، شاید منظور از «آنچه پیشاپیش فرستاده می‌شود»، هر آن چیزی باشد که در زندگی انجام می‌دهد و به خاطر آن مستحق عذاب می‌شود و «آنچه در پی می‌آید»، هر آن چیزی باشد که بر کارهای او و بعد از مرگش مترتب می‌شود؛ مثل اینکه بدعتی به وجود آورده باشد و بعد از مرگ او به آن عمل شود یا به چیز بدی وصیت کرده باشد و کارهای دیگری از این قبیل. یا اینکه منظور از آن، مقدم کردن هر آن چیزی بوده که خداوند بر تأخیر انداختن آن امر کرده و به تأخیر انداختن هر آن چیزی که خداوند بر مقدم کردن آن دستور داده است. اسراف، در گذشتن از حد، در اشتباه است.

«أنت المقدم»، یعنی تو اشیاء را مقدم می‌داری، به حسب زمان‌ها و مکان‌ها و تو اشیاء را مؤخر می‌داری، به حسب زمان‌ها و مکان‌ها یا به حسب مراتب دنیایی. پس این دو، به صفت‌های عزت دهنده و ذلیل کننده خدا برمی‌گردند؛ یا اینکه به مراتب آخرت اشاره دارد، همان طور که پیامبران و جانشینان آنها را مقدم کرد و به عنوان امام قرار داد و دیگران را بعد از آنها و پیروان آنها قرار داد. این احتمال نیز وجود دارد که منظور از آن چیزی باشد که به بداء مربوط است و شاید در اینجا، همین مناسب‌تر باشد. در عبارت «بعلمك الغيب»، حرف باء برای سوگند است و احتمال دارد برای بیان سبب باشد. در عبارت «خشيتك فى السرّ و العلانيه»، شاید منظور از خشیت، اثر آن باشد که عبارت است از به جای آوردن طاعت و ترک گناه؛ یعنی اثر خشیت در من، هم در حضور دیگران و هم در نبود آنها، نمایان شود. «فى الغضب» یعنی بر آفریدگان و «الرضا» از همانان. معنی عبارت، این است که خشم من بر کسی باعث نشود که جز حقیقت را درباره او بگویم و خشنودی من از کسی باعث نشود که چیزی را که برای او نیست، در حق او به اثبات برسانم. «القصد»، یعنی میانه روی در مخارج زندگی.

«نعيماً لا ينفد» یعنی نعمت در دنیا، یا در آخرت، یا شامل هر دو، به این صورت که روزی دنیا به روزی آخرت پیوندد بخورد که مرتبه کامل‌تر آن است. «قُرّه العين» نیز مثل آن است و آن، چیزی است که باعث سرور می‌شود و گفته شده است: منظور از آن، نسلی است که قطع نشود؛ به دلیل این آیه که «هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرّه أَعِين» - . فرقان / ۷۴ - {از

همسران و فرزندانمان روشنی چشمانمان قرار ده.} یا منظور از آن، مراقبت از نمازها است؛ به دلیل این فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله که «و قره عینی فی الصلاه»، {و روشنی چشم من در نماز است.}

در نهایت گفته است: در روایت آمده: «الصوم فى الشتاء الغنيمه البارده»، روزه در زمستان، غنیمت بارده است؛ یعنی نه رنجی



در آن هست و نه سختی؛ و هر چیزی که نزد آنها دوست داشتنی باشد، «بارد» نامیده می‌شود. منظور از «النظر الی الوجه»، نگرستن با چشم دل به ذات خدای متعال است؛ یا اینکه منظور، نگرستن با چشم سر به حجت‌های او علیهم السلام است؛ زیرا آنان صورت‌های خدا هستند که به واسطه آنها، به او یعنی خدا توجه می‌شود و هر کس خواستار توجه به خدا باشد، به آنان رو می‌کند. همچنین منظور از دیدار خداوند متعال، دیدار آنان است؛ یا اینکه منظور، رسیدن به ثواب خداست. در هر دو صورت، اشتیاق به مرگ و آخرت و بریدن وابستگی به دنیا را خواستار است.

و این سخنش: «من غیر ضراء»، مربوط به آن یعنی لقاء است؛ یعنی راضی شدنم به مرگ به خاطر گرفتاری‌های سخت نباشد که توان شکیبایی در مقابل آن را نداشته باشم و به خاطر آن، آرزوی مرگ کنم. «و المضره» تأکید «ضراء» یا صفت برای آن است؛ زیرا در هر صورت، دنیا خالی از گرفتاری نیست، ولی نوعی گرفتاری نباشد که توان صبر در مقابل آن را نداشته باشم؛ یا اینکه منظور از آن، گرفتاری آخرت است. همچنین گفته شده است: این کلمه مربوط به «أحینی» است و نیز احتمال دارد مربوط به همه آنها باشد؛ یعنی همه آنها را به من ارزانی دار، بدون اینکه گرفتاری سخت برایم باشد.

«بزینه الایمان» اضافه بیانی است؛ یا به معنی زینتی است که از ایمان به دست می‌آید و آن همان آراسته گردیدن به اخلاق و اعمال نیکوست.

«فیمن هدیت»، یعنی با هدایت‌های مخصوص از ناحیه پیامبران و دستداران خودت؛ یا به این معنی که من استحقاق هدایت را ندارم، پس خودت از طریق آنان و به برکت آنان مرا هدایت فرما؛ یا اینکه تو این کار را در حق بسیاری به انجام رسانده‌ای و اگر در مورد من هم انجام دهی، کار جدیدی نیست. در این صورت، نوعی درخواست عطوفت است.

«عزیمه الرشاد»، رشاد، مخالف گمراهی است؛ یعنی تصمیم جدی بر رشد بگیرم. «الثبات فی الأمر»، یعنی در دین و عباداتی که لازم آن است. احتمال دارد «الثبات» عطف بر «العزیمه» و یا بر «الرشاد» باشد؛ همان گونه که احتمال دارد «الرشاد» عطف بر «الأمر» و یا بر «الثبات» باشد.

\*\*[ترجمه]

﴿۴﴾

الْمَكَارِمُ، دُعَاءٌ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صِيْلَمَةٍ مَكْتُوبَةٍ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَالِهِ - أَجِيرُ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ دَارِي وَ كُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ أَجِيرُ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ كُلِّ مَا هُوَ مِنِّي - بَرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ إِلَى آخِرِهَا وَ بَرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ إِلَى آخِرِهَا (۱).

\*\*[ترجمه] المکارم: دعای دیگر؛ امام صادق علیه السلام فرموده است: هر کس این کلمات را هنگام هر نماز واجب بگوید، خداوند او را و خانه و فرزندان و دارایی‌اش را حفظ می‌کند؛ دعا این است: {خودم را و مال و فرزندان و خانواده و خانه و هر چه را که از من است، به خدای یگانه بی‌نیازی که نه زاده شده و نه زاییده شده است و هیچ کسی برای او همتایی نمی‌کند،

می‌سپارم؛ خودم را و مال و فرزندان و تمام آنچه را که از من است، به خدای سپیده دم می‌سپارم، از شر هر آنچه آفریده شده است. { تا آخر سوره فلق و «بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ» } و به خدای مردم؛ پادشاه مردم { تا آخر سوره ناس و «بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» } به خدایی که معبودی جز او وجود ندارد، زنده و پاینده است { آیه الکرسی تا آخر آن. - مکارم الاخلاق: ۳۲۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

رواه فی الکافی (۲)

بسنده حسن عنه علیه السلام و مذکور فی المصباح و سائر الکتب المعتمده و قال الجوهری الولد قد یكون واحدا و جمعا و كذلك الولد بالضم انتهى و المشهور أن آیه الکرسی إلى العلی العظیم و یظهر من بعض الأخبار أنها إلى خالدون و سیأتی فی محله.

\*\*[ترجمه] این روایت را در الکافی - الکافی ۲: ۵۴۹ -

با سند حسن از آن حضرت علیه السلام نقل کرده است و در المصباح و کتاب‌های معتبر دیگر نیز ذکر شده است. جوهری گفته است: «الولد» هم ممکن است مفرد باشد و هم جمع؛ «الولد» با ضمه نیز همین طور است. پایان. مشهور این است که آیه الکرسی تا «العلی العظیم» است و از بعضی روایات چنین به دست می‌آید که تا «خالدون» است؛ توضیح این مطلب در جای خود خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

## «۴»

الْمَكَارِمُ، هَذَا دُعَاءُ آخِرٍ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ: وَ مِنْ دُعَاءِ السَّرِّ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرَادَ أَنْ أَرْفَعَ صِيْلَمَاتَهُ  
مُضَاعَفَةً فَلْيَقُلْ خَلْفَ كُلِّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَا مُبْدِي الْأَسْرَارِ يَا مُبِينِ الْكُتْمَانِ يَا شَارِعَ الْأَحْكَامِ يَا ذَارِيَ الْأَنْعَامِ وَ  
يَا خَالِقِ الْأَنْامِ يَا فَارِضَ الطَّاعَةِ وَ مُلْزِمَ الدِّينِ يَا مُوجِبَ التَّعَبُّدِ

ص: ۴

۱-۱. مکارم الاخلاق ص ۳۲۷.

۲-۲. الکافی ج ۲ ص ۵۴۹.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَرْكِيهِ كُلِّ صَلَاةٍ زَكَّيْتَهَا وَبِحَقِّ مَنْ زَكَّيْتَهَا لَهُ أَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي هَذِهِ زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً بِتَقْبِيلِهَا وَتَضَيِّرَكَ بِهَا دِينِي زَاكِيًا وَإِلْهَامَكَ قَلْبِي حُسْنَ الْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِهَا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ بِالْخُشُوعِ فِيهَا أَنْتَ وَلِيُّ الْحَمِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ حَمِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّوْحِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَوْحِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَمَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّسْبِيحِ كُلِّهِ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّسْبِيحُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَمَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ رَبِّ عُدِّي عَلَيَّ فِي صَلَاتِي هَذِهِ بِرَفْعِكَهَا زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً - إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ مُضَاعَفَةً فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ (١).

\*\*[ترجمه] المكارم: این دعای دیگری است از شنیده‌های سید ناصح الدین ابی البرکات: از دعای سرّ: ای محمد، هر کس بخواهد نمازش را دوچندان بالا ببرم، پس به دنبال هر نمازی که برایش واجب گردانیده‌ام، دستانش را بالا برده و بگوید: {ای پدیدار کننده رازها و ای آشکار کننده نهانی‌ها و ای قرار دهنده احکام و ای به وجود آورنده چهارپایان و ای آفریدگار مردمان و ای واجب گرداننده طاعت و لازم کننده دین و ای واجب کننده بندگی، از تو به حق پاکیزگی هر نمازی که آن را پاکیزه گردانیدی و به حق کسی که آن نماز را برای او پاکیزه گردانیدی، می‌خواهم که این نماز مرا پاکیزه و مورد قبول خودت قرار دهی و به خاطر آن دینم را پاکیزه نمایی و بهترین مراقبت از آن را بر دلم الهام کنی تا اینکه مرا از اهل نماز قرار دهی، همان کسانی که با خشوع در نماز یادشان کرده‌ای؛ تو سزاوار تمام ستایش‌ها هستی و هیچ معبودی جز تو نیست. پس تمام ستایش‌ها با ستایشی که تو سزاوار آن هستی، برای تو باد؛ تو سزاوار تمام یگانگی هستی، هیچ معبودی جز تو نیست، پس تمام یگانگی با یگانگی دانستنی که تو سزاوار آن هستی، برای تو باد؛ تو سزاوار تمام معبود بودن هستی، پس تمام معبود بودن، آن چنان که تو سزاوار آن هستی، برای تو باد؛ تو سزاوار تمام منزّه بودن هستی، پس تمام منزّه بودن، آن چنان که تو سزاوار آن هستی، برای تو باد؛ تو سزاوار تمام بزرگی هستی، پس تمام بزرگی، آن چنان که تو سزاوار آن هستی، برای تو باد؛ پروردگارا، با بالا بردن این نماز من به صورت پاک و مورد قبول خودت، به من رو کن که به راستی تو شنوای دانا هستی.} پس هر گاه این را بگوید، نماز او را در لوح محفوظ، دوچندان بالا ببرم. - . مکارم الاخلاق: ۲۳۰ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

هذا من أدعيه السرّ أوردته الشيخ و الكفعمي (٢) في كتابيه و فيها يا محمد من أراد من أمتك أن أرفع صلاته مضاعفه فليقل خلف كل صلاة افترضتها عليه و هو رافع يديه آخر كل شىء فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفه في اللوح المحفوظ انتهى فينبغي أن يقرأه آخر التعقيب كما ذكره الشيخ و غيره.

\*\*[ترجمه] این از دعاهای سرّ است که شیخ و کفعمی - . البلد الأمين: ۵۱۵ -

در دو کتابشان آورده‌اند و در آن آمده است: ای محمد، هر کسی از امت تو بخواهد نماز او را دوچندان بالا ببرم، به دنبال هر نمازی که برایش واجب کرده‌ام، دستانش را تا آنجا که ممکن است، بالا- برده و این دعا را بگوید...؛ پس هر گاه این را

گفت، نماز او را در لوح محفوظ، دوچندان بالا می برم؛ پایان. پس سزاوار است همان طور که شیخ و دیگران گفته‌اند، آن را در پایان تعقیبات بخواند.

\*\*[ترجمه]

«۵»

الْمَكَارِمُ: وَإِذَا أَرَدْتَ الْهُوْضَ مِنَ التَّعْقِيبِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَكُنْ هَذَا آخِرَ قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَةً (۳).

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَيْنِيَ رَجُلِيهِ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَآتُوْبُ إِلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ فِي خَبْرٍ آخَرَ مَنْ قَالَ فِي

ص: ۵

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۳۳۰.

۲-۲. البلد الأمين ص ۵۱۵.

۳-۳. مکارم الأخلاق ۳۵۱.

كُلَّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً (۱).

\*\*[ترجمه] المكارم: هر گاه خواستی از تعقیب نماز برخیزی، بگو: «سبحان ربك رب العزّه عمّا يصفون و سلامّ على المرسلين و الحمد لله رب العالمين»، {منزه است پروردگار تو، پروردگار عزت، از آنچه که توصیفش می کنند و سلام بر فرستادگان و سپاس خدایی را که پروردگار جهانیان است.} که از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده که فرموده است: هر کس می... خواهد اعمالش با کامل ترین ترازو سنجیده شود، این آخرین سخن او باشد که برایش از سوی هر مسلمانی، حسنه ای خواهد بود. - . مکارم الاخلاق: ۳۵۱ -

از حسن بن حماد است که امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس در دنباله نماز واجب، قبل از اینکه پاهایش را جمع کند {از حالت دو زانو خارج شود}، بگوید: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام و أتوب إليه»، {از خدایی که هیچ معبودی جز او نیست، زنده و پاینده و دارای شکوه و بزرگواری است، آمرزش می خواهم و به سوی او بازمی گردم.} خداوند گناهانش را می بخشد، هر چند به اندازه کف دریا

باشد. در روایت دیگری آمده، هر کس روزانه این را بگوید، خدا چهل گناه کبیره او را می بخشد. - . مکارم الاخلاق: ۳۶۳ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

رواه في الكافي (۲) عن الحسين بن حماد بسند صحيح و الحسن غير موثق إلى قوله مثل زبد البحر و في بعض نسخه ذا الجلال فقوله الحي و القيوم أيضا منصوبان و الكل صفات للجلاله و أما نسخه ذو الجلال و رفع الحي و القيوم فهو إما رفع على المدح أو صفه للضمير على مذهب الكسائي إذ المشهور بين النحاه أن الضمير لا يوصف و أجاز الكسائي وصف ضمير الغائب في نحو قوله تعالى لا إله إلا هو العزيز الحكيم و قولك مررت به المسكين و الجمهور يحملون مثله على البدليه إذ يجوز الإبدال من ضمير الغائب اتفاقا.

\*\*[ترجمه] در الكافي با سند صحيح - ولی حسن بن حماد توثیق نشده است - از حسین بن حماد، این روایت را تا عبارت «مثل زبد البحر» روایت کرده است. در بعضی نسخه ها «ذا الجلال» ذکر شده که در این صورت، «الحي و القيوم» نیز به صورت منصوب خواهند بود و همه اینها صفت برای اسم جلاله الله هستند. ولی نوشتن آن به صورت «ذو الجلال» و مرفوع بودن «الحي و القيوم»، یا به خاطر مدح و ستایش است، یا طبق روش کسایی، صفتی برای ضمیر است؛ زیرا مشهور بین علمای نحو این است که ضمیر قابل وصف نیست ولی کسایی، وصف گرفتن ضمیر غایب را در عبارتی مثل آیه «لا إله إلا هو العزيز الحكيم»، {خدایی جز او، که عزیز و حکیم است، وجود ندارد.} جایز دانسته است و یا در مثل این که بگویی: «مررت به المسكين»، {به او که مسکین بود، گذر کردم.} ولی بیشتر آنها مثل این مورد را حمل بر بدل می کنند؛ زیرا بدل گرفتن از ضمیر غایب، همچنان که همه آنها اتفاق نظر دارند، جایز است.

\*\*[ترجمه]

فَلَاخِ السَّائِلِ، يَأْسِنَادِهِ إِلَى التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى  
 الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ فَاطِمَةَ  
 عَلَيْهَا السَّلَامَ بَدَأَ وَكَبَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَسَبَّحَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَوَصَلَ التَّسْبِيحَ بِالتَّكْبِيرِ وَحَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا  
 وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَوَصَلَ التَّحْمِيدَ بِالتَّسْبِيحِ وَقَالَ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ التَّحْمِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ رَبَّنَا لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ  
 وَعَلَى ذُرِّيهِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالِإِتِمَامَ بِهِمْ وَالتَّصَدِيقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا  
 وَصَدَّقْنَا وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صَبِّ الرِّزْقَ عَلَيْنَا صَبًّا بَلَاغًا لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكْدٍ وَ لَا مِنْ  
 مَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَبَّحَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَ طَيَّبَهُ مِنْ وَسْعِكَ مِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى عَفَافًا لَا مِنْ أَيْدِي لِنَامِ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي وَ البَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي

ص: ٦

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٦٣.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٥٢١.

وَذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَالشُّكْرَ لِمَكَ أَبِيداً مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ لِمَا تَجِدُنِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا وَعَافَاهُ مِنْ يَوْمِهِ وَسَاعَتِهِ وَشَهْرِهِ وَسِنَّتِهِ إِلَى أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْجَبْرِصِ وَمِنْ مِيتَةِ السَّوْءِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَكَتَبَ لَهُ بِعَدْلِكَ شَهَادَةَ الْإِخْلَاصِ بِثَوَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَثَوَابِهَا الْجَنَّةِ الْبَتَّةَ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا لَهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ فَقَالَ لِمَا وَ لَكِنْ هَذَا لِمَنْ قَالَ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً يُكْتَبُ لَهُ وَأَجْزَأُ لَهُ إِلَى مِثْلِ يَوْمِهِ وَسَاعَتِهِ وَشَهْرِهِ وَمِنْ الْحَوْلِ الْجَائِي الْحَائِلِ عَلَيْهِ (١).

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: وهب بن عبد ربه گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس تسبیح حضرت زهرا فاطمه سلام الله علیها را بگوید و از تکبیر خدای عزوجل شروع کند و سی و چهار مرتبه الله اکبر بگوید و سی و سه مرتبه تسبیح بگوید و سبحان الله را به الله اکبر پیوند دهد و سی و سه مرتبه الحمد لله بگوید و الحمد لله را به سبحان الله پیوند دهد و بعد از اینکه از گفتن الحمد لله فارغ شد، بگوید: {هیچ معبودی جز خدا وجود ندارد؛ همانا خدا و فرشتگان او بر پیامبر درود می فرستند، ای کسانی که ایمان آورده اید، شما [نیز] بر او درود بفرستید و سلام کنید؛ تو را اطاعت می کنم ای خدا، تو را اطاعت می کنم؛ خدایا، بر محمد و خاندان او درود فرست؛ بر اهل بیت و فرزندان او درود فرست؛ و سلام و رحمت خدا و برکت های او بر او و بر آنان باد؛ به تسلیم بودن خودمان نسبت به آنان و سرسپردگی مان به آنها و راست دانستن آنها گواهی می دهیم؛ پروردگارا، ما ایمان آوردیم و تصدیق کردیم و از پیامبر پیروی کردیم، پس ما را با گواهان بنویس.

خدایا، روزی را فراوان بر ما ارزانی کن؛ به گونه ای که در آخرت و دنیا به دست ما برسد، بدون اینکه با رنج طاقت فرسا و دشواری همراه باشد، یا از سوی آفریدگانت منتهی بر آن صورت گیرد، بلکه تنها از روزی فراوان تو سرچشمه گیرد و از فراخ دادن پاکیزه تو باشد؛ از دست پر بار تو که آکنده از عفت و پاکیزگی است باشد؛ نه از دستان آفریدگان پست طینت، که تو بر هر چیزی توانایی. خدایا، در دیده ام روشنایی، و در دینم بصیرت، و در دلم یقین و در کارهایم اخلاص و در روزی ام فراوانی و بر زبانم، یاد شبانه روزی خودت را و سپاسگزاری از تو را تا آن دم که پابرجایم داشته باشی، قرار بده. خدایا، مرا در جایی که از آن نهی کرده ای، میاب و در آنچه به من بخشیده ای، برکت و فزونی قرار ده و آنگاه که مرا میراندی، بر من رحم کن که تو بر هر چیزی توانایی.

خداوند تمام گناهان او را می بخشد و او را در روز و ساعت و ماه و سالش، تا یک سال، از ناداری و تنگدستی و دیوانگی و جذام و برص و از بد مردن و از هر بلائی که از آسمان به زمین فرود می آید، در امان نگه می دارد و به خاطر این، برایش گواهی اخلاص در کارش با ثواب آن تا روز قیامت - و البته، ثواب آن بهشت است - نوشته می شود.

به او گفتم: آیا این همه ثواب برای او در مقابل گفتن این ذکر در هر روز از روزهای سال است؟ گفت: نه؛ این برای گفتن سالیانه یک بار است که برای او نوشته می شود و او را تا همان روز و ساعت و ماه در سال آینده اش کفایت می کند. - فلاح السائل: ۱۳۵ تا ۱۳۷ -

إن التسليم منا لهم أى منحصر فيهم و كذا قرينتها و البلاغ الكفايه ذكره الجوهري و قال نكد عيشهم بالكسر ينكد نكدا إذا اشتد و رجل نكد أى عسر.

\*\*[ترجمه] «إنّ التسليم منا لهم» یعنی تسلیم بودن ما فقط در مقابل آنان باشد. دو عبارت دیگر هم این گونه معنا می شود. «البلاغ»، یعنی کافی بودن؛ جوهری اینگونه گفته است. همچنین گفته است: «نكد عيشهم» با كسر، «ينكد، نكدا»، یعنی وقتی زندگی شان سخت می شود؛ «رجل نكد»، یعنی شخص سختگیر.

\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

فَلَا حُ سَائِلَ، وَ مِنْ الْمُهَمَّاتِ مَنْ يُرِيدُ طَوْلَ الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَعْقِيهِ بَعْدَ كُلِّ صِيْلَمَةٍ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْعَجَلِيِّ الْكَسَائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي عَلَتْ سُنِّي وَ مَاتَ أَقَارِبِي وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ يُدْرِكَنِي الْمَوْتُ وَ لَيْسَ لِي مَنْ أَنْسُ بِهِ وَ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ نَسَبًا أَوْ سَبَبًا وَ أَنْسَكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْسِكَ بِقَرِيبٍ وَ مَعَ هَذَا فَعَلَيْكَ بِالذَّعَاءِ وَ أَنْ تَقُولَ عَقِيبَ كُلِّ صِيْلَمَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ

فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجَّلْ لَوَيْكَ الْفَرَجَ وَ الْعَافِيَةَ وَ النَّصْرَ وَ لَا

ص: ۷



تَسُوْنِي فِي نَفْسِي وَ لَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي إِنْ شِئْتُ أَنْ تُسَيِّمِيَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتُ مُتَّفَرِّقِينَ وَ إِنْ شِئْتُ مُجْتَمِعِينَ قَالَ الرَّجُلُ وَ اللَّهُ لَقَدْ عِشْتُ حَتَّى سَيِّمْتُ الْحَيَاةَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونِ الْبَصْرِيِّ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَعَاشَ مِائَةً وَ ثَمَانًا وَ عِشْرِينَ سَنَةً فِي خَفْضٍ إِلَى أَنْ مَلَ الْحَيَاةَ فَتَرَكَهُ فَمَاتَ رَه (١).

المَكَارِمُ، وَ دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، وَ مَضِيْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (٢)، رُوِيَ: أَنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ وَ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ عَاشَ حَتَّى يَمَلَّ الْحَيَاةَ.

و في المَكَارِمِ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدِّقَ صَيِّمُوا تَكَّ عَلَيْهِ وَ آلهِ قَالَ وَ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قَالَ وَ الْمَصْبَاحِ مُوَافِقٌ لِلْمَتَنِ.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از مطالب مهم این است که هر کس می خواهد عمرش طولانی باشد، این تعقیب را بعد از هر نمازش بخواند: ابن دراج گفته است: شخصی پیش امام صادق علیه السلام آمد و عرض کرد: ای سرور من، سن من بالا رفته و خویشانم از دنیا رفته اند و می ترسم در حالی از دنیا بروم که کسی مونس و پناهگاه من نباشد.

امام صادق علیه السلام به او فرمود: از میان برادران مؤمن تو، کسانی هستند که از خویشاوندان سببی و نسبی به تو نزدیک ترند و انس گرفتن تو با آنان، بهتر از انس گرفتن با وابستگان نزدیکت می باشد؛ با وجود این، باید دعا کنی و بعد از نماز بگویی: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود بفرست. خدایا، همانا صادق علیه السلام گفت: تو گفته ای: در چیزی که خود انجام دهنده آن هستم، مانند گرفتن روح بنده مؤمنم تردید نمی کنم، چرا که مرگ را بد می پندارد و من دوست ندارم بد حالی او را ببینم؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و گشایش و امان و یاری دوستدارت را برای ولیات زودتر برسان و مرا نه در مورد خودم و نه هیچ یک از دوستانم ناراحت مگردان.} اگر خواستی همه آنها را یک به یک یا پراکنده و یا دسته جمعی اسم ببری، این کار را انجام بده.

شخص گفت: به خدا سوگند، آن قدر زندگی کردم که از آن بیزار شدم. ابو محمد بن موسی که رحمت خدا بر او باد، گفته است: محمد بن حسن بن شمون بصری همواره این دعا را می خواند و تا ۱۲۸ سال در آسایش زندگی کرد تا آنجا که از زندگی خسته شد و این دعا را ترک کرد و بعد از آن مرد. - فلاح السائل: ۱۶۷ و ۱۶۸ -

رحمت خدا بر او باد.

المَكَارِمِ وَ دَعَوَاتِ الرَّاَوْنِدِيِّ وَ مَصْبَاحِ الشَّيْخِ وَ جُنَّةِ الْأَمَانِ وَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ - مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ: ۳۲۹؛ الْبَلَدِ الْأَمِينِ: ۱۲ - : روایت شده که هر کس بعد از نماز واجب این دعا را بخواند و بر آن مداومت کند، آن قدر زندگی می کند که از آن خسته شود. در المَكَارِمِ آمده است که پیامبر راستگو و تصدیق شده است، که درود تو بر او و خاندانش باد، فرموده است... و در بلد الامین این گونه آمده است: خدایا، - پیامبر - راستگو و امانت دار، که درود تو بر او و خاندانش باد، فرموده است... عبارت المصباح با عبارت متن سازگارتر است.

\*\*\*[ترجمه]

قيل فى التردد الوارد فى الخبر وجوه الأول أن فى الكلام إضماما و التقدير لو جاز على التردد ما ترددت فى شىء كترددى فى وفاه المؤمن.

الثانى أنه لما جرت العاده بأن يتردد الشخص فى مساءه من يحترمه و يوقره كالصديق و الخل و أن لا يتردد فى مساءه من ليس له عنده قدر و لا حرمة كالعدو و الموزيات صح أن يعبر بالتردد و التوانى فى مساءه الرجل من توقيره و احترامه و بعدمها عن إذلاله و احتقاره فالمعنى ليس لشىء من مخلوقاتى عندى قدر و حرمة كقدر عبدى المؤمن و حرمةه فالكلام من قبيل الاستعاره التمثيليه.

الثالث أنه قد مر أن الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف و الكرامه و البشاره بالجنه ما يزيل عنه كراهه الموت و يوجب رغبته فى الانتقال إلى دار القرار فيقل تأذيه به و يصير راضيا بنزوله راغبا فى حصوله فأشبهت هذه المعامله معاملة من يريد أن يؤلم حبيبه ألما يتعقبه نفع عظيم فهو يتردد فى أنه

ص: ٨

---

١-١. فلاح السائل ص ١٦٨-١٦٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٢٩، البلد الأمين ص ١٢.

كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقل تأذيه به فلا- يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسيمه إلى أن يتلقاه بالقبول.

و قوله يكره الموت جمله مستأنفه كأن سائلا يسأل ما سبب التردد فأجيب بذلك و يحتمل الحاليه من المؤمن و المساءه مصدر ميمى من ساءه إذا فعل به ما يكرهه.

قوله عليه السلام و إن شئت متفرقين أى فرقت الأحبه على الصلوات و إن شئت مجتمعين أى ذكرت الجميع فى كل صلاه أو التفرق إعاده الفعل أعنى لا- تسؤنى فى كل واحد و الاجتماع عدمها أو الأول ذكرهم أفرادا و الثانى ذكرهم أصنافا إذ المراد بالأول ذكر بعضهم على الخصوص و بعضهم على العموم و بالثانى ذكر جميعهم على العموم بلفظ واحد كما فى أصل الدعاء و فى المصباح هكذا فى نفسى و لا فى أهلى و لا فى مالى و لا فى أحد من أحبتى.

\*[ترجمه] گفته شده است: در مورد «التردد» که در روایت آمده است، چند احتمال وجود دارد: اول اینکه، در این سخن اضممار وجود دارد؛ یعنی جمله در واقع چنین بوده است: اگر بر من روا باشد که در چیزی تردید داشته باشم، در هیچ چیزی مثل میراندن مؤمن تردید نمی کنم .

دوم اینکه، چون عادت بر این است که شخص، در بدی و آزار کسی مانند دوستی که به او احترام می کند و او را بزرگ می ... دارد، درنگ می کند و در مقابل در بدی و آزار کسی که نزد او ارزش و احترامی ندارد، مانند دشمن و سایر اذیت کنندگان، درنگ نمی کند، بنابراین صحیح است که از درنگ در بدی شخص، به احترام و بزرگداشت او، و از درنگ نکردن، به خوار کردن و پست شمردن شخص، تعبیر شود. پس معنی این می شود که برای آفریدگانم پیش من ارزش و احترامی مثل ارزش و احترام بنده مؤمنم وجود ندارد. پس این سخن از قبیل استعاره تمثیلی است.

سوم، پیش از این گفته شد و آن اینکه خداوند سبحان برای بنده مؤمن، هنگام جان کندن لطف و بزرگواری نموده و او را به بهشت مژده می دهد تا به وسیله آن، زشتی مرگ نزد او از بین رود و باعث علاقه او به رفتن به خانه ابدی گردد و به این ترتیب اذیت او کم شود و از آمدن مرگ راضی باشد و برای رسیدن به آن علاقمند گردد. پس این شبیه معامله کسی است که دوستش را با ناراحتی بزرگی متأثر سازد و به دنبال آن، سود فراوانی به وی برساند و از این رو تردید دارد که این ناراحتی را چگونه به وی برساند که باعث اذیت کمتری برای وی باشد. پس همواره آن لذت بزرگی را که باعث تشویق او می شود، به او نشان می دهد تا آنکه آن ناراحتی را بپذیرد.

عبارت «یکره الموت» جمله استینافیه است؛ گویا سؤال کننده از علت تردید می پرسد و این گونه پاسخ داده می شود. نیز احتمال دارد جمله حال برای «المؤمن» باشد. «المساءه» مصدر ميمى از «ساء» است؛ یعنی کاری انجام دهد که باعث ناراحتی او گردد.

این عبارت حضرت علیه السلام: «إن شئت متفرِّقين»، یعنی هر یک از دوستان را در نمازهای جداگانه نام ببر. «و إن شئت مجتمعين»، یعنی همه آنها را در یک نماز اسم ببری. یا اینکه منظور از تکرار، فعل باشد؛ یعنی در مورد هر یک از دوستان، فعل را تکرار کنی و بگویی: لا- تسؤنى... (یعنی مرا در مورد این فرد ناراحت مکن. مرا در مورد این ... ناراحت مکن...).

«تفرق» و با هم گفتن، بر عکس این حالت باشد؛ (یعنی بگویی: خداوندا، مرا در مورد دوستانم ناراحت مکن.) یا اینکه منظور از اولی، نام بردن آنها به صورت تک تک و منظور از دومی، نام بردن به صورت گروه گروه باشد؛ زیرا منظور از اولی، اسم بردن بعضی از آنها به صورت خاص و بعض دیگر به صورت عام است و منظور از دومی، اسم بردن همه آنها با یک لفظ به صورت عام است؛ همان طور که در اصل روایت آمده است. در المصباح این گونه آمده است: «فی نفسی و لا فی اهلی و لا فی مالی و لا فی أحد من أحبتی».

\*\*[ترجمه]

«۸»

فَلَا حُجُومَ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهَيَّمَاتِ الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَحْفَظَ كُلَّ مَا يَسْمَعُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ كُلَّ مَا تَسْمَعُ وَ تَقْرَأَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْزِيذِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَ بَصَرًا وَ فَهْمًا وَ عِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ مِنَ الْمُهَيَّمَاتِ لِمَنْ يُرِيدُ قَضَاءَ الْحَاجَاتِ أَنْ يَقُولَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَهْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكِسَائِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَخِيهِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَ وِلَايَتِكَ وَ وِلَايَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ وَ تُسَبِّحُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ

ص: ۹

عَلَىٰ حُدُودِ مَا آتَانَا فِيهِ وَ مَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُّعْتَرِفٌ مَّسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أَرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَ الدَّارَ الآخِرَةَ مَرْهُوبًا وَ مَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي عَلَىٰ ذَلِكِ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمِتْنِي عَلَىٰ ذَلِكِ وَ ابْعَثْنِي عَلَىٰ ذَلِكِ وَ إِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَىٰ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِوَلَايَتِكَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكِ وَ لَا أَكْثَرَ- إِنْ النَّفْسَ لَأَمَارَةً بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّىٰ تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ لَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَدًا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ وَ جِهَتِكَ الْكَرِيمِ وَ بِحُزْمِهِ اشِيْمَكَ الْعَظِيمِ وَ بِحُزْمِهِ رَسُولِكَ صِلَاؤَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِحُزْمِهِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تُسَلِّمِيهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذَكَّرُ حَوَائِجَكَ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

مصباح الشيخ، مثله ذكره في سياق الأدعية من غير إسناد و من قوله أن تعصمني بطاعتك إلى قوله اللهم إنني أسألك لم يكن في نسخ فلاح السائل و كان في المصباح وغيره فألحقناه و من قوله فيما مضى إلى قوله بولايتك لم يكن في المصباح و لعله

سقط من النسخ و رواه الشيخ في التهذيب (٢)

في أدعية نوافل شهر رمضان عن علي بن حاتم عن محمد بن أبي عبد الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن أخيه عنه مثله و سيأتي.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از جمله مهمترین دعاها، دعایی است که پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام یاد داد تا هر چه را شنید، حفظ کند. روایت شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اگر می خواهی همه آنچه را که می شنوی و می خوانی، به خاطر بسپاری، بعد از هر نماز این دعا را بخوان: {منزه است آنکه بر زیردستانش تجاوز نمی کند؛ منزه است آنکه اهل زمین را با انواع مجازات ها مؤاخذه نمی کند؛ منزه است خدای مهربان و بخشایشگر؛ خدایا در قلب من نور و بصیرت و فهم و علم قرار بده که تو بر هر کاری توانایی.}

نیز از جمله دعاها مهم برای کسی که می خواهد نیازهایش برآورده شود، این است که بعد از تمام شدن هر نماز، دعایی را که از امام صادق علیه السلام روایت شده بخواند. ادریس بن عبدالله گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هرگاه از نماز فارغ شدی، بگو: {خدایا، من با پذیرش اطاعت تو و ولایت تو و ولایت پیامبر تو و ولایت امامان، از اولین تا آخرین آنها - هر کدام را یک به یک اسم می بری- به دین تو می گرایم. - سپس می گویی:- خدایا، من با اطاعت از آنان و قبول سرپرستی آنان و خشنودی از فضیلتی که به آنان بخشیده ای، به دین تو روی می آورم؛ بدون اینکه نسبت به آنچه در کتاب خودت نازل کرده ای و نیز به آن مقداری که برایمان در قرآن آمده و آنچه که نیامده، خود بزرگی نشان دهم یا به دنبال آن باشم؛ بلکه به آن ایمان دارم و اعتراف می کنم؛ به آنچه مورد رضای توست راضی ام. پروردگارا، به وسیله آن، روی تو را و سرای آخرت را می خواهم که در مورد آن، در هراس و به سوی تو روی آور باشم؛ پس مرا با آن زنده بدار و اگر خواستی بمیرانی، با آن بمیران و مرا با آن مبعوث کن. اگر در گذشته کوتاهی داشته ام، پس از آن به سوی تو باز می گردم و به آنچه پیش توست، روی می آورم و از تو می خواهم با سرپرستی خود مرا از نافرمانی ات بازدار و مرا به اندازه چشم به هم زدنی و یا کمتر و یا بیشتر از آن، به خودم وانگذاری؛ چرا که نفس پیوسته به بدی ها دستور می دهد، مگر اینکه تو خودت رحم کنی، ای مهربانترین مهربانان. از تو می خواهم مرا تا هنگام مردنم بر طاعت خودت نگهداری و آن هنگام از من راضی

باشی و عاقبت مرا ختم به خوشبختی نمایی و هرگز مرا از آن جدا نگردانی، که همه نیروها با توست. خدایا، به احترام ذات بخشنده‌ات و به احترام اسم بزرگت و به احترام پیامبرت، که درود تو نثار او و خاندان او باد، و به احترام اهل بیت پیامبرت علیهم السلام - آنها را اسم می‌بری- از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان او درود فرستی و در مورد من این‌گونه کنی. { و درخواست‌های خود را می‌گویی - . فلاح السائل: ۱۶۸ - .

انشاء الله

مصباح الشیخ: همانند این را در کنار دعا‌های بدون سند ذکر کرده است و از عبارت «أن تعصمني بطاعتك» تا «اللهم إني أسئلك» در نسخه‌های فلاح السائل وجود ندارد، ولی چون در المصباح و دیگر کتاب‌ها وجود داشت، آن را اضافه کردیم. همچنین از عبارت «فیما مضی» تا «بولایتك» در المصباح وجود ندارد و شاید از قلم نویسنده افتاده است. شیخ مثل این را در التهذیب - . التهذیب ۳: ۹۹ (چاپ نجف) -

در زمره دعا‌های ماه رمضان ذکر کرده است که در ادامه خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام على معنى ما أنزلت لعل المعنى أومن بهم و بفضائلهم على الوجه الذى أنزلته فى كتابك و إن لم يحط به علمى و لم أفهمه من الكتاب و الحاصل أنى لا- أحيط علما بفضائلهم و بشرائط طاعتهم و حدودها فأومن بذلك مجملا و يحتمل تعلقه بقوله و لا- مستكبر أى لا- أتكبر على شىء من معانى كتابك على الحدود التى أحطنا بها أو لم نحط بل أقبل جميعها و أذعن بها و أعزم على الإتيان بها و يحتمل أن يكون المعنى أدين بما أتانا به إثباتا و بما لم يأتنا به نفيًا و الأول أظهر.

ص: ۱۰

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۸.

۲- ۲. التهذیب ج ۳ ص ۹۹ ط نجف.

\*\*\*[ترجمه]عبارت «علی معنی ما أنزلت» شاید به این معنا باشد که به آنها و به فضیلت‌هایشان، به همان صورتی که در کتابت نازل کرده‌ای، ایمان بیاورم؛ هرچند دانش من به آن اندازه نرسد و از کتاب تو آن را متوجه نشوم. نتیجه اینکه من دانشی که به واسطه آن به فضیلت‌های آنان و شرایط و مقدار اطاعت از آنان آگاهی یابم، ندارم، پس اجمالاً به آن ایمان می‌آورم. همچنین احتمال دارد متعلق به «و لا - مستکبر» باشد؛ یعنی نسبت به هیچ یک از معانی و محتواهای کتاب تو در آن حدی که به آنها آگاهی یافته‌ام یا نیافته‌ام، سرکشی نشان نمی‌دهم؛ بلکه همه آنها را می‌پذیرم و به آن اعتراف می‌کنم و تصمیم جدی بر به جای آوردن آن می‌گیرم. نیز احتمال دارد به این معنی باشد که می‌پذیرم، آنچه را که برای ما آورده است، اثبات کرده است و آنچه را که برای ما نیاورده است، نفی کرده است. ولی احتمال اول، آشکارتر است.

\*\*\*[ترجمه]

«۹»

فَلَا حِجَابَ لِلْغَيْبِ فِي شَيْءٍ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مِنَ الْمَهْمَاتِ فِي تَعْقِيبِ الصَّلَاةِ لِيُزَادَهُ السَّعَادَاتِ الْإِفْتِدَاءُ بِالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا نَذَرَهُ مِنَ الدَّعَوَاتِ كَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي يُومًا وَ هُوَ يَصَدِّقُ عَلَى فَقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتِ بَلْعُوَا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوكًا فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَنِي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً خَلَفَ كُلَّ صِيَامٍ مَكْتُوبَةٍ كَأَنَّكَ أَفْضَلُ مِمَّا رَأَيْتَنِي صِيَعْتُ وَ لَوْ صِيَعْتُهُ كُلَّ عُمُرِ نُوحٍ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ خَلَفَ الصَّلَاةَ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شَيْبَحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ شَيْبَحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ شَيْبَحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعُظْمَى شَيْبَحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ شَيْبَحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى شَيْبَحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ شَيْبَحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ يَا رَبِّ وَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَ مِلْءَ عَرْشِكَ وَ رِضَا نَفْسِكَ وَ مَبْلَغَ مَشِيئَتِكَ وَ عِدَدَ مَا أَحْصَيْتُ كِتَابِكَ وَ مِلْءَ مَا أَحْصَيْتُ كِتَابِكَ وَ زِينَةَ مَا أَحْصَيْتُ كِتَابِكَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافًا لَا تُحْصَى وَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَ مِلْءَ خَلْقِكَ وَ زِينَةَ خَلْقِكَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافًا لَا تُحْصَى وَ عَدَدَ بَرِيَّتِكَ وَ مِلْءَ بَرِيَّتِكَ وَ زِينَةَ بَرِيَّتِكَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافًا لَا تُحْصَى وَ عَدَدَ مَا تَعَلَّمُ وَ زِينَةَ مَا تَعَلَّمُ وَ مِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافًا لَا تُحْصَى وَ مِنَ التَّحْمِيدِ وَ التَّعْظِيمِ وَ التَّقْدِيرِ وَ الشَّنَاءِ وَ الشُّكْرِ وَ الْخَيْرِ وَ الْمَدْحِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ شَيْءٍ وَ مِثْلَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَ أَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَضْعَافًا لَوْ خَلَقْتَهُمْ فَنَطَقُوا بِذَلِكَ مُنْذُ قَطُّ إِلَى الْأَبَدِ لَا انْقِطَاعَ لَهُ يَقُولُونَ كَذَلِكَ وَ لَا يَسْأَمُونَ وَ لَا يَقْتُرُونَ أَسْرَعَ مِنْ لَحْظِ الْبَصْرِ وَ كَمَا يَنْبَغِي لَكَ وَ كَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَ أَضْعَافَ مَا ذَكَرْتُ وَ زِينَةَ مَا ذَكَرْتُ وَ عَدَدَ مَا ذَكَرْتُ وَ مِثْلَ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلِّهِ هَذَا قَلِيلٌ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَ تَعَدَّسْتَ وَ تَعَالَيْتَ عَلُوًّا كَبِيرًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ هَذَا الدُّعَاءِ بِأَشْيَاءِكَ الْحُسْنَى وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُعَافِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ أَبُو يُحْيَى سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الدُّعَاءَ هَذَا مُسْتَجَابٌ (۱).

ص: ۱۱

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از دیگر دعاهاى مهم پس از نماز و برای کسب سعادت بیشتر، دعای امام صادق علیه السلام است که در اینجا از مهج الدعوات نقل می کنیم. امام صادق علیه السلام فرمود: روزی پیش پدرم رفتم و او در حال دادن صدقه به میزان هشت هزار دینار به فقراى شهر و آزاد کردن یازده برده بود. دیدن این وضعیت مرا به شگفت آورد. پس به من نگاه کرد و فرمود: آیا می خواهی کارى بعد از هر نماز واجب انجام دهی و با فضیلت تر از کارى که دیدی من انجام دادم، باشد، حتى اگر به اندازه عمر نوح آن را انجام دهم؟ گفتم: آن چه کارى است؟ فرمود: بعد از هر نماز واجب می گویی: {گواهی می دهم که خدایى جز الله وجود ندارد، تنهاست و شریکى برای او وجود ندارد؛ پادشاهى برای اوست و ستایش از آن اوست؛ زنده می کند و می میراند و می میراند و زنده می گرداند، خیر در دست اوست و او بر هر کارى تواناست. هیچ نیرو و هیچ قدرتى جز با یارى خدای بلند مرتبه بزرگ نیست. منزه است خدای صاحب فرمانروایى و ملکوت؛ منزه است خدای صاحب شکوه و جبروت؛ منزه است خدای صاحب بزرگى و عظمت؛ منزه است خدایى که نمى میرد؛ منزه است پروردگار بلند مرتبه من، منزه است پروردگار بزرگ من؛ منزه است خدا و او را ستایش می کنم. همه اینها ای پروردگار من، اندک است، حتى اگر به تعداد آفریدگان و گنجایش عرش تو باشند؛ تا آنجا که راضى شوى و تا آنجا که مشیت تو بر آن قرار گیرد و به تعداد آنچه در کتاب تو شمارش شده و گنجایش آنچه در کتاب تو شمارش شده و به سنگینى آنچه در کتاب تو شمارش شده و مانند آن به چندین برابرى که در شمارش ننگند؛ و به تعداد آفریده هایت و گنجایش آفریدگان و به سنگینى آفریدگانت و مانند آن به چندین برابرى که در شمارش نیاید؛ و به تعداد آنچه می دانی و به وزن آنچه می دانی و گنجایش آنچه می دانی و چند برابر مانند آن که قابل شمارش نباشد؛ و از سپاس گفتن و بزرگ داشتن و پاک شمردن و ستایش و شکر و خیر و ستودن و درود بر پیامبر و اهل بیت او، که درود خدا بر او و بر آنان باد، به اندازه آن و چندین برابر آن و به تعداد همه آنچه آفریده ای و به وجود آورده ای و ایجاد کرده ای و تعداد آنچه تو آفریننده آن بوده ای و به گنجایش همه آنها و چند برابر آنها اگر می ... آفریدی، پس به واسطه آن از همان دم تا به ابد بى وقفه به سخن در آمدند و آن گونه سخن می گویند و خسته نمى شوند و سست نمى شوند، سریع تر از به هم زدن چشم و آن گونه که سزاوار توست و تو سزاوار آنی و چند برابر آنچه گفتم و سنگینى آنچه گفتم و تعداد آنچه گفتم، مانند همه آنها؛ همه اینها اندک است ای خدای من، تو مبارک و مقدسى و بى نهایت برترى، ای صاحب شکوه و بزرگواری. به دنبال این دعا و به احترام اسم های نیکو و مثال های والا و کلمات تامهات از تو می خواهم که مرا در دنیا و آخرت در امان بداری.} ابو یحیی گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دعایى این گونه، اجابت شده است. - . فلاح السائل: ۱۶۹ و ۱۷۰ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

یصدق بتشديد الصاد والعدل أى يتصدق قلبك التاء صادوا وأدغمت و فى التنزيل الكريم إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَ الْمُصَدَّقَاتِ (۱) و المصدق بالتخفيف أخذ الصدقات و بالتشديد معطيها و الملكوت مأخوذ من الملك كالجبروت من الجبر و قد يطلق الملكوت على السماويات و الملك على الأرضيات و قيل الملكوت المجردات و الملك الماديات و فى النهايه الكبرياء العظمه و الملك و قيل هى عبارة عن كمال الذات و كمال الوجود و لا يوصف بها إلا الله تعالى.



قوله عليه السلام و عدد خلقك أي أريد أن أسبحك بتلك التسيحات بهذا العدد أو أنت مستحق لها بهذا العدد و ملء عرشك تشبيه للمعقول بالمحسوس و رضا نفسك أي أسبحك بعدد ترضى به عنى و بعدد يبلغ ما شئت و أردته من خلقك أو يوافق عدد مشياتك فى خلقك و هى لا تنهاى و الكتاب اللوح أو القرآن و قط ظرف زمان لاستغراق ما مضى و يختص بأصل وضعه بالنفى و قد يستعمل فى الإثبات قال الفيروز آبادى قط للنفى فى الزمان الماضى و فى مواضع من البخارى جاء بعد مثبت و فى سنن أبى داود تَوْضاً ثلاثاً قط و أثبت ابن مالك فى الشواهد انتهى و قد يقرأ قط بمعنى قطع كناية عن الخلق و الأول أظهر.

\*\*\*[ترجمه]«يصدق» با تشديد صاد و دال، يعنى صدقه مى دهد؛ حرف تاء تبديل به صاد شده و در صاد ادغام شده است؛ در قرآن كريم نیز به صورت «المُصَدِّقِينَ و المُصَدِّقَاتِ» - . حديد / ۱۸ -

به کار رفته است که «المصدق» بدون تشديد، يعنى گیرنده صدقه و با تشديد، يعنى صدقه دهنده است. و «الملکوت» از ملک گرفته شده است، مانند «الجبروت» که از جبر گرفته شده است. گاهی «الملکوت» بر آسمانیان و «الملک» بر زمینیان اطلاق می شود. نیز گفته شده است: ملکوت همان موجودات مجرد و ملک، موجودات مادی هستند. در نهایت، «الکبرياء»، به معنى عظمت و فرمانروایی آمده است؛ گفته شده است: آن عبارت است از کمال ذات و کمال وجود که جز خدای بلند مرتبه، کس دیگری با آن توصیف نمی شود .

کلام آن حضرت «عدد خلقك»، يعنى مى خواهم با آن تسيحات و به این تعداد تو را تسيح گویم؛ یا اینکه تو سزاوار آن به این تعداد هستی. «ملء عرشك» تشبيه موجودات ذهنی به موجودات حسی است. «و رضا نفسك»، يعنى تو را به آن تعداد که از من راضی باشی و به آن تعدادی که اراده کرده ای و از آفریده های خواسته ای، تسيح مى گویم. یا با تعداد آفریده های برابر شود که بی پایان است. «الكتاب»، يعنى لوح یا همان قرآن. «قط» ظرف زمان است برای شامل شدن همه آنچه سپری شده است و در اصل، برای نفی قرار داده شده است ولی در جملات مثبت نیز استعمال می شود. فیروز آبادی گفته است: قط برای نفی در زمان گذشته است و بخاری در پاره ای موارد آن را بعد از جمله مثبت به کار برده است. در سنن أبى داود «تَوْضاً ثلاثاً قط» آمده و ابن مالك آن را در شواهدی برای اثبات، استعمال کرده است. پایان. همچنین «قُطَّ» به معنای «قطع کرد» نیز خوانده شده است که کنايه از آفریدن است، ولی اولی آشکارتر است.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۰»

فَلَمَّا حُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهَيَّمَاتِ الْإِمْتِثَالُ لِقَوْلِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ فِي كِتَابِهِ عَلَى يَدَيْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحِمْدَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْطَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَدْعُو فِي أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ الْفَرَائِضِ بِهَذِهِ الْأَذْعِيَةِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْتَبْنَا لَنَا بَرَاءَةً تَنَا وَ فِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَ فِي عَذَابِكَ وَ هَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَ مِنَ الصَّرِيحِ وَ الرَّقُومِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَ عَلَى وُجُوهِنَا فِي النَّارِ فَلَا تَكْتُبْنَا وَ مِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَ سَرَائِيلِ



الْقَطْرَانَ فَلَا تُلْسِنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَإِلهِ إِنْ أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَنَّا وَبِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخَلْنَا وَفِي عَلَيْنَ فَارْفَعْنَا وَبِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ وَسَلْسِيلٍ فَاسْتَبْرَقْنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوَّجْنَا وَمِنَ الْوَالِدَانِ الْمُخْلَدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ مَنُشُورٌ فَأَخَذْنَا وَمِنَ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلَحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعَمْنَا وَمِنَ ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَاكْسَيْنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَرَّجَ بَيْتِكَ الْحَرَامَ فَارْزُقْنَا وَسَدِّدْنَا وَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ زُلْفَى وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمِعْ لَنَا وَاسْتَجِبْ وَإِذَا جَمَعْتَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا يَا رَبَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ (۱).

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: یکی دیگر از امور مهم، پیروی از کلام سرورمان امام جعفر صادق فرزند امام محمد باقر علیهما السلام است که فرموده است: در ادامه هر یک از نمازهای واجب، این گونه دعا کنید: {خدایا، از تو به حق محمد و خاندان محمد، دوری از آتش را خواستارم؛ پس این دوری را برای ما قرار بده و ما را در آتش قرار نده و در عذاب و خواریات ما را گرفتار نکن و از ضریع و زقوم به ما نچشان و با شیاطین موجود در آتش، ما را یک جا قرار نده و ما را با صورت در آتش میانداز و از پیراهن های آتشین و لباس های گداخته مسی بر ما نپوشان و از هر بدی، ای خدایی که هیچ خدایی جز تو نیست، در روز قیامت ما را نجات ده و با رحمت خود، ما را در گروه نیکوکاران داخل کن و در جایگاه افراد بلند مرتبه ما را بالا ببر و از جام نوشیدنی گوارا و چشمه سلسبیل ما را سیراب کن و حوریان درشت چشم را به ازدواج ما در آور و از فرزندان جاویدان که گویی مروارید پنهان و درخشنده هستند، به خدمت ما در آور و از میوه های بهشتی و گوشت های پرندگان به ما بخوران و از لباس های ابریشمی و دیبایی و استبرق بر اندام ما بپوشان و درک شب قدر و حج خانه با احترام خودت را روزیمان کن و ما را پایدار و به خودت نزدیکتر بگردان و خواسته هایمان را نیکو و مورد اجابت قرار بده.

ای آفریدگار ما، به ما گوش فرا دار و مورد اجابت قرار بده و آنگاه که همه آفریدگان را از اولین تا آخرینشان در روز قیامت جمع کردی، بر ما رحم نما؛ ای پروردگار، پناهنده به تو عزیز است و ستایش تو راست، بزرگواری و هیچ خدایی جز تو نیست.} - فلاح السائل: ۱۷۶ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

الضریع و الزقوم من طعام أهل النار أعادنا الله منها و قال سبحانه سَرَابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ (۲) السربال القميص و القطران بفتح القاف و كسر الطاء الذى يطفى به الإبل التى بها الجرب فيحرق بحدته و حرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بماء ثم يهنأ به و سکون الطاء و فتح القاف و کسرها لغه و قرئ من قطران أى نحاس قد انتهى حره.

و من كأس مأخوذ من قوله تعالى يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (۳) أى شراب معین أو نهر معین أى ظاهر للعیون أو خارج من العیون و هو صفه الماء من عان الماء إذا نبغ وصف به خمر الجنة لأنها تجرى كالماء ذكره البيضاوی و قال فى قوله تعالى عَيْنًا فِيهَا تُنَبِّئُ سَلْسِيلًا (۴) السلاسه انحدارها فى الحلق و السهوله مساغها يقال شراب سلسل و سلسال و سلسبیل و الحور جمع الحوراء و هى التى اشتد بياض عینها و سوادها و قیل الحوراء البیضاء و العیناء عظیم العینین.

و من الولدان المخلدين أى المبقيين ولدانا لا يتغيرون و لا يشيرون و قيل:

ص: ١٣

---

١-١. فلاح السائل ص ١٧٤.

٢-٢. إبراهيم: ٥٠.

٣-٣. الصافات: ٤٥.

٤-٤. الإنسان: ١٨.

أى المقرطين و تشبيهم باللؤلؤ المنتور لصفاء ألوانهم و كثرتهم و انبثايم فى مجالسهم و انعكاس شعاع بعضهم إلى بعض و السندس رقيق الديقاج و الحرير و الإستبرق غليظه أو دياج يعمل بالذهب عز جارك الجار من أمتته أى من كان فى أمانك فهو عزيز غالب.

\*\*[ترجمه] «الضريع» و «الزقوم» از غذاهای جهنمیان است. - خدا ما را از آن در امان بدارد. - خداوند فرموده است: «سرایلهم من قطران»، - ابراهیم / ۵۰ - تن پوش هایشان

از «قطران» است. { «السربال» یعنی پیراهن و «القطران» با فتحه قاف و کسره طاء، یعنی دوایی که با آن پشت شتری را که مرض گری گرفته، چرب می کنند که آن را با گرمی و حرارتش می سوزاند. جرب از شیر درخت عرعر گرفته شده و سپس با آب می پزند و با آن شتر را چرب می کنند. در لغت به سکون طاء و فتحه و کسره قاف نیز آمده است. همچنین «من قطران» نیز خوانده شده است؛ یعنی مسی که سوزشش پایان یافته است.

«من كأس» از این کلام خدا که فرموده است: «یطاف علیهم بكأس معین»، - الصافات / ۴۵ - {با

جامی از باده ناب، پیرامونشان به گردش درمی آیند.} گرفته شده است؛ یعنی نوشیدنی گوارا، یا چشمه گوارا، یا آنچه از چشمه ها ظاهر می شود یا آنچه از چشمه ها بیرون می آید که این صفت آب است و از «عان» به معنای جوشیدن آب می باشد. شراب های بهشتی این گونه توصیف شده اند، زیرا مانند آب روان هستند؛ بیضای این را گفته است. وی همچنین گفته است: در این کلام خداوند که فرموده است: «عیناً فیها تُسَمَّى سلسبیلًا»، - الانسان / ۱۸ - {از

چشمه ای در آنجا که «سلسبیل» نامیده می شود.} «السلاسه»، یعنی فرو رفتن در حلق و گوارایی. وقتی گفته می شود «شراب سلسل و سلسال و سلسبیل» - به همین معنا است. - «الحوار» جمع حوراء، به کسی می گویند که سفیدی و سیاهی چشمانش چشمگیر باشد؛ و گفته شده، حوراء، یعنی بسیار سفید و عیناء، یعنی درشت چشم.

«و من الولدان المخلمدين»، یعنی پسرانی که همان طور جوان باقی بمانند و تغییری پیدا نکنند و پیر نشوند. نیز گفته شده است: یعنی با گوشواره آراسته شدگان و تشبیه آنها به مروارید پراکنده، به خاطر درخشندگی رنگ های آنان یا زیاد بودنشان و پراکنده شدنشان در مجالس آنان و بازتاب نور بعضی از آنها در بعضی دیگر است. است. «السندس»، یعنی بافت ظریف دیبایی یا ابریشمی؛ «الاستبرق» بافت ضخیم آن است؛ یا دیبایی که با طلا دوخته شود. «عز جارك»، یعنی همسایه که تو به او ایمنی بخشیده ای؛ به عبارت دیگر، هر کس در پناه تو باشد، عزیز و پیروز خواهد بود.

\*\*[ترجمه]

## أقول

أورد الشيخ فى المصباح هذا الدعاء فى التعقیبات المختصه بصلاه الظهر و فيه و ليله القدر فارحنا و حج بیتك إلخ.

\*\*[ترجمه] شیخ این دعا را در المصباح در تعقیبات مخصوص نماز ظهر آورده و در آن «و ليله القدر فارحنا و حج بيتك...» تا آخر دعا وجود دارد.

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

فَلَا حُ السَّائِلِ، وَ مِنْ الْمُهَمَّاتِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ لِتَلَاغِي مَا يَكُونُ حَصَلَ فِيهَا مِنَ الْغَفَلَاتِ وَ الْجَنَائَاتِ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَةَ وَ قَدْ ذَكَرَ جَدِّي السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ الْفَهْرِسْتِ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا الثَّقَاتِ وَ رَوَى لَنَا الْعَمَلُ بِمَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُهُ فِي الدَّعَوَاتِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ وَ كَانَ قَائِدًا مِنَ الْقَوَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَةَ كِتَابَهُ عَلَيَّ مَوْلَانَا- أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ الْأَخْرِ فَقَرَأَهُ وَ قَالَ صَحِيحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ.

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَانِبَةَ فِي كِتَابِهِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ: فِي الدُّعَاءِ وَ الْمُنَاجَاةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ صِيَلِيَّتُ وَ إِيَّاكَ دَعْوَتُ وَ فِي صِيَلَاتِي وَ دُعَائِي مَا قَدْ عَلِمْتُ مِنَ النُّقْصَانِ وَ الْعَجَلِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفُتْرَةِ وَ النَّسْيَانِ وَ الْمُدَافَعَةِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الرِّيْبِ وَ الْفِكْرِهِ وَ الشُّكِّ وَ الْمَشْغَلِهِ وَ اللَّحْظِهِ الْمُلْهِيهِ عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ مَكَانَ نُقْصَانِهَا تَمَامًا وَ عَجَلَتِي تَثْبِتًا وَ تَمَكِّنًا وَ سِيَهْوِي تَيْقُظًا وَ غَفْلَتِي تَذَكُّرًا وَ كَسَلِي نَشَاطًا وَ فُتُورِي قُوَّةً وَ نَسْيَانِي مُحَافِظَةً وَ مِيدَافَعَتِي مُوَاطَبَةً وَ رِيَاءِي إِخْلَاصًا وَ سِيَمْعَتِي تَسْتُرًا وَ رِيْبِي بَيَانًا وَ فِكْرِي خُشُوعًا وَ شُكِّي يَقِينًا وَ تَشَاغُلِي فَرَاغًا وَ لِحَاطِي خُشُوعًا فَإِنِّي لَكَ صِيَلِيَّتُ وَ إِيَّاكَ دَعْوَتُ وَ وَجْهِيكَ أَرَدْتُ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِعِزِّكَ آمَنْتُ وَ عَلَيَّكَ تَوَكَّلْتُ وَ مِيَا عِنْدَكَ طَلَبْتُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي فِي صِيَلَاتِي وَ دُعَائِي رَحْمَةً وَ بَرَكَهً تُكْفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَ تُصَاعِفُ بِهَا حَسَنَاتِي وَ تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تَحْطُّ بِهَا وَزْرِي وَ تَقْبَلُ بِهَا فَرَضِي وَ نَفْلِي

ص: ۱۴

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْطُطْ بِهَا وَزِرِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاتِي إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ اللَّهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصُنَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا مِنْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِنُقْصَانِهَا وَمَا سَهَا عَنْهُ قَلْبِي مِنْهَا فَتَمِّمُهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأُولَى الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصَلَاتِهِمْ وَ ذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَأَهْلِي الذُّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَالَاتِهِمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ وَأَهْلِي الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ ثَوَابَ صَلَاتِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَالْحَنَّةَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ خَالِصًا مُخْلِصًا يُوَافِقُ مِنْكَ رَحْمَةً وَإِجَابَةً وَافْعَلْ بِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ مِنْ خَيْرٍ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَمَّا يَنْفَسُ أَبَدًا يَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عِدَدًا يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ وَ أَخْلَصَ لَكَ فَأَنْجَيْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحِلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَ تَقْلِبْنِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَا قَصَّرْتُ عَنْهُ مِنْ أَلْيَتِي وَ عَجَزْتُ عَنْهُ قُوَّتِي وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ أَمْرِ تَعَلَّمُ فِيهِ صِلَاحٌ أَمْرٍ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْهُ بِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قال السيد رضى الله عنه روى هذا الدعاء عن مولانا على بن أبى طالب عليه السلام من أوله إلى قوله فى الدعاء كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ثم قال يا أرحم الراحمين و فى الروایتین اختلاف (۱)

مُضْبَاحِ الشَّيْخِ، وَ غَيْرُهُ مُزْسَلًا: مِثْلُهُ وَ جَعَلَهُ الْأَكْثَرُ مِمَّا يُحْتَمُّ بِهِ التَّغْقِيبُ (۲)

وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ السَّرِّ رَوَاهُ الْكُفَعَمِيُّ (۳)

فِيهَا وَ فِيهِ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ لَمَّا يَحُولَ بَيْنَ دُعَائِهِ وَ بَيْنِي حَائِلٌ وَ أَنْ أُجِيبَهُ لِأَيِّ أَمْرٍ شَاءَ عَظِيمًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ إِلَيَّ أَوْ إِلَى غَيْرِي فَلْيَقُلْ آخِرَ دُعَائِهِ يَا اللَّهُ الْمَانِعَ إِلَيَّ آخِرَ الدُّعَاءِ.

\*[ترجمه]فلاح السائل: از جمله کارهای مهم بعد از فارغ شدن از نماز، به منظور جبران غفلت‌ها و خطاهایی که قبلاً رخ داده است، دعایی است از کتاب احمد بن عبدالله بن خانبه که جد سعادت‌مندم ابو جعفر طوسی در کتاب الفهرست، او را از اصحاب مورد اطمینان ما شمرده و یادآور شده که عمل کردن به دعاهاى موجود در کتابش را برای ما چنین روایت نموده است: ابو محمد هارون بن موسی که رحمت خدا بر او باد، از ابی علی اشعری که رهبری از رهبران بوده، به ما گفت که سعد بن عبد الله اشعری گفته است: احمد بن عبدالله بن خانبه، کتابش را به سرور ما ابی محمد حسن بن علی بن محمد، (امام عسکری دوم) عرضه کرد و او آن را خواند و فرمود: - محتوای کتاب - درست است، به آن عمل کنید. احمد بن خانبه در این کتابش در مورد دعا و مناجات گفته است: بعد از تمام شدن نماز بگوئید:

{خدایا، برای تو نماز خواندم و تنها از تو درخواست کردم و به راستی دانستی که در نماز و درخواستم چه کاستی و عجله و اشتباه و غفلت و تنبلی و سستی و فراموشی و درگیری و ریا و خودنمایی و تردید و فکر نابجا و شک و مشغولیت ذهنی و نگاه بازدارنده از به جا آوردن حق واجب تو در آن وجود داشت؛ پس بر محمد و خاندان او درود فرست و به جای کاستی آن نماز، تمامی قرار ده و به جای شتابم در آن، استواری و آرامش و به جای اشتباهم، هوشیاری و به جای غفلتم، یادآوری و به جای تنبلی‌ام، نشاط و به جای سستی‌ام، توانایی و به جای فراموشی‌ام، دقت و به جای درگیری ذهنی‌ام، مواظبت و به جای ریا، اخلاص و به جای خودنمایی‌ام، پوشاندن و به جای تردیدم، روشننگری و به جای فکر نابجا، خشوع و به جای شک، یقین و به جای گرفتاری، آسودگی و به جای نگاهم خشوع قرار ده که من برای تو نماز خواندم و از تو درخواست کردم و رضایت تو را اراده کردم و به سوی تو روی آوردم و به تو ایمان آوردم و تنها بر تو توکل کردم و آنچه در نزد توست، آن را خواستم؛ پس بر محمد و بر خاندان او درود فرست و در نماز و دعایم رحمت و برکتی قرار ده که با آن، گناهانم را بپوشانی و خوبی... هایم را با آن دوچندان کنی و مرتبه‌ام را با آن بالا ببری و با آن، جایگاهم را بزرگوار گردانی و رویم را سفید نمایی و به آن، بار گناهانم را سبک گردانی و با آن، اعمال واجب و مستحبم را مورد قبول خودت قرار دهی.

خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست و به آن، بارم را سبک گردان و آنچه را که نزد توست برایم سودمندتر از آنچه از من جدا می‌شود قرار ده. سپاس خدایی را که این نماز را از من، انجام شده گردانید که نماز برای مؤمنان واجب



وقت دار است. ای مهربانترین مهربانان؛ سپاس خدایی را که ما را به این هدایت کرد و اگر هدایت او نبود، ما هرگز هدایت نمی‌یافتیم؛ سپاس خدایی را که چهره‌ام را از سجده جز بر او بزرگوار قرار داد؛ خدایا، همان طور که صورتم را از سجده بر غیر خودت بزرگوار کردی، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و آن را از درخواست کردن جز از تو، محفوظ بدار.

خدایا، بر محمد و بر خاندان او درود فرست و نمازم را به بهترین صورت از من قبول فرما و مرا به خاطر کاستی در آن و به خاطر آنچه که قلبم از آن غافل بود مؤاخذه نکن و آن را با رحمت خودت کامل بگردان، ای مهربانترین مهربانان. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، همان صاحبان فرمان که دستور به اطاعت کردن از آنان داده‌ای و همان خویشانی که دستور به پیوستن با آنان داده‌ای و همان نزدیکانی که دستور به دوستی آنان داده‌ای؛ و همان اهل ذکر که دستور به پرسیدن از آنان داده‌ای و همان سرورانی که دستور به پیروی از آنان و شناختن حقشان داده‌ای و همان اهل بیت که ناپاکی را از آنان برده و کاملاً پاکشان کرده‌ای.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و ثواب نماز و ثواب نشستیم را رضایت و بهشت خودت قرار ده و همه آنها را پاک و پاکیزه و در راستای رحمت و اجابت خودت قرار ده و تمام آنچه را که از تو درخواست خیر کردم، برای من قرار بده و از فضل خودت به من فرونی ببخش که من از روی آورندگان به تو هستم، ای مهربانترین مهربانان؛ ای صاحب نعمتی که هرگز قطع نمی‌شود؛ ای صاحب خوبی‌هایی که هرگز پایان نمی‌پذیرد؛ ای صاحب بخشش‌هایی که هرگز به شمارش در نمی‌آید؛ ای بخشنده؛ ای بخشنده؛ ای بخشنده؛ بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست و مرا از کسانی قرار ده که به تو ایمان آورده، پس تو هدایتش کرده‌ای؛ بر تو توکل کرده، پس تو او را کفایت کردی؛ از تو درخواست کرده، پس تو به او بخشیده... ای؛ به تو روی آورده، پس تو خشنودش کرده‌ای؛ برای تو پاک شده، پس تو نجاتش داده‌ای.

خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست و از فضل خود، ما را به اقامتگاهی وارد گردان که در آن به ما نه سختی برسد و نه ناراحتی. خدایا، من با خواری و ناداری از تو درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان او درود فرستی و تمام گناهان مرا ببخشی و با برآورده ساختن تمام نیازهایم، مرا به سوی خودت برگردانی که تو بی‌تردید بر هر چیزی توانایی.

خدایا، آنچه خواسته من درباره‌اش نارسا و نیروم از بیان آن کم بود و هوشیاری‌ام به آن نرسید، از هر کاری که تو مصلحت دنیا و آخرتم را در آن می‌بینی، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و آن را از روی رحمت و در عافیت، برای من به انجام رسان، ای خدایی که جز تو خدایی نیست؛ هر چه خدا اراده کند و هیچ نیرو و قوتی جز با خدا وجود ندارد. { سید - که خدا از او راضی باد - گفته است: این دعا از مولایمان حضرت علی بن ابی‌طالب علیه السلام نقل شده که از اول تا عبارت «کانت علی المؤمنین کتاباً موقوتاً» است و بعد از آن گفته است: «یا أرحم الراحمین». در دو روایت اختلاف وجود دارد. - . فلاح السائل: ۱۸۳-۱۸۵ -

مصباح الشیخ: و دیگری نیز مثل آن، ولی مرسل است و بیشتر فقها آن را به عنوان پایان بخش تعقیبات دانسته‌اند. - . البلد الأمين: ۲۲-۲۳ -

[و آن از دعاهای سرّ است که کفعمی در آنجا روایت کرده است. - . روایتی که کفعمی در متن و حاشیه بلد الأمين و صفحه

۵۰۹ - ۵۱۰ در زمره دعاهای سر آورده، این دعای طولانی که نقل شد، نیست؛ بلکه ما آن را زیر شماره ۱۲ خواهیم آورد و آنچه بین دو علامت قرار دارد، خدشه دارد و اضافی است و لازم است از آن برداشته شود. - و در آن آمده: «ای محمد، هر کس از امت تو بخواهد بین دعای او و من هیچ مانعی نباشد و هر چه می‌خواهد، اجابت کنم، خواه خواسته‌اش بزرگ باشد یا کوچک، خواه پنهان از من یا دیگران باشد و یا آشکار، پس در پایان دعایش بگوید: «یا الله المانع» {ای خدای بازدارنده}... تا آخر دعا» [

\*\* [ترجمه]

### توضیح

قال فی النهایه فی حدیث ابن مسعود: أنه مرض و بکی فقال إنما أبکی لأنه أصابنی علی حال فتره و لم یصبنی فی حال اجتهاد.   
ای فی حال سکون و تقلیل من العبادات و المجاهدات انتهى و المدافعه عدم انقیاد النفس للطاعه و الريب فی بعض النسخ بالباء الموحده و فی بعضها بالثاء المثلثه و هو الإبطاء و کذا النسختان موجودتان فی قوله و ریبی بیانا و البیان بالأول أنسب و فی بعض النسخ ثباتا فهو أنسب بالثانی و لا یبعد أن یکون بیاتا ای آیت علی العمل و آتی به بیاتا.   
و قال الجوهری اللحاظ بالكسر مصدر لاحظته إذا راعيته.

قوله دار المقامه ای دار الإقامه من فضلک ای من إنعامک و تفضلک من غیر أن یجب علیک شیء فیها نصب ای تعب و لا یمسنا فیها لغوب ای کلال و إعیاء.

\*\* [ترجمه] در النهایه در شرح حال ابن مسعود گفته است: وی مریض شد و گریست و سپس گفت: به خاطر این گریه می‌کنم که [مریضی] در حالت سستی بر من عارض شده نه در حالت فعالیت؛ یعنی در حالت بی‌حرکی و کم شدن عبادات و تلاش... ها. پایان. «المدافعه»، یعنی نافرمانی نفس برای طاعت. «الريب» که در نسخه‌ها با حرف باء و در برخی دیگر با حرف ثاء آمده، همان کندی است؛ در دو نسخه موجود هم همین گونه است. در عبارت «و ریبی بیانا»، بیان با اولی تناسب بیشتری دارد. در بعضی نسخه‌ها «ثباتاً» آمده که با دومی تناسب دارد. همچنین بعید نیست که «بیاتاً» باشد؛ یعنی با تلاش، شب را می‌گذرانم و یا آن را در شب انجام می‌دهم.

جوهری گفته است: «اللحاظ» با کسره، مصدر «لاحظته» است؛ یعنی او را مراعات کردی .

عبارت «دار المقامه»، یعنی محل اقامت. «من فضلک»، یعنی از بخشیدن و فزونی دادن تو، بدون اینکه چیزی بر تو واجب باشد. «فیها نصب»، یعنی خستگی. «و لا یمسنا فیها لغوب»، یعنی سنگینی و رنجوری.

\*\* [ترجمه]

الظاهر أن الروايه التي أشار إليها عن أمير المؤمنين عليه السلام ما نرويه بعد ذلك عن الكتاب العتيق و كثيرا ما يروى السيد عن الكتاب المذكور في كتبه و إنما أعدناها للاختلاف الكثير بينهما.

ص: ١٦

---

١-١. فلاح السائل ص ١٨٣-١٨٥.

٢-٢. البلد الأمين ٢٢-٢٣.

٣-٣. ما رواه الكفعمي في البلد الأمين ص ٢٣ هامشا و متنا و ص ٥٠٩-٥١٠ في أدعيه السر ليس هذا الدعاء الذي نقل بطوله، بل سيجي ء تحت الرقم الآتي: ١٢ فما جعلناه بين العلامتين مقتحم في البين زائد يجب أن يضرب عليه.

\*\*[ترجمه]ظاهراً روایتی از امیرالمؤمنین علیه السلام که به آن اشاره کرد، همان روایتی است که ما در ادامه از کتاب العتق نقل خواهیم کرد. سید نیز در کتاب‌های خودش، از این کتاب فراوان روایت نقل کرده است و ما آن را دوباره آوردیم، چون اختلاف زیادی بین آن‌ها وجود دارد.

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

فَلَا حُجْرَ دُونَكَ يُحِبُّ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَ رَاجِيكَ مَسْرُورًا لَا يَخِيبُ أَسْأَلَكَ بِكُلِّ رِضَا لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ وَ بِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَغْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُحَوِّطَنِي وَ إِخْوَانِي وَ وُلْدِي وَ تُحَفِّظَنِي بِحِفْظِكَ وَ أَنْ تُفْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذَكَّرَ مَا تُرِيدُ.

فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ ذَلِكَ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَزُولَ (۱).

\*\*[ترجمه]فلاح السائل و مصباح الشيخ و البلد الأمين: سپس بگو: ای خدایی که قدرتش مانع آفریدگان می‌گردد و مالکیتش مایه فرمانروایی‌اش بر آن‌ها می‌شود؛ بر آنچه در دست دارد، چیرگی دارد؛ به هر کس غیر از تو امید بسته شود، امیدش به نومیدی تبدیل می‌شود و امیدوار به تو خوشحال است و ناامید نمی‌گردد؛ از تو، با تمام رضایتی که از تو دارم، همه آن چیزهایی را می‌خواهم که تو در آن هستی و همه آن چیزی که دوست داری با آن یاد شوی. تو را قسم می‌دهم به خودت ای خدا که چیزی نظیر تو نیست، بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و مرا و برادرانم و فرزندانم را در پناه خود بگیری و با مراقبت خودت، نگه داری و خواسته‌ام را دوباره ... بر آورده سازی؛ و آنچه را که می‌خواهی، ذکر می‌کنی.

از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود است: اگر این دعا را بخواند، قبل از آنکه تمام کند، خواسته‌اش برآورده می‌شود. - فلاح السائل: ۱۸۵؛ بلد الأمين: ۲۳ -

\*\*[ترجمه]

**أقول**

قال في البلد الأمين (۲)

هذا الدعاء عظيم الشأن رفيع المنزله ففي الحديث القدسي يا محمد من أحب من أمتك أن لا يحول بين دعائه و بيني حائل و أن لا- أخيبه لأى أمر شاء عظيما كان أو صغيرا فى السر و العلانية إلى أو إلى غيرى فليقل آخر دعائه يا الله إلى آخره و هو من أدعيه السر.

\*\*[ترجمه]در بلد الأمين گفته است: - این دعا در حاشیه صفحه نامبرده است و قبلاً گفته شد، آن جا که در متن دعای سر

ذکر شده است، صفحه ۵۰۹ و ۵۱۰ می‌باشد. - این دعایی بزرگ داشتنی و گرانقدر است و در حدیث قدسی چنین آمده است: ای محمد، هر کس از امت تو بخواهد بین دعای او و من هیچ مانعی نباشد و هر چه می‌خواهد اجابت کنم، خواه خواسته‌اش بزرگ باشد یا کوچک، خواه پنهان از من یا دیگران باشد و یا در آشکارا، پس در پایان دعایش بگوید: «یا الله المانع» {ای خدای بازدارنده}... تا آخر دعا و این از جمله دعاهای سر است.

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

فَلَا حُجْرَ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهَيَّمَاتِ الدُّعَاءُ بِأَخْرِ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ حَدَّثَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيُّ رَه رَفَعَهُ قَالَ: هَذَا الدُّعَاءُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ - اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ أَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِئاً إِبْجَابَتِكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَ أَيْتَ بِهِ عَلَي نَفْسِكَ مُسْتَنْجِزاً وَ عِيدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْبَلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (۳).

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: از جمله مهمترین کارهای دیگر، دعا کردن با آن دسته از دعاهایی است که اختصاص به بعد از نماز دارند. ابو غالب احمد بن محمد بن سلیمان زراری گفته است: این دعا، باید آخرین دعایی باشد که بعد از نمازها خوانده می‌شود: {خدایا، من با نمازم، صورتم را به سوی تو گرداندم و با دعایم به سوی تو روی آوردم، در حالی که به اجابت تو امیدوار و به بخشش تو چشم دوخته‌ام؛ آنچه را که به سبب آن بر خودت عهد کردی، از تو می‌خواهم و وعده تو را عملی می‌خواهم، چرا که خود فرموده‌ای: «ادعونی أستجب لكم»، {بخوانید مرا تا اجابت کنم شما را.} پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و با صورتت به من رو کن و مرا ببخش و بر من مهربانی نما و دعایم را اجابت فرما؛ ای خدای جهانیان.} - .  
فلاح السائل: ۱۸۵-۱۸۶؛ در بلد الامین، صفحه ۲۳ نیز می‌توانی ببینی. -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۷

۱-۱. فلاح السائل ص ۱۸۵، البلد الامین ص ۲۳.

۲-۲. هذا الكلام في هامش الصفحة المذكورة، و أما في طي دعاء السر فقد مرّ أنه منقول في ص ۵۰۹ و ۵۱۰.

۳-۳. فلاح السائل: ۱۸۵-۱۸۶، و تراه في البلد الامین ص ۲۳.

عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا قَامَ الْمُؤْمِنُ فِي الصَّلَاةِ بَعَثَ اللَّهُ الْحُورَ الْعِينِ حَتَّى يَحْدِقْنَ بِهِ فَإِذَا انْصَرَفَ وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْهُنَّ تَفَرَّقْنَ وَ هُنَّ مُتَعَجِّبَاتٌ (١).

أعلام الدين، و العده، [عده الداعي] عن أبي حمزه: مثله (٢).

\*\*[ترجمه] کتاب فضائل الشيعة از صدوق: امام صادق عليه السلام فرموده است: هنگامی که مؤمن به نماز می ایستد، خداوند حوریان درشت چشمی را برمی انگیزد که به دور او حلقه بزنند؛ پس هنگامی که از نماز فارغ شود و از خدا آنها را درخواست نکند، با تعجب از گرد او پراکنده می شوند. - فضائل الشيعة، حدیث شماره ۳۵ -

أعلام الدين و العده: مثل همین روایت را از ابی حمزه نقل کرده اند. - عده الداعي: ۴۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

كَتَزَ الْكِرَاجُكِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُنَيْدِ عَنِ الْمُعَاوَنَةِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حِجَارَةَ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَدْعُو فِي أَثَرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَمْ يَنْفَعْ وَ قَلْبٍ لَمْ يَخْشَعْ وَ نَفْسٍ لَمْ تَشْبَعْ وَ دُعَاءٍ لَمْ يُسْمَعْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ.

\*\*[ترجمه] کتز الکرارجکی: انس بن مالک گفته است: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به دنبال نماز، دعا می کرد و می گفت: {خدایا، از علمی که فایده ای در آن نباشد به تو پناه می آورم؛ و از قلبی که خشوع نداشته باشد، و نفسی که سیر نشود، و و دعایی که شنیده نشود؛ خدایا، از این چهار چیز به تو پناه می آورم.}

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَالَ فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ يَعْنِي صِيْلَاتِي الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ - وَ حِينَ تُصْبِحُونَ صِيْلَاتِي الْعَدَاةِ وَ عَشِيًّا صِيْلَاتِي الْعَصْرِ - وَ حِينَ تُظْهِرُونَ صَلَاةَ الظُّهْرِ هَذِهِ الْآيَةُ تَجْمَعُ صَلَوَاتِكُمْ الْخَمْسَ فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ وَ آخِرِ الصَّافَّاتِ (٣) سَبَّحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دُبَّرَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ أَدْرَكَ مَا فَاتَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَ قَبِلَتْ صَلَاتُهُ فَإِنْ قَرَأَهَا دُبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ يُصَلِّيْهَا مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ تَطَوُّعٍ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ عَدَدَ تُرَابِ الْأَرْضِ فَإِذَا مَاتَ أُجْرِيَ لَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ فِي قَبْرِهِ.

\*\*[ترجمه] أعلام الدين: ابن عباس گفته است: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: هر کس بگوید: «سبحان الله حین تمسون»، یعنی نماز مغرب و عشاء، «و حین تصبحون»، یعنی نماز صبح، «و عشیاً»، یعنی نماز عصر، «و حین تظہرون»، یعنی نماز

ظهر، این آیه نمازهای پنجگانه شما را در خود جمع کرده است؛ پس هر کس این سه آیه از سوره روم و سوره صافات، - یعنی آیه - «سبحان ربّ العزه عما یصفون»، {منزه است پروردگار تو، پروردگار شکوه و بزرگی، از آنچه توصیف می کنند.} را سه مرتبه بعد از نماز مغرب بخواند، آنچه را در آن روز از دست داده است، به دست می آورد و نمازش مورد قبول واقع می شود و اگر بعد از هر نماز واجب یا مستحبی که می خواند، آن را بخواند، برایش نیکی هایی به تعداد ستارگان آسمان و قطره های باران و برگ های درختان و خاک زمین نوشته می شود و هنگامی که از دنیا برود، در قبر برایش به جای هر نیکی، ده نیکی پاداش داده می شود.

\*\*[ترجمه]

## بیان

الثلاث الآيات من الروم هي هذه فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ الْوَجْهَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَ يَحْتَمَلُ

ص: ۱۸

۱-۱. فضائل الشيعة رقم الحديث ۳۵.

۲-۲. عدّه الداعی: ۴۴.

۳-۳. الظاهر أنه يريد بالثلاث آيات آيتين من سورة الروم: ۱۷-۱۸ و ثالث الثلاثة آیه الصافات، الا أن الراوی اضطرب كلامه فی نقل معنى الحديث ذیلا كما فی صدر الحديث.

آن يكون إلى تُظهِرُونَ عندهم ثلاث آيات.

\*\*[ترجمه] آن سه آیه از سوره روم عبارتند از: «فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون \* و له الحمد في السموات و الأرض و عشياً و حين تظهرون \* يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و يحيى الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون»، - الروم/ ۱۷-۱۹ - {پس خدا را تسبیح گوید، آن گاه که به شب درمی آید و آن گاه که به بامداد درمی شوید. و ستایش از آن اوست در آسمانها و زمین و شامگاهان و وقتی که به نیمروز می رسید. زنده را از مرده بیرون می آورد، و مرده را از زنده بیرون می آورد، و زمین را بعد از مرگش زنده می سازد و بدین گونه [از گورها] بیرون آورده می شوید.} همچنین احتمال دارد تا «تظهِرون» باشد که به اعتقاد آنان، سه آیه می شود.

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

الْخِصَالُ، عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْفَتِلُ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (۱).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُعْطِيَ السَّمْعَ أَرْبَعَةً - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ الْحُورَ الْعِينُ فَإِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَفَعَتْ دَعْوَتُهُ وَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَ مَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَجِرْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَكَ وَ مَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعِينَ قُلْنَ الْحُورُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ (۲).

\*\*[ترجمه] الخصال: از امام صادق علیه السلام نقل شده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: بنده از نمازش فارغ نمی ... شود تا اینکه از خدا بهشت را بخواهد و از آتش به او پناه آورد و از خدا بخواهد، ازدواج با حوریان درشت چشم را نصیب او بگرداند.

امام صادق علیه السلام فرمود: چهار کلمه شنیده شده است: پیامبر، بهشت، آتش و حورالعین. پس وقتی مؤمن از شمارش فارغ می شود، بر پیامبر و آل او درود بفرستد و از خداوند بهشت را بخواهد و به خداوند از آتش پناه ببرد و از خداوند بخواهد که حورالعین را به او تزویج کند. پس هر کس بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود بفرستد، درخواستش بالا می رود و هر کس از خدا بهشت را درخواست نماید، بهشت عرضه می دارد: پروردگارا، آنچه را می خواهی بده و هر کس از آتش پناهنده شود، آتش می گوید: پروردگارا، بندهات را از آنچه پناهنده شده، در امان دار و هر کس حوری درشت چشم را بخواهد، حوری می گوید: پروردگارا، خواسته بندهات را به او بده. - الخصال ۲: ۱۶ -

\*\*[ترجمه]



تَوَابُ الْأَعْمَالِ، وَ مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَهَيْكٍ عَنْ سَلَامِ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُقَالُ لَهُ شَبِيهُهُ الْهُدَلِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي شَيْخٌ قَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِي عَنْ عَمَلٍ كُنْتُ عَوِّدْتُهُ نَفْسِي مِنْ صَلَاةٍ وَ صِيَامٍ وَ حَجٍّ وَ جِهَادٍ فَعَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَلَامًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَ خَفَّفَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَعْمَدَهَا فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا حَوْلَكَ شَجَرَةٌ وَ لَا مَدْرَةٌ إِلَّا وَ قَدْ بَكَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ فَإِذَا صَبَّحْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجَذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِلدُّنْيَا فَمَا لِلْآخِرَةِ فَقَالَ تَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ

ص: ١٩

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٥.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفْضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ قَالَ فَقَبَضَ عَلَيْهِنَّ بِيَدِهِ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ رَجُلٌ لِإِبْنِ عَبَّاسٍ مَا أَشَدَّ مَا قَبَضَ عَلَيْهَا خَالَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ إِنْ وَافَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدْعُهَا مُتَعَمِّدًا فِتْحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُهَا مِنْ أَيِّهَا شَاءَ (١).

\*\*\*[ترجمه] ثواب الأعمال و مجالس الصدوق: از ابی جعفر امام باقر علیه السلام نقل شده که فرموده است: مردی که به او شبیه الهذلی می گفتند نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا، من پیرمردی هستم که به کهنسالی رسیده ام و از به جای آوردن آنچه از نماز و روزه و حج و جهاد که پیوسته انجام می دادم، ناتوان شده ام؛ پس چیزی به من یاد بده تا به وسیله آن، خدا به من سود رساند و بر من آسان گیرد. پس فرمود: [حرف خود را] تکرار کن؛ او نیز سه مرتبه تکرار کرد. سپس پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیرامون تو هیچ درخت و سنگ کلوخی نبود، جز اینکه از دلسوزی بر تو گریست؛ پس هنگامی که نماز صبح را خواندی، ده مرتبه بگو: «سبحان الله العظیم و بحمده و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم»، {منزه است خدای بزرگ و او را می ستایم و هیچ نیرو و هیچ قوتی جز با خدای والا- مرتبه و بزرگ نیست.} که خدای شکوهمند و بزرگوار به سبب آن، تو را از نابینایی و دیوانگی و مبتلا شدن به جذام و تهیدستی و پیری در امان می دارد.

گفت: ای رسول خدا، این برای دنیا است؛ برای آخرت چه؟ حضرت فرمود: بعد از هر نمازت بگو: «اللهم اهدنی من عندک و أفض علی من فضلك...» {خدایا، مرا از ناحیه خودت راهنمایی کن و از فضل خودت بر من فزونی ببخش و رحمتت را بر من گسترده ساز و از برکت های خودت بر من فرود آور.} - گفت: - و آنها را محکم به دستش گرفت {به خاطر سپرد تا بدان عمل کند} و رفت. شخصی به ابن عباس گفت: دایی تو چقدر محکم آنها را گرفت! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اما اگر تا روز قیامت به آن وفاداری نمایند و عمداً آن را ترک نکنند، برای او هشت درب بهشت باز خواهد بود که از هر کدام بخواهد، وارد می شود. - ثواب الأعمال: ١٤٥؛ أمالی الصدوق: ٣٤ -

\*\*\*[ترجمه]

## توضیح

الهذلی بضم الهاء و الذال المعجمه منسوب إلى هُذَيْلٍ بالضم طائفه و قیاس النسبه إلى فُعَيْلٍ فُعَيْلِيٌّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ لَا فَعْلِيٌّ وَ إِنَّمَا تَحذف الْيَاءُ مِنْ فَعِيلِهِ غَيْرِ الْمُضَاعَفَةِ كَجَهْنِي فَقَوْلُهُمْ هَذَا هَذَا وَ جَهْمِيٌّ شَادٌّ فَقَالَ أَعْدَاها أَيْ تَلْكَ الْكَلِمَاتِ أَوْ أَعْدَ حَكَايَهُ ضَعْفَكَ أَوْ مَسْأَلَتَكَ فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ لَعَلَّ فِيهِ تَغْلِيْبًا وَ الْمَرَادُ ذِكْرُهَا ثَلَاثًا وَ إِنْ حَمَلْتَ الْإِعَادَةَ عَلَيَّ مَعْنَاهَا فَالذِّكْرُ وَقَعَ أَرْبَعًا.

و المدره بالفتحات قطعته الطين اليابس و الحول القدره على التصرف أو المنع عن المعاصي كما سيأتي و الهرم محرکه أقصى كبر السن قیل و المراد هنا الضعف و الاسترخاء الناشئ منه تسميه اللازم باسم الملزوم اللهم اهدني من عندك أي بهدایتك الخاصه و أفض على من فضلك في الكلام استعاره مكنيه و تخييل و يطلق الفضل غالباً على النعم الدنيويه و الرحمه على الأخرويه و البركات أعم منهما و أريد درجات القرب و المعارف و التعميم أولى و يمكن التعميم في الجميع فإن التأكيد و الإلحاح مطلوب في الدعاء.

وقال الشيخ البهائي ره من بركاتك أى من تشريفاتك وكراماتك سمى إيصالها إلينا منه سبحانه إنزالاً على سبيل الاستعاره تشبيها للعلو و التسفل الرتبين بالعلو و التسفل المكانين فقبض عليهن بيده قال ره الظاهر عود الضمير إلى الكلمات الأربع الأخرويه بقريته قوله صلى الله عليه و آله إن وافى بها يوم القيامة و لعل المراد بالقبض عليهن عدهن بالأصابع و ضمها لهن ما أشد ما قبض عليها خالك أى صاحبك يقال أنا خال هذا الفرس أى صاحبه و يمكن أن يراد بالخال معناه الحقيقي و يكون ابن عباس منتسباً من جانب الأم إلى هذيل.

ص: ٢٠

---

١-١. ثواب الأعمال ص ١٤٥، أمالي الصدوق ص ٣٤.

\*\*\*[ترجمه]«الهدلی» با ضمه هاء و ذال ساکن، منسوب به قبیله هذیل با ضمه، است و بر وزن قیاسی فعیل فعلی، با ثابت دانستن حرف یاء است، نه بر وزن فعلی؛ و یاء از کلمه فعلیه که مضاعف نیست، حذف شده است؛ مانند «جهنی»؛ البته هر دو کلمه هذلی و جهنی، کمیاب اند. «فقال أَعْدَاهَا»، یعنی آن کلمات را یا حکایت ضعیف شدنت یا خواستهات را دوباره بگو. «فأعادها ثلاث مرات»؛ پس آن را سه مرتبه تکرار کردند، شاید برای تغلب باشد و منظور از آن، این است که او سه مرتبه تکرار کرد. اگر اعاده بر معنایش حمل شود، گفتن، چهار مرتبه واقع شده است.

«والمدره» با فتحه هر سه حرف، همان تکه گل خشک است. «الحول»، یعنی توانایی بر اقدام کردن یا خودداری از گناهان، همان طور که خواهد آمد. «الهرم» با فتحه تمام حروف، یعنی بالاترین سال‌های پیری؛ گفته شده است: منظور از آن در اینجا، ناتوانی و سستی ناشی از آن است که از باب نامگذاری لازم با اسم ملزوم می‌باشد. «اللهم اهدنی من عندک»، یعنی با هدایت مخصوص خودت. در عبارت «و أفض علی من فضلک» استعاره مکتبه و تخیل است؛ «الفضل» بیشتر بر نعمت‌های دنیایی اطلاق می‌شود و «الرحمه» بر نعمت‌های آخرت و «البرکات» اعم از آن دو است و درجات نزدیک شدن به خدا و به دست آوردن شناخت اراده شده است؛ البته تعمیم دادن آن بهتر است. همچنین احتمال دارد این تعمیم دادن در همه آنها وجود داشته باشد؛ زیرا اصرار و پافشاری در دعا، همواره مطلوب است.

شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: «من برکاتک»، یعنی از بزرگ‌داشتن‌ها و بزرگواری‌های تو، رساندن آنها به ما از سوی خدای سبحان، از باب استعاره، نازل کردن نامیده شده و برتری و پستی در رتبه، به برتری و پستی در مکان تشبیه شده است. در مورد «قبض علیهنّ بیده» نیز گفته است: ظاهراً ضمیر به چهار کلمه آخر بازگشت دارد و قرینه آن، این کلام حضرت صلی الله علیه و آله است که فرمود: «إن وافی بها یوم القیامه» و شاید منظور از «قبض علیهنّ» شمارش آنها با انگشتان و چسباندن انگشتان به آنها باشد. «ما أشد ما قبض علیها خالک»، یعنی رفیق تو؛ گفته می‌شود: «أنا خال هذا الفرس»، یعنی صاحب آن؛ و نیز امکان دارد منظور از آن، معنای حقیقی «خال» - یعنی دایی - باشد و ابن عباس از طرف مادر، به هذیل منتسب باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۹»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ نَاتَانَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَنَبَّأَ رَجُلِيهِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ (۱).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً ثُمَّ سَبَّحَ فِي دُبُرِهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْءٌ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا تَنَاءَتْ (۲).

\*\*\*[ترجمه]مجالس الصدوق: امام صادق علیه السلام فرموده است: هر کس بعد از هر نماز واجب و قبل از اینکه پاهای خود را

باز کند، چهل مرتبه «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر»، {خدا منزه است و ستایش، مخصوص اوست و هیچ خدای دیگری جز او وجود ندارد و خدا بزرگ تر است.} بگوید و سپس از خداوند درخواست نماید، هر چه خواسته است، به او داده می شود. - . أمالی الصدوق: ۱۱۰ -

همان کتاب: با همان سند از ابن ابی عمیر، از هشام بن سالم، از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: هر کس نماز واجبی را به جای آورد و به دنبال آن، سی مرتبه سبحان الله بگوید، خداوند هیچ گناهی بر بدن او باقی نمی گذارد و همه را می ریزد. - . أمالی الصدوق: ۱۶۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۰»

الْخَصِیْءُ، عَنْ عَبْدِوَسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ

رَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا قَبِيصَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبُرَتْ سِنِّي وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَ هُنْتُ عَلَى أَهْلِي وَ عَجَزْتُ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ أُحْمِلُهَا فَعَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِنَّ وَ أَوْجَزَ فَإِنِّي رَجُلٌ نَسِيءٌ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ يَا قَبِيصَةُ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ فَقَالَ مَا بَقِيَ حَوْلَكَ حَجْرٌ وَ لَا شَجَرٌ وَ لَا مَدْرٌ إِلَّا وَ بَكَى رَحِمَهُ لَكَ يَا قَبِيصَةُ أَحْفَظْ عَنِّي أَمَّا لِدُنْيَاكَ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا صَبَلَيْتَ الْعُدَاةَ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَمِنْتَ مِنْ عَمِي وَ جِدَامٍ وَ بَرَصٍ وَ فَالِجٍ وَ أَمَّا لِآخِرَتِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنَ عِنْدِكَ وَ أَفْضِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُهُنَّ وَ قَبِيصَةُ يَعْقِدُ عَلَيْنَهُنَّ أَصَابِعَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِنَّ خَالَكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَشَدَّ مَا عَقَدَ عَلَيْنَهُنَّ أَصَابِعَهُ يَعْنِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ وَاقِيَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدْعُهُنَّ مُتَعَمِّدًا فُتِحَ لَهُ

ص: ۲۱

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۱۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۶۳.

أَرْبَعُهُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ قَالَ نَافِعٌ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَاراً لِي جَلِيساً لِلْحَسَنِ فَحَدَّثَ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ أَتَيْتَنِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنِ الْحَدِيثِ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ مَا أَعْلَى حَدِيثِكَ هَذَا يَا خِرَاسَانِي عِنْدِي وَ أَرْخَصَهُ عِنْدَكَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ حَيْتِي قَدِمَ عَلَيَّ صَاحِبِ الْحَدِيثِ وَ هُوَ وَالِي مِصْرَ فَقَالَ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِشَيْءٍ مِمَّا فِي يَدِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ ثُمَّ انْصَرَفَ (۱).

\*\*[ترجمه] الخصال: عبد الله بن عباس گفته است: قبیصه بن مخارق هلالی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و بر او سلام داد و حضرت به او خوش آمد گفته و فرمود: چه بر سر تو آمده است، ای قبیصه؟ گفت: ای رسول خدا، سنم زیاد شده و توانم کاهش یافته؛ نسبت به خانواده‌ام سست شده‌ام و از برداشتن چیزهایی که قبلاً حمل می‌کردم، ناتوان گشته‌ام؛ پس کلماتی به من بیاموز که خدا به سبب آنها به من سود رساند و کوتاه باشد که من مردی فراموشکار هستم. پیامبر فرمود: چه گفتی ای قبیصه؟ دوباره بگو؛ پس او تکرار کرد. پیامبر بار دیگر فرمود: چه گفتی؟ او نیز تکرار کرد. باز فرمود: چه گفتی؟ وی نیز تکرار کرد. سپس پیامبر فرمود: پیرامون تو هر چه بود، از سنگ و درخت و تکه کلوخ، همگی از روی دلسوزی بر تو گریستند، ای قبیصه؛ پس آنچه را می‌گویم، از من به خاطر بسپار .

در مورد دنیایت، بعد از نماز صبح سه مرتبه بگو: «سبحان الله و بحمده، سبحان الله العظیم و بحمده، لا حول و لا قوه إلا بالله»، {منزه است خدا و هیچ نیرو و قوتی جز از سوی خدا وجود ندارد.} که زمانی که اینها را بگویی، از نابینایی و جذام و برص و فلج شدن در امان خواهی بود. و اما برای آخرت، بگو: «اللهم اهدنی من عندک و أفض علی من فضلک و انشر علی من رحمتک و أنزل علی من برکاتک»، {خدایا، مرا از ناحیه خودت راهنمایی کن و از فضل خودت بر من فزونی ببخش و رحمتت را بر من گسترده ساز و از برکت‌های خودت بر من فرود آور.}

- گفت: - پیامبر صلی الله علیه و آله آنها را می‌گفت و قبیصه انگشتانش را همزمان با آنها می‌بست. ابوبکر و عمر گفتند: این یاور تو، ای رسول خدا، انگشتانش را برای آنها، یعنی آن چهار کلمه، چقدر محکم بسته! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر تا روز قیامت نسبت به آنها وفادار بماند و عمداً آنها را ترک نکند، برایش چهار در از بهشت گشوده می‌شود که از هر کدام بخواهد، وارد بهشت شود. نافع گفته است: این حدیث را به همسایه‌ام که از همنشینان امام حسن علیه السلام بود گفتم و او نیز به ایشان گفت. حضرت فرمود: او را برایم بیاور. من نزد او رفتم. از من درباره آن حدیث پرسید و من هم ماجرا را گفتم. سپس فرمود: ای خراسانی، این حدیث تو چقدر برای من ارزشمند است و چقدر برای تو کم ارزش؛ به خدا سوگند شخصی برای رسیدن به صاحب این حدیث، مرکبش را به راه انداخته و او فرماندار مصر است. سپس گفت: من از آنچه در دست توست، چیزی به تو ندادم؛ سپس از حدیث سؤال کرد و بعد از آن، روانه شد. - الخصال ۱: ۱۰۴ و ۱۰۵ -

\*\*[ترجمه]

الْعَمَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَيِّ عِلَّةٍ يُكَبِّرُ الْمُصَلِّيَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ثَلَاثَةً يَرْفَعُ

بِهَا يَدِيهِ فَقَالَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظَّهَرَ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ غَلَبَ الْأَخْرَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا تَدْعُوا هَذَا التَّكْبِيرَ وَ هَذَا الْقَوْلَ فِي دُبُرِ كُلِّ صِلَاءٍ مَكْتُوبَةٍ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ قَدْ أَدَّى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى تَقْوِيهِ الْإِسْلَامِ وَ جُنْدِهِ (٢).

\*\*[ترجمه]العلل: مفضل بن عمر گفته است که به امام صادق علیه السلام گفتم: برای چه نماز گزار بعد از سلام دادن سه مرتبه دست‌ها را بالا برده و تکبیر می‌گوید؟ فرمود: به خاطر اینکه وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله مکه را فتح کرد، با یارانش کنار حجر الأسود نماز ظهر گزارد و بعد از اینکه سلام نماز را داد، دستانش را بالا برد و سه مرتبه تکبیر گفت و گفت: «لا إله إلا الله وحده وحده وحده، أنجز وعده و نصر عبده...» {خدایی جز خدای یکتای یکتا وجود ندارد؛ هم او که وعده‌اش را عملی کرد و بنده‌اش را یاری رساند و همه گروه‌ها را به تنهایی شکست داد؛ پس فرمانروایی برای اوست و ستایش مخصوص اوست، زنده می‌کند و می‌میراند، و او بر هر چیزی تواناست.} سپس رو به یارانش کرده و فرمود: این تکبیر و این کلام را بعد از هر نماز واجب هرگز ترک نکنید؛ چرا که هر کس بعد از سلام نماز این کار را انجام دهد و این سخن را بر زبان بیاورد، آنچه از شکر خدای متعال بر تقویت اسلام و رزمندگان آن بر او واجب بود، به جای آورده است. - . علل الشرایع ٢: ٤٩ -

\*\*[ترجمه]

«٢٢»

فَلَا حُ السَّائِلِ، رَوَى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْإِمَامِ وَ الْمَأْمُومِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ ثَلَاثًا.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: جعفر بن احمد قمی در کتاب آداب الإمام و المأموم نقل کرده است که امام باقر علیه السلام فرموده است: بعد از سلام نماز، دستانت را همراه با گفتن تکبیر، سه مرتبه بالا ببر.

\*\*[ترجمه]

بیان

قال فی الذکری قال الأصحاب یکبر بعد التسلیم ثلاثا رافعا بها یدیه کما تقدم و یضعهما فی کل مره إلى أن یبلغ فخذیه أو قریبا منهما و قال المفید ره

ص: ٢٢

١-١. الخصال ج ١ ص ١٠٤ و ١٠٥.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٤٩.



یرفعهما حیال وجهه مستقبلا بظاهرهما وجهه و بباطنهما القبلة ثم یخفض یدیه إلی نحو فخذیه و هکذا ثلاثا انتهى أنجز وعده  
أی بتقویة الإسلام و نصر النبی صلی الله علیه و آله علی الکفار و غلب الأحزاب وحده أی من غیر قتال من الأدمیین بأن أرسل  
ریحا و جنودا و هم أحزاب اجتمعوا یوم الخندق و یحتمل أحزاب الکفار فی جمیع الدهر و المواطن.

\*\*[ترجمه] در الذکری گفته است: اصحاب - امامیه - گفته اند: نماز گزار بعد از سلام دادن، سه مرتبه دستانش را بالا برده و  
همان گونه که گفته شد، تکبیر می گوید و در هر بار، دستانش را تا رسیدن به رانها یا نزدیک آنها می آورد. شیخ مفید که  
رحمت خدا بر او باد، گفته است: دستها را در حالتی که پشت دست به سمت چهره و کف دست به سمت قبله باشد، تا  
مقابل صورت می آورد، سپس آنها را به سمت ران پایین می آورد و هر سه مرتبه را این گونه می کند. پایان.

«أنجز وعده»، یعنی با تقویت اسلام و یاری رساندن به پیامبر صلی الله علیه و آله در مقابل کافران. «غلب الأحزاب وحده»، یعنی  
بدون نبردی میان افراد، به این صورت که باد و سپاهیان فرستاد؛ و آنان گروههایی بودند که در روز خندق جمع شده بودند؛  
نیز احتمال دارد، گروههای کافران در تمام زمانها و مکانها باشد.

\*\*[ترجمه]

﴿۲۳﴾

قُوبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْتَالَ لَهُ بِالْمَكِّيَّاتِ الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَيْلَةٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

\*\*[ترجمه] اقرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرموده است که امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: هر کس می خواهد با  
ترازوی پر به او پاداش داده شود، پس بعد از هر نماز بگوید: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون \* و سلام على المرسلين \* و  
الحمد لله رب العالمين»، - الصافات / ۱۸۰-۱۸۲ - {منزه است پروردگار تو، پروردگار با عزت از آنچه توصیف می کنند؛ و  
سلام بر فرستادگان؛ و ستایش باد خدا را که پروردگار تمام جهانیان است.} - قرب الاسناد: ۴۴؛ چاپ نجف -

\*\*[ترجمه]

بیان

یکتال له لیس فی الفقیه (۲)

و سائر الکتب له فعلی ما فی هذه الروایه یقرأ علی بناء المفعول أی يعطى الأجر فی القيامه و افیا كاملا و علی تقدير عدم الظرف  
فالأظهر أن یقرأ علی بناء المعلوم أی يأخذ الأجر و افیا و ربما یقرأ علی بنا المجهول أيضا أی یکتال له أو یکال نفسه بالمکیال  
الأوفی أی یكون ذا وزن و خطر و منزله عند الله و ما ذکرناه أظهر.

قال الجوهري كَلْتَه بِمَعْنَى كَلْتٍ لَه قَالَ تَعَالَى وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَي كَالُوا لَهُمْ وَ اكْتَلَتْ عَلَيْهِ أَخَذَتْ مِنْهُ يُقَالُ كَالُ الْمَعْطَى وَ اكْتَالُ الْآخِذِ وَ كَيْلُ الطَّعَامِ انْتَهَى سُبْحَانَ رَبِّكَ أَي تَنَزَّهُ أَوْ نَزَهَهُ تَنْزِيهَا عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِذَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ وَ أَعْمَالِهِ رَبُّ الْعِزَّةِ هِيَ الْعِظْمَةُ وَ الْمَنْعَةُ وَ الْغَلْبَةُ وَ إِضَافَةُ الرَّبِّ إِلَيْهَا لِاخْتِصَاصِهَا بِهِ إِذْ لَا عِزَّةَ إِلَّا لَهُ أَوْ لِمَنْ أَعَزَّهُ عَمَّا يَصِفُونَ مُتَعَلِّقٌ بِالْعِزَّةِ أَوْ بِالتَّسْيِيحِ وَ الْآخِرُ أَظْهَرَ وَ قَدْ أُدْرِجُ فِيهِ جَمِيعُ صِفَاتِهِ السَّلْبِيَّةِ وَ الثَّبُوتِيَّةِ مَعَ الْإِشْعَارِ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا يَخْتَمُ بِهِ التَّعْقِيبُ إِذْ فِي الْفَقِيهِ وَ غَيْرِهِ فَلَيْكِنْ آخِرُ قَوْلِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ إِلَى آخِرِهِ وَ قَدْ وَرَدَ أَيْضًا أَنْ كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْهُ هَذَا الْقَوْلُ.

ص: ٢٣

---

١-١. قرب الإسناد ص ٢٤ ط نجف.

٢-٢. الفقيه ج ١ ص ٢١٣.

و در سایر کتاب‌ها «له» وجود ندارد. بنابراین در روایت، به صورت مفعول خوانده می‌شود؛ یعنی اجر او در قیامت به صورت پر و کامل داده می‌شود. اگر هم ظرف در نظر گرفته نشود، ظاهر آن است که به صورت معلوم خوانده شود؛ یعنی اجر آن را تمام می‌گیرد. چه بسا به صورت مجهول نیز خوانده شود؛ یعنی برای او، یا وجود خودش را با پیمان کامل می‌سنجند؛ به عبارت دیگر، او در نزد خدا دارای وزن و ارزش و منزلت می‌باشد. آنچه ما بیان کردیم، آشکارتر است.

جوهری گفته است: «کلته»، یعنی برای او وزن نمودی؛ خداوند متعال می‌فرماید: «و إذا کالوهم»، یعنی برای آنان وزن می‌کنند. «اکتلت علیه» یعنی از او گرفتی. گفته می‌شود: «کال المعطی و اکتال الآخذ و کیل الطعام» - به همین معنا است. - پایان. «سبحان ربک»، یعنی منزّه و آراسته است؛ آراستن از آنچه که به ذات و صفات و افعال او در نیاید. «ربّ العزه» همان عظمت و الایی و چیرگی است. اضافه شدن عزت به آن، به خاطر اختصاصی بودن آن است؛ چرا که عزت جز برای پروردگار یا کسی که پروردگار عزیزش گرداند، نیست. «عمّا یصفون» مربوط به «العزه» یا «التسیح» است، ولی دومی آشکارتر است. در آن، تمام صفات ثبوتی و سلبی خداوند گنجانده شده است، در عین حال که اشاره‌ای نیز به توحید و یگانگی او شده است. بهتر آن است که این ذکر به عنوان آخرین تعقیب برای نماز قرار گیرد؛ زیرا در الفقیه و غیر آن، آمده بود که آخرین سخن، «سبحان ربک» تا آخرش، باشد. همچنین در روایات وارد شده که کفاره مجلس آن است که هنگام برخاستن از آن، این کلام را بگویی.

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

قُرْبُ الْأَسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِتَعَاوِهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ صِلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ (۱).

المکارم، عنه علیه السلام مرسل: مثله (۲).

\*\*[ترجمه] اقرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش نقل کرده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی، بعد از هر نماز واجب آیه الکرسی را بخوان که فقط پیامبر یا صدیق یا شهید بر این کار مداومت و محافظت می‌کند. - . قرب الاسناد (چاپ سنگی): ۵۶؛ چاپ نجف: ۷۵ -

المکارم: مثل این روایت را به صورت مرسل از آن حضرت نقل کرده است. - . مکارم الاخلاق: ۳۲۸ -

\*\*[ترجمه]

قُرْبُ الْإِسْمَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا قُلْتُ مَا أَدْنَى الذِّكْرِ الْكَثِيرِ قَالَ فَقَالَ التَّسْبِيحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ الْقَيْنِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دُبُرِ الْمَكْتُوبَةِ وَ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ عَيْدَتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۴).

\*\*\*[ترجمه] قرب الاسناد: عبد الله بن بکیر گفته است: از امام صادق علیه السلام در مورد این کلام خداوند که می فرماید: «اذکروا الله ذکراً کثیراً» سؤال کردم و گفتم: کمترین «ذکر کثیر» چیست؟ فرمود: بعد از هر نماز سی بار تسبیح گفتن. - قرب الاسناد (چاپ سنگی): ۷۹؛ چاپ نجف: ۱۰۳ -

همان کتاب: احمد بن محمد بن زینبی گفته است: به امام رضا علیه السلام گفتم: نحوه صلوات فرستادن بعد از نماز واجب بر پیامبر صلی الله و آله چگونه است؟ سلام دادن به چه نحوی است؟ حضرت فرمود: می گویی: {سلام بر تو ای فرستاده خدا؛ سلام بر تو ای محمد بن عبد الله؛ سلام بر تو ای برگزیده خدا؛ سلام بر تو ای محبوب خدا؛ سلام بر تو ای انتخاب شده خدا؛ سلام بر تو ای امانتدار خدا؛ گواهی می دهم که تو فرستاده خدایی؛ گواهی می دهم که تو محمد بن عبد الله هستی؛ گواهی می دهم که تو برای امت خیر خواهی کردی و در راه پروردگارت، تلاش فراوان نمودی و آن قدر او را اطاعت کردی تا به یقین دست یافتی؛ پس ای رسول خدا، خدا بهترین پاداشی را که به هر پیامبری از امتش داده، برای تو قرار دهد؛ خدایا، برترین درودهایی را که بر ابراهیم و خاندان ابراهیم فرستادی، بر محمد و خاندان او فرست که تو ستوده و گرامی هستی.} - قرب الاسناد (چاپ سنگی): ۱۶۹؛ چاپ نجف: ۲۳۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## توضیح

قال الجوهري الخيره الاسم من قولك خار الله لك في هذا الأمر والخيره مثال العنبة الاسم من قولك اختاره الله يقال محمد خيره الله من خلقه وخيره الله أيضا بالتسكين الاختيار والاصطفاء وقال صفوه الشيء خالصه و محمد صفوه الله من

ص: ۲۴

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٢٨.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٧٩ ط حجر ص ١٠٣ ط نجف.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١٦٩ ط حجر ص ٢٣٥ ط نجف.

خلقه و مصطفاه أبو عبیده یقال له صفوه مالی و صفوه مالی و صفوه مالی فإذا نزعوا الهاء قالوا له صفوه مالی بالفتح لا غیر انتهى و الحیب المحب أو المحبوب أنك محمد بن عبد الله أى المذكور فى الكتب السالفه المبشر به الأنبياء أو أنه صلى الله علیه و آله لما كان مشهوراً بالکمالات الجلیه فذكر اسمه المقدس کنایه عن ذکر جمیعها أى أنت المشتهر بالکمالات التى یغنى اسمک عن ذکرها کقوله أنا أبو النجم و شعرى شعرى و یقین الموت.

\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: «الخیره» اسم است که از جمله «خار الله لك فى هذا الأمر» گرفته شده است؛ «الخیره» مثل «العنبه» اسم است و از «اختاره الله» گرفته شده است. گفته می شود: «محمد خیره الله من خلقه»، خداوند محمد را از میان آفرید گانش برگزید. {همچنین «خیره الله» با سکون، به معنای برگزیدن و انتخاب نمودن است. گفته است: «صفوه الله»، یعنی خالص شده چیزی؛ محمد خالص شده خدا از میان آفرید گانش و برگزیده اوست. ابو عبیده می گوید: «له صفوه مالی و صفوه مالی و صفوه مالی» - به هر سه شکل خواندن درست است. - ولی اگر حرف هاء از آن گرفته شود، می گویند: «له صفوه مالی»؛ و فقط با فتحه می آید، نه به شکل دیگر. پایان. «الحیب»: دوستدار و مورد دوستی واقع شده. «أنک محمد بن عبد الله»، یعنی همان اسم برده شده در کتاب های پیشینان که پیامبران به آن وعده داده اند؛ یا منظور این است که از آنجا که آن حضرت صلی الله علیه و آله به فضائل و کمالات مشهور بوده است، اسم مقدس آن حضرت را می گوید تا کنایه از ذکر همه آن اسامی باشد؛ یعنی تو به کمالاتی مشهور هستی که آوردن نامت ما را از ذکر آن کمالات بی نیاز می کند، مانند این سخن که «أنا ابو النجم و شعرى و شعرى»، «الیقین»، یعنی مرگ.

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى مَعَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الدُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا كَدَرَ فِيهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمُظْلَمَةٍ فَلْيَقْرَأْ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ بِنِسْبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ائْتِنِي عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهَبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا فَكَكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا وَ اجْعَلْ دُعَائِي أَوْلَهُ فَلَاحًا وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَ آخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنَ الْمَخْبِيَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

مُضِيْبَاحُ الشَّيْخِ، مُرْسِيلاً: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ يَا فَكَكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا وَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوْلَهُ صِلَاحًا وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَ آخِرَهُ فَلَاحًا - إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ لَيْسَ أَسْأَلُكَ فِي بَعْضِ النَّسْخِ.



\*\*\*[ترجمه]معانی الاخبار: امیر المؤمنین علیه السلام فرموده است: هر کس دوست دارد مانند خالص شدن طلا، از گناهان پاک شود و این گونه از دنیا خارج شود و هیچ کس از او دادخواهی نداشته باشد، پس به دنبال نمازهای پنجگانه، دوازده مرتبه قل هو الله أحد را نسبت به خداوند عزتمند و بزرگ بخواند و سپس دستش را گشوده و بگوید: {خدایا، از تو می‌خواهم به اسم پوشیده و در گنجینه و پاک و پاکیزه و پر برکت؛ و از تو می‌خواهم به اسم بزرگت و فرمانروایی دیرینه‌ات؛ ای بخشنده هدایا و آزاد کننده اسیران؛ ای گشاینده بند گردن‌ها از آتش؛ بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بند گردنم را از آتش بگشا و مرا با ایمنی از دنیا خارج گردان و با سلامت وارد بهشت نما و ابتدای دعای مرا رستگاری، میانه آن را سعادت‌مندی و پایان آن را صلاح و بهبودی قرار ده که تو بهترین داننده نهان‌ها هستی.}

سپس حضرت علیه السلام فرمود: این از دعاهای سرّ است که رسول خدا صلی الله علیه و آله به من آموخت و دستور داد به حسن و حسین علیهما السلام یاد دهم. - . معانی الاخبار: ۱۴۰ -

مصباح‌الشیخ: مثل این روایت را به صورت مرسل ذکر کرده که ادامه آن، چنین آمده است: {ای گشاینده بند گردن‌ها از آتش، از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و گردن مرا از آتش بگشا و مرا با ایمنی از دنیا خارج گردان و با سلامتی وارد بهشت نما و ابتدای دعای مرا رستگاری، میانه آن را سعادت‌مندی و پایان آن را صلاح و بهبودی قرار بده که تو بهترین داننده نهان‌ها هستی.} عبارت «اسئلک» در بعضی نسخه‌ها نیامده است.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۷»

فَلَا حُ السَّائِلِ (۱)، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَ مَا فِي الْمُضِيِّ بَاحٍ إِلَّا أَنْ فِيهِ وَ أُخْرِجَنِي وَ أُدْخِلَنِي وَ اجْعَلْ يَوْمِي أَوَّلَهُ فَلَا حُ إِلَى آخِرِ مَا فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ.

و فی الفقیه و التهذیب (۲)

الطهر الطاهر و بعد سلطانک القدیم آن تصلی علی محمد و آل محمد یا واهب العطا یا ای آخر ما فی المصباح إلا أن فی اکثر النسخ آما مکان سالما و بالعکس و فی بعض نسخ الدعاء یا فاک الرقاب و الكل حسن و ما فی المعانی و المصباح أحسن.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: - . فلاح السائل: ۱۶۶ -

روایتی مثل آنچه که در المصباح وجود داشت روایت شده، جز اینکه عبارت «و أُخْرِجَنِي وَ أُدْخِلَنِي وَ اجْعَلْ يَوْمِي أَوَّلَهُ فَلَا حُ» {و مرا خارج ساز و وارد کن و اول روزم را رستگاری قرار بده} تا آخر روایت معانی الاخبار در آن آمده است.

در الفقیه و التهذیب - . التهذیب ۱: ۱۶۵؛ الفقیه ۱: ۲۱۲ -



عبارت «الطهر الطاهر» و نیز بعد از «سلطانک القدیم» عبارت «أن تصلى على محمد و آل محمد، يا واهب العطايا»، که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی؛ ای بخشنده هدایا؛ تا آخر آنچه در المصباح آمده، وجود دارد. ولی در بیشتر نسخه‌ها به جای «سالمًا»، «آمنًا» آمده است یا برعکس؛ علاوه بر این در بعضی نسخه‌های دعا، «يا فاك الرقاب» آمده است. همه اینها خوب است ولی آنچه در المعانی و المصباح آمده، بهتر است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

و ليس أحد يطالبه يحتمل كونه بطريق الإسقاط عنه و إعطاء العوض لأصحاب الحقوق أو بأن يوفقه الله في حياته لرد المظالم و نسبه الله سورة التوحيد و إنما سميت بها لأن اليهود لما سألوا رسول الله صلى الله عليه و آله عن نسبه الرب تعالى نزلت و الاسم المكنون الاسم الذي استبد سبحانه بعلمه و لم يعلمه أحدا و يحتمل الأعم.

من الدنيا آمنة أي من عقابك و من الذنوب التي بيني و بينك بأن توفقني للتوبه منها أو تعفو عنها قبل الموت و من الذنوب التي بيني و بين خلقك بأن توفقني للتخلص منها أو تعوض أربابها و تعلمني ذلك و تدخلني الجنة سالما أي من العقاب قبل دخولها بأن تعفو عن ذنوبي و تدخلنيها و هذه كالمؤكده لسابقتها فلاحا أي موجبا للنجاه في الآخرة من العقوبات نجاحا أي سببا للوصول إلى المقاصد الدنيوية و ما يتوصل به إلى المقاصد الأخرويه صلاحا أي ما يصلح به أمر آخرتي أو الأعم قال الشهيد في الذكري المخيبات من خبيء لما لم يسم فاعله و لولاه لكان المخبوات و كلاهما صحيح.

\*\*[ترجمه] احتمال دارد عبارت «و ليس أحد يطالبه» از طریق صرف نظر کردن از او و دادن عوض به صاحبان حق باشد؛ یا اینکه خدا او را موفق می‌کند که در زمان زنده بودن، حقوق دیگران را رد کند. منظور از «نسبه الله» سوره توحید است؛ زیرا وقتی یهودیان از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد نسبت پروردگار سؤال کردند، این سوره نازل شد. «الاسم المكنون» آن اسم خدای سبحان است که تنها خودش آن را می‌داند و آن را به کسی نیاموخته است؛ نیز احتمال دارد که منظور، اعم از آن باشد.

«من الدنيا آمنة»، یعنی ایمن از عذاب تو، یا از گناهی که بین من و تو وجود دارد؛ به این صورت که توفیق دهی از آنها توبه کنم یا قبل از مرگ، از آنها در گذری و نیز از گناهی که بین من و آفریدگان تو وجود دارد، به این صورت که توفیق دهی از آنها رهایی یابم یا صاحبان آنها را عوض دهی و آن را به من اعلام کنی. «و تدخلني الجنة سالماً»، یعنی قبل از اینکه وارد بهشت شوم، از عذاب در سلامت باشم، به این صورت که از گناهانم در گذری و سپس وارد بهشت کنی و این از قبیل تأکید برای عبارت قبلی می‌باشد. «فلاحاً»، یعنی موجب رستن از عذاب‌ها در آخرت شود. «نجاحاً»، یعنی سبب رسیدن به اهداف دنیایی و از آن طریق، رسیدن به اهداف جهان آخرت شود. «صلاحاً»، یعنی آنچه باعث اصلاح مسائل مربوط به جهان رستاخیزم شود؛ یا اینکه معنای عام آن منظور باشد و شامل امور دنیا و آخرت باشد. شهید در الذکری گفته است: «المخيبات» از «خبيء» گرفته شده است و به چیزی گفته می‌شود که فاعلش اسم برده نشود و اگر از مخيبات نباشد مخبوات است و هر دو آنها صحيح می‌باشد.

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَنْسُوا الْمُوجِبِينَ أَوْ

ص: ٢٦

---

١-١. فلاح السائل ص ١٦٦.

٢-٢. التهذيب ج ١ ص ١٦٥، الفقيه ج ١ ص ٢١٢.

قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْمُوجِبَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ وَ مَا الْمُوجِبَتَانِ قَالَ قَالَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ (۱).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: زراره گفته است: امام باقر علیه السلام فرمود: دو موجب را فراموش نکنید؛ یا فرمود: بر شما باد به دو موجب بعد از هر نماز. پرسیدم: منظور از دو موجب چیست؟ فرمود: از خدا بهشت را می خواهی و از آتش به او پناه می بری. - معانی الاخبار: ۱۸۳ -

\*\*[ترجمه]

### توضیح

الموجبتان بالكسر أى توجبان النعيم و النجاه من العذاب أو بالفتح أى أوجبتا و ألزمتا عليكم و لا بد لكم منهما.

\*\*[ترجمه] «الموجبتان» با کسره، یعنی دو چیزی که موجب نعمت یا رهایی از آتش می شوند. یا با فتحه خوانده شود، یعنی آن دو بر شما واجب و لازم باشند و برای شما گریزی از آن دو نباشد.

\*\*[ترجمه]

### «۲۹»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ لِدَائِهِ وَ مَا وَلَدَا (۲).

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس به خدا ایمان دارد، خواندن «قل هو الله أحد» بعد از هر نماز واجب را ترک نکند؛ چرا که هر کس آن را بخواند، خداوند خیر دنیا و آخرت را برای او یکجا و با هم قرار می دهد و او و پدر و مادرش و هر چه فرزند داشته باشند را می آمرزد. - ثواب الاعمال: ۱۱۵ -

\*\*[ترجمه]

### «۳۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ صَيْفَوَانَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ فَرَغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُرْوَلَ رُكْبَتَيْهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ كَتَبَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ كَانَ مِثْلَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَلَا أُرْوَلُ رُكْبَتَيْ حَتَّى أَقُولَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَمَا أَنْتُمْ فَقُولُوهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ (۳).

\*\*\*[ترجمه]المحاسن: اسحاق بن عمار گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بعد از تمام شدن نماز و قبل از اینکه زانوهایش از زمین جدا شود، ده مرتبه بگوید: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحداً صمداً لم يتخذ صاحبه ولا ولداً»، {گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و شریکی برای او نیست، خدای یکتای یگانه و بی‌نیازی است که نه یآوری می‌گیرد و نه فرزندی.} خداوند از او چهل هزار هزار بدی را پاک می‌کند و برای او چهل هزار خوبی می‌نویسد و مانند کسی است که دوازده مرتبه قرآن خوانده است. سپس حضرت رو به من کرد و فرمود: من قبل از اینکه زانوهایم را از زمین بردارم، صد مرتبه آن را می‌خوانم، ولی شما ده مرتبه بخوانید. - .المحاسن: ۵۱ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا التهليل المذكور في الكتب و وردت فيه فضائل كثيرة في التعقيب و غيره و سيأتي بعضها و في النسخ ركبته بالنصب و زال يزول لم يأت متعديا و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل قال الجوهرى زال الشىء من مكانه يزول زوالا و إزاله غيره و زوله فانزال و قال زلت الشىء من مكانه أزيله زيلا لغه في أزلته.

\*\*\*[ترجمه] این ذکر در کتاب‌ها ذکر شده و برای خواندن آن در تعقیب نماز و جاهای دیگر، فضیلت‌های بسیاری وارد شده که بعضی از آنها را بیان خواهیم کرد. و در بعضی نسخه‌ها «رکبته» به صورت منصوب آمده و «زال، يزول» به صورت متعدی ذکر نشده است. این احتمال نیز وجود دارد که بر وزن تفعیل خوانده شود. جوهری گفته است: «زال الشىء من مكانه، يزول، زوالاً»، چیز از جایگاهش کاملاً کنار می‌رود و از «اله غيره و زوله» یعنی یا خودش آن را از بین برد، پس از بین رفت. و گفته است: «زلت الشىء من مكانه، أزيله، زيلاً»، چیزی را از جایش کاملاً دور کردم و در لغت به معنی زایل کردن است.

\*\*\*[ترجمه]

## «۳۱»

عَنْ أَبِي أُحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَائِدَةَ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَةَ النَّصَبِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ.

ص: ۲۷

۱-۱. معانی الأخبار ص ۱۸۳.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۳-۳. المحاسن ص ۵۱.

إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دُعِيَ الدَّعْوَةُ وَ لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَ لَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ وَ إِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ  
 وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا صَادِقُ يَا بَارِيُّ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْإِحْسَانِ وَ تَكْفَلُ بِالْإِحْسَانِ يَا مَنْ قَالَ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
 يَا مَنْ قَالَ وَ إِذَا سَأَلْتُمْ عَنِّي فَأِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَ يَا مَنْ  
 قَالَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَيْتِيكَ وَ  
 سَعْدِيكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (۱).

إِكْمَالُ الدِّينِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَمِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيِّ عَنِ أَبِي نُعَيْمٍ  
 الْأَنْصَارِيِّ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۲).

الْمُصْبَاحُ لِلشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۳)، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، مِثْلُهُ وَ فِيهَا الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَ أَنْتَ الْقَائِلُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا إِلَى قَوْلِهِ  
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

\*\*\*[ترجمه] غيبه الشيخ: ابی نعیم محمد بن احمد انصاری از حضرت قائم علیه السلام نقل کرده که فرمود: امیر المؤمنین علیه  
 السلام بعد از نماز واجب می گفت: {خدایا، تنها به سوی توست که صداها بالا آمده و دعاها خوانده شده؛ برای توست که  
 صورت‌ها پایین انداخته شده؛ برای توست که گردن‌ها خم شده؛ داوری در کارها به سوی توست؛ ای بهترین درخواست  
 شونده و ای بهترین عطا کننده؛ ای راستین؛ ای آفریننده، ای آنکه خلف وعده نمی کند؛ ای کسی که دستور به دعا کردن داده  
 و اجابت آن را بر عهده گرفته؛ ای کسی که فرموده است: «ادعونی استجب لکم»، - غافر / ۶۰ - {«مرا

بخوانید تا شما را اجابت کنم.} ای کسی که فرموده است: «و إذا سألک عبادی عنی فانی قریبٌ أجیب دعوہ الداعی إذا دعان  
 فلیستجیبوا لی و لیؤمنوا بی لعلهم یرشدون»، - بقره / ۱۸۶ - {و

هر گاه بندگان من، از تو در باره من بپرسند، [بگو] من نزدیکم، و دعای دعاکننده را به هنگامی که مرا بخواند، اجابت می  
 کنم، پس آنان باید فرمان مرا گردن نهند و به من ایمان آورند، باشد که راه یابند.} ای کسی که فرموده است: «قل یا عبادی  
 الذین أسرفوا علی أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله یغفر الذنوب جمیعاً إنه هو الغفور الرحیم»، - زمر / ۵۳ - {بگو:

«ای بندگان من که بر خویشان زیاد روی روا داشته اید، از رحمت خدا نومید مشوید. در حقیقت، خدا همه گناهان را می  
 آمرزد، که او خود آمرزنده مهربان است.}؛ می پذیرم و اطاعت می کنم؛ این منم که در مقابل تو، بر نفس خودم زیاد روی  
 کردم و تو فرموده‌ای: «لا تقنطوا من رحمة الله إن الله یغفر الذنوب جمیعاً»، {از رحمت خدا نومید مشوید. در حقیقت، خدا همه  
 گناهان را می آمرزد.} - غیبه الشيخ: ۱۶۷ -

اکمال الدین: همین روایت را تا عبارت «هو الغفور الرحیم» از ابی نعیم انصاری نقل کرده است. - اکمال الدین (چاپ مکتبه  
 الصدوق) ۲: ۴۷۱ -

المصباح:

که برای شیخ است، و بلد الأمين - . البلد الأمين: ۱۲ -

و جنه الأمان مثل همین روایت را نقل کرده‌اند و در آن، «المُسرف على نفسه و أنت القائل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم» تا عبارت «الغفور الرحيم» وجود دارد.

\*\*[ترجمه]

## أقول

أوردناه بأسانيد فى باب من رأى القائم عليه السلام (۴).

\*\*[ترجمه] این روایت را در باب «من رأى القائم»، {کسی که حضرت قائم علیه السلام را دیده.} با سندهای مختلف نقل کرده‌ایم. - . ر.ک: همین کتاب ۵۲: ۷ -

\*\*[ترجمه]

## «۳۲»

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صِيْلَمَاتِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ تُسَبِّحُ بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ وَ هُوَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ لَكَ

ص: ۲۸

۱- ۱. غيبه الشيخ ص ۱۶۷.

۲- ۲. كمال الدين ج ۲ ص ۴۷۱ ط مكتبه الصدوق.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۲.

۴- ۴. راجع ج ۵۲ ص ۷.

السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ- سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ آلِ طه وَ يس ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ الدُّعَاءِ بَعِيدِ الْمَكْتُوبَةِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتِكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

\*\*[ترجمه] فقه الرضا: حضرت رضا علیه السلام فرمود: بعد از اینکه از نمازت فارغ شدی، در حالت نشسته دستانت را بالا ببر و سه مرتبه تکبیر بگو و بگو: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست و شریکی برای او نیست، وعده‌اش را به انجام رساند و بنده‌اش را یاری کرد و گروه‌ها را به تنهایی شکست داد و خود به تنهایی سپاهیان‌ش را عزتمند کرد؛ پس فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می‌کند و می‌میراند؛ خیر تنها به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.}

سپس تسبیح حضرت فاطمه سلام الله علیها را می‌گویی که سی و چهار مرتبه الله اکبر و سی و سه مرتبه سبحان الله و سی و سه مرتبه الحمد لله است. سپس بگو: {خدایا، تو خود سلامی و سلام از تو و برای توست و به سوی تو باز می‌گردد. منزّه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می‌کنند و سلام بر فرستادگان، و سپاس مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است.} و می‌گویی: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ آلِ طه وَ يس»، {سلام بر تو ای پیامبر خدا و درود و برکت‌های او بر تو باد، سلام بر امامان پیشگام و هدایت یافته از خاندان طه و یس باد.}

سپس بعد از نماز واجب، هر دعایی که برایت ممکن بود، می‌خوانی و می‌گویی: {خدایا، از تو می‌خواهم بر محمد و بر خاندان محمد درود بفرستی و از تو، هر چیز خوبی را که به آن علم داری، خواستارم و از هر بدی که به آن علم داری، به تو پناه می‌آورم. خدایا، از تو ایمنی در تمام کارهایم را می‌خواهم و از رسوایی دنیا و آخرت به تو پناه می‌آورم؛ هر چه را که محمد و خاندان او از تو درخواست کرده‌اند، می‌خواهم و از هر چه محمد و خاندان او از آن به تو پناه آورده‌اند، به تو پناه می‌آورم که تو ستوده و گرامی هستی.} - . فقه الرضا: ۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قَالَ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ (۲): بَعِيدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ إِلَى قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

قوله عليه السلام أنت السلام أي السالم مما يلحق الخلق من العيب والنقص والفناء ومنك السلام أي سلامه الخلق من البلايا والنقائص حصلت منك و لك السلام أي التحيات والمحامد لك و تليق بك و إليك يعود كل ثناء ومدح وتحيه وإن

توجهت ظاهراً إلى غيرك أو من جهة العلية ترجع إليك فإنك عله جميع ذلك بواسطة أو غيرها و قيل أنت السلام أي المسلم أولياءك و المسلم عليهم و منك بدء السلام و إليك عوده في حالتی الإيجاد و الإعدام.

\*\*\*[ترجمه] صدوق در کتاب الفقیه - . الفقیه ۱: ۲۱۲ - گفته است: بعد از تسبیح فاطمه سلام الله علیها «اللهم أنت السلام» را بگو و ادامه آن تا این عبارت «السلام علی أئمة الهدیین المهدیین، السلام علی جمیع أنبیاء الله و رسله و ملائکته، السلام علینا و علی عباد الله الصالحین»، {سلام بر امامان هدایت یافته هدایتگر؛ سلام بر تمام پیامبران خدا و فرستادگان و فرشتگان او؛ سلام بر ما و بر بندگان نیک خدا.} سپس به یک یک امامان سلام بده و به دلخواه خودت دعای کن.

این کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «أنت السلام»، یعنی سالم از هر عیب و کاستی و فنایی که به آفریدگان می رسد. «منک السلام»، یعنی سالم بودن آفریدگان از گرفتاری ها و کمبودهایی که از ناحیه تو اتفاق می افتد. «لک السلام»، یعنی تحیت ها و ستایش ها برای تو و سزاوار توست و هر ستایش و سپاس و تحیت به تو برمی گردد، هر چند در ظاهر به دیگران نسبت داده شود؛ یا اینکه از جهت علیت، همه سلام ها به تو بر می گردد؛ زیرا تو علت همه آنها هستی، خواه با واسطه و خواه بدون آن. گفته شده است: «أنت السلام»، یعنی کسی که دوستداران را در سلامت نگه می داری و بر آنها سلام می فرستی و آغاز سلام از توست و در دو حالت وجود و عدم نیز، برگشت آن به سوی توست.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۳»

الْعِیَاشِیُّ، عَنْ أَبِي سَیَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِلُ إِلَى يُوسُفَ فِي السِّجْنِ وَقَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٌ  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ (۳).

ص: ۲۹

۱- ۱. فقه الرضا ص ۹.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۱۲.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۷۰.



المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۱)

مَحَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۲)

وَزَادَ فِي آخِرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

\*\*[ترجمه] العیاشی: ابی سیار از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: جبرئیل نزد یوسف در زندان آمد و گفت: بعد از هر نماز واجب بگو: «اللهم اجعل لی فرجا و مخرجا و ارزقنی من حیث أحتسب و من حیث لا- أحتسب»، {خدایا، برای من گشایش و راه گریزی قرار ده و برایم از جایی که گمان می‌برم و از جایی که گمان نمی‌برم، روزی رسان.} - تفسیر العیاشی ۲: ۱۷۰ -

المکارم: مثل همین روایت را از آن حضرت علیه السلام نقل کرده است. - مکارم الاخلاق: ۳۲۸ -

مجالس الصدوق: مثل همین روایت را از طریق ابی سیار از آن حضرت علیه السلام نقل کرده، - امالی الصدوق: ۳۴۳ -

با این تفاوت که در آخر آن، عبارت «ثلاث مرات» {سه مرتبه} را افزوده است.

\*\*[ترجمه]

## أقول

رواه فی الکافی (۳)

بسند حسن عن سيف بن عميرة عنه عليه السلام و ليس فيه ثلث مرات.

\*\*[ترجمه] در الکافی - الکافی ۲: ۵۴۹ -

همین روایت را از طریق سيف بن عميرة از آن حضرت علیه السلام نقل کرده، ولی در آن، عبارت «ثلاث مرات» وجود ندارد.

\*\*[ترجمه]

## «۳۴»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ثُمَّ جَهَرَ فَقَالَ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (۴).

\*\*[ترجمه] العیاشی: صفوان جمال نقل کرده است: پشت سر امام صادق علیه السلام نماز خواندم. سپس لحظه‌ای ساکت شد و

بعد فرمود: «اللهم لا تقنطنی من رحمتک»، {خدایا، مرا از رحمت خودت نا امید مگردان} سپس با صدای بلند فرمود: «و من یقنط من رحمه ربّه إلا الضّالون»، - . الحجر / ۵۶ - {چه

کسی جز ستمکاران از رحمت خدایش نومید می گردد؟!} - . تفسیر العیاشی ۲: ۲۴۷ -

\*\*[ترجمه]

«۳۵»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَ تَرُونَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْآيَةِ وَالْمَتَاعِ أَ كُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ أَضِلُّهُ فِي الْأَرْضِ وَفَزَعُهُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صِيْلَمَةِ الْفَرِيضَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنَّ أَضِلُّهُنَّ فِي الْأَرْضِ وَفَزَعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ وَ هُنَّ يَدْفَعْنَ الْحَرَقَ وَالْغَرَقَ وَالْهَدْمَ وَ التَّرْدَى فِي الْبُئْرِ وَ مِيَتَهُ السَّوَاءِ وَ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ (۵).

نَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ

ص: ۳۰

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۲-۲. أمالي الصدوق ص ۳۴۳.

۳-۳. الكافي ج ۲ ص ۵۴۹.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۴۷ و الآیه فی سوره الحجر: ۵۶.

۵-۵. معانی الأخبار ص ۳۲۴.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَرَأَيْتُمْ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الثِّيَابِ وَاللَّيْنِ ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ كَمَا مَرَّ إِلَيَّ أَنْ قَالَ وَهَنَّ يَدْفَعَنَّ الْهَرْدَمَ وَالْعُرْقَ وَالْحَرْقَ وَالتَّرْدَى فِي الْبُرِّ وَ أَكَلَ السَّعِجَ وَ مِيتَةَ السَّوِّءِ وَ الْبَلِيَّةَ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْعَبِيدِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ هَنَّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ (۱).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به یارانش فرمود: آیا آنچه را که از ظرفها و اشیا پیش خود جمع می کنید، دیده اید که به آسمان برسد؟ گفتند: خیر؛ ای رسول خدا. فرمود: آیا نمی... خواهید شما را به چیزی راهنمایی کنم که ریشه اش در زمین و شاخه اش در آسمان است؟ گفتند: بلی ای رسول خدا. فرمود: هر یک از شما بعد از تمام شدن نماز واجبش سی مرتبه بگوید: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله والله أكبر»، منزله است خدا و ستایش مخصوص اوست و جز الله، خدایی وجود ندارد و خدا بزرگتر است. { که ریشه اینها در زمین و شاخه هایشان در آسمان است. همین ها جلوی آتش سوزی و غرق شدن و ویرانی و افتادن در چاه و بد مردن را می گیرند؛ همین ها نیکی... های ماندگار هستند. - معانی الاخبار: ۳۲۴ -

ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرموده است: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به یارانش فرمود: آیا آنچه را که از لباس و ظرف پیش خود جمع کرده سپس بر روی هم انباشته کرده باشید، دیده اید... و حدیث را همان گونه که قبلاً بیان شد، ادامه داده تا آنجا که گفته: آنها جلوی ویرانی و غرق شدن و آتش سوزی و افتادن در چاه و خوراک درندگان شدن و بد مردن و بلایی را که در آن روز از آسمان بر بنده نازل می شود، می گیرند و آنها نیکی های ماندگار هستند. - ثواب الاعمال: ۱۲ -

\*\*[ترجمه]

«۳۶»

فَلَمَّا حُجَّ السَّائِلُ، يَأْسِنَادُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ وَ هَنَّ الْمُعَقَّبَاتُ (۲).

أَرْبَعِينَ الشَّهِيدِ، يَأْسِنَادُهُ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هَنَّ الْمُعَقَّبَاتُ.

\*\*[ترجمه] افلاح السائل: مثل همان روایت را آورده و در پایان آن، عبارت «و هَنَّ معقبات»، {و آنها در پی آیندگان هستند}. وجود دارد.

أربعين الشهيد: مثل همین روایت را تا عبارت «و هَنَّ معقبات» آورده است.

\*\*[ترجمه]

هذا الخبر متكرر في الأصول بأسانيد (٣)

جمه قوله أصلهن في الأرض أى منشؤها و حصولها في الأرض و يظهر أثرها في السماء لكون المثوبات الأخرويه فيها أو شبهت بشجره نشبت عروقها في الأرض و بلغت أغصانها السماء في كثره الثمار و النفع و الخير و الثبات. و لا يبعد أن يكون إشاره إلى قوله أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (٤) بأن يكون المراد بالكلمه الطيبه كل ما يكون حقا و نافعا في الآخره فتشمل أمثال تلك الكلمات الطيبه و يحتمل أن يكون كناية عن أنه يظهر أثرها في الأرض في الدنيا و يتبع ذلك ظهور أثرها في السماء أى في الآخره فإن تلك الكلمات مغزاها و معناها توحيد الرب تعالى و اتصافه بالصفات الكماليه و تنزيهه عن صفات النقص و سمات العجز

ص: ٣١

١-١. ثواب الأعمال ص ١٢.

٢-٢. فلاح السائل ص ١٦٥.

٣-٣. راجع التهذيب ج ١ ص ١٦٥.

٤-٤. إبراهيم: ٢٥.

و الإقرار بكون النعم كلها منه تعالى و هو المستحق للحمد عليها و هى غاية عرفانه تعالى و المعرفه هى العله الغائيه لخلق العالم و بها يكمل نظامه فيظهر أثرها فى الأرض و يتفرع عليه المثوبات الجليله الأخرويه الحاصله فى السماء.

و سؤاله عليه السلام أولا- عن أن وضع ما فى الدنيا بعضه فوق بعض هل يبلغ السماء من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أى ما ترونه فى الدنيا من المحسوسات لو جمعتوها كلها لا يكون بحيث يملأ الأرض و الجو يبلغ السماء و هذه الكلمات الكاملات يملأ الأرض أثرها و يبلغ السماء نفعها فهى خير مما طلعت عليه الشمس كما ورد فى غيرها.

و لعل هذه الوجوه كلها أحسن مما قاله بعض العرفاء يعنى لو أردتم أن تدفعوا البلاء النازل من السماء بأيديكم بأن تصعدوا إلى السماء و تمنعوه من النزول ما قدرتم عليه إلا أن لكم أن تدفعوه بنحو آخر و هو أن تقولوا ذلك بعد صلاتكم انتهى.

و الباقيات الصالحات إشاره إلى قوله تعالى وَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ أَمْلاً (١) و قال البيضاوى أى أعمال الخيرات التى تبقى لنا ثمراتها أبد الآباد و يندرج فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس و أعمال الحج و صيام رمضان و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و الكلام الطيب.

قوله عليه السلام و هن المعقبات إشاره إلى قوله سبحانه لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (٢) و فسرها الأ- كثر بملائكته الليل و النهار يتعاقبون و هم الحفظة يعقب بعضهم بعضها فى حفظه جمع معقبه من عقب مبالغه عقبه إذا جاء عقبه كأن بعضهم يعقب بعضا أو لأنهم يعقبون أقواله و أفعاله فيكتبونها و قيل هم عشره أملاك على كل آدمى تحفظه من شر المهالك و المعاطب مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ أى من جوانبه و قيل أى ما قدم و آخر من الأعمال يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أى من بأس الله أو بأمر الله.

ص: ٣٢

١-١. الكهف: ٤٦.

٢-٢. الرعد: ١١.

و علی ما فی الخبر المراد بها التسیحات الأربع مطلقاً أو بتلك العدد أو هی من جمله المعقبات فیراد به کل الأعمال الصالحة أو ما لها مدخل فی حفظ الإنسان من المهالك و تسميتها بالمعقبات إما لأنها یعدن مره بعد أخرى أو لأنهن یعقبن الصلاه كما مر أو لأنها بمنزله جماعه یعقبون المرء لحفظه.

## وَرَوَى الْعَيَّاشِيُّ (۱)

يَا سَيِّدَاهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ شَيْكْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هُنَّ الْمُقَدَّمَاتُ الْمُؤَخَّرَاتُ الْمُعَقَّبَاتُ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ.

و لعله عليه السلام أشار إلى هذه التسيحات أو الأعم منها و من سائر الصالحات.

\*\*\*[ترجمه] این خبر در کتاب‌های اصلی حدیث با سندهای زیاد تکرار شده است. - ر.ک: التهذيب ۱: ۱۶۵ - عبارت «اصلهنّ فی الأرض»، یعنی سر آغاز و پیدایش آن در زمین است و اثر آن در آسمان ظاهر می‌شود؛ زیرا ثواب‌های آخرت در آن است؛ یا اینکه تشبیهی است به درخت که ریشه‌هایش در زمین است و شاخه‌هایش که میوه‌ها و سود و خیر و استواری در آن است، به آسمان می‌رسند.

بعید نیست اشاره به این کلام خداوند باشد که فرموده است: «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها»، - ابراهيم / ۲۵ - {آیا ندیدی خدا چگونه مثل زده: سخنی پاک که مانند درختی پاک است که ریشه اش استوار و شاخه اش در آسمان است و هر لحظه به اذن پروردگارش ثمر می‌دهد.} به این که منظورش از کلمه طيبة، هر آن چیزی باشد که حقیقت داشته و در آخرت سود رساند؛ پس امثال آن کلمه‌های پاک را شامل می‌شود. و احتمال دارد کنایه از این باشد که اثر آن در زمین و در دنیا پدیدار می‌شود و به دنبال آن، پیدایش اثرش در آسمان یا در آخرت اتفاق می‌افتد که در این صورت، آن کلمات، هسته و معنی توحید پروردگار متعال و متصف بودن او به صفت‌های کمال و منزّه بودنش از وصف‌هایی که دلالت بر نقص دارند یا نشانه‌هایی که حاکی از عجز باشند، هستند. و نیز اقرار به اینکه همه نعمت‌ها از سوی از خدای متعال است و او سزاوار ستایش بر آن نعمت‌ها می‌باشد و همین، نهایت شناخت اوست و شناخت، علت نهایی آفرینش جهان است و به سبب آن، نظام آفرینش کامل می‌شود و اثر آن در زمین پدیدار می‌... گردد و پادشاه‌های گرانقدر جهان آخرت که در آسمان حاصل می‌شود، بر پایه آن است .

و سؤال کردن آن حضرت صلی الله علیه و آله در ابتدا از قرار دادن بعضی چیزها روی بعضی دیگر، که آیا به آسمان می‌رسد یا خیر، از قبیل همانند کردن یک مسئله عقلی به چیز حسی است. یعنی آنچه از اشیاء قابل حس در دنیا می‌بینید، اگر همه آنها را روی هم جمع کنید، به گونه‌ای که زمین و فضا را پر کرده و به آسمان برسد، نمی‌شود؛ ولی اثر این کلمات کامل، سراسر زمین را پر کرده و سود آنها به آسمان می‌رسد و این بهتر از همه آن چیزهایی که خورشید بر آنها می‌تابد؛ همان گونه که در روایت‌های دیگر وارد شده است.

شاید همه این صورت‌هایی که گفته شد، از آنچه بعضی عرفا گفته‌اند، بهتر باشد، مبنی بر اینکه اگر خواستید به دست خودتان

جلوی بلایی که از آسمان نازل می‌شود را بگیرید، به این صورت که به آسمان بروید و مانع فرود آمدن آن شوید، نخواهید توانست؛ مگر اینکه از راهی دیگر آن را انجام دهید؛ یعنی آن کلمات را بعد از نماز بگویید. پایان.

«الباقیات الصالحات» اشاره است به آیه «و الباقیات الصالحات خیرٌ عند ربک ثواباً و خیرٌ أملاً»، - . الکهف / ۴۶ - } و نیکی‌های ماندگار از نظر پاداش نزد پروردگارت بهتر و از نظر امید [نیز] بهتر است. { بیضاوی گفته است: یعنی کارهای نیکی که نتیجه آنها تا ابد برای ما باقی می‌ماند و طبق تفسیری که صورت گرفته، کارهایی مثل نمازهای پنجگانه و اعمال حج و روزه ماه رمضان و «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر» و نیز کلمات طیب در زمره آنها قرار می‌گیرند.

عبارت «و هن المعقبات» اشاره به این کلام خدای سبحان است که می‌فرماید: «له معقبات من بین یدیه و من خلفه یحفظونه من أمر الله»، - . الرعد / ۱۱ - }

برای او فرشتگانی است که پی در پی، او را به فرمان خدا از پیش رو و از پشت سرش پاسداری می‌کنند. { عده زیادی آن را به فرشتگان شب و روز تفسیر کرده‌اند که پشت سر هم می‌آیند و همان نگهبانان هستند که برای نگهبانی به دنبال هم می‌آیند؛ معقبات جمع «معقبه»، صیغه مبالغه و از «عقب» است. «عقب» زمانی که یکی پشت سر دیگری بیاید، گویی عده‌ای از آنها عده دیگر را تعقیب می‌کنند؛ یا به این دلیل که آنها سخنان و کارهای او را پیگیری کرده و می‌نویسند. نیز گفته شده است: آنها ده فرشته برای هر شخص هستند که او را از شر هلاکت گاه‌ها محافظت می‌کنند. «من بین یدیه و من خلفه»، یعنی از پیرامون او؛ و گفته شده: یعنی از اعمالی که پیشاپیش فرستاده و آنهایی که بعداً فرستاده می‌شود. «یحفظونه من أمر الله»، یعنی از عذاب خدا؛ یا به دستور خدا.

طبق آنچه در روایت آمده، منظور از آن، مطلق تسبیحات اربعه یا به همان تعداد است، یا اینکه آن هم از جمله تعقیبات است که در این صورت، منظور همه اعمال نیک خواهد بود، یا آن دسته که در حفظ انسان از هلاکت و نابودی تأثیر دارند و نامیدن آنها به «معقبات»، یا به این دلیل است که یکی پس از دیگری فرود آیند؛ یا همان طور که گفته شد، به این دلیل که بعد از نماز واقع می‌شوند؛ یا به این دلیل که مانند گروهی، پشت سر شخص برای محافظت از او قرار می‌گیرند.

عیاشی از طریق فضیل بن عثمان سکره از امام صادق علیه السلام در مورد این آیه روایت کرده - . تفسیر العیاشی ۲: ۲۰۵ -

که حضرت فرمود: آنها همان پیش فرستاده‌ها و پس فرستاده‌هایی است که به دنبال هم می‌آیند و نیکی‌های ماندگار است. شاید آن حضرت علیه السلام به این تسبیحات یا به اعم از آنها و سایر نیکی‌ها اشاره کرده باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۷»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَى مَا يُجْزَى مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ

أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحْرَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتِكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ (٢).

المَكَارِمُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٣) إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَهُ إِلَى الْمُتَكَلَّمِ مَعَ الْغَيْرِ فِي الضَّمَائِرِ وَ الْأَفْعَالِ كُلِّهَا.

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: کمترین مقدار دعایی که خواندن آن بعد از نماز واجب کفایت می کند، این است که بگویی: {خدایا، بر محمد و خاندان او درود فرست؛ خدایا، همه خوبی هایی را که به آن علم داری، از تو خواستارم و از همه بدی هایی که تو به آن علم داری، به تو پناه می آورم؛ خدایا، ایمنی در تمام کارهایم را از تو می خواهم و از رسوایی دنیا و عذاب آخرت به تو پناه می آورم.} - . معانی الاخبار: ۳۹۴ -

المکارم: مثل همین روایت را از آن حضرت علیه السلام نقل کرده، - . مکارم الاخلاق: ۳۲۸ - با این تفاوت که همه ضمیرها و فعل ها را به صیغه متکلم مع الغير آورده است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا الدعاء مذکور فی المصباح و سائر کتب الدعوات و رواه فی الکافی فی الحسن کالصحیح (٤)

و لیس فی أوله الصلاه و الصدوق فی المقنع (٥)

اکتفی بهذا فی سائر التعقیبات حیث قال إن أدنی ما یجزئ من الدعاء بعد المكتوبه أن تقول اللهم صل إلى آخر الدعاء ثم قال فإن كنت إماما لم یجز لك أن تطول

فإن أبا عبد الله علیه السلام قال: إِذَا صَلَّيْتَ بِقَوْمٍ فَخَفِّفْ وَ إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فَثَقِّلْ فَإِنَّهَا الْعِبَادَةُ.

ص: ۳۳

۱- ۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۰۵.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۹۴.

۳- ۳. مکارم الاخلاق ص ۳۲۸.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۳۴۳.

۵- ۵. المقنع ص ۳۰، ط الإسلامیه.



\*\*\*[ترجمه] این دعا در المصباح و دیگر کتاب‌های دعا آورده شده و در کافی در در روایت حسنی که مانند صحیح است، ذکر کرده است - . الکافی ۳: ۳۴۳ -

ولی در ابتدای آن، نماز وجود ندارد. صدوق در کتاب المقنع از میان سایر تعقیبات به همین بسنده کرده و گفته است: کمترین دعایی که بعد از نماز واجب کفایت می‌کند، این است که بگویی: «اللهم صلِّ...» تا آخر دعا. سپس گفته: اگر امام جماعت باشی، روا نیست که آن را طول دهی؛ زیرا امام صادق علیه السلام فرموده است: هر گاه با گروهی نماز خواندی، آسان بگیر و اگر تنها بودی، سنگین؛ که این خود، عبادت است.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۸»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَائِدِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَوْتُوا سَمْعَ الْخَلَائِقِ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحُورُ الْعَيْنِ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصِلُ إِلَى عَلِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَ سَمِعَهُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ إِلَّا سَمِعَتْهُ وَقُلْنَ يَا رَبَّنَا فَلَمَّا قَدْ خَطَبْنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْنَا مِنْهُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ ادْخِلْنِي الْجَنَّةَ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَسْكِنْنِي فِيَّ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ اجْزِهِ مِنِّي (۱).

\*\*\*[ترجمه] الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار گروه هستند که صدای آفریدگان را می‌شنوند: پیامبر صلی الله علیه و آله، حور العین، بهشت و آتش؛ پس هر بنده‌ای که بر پیامبر صلی الله علیه و آله صلوات یا سلام بفرستد، به او می‌رسد و او می‌شنود؛ هر کس بگوید: «اللهم زوِّجنا من حور العین»، {خدایا، حورالعین را به ازدواج ما در بیاور.} آنها می‌شنوند و می‌گویند: پروردگارا، فلاغی از ما خواستگاری کرد، پس ما را به ازدواج او در آور؛ هر کس بگوید: «اللهم ادخلنی الجنة»، {خدایا، مرا وارد بهشت نما.}، بهشت می‌گوید: خدایا، او را در من سکونت ده؛ هر کس از آتش به خدا پناهنده شود، آتش می‌گوید: پروردگارا، او را از من، در پناه خود گیر. - . الخصال ۱: ۹۴؛ این روایت پیش از این، زیر شماره ۱۷ با سند دیگری بیان شد. -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۹»

دَعَاؤُ الرَّائِدِيِّ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كُنْتَ وَلِيَّ اللَّهِ حَقًّا قُلْتُ بَلَى قَالَ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَ تَحْمَدُهُ عَشْرًا وَ تَكْبِرُهُ عَشْرًا وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرًا يَصْرِفُ ذَلِكَ عَنْكَ أَلْفَ بَلِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا أَيْسَرُهَا الرِّدَّةُ عَنْ دِينِكَ وَ يَدْخُرُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَلْفَ مَنْزِلَةٍ أَيْسَرُهَا مُجَاوَرَةُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْبِيطُ كَفَيْهِ دُبُرُ صِلَاتِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَهِي وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ إِلَهَ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ

إِسْرَافِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ وَ تَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلَى وَ تَنَالِنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُدْنِبٌ وَ تَنْفِي عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مِسْكِينٌ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ تَقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ وَ يَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ بَعْضِهِ اللَّهُ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْوَلِ قَالَ: عَرَضَ لِي وَجَعٌ لِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ خَيْرَ مَا سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحَمَ أَرْحَمَ ضَعْفَى وَ قَلَّ حِيلَتِي وَ عَافِنِي مِنْ وَجَعِي قَالَ فَقُلْتُ فَعُوفِيْتُ.

\*\*\*[ترجمه]دعوات الراوندی: براء بن عازب گوید که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آیا می‌خواهی تو را به چیزی راهنمایی کنم که اگر انجام دهی، دوست حقیقی خداوند باشی؟ گفتم: بلی. فرمود: بعد از هر نماز، ده مرتبه سبحان الله می‌گویی و ده مرتبه الحمد لله و ده مرتبه الله اکبر و ده مرتبه لا إله إلا الله می‌گویی؛ این کار از تو هزار بلا را در دنیا که کمترین آنها برگشتن از دین است، دور می‌کند و در آخرت، هزار جایگاه را برای تو ذخیره می‌کند که آسانترین آن، همجواری با پیامبرت، محمد صلی الله علیه و آله است. و پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: هر بنده‌ای که بعد از نماز دستانش را گشوده و بگوید: ای خدای من و خدای ابراهیم و اسحاق و یعقوب و خدای جبرئیل و میکائیل و اسرافیل، از تو می‌خواهم که دعایم را مستجاب کنی که من در مانده‌ام، و در دینم ننگه داری که من گرفتارم، و رحمت خودت را بر من برسانی که من گناهکارم، و تهیدستی را از من دور کنی که من بیچاره‌ام؛ قطعاً بر عهده خدا خواهد بود که دستانش را نومید بر نگرداند.

همچنین فرمود: هر کس آیه الکرسی را بعد از هر نماز واجب بخواند، نمازش پذیرفته می‌شود و در پناه و نگهداری خدا خواهد بود.

ابی جعفر احوال گفته است: در زانوهایم نوعی ناراحتی پیش آمد و از آن به امام صادق علیه السلام شکایت کردم؛ پس فرمود: وقتی نماز خواندی، بگو: «یا أجود من أعطى و خیر ما سئل، یا أرحم من استرحم، إرحم ضعفی و قلَّ حیلتی و عافنی من وجعی»، {ای بزرگوارترین کسی که می‌بخشد و بهترین کسی که از او درخواست می‌شود، ای مهربانترین کسی که از او طلب رحمت می‌شود؛ بر ناتوانی و بیچارگی ام رحم کن و مرا از بیماری‌ام بهبودی بخش.} وی گفته است: این را گفتم و بهبودی یافتم.

\*\*\*[ترجمه]

«۴۰»

عِدَّةُ الدَّاعِي، رَوَى ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي

ص: ۳۴

دُبِّرَ الْفَرِيضَةَ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ.

\*\*[ترجمه] عده الداعی: ابن ابی عمیر از معاویه بن عمار نقل کرده که گفته است: هر کس در دنباله نماز سه بار بگوید: «یا من یفعل ما یشاء و لا یفعل ما یشاء أحد غیره»، ای کسی که هر چه اراده کند انجام می‌دهد، و دیگری هر چه اراده کند انجام نمی‌دهد.} و سپس درخواست نماید، خواسته‌اش به او داده می‌شود.

\*\*[ترجمه]

## بیان

رواه فی الکافی بسند حسن (۱)

کالصحیح و قوله أحد غیره إما فاعل الفعلین معا و النفی متعلق بالعموم ای لیس أحد غیره بحیث یقدر أن یفعل ما یشاء أو فاعل یفعل الضمیر الراجع إلى الموصول ای لا یفعل الله کل ما یشاء غیره بل فعله منوط بالمصالح.

\*\*[ترجمه] این را در الکافی با سند حسن - که مانند صحیح است - روایت کرده است - . الکافی ۲: ۵۴۵ -

و عبارت «أحد غیره» یا فاعل همزمان هر دو فعل است و نفی، مربوط به عموم است؛ یعنی کس دیگری غیر از او وجود ندارد که بتواند هر چه را اراده کرد، انجام دهد؛ یا اینکه فاعل «یفعل» ضمیری است که به موصول برمی‌گردد؛ یعنی خدا هر چه را که دیگری بخواهد، انجام نمی‌دهد، بلکه انجام دادن او، به مصلحت آن کارها بستگی دارد.

\*\*[ترجمه]

## «۴۱»

دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي قَضَى الصَّلَاةَ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِرِدِّهِ الْيَمْنَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنَّا الْحَزْنَ وَ الْهَمَّ وَ الْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۲).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَ عَظَمَ جَلْمِكَ فَعَمَّوْتَ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَ بَسَّطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلِمَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّةِ وَ أَهْوَاهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الْكَرْبِ وَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لَا يَجْزِي بِأَلَائِكَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِي نِعْمَتَكَ عَادٌ وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ بَعْبِ صَلَاتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ دَعَوْتُ وَ إِلَيْكَ رَجَوْتُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي صَلَاتِي وَ دَعَائِي بَرَكَهَ تُكْفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تَحْطُّ بِهَا عَنِّي وَزْرِي

اللَّهُمَّ اخْطُطْ عَنِّي وَزِرِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَى عَنِّي صَلَاةً - كَانَتْ عَلَي الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (٤).

ص: ٣٥

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥٤٥.

٢-٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧١.

٣-٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٩.

٤-٤. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٩.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (١).

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَائَةً مَرَّةً جَازَ الصِّرَاطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ وَعَنْ شِمَالِهِ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ وَجَبْرَائِيلُ آخِذٌ بِحُجْرَتِهِ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي النَّارِ يَمِينًا وَشِمَالًا فَمَنْ رَأَى فِيهَا مِمَّنْ يَعْرِفُهُ دَخَلَ بِذَنْبٍ غَيْرِ شَرِّكَ أَحَدًا يَبْدِيهِ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ (٢).

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَلِمْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لِمَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُسْتَحَبُّ (٣).

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي التَّسْبِيحِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنْ بَلَغَ مَائَةً فِي التَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ فَهُوَ أَفْضَلُ (٤).

وَ رُوِيَ نَا عَنْ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُمْ أَمَرُوا بِعِيدِ ذَلِكَ بِالتَّقَرُّبِ بِعَقِبِ كُلِّ صِلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ التَّقَرُّبِ أَنْ يَبْسُطَ الْمُصَلِّي يَدَيْهِ بَعْدَ فَرَاعِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ وَ بَعِيدَ أَنْ يَدْعُوَ إِنْ شَاءَ مَا أَحَبَّ وَ إِنْ شَاءَ جَعَلَ الدُّعَاءَ بَعْدَ التَّقَرُّبِ وَهُوَ أَحْسَنُ وَ يَرْفَعُ بَاطِنَ كَفِّهِ وَ يَقْلُبُ ظَاهِرَهُمَا وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ بَعَلِي وَ صَبِيهِ وَ وَلِيِّكَ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ يُسَمِّي الْأَئِمَّةَ إِمَامًا إِمَامًا حَتَّى يُسَمِّيَ إِمَامَ عَصِيرِهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ أَشْهَدُ اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ الْإِخْلَاصِ وَ صِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَ حُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ الْوَسَائِلُ إِلَيْكَ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ

ص: ٣٦

١-١. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

٢-٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

٣-٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

٤-٤. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُمْ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ جُمْلَةِ أَوْلِيَائِهِمْ وَبَثِّنِي عَلَى عَهْدِهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ وَتَبَّتْ اليَقِينِ فِي قَلْبِي وَزِدْنِي هُدًى وَنُورًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آمَنْ بِه مِنْ عِقَابِكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِه رِضَاكَ وَرَحْمَتَكَ وَاهْدِنِي إِلَى مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَهُ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَهُ وَاسْأَلُكَ أَنْ تَقِينِي عَذَابَ النَّارِ (۱).

\*[ترجمه]دعائم الاسلام: برای ما روایت شده که علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از امت من نمازش را به جای آورد و پس از آن، دست راستش را به پیشانی اش بکشد و بگوید: {خدایا، ستایش مخصوص توست، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد؛ داننده غیب و آشکار هستی؛ خدایا، ناراحتی و غصه و گرفتاری ها را خواه آشکار باشند و خواه نهانی، از ما ببر.} قطعاً خداوند خواسته او را به او عطا می کند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۱ -

همچنین از علی علیه السلام روایت شده است که بعد از هر نماز واجب می گفت: {خدایا، نورت کامل است و هدایت کردی، پس سپاس تو را؛ بردباری ات عظیم است و گذشت کردی، پس سپاس تو را؛ دست را گشودی و بخشیدی، پس سپاس تو را؛ ای پروردگار ما، چهره ات بزرگوارترین چهره هاست و جایگاهت بهترین جایگاه و هدیه تو سودمندترین هدیه و شیرین ترین آنها است؛ اطاعت می شوی ای پروردگار ما، پس تشکر می کنی؛ و نافرمانی می شوی ای پروردگار ما و باز می بخشی؛ درمانده را اجابت می کنی و بدی را برطرف می نمایی و دردمند را از اندوه، بهبودی می دهی و توبه را می پذیری و گناهان را می ... آمرزی و هیچ کس به سبب بخشش های تو مجازات نمی شود و هیچ شمارنده ای نمی تواند نعمت های تو را به شمارش در آورد و ستایش هیچ ستاینده ای به آنچه سزاوار تو است، نمی رسد.} - دعائم الاسلام ۱: ۱۶۹ -

از امام جعفر صادق فرزند امام محمد باقر علیهما السلام نقل شده است که فرموده است: هرگاه نماز خواندی، در دنباله نمازت بگو: {خدایا، برای تو نماز خواندم و برای تو دعا کردم و به تو امیدوار گشتم، پس از تو می خواهم در نماز و دعایم برکتی قرار دهی که با آن، بدی هایم را بپوشانی و رویم را سفید گردانی و جایگاهم را با آن بزرگوارانه کنی و به خاطر آن، بارم را سبک کنی. خدایا، بارم را سبک گردان و آنچه را پیش توست، مایه خیر و خوشی من قرار ده؛ سپاس خدایی را که نماز را که بر مؤمنان، نوشته شده وقت دار است، از من به جا آورده ساخت.} - دعائم الاسلام ۱: ۱۶۹ -

و از علی علیه السلام نقل شده است که بعد از سلام نماز می گفت: {خدایا، آنچه را پیش از این مرتکب شده ام و آنچه را بعد از این مرتکب می شوم و آنچه را که پنهان داشته ام و آنچه را آشکار ساخته ام و آنچه را بهتر از من نسبت به آنها علم داری، همه را بیامرزد؛ تنها تو قبل از همه چیز بوده ای و تنها تو بعد از همه چیز خواهی بود، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد.} - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۰ -

و نیز از علی علیه السلام نقل شده است که فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هر کس در دنباله هر نماز واجب، صد مرتبه «قل هو الله أحد» بخواند، در قیامت در حالی از پل صراط عبور می کند که هشت ذراع در طرف راست او و هشت ذراع در طرف چپ او جا باشد و جبرئیل اختیار او را به دست گرفته باشد و او از سمت راست و چپ به آتش می ... نگرد، پس اگر کسی از آشنایان را ببیند که به گناهی غیر از شرک در آنجا وارد شده باشد، دستش را می گیرد و با شفاعت خود، وارد بهشت می سازد. - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۰ -

همچنین از جعفر بن محمد علیهما السلام نقل شده است که فرمود: هر گاه سلام نماز را دادی، سه مرتبه تکبیر بگو و بعد از آن بگو: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست و شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ خوبی تنها به دست اوست و او بر هر چیزی توانا است. هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست، وعده‌اش را به انجام رساند و بنده... اش را یاری کرد و به تنهایی همه گروه‌ها را شکست داد، پس فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، سپاس خدایی را که پروردگار جهانیان است.} سپس ده مرتبه «لا إله إلا الله و الله أكبر سبحان الله و الحمد لله»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و خدا بزرگ‌تر است، خدا منزه و پاک است و ستایش مخصوص خدا است.} را بگو که مستحب است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۰ -

و نیز از آن حضرت علیه السلام است که تسبیح بعد از نماز را سی مرتبه اعلام کرد و فرمود: اگر تسبیح و تحمید و تکبیر، صد مرتبه باشد، با فضیلت‌تر است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۰ -

از امامان علیهم السلام برای ما این گونه روایت شده که بعد از آن و بعد از هر نماز واجب، دستور داده‌اند تقرب صورت گیرد و آن، عبارت است از این است که نماز گزار بعد از تمام شدن نماز و قبل از اینکه از جای خود برخیزد و بعد از آنکه دعای دلخواه خود را خواند، دستانش را بگشاید - و اگر خواست، می‌تواند آن دعای دلخواه خود را بعد از این بخواند که همین بهتر است - و کف دستانش را به طرف بالا و پشت آنها را رو به پایین بگیرد و بگوید: {خدایا، من به واسطه محمد، فرستاده و پیامبر تو به تو نزدیکی می‌جویم؛ و نیز به واسطه علی، که جانشین او و دوستدار تو بود؛ و نیز به امامان پاک از نسل او، حسن و حسین و علی بن حسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم السلام - و همین طور تک تک امامان را اسم می‌برد تا اینکه به امام زمان خودش برسد، سپس می‌گوید: - خدایا، من به واسطه اینان به تو نزدیکی می‌جویم و آنان را دوست می‌دارم و از دشمنان آنان، بیزاری می‌جویم و گواهی می‌دهم ای خدا، به حقیقت اخلاص و به درستی یقین، که آنها جانشینان تو در زمین و حجت‌های تو برای بندگان و وسیله ارتباط آنان با تو و درهای رحمت تو هستند. خدایا، مرا با آنان محشور کن و مرا از زمره دوستداران آنان بیرون ساز و بر پیمان آنان، استواری‌ام ده و به احترام آنان، در دنیا و آخرت مرا آبرومند و از نزدیکانشان قرار ده و یقین را در دلم همیشگی ساز و بر هدایت و نور من بیفزای.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و از بزرگ‌ترین هدایایی که به بندگان مؤمن خودت داده‌ای، به من عطا کن تا موجب ایمنی من از عذاب تو باشد و مستوجب رضایت و رحمت بگردم و به اذن خود، مرا به حقیقت آنچه در آن اختلاف می‌ورزند، راهنمایی کن که تو هر کسی را بخواهی به راه راست هدایت می‌کنی؛ از تو می‌خواهم ای پروردگار، در دنیا و در آخرت برای من نیکی قرار دهی و از تو می‌خواهم که مرا از عذاب آتش نگه داری.} - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۱ -

\*\*[ترجمه]

«۴۲»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مِهْرَمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّهُ دُوْحَمِهِ (۲).

دعوات الراوندی، مرسلاً: مثله بیان قال الفیروزآبادی الحمه کتبه السم أو الإبره یضرب بها الزنبور و الحیه و نحو ذلك و یلذع بها انتهى و قال العکبری فی شرح المقامات الحمه فی الأصل السم من العقرب و الزنبور و غیرها و من جعلها شوکه العقرب فقد أخطأ.

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: امام رضا علیه السلام فرمود: هر کس بعد از هر نماز، آیه الکرسی بخواند، هیچ [جانور] نیشداری به او ضرر نمی‌رساند. - . ثواب الاعمال: ۹۵ -

دعوات الراوندی: مثل این روایت را به صورت مرسل نقل کرده است.

\*\*[ترجمه]

«۴۳»

کِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرِّسْتٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ حُورًا مِنْ حُورِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَبَدَتْ ذُؤَابَهُ مِنْ ذُؤَابِهَا لَأَفْتَتَنَ بِهَا أَهْلُ الدُّنْيَا وَ إِنَّ الْمُصَلِّيَّ لَيُصَلِّيَ فَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ رَبَّهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ قُلْنَ مَا أَزْهَدَ هَذَا فِينَا.

\*\*[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «الحمه» جای جمع شدن سم است؛ یا نیشی که زنبور یا مار یا امثال آن می‌زنند و با آن می‌گزند. پایان. العکبری در شرح المقامات گفته است: «الحمه» در اصل، سم عقرب و زنبور و مانند آن است و هر کس معنی آن را عقرب بداند، در اشتباه است.

\*\*[ترجمه]

«۴۴»

جَنَّةِ الْأَمِيَانِ، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، رَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّهِيدِ رَهْ أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَقْفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ وَ لَا يُنْشَرَ لَهُ دِيْوَانٌ فَلْيَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ

ص: ۳۷

۱-۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۱.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۹۵.



عَمَلِي وَإِنْ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا فَعَفُوكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِي فَزَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*\*[ترجمه] کتاب الزهد: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر یکی از حوریان بهشت بر اهل دنیا آشکار شود و یکی از گیسوان خود را نمایان سازد، همه اهل دنیا دلباخته او می شوند. اگر نماز گزاری بعد از خواندن نماز، ازدواج با حوریان را از خداوند نخواهد، آنان می گویند: این چقدر به ما بی رغبت است!

\*\*[ترجمه]

«۴۵»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِي كِتَابِ الْفَرَجِ بَعِيدِ الشُّدَّةِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ الْبَقَرَةِ إِلَى الْمُفْلِحُونَ (۲) وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ الْآيَةَ (۳) وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى خَالِدُونَ وَإِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ فِي الْأَعْرَافِ إِلَى الْمُحْسِنِينَ (۴) وَ أَوَّلَ الصَّافَاتِ إِلَى لَازِبِ (۵) وَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي الرَّحْمَنِ إِلَى تَنْتَصِرَانِ (۶) وَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ وَقُلْ أَوْحَىٰ إِلَى قَوْلِهِ شَطَطًا (۷) كَفَى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ شَرًّا كُلَّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ سُلْطَانٍ عَاتٍ (۸).

وَ مِنْهُ: تَقُولُ مَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ - إِلَهِي هَذِهِ صِيْلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا وَ لَا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا إِلَّا تَعْظِيمًا وَ طَاعَةً وَ إِجَابَةً لَكَ إِلَيَّ مَا أَمَرْتَنِي إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سِيْجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَ تَفْضَلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَ الْعُفْرَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ فِي كِتَابِ نُزْهِهِ الْخَوَاطِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ دُبُرَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَشْرًا زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

\*\*[ترجمه] جنه الامان و اختيار ابن الباقي و البلد الامين: در دست نوشته شهيد - كه رحمت خدا بر او باد- ديدم كه پيامبر صلى الله عليه و آله فرموده است: هر كس مي خواهد در روز قيامت خداوند از كارهاي زشت او بازخواست نكند و پرونده او را ننگشايد، بعد از هر نماز اين دعا را بخواند: {خدايا، آمرزش تو اميدوار كننده تر از عمل من است و رحمت تو گسترده تر از گناه من؛ خدايا، اگر گناه من پيش تو بزرگ است، پس گذشت تو بزرگتر از گناه من است؛ خدايا، گرچه من سزاوار نيستم كه مرا مورد رحمت خودت قرار دهی، ولی رحمت تو اين قابليت را دارد كه به من برسد و مرا در بر بگيرد، چرا كه رحمت تو بر همه چيز گسترده است؛ به مهرباني ات ای مهربانترين مهربانان.} - . البد الامين: ۹ (در حاشيه) -

\*\*[ترجمه]

«۴۶»

نَهَايَةُ الشَّيْخِ: تَقُولُ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزُّهْرَاءِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ

- ١-١. البلد الأمين ص ٩ فى الهامش.
- ١-٢. البقره: ١-٥.
- ١-٣. البقره: ٢٣٦.
- ١-٤. الأعراف: ٥٤-٥٦.
- ١-٥. الصافات: ١-١١.
- ١-٦. الرحمن: ٣٣-٣٥.
- ١-٧. الجن: ١-٤.
- ١-٨. البلد الأمين ص ١٠ فى الهامش.

وَلَمَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصُّلَحَاءِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا وَاحِدًا.

\*\*[ترجمه] البلد الأمين: در کتاب «الفرج بعد الشده» از ابن ابی الدنيا از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است که فرمود: هر کس از ابتدای بقره تا «المفلحون» - . البقره / ۱-۵ -

و آیه «إلهکم إله واحد» - . البقره / ۲۳۶ -

و آیه الکرسی تا «خالدون» و «إن ربکم الله» در سوره اعراف تا «المحسنین» - . الاعراف / ۵۴-۵۶ -

و از ابتدای صافات تا «لازب» - . الصافات / ۱-۱۱ -

و «یا معشر الجن و الإنس» در سوره الرحمن، تا «تنتصران» - . الرحمن / ۳۳-۳۵ - و آخر سوره حشر و «قل أوحی» تا «شططاً» - . الجن / ۱-۴ -

را بخواند، خدای متعال شر هر شیطان عصیانگر و فرمانروای سرکش را از او دور می کند. - . البلد الأمين: ۱۰ (در حاشیه) -

همان کتاب: آنچه را که از علی علیه السلام روایت شده است، بعد از هر نماز واجب می گویی: {ای خدای من، این نماز من بود که آن را نه به خاطر نیاز تو به آن و نه به خاطر رغبتی که در آن داشته باشی، بلکه فقط به خاطر بزرگ داشتن و اطاعت و اجابت کردن آنچه مرا به آن امر کرده بودی، به جای آوردم. ای معبود من، اگر در رکوع یا سجده آن، اشتباه یا نقصی وجود داشت، پس مرا مورد بازخواست قرار مده و با قبول کردن آن و آموزش خودت، بر من تفضل نما؛ به مهربانی ات ای مهربان... ترین مهربانان.}

همان کتاب: در کتاب نزله الخواطر از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است که فرمود: هر کس بعد از هر نماز واجب، ده مرتبه توحید را بخواند، خداوند حور العین را به ازدواج او در می آورد.

\*\*[ترجمه]

«۴۷»

مِصْبَاحِ الشَّيْخِ، وَ كِتَابِ الْكَفَعَمِيِّ، مِنْ أَدْعِيَةِ السَّرِّ: يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ تُقْبَلَ الْفَرَائِضُ وَ النَّوَافِلُ مِنْهُ فَلْيَقُلْ خَلْفَ كُلِّ فَرِيضَةٍ أَوْ تَطَوُّعٍ - يَا شَارِعًا لِمَلَائِكَتِهِ الدِّينِ الْقَيِّمِ دِينًا رَاضِيًا بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَ يَا خَالِقَ مَنْ سِوَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلْإِتِّلَاءِ بِدِينِهِ وَ يَا مُسْتَخِصًّا مِنْ خَلْقِهِ لِإِدِينِهِ رُسُلًا بِدِينِهِ إِلَى مَنْ دُونَهُمْ وَ يَا مُجَازِي أَهْلِ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي كُلُّ

شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ الْمُؤْتَرِ بِهِ بِالْإِزَامِكُمْ حَقَّهُ وَ تَفْرِغِكَ قُلُوبَهُمْ الْمُرَغْبِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ فِيهِ إِلَيْكَ لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا شَيْئاً سِوَى دِينِكَ عِنْدِي أَيْبِنَ فَضْلاً وَ لَا إِلَيَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَ لَا بِي لَاصِقاً وَ لَا أَنَا إِلَيْهِ مُنْقَطِعاً وَ أَغْلِبْ بِالِي وَ هَوَايَ وَ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي وَ اسْفَعْ بِنَاصِيَتِي إِلَى كُلِّ مَا تَرَاهُ لَكَ مِنِّي رِضَى مِنْ طَاعَتِكَ فِي الدِّينِ (۱).

\*\*\*[ترجمه]نهایه الشیخ: بعد از تسبیح حضرت زهرا سلام الله علیها می گویی: {خدایا، تو خود سلام هستی و سلام از توست و برای توست و به سوی توست و به سوی تو باز می گردد؛ مبارک گشته ای، ای صاحب شکوه و بزرگی؛ سلام بر فرستاده خدا؛ سلام بر پیامبر خدا؛ سلام بر محمد بن عبد الله، آخرین پیامبران؛ سلام بر امامان هدایتگر هدایت یافته؛ سلام بر جبرئیل و میکائیل و عزرائیل و اسرافیل و فرشته مرگ و فرشتگان حمل کننده عرش؛ سلام بر رضوان که کلیددار بهشت است؛ سلام بر مالک که کلیددار آتش جهنم است؛ سلام بر آدم و محمد صلی الله علیه و آله و تمام پیامبران و جانشینان و شهدا و نیکانی که بین این دو بوده اند؛ سلام بر ما و بر بندگان نیک خدا.} سپس بر تک تک امامان علیهم السلام، سلام می فرستی.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

المؤثر به أى الدین الذى تأثر و تختار بسببه بعض الخلق على بعض و اغلب بالی أى صر غالباً علیها حتى تصرفها إلى ما تحب فالمراد بالغلبه لازمه و ما رأينا من النسخ هكذا بالغین و لعل القاف أنسب و قال الجوهری سفعت بناصيته أى أخذت و منه قوله تعالى لنسفاً بالناصیه.

\*\*\*[ترجمه]مصباح الشیخ و کتاب الکفعمی: از جمله دعاهاى سرّ، این است: ای محمد، هر کس از امت تو بخواهد واجبات و مستحباتش پذیرفته شود، بعد از هر نماز واجب یا مستحب بگوید: {ای کسی که برای فرشتگانش دین استواری را که از سوی آنها برای خودش مورد رضایت است، قرار داده است؛ ای کسی که همه آفریدگان خود به جز فرشتگان را برای آزمودن با دین آفرید؛ ای کسی که برای دینش، کسانی از آفریده هایش را برگزید و به سوی کسانی که پایین تر از آنان بودند، فرستاد؛ ای کسی که دینداران را به خاطر آنکه به دین عمل می کنند، پاداش می دهی؛ به حق آن اسمت که همه خوبی ها به آنها منسوب است، از دینداران خودت که حق آن را بر آنان الزامی کرده ای و به سبب آن، بر دیگران برگزیده ای و دل های مشتاقان را برای ادای حقت در آن فارغ کرده ای و به احترام آن اسمت که شرح همه چیز در آن است، هیچ چیز به جز دینت را نزد من با آشکارترین فضیلت و برایم دوست داشتنی ترین و طوری که به من، بیشترین پیوستگی را داشته باشد، قرار نده و مرا از آن جدا شده مگردان و آن را بر عقل و خواهش و نهان و آشکار من، پیروز قرار ده، و در اطاعت از تو در دین، اختیار مرا به هر آن چیزی که رضایت خودت را از من در آن می بینی، قرار ده.} - البلد الامین: ۵۱۲ -

\*\*\*[ترجمه]

الْإِقْبَالُ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صِيَمَاتِكَ فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَوَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ

ص: ٣٩

---

١-١. البلد الأمين ص ٥١٢.

إِلَى آخِرِهِمْ وَ سَمَّيَهُمْ ثُمَّ قُلْ آمِينَ أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرِ مُنْكَرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَيَّ مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَيَّ حُدُودِ مَا آتَانَا فِيهِ وَ مَا لَمْ يَأْتِنَا مِنْ مُقَرَّرٍ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ عَمَّا رَضَيْتَ بِهِ يَا رَبُّ أَرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوبًا وَ مَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْبِبْنِي مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ وَ أَمْتِنِي إِذَا أَمْتَنِي عَلَيْهِ وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَهُ عَيْنٍ أَيْدَاءَ مَا أَحْبَبْتَنِي لِمَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لِمَا أَكْثَرَ - إِنَّ النَّفْسَ لِمَأْمَرَةٌ بِالشُّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ لَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَدًا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (١).

\*\*\*[ترجمه]«المؤثر به»، یعنی دینی که انتخاب کرده‌ای و به سبب آن، بعضی از آفریده‌هایت را بر سایرین برگزیده‌ای. «اغلب بالی»، یعنی ذهن مرا مغلوب خود قرار ده تا آن گونه که تو دوست می‌داری، تصرف کند؛ پس منظور از غلبه، لازم آن است و آنچه ما در نسخه‌ها مشاهده کردیم، همین طور با «غین» بود و شاید «قاف» مناسب تر باشد. جوهری گفته است: «سفعت بناصیته»، یعنی گرفتی. این کلام خداوند متعال که فرموده است: «لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيه»، - . علق / ۱۵ - {موی

پیشانی [او] را سخت بگیریم.} نیز از همین قبیل است.

\*\*\*[ترجمه]

«۴۹»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قُلْ - إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَ وِلَايَتِكَ وَ وِلَايَتِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ غَيْرِ مُتَكَبِّرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ إِلَى قَوْلِهِ مُقَرَّرٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضَيْتَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ وَ أَمْتِنِي إِذَا أَمْتِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَيْهَا (٢) وَ قَدْ مَرَّ وَ إِنَّمَا كَرَّرْنَا لِلِاخْتِلَافِ الْكَثِيرِ وَ وَثَاقِهِ سَنَدِهِ عِنْدِي.

وَ مِنْهُ عَنِ الْعَمَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى - يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَدُهُ الْبُسْرَى مَرْفُوعَةً بَطْنَهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجْرَنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَ يَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَ يَقْلِبُ يَدَيْهِ وَ يَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجْرَنِي مِنَ الْعَذَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ غُفِرَ لَهُ وَ رُضِيَ مِنْهُ وَ وُصِلَ بِالسَّعْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ

ص: ۴۰

۱- ۱. إقبال الاعمال ص ۱۸۳.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۴۵ و قد مر عن فلاح السائل تحت الرقم: ۸.

وَقَالَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَشَهُدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزَمًا لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا وَ لَا أُرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحْرَمًا أَبَدًا وَ عَافِي  
مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَ اهدِنِي هُدًى لَا أُضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ انْفَعِنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْهُ لِي وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي كَفَافًا  
وَ رَضْنِي بِهِ يَا رَبَّاهُ وَ تَبَّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا يَا رَحِيمًا  
ابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ وَ اهدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ وَ اعصمني مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أبلغ

مُحَمَّدًا عَنِّي تَحِيَّهٌ كَثِيرَةٌ وَ سَلَامًا وَ اهدِنِي بِهَدَاكَ وَ اَغْنِنِي بِعِنَاكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
مُحَمَّدٍ آمِينَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ وَ كَانَ حَيًّا مَرْزُوقًا نَاعِمًا مَسْرُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۲).

\*\*[ترجمه]الاقبال: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرموده است: بعد از تمام شدن نمازت، این دعا را بخوان: «اللهم  
إني أدينك بطاعتك و ولايتك و ولايه رسولك و ولايه الأئمة من أولهم إلى آخرهم»، {خدايا، من با اطاعت از تو و ولايت تو  
و ولايت پیامبرت و ولايت امامان، از اولین آنها تا آخرينشان، دينداري می‌کنم.} و همه آنان را نام ببر و بگو: {آمین. به  
اطاعت و ولايت آنها دينداري می‌کنم و به برتری‌هایی که به آنان داده‌ای، راضي ام، نه اینکه انکار یا سرکشی کنم، به معنی و  
محتوای آنچه در کتاب خودت و با حدود آن به ما داده‌ای و آنچه به ما نداده‌ای، ایمان دارم و به آن اقرار می‌کنم؛ به آنچه تو  
بدان راضي هستی، من هم تسليم می‌شوم و رضایت دارم. خدايا، به خاطر آن، رضایت تو را و سرای آخرت را خواستارم و در  
مورد آن، از تو هراسان و به سوی تو روی می‌آورم؛ پس مرا تا زمانی که زنده می‌داری، بر آن پایبند زنده بدار و آنگاه که  
می‌میرانی، بر آن پایبند بمیران و هنگام بر انگيختن نیز، مرا پایبند به آن برانگیز و اگر در گذشته کوتاهی ای داشته ام، پس از  
آن به سوی تو باز می‌گردم و به آنچه پیش توست، به تو شوق دارم و از تو می‌خواهم که مرا از نافرمانی هایت نگاه داری و تا  
زمانی که زنده ام می‌داری، مرا به اندازه چشم به هم زدنی و نه کمتر از آن و نه بیشتر از آن، به خودم وامگذار که نفس،  
دستور فراوان به بدی می‌دهد، مگر اینکه تو رحم کنی، ای بهترین رحم کننده‌گان. و از تو می‌خواهم مرا بر اطاعت از خودت  
نگاه داری، تا آن دم که جانم را در پایبندی به آن بگیری و خود، از من راضي باشی و پایان زندگی ام را خوشبختی قرار دهی  
و مرا هرگز از آن روی گردان ننمایی و هیچ توانی جز به سبب تو، وجود ندارد.} - . أقبال الاعمال: ۱۸۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام و يجعل بطونهما الأظهر ظهورهما كما في سائر الكتب و عليه يمكن أن يراد بالأول رفع اليمين فقط بعد رفعها  
عن اللحية كما هو ظاهر يده و قيل أي ثم يجعل بعد القلب بطونهما إلى السماء قوله عليه السلام و وصل فاعل وصل جميع  
الخلايق و فاعل يموت هو الداعي و قيل كلمة إلا- في قوله إلا- الثقيلين بمعنى واو العطف كما في قوله تعالى لئلا يكون للناس  
عليكم حجة إلا الذين ظلموا (۳) أي و لا الذين ظلموا و هو تخصيص بعد التعميم للاهتمام و لا يخفى أنه تكلف مستغنى عنه.

و لا- تغادر أي المغفرة أو أنت مخاطبا إليه تعالى و قال الجوهرى المغادره الترك و قال الكفاف أيضا من الرزق القوت و هو ما

كف عن الناس أى أغنى و فى الحديث: اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا.

ص: ٤١

---

١-١. الكافى ج ٢ ص ٥٤٦.

٢-٢. الكافى ج ٢ ص ٥٤٦ و ٥٤٧.

٣-٣. البقره: ١٥٠.



\*\*\*[ترجمه]الكافی: عبد الملك قمی از برادرش ادریس نقل کرده که از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: بعد از تمام شدن نمازت بگو:... و دعا را گفت تا رسید به اینجا که «سپس بگو: من به اطاعت و ولایت تو و ولایت آنان دینداری می کنم» ... «نه از روی انکار و نه سرکشی» ... «به آن اقرار می کنم و تسلیم می شوم و به آنچه تو درباره من راضی هستی، راضی ام» ... «تا آن دم که مرا در پایندی به آن زنده بداری و آنگاه که می میرانی، در پایندی به آن بمیرانی» ... «تا اینکه مرا در پایندی به آن بمیرانی». - . الكافی ۳: ۳۴۵؛ بیان آن قبلاً زیر شماره ۸ از فلاح السائل، گذشت. -

بیان آن قبل از این گذشت و تکرار آن در اینجا به خاطر اختلاف زیاد در آن و قابل اعتماد بودن سند آن نزد خودم، بوده است.

و از همو به نقل از العده از برقی از بعضی از اصحاب به صورت مرفوع نقل شده که فرمود: هر کس بعد از هر نماز واجب، محاسنش را به دست راست بگیرد و در حالی که کف دست چپش به سمت آسمان باشد، سه مرتبه بگوید: «یا ذا الجلال و الإکرام، ارحمنی من النار»، «ای صاحب شکوه و بزرگواری، از آتش به من رحم کن.» {سپس سه مرتبه بگوید: «أجرنی من العذاب الألیم»، «مرا از عذاب دردناک پناه بده.»} سپس دستش را از محاسنش برمی دارد و بالا می برد و کف دستش را به سمت آسمان می گیرد و می گوید: «یا عزیز یا کریم یا رحمن یا رحیم»، «ای شکست ناپذیر، ای بزرگوار، ای مهربان، ای بخشایشگر.» و دستانش را می چرخاند و کف دستانش را به سمت آسمان گرفته و می گوید: «أجرنی من العذاب»، «مرا از عذاب پناه بده.» {سه مرتبه «صل علی محمد و الملائکه و الروح»، «بر محمد و فرشتگان و روح، صلوات فرست.»} آمرزیده می شود و از او خشنود می گردد و تا مرگ همه آفریدگان و دو گروه بزرگ انس و جن، به طلب آمرزش او ترتیب اثر داده می شود. - . الكافی ۲: ۵۴۶ -

گفته است: وقتی از تشهد فارغ شدی، دستانت را بالا-بیر و بگو: {خدایا، مرا بیامرز، آمرزیدنی که هیچ گناهی را باقی نگذارد و بعد از آن هرگز هیچ حرامی را مرتکب نشوم و مرا در ایمنی دار، آن ایمنی که بعد از آن هرگز هیچ نوع گرفتاری نباشد و مرا آن گونه هدایت نما که بعد از آن هرگز گمراه نشوم و از آنچه به من آموخته ای ای پروردگار، به من سود رسان و آن را به سود من و نه به ضرر من، قرار بده و به من روزی کافی برسان و مرا به آن راضی گردان، ای پروردگار، و توبه ام را بپذیر ای خدا، ای خدا، ای خدا، ای بخشایشگر، ای بخشایشگر، ای مهربان، ای مهربان، ای مهربان. در مقابل آتش که زبانه می کشد، بر من رحم کن، و دست مرا بر روزی گسترده خود باز نما و با اذن خود، مرا در آن چیزی که در آن در باره حق اختلاف وجود دارد، راهنمایی کن و مرا از شیطان رانده شده نگاه دار و از من به محمد صلی الله علیه و آله درود و سلام فراوان برسان و مرا با هدایت خودت راهنمایی نما و با بی نیازی خود، مرا بی نیاز کن و مرا در زمره دوستداران پاک خودت قرار ده و درود خدا بر محمد و خاندان محمد را اجابت فرما.}

گفته است: هر کس بعد از هر نمازش این را بگوید، خدا روح او را در قبرش به او برمی گرداند و او تا روز قیامت، زنده و روزی خور و در نعمت و خوشی خواهد بود. - . الكافی ۲: ۵۴۶ و ۵۴۷ -

مُضِيْبَاخِ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، وَ جُنَّةِ الْأَمَانِ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ صِلَاتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُضِيْطَفَى خَوَاتِمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِيَادِ مَنْ عِيَادَاهُ وَ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَ اقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْعَنْ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا وَ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ وَ زَيْنَبَ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا وَ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيَّكَ وَ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيَّكَ أَيْمَةِ الْهُدَى وَ أَعْلَامِ الدِّينِ أَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

\* [ترجمه] آشکارتر آن است که عبارت «و يجعل بطونهما ظهرهما»، پشت دو دست باشد، همان طور که در کتاب‌های دیگر است. طبق آن، ممکن است منظور از اولی، بالا بردن فقط دست راست، بعد از برداشتن از محاسن باشد، همان طور ظاهر «یده» همین است؛ و گفته شده است: یعنی بعد از چرخاندن، کف دست‌ها را به سمت آسمان قرار می‌دهد. در عبارت «و وصل»، فاعل وصل، «جميع الخلايق» و فاعل «يموت»، همان دعا کننده است؛ و گفته شده: کلمه «إلا» در عبارت «إلا الثقلين» به معنای «و او عطف است، همان طور که در این فرمایش خداوند متعال به کار رفته است: «لثلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا» یعنی «و لا-الذين ظلموا» که همان ذکر خاص بعد از عام است و برای اهتمام به کار می‌رود و پوشیده نماند که آن، تکلف است و نیازی به آن نیست.

«و لا- تغادر»، یعنی آموزش را؛ یا اینکه تو رو به سوی خدای متعال کنی، و جوهری گفته است: «المغادرة»، یعنی ترک کردن؛ و گفته است: «الكفاف» نیز از روزی و به معنای غذا است و آن، چیزی است که از مردم باز دارد؛ یعنی بی‌نیاز کند و در حدیث: «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً»، {خدایا، روزی خاندان محمد را بی‌نیاز کننده قرار ده.}

\* [ترجمه]

التَّهْدِيْبِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شَيْعَتَكَ تَقُولُ إِنَّ الْإِيْمَانَ مُنْدَقٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَعَلَّمْنِي شَيْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ اسْتَكْمَلْتُ الْإِيْمَانَ قَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٌ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِيْنًا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَ بِعَلِيِّ وَلِيًّا وَ إِمَامًا وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ أَيْمَةً فَارْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۲).

\* [ترجمه] مصباح الشیخ و البلد الامین و جنه الامان: مستحب است انسان بعد از تمام شدن نمازش دعا کند: {خدایا، بر محمد، برگزیده و آخرین پیامبران درود فرست؛ خدایا، بر علی، زمامدار مؤمنان درود فرست، و دشمنان او را دشمن بدار و کسانی را که به او ستم کرده اند، از رحمت خود دور کن و کسانی را که حسن و حسین علیهما السلام را به قتل رساندند، به قتل برسان و کسانی را که در خون آنها شریک شدند، از رحمت خود دور کن و بر فاطمه، دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله درود فرست و کسانی را که درباره او، پیامبرت را اذیت کردند، از رحمت خود دور کن و بر رقیه و زینب درود فرست و

کسانی را که در باره آن دو، پیامبر را اذیت کردند، از رحمت خودت دور کن و بر ابراهیم و قاسم، دو فرزند پیامبرت درود فرست و بر امامان از اهل بیت پیامبرت که امامان هدایت و نشانه‌های دین و امامان مؤمنان هستند، درود فرست و بر نسل پیامبرت که دروذهای خدا بر او و بر آنان باد، درود فرست، و سلام و رحمت خدا و برکت‌های او بر آنان باد.} - . البلد الأمين: ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

«۵۲»

الْكَافِي، عَنِ الْعَدَدِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا انصَبَ رَفَتٌ مِنْ صِلَاهِ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِ مُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِ الْإِسْلَامِ دِينًا وَبِ الْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَيْمَةً اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ ائْتِدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَ الْمُنتَصِرَ

لِدِينِكَ وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرَّبْ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ فِي شَيْعَتِهِ وَ فِي عِبَادِهِ وَ أَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرَّبْ بِهِ عَيْنُهُ وَ اشْفِ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ (۳).

ص: ۴۲

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۱.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۵.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۵۴۸ فی حدیث.

وَمِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَنْصَرَفْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوَى وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱).

\*\*[ترجمه] التهذيب: محمد بن سلیمان دیلمی گفته است: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: فدایت شوم، شیعیان تو می گویند: ایمان، دائمی و موقت است؛ پس چیزی به من بیاموز که با گفتن آن، ایمانم کامل شود. فرمود: بعد از هر نماز واجب بگو: {به پروردگاری خدا و به پیامبری محمد و به اسلام بودن دینم و به قرآن بودن کتابم و به کعبه بودن قبله ام و به ولی و امام بودن علی و حسن و حسین و امامان، دروذهای خدا بر آنان، راضی ام. خدایا، من به امام بودن آنان راضی ام، پس تو نیز مرا مورد رضایت آنان قرار ده که تو بر هر چیزی توانایی.} - . التهذيب ۱: ۱۶۵ -

\*\*[ترجمه]

«۵۲»

كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَحَفِظْتُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى خَتَمَهَا تَمَّ قَالَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ - وَالْإِسْلَامُ دِينِي ثُمَّ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ أَعَادَهُمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْهُمْ يَأْخُذُ بِحَسَنِ.

\*\*[ترجمه] الكافي: ابو جعفر بن امام رضا(امام جواد) علیهما السلام فرموده است: وقتی از نماز واجب فارغ شدم، بگو: {به پروردگاری خدا و به پیامبری محمد و به اسلام بودن دینم و به قرآن بودن کتابم و به امام بودن فلانی و فلانی راضی ام. خدایا، فلانی را که ولی توست، از پیش رو و از پشت سر و از راست و از چپ و از بالای سر و از زیر آن، محافظت نما و عمر او را طولانی کن او را به دستور خودت، برپا کننده و یاری کننده دینت قرار ده و آنچه را که دوست دارد، به او بنمایان و چشم او را در خودش و نسلش و خانواده اش و مالش و بین پیروانش و بین دشمنانش روشن بگردان و آنچه را که از جانب او از آن بیم دارند، به آنان بنمایان و آنچه را که او در مورد آنان دوست دارد و مایه روشنی چشمش می شود، به او نشان ده و دل های ما و گروه مؤمنان را شفا ده.} - . الكافي ۲: ۵۴۸؛ ضمن حدیث -

الكافي: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: وقتی که از نماز فارغ شدم، بگو: {خدایا، در هر ایمنی و گرفتاری، مرا در کنار محمد و خاندان محمد قرار ده و در هر جایگاه و بازگشتگاه، مرا کنار محمد و آل محمد قرار ده؛ خدایا، زندگی مرا زندگی آنان و مرگ مرا، مرگ آنان قرار ده و در همه جا، مرا کنار آنان قرار ده و بین من و آنان جدایی مینداز که تو بر هر چیزی توانایی.} - . الكافي ۲: ۵۴۴؛ ضمن حدیث -

\*\*[ترجمه]

لعل إعادته السور الثلاث بإسقاط قل فيهما كما هو المستحب مطلقا عند القراءه و المراد بالآل هنا مطلق الذريه و القرابه.

\*\*\*[ترجمه] كتاب عاصم بن حميد: محمد بن مسلم گفته است: بر ابى جعفر (امام باقر) عليه السلام وارد شدم و نشستم تا نمازش تمام شود؛ پس پايان دعایش را به یاد سپردم که می خواند: «قل هو الله أحد»... تا آخر سوره، سپس تکرار کرد و بعد از آن، «قل يا أيها الكافرون» را خواند تا به پايان رسید، سپس گفت: «لا أعبد إلا الله، لا أعبد إلا الله، و الاسلام ديني»، {جز خدا را نمی پرستم؛ جز خدا را نمی پرستم؛ اسلام دين من است.} سپس سوره های فلق و ناس را خواند و بعد، آنها را تکرار کرد و سپس گفت: «اللهم صل على محمد و آل محمد من اتبعه منهم يا حسان»، {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست؛ هر کسی که با نیکی از آنان پیروی نماید.}

\*\*\*[ترجمه]

«۵۴»

مُضِيْبِاحِ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ (۲)، وَ جُنَّةِ الْأَمَانِ، وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (۳)، وَ اخْتِيَارِ ابْنِ الْبَاقِي، وَ اللَّفْظِ لِلْمُضِيْبِاحِ: ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ إِلَى حِيَالِ أُذُنَيْهِ فَيَكْبُرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ فِي تَرْسُلٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ مَا يَتَّبَعِي أَنْ يُقَالَ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ صِدْقَ عِبْدِهِ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عِبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ص: ۴۳

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۵۴۴ في حديث.

۲-۲. البلد الأمين ص ۹-۱۲.

۳-۳. مكارم الأخلاق ۳۴۸.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ وَ مِنْ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ عِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ شَرِّ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ قَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَهُ وَ تَقُولُ عَقِيبَ ذَلِكَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ - إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَ الْإِيْتِمَامَ بِهِمْ وَ التَّضَيُّدِيقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَ صَدَّقْنَا رَسُولَكَ وَ سَلَّمْنَا تَسْلِيمًا - رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ كَلِمًا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ ءَ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَلِمًا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ءَ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمًا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ ءَ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمًا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ ءَ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَ عَلَيَّ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَمِنْ  
 شَرِّ مَا لَا أَخْذَرُ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَشَهِدَ اللَّهُ وَآيَةَ الْمَلِكِ وَآيَةَ السُّخْرَةِ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ  
 عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي  
 مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ  
 يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِيقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ  
 آخِذٌ بِلِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى وَبِيَدِكَ الْيُسْرَى مَبْسُوطَةً بَاطِنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَسَبِّحْ مِثْلَ ذَلِكَ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِيقْ رَقَبَتِي مِنَ  
 النَّارِ وَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ  
 الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِيَّمَا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ  
 الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ يَدُ  
 الْخَلْقِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَنْ تَزَالَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لَكَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمِدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ  
 الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ

الْحُسَيْنِ يُسَبِّحُ لَكَ مِثْرًا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكَبِيرُ يَا  
 رِذَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ لِي خَطِيئَةً وَلَا ذَنْبًا وَلَا أَزْتَكِبُ بِعِيدِهَا مُحَرَّمًا وَلَا  
 عَافِي مَعَاوَةَ لَا تَبْتَلِيَنِي بِعِيدِهَا أَبَدًا وَاهْدِنِي هُدَى لَا أَضِلُّ بِعِيدِهَا أَبَدًا وَعَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَانْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا  
 عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ صَبْرًا صَبْرًا كَفَافًا وَرِضَى بِهِ يَا رَبَّاهُ وَتُبَّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ  
 ارْحَمْنِي وَاجْزِنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَابْسُطْ لِي فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ وَاهْدِنِي بِهِدَاكَ وَأَغْنِنِي بِغِنَاكَ وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ  
 اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِكَ الْمُخْلِصِينَ وَابْلُغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ  
 بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ  
 تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ  
 وَالْقُلُوبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ آخِذٌ بِلِحِيَّتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَالْيَدِ الْيُسْرَى مَبْسُوطَةً بَاطِنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَاجْزِنِي مِنَ النَّارِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ وَاجْعَلْ بَاطِنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا عَزِيزُ  
 يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ثُمَّ اقْلِبْهُمَا وَاجْعَلْ ظَاهِرَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَاجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثُمَّ اخْفِضْهُمَا وَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَحَبِّبْنِي  
 إِلَى الْمُسْلِمِينَ - وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَارْزُقْنِي هَيْبَةَ الْمُتَّقِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ  
 عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنِي بِمَا عَرَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ وَقُلْ ثَلَاثَ  
 مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ الْحَمِيدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ  
 الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ



وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ وَقُلِ اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِيْ فِي كُلِّ كَرْبِهِ وَ أَنْتَ رَجَائِيْ فِي كُلِّ شِدْدَةٍ وَ أَنْتَ لِيْ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عِيْدَةٌ فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اكْشِفْ هَمِّي وَ فَرِّجْ عَمِّي وَ أَعِزَّنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَافِنِي فِي أُمُورِي كُلَّهَا وَ عَافِنِي مِنَ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ الشَّيْطَانِ وَ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلَّهَا وَ مِنْ نَصَبِ لِأَوْلِيَاءِ اللّٰهِ أُجِيزُ نَفْسِي بِاللّٰهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ - عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ الْعَلِيِّ الْمَاعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخَوَاتِي الْمُؤْمِنَاتِ وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَمِّنَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي دِينِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللّٰهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمِدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ بَرَّبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَ بَرَّبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ وَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللّٰهُ رَبِّي اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ لِإِدِينِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِأَدْنِيَايَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِأَخْرَجْتَنِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا هَمَمْتَنِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١).

\*\*\*[ترجمه] شاید تکرار سوره‌های سه گانه با انداختن «قل» در آنها باشد که هنگام قرائت، به صورت کلی، مستحب است و منظور از «آل» در آنجا، تمام نسل و خویشان است.

\*\*\*[ترجمه]

## تفصیل و تبیین

أقول

جمع الشيخ تلك التعقيبات من مواضع شتى و أخبار مختلفه فأما التهليلات الأول إلى قوله رب آباؤنا الأولين فلم أرها في روايه و في النهايه ذكر الأوليين إلى قوله و لو كره الكافرون و ترك الثالثه و قوله لا إله إلا الله وحده ورد في روايات باختلافات سبق بعضها و زاد في النهايه بعد قوله و هو على كل شىء قدير اللهم اهدنى لما اختلف فيه الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

وَ رَوَاهُ فِي التَّهْدِيَةِ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و قد مرت أخبار الاستغفار (٣)

وَ رَوَى فِي الْكَافِي (٤)

بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَعَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي دُبُرِ صَلَوَاتِي يَجْمَعُ اللَّهُ لِي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَكَتَبَ عَلَيَّ السَّلَامُ تَقُولُ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ عِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا.

و قال الشيخ البهائي ره قوله لا يمتنع منها شىء فيه إشارة إلى عدم

١-١. ترى شتات هذه الأذعية فى فلاح السائل أيضا ص ١٣٦ و ما بعدها.

١-٢. التهذيب ج ١ ص ١٦٤.

٣-٣. راجع ج ٩٣ ص ٢٨٥-٢٧٥.

٤-٤. الكافى ج ٣ ص ٣٤٦.

وَقَالَ الْكَفَعْمِيُّ (١) فِي كِتَابِ الْفَرَجِ بَعِيدِ الشَّدَّةِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفُلَانٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْ رَأَاهُ مُتَغَيِّرًا مَيًّا هَذَا الَّذِي بِحُكِّكَ مِنَ السَّوْءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الضَّعْفُ وَقَلْبُهُ مَيًّا فِي الْيَدِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ - تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ إِلَى قَوْلِهِ تَكْبِيرًا.

قَالَ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا كَرَّثَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جَبْرِيْلُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَكَّلْتُ إِلَى آخِرِهِ.

قال الكفعمي كرتني بالثناء المثلثة أى اشتد على انتهى و روى الكليني (٢) وغيره أخبارا كثيره فى هذا الدعاء لأداء الدين و رفع وساوس الصدر و سعه الرزق و سيأتى بعضها و فى أكثرها لم يتخذ صاحبه و لا ولدا و ليس فى أكثرها القراءه فى أعقاب الصلاه بل قراءته و تكراره مطلقا قوله و كَبْرُهُ تَكْبِيرًا فى الآية (٣)

عطف على قُلْ و ذكره هنا إما على سبيل الحكايه عما فى الآية أو وصف بتأويل مقول فى حقه أو خطاب عام لكل قائل له و ربما يقرأ و كبره على صيغه الماضى أى كل أحد و لا- يبعد أن يكون فى الأصل و أكبره على صيغه التكلم فغيرته النسخ لمخالفته لما فى القرآن.

وَقَالَ الْكَفَعْمِيُّ (٤)

ذَكَرَ صَاحِبُ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ: أَنَّهُ رَأَى مَلَكًا لَهُ أَلْفُ أَلْفِ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ أَلْفِ وَجْهِ فِي كُلِّ وَجْهِ أَلْفُ أَلْفِ فَمِ فِي كُلِّ فَمٍ أَلْفُ أَلْفِ لِسَانٍ وَ فِي كُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ أَلْفِ لُغَةٍ وَ هُوَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمًا هَلْ لَكَ فِي عِبَادِكَ مَنْ لَهُ مِثْلُ عِبَادَتِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ لِي فِي الْأَرْضِ عِبِيدًا أَعْظَمَ ثَوَابًا مِنْكَ وَ أَكْثَرَ تَسْبِيحًا فَاسْتَأْذَنَ الْمَلَكُ فِي زِيَارَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ فَكَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فَمَا وَجَدَهُ يَزِيدٌ عَلَى فَرَايِضِهِ شَيْئًا غَيْرَ قَوْلِهِ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ

ص: ٤٩

١-١. البلد الأمين ص ٩ فى الهامش.

٢-٢. راجع الكافى ج ٢ ص ٥٥٤.

٣-٣. آخر سوره الاسرى: ١١١.

٤-٤. البلد الأمين ص ٩ فى الهامش.

كَلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ إِلَى آخِرِ التَّسْبِيحَاتِ.

وَرَوَى الْكَلْبِيُّ (١) بِسَيِّدِ مُوْتَقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَقَلْنَ أَيْ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِنَّ أَنْ اهْبِطْنَ فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَتْلُوَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بَعِيْنِي الْمَكْنُونَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضَى إِلَيْهِ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً وَقَبْلَتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ وَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَةُ الْمُلْكِ.

وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ (٢) فِي الْمُوْتَقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شَقْمَوْهِ حَوْلَهُ اللَّهُ إِلَى سَعَادَةٍ فَقُلْتُ كَيْفَ هَذَا التَّمَجِيدُ قَالَ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

و لم أر روايه تخصه بالتعقيب و الأدعيه بعد ذلك روينا بعضها عن الكافي بتغيير ما.

قوله ما حضرت قال الكفعمي أي منعت و الحظر المنع و في اختيار السيد ابن الباقي ما قدرت من رزقك أي ما قترت من رزقك و قتر مثل قدر و منه قوله تعالى فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ أَى لَنْ نَضِيقَ انْتَهَى و في مكارم الأخلاق و أن تبسط على من حلال رزقك.

وَرُوي فِي الْكَافِي (٣)

بِاسْتِنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمَتَّضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحِهِ جَبْرَيْلَ وَ حُفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ.

ص: ٥٠

١-١. الكافي ج ٢ ص ٦٢٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٤.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٧٣.

وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْهُ (۱) قَالَ: لَا تَدْعُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ - أَعِيدُ نَفْسِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ حَتَّى تَخْتِمَهَا وَ أَعِيدُ نَفْسِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى تَخْتِمَهَا وَ أَعِيدُ نَفْسِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى تَخْتِمَهَا.

وَ قَالَ الْكُفَعْمِيُّ (۲) رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ ثَلَاثًا أَعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي إِلَى آخِرِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ دَارِهِ.

وَ قَالَ رُوِيَ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِيلَ ذَاتَ يَوْمٍ اخْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ لَمْ تَخْتَرِقِ فَجَاءَ ثَانٍ وَ ثَالِثٌ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَمْ تَخْتَرِقِ ثُمَّ انْكَشَفَ الْمَأْمُرُ عَنِ اخْتِرَاقِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِيلَ لَهُ بِمَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ صَبِيحَةً يَوْمٍ لَمْ يُصِبْ بِهِ سُوءٌ فِيهِ وَ مَنْ قَالَ فِي مَسَاءٍ لَيْلَتِهِ لَمْ يُصِبْ بِهِ سُوءٌ فِيهِ وَ قَدْ قُلْتَهَا وَ هِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي إِلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و رواه ابن فهد في عدته: أيضا.

وَ قَالَ الْكُفَعْمِيُّ فِي كِتَابِ رُؤْيَا الْقَوْمِ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارِيهِ.

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ، و البلد الأمين، - . البلد الأمين: ۹-۱۲ -

و جنه الامان، و مكارم الاخلاق، - . مكارم الاخلاق: ۳۴۸ -

و اختيار ابن الباقي: عبارت از المصباح است؛ سپس سلام می دهد و دستانش را برای تکبیر تا برابر گوش ها بالا می آورد و سه مرتبه یکنواخت تکبیر می گوید؛ سپس آنچه را که برای گفتن بعد از هر نماز واجب سزاوار است، می گوید و آن عبارت است از: «لا إله إلا الله إلهاً واحداً و نحن له مسلمون، لا إله إلا الله و لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين و لو كره المشركون...»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، خدای یکتا، و ما تسلیم اویم؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و ما تنها او را، از روی اخلاص، می پرستیم هر چند مشرکان را خوش نیاید؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، پروردگار ما و پدران پیشین ما؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یکتاست، یکتاست، یکتاست؛ به بنده اش راست گفت و وعده اش را عملی کرد و بنده اش را یاری و سپاهیان اش را عزتمند نمود و به تنهایی دشمنانش را شکست داد؛ پس فرمانروایی مخصوص او و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می کند و می میراند و می گرداند و او زنده ای است که هرگز نمی میرد؛ خیر و خوشی به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.} سپس سه مرتبه می گوید: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه»، {از خدایی که جز او هیچ خدای دیگری نیست، زنده و پایدار است، آمرزش می خواهم و به سوی او باز می گردم.} سپس می گوید: {خدایا، مرا از پیش خودت هدایت نما و از فضل خودت بر من ارزانی دار و از رحمتت بر من بگستران و از برکت هایت بر من فرو بار؛ منزهی تو، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، همه گناهان مرا به طور کامل بیامرزد که کسی جز تو همه گناهان را به طور کامل نمی بخشد؛ خدایا، از همه خوبی هایی که به آن علم داری، از تو می خواهم و از همه بدی هایی که تو به آن علم داری، به تو پناه می آورم؛ خدایا، ایمنی دادن تو در همه کارهایم را از تو می خواهم و از رسوایی دنیا و شکنجه آخرت به تو پناه می ...

آورم؛ از بدی دنیا و آخرت و بدی هر گرفتاری سخت و از بدی هر جنبنده‌ای که جانش در دست توست، به بزرگواری و شکوهمندی‌ات که از بین نمی‌رود، و قدرتت که هیچ چیزی نمی‌تواند جلوگیر آن باشد، پناه می‌آورم؛ همانا پروردگارم به راه راست قرار دارد و هیچ نیرو و قوتی جز به سبب خدای والا- مرتبه و بزرگواری وجود ندارد؛ بر زنده‌ای که هرگز نمیرد، سر سپرده‌ام؛ و ستایش مخصوص خدایی است که نه فرزندی می‌گیرد و نه کسی در فرمانروایی شریک او می‌گردد و نه خوار بوده که [نیاز به] سرپرست داشته باشد و او را بسیار بزرگ شمارم.}

سپس تسبیح زهرا سلام الله علیها را که شرح آن را قبلاً آوردیم، گفته و بعد از آن می‌گویی: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد؛ محمد فرستاده خداست؛ علی، ولی خداست؛ خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می‌فرستند، ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود و سلام فراوان بفرستید؛ اطاعت می‌کنم تو را ای خدا، اطاعت می‌کنم، و نیکنامی برای تو باد؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر اهل بیت محمد و بر نسل محمد، سلام و رحمت خدا و برکت‌های او بر وی و بر آنان؛ و گواهی می‌دهم که سرسپردگی و اقتدا کردن ما به آنها و راست دانستن آنها از طرف ما وجود دارد؛ پروردگارا، به تو ایمان داریم و فرستاده‌ات را تصدیق می‌کنیم و کاملاً- تسلیم هستیم. خدایا، به آنچه فرو فرستاده‌ای ایمان آوردیم و از رسول و خاندان او پیروی کردیم، پس ما را جزو گواهان بنویس.}

سپس می‌گوید: {خدا، هر آن مقدار که موجودات او را منزله بدارند، و همان گونه که خدا دوست می‌دارد منزله دانسته شود و همان گونه که سزاوار آن است، و به بزرگواری و شکوه عزتش زیننده است، معبودی جز الله وجود ندارد، آنگونه که هر چیز او را به یکتایی می‌ستاید، آنگونه که خداوند دوست دارد به یکتایی ستایش شود و آنگونه که او شایسته آن است و آنگونه که سزاوار بزرگواری و شکوهمندی عظمت اوست. منزله است؛ ستایش مخصوص خداست. هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، هر آن مقدار که موجودات خدایی جز او ندانند و آن گونه که خدا دوست دارد جز او خدایی دانسته نشود و آن گونه که او سزاوار آن است و همان گونه که به بزرگواری صورت و شکوه عزتش زیننده است؛ و خدا بزرگ‌تر است، هر آن مقدار که موجودات او را بزرگ‌تر بدانند و همان گونه که خدا دوست دارد بزرگ‌تر دانسته شود و همان گونه که او سزاوار آن است و به بزرگواری و جهش و شکوه عزتش زیننده است؛ و خدا منزله است و ستایش مخصوص اوست و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و خدا بزرگ‌تر است، به خاطر هر نعمتی که خدا به سبب آن، به من و به هر یک از آفریدگانش، چه آنها که وجود دارند و چه آنهایی که تا روز قیامت به وجود خواهند آمد، روزی بخشیده است؛ خدایا، از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و از تو خوبی‌ها را، چه آنها که امید دارم و آنچه که امید ندارم، می‌خواهم و از بدی‌ها، چه آنها که بیم دارم و چه آنها که بیم ندارم، به تو پناه می‌آورم.}

سپس حمد و آیه الکرسی و شاهد الله و آیه ملک و آیه سخره را می‌خوانی و بعد از آن، سه مرتبه می‌گویی: «سبحان ربک رب العزه عما یصفون و سلام علی المرسلین و الحمد لله رب العالمین»، {منزه است پروردگارتو، پروردگار شکوهمندی، از آنچه توصیف می‌کنند و سلام بر فرستادگان و سپاس خدایی را که پروردگار جهانیان است.} سپس سه مرتبه می‌گویی: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و برای کار من گشایش و راه‌گریزی قرار ده و از راهی که گمان می‌برم و از راهی که گمان نمی‌برم، به من روزی برسان و از جایی که مواظب هستم و از جایی که مواظب نیستم، از من نگهداری کن؛ ای پروردگار محمد و خاندان محمد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در گشایش کار خاندان محمد شتاب بفرما و

گردنم را از آتش برهان.} و در حالی که با دست راست، ریش خود را گرفته و دست چپ تو باز و کف آن به سمت آسمان باشد، هفت مرتبه بگو: «یا ربّ محمد و آل محمد، صلّ علی محمد و آل محمد، و عبّجّل فرج آل محمد»، {ای پروردگار محمد و خاندان محمد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در گشایش کار خاندان محمد شتاب بفرما.} و مثل آن حالت، هفت مرتبه «یا ربّ محمد و آل محمد صل علی محمد و آل محمد و أعتق رقبتی من النار»، {ای پروردگار محمد و خاندان محمد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و گردنم را از آتش برهان.} و چهل مرتبه «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر»، {خدا منزّه است و ستایش مخصوص اوست و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و خدا بزرگ تر است.}

سپس بگو: {ای بهترین شنوندگان و ای بهترین بینندگان و ای سریع ترین حسابرسان و ای مهربان ترین مهربانان و ای بهترین حکم کنندگان و ای فریادرس اندوه داران و ای اجابت کننده دعای گرفتاران؛ تو خدایی هستی که جز تو پروردگار جهانیان، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو والا- مرتبه بزرگ، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو شکست ناپذیر حکیم، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو بخشنده مهربان، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو مهربان بخشایشگر، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو صاحب روز جزا، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو که آغاز آفرینش از توست و به سوی تو باز می گردد، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، که از ازل بوده... ای و تا ابد خواهی بود، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، صاحب اختیار خوبی و بدی، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، آفریننده بهشت و آتش، هیچ خدایی نیست.

تو خدایی هستی که جز تو، یکتای یگانه بی نیاز که نه می زاید و نه زاییده می شود و نه برای او همتایی است، هیچ خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، داننده نهان و آشکار، همان مهربان بخشایشگر، هیچ خدایی وجود ندارد؛ تو خدایی هستی که جز تو، فرمانروای پاک سلامت [بخش، و] مؤمن [به حقیقت حقّه خود] نگهبان، عزیز، جبار [و] متکبر، هیچ خدایی نیست؛ پاک است خدا از آنچه [با او] شریک می گردانند؛ تو خدایی هستی که جز تو، خدای خالق نوساز صورنگر [که] بهترین نامها از آن توست، هیچ خدایی نیست، آنچه در آسمانها و زمین است، تسبیح تو می گویند و تو خدای شکست ناپذیر و حکیم هستی؛ تو خدایی هستی که جز تو، بزرگ و والا مرتبه ای که بزرگی پوشش توست، هیچ خدایی نیست.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا بیامرز، آمرزیدنی که قطعاً هیچ گناهی را باقی نگذارد و بعد از آن هرگز هیچ حرامی را مرتکب نشوم و مرا در ایمنی دار، آن ایمنی که بعد از آن هرگز هیچ نوعی گرفتاری نباشد و مرا آنگونه هدایت نما که بعد از آن هرگز گمراه نشوم و به من بیاموز آنچه را که به من سود می رساند و از آنچه به من آموخته ای ای پروردگار، به من سود رسان و آن را برهانی به سود من و نه به ضرر من، قرار بده و از فضل خود، به مقدار فراوان و کافی بر من بیار و مرا نسبت به آن، راضی بگردان ای پروردگار، و بر من عنایت نما ای خدا، ای مهربان، ای مهر گستر؛ بر محمد و خاندان او درود فرست و بر من رحم کن و مرا از آتش پناه بده، و ای صاحب دوزخ، در روزی گسترده خود بر من، دستم را گشوده ساز و مرا با هدایت خودت، راهنمایی فرما و با بی نیازی خودت، بی نیازم نما و به تقدیرت راضی ام کن و مرا از دوستداران پاک و خالص خودت قرار بده و از سوی من به محمد صلی الله علیه و آله، درود فراوان و سلام برسان و به اذن خود، در آنچه اختلاف وجود دارد، مرا به حقیقت راهنمایی کن که تو، هر کسی را بخواهی، به راه راست راهنمایی می کنی، و مرا از تمام نافرمانی ها و از شیطان رانده شده، نگاه دار، و بپذیر ای پروردگار جهانیان.}



بعد از آن، سه مرتبه می‌گویی: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و از تو خوبی خوب، رضوان تو و بهشت را خواستارم و از بدی بد، خشم تو و آتش، به تو پناه می‌آورم.} و در حالی که ریش خود را با دست راست گرفته و کف دست چپ را گشوده و به سمت آسمان گرفته‌ای، سه مرتبه بگو: «یا ذا الجلال و الإکرام صل علی محمد و آل محمد و ارحمنی و أجرنی من النار»، {ای صاحب شکوه و بزرگواری، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بر من رحم کن و مرا از آتش برهان.} سپس دستت را بالا ببر و کف دستت را به سمت آسمان بگیر و سه مرتبه بگو: «یا عزیز یا کریم، یا غفور یا رحیم»، {ای شکست‌ناپذیر، ای بزرگوار، ای آمرزنده، ای بسیار مهربان.} سپس دستانت را بچرخان و پشت آنها را به سمت آسمان قرار بده و سه مرتبه بگو: «یا عزیز یا کریم، صل علی محمد و آل محمد و ارحمنی و أجرنی من العذاب الألیم»، {ای شکست‌ناپذیر، ای بزرگوار، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بر من رحم کن و مرا از شکنجه دردناک برهان.} سپس آنها را فرود بیاور و بگو: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا در دین، فقیه بگردان و محبوب مسلمانان قرار ده و از من، زبان راستینی نزد دیگران قرار ده و شکوه پرهیزکاران را روزی‌ام کن. ای خدا، ای خدا، از تو به حق کسی که حق او بر تو بزرگ است، می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و مرا در آنچه از حق خود به من شناسانده‌ای، به کار گیر و از روزی خود، آنچه را که از من بازداشته‌ای، دستم را بر آن گشوده ساز.}

و سه مرتبه بگو: {گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست و هیچ شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می‌کند و می‌میراند و می‌میراند و زنده می‌گرداند و او زنده‌ای است که نمی‌میرد؛ خیر و خوبی به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.}

و سه مرتبه بگو: «یا الله یا رحمان یا رحیم، یا حی یا قیوم، برحمتک أستغیث»، {ای خدا، ای بخشایشگر، ای مهربان، ای زنده، ای پایدار، به رحمت تو پناهنده‌ام.} و بگو: {خدایا، تو پشتوانه من هستی؛ تو امید من در هر سختی هستی؛ در هر کاری که برای من پیش بیاید، تو برای من پشتیبان و مایه اعتمادی، پس همه گناهان مرا بیامرزد و ناراحتی‌ام را برطرف نما و اندوهم را بگشا و به حلال خودت، مرا از حرام و به فضل خودت، از غیر خودت بی‌نیاز کن و مرا در همه کارها ایمنی دار و مرا از رسوایی دنیا و عذاب آخرت ایمن بدار، از بدی خودم و بدی سایرین و بدی فرمانروا و شیطان و بدکاران، چه از جنیان باشد و چه از انسان‌ها، و بدکاران عرب و عجم و از ارتکاب هر کار حرام و از رویاری با دوستداران خدا، به تو پناه می‌آورم. خودم را از هر بدی به خدا می‌سپارم و تنها بر او توکل می‌کنم و او پروردگار عرش بزرگ است.} و سه مرتبه بگو: {دینم و خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و برادران و خواهران مؤمنم و تمام آنچه را که پروردگارم به من روزی داده است و هر آن کسی را که کارش به من مربوط است، به خدای والا-مرتبه و از همه برتر و بزرگوار و بزرگ می‌سپارم؛ دینم و جانم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و برادران مؤمنم و تمام آنچه را که پروردگارم به من روزی داده است و هر آن کسی را که کارش به من مربوط است، به خدای سزاوار ترس و بیم که همه چیز در برابر بزرگی اش فروتنی می‌کنند، می‌سپارم.}

و سه مرتبه بگو: {خودم و دینم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و برادرانم در دین و هر آنچه را که خدا به من روزی داده است و هر آن کسی را که کارش به من واگذار شده است، به خدای یگانه یکتای بی‌نیازی که نه زاده و نه زاییده شده و نه همتایی برای او وجود دارد و به پروردگار شکافنده صبح، از بدی هر آنچه آفریده و از بدی تاریکی، آنگاه که فراگیر شود و از بدی دمنندگان افسون در گره‌ها و از بدی حسود، آنگاه که حسادت بورزد، و به پروردگار مردم، فرمانروای مردم،

خداوندگار مردم، از بدی وسوسه گر نهانی که در سینه‌های مردم وسوسه می‌کند، چه از جن و [چه از] انس، می‌سپارم.}

و می‌گویی: {پروردگرم برایم بسنده است، هیچ خدایی جز او نیست، بر او توکل کرده‌ام و او پروردگار عرش بزرگ است؛ هرچه او خواسته است، وجود دارد و هرچه او نخواهد، به وجود نمی‌آید؛ گواهی می‌دهم و می‌دانم که خداوند بر هر چیزی تواناست و علم خداوند بر هر چیزی احاطه دارد و تعداد هر چیزی را به شمارش می‌داند. خدایا، من از بدی نفس خودم و از بدی هر جنبنده‌ای که تو زندگی‌اش را به دست گرفته‌ای، به تو پناه می‌آورم؛ همانا پروردگار من بر راه راست قرار دارد.}

سپس می‌گویی: {به نام خداوند بخشنده مهربان؛ خداوند برای دین من بسنده است؛ خداوند برای دنیای من بسنده است؛ خداوند برای آخرت من بسنده است؛ خداوند برای آنچه برایم مهم است، بسنده است؛ خداوند برای آنکه به من ستم می‌کند بسنده است؛ خداوند برای من به هنگام مرگ بسنده است؛ خداوند برای من به هنگام سؤال در قبر بسنده است؛ خداوند برای من هنگام سنجش اعمال بسنده است؛ خداوند برای من هنگام گذشتن از صراط بسنده است؛ خداوند برای من بسنده است؛ هیچ خدایی جز او وجود ندارد؛ بر او توکل کرده‌ام و او پروردگار عرش بزرگ است.} - . پراکندگی این دعاها را در فلاح السائل، صفحه ۱۳۶ و بعد از آن، نیز می‌بینی. -

\*\*[ترجمه]

«۵۵»

الْمُفْنِعُ، قَالَ: بَعِيدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ تَشْيِئْتَعْرِضُ اللَّهُ بَعِيدَ ذَلِكَ بِمَا تَيْسَّرَ وَ تَصِيْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَدْعُو فَتَقُولُ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَ زَيْنًا بِالْحِلْمِ وَ جَمَلْنَا بِالْعَافِيَةِ وَ كَرَّمْنَا بِالتَّقْوَى - إِنَّ وِلْيِي اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (۳).

\*\*[ترجمه] مؤلف:

شیخ این تعقیبات را از جاهای گوناگون و روایت‌های مختلف جمع کرده است. تهلیل‌های اول تا عبارت «رب آباؤنا الأولین» را در هیچ روایتی ندیدم و در النهایه، دو مورد نخست را تا عبارت «و لو کره الکافرون» بیان کرده و سومی را نیآورده است و عبارت «لا إله إلا الله وحده» در روایات با اختلافاتی وارد شده که بعضی از آنها گذشت. در النهایه بعد از عبارت «و هو علی کل شیء قدیر»، «اللهم اهدنی لما اختلف فيه من الحق یا ذنک إنک تهدی من تشاء إلی صراط مستقیم»، {خدایا، در آنچه اختلاف می‌کنند، به اذن خود مرا راهنمایی نما که تو هر که را خواهی، به راه راست هدایت می‌کنی.} را افزوده است. در التهذیب - . التهذیب ۱: ۱۶۴ - با سند موثق از طریق ابی بصیر، از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرموده است: بعد از سلام دادن بگو: {خدا بزرگ‌تر است؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد؛ تنهاست و شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می‌کند و می‌میراند و می‌میراند و زنده می‌گرداند و او زنده‌ای است که نمی‌میرد؛ خیر و خوبی تنها به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست. هیچ خدایی جز الله وجود ندارد؛ تنهاست؛ وعده‌اش را راست گردانید و بنده‌اش را یاری رساند و همه گروه‌ها را به تنهایی در هم شکست؛ خدایا، در آنچه اختلاف وجود دارد، به اذن خودت مرا به حقیقت راهنمایی کن که تو هر کسی را بخواهی به راه راست هدایت می‌کنی.} که روایت‌های مربوط به آموزش خواستن قبلاً ذکر

با ذکر سند روایت کرده و گفته است: محمد بن ابراهیم به امام ابی الحسن علیه السلام نوشت: ای سرور من، می‌خواهم دعایی به من یاد دهی که در ادامه نمازهایم آن دعا را بخوانم و خدا خیر دنیا و آخرت را برای من یکجا قرار دهد. پس حضرت علیه السلام به او نوشت: می‌گویی: «أعوذ بوجهک الکریم و عزتک التی لا ترام و قدرتک التی لا یمتنع منها شیء من شر الدنیا و الآخرة و من شر الأوجاع کلها»، {از بدی‌های دنیا و آخرت و از بدی همه دردها، به مقام بزرگواری و آن عزت که از بین نرود و آن قدرت که هیچ چیزی نمی‌تواند جلوگیر آن باشد، پناه می‌آورم.}

شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: در عبارت «لا یمتنع منها شیء»، به ناراستی شیء بودن در مورد امور محال، اشاره شده است.

کفعمی گفته است: - . البلد الامین: ۹؛ در حاشیه -

در کتاب الفرج بعد الشده از ابن ابی الدنیا آمده است که پیامبر به فلانی از یاران خود، که او را پریشان دید، فرمود: چه بدی به تو رسیده که این‌گونه هستی؟ گفت: ای رسول خدا، از ناتوانی و تهیدستی است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در دنباله هر نماز واجب بگو: «توکل علی الحی الذی لا یموت»، {بر زنده‌ای که مرگ در او راه ندارد، توکل کرده‌ام.} تا عبارت «تکبیراً».

گفته است: و از پیامبر صلی الله علیه و آله است که فرمود: هیچ سختی برایم پیش نیامد جز اینکه جبرئیل بر من ظاهر شد و گفت: ای محمد، بگو: «توکل» تا آخر آن. کفعمی گفته است: «کرثی»، یعنی بر من تنگ و سخت شد. پایان.

کلینی - . ر.ک: الکافی ۲: ۵۵۴ -

و دیگران روایت‌های زیادی را در مورد این دعا برای ادای بدی و برطرف شدن وسوسه‌های دل و وسعت پیدا کردن روزی نقل کرده‌اند که بعضی از آنها خواهد آمد و در بیشتر آنها «لم یتخذ صاحبه و لا ولداً»، {همسر و فرزندی اختیار نکرده است.} وجود دارد و در بیشتر آنها، خواندن بعد نماز، وجود ندارد؛ بلکه مطلق خواندن و تکرار کردن آن آمده است. عبارت «و کبره» {بزرگ بدار.} در آیه، - . الإسری / ۱۱۱ -

عطف به «قل» {بگو} است و بیان کردن آن در اینجا، یا از قبیل حکایت از آنچه در آیه اول آمده بود، است یا وصف با تأویل است که به جای آن گفته شده است یا اینکه خطاب عام برای هر گوینده‌ای است. چه بسا «و کبره» به صورت فعل گذشته خواننده شود؛ یعنی هر کس او را بزرگ داشت، و بعید نیست در اصل «و اکبره»، {و بزرگ می‌دارم.} و به صیغه متکلم باشد که نویسندگان آن را به دلیل ناسازگار بودنش با آنچه در قرآن است، تغییر داده‌اند.

کفعمی گفته است: - . البلد الامین: ۹؛ در حاشیه -

صاحب کتاب شرح نهج البلاغه در حدیث معراج گفته است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرشته‌ای را دید که هزار هزار سر داشت، در هر سر هزار هزار صورت، در هر صورت، هزار هزار دهان، در هر دهان، هزار هزار زبان و در هر زبان، هزار هزار واژه. روزی این فرشته از خداوند پرسید: آیا در میان بندگانت کسی هست که عبادتی مثل عبادت من داشته باشد؟ پس خداوند متعال به او وحی کرد که من بنده‌ای در زمین دارم که عبادت او از تو با ثواب تر و تسبیح او بیشتر است. پس فرشته برای زیارت او اجازه خواست و خدا اجازه داد. فرشته نزد او آمد و سه روزی که پیش او بود، از او علاوه بر واجباتش چیزی بیشتر از این سخن او بعد از هر نمازش نیافت: «سبحان الله کَلِّمًا سَبَّحَ اللهُ شَيْءًا»، «منزه است خدا، هر آن مقدار که موجودات او را تسبیح گویند.»... تا آخر تسبیحات.

کلینی - . الکافی ۲: ۶۲۰ -

با سند موثق از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هنگامی که خداوند به این آیات دستور داد که بر زمین فرود بیایند، به عرش آویزان شدند و گفتند: ای پروردگار، کجا ما را بر خطاکاران و گناهکاران فرود می‌فرستی؟ پس خداوند شکست ناپذیر و شکوهمند به آنان وحی کرد فرود بیایند که به عزت و جلالم سوگند، هر کس از خاندان محمد و پیروان آنها، شما را پس از آنچه برایش واجب کرده‌ام، تلاوت کند، قطعاً در هر روز هفتاد مرتبه با چشم پوشیده خودم به او نظر خواهم کرد و در هر نظر، هفتاد نیاز او را برآورده سازم و او را با وجود همه گناهایی که در آن روز داشته باشد، خواهم پذیرفت. این آیات، ام‌الکتاب هستند، و نیز «شهد الله انه لا إله إلا هو» و آیه الکرسی و آیه ملک .

صدوق در ثواب الاعمال - . ثواب الاعمال: ۱۴ -

با سند موثق از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: همانا خداوند در شبانه روز، خود را سه مرتبه تمجید می‌کند؛ پس هر کس با آنچه خداوند خود را تمجید می‌کند، او را گرامی بدارد و سپس به بدبختی افتد، خدا حال او را به خوشبختی تغییر می‌دهد. گفتم: این گرامی داشتن چگونه است؟ فرمود: می‌گویی: «أنت الله لا إله إلا أنت»، «تو خدایی هستی که جز تو، پروردگار جهانیان، خدایی نیست.» تا عبارت «و الکبریاء ردائک»، «بزرگی، پوشش تو است.» ولی روایتی که آن را مخصوص به تعقیبات گرداند، ندیده‌ام و دعاهای بعد از این را با اندکی تغییر، از کافی روایت کردیم.

کفعمی گفته است «ما حضرت»، یعنی باز داشتی؛ و «الحظر»، یعنی بازداشتن. در کتاب اختیار سید ابن الباقر، «ما قدّرت من رزقک»، یعنی آنچه از روزی‌ات که تنگ کردی؛ و «قتر» مثل «قدر» است و این کلام خداوند که فرموده است: «و ظنّ أن لن نقدرَ علیه» از همین قبیل است؛ یعنی تنگ نمی‌گیریم. پایان. در مکارم الاخلاق، «و أن تبسط علی من حلال رزقک»، «و اینکه بر من از روزی حلال فراوان سازی.» آمده است.

در الکافی - . الکافی ۲: ۵۷۳ -

با ذکر سند از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر کس در دنباله نماز واجب بگوید: «خودم و خانواده‌ام و فرزندانم و هر آن کسی را که کارش به من مربوط می‌شود، به خدای والا مرتبه و از همه برتر و بزرگوار و بزرگ می‌سپارم؛

خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و هر آن کسی را که کارش به من مربوط می‌شود، به خدای سزاوار ترس و بیم که همه چیز در برابر بزرگی‌اش، فروتنی می‌کنند، می‌سپارم. { با بالای از بال‌های جبرئیل زیر پوشش گرفته می‌شود و خودش و خانواده‌اش و دارایی‌اش مراقبت می‌شوند.

با سندی دیگر از او نقل شده است - . الکافی ۳: ۳۴۳ - که فرمود: گفتن «اعیذ نفسی و ما رزقنی ربی بالله الواحد الصمد»، {خودم و آنچه را که خداوند به من روزی داده است، به خدای یکتای بی‌نیاز می‌سپارم.} تا پایان آن و «و اعیذ نفسی و ما رزقنی ربی برب الفلق» {خودم و خانواده‌ام را می‌سپارم به خدای صبحگاه} تا پایان آن و «و اعیذ نفسی و ما رزقنی ربی برب الناس» {خودم و آنچه را که خدا به من روزی داده است، می‌سپارم به پروردگار مردم.} تا پایان آن را بعد از هر نماز، ترک نکن.

کفعمی گفته است: - . البلد الامین: ۱۰؛ در حاشیه -

از امام صادق علیه السلام روایت شده است: هر کس بعد از نماز واجب سه مرتبه بگوید: «اعیذ نفسی و دینی» تا آخر؛ خدای متعال، خود او و دارایی و فرزندان و خانه‌اش را حفظ می‌کند.

گفته است: از ابی الدرداء روایت شده است که روزی به او گفته شد: خانه‌ات آتش گرفته است. پس او گفت: آتش نمی‌گیرد. دومی و سومی آمدند و همان خبر را دادند و او گفت: آتش نمی‌گیرد. سپس مشخص شد که اطراف آن، به جز خانه او آتش گرفته است. به او گفته شد: از کجا آن را فهمیدی؟ گفت: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: هر کس صبحگاه این کلمات را بگوید، در آن روز بدی به او نمی‌رسد و هر کس شبانگاه بگوید، در آن شب بدی به او نمی‌رسد و من آنها را گفتم و آنها عبارتند از: «حسبی الله ربی... تا صراط المستقیم». ابن فهد نیز این را در کتاب «عده» اش روایت کرده است.

کفعمی در کتاب «رؤیا القوم» گفته است: هر کس روزانه هفت مرتبه «حسبی الله ربی الله لا إله إلا هو علیه توکل و هو رب العرش العظيم»، {پروردگارم برای من بسنده است؛ هیچ خدایی جز او نیست؛ بر او توکل کرده‌ام و او پروردگار عرش بزرگ است.} بگوید؛ خداوند عزوجل، همه تلاش‌های او در هر دو سرا کفایت می‌کند.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۶»

جَنَّهُ الْأَمِيَانِ، فِي تَغْيِيبِ مُطْلَقِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قُلْ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بَعَلِيٍّ إِمَامًا وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أُمَّةً وَ سَادَةً وَ قَادَةً بِهِمْ أَتَوَلَّى وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَأُ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْمَعَاوَةَ فِي

- 
- ١-١. الكافي ج ٣ ص ٣٤٣.
  - ١-٢. البلد الأمين ص ١٠ في الهامش.
  - ١-٣. المقنعه ص ١٨.

\*\*[ترجمه]المقنعه: گفت: بعد از تسبیح فاطمه سلام الله علیها، به هر مقداری که ممکن باشد، طلب آمرزش می کنی و بر محمد و خاندان محمد درود می فرستی و می گویی: {خدایا، به سبب دانش به ما سود برسان و به سبب بردباری، زینتمان ده و با سلامتی، زیبایمان گردان، و به سبب تقوا، بزرگواری ما را بیشتر کن؛ همانا سرپرست من خدایی است که کتاب را فرود آورد و او همه نیکان را سرپرستی می کند.} - . المقنعه: ۱۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قَالَ الْكُفَعَمِيُّ رَه فِي الْحَدِيثِ: سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فَالْعَافِيَةُ أَنْ يُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا وَالْمُعَافَاةُ أَنْ يُعَافِيَهِ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْهُ.

وَفِي كِتَابِ شَرْحِ الْفَاكِهَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يَدْعُوَ بِهَا عَبْدُهُ أَنْ يَقُولَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ آخِرَ الدُّعَاءِ.

\*\*[ترجمه]جنه الامان: در تعقیب هر نمازی؛ سپس بگو: {راضی ام به این که خدا، پروردگار من است و محمد صلی الله علیه و آله، پیامبر من و علی، امام من و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و آن جانشین صالح علیهم السلام، امامان و سروران و راهنمایان هستند و من، با آنان دوستی می ورزم و از دشمنان آنان بیزاری می جویم.} سپس سه مرتبه بگو: «اللهم انی أسألك العفو والعافیة والمعافاة فی الدنيا والآخرة»، {خدایا، از تو، گذشت و ایمنی و در امان بودن را در دنیا و در آخرت، خواستارم.}

\*\*[ترجمه]

## «۵۷»

اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ: مِمَّا يُدْعَى عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ النُّعْمَةِ تَمَامِهَا وَمِنَ الْعِصْمَةِ دَوَامِهَا وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولِهَا وَمِنَ الْعَافِيَةِ حُصُولِهَا وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَمِنَ الْعُمْرِ أَسْبَعَهُ وَمِنَ الْإِحْسَانِ أَتَمَّهُ وَمِنَ الْإِنْعَامِ أَعَمَّهُ وَمِنَ الْفَضْلِ أَعْيَدَهُ وَمِنَ اللَّطِيفِ أَنْفَعَهُ اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَ لِمَا تَكُنْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا وَ حَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالَنا وَ اقْرُنْ بِالْعَافِيَةِ عُدُونَنَا وَ اصَالْنَا وَ اجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصْرَبَنَا وَ مَالَنَا اضْيُتِبْ سَجَالِ عَفْوِكَ عَلَي دُنُوبِنَا وَ مَنْ عَلَيْنَا بِإِضْمَاحِ عُيُوبِنَا اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَ فِي دِينِكَ اجْتِهَادَنَا وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا تَبَتُّنَا عَلَى نَهْجِ الْإِسْتِقَامَةِ وَ أَعِدْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفْصًا عَنَّا ثَقُلِ الْمَأْوِزَارِ وَ ارْزُقْنَا عَيْشَةَ الْمَأْبُورِ وَ اكْفِنَا وَ اضْرِبْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَ رِقَابَ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ يَا حَلِيمُ يَا جَبَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَمِنْهُ قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا مَرَزْتُ عَلَى قَصِيرٍ مِنْ جَوْهَرِهِ حَمْرَاءَ الْحَيْدِثِ فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصِيرُ قَالَ لِمَنْ يُصَلِّي فَرَضَ الصُّبْحِ وَيَقُولُ بَعْدَهُ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ارْحَمْنِي أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَرَّ بِقَصِيرٍ لَهُ سَبْعُونَ بَابًا إِلَى آخِرِهِ قَالَ يَا حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الظُّهْرَ وَقَالَ بَعْدَهَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي سَبْعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ مَرَّ عَلَى قَصِيرٍ مُعَلَّقٍ فِي الْهَوَاءِ إِلَى آخِرِهِ فَقَالَ يَا حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَقَالَ بَعْدَهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبِلَ



كُلُّ أَحَدٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعِيدٌ كُلُّ أَحَدٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْقَى رَبُّنَا وَيُنْفِي كُلَّ أَحَدٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَلَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَرَّةً عَلَى قَصِيرٍ مِنَ اللُّوْلُوِّ وَشَرَائِفُهُ مِنْ زَبْرَجِيدِ الْإِخْ فَقَالَ يَا أَخِي جَبْرَائِيلُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَقَالَ بَعْدَهَا يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ أَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَلَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ مَرَّةً عَلَى قَصِيرٍ مِنْ أَرْجَوَانَ الْإِخْ قَالَ يَا حَبِيبِي لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَقَالَ بَعْدَهَا يَا عَالِمَ خَفِيَّتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي سَبْعِينَ مَرَّةً وَلَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ مَرَرْتُ عَلَى قُبَّةِ بَيْضَاءَ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ وَقَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لَّا يَمُوتُ أَرْحَمَ عِبْدِكَ الْخَاطِئِ الْمُعْتَرِفِ بَعْدَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّابِعَةِ مَرَرْتُ عَلَى قَصِيرٍ مِنَ لُؤْلُؤِهِ بَيْضَاءَ الْإِخْ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا يَا حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ قَالَ لِمَنْ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعِدِّدِ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعِدِّدِ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*[ترجمه] کفعمی - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: در حدیث «سلو العفو و العافیة و المعافاه»، «العافیة»، یعنی از بیماری‌ها و گرفتاری‌ها در ایمن باشد و «المعافاه»، یعنی از مردم در امان باشد و آنان نیز از او در امان باشند. در کتاب شرح الفاکهانی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که هیچ دعایی نزد خدای متعال دوست داشتنی‌تر از آن نیست که بنده‌اش، با آن او را بخواند و بگوید: «اللهم انی أسألك العفو» تا آخر دعا.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۸»

الْكِتَابِ الْعَتِيقِ، لِبَعْضِ قَدَمَاءِ عُلَمَائِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عِنَانَ يَرْفَعُهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي أَلْوَا حِ أَبِي بَخَطِّ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّ مِنْ وُجُوبِ حَقَّنَا عَلَى شَيْعَتِنَا أَنْ لَا يَتُّنُوا أَرْجُلَهُمْ مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ أَوْ يَقُولُوا- اللَّهُمَّ بِيْرِكَ الْقَسِيْمِ وَرَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَّتِكَ اللَّطِيْفَةِ وَشَرَفِكَ بِصِيْنَعَتِكَ الْمُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الْجَمِيْلِ وَعِلْمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخِي قُلُوبِنَا بِعِدِّدِ كَرَمِكَ وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَفَرَايِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِعِدِّدِ كَرَمِكَ مَعْمُورَةً وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَسْهُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاكَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفَرَ

ص: ۵۳

مَنْ رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَيْدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمِعْ دُعَائِي كَمَا تَعَلَّمُ فَقَرِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

\*\*\*[ترجمه]اختیار ابن الباقی: از جمله دعاهایی که بعد از هر نماز واجب خوانده می‌شود، این دعاست: {به نام خداوند بخشنده مهربان؛ خدایا، از نعمت‌های تو، تمامشان را و از پاکدامنی، همیشگی بودن آن را و از رحمت، گسترده بودنش را و از عافیت، به دست آمدنش را و از زندگی، با رفاه‌ترین آن را و از عمر، با سعادت‌ترینش را و از نیکی، کامل‌ترین آن را و از روزی‌ها، شامل‌ترین آن را و از فضل تو، آماده‌ترین آن را و از لطف تو، سودمندترینش را خواستارم. خدایا، به نفع ما باش و نه علیه ما؛ خدایا، عمرهای ما را به خوشبختی ختم کن و آرزوهای ما را با افزونی برآورده ساز و صبح و شام ما را با ایمنی همراه ساز و گرایش و سرانجام ما را به سوی رحمت خودت قرار ده؛ آب گذشتت را بر گناهان ما فرو بریز و با برطرف کردن عیب‌های ما، بر ما نیکی کن و تقوا را ره توشه ما بساز و سعی و تلاش ما را در دین خودت قرار بده. بر تو توکل کرده‌ایم، ما را در راه پایداری استوار بگردان و از آنچه موجب پشیمانی در روز قیامت می‌شود، در پناه گیر؛ سنگینی بارمان را کمتر کن و زندگی نیکان را روزیمان کن؛ ما را بسنده باش و بدی‌بدها را از ما دور نما و گردن‌هایمان و گردن پدران و مادرانمان را از آتش برهان، ای شکست‌ناپذیر، ای بسیار بخشنده، ای بزرگوار، ای پوشاننده، ای بردبار، ای در هم شکننده، به خاطر رحمتی که داری، ای بهترین رحم‌کنندگان.}

و از همان کتاب: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که به آسمان پایین، بالا برده شدم، به قصری از جواهر سرخ برخورد کردم... پس گفتم: ای دوست من، جبرئیل، این قصر برای کیست؟ گفت: برای کسی که نماز صبح را می‌خواند و بعد از آن چهل مرتبه می‌گوید: «یا باسط الیدین بالرحمه ارحمنی»، {ای کسی که دو دستش برای رحمت گشوده است، بر من رحم کن.}

هنگامی که به آسمان دوم برده شدم، به قصری برخورد کردم که هفتاد در داشت... گفتم: ای دوست من، جبرئیل، این برای کیست؟ گفت: برای کسی که نماز ظهر را بخواند و بعد از آن، هفتاد مرتبه بگوید: «یا واسع المغفره اغفر لی»، {ای گسترده بخشنده، مرا ببخش.}

هنگامی که به آسمان سوم برده شدم، به قصری برخورد کردم که در هوا معلق بود... گفتم: ای دوست من، جبرئیل، این برای کیست؟ گفت: برای کسی که نماز عصر را بخواند و بعد از آن، هفده مرتبه بگوید: «لا إله إلا الله قبل كل أحد، لا إله إلا الله بعد كل أحد، لا إله إلا الله بقی وجه ربنا و یفنی كل أحد»، {قبل از هر کسی، هیچ خدایی جز الله وجود نداشته و بعد از هر کسی، هیچ خدایی جز الله وجود نخواهد داشت؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، ذات پروردگار ما باقی می‌ماند و هر کسی از بین می‌رود.}

هنگامی که به آسمان چهارم برده شدم، به قصری از مروارید و گوهرهای زمرد... برخورد کردم و گفتم: ای برادر من، جبرئیل، این برای کیست؟ گفت: برای کسی که نماز مغرب را بخواند و بعد از آن، چهل مرتبه بگوید: «یا کریم، العفو؛ انشر علی رحمتک، یا أرحم الراحمین»، {ای صاحب گذشت بزرگوارانه؛ رحمتت را بر من گسترده ساز، ای بهترین رحم‌کنندگان.}

هنگامی که به آسمان پنجم بالا برده شدم، به قصری ارغوانی.... برخورد کردم؛ گفتم: ای دوست من، جبرئیل، این قصر برای کیست؟ گفت: برای کسی که نماز عشا را بخواند و بعد از آن، هفتاد مرتبه بگوید: «یا عالم خفیتی، اغفر لی خطیبتی»، {ای داننده نهان من، خطاهای مرا ببخش.}

هنگامی که به آسمان ششم بالا برده شدم، به گنبدی سفید برخورد کردم؛ گفتم: این برای کیست؟ گفت: برای کسی که شب، بیدار باشد و سه بار بگوید: «یا حی یا قیوم، یا حی لا یموت، ارحم عبدک الخاطی المعترف بذنبه یا أرحم الراحمین»، {ای زنده، ای پایدار، ای زنده‌ای که مرگ در او راه ندارد، بر بنده خطاکار خودت که به گناهش اعتراف می‌کند، رحم کن، ای بهترین رحم کنندگان.}

و هنگامی که به آسمان هفتم برده شدم، به قصری از مروارید سفید برخورد کردم؛ گفتم: این برای کیست، ای دوست من، جبرئیل؟ گفت برای کسی که هر روز پانزده مرتبه بخواند: «سبحان الله بعدد ما خلق، سبحان الله بعدد ما هو خالق إلی یوم القیامه»، {منزه است خدا، به تعداد آنچه آفریده شده است؛ منزه است خدا، به تعداد آنچه تا روز قیامت آفریده خواهد شد.} و سپاس مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است.

\*\*[ترجمه]

«۵۹»

مُضِيحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ غَيْرُهَا، قَالُوا: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِيْرِكَ الْقَدِيمِ وَ رَأْفَتِكَ بِبِرِّيْتِكَ اللَّطِيفِ وَ شَفَقَتِكَ بِصِيْرَتِكَ الْمُحْكَمِ وَ قُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ (۱).

\*\*[ترجمه] [الکتاب العتیق: بعضی از علمای قدیم ما از ابی الحسن احمد بن عنان، به صورت مرفوع از معاویه بن وهب الجبلی نقل کرده‌اند که گفته است: در میان نوشته‌های پدرم، دست نوشته‌ای به خط سرورمان موسی بن جعفر، که درودهای خداوند بر آن دو باد، یافتم که - نوشته بود - از حق واجب ما بر شیعیان ما این است که پاهایشان را از نماز واجب جمع نکنند، مگر اینکه بگویند: {خدایا، به نیکی دیرینه‌ات و مهربانی‌ات، به پرورش زیبایت و شرافتت، به آفرینش استوارت و قدرتت، به پوشاندن زیبایت و علمت، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و دل‌هایمان را با یاد خودت زنده بدار و گناهانمان را بخشیده شده و عیب‌های ما را پوشیده و عبادت‌های ما را سپاسگزاری شده و اعمال مستحب ما را نیکو داشته و دل‌های ما را با یاد خودت آباد و جان‌های ما را با طاعتت سرزنده و عقل‌های ما را بر یکتایی خودت، مجبور و روح‌های ما را با دین خودت سرشته و اعضای ما را به اطاعتت مکلف و نام‌های ما را در میان برگزیدگان معروف و نیازهای ما را نزد خودت، قابل دسترس و روزی‌های ما از خزائن خودت همیشگی قرار ده. تو خدایی هستی که جز تو هیچ خدایی نیست، هر کسی تو را به سرپرستی گرفته باشد، رستگار می‌شود و هر کس تو را نجوا کند، خوشبخت شود و هر کس تو را بخواند، عزت می‌یابد و هر کس به تو امیدوار باشد، پیروز می‌گردد و هر کس تو را نیت کند، نفع می‌برد و هر کس با تو معامله کند، سود می‌کند و تو بر هر چیزی توانایی. خدایا، و بر محمد و خاندان محمد درود فرست و همان‌گونه که نیازم به خودت را می‌دانی، دعایم را

بشنو که تو بر هر چیزی توانایی.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الكفعمی فی کتاب عدّه السفر للطبرسی ره بتربیتک ای مکان قوله ببرتیک و کذا فی جل النسخ الصحیحه و من قرأ ببرتیک فقد حرف و هذا الدعاء من کتاب عدّه السفر للسفر و عدّه الحضر للشیخ اَبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی قدس سره انتهى.

\*\*[ترجمه] مصباح الشیخ و البلد الامین و جنه الامان و اختیار ابن الباقری و غیرها: گفته اند: امام ابو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام بعد از هر نماز واجب دعا می کرد و می گفت: «اللهم ببرک القدیم و رأفتک، ببرتیک اللطیفه، و شفقتک، بصنعتک المحکمه، و قدرتک، بسترک الجمیل، صل علی محمد و آل محمد»، {خدایا، به نیکی دیرینهات و مهربانیات، به نیکی زیبایت و دلسوزیات، به آفرینش استوارت و قدرتت، به پوشاندن زیبایت، بر محمد و خاندان محمد درود فرست.} تا عبارت «و ریح من تاجرک» {و هر کس با تو معامله کرد، سود برد.} - . البلد الامین: ۱۱ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

المتبادر إلى أذهان أكثر الأفاضل تعلق الظروف في قوله ببرتیک و بصنعتک و بسترک بالمصادر المتقدمه و في بعضها حرازه لا تخفى و الأظهر أن الباء في الجميع للقسم فهي أقسام متتابعه من غير عاطف لا سيما على ما في الكتاب العتيق من قوله و شرفک مکان شفقتک و زیاده علمک بعد قوله بسترک الجمیل و علی هذا الوجه تتطابق الفقرات و تتقابل و تنتظم و الظاهر أن الكفعمی أيضا حمله علی هذا الوجه كما لا يخفى علی المتأمل.

\*\*[ترجمه] کفعمی در کتاب «عدّه السفر» طبرسی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: «ببرتیک» همان جایگزین «ببرتیک» است و عمدۀ در نسخه های صحیح نیز این گونه است و کسی که آن را «ببرتیک» بخواند، در واقع آن را تحریف کرده است. این دعا از کتاب عدّه السفر للسفر و عدّه الحضر شیخ اَبی علی فضل بن حسن طبرسی است. پایان.

\*\*[ترجمه]

## ﴿٤٠﴾

الْكِتَابُ الْعَتِيقُ: دُعَاءٌ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَكَ صَيَّرْتُمْ وَ فِي صِيْلَاتِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ التَّقْصَانِ وَ الْعَجَلِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفَتْرَةِ وَ النَّسْيَانِ وَ الرَّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشُّكِّ وَ الْمُدَافَعَةِ وَ الرَّيْبِ وَ الْعُجْبِ وَ الْفِكْرِ وَ التَّكْبُثِ عَنِ إِقَامِهِ كَمَا لِفُضَيْكَ فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَيِّرْ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُحَوِّلَ نُقْصَانَهَا تَمَاماً وَ عَجَلَتِي فِيهَا تَثْبِتاً وَ تَمَكُّناً وَ سَهْوِي

تَيَقُّظًا وَغَفْلَتِي مُوَاطَّبَةً وَكَسْبِي نَشَاطًا وَفَتْرَتِي قَرَهَ [قُوَّةً] وَنَسْيَانِي مُحَافَظَةً وَمُيدَافَعَتِي مُرَابَطَةً وَرِيَائِي إِخْلَاصًا وَسَمْعَتِي تَسْتُرًا وَ  
شَكِّي

ص: ٥٤

---

١-١. البلد الأمين ص ١٣.

يَقِينًا وَرَبِّي بَيَانًا وَفِكْرِي خُشُوعًا وَتَحْيِيرِي خُضُوعًا فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ فَاجْعَلْ لِي فِي صِلَاتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً وَبَرَكَهَةً تَكْفُرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُرَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتَحُطُّ بِهَا وَزْرِي اللَّهُمَّ احْطُطْ بِهَا عَنِّي ثِقَلِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي مِمَّا تَقْطَعُ عَنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي فَرِيضَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ كُلِّ مَلَايِكَةٍ فَهُوَ مَمْلُوكٌ عِنْدَ مُلْكِ اللَّهِ وَ كُلُّ قَوِيٍّ فَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ كُلُّ سَاطِطٍ هَامِدٌ لِسَطْوَةِ اللَّهِ وَ كُلُّ ظَالِمٍ فَلَا مَحِيصَ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ صِغَرُ كُلِّ جَبَّارٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ أَسِيظُهُرٌ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ لِي بِتَوَلَّى اللَّهِ دَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عَاتٍ بِاللَّهِ ضَرْبْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ كُلِّ مُتْرَفٍ ذِي سَوْرَةٍ وَ جَبَّارٍ ذِي نَخْوَةٍ وَ عَاتٍ ذِي أَبْهَةٍ وَ مَتَسَلِّطٍ ذِي قُوَّةٍ وَ عَنِيدٍ ذِي قُدْرَةٍ وَ وَالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَ كُلُّ مُعَانٍ وَ مُعِينٍ عَلَى بِمَقَالِهِ مُعْوِيَةٍ أَوْ سَعَايَةٍ مُثْلِبَةٍ أَوْ حِيلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ وَ مَذْهَبٍ وَ اتَّخَذْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ حِجَابًا مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا بَادِيًا بِالْفَوَائِدِ وَ النَّعْمِ يَا فَتَّاحَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِ فِي الْحَوَائِجِ وَ الْهِمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ قَلْبِي مُعَلِّقٌ بِجُودِكَ وَ لِسَانِي مُنْطَلِقٌ بِحُكْمِكَ فَلَا عَلَى رَجَائِي أَخَافُ التَّخْيِيبَ وَ لَا عَلَى مُنَايَ أَخَافُ التَّكْذِيبَ جَنِّبْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْمَطَالِبِ بِجُودِكَ وَ الْبَسِيئِ نَوْبَ الْكِفَايَةِ بِكَرَمِكَ فَوْعَزَّتْكَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِنِكَالِكَ جَاهِلٌ وَ لَا عَنُّ عُقُوبَتِكَ سَاهٍ وَ لَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي وَ اسْتَرْكَنِي الشَّيْطَانُ بَعِيدَ الْبَيَانِ فَلَمَكَ الْعُتْبَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى هَبْ لِي حَقِّكَ وَ أَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفُوتِ يَا كَاسِيَّ الْعِظَامِ لَحْمًا بَعْدَ الْمَوْتِ ارْزُقْنِي قَبْلَ الْمَوْتِ وَ زِيَادَةً قَبْلَ الْفُوتِ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَيْكَ التَّوَكُّلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*[ترجمه] آنچه که به ذهن بیشتر بزرگان متبادر می شود، این است که ظرف در عبارت های «ببریتک»، و «بصنعتک»، و «بسترک» مربوط به مصدرهای قبلی است و در بعضی از آنها ضعف هایی است که پوشیده نیست. آشکارتر آن است که حرف باء در همه آنها برای قسم است؛ پس همه آنها قسم هایی هستند که بدون عطف، پشت سر هم آمده اند؛ مخصوصاً با توجه به آنچه در کتاب العتیق آمده که عبارت «و شرفک» به جای «شفقتک» آمده و «علمک» بعد از عبارت «بسترک الجمیل» افزوده شده که در این صورت، فقرات دعا با هم یکسان می شوند. ظاهراً کفعمی نیز حمل بر این حالت نموده است؛ همان طور که بر فرد اندیشه گر پوشیده نیست.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الفيروزآبادی سطا عليه و به سطوا و سطوه صال أو قهر بالبطش

وقال الهمود الموت و طفوء النار أو ذهاب حرارتها و الهامد البالى المسود المتغير و اليايس من النبات قوله بتولى الله إشاره إلى قوله تعالى وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١) و فى النهايه فيه اللهم إنى أدراً بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع.

و قال الجوهري أترفته النعمه أطغته و قال سوره السلطان سطوته و اعتداؤه و قال النخوه الكبر و العظمه و كذا الأبّهه و قال يعر قومه أى يدخل عليهم مكروها يلطخهم به و المعره الإثم و قال سعى به إلى الوالى إذا وشى به.

و فى بعض النسخ أو سعاه مشليه أى مغريه قال الجوهري قال ثعلب و قول الناس أشليت الكلب على الصيد خطأ و قال أبو زيد أشليت الكلب دعوته و قال ابن السكيت يقال أوسدت الكلب بالصيد و آسدته إذا أغريته و لا يقال أشليته إنما الإشلاء الدعاء يقال أشليت الشاه و الناقه إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما انتهى.

و الدعاء مع صحته حجه عليهم و إن أمكن حمله هنا على معنى الدعاء أيضا بتكلف.

قوله على كل سبب لعله متعلق بقوله ضربت كما فى قوله تعالى فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ (٢) قالوا فيه أى ضربنا عليهم حجابا يمنع السماع بمعنى أمناهم إنامه لا تنبههم فيها الأصوات فحذف المفعول أو يقال المفعول و هو قوله حجابا مقدر و قوله على كل سبب لتعميم الحجاب أى لا يقدر على فى وجه من الوجوه و طريق من الطرق و يحتمل أن يكون حجابا مفعولا لفعلى ضربت و اتخذت على التنازع و لعله أظهر.

عن المطالب أى إلى المخلوقين و فى بعض النسخ المعاطب و لعله أظهر و العتبي الرجوع عن الذنب و الإساءه و أنت بالمنظر الأعلى المنظر المرقب أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده و يطلع على جميع أحوالهم أو محله أعلى من مناظر الخلق و أفكارهم يا سابق الفوت أى يدرك كل ما يريد و لا يفوت منه شىء فهو

ص: ٥٦

١-١. الأعراف: ١٩٦.

٢-٢. الكهف: ١١.

یسبق فوتها أو یسبق ذاته الفوت و العدم فیستحیل طرو الفناء و الفوت علیه کما ورد سبق وجوده عدمه و الأول أظهر و زیاده ای فی المعارف و الطاعات قبل الفوت ای قبل أن تفوت منی أو قبل الموت.

\*\*\*[ترجمه]الکتاب العتیق: دعایی بعد از نماز واجب، از امیرالمؤمنین علیه السلام: {خدایا، برای تو نماز خواندم و تو دانستی که در نمازم چقدر کاستی و شتاب و از یاد بردن و غفلت و تبلی و سستی و فراموشی و ریا و خودنمایی و شک و دو دلی و تردید و خود بینی و فکر و درنگ کردن از ادای کامل واجب تو وجود داشت. پس از تو می خواهم ای خدای من، که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و کاستی آن را به تمام بودن و شتابم را در آن، به استواری و آرامش و از یاد بردنم را به هوشیاری و غفلتم را به مواظبت و تبلی ام را به سرزندگی و سستی ام را به دلگرمی و فراموشی ام را به محافظت و دو دلی ام را به توجه و ریایم را به اخلاص و خودنمایی ام را به پوشیدگی و شکم را به یقین و تردیدم را به روشنگری و فکرم را به خشوع و سرگردانی ام را به خضوع تبدیل کنی که من تنها برای تو نماز خواندم و تنها به سوی تو روی کردم و به تو ایمان آوردم و تنها تو را در نظر گرفتم؛ پس در نماز و دعایم برای من رحمت و برکتی قرار ده که به سبب آن، بدی هایم را بپوشانی و جایگاهم را گرامی بداری و رویم را سفید بگردانی و با آن، کردارم را پاکیزه نمایی و به سبب آن، بارم را سبک کنی. خدایا، به وسیله آن، سنگینی ام را از من سبک کن و آنچه را که نزد توست، از آنچه از من قطع شده، بهتر قرار ده.

سپاس خدایی را که یکی از نمازهای واجب را که بر مؤمنان واجبی وقت دار نوشته شده، را از من به انجام رساند و برداشت؛ ای خدا، ای بهترین رحم کنندگان.

از همان کتاب: دعایی که در دنباله نمازها خوانده می شود: {هر پادشاهی نزد فرمانروایی خدا، برده است و هر توانمندی نزد قدرت خدا، ناتوان است و هر پیروزمندی نزد قهر خدا، از هم پاشیده است. هر ستمکاری در مقابل عذاب خدا پناهگاهی ندارد، هر گردنکشی در برابر عظمت خدا، کوچک می شود. در برابر هر دشمنی به خدا تکیه می کنم، بر سینه هر کسی که نسبت به خدا سرکشی می کنند، می تازم، و رابطه ام را با هر سرخوش بیدادگر و گردنکش متکبر و سرکش دارای ابهت و چیره شده توانمند و ستیزه جوی قدرتمند و فرماندار دارای کینه و هر کسی که بر ضد من برای سخن گمراه کننده یا سخن چینی شرمساز یا نیرنگ زیان رسان یا آشوب گمراه کننده یاری کرده یا یاری شده، بر هر طریق و آیینی که باشند، بریده ام و بین خودم و او، پرده ای از خدای شکست ناپذیر غلبه گر قرار داده ام؛ خدا برایم بسنده است؛ هیچ خدایی جز او نیست؛ بر او توکل کرده ام و او پروردگار عرش بزرگ است.

از تو می خواهم، ای آنکه به نعمت دادن آغازیده ای، ای کسی که بخشش و بزرگواری را گشوده ای، ای هدف خواهندگان در نیازها و اندوهها، ای پروردگار خانه و حرم، دلم آویخته به بخشش توست و زبانم باز گشوده به یاد تو، به همین خاطر بر امیدم ترس نومیدی و بر آرزویم، ترس دروغ بودن ندارم؛ ای سرور من، با بخشش خودت، مرا از خواستن ها به دور دار و با بزرگواری خودت، بر من لباس بسندگی بپوشان که به عزت سوگند، آن هنگام که نافرمانی ات کردم، به خشم تو نادان نبودم و مجازات تو را از یاد نبرده بودم، ولی نفس من، آن را برای من آراست و بعد از اینکه برایم روشن شده بود، شیطان مرا به لغزش کشاند؛ پس تو حق سرزنش و عتاب داری و تو در دیده بان والا قرار داری؛ حق خودت را بر من ببخش و آفریده هایت را از من خشنود بگردان، ای شنونده صدا، ای پیشی گیرنده در - جبران - آنچه از دست رفته، ای پوشاننده گوشت به



استخوان‌ها بعد از مرگ، قبل از مرگ به من روزی رسان و قبل از اینکه از دستش بدهم، افزونش کن؛ خدایا، این دعای من است و بر توست که اجابت کنی و این تلاش من است و توکل بر توست؛ و هیچ توان و نیرویی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ نیست؛ پذیرای پروردگار جهانیان.}

\*\*\*[ترجمه]

«۶۱»

تَفْسِيرُ الْإِمَامِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ أَوْ الْأَمَةَ إِذَا أَصْبَحَتْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ لَيْسَ تَقْبَلُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِصَلَاتِهِ فَيُوجِبُ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ وَ يُفِيضُ عَلَيْهِ كَرَامَتَهُ فَإِنْ وَفَى بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِ فَأَدَى الصَّلَاةَ عَلَيَّ مَا فُرِضَتْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ خُزَّانِ جَنَانِهِ وَ حَمَلِهِ عَرْشِهِ قَدْ وَفَى عِبْدِي هَذَا فُفُوا لَهُ وَ إِنْ لَمْ يَفِ قَالَ اللَّهُ لَمْ يَفِ عِبْدِي هَذَا وَ أَنَا الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ فَإِنْ تَابَ تَبَّتْ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَقْبَلَ عَلَيَّ طَاعَتِي أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِرِضْوَانِي وَ رَحْمَتِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ كَسَلَّ عَمَّا يُرِيدُ فَصُرْتُ فِي قُصُورِهِ حُسْنًا وَ بَهَاءً وَ جَلَالًا وَ شَهْرَتْ فِي الْجَنَانِ بِأَنَّ صَاحِبَهَا مُقَصَّرٌ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ ذَلِكَ أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ جِبْرِئِيلَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَعَرَضَ عَلَيَّ قُصُورَ الْجَنَانِ فَرَأَيْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مَلَأُهَا الْمِسْكَ وَ الْعَبْتُرُ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ لِبَعْضِهَا شُرْفًا عَالِيَةً وَ لَمْ أَرَ لِبَعْضِهَا قُلْتُ يَا حَبِيبِي مَا بَالُ هَذِهِ بِلَا شُرْفٍ كَمَا لَسَائِرِ تِلْكَ الْقُصُورِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ فَرَأَيْتَهُمُ الَّذِينَ يَكْسَلُونَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ أَلَيْكَ بَعْدَهَا فَإِنْ بَعَثَ مَادَّةً لِبِنَاءِ الشَّرْفِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ بُيِّنَتْ لَهُ الشَّرْفُ وَ إِلَّا بَقِيَتْ هَكَذَا فَيَقَالُ حِينَ يَعْرِفُ سُكَّانَ الْجَنَانِ إِنَّ الْقَصْرَ الَّذِي لَا شُرْفَ لَهُ هُوَ الَّذِي كَسَلَّ صَاحِبُهُ بَعِيدَ صَلَاتِهِ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَأَيْتُ فِيهَا قُصُورًا مُشْرِفَةً عَجِيبَةً الْحُسْنِ لَيْسَ لَهَا أَمَامَهَا دِهْلِيزٌ وَ لَا بَيْنَ يَدَيْهِ بُسْتَانٌ وَ لَا خَلْفَهَا قُلْتُ مَا بَالُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَا دِهْلِيزَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ لَا بُسْتَانَ خَلْفَ قُصُورِهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ الْخَمْسَ الصَّلَوَاتِ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ بَعْضَ وَسْعِهِمْ فِي قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ جَمِيعِهَا فَلِذَلِكَ قُصُورُهُمْ مُسْتَرَّةٌ بَعْدَ دِهْلِيزِ أَمَامِهَا وَ غَيْرِ بَسَاتِينَ خَلْفَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا وَ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَيَّ الْوَلَايَةَ وَ خَدَهَا وَ أَدُوا مَا بَعْدَهَا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ وَ اسْتِعْمَالِ التَّقِيَّةِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يُتَمَّانِ

ص: ۵۷

\* [ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «سَطَا عَلَيْهِ وَ بِهِ سَطَوًا وَ سَطَوْه»: چیره شد؛ یا با زور غلبه یافت. و گفته است: «الهمود»، یعنی مرگ، و خاموش شدن آتش یا رفتن گرمای آن و «الهامد»: پوسیده سیاه به هم ریخته و خشکیده از رویدنی‌ها. عبارت «بتولی الله» به این کلام خداوند «و هو يتولى الصالحين»، - . الاعراف / ۱۹۶ - {و هو دوستدار و سرپرست شایستگان است.} اشاره دارد. در نهایت، در دعا آمده است: «اللهم إني أدرء بك في نحورهم» یعنی به یاری تو، بر گلوی آن‌ها فشار می‌آورم تا در برابر آنان مرا کفایت کنی، و به طور خاص از گلو سخن گفته، زیرا فشار بر گلو روشی سریع‌تر و قوی‌تر در راندن و تسلط بر فرد رانده شده است.

جوهری گفته است: «أترفته النعمه»، یعنی نعمت او را طغیانگر کرده است؛ و گفته است: «سوره السلطان»، یعنی خشم و تجاوزکاری او؛ و گفته است: «النخوه» یعنی تکبر و بزرگی بینی؛ «الایبه» نیز این گونه است؛ و گفته است: «یعر قومه»، یعنی به روشی ناپسند بر آنها وارد می‌شود و آنها را آلوده می‌کند؛ «المعزّه» یعنی گناه؛ و گفته است: «سعی به إلی الوالی»، یعنی وقتی که برای فرماندار سخن چینی کرده باشد.

در بعضی نسخه‌ها، «أو سعایه مشلیه» آمده؛ یعنی فریب دهنده. جوهری گفته است: ثعلب گفته است: این که مردم می‌گویند: «أشلیت الکلب علی الصید»، اشتباه است و ابو زید گفته است: «أشلیت الکلب» یعنی صدایش کردم و ابن السکیت گفته است: گفته می‌شود: «أوسدت الکلب بالصید و آسدت» یعنی تحریک کردم؛ نه اینکه گفته شود: «أشلیت»؛ «الإشلاء» یعنی صدا زدن؛ گفته می‌شود: «أشلیت الشاه و الناقه»، یعنی آنها را برای دوشیدن، به اسمشان صدا زدیم. پایان.

صدا زدن، اگر درست باشد، دلیل بر علیه آنها است؛ هر چند حمل آن بر معنای صدا زدن در اینجا به سختی ممکن باشد.

عبارت «علی کل سبب» شاید متعلق به عبارت «ضربت» باشد؛ همان طور که در کلام خداوند که فرموده است: «فضربنا علی آذانهم»، - . الکهف / ۱۱ - {پس در آن غار، سالیانی چند بر گوش‌هایشان پرده زدیم.} چنین است. در مورد آن گفته‌اند: یعنی بر آنها پرده‌ای زده‌ایم که مانع شنیدن می‌شود؛ به این معنی که آنها را به خوابی فرو برده‌ایم که صداها آنها را به هوش نمی‌آورد، که مفعول حذف شده است. یا اینکه گفته می‌شود مفعول، همان عبارت «حجاب» است که در تقدیر گرفته شده است. عبارت «علی کل سبب» برای شامل کردن حجاب است؛ یعنی در برابر من به هیچ صورتی و به هیچ طریقی، توانی ندارند و نیز احتمال دارد حجاب، مفعول برای هر دو فعل «ضربت» و «اتخذت» و از طریق تنازع باشد و شاید همین آشکارتر باشد.

«عن المطالب»، یعنی از آفریدگان؛ در بعضی از نسخه‌ها «المعاطب» آمده و شاید همین آشکارتر باشد. «العتبی» بازگشت از گناه و بدکاری است. «أنت بالمنظر الأعلى»، «المنظر المرقب» یعنی در دیده بانی بالا که بندگانش را زیر نظر دارد و بر تمام حالات آنان اطلاع دارد؛ یا اینکه مکان او، بالاتر از دیدگاه آفریدگان و تفکرات آنها است. «یا سابق الفوت»، یعنی هر چه را که اراده کند، به دست می‌آورد و هیچ چیزی از دستش نمی‌رود، پس او بر ناپدید شدنش پیشی گرفته است؛ یا ذات او، مقدم بر وجود و عدم است، پس پیش آمدن فنا و نابودی بر او، محال است؛ همان‌طور که وارد شده، وجودش بر نبودش مقدم

است؛ ولی اولی آشکارتر است. «و زیاده» یعنی در بینش‌ها و طاعت‌ها. «قبل الفوت» یعنی قبل از اینکه از دست من برود، یا قبل از مرگ.

\*\*[ترجمه]

## بیان

ظاهره الصلاه علی محمد و آله فی التعقیب و یحتمل التشهد الأخير.

\*\*[ترجمه] تفسیر الامام: امام علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: بنده خدا وقتی صبح می‌کند، یا کینز خدا وقتی صبح می‌کند، خدا و فرشتگانش به او رو می‌کنند تا با نمازش رو به سوی خدای عزوجل کند و خدا نیز رحمتش را متوجه او سازد و بزرگواری‌اش را بر او ارزانی دارد. پس اگر به عهدی که از او گرفته شده وفا کند و آن نمازی را که خدا بر او واجب ساخته، بجا بیاورد، خداوند به فرشتگانش، نگهبانان بهشت و حمل‌کنندگان عرش خود می‌فرماید: این بنده من وفا کرد، پس شما هم وفا کنید. ولی اگر وفا نکنند، خداوند می‌فرماید: این بنده من وفا نکرد، و من بسیار بردبار و بزرگوام، پس اگر توبه کند و بازگردد، من هم بر او باز می‌گردم و اگر به طاعت من روی آورد، من هم با رضوان و رحمت خودم بر او روی می‌آورم.

سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدای متعال فرموده است: و اگر از آنچه می‌خواهد، تنبلی کند، از زیبایی و ارزش و شکوه قصرهای او کم می‌کنم و در بهشت به این مشهور می‌شود که صاحب این قصر، کوتاهی کرده است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: و آن از این رو است که خداوند در شب معراج به جبرئیل دستور داد و او قصرهای بهشت را بر من نشان داد؛ پس دیدم همگی از طلا و نقره هستند، ملاط آنها مشک و عنبر است؛ ولی دیدم بعضی از آنها شکوه بالایی داشتند که بعضی دیگر نداشتند. گفتم: ای حبیب من، چرا بعضی از این قصرها مانند بعضی دیگر شکوهمند نیستند؟ گفت: ای محمد، اینها قصرهای نمازگزاران نمازهای واجب است که بعد از نماز از صلوات فرستادن بر تو و بر خاندان تو، تنبلی می‌کردند؛ پس وقتی چیزی برای ساختن شرافت از صلوات بر محمد و خاندان پاک او می‌فرستاد، برای او شرافتی ایجاد می‌گشت و در غیر این صورت، همین گونه باقی می‌ماند. از این رو هنگام شناسایی اهل بهشت گفته می‌شود که قصری که از شکوه برخوردار نیست، از آن کسی است که صاحب آن از صلوات فرستادن بر محمد و خاندان پاک او کوتاهی کرده است. همچنین در آنجا قصرهای شکوهمند و فوق‌العاده زیبا دیدم که در مقابلشان، راهرو و در روبرو و پشت، باغ نداشتند. گفتم: چرا این قصرها در مقابلشان راهرو و در جلو و پشت، باغ ندارند؟ گفت: ای محمد، این قصرهای نمازگزاران نمازهای پنجگانه است که مقداری از توان خود را صرف برآورده ساختن نیازهای برادران مؤمن خود می‌کردند؛ و نه همه توانشان را؛ به همین خاطر قصرهایشان پوشیده و بدون راهرو در مقابل و باغ‌هایی در پشت می‌باشند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باشید و به ولایت تنها اتکا نکنید و بعد از آن، از واجبات دیگر خدا و برآورده ساختن حقوق برادران و عمل به تقیه را به جای آورید که آن دو، چیزی هستند که اعمال را کامل می‌کنند و با - نبود - آنها، ناقص می‌شوند. - تفسیر

## «۶۲»

الْكَافِي، يَاسِيَادِهِ عَن دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثٌ أُعْطِينَ سَمِعَ الْخَلَائِقِ - الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَالْحُورُ الْعَيْنُ فَإِذَا صَلَّى الْعَبْدُ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي الْحُورَ الْعَيْنَ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ أَنْ تُعْتَقَهُ مِنِّي فَأَعْتَقْهُ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ إِيَّايَ فَأَسْكِنْهُ وَقَالَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ حَطَبْنَا إِلَيْكَ فَرَوْجَهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صِلَاتِهِ وَلَمْ يَسْأَلْ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا قُلْنَ الْحُورُ الْعَيْنُ هَذَا الْعَبْدُ فِينَا لَزَاهِدٌ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِي لَزَاهِدٍ وَقَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِي لَجَاهِلٍ (۲).

\*\* [ترجمه] ظاهر آن، صلوات فرستادن بر محمد و خاندان محمد در تعقیب نماز باشد و نیز احتمال دارد منظور، تشهد آخری باشد.

## «۶۳»

الْكَافِي، وَ التَّهْذِيبُ، يَاسِنَادِهِمَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُوَيْرٍ [تَوَيْرٍ] وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ هُوَ يَلْعَنُ فِي دُبُرِ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ أَرْبَعَةً مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْبَعًا مِنَ النِّسَاءِ - التَّيْمِيَّ وَ الْعُدَوِيَّ وَ فَعْلَانَ [فُلَانَ] وَ مُعَاوِيَةَ وَ يُسَيِّمُهُمْ وَ فُلَانَهُ وَ فُلَانَهُ وَ هِنْدًا وَ أُمَّ الْحَكَمِ أُخْتِ مُعَاوِيَةَ (۳).

\*\* [ترجمه] الکافی: با اسناد به داود عجلی نقل کرده که گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: سه چیز وجود دارد که شنیدن سخن آفریدگان به آنها داده شده است: بهشت، آتش، و حور العین؛ پس هنگامی که بنده نماز بگزارد و بگوید: «اللهم أعتقني من النار و ادخلني الجنة و زوجني الحور العين»، {خدایا، مرا از آتش برهان و وارد بهشت نما و حوریان درشت چشم را به ازدواج من در آور.} آتش می گوید: ای پروردگار، بنده تو از تو خواست او را از من برهانی، پس او را برهان؛ و بهشت می گوید: ای پروردگار، بنده تو از تو مرا خواست، پس او را در من ساکن نما؛ و حور العین می گوید: ای پروردگار، بنده تو از تو ما را خواستگاری کرد، پس او را با ما تزویج نما. ولی اگر از نمازش روانه شود و چیزی از اینها را نخواهد، حوریان درشت چشم می گویند: این بنده در مورد ما بی رغبت است و بهشت می گوید: این بنده در مورد من، بی رغبت است و آتش می گوید: این بنده در مورد من، نادان است. - . الکافی ۳: ۳۴۴ -

## «۶۴»

التَّهْذِيبُ، عَن جَابِرٍ عَن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا انْحَرَفَتْ عَن صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَلَا تَنْحَرِفْ إِلَّا بِانْصِرَافِ لَعْنِ بَنِي أُمِّيَّةَ (۴).

\*\*\*[ترجمه] الکافی و التهذیب: حسین بن سیر و ابی سلمه السراج گفته‌اند: از امام صادق علیه السلام شنیدیم که در دنباله هر نماز واجب، چهار مرد و چهار زن را لعن می‌کرد: تیمی و عدوی و فعلان و معاویه و آنها را اسم می‌برد؛ و فلان زن و فلان زن و هند و امّ الحکم خواهر معاویه. - . الکافی ۳: ۳۴۲؛ التهذیب ۱: ۲۲۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۶۵»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ - يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَ جَوَابٌ عَتِيدٌ وَ لِكُلِّ صِيَامَةٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِيطٌ أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةِ وَ أَيَادِيكَ الْفَاضِلَةِ وَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَاهِرِ وَ مُلْكِكَ الدَّائِمِ وَ كَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ

ص: ۵۸

۱-۱. تفسیر الإمام: ۱۶۶ فی سوره البقره: ۸۳، و قد مر فی ج ۸۵ ص ۲۸۵.

۲-۲. الکافی ج ۳ ص ۳۴۴.

۳-۳. الکافی ج ۳ ص ۳۴۲، التهذیب ج ۱ ص ۲۲۷.

۴-۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵ و ۲۲۷.

الْمُطِيعِينَ وَلَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي وَأَعْطِنِي فِيمَا تَرِزُقُنِي الْعَافِيَةَ مِنْ فَضْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*\*[ترجمه] التهذيب: جابر از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: هنگام برگشتن از نماز واجب، جز با لعن بنی امیه برنگرد. - التهذيب ۱: ۱۶۵ و ۲۲۷ -

\*\*[ترجمه]

«۶۶»

دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُطَّلِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ عَقِيبَ الصَّلَاةِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَبِهِ تَفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (۲).

\*\*[ترجمه] البلد الامين: امام رضا علیه السلام فرمود: برای خواستن روزی، در دنباله هر نماز واجب بگو: ای کسی که نیازهای خواهندگان را در اختیار داری؛ ای کسی که برای هر نیازی نزد تو شنیدنی حاضر و جوابی آماده، و برای هر سکوت کرده‌ای از سوی تو علمی باطنی و دربرگیرنده وجود دارد؛ به خاطر وعده‌های راستین که داده‌ای و دست‌های پر بخشش که داری و رحمت گسترده‌ات و فرمانروایی پیروزمندت و حکومت همیشگی‌ات و کلمات کامل شده‌ات، از تو درخواست می‌کنم؛ ای کسی که طاعت اطاعت کنندگان او را سودی و نافرمانی گناهکاران او را ضرری نرساند، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و بر من روزی رسان و در آن روزی‌ای که به من می‌بخشی، از فضل خود، ایمنی قرار ده؛ به رحمت خودت، ای بهترین رحم کنندگان. { - البلد الامين: ۳۰؛ در حاشیه -

\*\*[ترجمه]

«۶۷»

مُهَيِّجِ الدَّعَوَاتِ، وَجَدْتُ فِي مَجْمُوعِ بَخَطٍ قَدِيمٍ ذَكَرَ نَاسِخَهُ وَهُوَ مُصَدِّقُهُ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاطِرٍ رَوَاهُ عَنْ شَيْوَخِهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الرَّفَاقِ الْقُمِّيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَابُوئِيهِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ حَقَّنَا عَلَى أَوْلِيَانَا وَاشْتَبَعَنَا أَنْ لَا يَنْصِرَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ تَامَّةٍ دَائِمَةٍ وَأَنْ تُدْخِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَحْبِيهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرِّكَ دُعَائِي مَا تُقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ أَحْفَظُ يَا مَوْلَايَ الْغَائِبِينَ مِنْهُمْ وَارْزُقْهُمْ

إِلَى أَهْلِيهِمْ سَالِمِينَ وَنَفْسٍ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَفَرَجٍ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَاكْسُ الْعَارِينَ وَ أَشْعِ الْجَائِعِينَ وَ أَرْوِ الظَّامِئِينَ وَ أَقْضِ

ص: ٥٩

---

١-١. البلد الأمين ص ٣٠ في الهامش.

٢-٢. دلائل الإمامه ص ٢٩٥ في حديث.

دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَ زَوْجِ الْعَارِبِينَ وَ أَشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَ أَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ وَ انصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَطْفِ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ لِعُنْتِكَ وَ بَأْسَكَ وَ نَكَالِكَ وَ عِيَابَكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا نِعْمَتَكَ وَ خَوْنَا رَسُولَكَ وَ أَنْهَمَا نَبِيَّكَ وَ بَايَنَاهُ وَ حَلَّا عَقْدَهُ فِي وَصِيَّتِهِ وَ نَبِيَّذَا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ ادْعَا مَقَامَهُ وَ غَيْرَا أَحْكَامَهُ وَ بَدَلَا سُنَّتَهُ وَ قَلْبَا دِينَهُ

وَ صَيَّرَا قَدْرَ حُجَجِكَ وَ بَدَأَ بِظُلْمِهِمْ وَ طَرَقَا طَرِيقَ الْغَدْرِ عَلَيْهِمْ وَ الْخِلَافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَ الْقَتْلِ لَهُمْ وَ إِزْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مَنَعَ خَلِيفَتِكَ مِنْ سَدِّ الثَّلْمِ وَ تَقْوِيمِ الْعِوَجِ وَ تَثْقِيفِ الْأَوْدِ وَ إِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَ إِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ إِقَامَةِ حُدُودِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا وَ ابْنَيْهِمَا [ابنیهما] وَ كُلَّ مَنْ مَالَ مَيْلَهُمْ وَ حَذَا حَذْوَهُمْ وَ سَلَكَ طَرِيقَتَهُمْ وَ تَصَدَّرَ بِيَدْعَتِهِمْ لَعْنَا لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ وَ يَسْتَعِيدُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ الْعَنِ اللَّهُمَّ مَنْ دَانَ بِقَوْلِهِمْ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ دَعَا إِلَى وِلَايَتِهِمْ وَ شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ثُمَّ ادَّعَى بِمَا شِئْتَ (۱).

البلد الامین، ذکر محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطر فی مجموعه عن الصادق علیه السلام و ذکر: مثله

\*\*\*[ترجمه] دلایل الامامه: امام قائم علیه السلام فرموده است: حضرت زین العابدین علیه السلام در دعای خود بعد از نماز می... گفت: {خدایا، از تو به احترام آن اسمت که آسمان و زمین با آن برپا داشته شده اند و به آن اسمت که پراکنندگان جمع می... شوند و به آن اسمت که با آن بین حق و باطل جدایی می افتد و به آن اسمت که با آن گنجایش دریاها و تعداد شن ها و وزن کوه ها را می دانی، می خواهم که در مورد من چنین و چنان کنی.} - دلایل الامامه: ۲۹۵؛ ضمن حدیث -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

خونا رسولک ای نسباه إلى الخیانه أرهج الغبار أي أثاره استعیر هنا لتهييج الحروب و الثلم جمع الثلمه بالضم و هی الخلل فی الحائط و غیره و تثقیف الرماح تسویتها و الأود بالتحریک الاعوجاج و تصدر نصب صدره فی الجلوس أو جلس فی صدر المجلس و لعله هنا کنایه عن ادعاء الإمارة و الولایه.

\*\*\*[ترجمه] مهج الدعوات: در مجموعه ای با خط قدیمی که نویسنده اش همان مصنفش بود، نوشته بود که اسمش محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطر است و از بزرگان نقل کرده و گفته است: این سخنان از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: از حقوق ما بر دوستداران و پیروان ما این است که هیچ یک از آنها از نمازش برنخیزد مگر اینکه این دعا را بخواند: {خدایا، از تو به حق بزرگ بزرگت می خواهم که بر محمد و خاندان پاک او درود فرستی و بر آنها درودی کامل و همیشگی فرستی و به برکت دعای من، بر محمد و خاندان محمد و دوستداران و رهروان آنها، هرگونه و هر کجا که باشند، خواه در دشت و خواه در کوه، خواه در خشکی و خواه در دریا، آنچه را که باعث روشنی چشمشان می شود، برسانی. ای سرور من، غائبان آنها را محافظت کن و آنها را سالم به خانواده هایشان برگردان و به اندوهداران، راحتی برسان و بر گرفتاران، گشایش قرار ده و برهنگان را لباس بپوشان و گرسنگان را سیر و تشنگان را سیراب نما و بدهی بدهکاران را ادا نما و مجردان را تزویج کن و بیماران مسلمانان را شفا ده و بر مردگانشان، آنچه را که باعث روشنی چشمشان شود، برسان و بر ستمدیدگان از



دوستداران خاندان محمد که سلام بر آنان باد را یاری کن و آتش مخالفان را خاموش کن.

خدایا، لعنت و خشم و غضب و عذاب خود را بر آن دو که نعمت تو را ناسپاسی و به فرستاده تو نسبت خیانت دادند و او را متهم کردند و او را کنار گذاشتند و پیمانش در باره وصی او را گسستند و بعد از او، عهدش را درباره جانشین او شکستند و مقام او را ادعا کردند و احکام او را تغییر دادند و ستش را دگرگون ساختند و دینش را زیرورو کردند و ارزش راهنماهای تو را کوچک کردند و شروع به ظلم و ستم به ایشان نمودند و راه نیرنگ را بر آنها و مخالفت با دستوراتشان، و کشتن آنها، و به پا کردن جنگ بر ضد آنان، و بازداشتن جانشین تو از جلوگیری از رخنه و راست گردانیدن کجی و برابر کردن ناراستی‌ها و تأیید احکام و نمایان کردن دین اسلام و برپا داشتن حدود قرآن، هموار کردند. خدایا، آن دو را و فرزندان آن دو را و هر کسی را که به خواسته آنها تمایل پیدا کرده و پا، جای پای آنها گذاشته و راه آنان را رفته و به بدعت آنان، سینه سپر کرده، لعنت کن، لعنتی که به هیچ ذهنی نرسیده و اهل آتش از آن پناهنده می‌شوند؛ لعنت کن خدایا، هر کس را که به سخن آنان عمل کند و از دستورشان پیروی کند و به دوستی آنان دعوت کند و در کفر آنان تردید داشته باشد، از اولین و آخرین. { سپس به دلخواه خود دعا کن. - مهج الدعوات: ۴۱۶-۴۱۷ -

البلد الامین: محمد بن محمد بن عبدالله بن فاطر در مجموعه خود، مثل این را از امام صادق علیه السلام نقل کرده است.

\*\*[ترجمه]

«۶۸»

الْمُجْتَبَى، مِنْ كِتَابِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمَوْصَلَةِ إِلَى رَبِّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ تَأْلِيفِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُوَارِزْمِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُنْتُ أَخْشَى الْعَذَابَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى جَاءَنِي جِبْرِئِيلُ بِسُورِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أُمَّتِي بَعْدَ نُزُولِهَا فَإِنَّهَا نَسَبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ تَعَاهَدَ قِرَاءَتَهَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ تَنَاءَثَرَ الْبُرُّ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيَّ

ص: ۶۰

مَفْرَقِ رَأْسِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ لَهَا دَوِيُّ حَوْلِ الْعَرْشِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى قَارِيئِهَا فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَةً لَا يُعَذِّبُهُ بِعِيدِهَا ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ يَجْعَلُهُ فِي كِلَاءَتِهِ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ.

\*\*[ترجمه] «خونا رسولک»، یعنی به او نسبت خیانت دادند. «أرهج الغبار» یعنی غبار را برانگیخت؛ در اینجا کنایه از برانگیختن جنگ‌ها است. «النلم» جمع «الثلمه» با ضمه، همان شکاف در دیوار و چیزهای دیگر است. «ثقیف الرماح»، برابر کردن آن، و «الأود» با فتحه، یعنی کجی و ناراستی. «تصدّر» یعنی در نشستن، سینه‌اش را جلو گرفته، یا در بالای مجلس نشست؛ در اینجا شاید کنایه از ادعای فرمانروایی و ولایت باشد.

\*\*[ترجمه]

«۶۹»

اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ يَرَى الْإِمَامَ م ح م د بَنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ السَّلَامُ فِي الْيَقْظَةِ أَوْ فِي الْمَنَامِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَيُّنَمَا كَانَ وَ حَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا عَنِّي وَ عَنِّ وَالِدِي وَ عَنِّ وَ لَدِي وَ إِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِدُّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ هَذَا الْيَوْمَ وَ مَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ نُصَارِهِ الدَّائِبِينَ عَنْهُ وَ الْمُؤْتَمِلِينَ لِأَمْرِهِ وَ نَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حُتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرّاً كَفَنِي شَاهِراً سَيِّفِي مُجَرِّداً قِنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَ الْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَ الْكُحْلَ بَصْرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ وَ عَجَلُ فَرْجِهِ وَ سَهْلُ مَخْرَجِهِ اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزَهُ وَ قَسِّمْ ظَهْرَهُ وَ طَوِّلْ عُمُرَهُ اللَّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلْمَادَكَ وَ أَخِي بِهِ عِيَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيِّكَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ- وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ يُحَقِّقُهُ اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعَمَةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بَظُهُورِهِ- إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَرَاهُ قَرِيباً وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

ص: ۶۱

\*\*[ترجمه]المجتبی: از کتاب «العملیات، الموصله إلى ربّ الأرضین و السّموات» نوشته یوسف بن محمد، معروف به ابن خوارزمی، با اسناد آن به ابن عباس، گفته است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: شب و روز از عذاب در هراس بودم تا اینکه جبرئیل سوره «قل هو الله أحد» را برایم آورد، پس فهمیدم که خداوند بعد از آن، اتمم را عذاب نمی کند و همانا این سوره، نسب خدای عزوجلّ است، پس هر کس بر خواندن آن را بعد از هر نماز عهد بندد، نیکی از آسمان بر فرق سرش فرو می ریزد و آرامشی بر او نازل می شود که نوای آن، پیرامون عرش را می گیرد تا اینکه خدای عزوجلّ به گوینده آن می ... نگرد، پس او را آنگونه می آمرزد که بعد از آن، هیچ عذاب نمی شود و بعد از آن، هر چه از خدا بخواهد، خدا آن را به او عطا می کند و آن را در خانواده او قرار می دهد؛... تا آخر، که در کتاب القرآن خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

## باب ۳۹ ما یختص بتعقیب فریضه الظهر

### الأخبار

#### بیان

یا جامع کل فوت قال شیخنا البهائی ره ای کل فائت و ما بعده أعنی یا باری النفوس بعد الموت ای خالقها و معیدها کالتفسیر له یا بطاش ذا البطش الشدید البطش الأخذ بالعنف و یقال للسطوه بطشه و یمكن حمل البطاش علی هذا المعنی و ذا البطش علی المعنی الأول.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از مهمترین کارها در دنباله نماز ظهر، اقتدا کردن به امام صادق علیه السلام در دعا کردن برای امام مهدی علیه السلام است؛ همان کسی که طبق روایت های صحیح، محمد، رسول خدا صلی الله علیه و آله بشارت او را به امتش داده و وعده کرده است که او در آخرالزمان ظهور می کند؛ همان طور که عباد بن محمد المدائنی روایت کرده که: در مدینه در حالی بر امام صادق علیه السلام وارد شدم که از نماز ظهر فارغ شده بود و دو دستش را بالا برده بود و می گفت: {ای شنونده هر صدا، ای جمع کننده هر ازدست رفته ای، ای به وجود آورنده هر جان بعد از مرگ، ای برانگیزاننده، ای ارث برنده، ای سرور همه بزرگان، ای خدای خدایان، ای غالب بر همه گردنکشان، ای فرمانروای دنیا و آخرت، ای پروردگار پروردگاران، ای پادشاه پادشاهان، ای خشم گیرنده، ای صاحب قدرت شدید، ای انجام دهنده آنچه اراده می کند، ای شمارنده تعداد نفس ها و برداشت گام ها، ای کسی که نهان پیش او آشکار است، ای آغازگر، ای برگرداننده، از تو به حقی که بر برگزیده ات از آفریده هایت داری، و به حق آنان که برایشان از طرف خودت لازم گردانیده ای، می خواهم که بر محمد و خاندان محمد - اهل بیت او - درود فرستی و همین لحظه بر من منت بگذاری و گردنم را از آتش برهانی و وعده ولّیات و پسر پیامبرت که به اذن تو، دعوت کننده به سوی توست و امانتدار تو در میان آفریده ها و چشم تو در میان بندگان و دلیل تو بر مخلوقات است، درودها و برکت های تو بر او را وفا کنی؛ خدایا، او را با یاری خودت تأیید کن و بنده ات را یآوری کن و یاران او را توانمند ساز و شکیبایشان نما و از نزد خودت برایشان تسلطی یاری بخش بگشا و در گشایش او شتاب نما و او را در برابر دشمنان و دشمنان فرستاده ات توانمند بدار؛ ای بهترین رحم کنندگان.}

گفتم: فدایت شوم، آیا برای خودت دعا نکردی؟ فرمود: برای نور خاندان محمد و پیش‌ترین آنها و انتقام‌گیرنده از دشمنانشان به دستور خدا، دعا کردم. گفتم: خدا مرا فدای شما قرار دهد! ظهور او کی خواهد بود؟ فرمود: هر موقع کسی که آفرینش و دستور با اوست، بخواهد. گفتم: آیا برای او نشانه‌ای قبل از آن وجود دارد؟ فرمود: بلی؛ نشانه‌های پراکنده‌ای. گفتم: مثل چه چیزی؟ فرمود: خارج شدن جنبه‌ای از مشرق و پرچمی از مغرب، و فتنه‌ای که اهل باطل را گمراه می‌کند، و خارج شدن مردی از خاندان عمویم زید در یمن و غارت شدن پرده خانه مکه؛ و خدا هر چه را بخواهد انجام می‌دهد. - فلاح السائل: ۱۷۰-۱۷۱ -

مصباح‌الشیخ، و البلد الامین، و جنه الامان، و الاختیار: از دعاهایی که به بعد از نماز ظهر اختصاص دارد، «یا سامع الاصوات» تا آخر دعاست و در همه آنها بجای «أی»، «یا» آمده است.

\*\* [ترجمه]

## اقول

قد مر و سیأتی هنا تفسیر تلک الفقرات و أشباهها.

\*\* [ترجمه] شیخ ما بهایی، که رحمت خدا بر او باد، گفته است: «یا جامع کل فوت»، یعنی هر از بین رونده؛ و بعد از آن، «یا باریء النفوس بعد الموت»، یعنی آفریدگار و برگرداننده آن، از قبیل تفسیر برای آن است. «یا بطّاش ذا البطش الشدید»، «البطش» گرفتن با زور است و به «سطوه»، «بطشه» گفته می‌شود. ممکن است «بطّاش» بر این معنی و «ذا البطش الشدید» بر معنی اول حمل شود.

\*\* [ترجمه]

## ﴿۲﴾

فَلَا حُ الْسَّائِلِ، وَ مِنْ الْمُهْمَاتِ الدُّعَاءِ عَقِيبَ صِيْلَمَاهِ الظُّهْرِ بِمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ دَعَا بِهِ عَقِيبَهَا عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صِدَاحِبِ الْعَشِيْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَقِيبَ صِيْلَمَاهِ الظُّهْرِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا سِقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ وَ لَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُوءًا إِلَّا صَيَّرْتَهُ وَ لَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضَى وَ لِي صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

\*\* [ترجمه] تفسیر این قسمت‌ها و نظائر آن گذشت و بعداً نیز خواهد آمد.

## بيان

موجبات رحمتك أى أعمالا تتسبب لرحمتك و توجبها و عزائم مغفرتك أى أسألك أعمالا ينعزم و يتأكد بها مغفرتك

ص: ٦٣

---

١-٢. فلاح السائل ص ١٧١-١٧٢.

مَصَابِيحُ الشَّيْخِ، وَ الْكَفَعِمِيُّ، وَ ابْنُ الْبَيْهَقِيِّ، وَ غَيْرُهُمَا: ثُمَّ تَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَانْكُتِبْ لَنَا إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ كَمَا مَرَّ بِرِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ فِي تَعْقِيبِ كُلِّ صَلَاةٍ (۱).

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از مهمترین کارها بعد از نماز ظهر، دعا با آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله است که طبق روایت، امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده و فرموده است: از دعای او، صلی الله علیه و آله بعد از نماز ظهر این بود: {هیچ معبودی جز خدای بزرگ بردبار وجود ندارد؛ هیچ معبودی جز خدا، پروردگار عرش با کرامت وجود ندارد؛ ستایش خداوندی را که پروردگار جهانیان است. خدایا، از تو آنچه را که باعث رحمت تو و سبب آمرزش تو می شود، و بهره مندی از هر خوبی و سالم ماندن از هر گناه را می خواهم؛ خدایا، هیچ گناهی برایم باقی نگذار جز آنکه آمرزیده باشی، و هیچ اندوهی را جز اینکه برطرف کرده باشی، و هیچ دردی را جز آنکه شفا داده باشی، و هیچ عیبی را جز آنکه پوشانده باشی، و هیچ روزی ای را جز آنکه فراوانش نموده باشی، و هیچ ترسی را جز آنکه ایمن کرده باشی، و هیچ بدی را جز آنکه برگردانده باشی، و هیچ خواسته ای که در آن خشنودی تو و سامان کار من باشد، جز آنکه برآورده نموده باشی، ای بهترین رحم کنندگان، پذیر، ای پروردگار جهانیان.} - . فلاح السائل: ۱۷۱-۱۷۲ -

\*\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

فَلَمَّا حُ السَّائِلُ: وَ مِنَ الْمُهَمَّاتِ الْاِقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي الدُّعَاءِ عَقِيبِ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِيبَ فَرِيضَةِ الظُّهْرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعِيدِ قُدْرَتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غُفْرَانِكَ بَعِيدِ غَضَبِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلِ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَمَائِعِ سَمَاوَاتٍ مُعْطَى السُّؤَالَاتِ وَ مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ وَ الْمُخْرِجِ إِلَى النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَيْتَ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ عَلَى نِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا وَ لَا تَنْقُصُ مَدَدًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيمَا مَضَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِيمَا بَقِيَ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ عُدَّتِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ وَ صَاحِبِي فِي كُلِّ طَلِبَةٍ وَ أُنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ وَ عِصْمَتِي عِنْدَ كُلِّ هَلَكَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَ يَارِكَ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا

ص: ۶۴

غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا بِمَنْكَ وَ لَطْفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] «موجبات رحمتک»، یعنی کارهایی که رحمت تو را سبب می‌شوند و موجب آن می‌شوند؛ «عزائم مغفرتک»، یعنی از تو کارهایی را می‌خواهم که آمرزش تو را استوار و حتمی می‌کند.

مصاییح الشیخ، و الکفعمی، و ابن الباقی و غیرها: سپس می‌گویی: «اللهم انی أسألك بحق محمد و آل محمد براءه من النار فاكتب لنا»، {خدایا، به حق محمد و خاندان محمد از تو

دوری از آتش را می‌خواهم؛ پس بنویس برای ما { تا عبارت «و لا- إله غیرک» {و هیچ خدایی جز تو نیست. { که در بخش تعقیبات مشترک برای همه نمازها، به روایت ابی بصیر بیان شد. - .ر.ک: همین کتاب: ۱۲ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

و إليك يرجع الأمر كله أى من جهة العلية أو فى الآخرة للجزاء و الأخير أنسب بالتتمه و أنت منتهى الشأن كله الشأن الأمر و الحال قال تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فى شَأْنٍ (۲) أى فى كل وقت و حين يحدث أمورا و يجدد أحوالا من إهلاك و إنجاء و حرمان و إعطاء و غير ذلك فكونه سبحانه منتهى الشأن يحتمل وجوها الأول الانتهاء من جهة العلية كما مر فإنه عله العلل الثانى أن شأنه تعالى أعظم الشئون و أجلها الثالث أن كل أمر و شىء بعد اليأس عن المخلوقين و عجزهم يرفع إليه و يحتمل الانتهاء فى الآخرة و هو هنا بعيد رفيع الدرجات أى درجات كماله رفيعه بحيث لا يظهر دونها كمال و قيل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائكة إلى العرش أو السماوات أو درجات الثواب عن فوق سبع سماوات لأن تقديرها هناك و الإنزال مجاز مبدل السيئات إشاره إلى قوله تعالى فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ (۳) قيل بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبه و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبديل ملكه المعصيه فى النفس بملكه الطاعه أو بأن يوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أى يعطى عوضها درجات فى الجنة أو ذوى درجات و منازل و مراتب بحسب ما ينضم إليها من المعرفه و الإخلاص و سائر الشرائط و المخرج أى بهدائته و توفيقه إلى النور أى إلى الهدى الموصل إلى الإيمان و سائر الخيرات و الكمالات.

ص: ۶۵

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۷۲-۱۷۳.

۲- ۲. الرحمن: ۲۹.

۳- ۳. الفرقان: ۷۰.

من الظلمات أى ظلمات الجهل و اتباع الهوى و قبول الوسوس و الشبه المؤديه إلى الكفر و المعاصى و توحيد النور و جمع الظلمات لأن الحق طريق واحد و الباطل طرق شتى و الثوب مصدر كالتوبه و قيل هو جمع التوبه شديد العقاب أى مشدده أو الشديد عقابه و الطول الفضل إليك المصير أى لجزاء المطيع و العاصى.

لك الحمد فى الليل أى تستحق الحمد بسببه و بسبب النعم التى تحدث فيه أو أحمدك فى تلك الأحوال و الأول أظهر إذا يغشى أى يغشى الشمس أو النهار أو كل ما يواريه بظلامه إذا تجلى أى ظهر بزوال ظلمه الليل أو تبين بطلوع الشمس إذا عسعس أى أقبل بظلامه أو أدبر و هو من الأضداد و قيل عبر به عن إقبال روح و نسيم و فى تفسير على بن إبراهيم (1) إذا عَسَعَسَ إذا أظلم و إذا تنفس إذا ارتفع إلا شفيتها الإسناد فيه و فى آمنتها مجازى.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از مهمترین کارها، اقتدا کردن به سرورمان امیرالمؤمنین علیه السلام در دعا بعد از نمازهای واجب پنجگانه است که از دعاهای او بعد از نماز ظهر، این است: {خدایا، همه ستایش برای توست؛ همه خوبی‌ها به دست توست؛ همه کارها، چه آشکار باشند و چه نهانی، به سوی تو باز می‌گردند؛ و تو پایان همه کارها هستی؛ خدایا، ستایش تو را به خاطر گذشتت، با اینکه قدرت داری و ستایش تو را باد به خاطر بخششت، با وجود اینکه غضب داری؛ خدایا، سپاس تو را باد که دارای مراتب والا، اجابت کننده دعاها، فرود آورنده برکت‌ها از بالای هفت آسمان، بخشنده خواسته‌ها، و تبدیل کننده بدی‌ها به خوبی‌ها، و قرار دهنده خوبی‌ها به عنوان درجه، و بیرون آورنده از تاریکی‌ها به نور هستی.

خدایا، سپاس تو را باد که بخشنده گناه، و پذیرنده توبه، شدید عذاب کننده و صاحب نعمت هستی که هیچ خدایی جز تو نیست و بازگشت به سوی توست؛ خدایا، در شب آنگاه که فراگیر شود، تو را سپاس باد؛ و در روز آنگاه که پدیدار گردد، تو را سپاس باد؛ و در آخرت و - سرای - نخستین تو را سپاس باد؛ خدایا، سپاس تو را در شب، آنگاه که پشت گرداند؛ و سپاس تو را در صبح، آنگاه که دمیده گردد؛ و سپاس تو را هنگام برآمدن خورشید و هنگام فرو رفتن آن؛ و سپاس تو را به خاطر نعمت‌های که به شمارش نمی‌آید و هیچ دوره‌ای تا آخر از بین نمی‌رود؛ خدایا، سپاس تو را در آنچه گذشته و سپاس تو را در آنچه باقی مانده است.

خدایا، تو پشتیبان من در هر کاری و ذخیره‌ام در هر نیازی و یاورم در هر خواسته‌ای و مونس من در هر وحشتی و نگاهدارم در هر گرفتاری هستی؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و روزی مرا گسترده ساز و در آنچه به من عطا می‌کنی، برکت قرار ده و بدهی‌ام را از من بردار و کارم را اصلاح کن که تو بسیار مهربان و رحم کننده‌ای؛ هیچ خدایی جز الله بردبار بزرگوار نیست؛ هیچ خدایی جز الله، پروردگار جهانیان نیست؛ هیچ خدایی جز الله، پروردگار عرش بزرگ نیست.

خدایا، از تو آنچه را باعث رحمت تو و سبب آموزش تو می‌گردد، و بهره‌مندی از هر خوبی و سالم ماندن از هر گناه و دستیابی به بهشت و نجات یافتن از آتش را می‌خواهم؛ خدایا، هیچ گناهی برایم باقی نگذار جز آنکه آمرزیده باشی، و هیچ اندوهی را جز اینکه آن را زدوده باشی، و هیچ گرفتاری را جز اینکه برطرف کرده باشی، و هیچ دردی را جز آنکه شفا داده باشی، و هیچ بدهی را جز اینکه ادا نموده باشی، و هیچ ترسی را جز اینکه ایمن کرده باشی، و هیچ خواسته‌ای را جز آنکه با منت و لطف خودت برآورده نموده باشی، به سبب رحمتی که داری، ای بهترین رحم کنندگان. { - . فلاح السائل: ۱۷۲-۱۷۳



فَلَا حِيسَابَ لَهَا: وَ مِنَ الْمُهَيَّمَاتِ الدُّعَاءُ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ بِمَا كَانَتْ الرَّهَاءُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَدْعُو بِهِ  
فَمِنْ ذَلِكَ دَعَاؤُهَا عَقِيبَ فَرِيضَةِ الظُّهْرِ وَ هُوَ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ  
الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ بَلَغْتُ مَا بَلَغْتُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ وَ الْعَمَلِ لَهُ وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ وَ الطَّاعَةِ لِأَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ  
يَجْعَلْنِي جَاحِدًا لِشَيْءٍ مِنْ كِتَابِهِ وَ لَا مُتَحَيِّرًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِدِينِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي أَعْبُدُ شَيْئًا غَيْرَهُ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَ عَمَلَهُمْ وَ نَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَ ثَوَابَهُمْ وَ تَصِيدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَوَكُّلَهُمْ وَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ  
الْحِسَابِ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غَائِبٍ أَنْتَظِرُهُ وَ خَيْرَ مُطَّلِعٍ يَطَّلِعُ عَلَيَّ وَ ارزُقْنِي عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ نُزُولِهِ وَ فِي عَمْرَاتِهِ وَ حِينَ  
تَنْزِلُ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ التَّرَاقِي وَ حِينَ تَبْلُغُ الْحُلُقُومَ وَ فِي حَالِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَ تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي فِيهَا ضَرًّا وَ لَا  
نَفْعًا وَ لَا شِدَّةً وَ لَا رَخَاءً

ص: ٦٦

رَوْحًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ وَ بُشْرَى مِنْ كَرَامَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَفَّى نَفْسِي وَ تَقْبِضَ رُوحِي وَ تُسَلِّطَ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيَّ  
إِخْرَاجَ نَفْسِي بِبُشْرَى مِنْكَ يَا رَبِّ لَيْسَتْ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ تُفْلِحُ بِهَا صَدْرِي وَ تَسِيرُ بِهَا نَفْسِي وَ تَقْرُبُ بِهَا عَيْنِي وَ يَتَهَلَّلُ بِهَا وَجْهِي وَ  
يَسِيرُ بِهَا لَوْنِي وَ يَطْمَئِنُّ بِهَا قَلْبِي وَ يَتَبَاشَرُ بِهَا سَائِرُ جَسَدِي يَغِيظُنِي بِهَا مَنْ حَضَرَ رُوحِي مِنْ خَلْقِكَ وَ مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ عِبَادِكَ تَهَوُّنُ  
بِهَا عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ تُفَرِّجُ عَنِّي بِهَا كُرْبَتَهُ وَ تُخَفِّفُ بِهَا عَنِّي شِدَّتَهُ وَ تَكْشِفُ عَنِّي بِهَا سُقْمَهُ وَ تُدْهِبُ عَنِّي بِهَا هَمَّهُ وَ حَسْرَتَهُ  
وَ تَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ أَسَفِهِ وَ فِتْنِهِ وَ تُجِيرُنِي بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا يَحْضُرُ أَهْلَهُ وَ تَرْزُقُنِي بِهَا خَيْرَهُ وَ خَيْرَ مَا يَحْضُرُ عِنْدَهُ وَ خَيْرَ مَا هُوَ  
كَوَائِنُ بَعِيدُهُ ثُمَّ إِذَا تَوَفَّيْتَ نَفْسِي وَ قَبِضْتَ رُوحِي فَاجْعَلْ رُوحِي فِي الْأَرْوَاحِ الرَّائِحَةِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي فِي الْأَنْفُسِ الصَّالِحَةِ وَ اجْعَلْ  
جَسَدِي فِي الْأَجْسَادِ الْمُطَهَّرَةِ وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِي الْأَعْمَالِ الْمُتَقَبَّلَةِ ثُمَّ اذْرُقْنِي فِي خَطِيئِي مِنَ الْأَرْضِ وَ مَوْضِعِ جَنَّتِي حَيْثُ يُزْفَتُ  
لَحْمِي وَ يُدْفَنُ عَظْمِي وَ أَتْرُكُ وَحِيدًا لَا حِيلَةَ لِي قَدْ لَفْظَتْنِي الْبِلَادُ وَ تَحَلَّا مَنِّي الْعِبَادُ وَ افْتَقَرْتُ إِلَيْ رَحْمَتِكَ وَ احْتَجَجْتُ إِلَيْ صَالِحِ  
عَمَلِي وَ أَلْقَى مَا مَهَّدْتُ لِنَفْسِي وَ قَدَّمْتُ لِآخِرَتِي وَ عَمِلْتُ فِي أَيَّامِ حَيَاتِي فَوْزًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ ضِيَاءً مِنْ نُورِكَ وَ تَشْيِيتًا مِنْ  
كَرَامَتِكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ تُضَلُّ الظَّالِمِينَ وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ ثُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْبَعْثِ وَ الْحِسَابِ إِذَا  
انْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنِّي وَ تَحَلَّا الْعِبَادُ مِنِّي وَ غَشِيَتْنِي الصَّيْحَةُ وَ أَفْرَعَتْنِي النَّفْخَةُ وَ نَشَرْتَنِي بَعْدَ الْمَوْتِ وَ بَعَثْتَنِي لِلْحِسَابِ فَابْعَثْ مَعِي يَا  
رَبِّ نُورًا مِنْ رَحْمَتِكَ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ عَن يَمِينِي تُؤْمِنُنِي بِهِ وَ تَرْبِطُ بِهِ عَلَيَّ قَلْبِي وَ تُظَهِّرُ بِهِ عُدْرِي وَ تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَ تُصَدِّقُ  
بِهِ حَدِيثِي وَ تُفْلِحُ بِهِ حُجَّتِي وَ تُبَلِّغُنِي بِهِ الْعُرْوَةَ الْقُصْوَى مِنْ رَحْمَتِكَ وَ تُحَلِّنِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ وَ تَرْزُقُنِي بِهِ مُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ  
النَّبِيِّ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ دَرَجَةً وَ أَبْلَغَهَا فَضِيلَةً وَ أَبْرَهَا عَطِيَّةً وَ أَرْفَعَهَا نَفْسَهُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ  
الصَّدِيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى  
أَنَّمَهُ الْهُدَى أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ

كَمَا عَزَّزْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا نَصَّيْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بِيضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَأَتِمِّمْ نُورَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ  
وَافْسَحْ لَهُ حَتَّى يَرْضَى وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ  
عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَسَبِيلَةً وَأَقْضِ صَبْرَنَا أَثْرَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُ وَ  
اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ يَا سَاتِرَ الْأَمْرِ الْقَبِيحِ وَ  
مُيَدَاوِيَ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ لَمَا تَفَضَّحْنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ الْأَثَامِ وَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ يَا غَايَةَ  
الْمُضْطَرِّ الْفَقِيرِ وَيَا حَبِيبَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ هَبْ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ وَأَعْفُ عَن فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ وَأَغْسِلْ قَلْبِي مِنْ وَزْرِ الْخَطَايَا وَ  
ارْزُقْنِي حُسْنَ السَّيْتَعْدَادِ لِنُزُولِ الْمَنَايَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَمُنْتَهَى أُمِّيهِ السَّائِلِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ فَتَحْتِ لِي بَابَ الدُّعَاءِ وَالْإِنَابَةِ فَلَا تُغْلِقْ  
عَنِّي بَابَ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ وَنَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ وَيُؤْنِنِي غُرْفَاتِ الْجَنَانِ وَاجْعَلْنِي مُتَمَسِّكاً بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَاخْتِمْ لِي  
بِالسَّعَادَةِ وَأَحْيِنِي بِالسَّلَامَةِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ سُلْطَانًا عَنِيدًا وَ  
لَا شَيْطَانًا مَرِيدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَيُولَ وَلَا قُوهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا (١).

ص: ٦٨

\*[ترجمه] «و إلیک یرجع الأمر کله»، یعنی از جهت علیت یا در آخرت، برای سزا دادن؛ با ادامه دعا، دومی مناسب تر است. «و أنت منتهی الشأن کله» شأن، یعنی کار و حال. خدای متعال می فرماید: «کل یوم هو فی شأن»، - الرحمن / ۲۹ - {هر

زمان، او در کاری است.} یعنی در هر وقت و لحظه کارهایی را ایجاد و حالت هایی را به وجود می آورد؛ از قبیل هلاک کردن و نجات دادن، محروم کردن و بخشیدن، و دیگر چیزها؛ پس «منتهی الشأن» بودن خدای سبحان ممکن است صورت... هایی داشته باشد؛ نخست، انتها از جهت علیت، یعنی همان طور که گذشت، او علت همه علت ها است؛ دوم اینکه منزلت خدای متعال بزرگ ترین منزلت ها و بزرگوارترین آنها است؛ سوم اینکه هر کار و چیزی بعد از نومید شدن از آفریدگان و ناتوانی آنها به سوی او بالا می رود؛ نیز احتمال دارد منظور، پایان بودن در آخرت باشد که این احتمال در اینجا بعید است.

«رفیع الدرجات»، یعنی مراتب کمال او بالا هستند؛ به گونه ای که کمالات پایین تر از آنها کمالی نمایان نیست. و گفته شده است: درجات، همان مراتب مخلوقات است، یا بالا رفتن فرشتگان به عرش یا آسمان ها، یا درجات ثواب از بالای آسمان های هفتگانه؛ زیرا محل قرار دادن و تقدیر ثواب، آنجاست و فرود آوردن آن، مجاز است. «مبدل السیئات» اشاره به کلام خداوند «اولئک یدل الله سیئاتهم حسنات»، - الفرقان / ۷۰ - {پس خداوند بدی هایشان را به نیکی ها تبدیل می کند.} دارد. گفته شده است: تبدیل بدی ها به نیکی ها به این صورت است که بدی های گذشته آنان را با توبه پاک می کند و به جای آنها اطاعت های بعدی آنها را قرار می دهد؛ یا اینکه روحیه گناه را در وجود آنها به روحیه طاعت تبدیل می کند؛ یا اینکه او را به انجام کارهایی مخالف با آنچه در گذشته انجام می داده است، توفیق می دهد؛ یا اینکه به جای هر مجازات او، ثواب جایگزین می کند.

«و جاعل الحسنات درجات»، یعنی در برابر آنها در بهشت درجاتی عطا می کند؛ یا صاحب درجات و منازل و مراتب، به حسب آن مقدار از معرفت و اخلاص و شرایط دیگری که در بر داشته باشد. «و المخرج»، یعنی با هدایت و توفیق خودش. «إلی النور»،

به هدایتی که رساننده به ایمان و دیگر خوبی ها و کمالات باشد.

«من الظلمات»، یعنی از تاریکی های نادانی و پیروی از هوای نفس و پذیرفتن وسوسه ها و شبهه ها که به کفر و گناه می انجامد. به این دلیل نور را مفرد و ظلمات را جمع آورده است که حق، یک راه بیشتر نیست ولی باطل راه های گوناگونی دارد. «التوب» مانند «التوبه» مصدر است و گفته شده است: آن جمع «التوبه» است. «شدید العقاب» یعنی مجازات شدید یا شدید کننده آن و «الطول» یعنی فضل و بخشش و «الیه المسیر»، یعنی برای پاداش فرمانبردار و نافرمان.

«لک الحمد فی اللیل»، یعنی به خاطر آن و به خاطر نعمت هایی که در آن به وجود می آیند، سزاوار ستایش هستی؛ یا اینکه تو را در آن حالت ها ستایش می کنم؛ ولی اولی آشکارتر است. «إذا یغشی» یعنی خورشید یا روز را بپوشاند، یا هر چیزی که با تاریکی اش آن را فراگیرد. «إذا تجلی»، یعنی با از بین رفتن تاریکی شب یا با طلوع خورشید، پدیدار شود. «إذا عسعس»، یعنی به تاریکی روی آورد یا پشت کند. این از کلمات اضداد است. و گفته شده است: از آن به روی آوردن نشاط و نسیم تعبیر می شود و در تفسیر علی بن ابراهیم، - تفسیر القمی: ۷۱۴ -

«إذا عسعس»، یعنی وقتی تاریک شود و «إذا تنفس»، یعنی بالا- رود. اسناد در «إلا- شفیته» و نیز در «إلا- أمنت» از نوع اسناد مجازی است. - نسبت دادن شفا به بیماری و نسبت دادن امان به خوف مجاز است؛ زیرا شفا به بیمار و امان به شخص خائف داده می شود. -

\*\*[ترجمه]

## توضیح

الشامخ المرتفع العالی كالباذخ و أناف على الشىء أشرف و غمرات الموت شدائده و قولها روحا مفعول ارزقنى و قال الجوهرى ثلجت نفسى ثلج ثلوجا اطمأنت و ثلجت نفسى بالكسر ثلج ثلجا لغه فيه و فى القاموس تهلل الوجه تلاً و قال سفر الصبح يسفر أضاء و أشرق كأسفر انتهى.

قولها فى خطتى من الأرض بالكسر أى قبرى قال فى النهايه الخطه بالكسر هى الأرض يخطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامه و يخط عليها خطأ ليعلم أنه قد أحازها و فى القاموس الخط بالكسر الأرض التى تنزلها و لم ينزلها نازل قبلك كالخطه و فى بعض النسخ حصتى و هو تصحيف و إن أمكن توجيهه قولها حيث يرفت لحمى بالراء المهمله و فى بعض النسخ بالمعجمه قال الفيروزآبادى رفته يرفته و يرفته كسره و دقه و انكسر و اندق لازم متعد و انقطع كأرفت ارفتات فى الكل و قال الزفت الطرد و الدقع و الإزهاق و الإتعاب و قولها فوزا مفعول ارزقنى و قد مر تفسير القول الثابت فى كتاب الجنائز و الأنسب هنا تعلق الظرفين بالثابت.

و الربط على القلب تسديده و تقويته قال الله تعالى وَ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ (١) أى ثبتنا قلوبهم و ألهمناهم الصبر و قال الجوهرى فليج الرجل على خصمه يفلج فليجا و أفلجه الله عليه و أفلج الله حجته قومها و أظهرها و أرفعها نفسه أى نفاسه أو سعه قال الجوهرى النفس الجرعه و أنت فى نفس من أمرك فى سعه و شىء نفيس أى يتنافس فيه و يرغب و هذا أنفس مالى أحبه و أكرمه عندى و لك فى هذا الأمر نفسه أى مهله و فى النهايه نفس الروضه طيب روائحها و فى القاموس النفس بالتحريك السعه و الفسحه فى الأمر و الجرعه و الرى و شراب ذو نفس فيه سعه و رى و قال النفس العظمه و العزه و لك نفسه بالضم مهله.

قولها كما أنقذتنا إشاره إلى قوله تعالى كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا (٢) و شفا البئر و شفيتها طرقها أى كنتم مشفين على الوقوع فى نار جهنم لكفركم

ص: ٦٩

١- ١. الكهف: ١٤.

٢- ٢. آل عمران: ١٠٣.

إذ لو أدر ككم الموت في تلك الحال لوقعتم فيها فأنقذكم بالإسلام منها و قال في النهايه في حديث قيله و الله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف و العلو و الأصل فيها كعب القناه و هو أنبويها و ما بين كل عقدتين منها كعب و كل شىء علا و ارتفع فهو كعب انتهى.

\*\*[ترجمه]افلاح السائل: از امور مهم، خواندن دعاهایی است که بعد از نمازهای واجب پنجگانه به شیوه حضرت زهرا، فاطمه سرور زنان جهانیان است. از جمله آنها دعای او بعد از نماز ظهر است که عبارت است از: {منزه است خداوند دارای شکوه افراشته و بلند، منزه است خدای صاحب شوکت والا و بزرگ، منزه است خدای دارنده فرمانروایی پر افتخار دیرینه، سپاس خدایی را که با نعمت او به این درجه از دانایی نسبت به او و کار برای او و روی آوردن به سوی او و اطاعت از دستورش، رسیدم، سپاس خدایی را که مرا نسبت به چیزی از کتابش ناسپاس قرار نداد و در هیچ بخشی از دستورش سرگردانم ننمود، سپاس خدایی را که مرا به دینش هدایت نمود و عبادت کننده چیز دیگری قرار نداد.

خدایا، از تو گفتار و کردار توبه کنندگان و رستن و ثواب رزمندگان و باور و توکل مؤمنان و آسایش در هنگام مرگ و ایمنی در هنگام حسابرسی را خواستارم؛ مرگ را برایم بهترین ناپیدایی که انتظارش را می کشم و بهترین پدیده‌ای که بر من پدیدار می شود، قرار ده؛ و در هنگام حضور مرگ و فرود آمدن و سختی های آن و هنگام بالا آمدن جان از میان ترقوه و رسیدن به گلو و در حال بیرون رفتن از دنیا و آن لحظه‌ای که برای خودم هیچ ضرر و سودی و هیچ سختی و آسانی را دارا نباشم، برایم آسودگی از رحمت خودت و بهره‌ای از رضوان و مژده‌ای از بزرگواریات را روزی کن، قبل از اینکه جانم را بستانی و روحم را بگیری و فرشته مرگ را برای خارج ساختن جانم بر من مسلط سازی؛ با مژده‌ای از سوی خودت، نه از سوی کسی غیر از تو، تا سینه‌ام را با آن، خنک سازی و جانم را با آن به نشاط آوری و باعث روشنی چشم شوی و چهره‌ام را با آن، درخشنده سازی، رنگم را با آن شاداب نمایی، و دلم را با آن آرامش بخشی، و سایر اعضای بدنم را با آن خشنود سازی، که هر کسی از آفریدگانت که نزد من حاضر باشند و از بندگانت که صدای مرا بشنوند، به آن غبطه بخورند؛ و با آن سختی... های مرگ را بر من آسان نمایی، و این گونه ناگواری آن را از من بر طرف کنی و به وسیله آن، سختی مرگ را از من کم کنی و با آن، بیماری‌اش را از من دور کنی و با آن، غصه و حسرتش را از من ببری و مرا به سبب آن، از پشیمانی و گرفتاری آن نگاه داری، و از بدی آن و هر بدی دیگری که صاحبش با خود می آورد، ایمن گردانی و با آن خوبی‌هایش را و خوبی... های دیگری که صاحبش با خود می آورد و هر خوبی دیگری که بعد از آن به وجود خواهد آمد، روزی‌ام کنی.

سپس آنگاه که جانم را ستاندی و روحم را گرفتی، روحم را میان روح‌های به آرامش رسیده و جانم را میان جان‌های نیک و بدنم را میان بدن‌های پاک و کارهایم را در زمره کارهای پذیرفته شده قرار ده. سپس در قبرم و جایگاه بهشتم {بهشت برزخی} که گوشتم را از بین می برد و استخوانم را در خود می پوشاند و من تنها رها می شوم و چاره‌ای ندارم، در حالی که زمین مرا از خود بیرون انداخته و بندگان مرا رها کرده‌اند و من تنها به رحمت تو نیاز آورم و به کار نیک خود محتاج گردم و آنچه را برای خودم مهیا کرده بودم و برای آخرتم پیش فرستاده بودم و در زندگی دنیا تلاش کرده بودم، برای به دست آوردن رحمت تو و پرتوی از نور تو و پا بر جا بودن از بزرگواری تو، با گفتار استوار در زندگی دنیا و آخرت عرضه کنم که تو ستمکاران را گمراه می کنی و آنچه را بخواهی، به انجام می رسانی.

سپس در رستاخیز و حسابرسی، آنگاه که زمین از - روی - من شکافته شود و بندگان مرا رها کنند و ندای آسمانی مرا در بر گیرد و دمیدن در صور مرا به فزع آورد و بعد از مرگ، مرا زنده گردانی و برای حساب برانگیزی، بر من خجستگی قرار ده و همراه من ای پروردگار، نوری از رحمت برانگیز که پیشاپیش و از سمت راست من راه رود و به وسیله آن، ایمنی ام دهی و قلبم را با آن آرامش دهی و عذرم را با آن، آشکار نمایی و رویم را با آن سفید گردانی و گفتارم را با آن، راست به شمار آوری و دلیلم را با آن قوی گردانی، و به سبب آن، مرا به آن ریسمان نهایی رحمت برسانی و مرا به مرتبه بالای بهشت وارد کنی و با آن، همنشینی با محمد صلی الله علیه و آله، پیامبر و فرستاده‌ات را در بالاترین مرتبه و با فضیلت‌ترین و بهترین و با ارزش‌ترین جای بهشت، به همراه کسانی که بر آنان نعمت دادی، از پیامبران و راستان و شهدا و نیکان، که بهترین همنشینان هستند، روزی ام کنی.

خدایا، بر محمد که آخرین پیامبران است، و به تمام پیامبران و فرستادگان و بر تمام فرشتگان و بر خاندان پاک و پاکیزه او و بر تمام امامان هدایت، درود فرست؛ بپذیر ای پروردگار جهانیان. خدایا، بر محمد، همان طور که ما را به وسیله او هدایت کردی، درود فرست و بر محمد، همان طور که بر ما به واسطه او رحم کردی، درود فرست و بر محمد، همان گونه که ما را به خاطر او عزت بخشیدی، درود فرست و بر محمد، آن گونه که ما را به سبب او برتری دادی، درود فرست و بر محمد، همان گونه که ما را به سبب او شرافت بخشیدی، درود فرست و بر محمد، آن گونه که ما را به وسیله او از پرتگاه آتش نجاتمان دادی، درود فرست .

خدایا، چهره‌اش را نورانی و مقامش را رفیع و دلیلش را قوی و نورش را تمام و ترازویش را سنگین و برهانش را بزرگ گردان؛ خدایا، جایش را فراخ قرار ده تا آنجا که راضی شود، و او را به مرتبه و دستاویزی از بهشت برسان، و او را به مقام پسندیده‌ای که وعده داده‌ای برگزین و او را از حیث منزلت و واسطه بودن، نزد خود، برترین پیامبران و فرستادگان قرار ده و ما را پیرو آثار او قرار ده و از جام او به ما بنوشان و ما را بر حوض او وارد نما و در گروه یاران او محشورمان کن و ما را بر دین او بمیران و ما را در راه او قرار ده و طبق سنت او به کار گیر، بدون اینکه رسوا و پشیمان شویم و یا در تردید و دگرگونی اعتقادمان قرار بگیریم.

ای کسی که درش برای خواهندگان باز است و پرده‌اش برای امیدواران برداشته است، ای پوشاننده زشتی و درمان کننده دل... های مجروح - یا گناهکار - در صحنه قیامت، مرا با زشتی گناهان مهلک رسوا مکن و در میان آفریدگان، روی بزرگواریت را از من بر مگردان؛ ای آخرین امید بیچاره تهیدست و ای التیام دهنده استخوان شکسته، آثار بد گناهان را بر من بیخش و از رسوایی‌های نهانی ام در گذر و قلبم را از بار اشتباهات بشوی و بهترین توانایی برای تحمل مصائب را روزی ام کن.

ای بزرگواریت بزرگواران، و آخرین امید نیازخواهان، تو سرور من هستی. در دعا و بازگشت را برایم گشودی، پس در پذیرش و اجابت را برایم مبند و با رحمت خودت، مرا از آتش نجات ده، و در خانه‌های بهشتی اسکانم ده، و مرا چنگ زده به ریسمان محکم قرار ده، و پایان مرا خوشبختی قرار ده، و مرا با سلامتی زنده بدار، ای دارای برتری و کمال، و شکوه و بزرگواری؛ و هیچ دشمن و حسودی را شماتت کننده من قرار نده و هیچ فرمانروای کینه توز و شیطان سرکشی را بر من مسلط نساز، به خاطر رحمتی که داری، ای بهترین رحم کنندگان؛ و هیچ نیرو و قوتی جز به سبب خدای والا- مرتبه بزرگ وجود

## و أقول

يحتمل أن يكون المراد هنا كعب الرجل كما لا يخفى.

و في النهايه منزل فسيح أى واسع و منه حديث على عليه السلام اللهم افسح له مفسحا فى عدلك أى أوسع له سعه فى دار عدلك يوم القيامة انتهى و اقصص بنا أثره أى اجعلنا نتبعه فى جميع أقواله و أفعاله قال الفيروزآبادى قص أثره تتبعه و قال خرج فى أثره و إثره بعده و أحيى بالسلامه أى من الخطايا و الآثام و البليات و الأسقام.

\*\*[ترجمه] «الشامخ»، يعنى بلند مرتبه و والا، مانند «البازخ»؛ «أناف على الشىء»، يعنى نزدیک شد؛ «غمرات الموت»، يعنى سختی‌های آن. عبارت «روحاً» مفعول «ارزقنى» است. جوهرى گفته است: «ثلجت نفسى، ثلج، ثلوجاً»، يعنى مطمئن شد؛ «ثلجت نفسى - با كسره - ثلج، ثلجاً» از همين قبيل است. و در القاموس آمده است: «تهلل الوجه» يعنى درخشيد، و گفته است: «سفر الصبح، يسفر» يعنى نورانى و روشن كرد؛ مانند «أسفر». پایان.

عبارت «فى خَطَّتى من الأرض» با كسره، يعنى قبر من؛ در النهايه گفته است: «الخطه» با كسره، يعنى زمينى كه انسان براى خودش علامت زنى مى كند، به اين صورت كه نشانه‌اى و خطى بر آن مى كشد تا مشخص شود كه آن را در اختيار خود گرفته است. در القاموس آمده است: «الخط» با كسره، يعنى در زمينى كه قبلاً كسى در آن فرود نيامده است، فرود آيى؛ مانند «الخطه» و در بعضى نسخه‌ها، «حصتى» آمده كه خطا در نوشته است، هر چند بتوان آن را توجيه كرد. «حيث يرفت لحمى»، با راء مهمله و در بعضى نسخه‌ها با راء معجمه است؛ فيروز آبادى گفته است: «رفته، يرفته و يرفته»، يعنى شكستن و كوفتن. «انكسر و اندق» لازم و متعدى است و «انقطع» در همه آنها مانند «أرفت، ارفقتاً» است. و گفته است: «الزفت»، يعنى راندن و دور كردن و بردن و به رنج انداختن. عبارت «فوزاً» مفعول «ارزقنى» است. تفسير «قول الثابت» در كتاب الجنائز گذشت و مناسب‌تر در اینجا، مربوط بودن هر دو ظرف به «الثابت» است.

«الربط على القلب»، محكم كردن و تقويت آن است؛ خدای متعال فرموده است: «و ربطنا على قلوبهم»، يعنى دل‌هايشان را استوار كرديم و شكيبايى را بر دل آنان افكنديم. جوهرى گفته است: «فلج الرجل على خصمه، يفلج، فلجاً، أفلجه الله عليه و أفلج الله حجه»، يعنى نيرويش بخشيد و پديدارش نمود. «أرفعها نفسه»، يعنى ارزش يا گستردگى؛ جوهرى گفته است: «النفس»، يك بار آشاميدن و «أنت فى نفس من أمرك»، يعنى در گشايش، و «شىء نفيس»، يعنى در آن رقابت و رغبت مى ... شود، و «هذا أنفوس مالى»، يعنى دوست داشتنى‌ترين و بهترين دارايى نزد من است، و «لك فى هذا الأمر نفسه» يعنى مهلتى؛ و در النهايه آمده است: «نفس الروضه»، يعنى خوشبويى عطرهاى آن؛ و در القاموس آمده است: «النفس» با فتحه حروف، يعنى گشايش و فراخى در كار؛ و «الجرعه و الرى و شراب ذو نفس»، يعنى در آن، فراخى وجود دارد؛ و گفته است: «النفس»، يعنى بزرگى و شكوه؛ و «لك نفسه» با ضمه، مهلتى دارى.



عبارت «کما أنقذتنا» به کلام خدای متعال: «کنتم علی شفا حفرة من النار فأنقذکم منها»، - آل عمران/ ۱۰۳ - بر

کنار پرتگاه آتش بودید که شما را از آن رهانید. { اشاره دارد. «شفا البئر و شفقتها»، یعنی لبه آن؛ یعنی شما به خاطر کفرتان، در لبه افتادن در آتش جهنم بودید؛ زیرا اگر در آن حال می‌مردید، در آتش می‌افتادید، ولی خداوند با اسلام شما را از آن نجات داد. در نهایت گفته است: در حدیث قبله آمده است: «و الله لا یزال کعبک عالیاً»، دعایی برای شرافت و والایی است. آن در اصل «کعب القناه» بوده که عبارت است از پیوند نی، که بین دو پیوند آنها «کعب» قرار دارد؛ هر چیزی که والا شود و بالا رود، «کعب» است. پایان.

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

فَلَا حُ السَّائِلِ، رَوَى أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: هَذَا دُعَاءُ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي عَقِيبِ صِلَاةِ أُمَّلَاءِ عَلِيٍّ فَأَوَّلُ الصَّلَاةِ الظُّهْرِ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْأُولَى لِأَنَّهَا أَوَّلُ صِلَاةٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ دُعَاءُ صِلَاةِ الظُّهْرِ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَيَّاسِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْمَأْجُودِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْمَأْكَرَمِينَ صِلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ وَأَوْفَى وَأَكْمَلِ وَأَحْسَنِ وَأَجْمَلِ وَأَكْثَرَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْوَرَ وَأَعْلَى وَأَبْهَى وَأَسْنَى وَأَنْمَى وَأَدْوَمَ وَأَبْقَى مَا صِلَّيْتَ وَيَارَكَّتْ وَمَنْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَأُورِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ مَنْ تَقَرَّبَ بِهِمْ عَيْنُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمَنْ تَشَقَّقَ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حِرْوَضَهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَادْخُلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرَفَهُ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ.

ص: ۷۰

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوَى وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ وَنَفْسٍ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَفَرَجٍ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَاكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقَادِيرَ الْبَلَاءِ وَسُوءَ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَ لَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صِرْفَتُهُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَعَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْأَجَلِ وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ وَأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالصَّبْرَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَصِدْقَ الْيَقِينِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَافِيَةَ الدُّنْيَا مِنَ الْبَلَاءِ وَعَافِيَةَ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّقَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلَامَةَ وَحُلُولَ دَارِ الْكِرَامَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صِدْقَاتِي وَدُعَائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَاحَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ اللَّهُمَّ لِمَا تَحْرِمُنِي سِعَةِ رَحْمَتِكَ وَسُبُوغِ نِعْمَتِكَ وَشُمُولِ عَافِيَتِكَ وَجَزِيلِ عَطَايَاكَ وَمِنَحِ مَوَاهِبِكَ بِسُوءِ مَا عِنْدِي وَ لَا تُجَازِنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي وَ لَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي اللَّهُمَّ لِمَا تَحْرِمُنِي وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ لِمَا تُحَيِّنُنِي وَ أَنَا أَرْجُوكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَيْدَاءً وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَحْرِمُنِي وَيَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَسْأَلُكَ بِآلِ يَسِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صِدْقُوتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ أَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئًا مَحْرُومًا مُقْتَرًا عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ فَامْحُ مِنْ أُمِّ

الْكِتَابِ شَقَائِي وَحَزْمَانِي وَ أَثْبَتْنِي عِنْدَكَ سَيِّدًا مَرْزُوقًا فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَ أَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَ بِكَ مُسْتَجِيرٌ وَ أَنَا حَقِيرٌ مُسْكِينٌ أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ نِعَمَ الْمُجِيبِ أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَ نِعَمَ الرَّبِّ وَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

مصباح الشيخ (٢)، و البلد الأمين، و الجنة و الاختصار، و غيرها عن معاوية بن عمار: مثله (٣)

\*\*\*[ترجمه] احتمال دارد منظور از آن در اینجا، برآمدگی روی پا باشد، چنانکه پوشیده نیست.

در نهایت آمده است: «منزل فسیح» یعنی وسیع؛ از این گونه کاربرد، حدیث علی علیه السلام است: «اللهم افسح له مفسحاً فی عدلک»، یعنی در خانه عدل خودت، روز قیامت، بر او وسعت فراوان قرار ده. پایان. «و اقصص بنا اثره»، یعنی ما را دنباله رو او در تمام گفتارها و کردارها قرار ده. فیروزآبادی گفته است: «قص إثره»، یعنی دنباله روی کرده است؛ و گفته است: «خرج فی اثره و إثره»، یعنی به دنبال آثار او رفت و اثر او به دنبال اوست. «أحینی بالسلامه»، یعنی از اشتباهات و گناهان و بلاها و بیماری‌ها.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

أجزل أي أعظم و فی الشیء تم و کثر و أزکی أي أنمی أو أظهر البهاء الحسن و أسنی أي أرفع أو أنور و أورد علیه أي فی الجنة و قال الکفعمی يجوز تسقیه بفتح التاء و ضمها و فی النحل و فی المؤمنین أيضا نسقیه برفع النون ماضیه أسقی و نسقیکم بفتح النون ماضیه سقی و الفرق بین سقیة و أسقیة أن سقیة ناولته لیشرَب و أسقیة جعلت له ما یشرَب و قیل سقیته لسقیه و أسقیته لبستانه أو زرعه أو ماشيته و قیل سقیته إذا عرضته لیشرَب من یدک بقیه و قیل إذا أسقیته مره قلت سقیته و إذا أسقیته دائما قلت أسقیته و قیل سقیته ناولته الماء لیشرَب و أسقیته قلت له سقیة أي سقاك الله و قیل هما بمعنی ذکر ذلك الطبرسی فی مجمع البیان (٤).

و المثوی محل الثوی و هو الإقامة و المنقلب یكون اسم مکان مصدرا و الانقلاب

ص: ٧٢

١-١. فلاح السائل ص ١٧٧-١٧٩.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ٤٤-٤٦.

٣-٣. البلد الأمين ص ١٥-١٦.



الحركة و التصرف و تبدل الأحوال و مقادير البلاء تقاديره و فى النهايه فيه أعوذ بك من درك الشقاء الدرک اللحاق و الوصول إلى الشىء و أدركته إدراكا و دركا و الشقا ضد السعاده و قال الشيخ البهائى ره الدرک بالتحريك يطلق على المكان و طبقاته و يقال النار دركات و الجنه درجات و يطلق أيضا على أقصى قعر الشىء انتهى و المعنى الأول لعله أنسب بالمقام و عدم تعرضه قدس سره له غريب.

حقائق الإيمان أى شرائطه و أجزاءه أو ما يحق أن يسمى إيمانا أى أو من بجميع ما يجب الإيمان به حق الإيمان و صدق اليقين هو اليقين الذى يصدقه العمل فى المواطن كلها أى فى جميع ما يلزم التصديق به أو يظهر أثر يقينى فى الخلوات و المجامع و على جميع الأحوال من الشده و الرخاء و العافيه و البلاء و الظفر الفوز بالمطلوب و سبوغ النعمه اتساعها و شمول عافيتك أى إحاطتها بجميع أعضائى و جميع أحوالى و المنحه بالكسر العطيه و الإضافه للتأكيد أو المعنى ما تهبه من غير قصد عوض و الاستيثار الانفراد بالشىء و قد مر تحقيق المحو و الإثبات فى باب البداء و يظهر من الدعاء أن أم الكتاب لوح المحو و الإثبات لا اللوح المحفوظ كما هو المشهور من خير أى خير الدنيا و الآخره.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: معاويه بن عمار گفته است: اين دعای سرورم ابى عبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام در ادامه نمازهايش است که بر من خواند و ابتدا از نماز ظهر شروع کرد و به اين دليل به اولی نام گرفت؛ زیرا اولین نمازی که خدا بر بندگانش واجب گردانيد، خواندن نماز ظهر بود: {اى بهترين شنوندگان و اى بهترين بينندگان و اى سريع ترين حسابرسان و اى بهترين بخشندگان و اى بهترين بزرگواران، با فضيلت ترين و بزرگ ترين و شامل ترين و کامل ترين و نيكوترين و زيباترين و بيشترين و پاک ترين و پاکيزه ترين و نورانى ترين و والاترين و روشن ترين و عالی ترين و فراينده ترين و باداوام ترين و پايدارترين درود و برکت و نعمت و سلام و مهربانى که بر ابراهيم و خاندان ابراهيم قرار دادى، بر محمد و خاندان محمد فرست که تو ستوده گرامى هستى.

خدایا، آن گونه که بر موسى و هارون منت نهادى، بر محمد و خاندان محمد منت بگذار و آن گونه که به نوح در - بين - جهانیان سلام فرستادى، بر محمد و خاندان محمد سلام بفرست؛ خدایا، از فرزندان و همسران و اهل بيت و یاران و پیروان او، آنهایی که چشمش با آنها روشنی می یابد، بر او وارد نما و ما را از آنان و از کسانی که از کاسه او آب می نوشانی و بر حوض او وارد می کنی قرار ده، و در زمره او و زیر پرچمش محشور کن و ما را در هر خوبی که محمد و خاندان محمد را در آن وارد کردی، وارد کن و از هر بدی که محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد را از آن خارج ساختی، ما را نیز بیرون ساز، و به اندازه چشم به هم زدنی و نه کمتر از آن و نه بیشتر، بين ما و محمد و خاندان محمد جدایی میانداز.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در هر سلامتی و گرفتاری مرا همراه آنان قرار ده، و در هر گشایش و تنگی مرا همراه آنان قرار ده، و در هر ایمنی و ترس مرا همراه آنان قرار ده، و در هر مکان دائمی یا موقتی مرا همراه آنان قرار ده؛ خدایا، مرا چون زندگی آنان زنده بدار و چون مرگ آنان بمیران و مرا در دنیا و آخرت به آنان آبرومند و از نزدیکان آنان قرار ده؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و به خاطر آنان، هر گرفتاری را از من بردار، و به خاطر آنان هر اندوهی را از من بر طرف کن، و به خاطر آنان هر غصه ای را از من بگشا، و به خاطر آنان، در هر ترسی مرا بسنده باش، و به خاطر آنان بلاهای حتمی و قضاهاى بد و بدبخت شدن و سرزنش دشمنان را از من دور کن .

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و گناهام را بیامرز، و درآمدم را برایم پاک قرار ده، و به آنچه روزی ام داده‌ای، قانع گردان، و در آن برکت قرار ده، و مرا به دنبال چیزی که از من گردانده‌ای، مکشان؛ خدایا، از دنیایی که خوبی آخرت را و از نعمت فوری که خوبی آینده را و از زندگی‌ای که خوبی مرگ را و از آرزویی که خوبی عمل را از من بازدارد، به تو پناه می‌آورم؛ خدایا، از تو شکیبایی در طاعتت و شکیبایی در مقابل نافرمانی‌ات و پیاختن در حق تو را خواستارم؛ از تو حقیقت‌های ایمان و راستی یقین در همه جایگاه‌ها را می‌خواهم؛ از تو گذشت و سلامتی و بخشش همدیگر در دنیا و آخرت و ایمنی از بلا در دنیا و ایمنی از بدبختی در آخرت را خواستارم.

خدایا، از تو سلامتی و کمال سلامتی و دوام سلامتی و شکر بر سلامتی را خواستارم، ای صاحب اختیار سلامتی؛ از تو موفقیت و سلامت، و وارد شدن در خانه کرامت و بزرگواری را می‌خواهم؛ خدایا، به من در نماز و دعایم ترس از خودت و اشتیاق به سوی خودت و آرامشی که با آن بر من منت بنهی، قرار ده؛ خدایا، مرا به سبب بدی‌هایی که دارم، از رحمت بیکران و نعمت فراوان و سلامتی فراگیری و بخشش‌های بزرگ و موهبت‌هایی که عطا کرده‌ای، محروم نکن و به خاطر کردار زشتم، مجازات نکن و روی بزرگواریت را از من بر متاب.

خدایا، آن هنگام که تو را می‌خوانم، مرا محروم نکن و آن هنگام که امید تو را دارم، مرا نا امید مگردان و به اندازه چشم به هم زدن مرا به خودم و به هیچ یک از آفریده‌هایت وا مگذار که مرا محروم می‌کند و خود را بر من مقدم می‌دارد.

خدایا، تو هر چه را بخواهی از بین می‌بری و ثابت می‌گردانی و نزد تو امّ‌الکتاب است؛ از تو به احترام آل یاسین، برگزیده‌ات از میان آفریده‌هایت و خالص گردیده از میان مخلوقات درخواست می‌کنم و آنها را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم؛ خدایا، اگر نزد خودت در امّ‌الکتاب مرا بدبخت و محروم و تنگ گرفته شده در روزی نوشته‌ای، پس بدبختی و محرومیتم را از امّ‌الکتاب پاک کن و مرا نزد خودت خوشبخت و روزی داده شده ثبت بفرما که تو هر چه را بخواهی از بین می‌بری و هر چه را بخواهی، ثابت می‌گردانی و نزد تو، امّ‌الکتاب است؛ خدایا، من به هر خیری که برایم فرو می‌فرستی نیازمندم، و من از تو ترسان و به تو پناهنده‌ام، من کوچک و بیچاره‌ای هستم و تو را آن گونه که خود فرموده‌ای، می‌خوانم؛ پس تو همان گونه که وعده داده‌ای مرا اجابت فرما که تو پیمان شکنی نمی‌کنی.

ای کسی که فرمودی «أدعونی أستجب لکم»، - غافر / ۶۰ - {مرا

بخوانید تا شما را اجابت کنم.} چه خوب اجابت کننده‌ای هستی تو ای سرور من، و چه خوب پروردگار و چه خوب سرپرستی هستی؛ و چه بد بنده‌ای هستم من، این جایگاه پناهنده به تو از آتش است؛ ای برطرف کننده اندوه و ای برگیرنده غصه، ای اجابت کننده دعای درماندگان، ای بخشاینده دنیا و آخرت و ای مهربان در آن دو، بر من آن گونه رحمی بنما که مرا از رحم کردن هر کسی جز تو بی‌نیاز کند و با رحمت خود، مرا در زمره بندگان نیک خودت داخل کن؛ سپاس خدایی را که نمازی را که بر مؤمنان نوشته شده و وقت دار است، از عهده من برداشت؛ به رحمت خودت، ای بهترین رحم کننده‌گان.} - . فلاح

السائل: ۱۷۷-۱۷۹ -

جَامِعُ الْأَخْبَارِ: يَقُولُ بَعْدَ فَرِيضَةِ الظُّهْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى مَحَاسِنَهُ وَيَرْفَعُ يَدَهُ الْبُسْرَى - يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ (۱).

\*\* [ترجمه] «أجل» یعنی بزرگ‌ترین، و در مورد چیزی، یعنی تمام و بیشتر شد. «أزکی»، یعنی فزاینده‌تر شد، یا پاکیزه‌تر گشت. «البهاء»، نیکویی و «أسنی»، یعنی والا-تر یا نورانی‌تر. «و آورد علیه»، یعنی در بهشت. کفعمی گفته است: جایز است «تسقیه» با فتحه تاء و ضمه آن باشد و در - سوره - المؤمنون نیز «نسقیه» با رفع نون آمده که فعل گذشته آن «أسقی» است و «نسقیکم» با فتحه نون، فعل گذشته‌اش «سقی» است و فرق بین «سقیته» و «أسقیته» این است که «سقیته»، یعنی آب را به او رساندم تا بنوشد ولی «أسقیته»، یعنی آنچه را که می‌خواهد بنوشد، برای او قرار دادم؛ و گفته شده است: «سقیته» برای نوشیدن او و «أسقیته» برای بستن و کشتزار و چهارپای است؛ و گفته شده است: «سقیته» وقتی است که به او آب دادی تا با دهانش از دستان تو بنوشد؛ و گفته شده است: هنگامی که یک بار به او آب دهی، «سقیته» گفته می‌شود و اگر پیوسته آب دهی، «أسقیته» گفته می‌شود؛ و گفته شده است: «سقیته»، یعنی آب به او دادی تا بنوشد و «أسقیته»، یعنی به او گفتم «سقیاً»، یا «سقاك الله»، {خدا تو را سیراب گرداند} و گفته شده که آن دو به یک معنی هستند. این را طبرسی در مجمع البیان آورده است. - مجمع البیان ۶: ۳۷۰ -

«المثوی»، یعنی محل الثوی که همان اقامت است و «المنقلب» اسم مکان مصدر می‌شود و «الانقلاب»، یعنی حرکت و تصرف و دگرگون شدن حالات. «مقادیر البلاء»، یعنی مقدر شده‌هایش. در النهایه در شرح این دعا: «أعوذ بك من درك الشقاء» آمده، «الدرك»، یعنی پیوستن و رسیدن به چیزی و «أدرکته، إدراکاً و درکاً» - از همین کاربرد است. - «الشقا» مقابل سعادت است؛ شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: «الدرك» با فتحه حروف، به مکان و طبقه‌های آن اطلاق می‌شود و گفته می‌شود: «النار درکات و الجنه درجات»، {درکات آتش و درجات بهشت}، همچنین بر پایین‌ترین جای چیزی اطلاق می‌شود. پایان. شاید معنی نخست در اینجا مناسب‌تر باشد و اشاره نکردن به آن از سوی وی، عجیب است.

«حقایق الایمان»، یعنی شرایط و اجزای آن، یا هر چیزی که سزاوار است ایمان نامیده شود، یا به همه آن چیزهایی که واجب است ایمان بیاورم، آن‌گونه که شایسته ایمان است، ایمان می‌آورم. «و صدق الیقین» همان یقینی است که عمل، آن را تصدیق می‌کند. «فی المواطن کلها»، یعنی در تمام جاهایی که راست انگاشتن آن لازم است، یا اثر یقین من در نهان‌ها و اجتماعات و در همه حالت‌ها از قبیل تنگی و گشایش و ایمنی و گرفتاری، آشکار می‌شود. «الظفر» دست یافتن به آنچه مورد درخواست بود. «سبوغ النعمه»، یعنی گستردگی آن و «شمول عافیتک»، یعنی فراگیر شدن آن بر تمام اعضا و در تمام حالات. «المنحه» با کسره، یعنی هدیه، اضافه موجود در آن برای تأکید است؛ به این معنا که آنچه را که می‌بخشی به قصد عوض نیست. «الاستیثار» یعنی جدا کردن چیزی. توضیح «المحو» و «الاثبات» در باب بداء گذشت و از دعا چنین پیداست که منظور از «ام

الكتاب»، لوح بين بردن و ثابت گردانیدن است، نه لوح محفوظ، که مشهور است. «من خير» یعنی خير دنيا و آخرت.

\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

فَلَا حِجَابَ لِلْغَيْبِ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّلَاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِالسَّلَامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الْجَرَّاحِ الْكُوفِيَّ يَحْكِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَادِمِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَوَاتٌ يَدْعُو بِهِنَّ فِي عَقِيبِ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي دَعَوَاتِكَ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُو بِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فَقُلْ بِاللَّهِ اغْتَصَيْتُمْ وَ بِاللَّهِ أَثِقْ وَ عَلَيْهِ اتَّوَكَّلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَظَمَتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ

ص: ۷۳

۱-۱. جامع الأخبار ص.



وَإِنْ كَبَّرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَإِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَكَبِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ  
وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَآتُوبُ إِلَيْكَ (۱).

مصباح الشيخ (۲)، و الكفعمی، و ابن الباقي و غيرها مرسلًا: مثله (۳)

\*\*[ترجمه]جامع الاخبار: بعد از نماز ظهر، در حالی که با دست راست ریشش را گرفته و دست چپش را بالا برده، می گوید:  
«یا رب محمد و آل محمد صل علی محمد و آل محمد و أعتق رقبتی من النار»، (رای پروردگار محمد و خاندان محمد، بر  
محمد و خاندان محمد درود فرست و گردنم را از آتش برهان.)

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الكفعمی کبر الشیء معظمه و أكبرت الشیء استعظمته و هذا المعنی هو المراد إن رقمنا و إن کبر تفریطی بالباء المفردة و  
إن رقمنا فيه و إن کثر فالمعنی ضد القله و فی المتجهد رقم ذلك بالمفردة و فی مصباح ابن الباقي بالمثلثة و القراءتان جائزتان  
غیر أنه ینبغی أن یکون کبر هنا بالمفرد لأجل الاشتقاق فی کبر و أكبر فإذا انتهى الدعای فی الدعاء إلى قوله و کبر تفریطی  
فلیقرأ بالباء المفردة أيضا لثلا یعود الضمیر إلى غیر مذکور و إن قرئ و کثر تفریطی بالمثلثة قرئ فأنت أكبر بالمفردة لأنه تعالی  
لا- یوصف بالکثرة بل بالکبرياء و العظمة و الفرق بین الكثير و الكبير أن الكثير ما یراد به العدد و ینبغی به أو الوزن و الذرع و  
شبهه و الكبير ما یراد به علو المنزله و الشرف أو یراد به الضخامة و العظم.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: احمد بن شجاع المؤدب گفته است: شنیدم فضل بن جراح کوفی از پدرش و او از خادم امام صادق  
علیه السلام نقل می کرد که حضرت علیه السلام چند دعا داشت که بعد از هر نماز واجب آن ها را می خواند؛ به او گفتم: ای  
پسر رسول خدا - صلی الله علیه و آله -، این دعاهایی را که می خوانی، به من بیاموز؛ پس فرمود: وقتی نماز ظهر را خواندی،  
ده مرتبه بگو: «بالله اعتصمت و بالله أثق و علیه أتوکل»، {به خدا متوسل شده ام و به خدا دل بسته ام و بر او توکل نموده ام.}  
سپس بگو: {خدایا، هر چند گناهان من عظیم هستند، ولی تو با عظمت تر هستی و هر چند کم کاری من بزرگ است، ولی تو  
بزرگ تر هستی و هر چند تنگ نظری من ادامه دارد، ولی تو بخشنده ترین هستی؛ خدایا، گناهان عظیم مرا با گذشت عظیم  
خودت و کم کاری بزرگ مرا با بزرگواری آشکار خودت بیامرز و بخل مرا با بخشندگی فزاینده خودت نابود کن؛ خدایا، هر  
نعمتی داریم از سوی توست، هیچ خدایی جز تو نیست، از تو آموزش می خواهم و به سوی تو باز می گردم.} - فلاح السائل:

۱۷۷ -

مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ۴۴ -

و الكفعمی و ابن الباقي و غيرها، مثل این را به صورت مرسل نقل کرده اند. - البلد الامین: ۱۴ -

\*\*[ترجمه]

فَقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ  
إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَشْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ  
أَشْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَ تَسْتُرَ عَوْرَتِي وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ لَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ فِعَالِي فَإِنَّ جُودَكَ وَ عَفْوَكَ يَسْعُنِي ثُمَّ  
تَخِرُّ سَاجِدًا وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ رَازِقِي أَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي  
وَ أُمِّي وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِي إِلَيْكَ فَقْرٌ وَ فَاقَةٌ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي أَشْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ أَشْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
مُحَمَّدٍ

ص: ٧٤

- 
- ١-١. فلاح السائل ص ١٧٧.
  - ٢-٢. مصباح الشيخ ص ٤٤.
  - ٣-٣. البلد الأمين ص ١٤.

وَعَلَىٰ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَتَسْتَجِيبُ دُعَائِي وَتَرْحَمُ تَضَرُّعِي وَتَصْرِفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ يَا رَحْمَانُ (۱).

\*\*[ترجمه] کفعمی گفته است: «کبر الشیء» همان بزرگ بودن آن است و «أكبرت الشیء»، یعنی آن را بزرگ کرد و اگر عبارت «و إن کبر تفریطی» را با باء در نظر بگیریم، همین معنا مراد خواهد بود، ولی اگر در آن «کثر» را در نظر بگیریم، در این صورت، در مقابل کم بودن خواهد بود. در المتهجد آن را «کبر» در نظر گرفته و در مصباح و ابن الباقی، با سه نقطه - به صورت «کثر»؛ هر دو نوع خواندن جایز است ولی به دلیل اشتقاقی که در «کبر» و «أكبر» وجود دارد، بهتر، خواندن - با حرف باء - است؛ پس وقتی خواننده دعا را به عبارت «و کبر تفریطی» ختم کند، در اینجا نیز باید با «باء» بخواند تا ضمیر به چیزی که بیان نشده، بازگشت پیدا نکند و اگر بخواند «و کثر تفریطی»، باید «فأنت أكبر» بخواند، چون خداوند متعال با صفت «کثره» خواننده نمی‌شود؛ بلکه با صفت‌های «الکبرياء و العظمة» خواننده می‌شود. فرق بین کثیر و کبیر این است که از کثیر، عدد اراده می‌شود و یا وزن و اندازه و مانند آن، با آن تناسب دارد؛ ولی کبیر چیزی است که از آن، والایی منزلت و شرافت یا ضخامت و بزرگی اراده می‌شود.

\*\*[ترجمه]

## اقول

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ تَعْقِيبِ نَوَافِلِ الزَّوَالِ كَمَا وَرَدَ شَبِيهَهُ فِي تَعْقِيبِ بَعْضِهَا.

\*\*[ترجمه] فقه الرضا: حضرت رضا علیه السلام فرمود: وقتی از نماز نیمروز فارغ شدی، دستانت را بالا ببر و بگو: {خدایا، با بخشندگی و بزرگواریات به تو نزدیکی می‌جویم؛ و با محمد، بنده و فرستاده‌ات به تو نزدیکی می‌جویم؛ با فرشتگان و پیامبران و فرستادگانت به تو نزدیکی می‌جویم و از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و و از تو می‌خواهم که لغزش مرا نادیده بگیری و زشتی مرا پوشانی و گناهانم را بیامرزی و خواسته‌ام را برآورده سازی و مرا به خاطر کردار ناشایستم عذاب نکنی که بخشندگی و بزرگواری تو مرا فرا می‌گیرد.}

سپس سجده‌کنان صورت را بر زمین می‌گذارند و در سجده‌ات می‌گویند: {ای سزاوار تقوی و آمرزش، ای بهترین رحم‌کنندگان، تو سرپرست و سرور و روزی دهنده من هستی، تو برای من از پدر و مادرم و از تمام مردم بهتر هستی؛ ناداری و تنگدستی من به سوی توست ولی تو بی‌نیاز از من هستی؛ به ذات بزرگواریت از تو خواهش می‌کنم و از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد و بر برادران پیامبر او و بر امامان پاک درود فرستی و دعای مرا اجابت کنی و بر بیچارگی‌ام رحم آوری و هرگونه بلا را از من دور نمایی، ای مهربان.} - فقه الرضا: ۸؛ در الکافی: ۲: ۵۴۵ -

\*\*[ترجمه]

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ التَّبَرُّظِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا بَيْنَ

\*\* [ترجمه] احتمال دارد این دعا از تعقیبات نافله‌های ظهر باشد، چنان‌که نظیر آن در تعقیب بعضی از آنها آمده است.

\*\* [ترجمه]

«۱۰»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَالْجَنَّةُ، [جُنَّةُ الْأَمَانِ]: قَالَ مِمَّا يَخْتَصُّ عَقِيبَ الظُّهْرِ دُعَاءُ النَّجَاحِ - اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ تُحْيَى الْمَوْتَى وَ

تَزُوقُ الْأَحْيَاءُ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عِدَدَ الْأَجَالِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَ سَلِّ حَاجَتَكَ (٣).

وَمِنْهَا: دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٤)

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كَرْبٍ يَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ

ص: ٧٥

۱-۱. فقه الرضا ص ۸، رواه في الكافي ج ۲ ص ۵۴۵ بإسناده عن عيسى بن عبد الله القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من الزوال إلخ.

۲-۲. السرائر ص ۴۷۰.

۳-۳. البلد الأمين ص ۱۸.

۴-۴. البلد الأمين ص ۱۸.

يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنِ الحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ  
 بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ القَاسِمَ  
 المَهْدِيَّ الأئِمَّةَ الهَادِيَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي  
 مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ الكُفَعَمِيُّ هَذَا الدُّعَاءُ المُسَمَّى بِدُعَاءِ أَهْلِ البَيْتِ المَعْمُورِ جَلِيلِ الشَّانِ العَظِيمِ القَادِرِ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّيْخُ المِقْدَادُ  
 كِتَابَهُ شَرَحَ النَّهْجَ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ كِتَابَهُ عَمْدَةَ الدَّاعِي وَ خَتَمَ بِهِ الرَّازِي فَخْرُ الدِّينِ بَعْضُ كُتُبِهِ وَ ذَكَرَ فِيهِ صَاحِبُ  
 العِيَدِ ثَوَاباً عَظِيماً مُلَخَّصُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلَ جَبْرئِيلَ عَنْ ثَوَابِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ اجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ  
 السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ بَيْنَ عَلِيٍّ أَنْ يَصِفَ فَوْماً مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءاً وَاحِداً مَا قَدَرُوا وَ سَتَرَ اللَّهُ تَعَالَى قَائِلَهُ بِأَلْفِ سِتْرٍ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ  
 يَغْفِرُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ كَرْبِدُ البَحْرِ حَتَّى الكَبَائِرِ وَ يُفْتَحُ لَهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الرَّحْمَةِ حَتَّى يَخُوضَ فِيهَا خَوْضاً وَ يُعْطَى مِنَ الأَجْرِ ثَوَابِ  
 كُلِّ مُصَابٍ وَ كُلِّ سَالِمٍ وَ كُلِّ مَشِيكٍ وَ كُلِّ ضَرِيرٍ وَ فَقِيرٍ وَ مَرِيضٍ وَ يُكْرِمُهُ كَرَامَةَ الأنبياءِ وَ يُعْطَى أُمَّتِيَّتَهُ فِي القِيَامَةِ وَ يُعْطَى مِنَ  
 الأَجْرِ بَعْدَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الأمطارِ وَ أَنْوَاعِ  
 الخَلْقِ وَ الجِبَالِ وَ الحَصِيِّ وَ الثَّرَى وَ النُّجُومِ وَ العُرْشِ وَ الكُرْسِيِّ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ إِيمَاناً وَ أَشْهَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ أَنَّهُ اغْتَفَهُ مِنَ  
 النَّارِ وَ عَتَقَ أَبُوهُ وَ إِخْوَتَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ جِيرَانَهُ وَ شَفَعَهُ فِي أَلْفِ رَجُلٍ مِمَّنْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ فَعَلَّمَهُ يَا مُحَمَّدُ المُتَّقِينَ وَ لَمْ تَعْلَمُهُ  
 المُنَافِقِينَ وَ بِهِ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ هُوَ دُعَاءُ أَهْلِ البَيْتِ المَعْمُورِ وَ بِهِ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ (١).

\*\*[ترجمه] السرائر: ابى بصير، به نقل از جامع بزنى گفته است: از امام صادق عليه السلام شنيدم كه مى فرمود: صلوات بر  
 محمد و خاندان محمد در بين نماز ظهر و عصر، برابر با هفتاد ركعت نماز است. - السرائر: ٤٧٠ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

لم أر فى الروايات ما يدل على اختصاص الدعاءين بتعقيب الظهر و

ص: ٧٦

الدعاء الثاني أوردته الشيخ (1) في تعقيب نوافل العصر بتغيير ما كما سيأتي (2).

\*[ترجمه]البلد الامين و الجنة: گفته است: از دعاهاى مخصوص بعد از نماز ظهر، دعای نجات است: {خدایا، پروردگار آسمان‌های هفتگانه و زمین‌های هفتگانه و آنچه در آنها و آنچه بین آنها است و پروردگار عرش بزرگ، و پروردگار جبرئیل و میکائیل و اسرافیل، و پروردگار سبع المثنی و قرآن عظیم، و پروردگار محمد صلی الله علیه و آله، آخرین پیامبران، بر محمد و خاندان او درود فرست؛ و از تو به اسم بسیار بزرگت که آسمان و زمین با آن پابرجا شده‌اند و با آن، مردگان را زنده می‌کنی و زندگان را روزی می‌رسانی و بین گردآمدگان، پراکندگی و بین پراکنده شدگان، اجتماع به وجود می‌آوری و با آن، تعداد لحظات را و سنگینی کوه‌ها را و پیمان‌ها دریاها را شماره می‌کنی؛ ای کسی که این گونه‌ای، از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و در مورد من این کار را انجام دهی.} و نیازت را بخواه. - . البلد الامين: ۱۸ -

همان کتاب: دعای اهل خانه آباد گشته: {ای کسی که زیبایی را آشکار می‌کنی و زشتی را می‌پوشانی؛ ای کسی که به خاطر گناه، بازخواست نمی‌کند و پرده دری نمی‌نماید؛ ای دارای بزرگ‌ترین گذشت؛ ای بهترین درگذرنده؛ ای گشاینده دو دست به رحمت؛ ای کسی که هر نیازی را در اختیار دارد؛ ای دارنده گسترده‌ترین بخشش؛ ای گشاینده هر گرفتاری؛ ای نادیده گیرنده لغزش‌ها؛ ای دارنده بزرگوارانه‌ترین برخورد؛ ای صاحب بزرگ‌ترین منت؛ ای کسی که قبل از استحقاق، شروع به نعمت بخشیدن کرده است؛ ای پروردگار؛ ای سرپرست؛ ای پایان اشتیاق‌ها؛ به حق خودت و به حق محمد صلی الله علیه و آله و علی و فاطمه و حسن و حسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و حسن بن علی و مهدی قائم، امامان هدایتگر علیهم السلام، از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و می‌خواهم ای خدا، ای خدا، که اندام مرا با آتش، زشت نگردانی و در مورد من، آن گونه که سزاوار توست، رفتار نمایی.}

سپس کفعمی گفته است: این دعای معروف به دعای «اهل البيت المعمور»، دعایی با منزلت و گرانقدر است و شیخ مقداد کتابش شرح النهج و شیخ احمد بن فهد، کتابش عده الداعی و فخر الدین رازی بعضی از کتاب‌هایش را با آن به پایان برده‌اند و صاحب العده ثواب بزرگی برای آن ذکر کرده است که خلاصه آن چنین است: پیامبر صلی الله علیه و آله از جبرئیل در باره ثواب آن پرسید، جبرئیل علیه السلام عرض کرد: ای محمد، اگر فرشتگان آسمان‌ها و زمین‌ها جمع گردند تا از هزار جزء آن، یک قسمتش را بشمارند، نخواهند توانست و خداوند متعال، خواننده آن را در دنیا و آخرت با هزار پوشش می‌پوشاند و گناهانش، حتی گناهان کبیره را می‌آمرزد، هرچند به اندازه کف دریا باشد و برای او هفتاد در از رحمت می‌گشاید که به طور کامل در آن فرو رود و پاداشی به اندازه ثواب هر مصیبت زده و هر فرد سالم، و هر بی‌چیز و دردمند و هر تنگدست و بیمار به او عطا می‌کند و او را به گونه پیامبران تکریم می‌نماید و خواسته‌اش را در قیامت به او می‌دهد و پاداشی به تعداد تمام آفریدگان خدا در بهشت و آتش، و در آسمان‌های هفتگانه و زمین‌های هفتگانه و خورشید و ماه و ستارگان و به تعداد دانه... های باران و انواع آفریده‌ها و کوه‌ها و ریگ‌ها و خاک‌ها و ستارگان و عرش و کرسی و جز آن، به او عطا می‌کند.

و خداوند دلش را از ایمان پر می‌کند و فرشتگانش برای او گواهی می‌دهند که گردنش را از آتش برهاند و پدر و مادرش و برادران و خانواده‌اش و فرزندان و همسایگانش را نیز آزاد می‌کند و در مورد هزار شخص که آتش برایشان واجب شده است،

شفاعت می کند و آن را ای محمد، به پرهیزکاران آموخت و به منافقان نیاموخت و به سبب آن، دعا اجابت می شود و آن همان دعای اهل البیت المعمور است و با آن، به دور خانه طواف می کنند. - البلد الامین: ۱۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

جَنَّهُ الْأَمِيَانِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صِيَامِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صِيَامِ الظُّهْرِ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ۷۷

---

۱-۱. مصباح الشيخ ص ۴۹.

۲-۲. وقد مر الحديث مع شرح ألفاظه مفصلاً، راجع ج ص.

\*[ترجمه] در روایات چیزی که دلالت بر اختصاص داشتن این دو دعا به تعقیبات ظهر داشته باشد، ندیدم و دعای دومی را شیخ در تعقیبات نافله‌های عصر، همان طور که خواهد آمد، با اندکی تغییر آورده است.

\*[ترجمه]

## باب ۴۰ تعقیب العصر المختص بها

### الأخبار

«۲»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَنْبٌ فَلِأَبِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ فَلِأُمِّهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأُمِّهِ فَلِأَخِيهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَخِيهِ فَلِأُخْتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأُخْتِهِ فَلِلْأَقْرَبِ وَالْأَقْرَبُ (۱).

\*[ترجمه] مجالس الشیخ: امام رضا از پدرانش علیهم السلام نقل کرده و فرموده است: شخصی به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای رسول خدا، کاری به من بیاموز که بین آن و بهشت، جدایی نیست. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خشم نگیر و از مردم چیزی مخواه و چیزی را که برای خود می‌پسندی، برای مردم نیز بیسند. گفت: ای رسول خدا، بیشتر برایم بگو؛ فرمود: وقتی نماز عصر را خواندی، هفتاد و هفت مرتبه آموزش بخواه که هفتاد و هفت گناه را از تو برمی‌دارد. گفت: من هفتاد و هفت گناه انجام نداده‌ام. رسول خدا به او فرمود: برای خودت و پدرت قرار بده. گفت: من و پدرم هفتاد و هفت گناه انجام نداده‌ایم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای خودت و پدرت و مادرت قرار بده. گفت: من و پدرم و مادرم هفتاد و هفت گناه انجام نداده‌ایم. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: برای خودت و پدرت و مادرت و خویشانت قرار بده. -  
أمالی الطوسی ۲: ۱۲۱ -

\*[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرْنَا عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

ص: ۷۸



مُحَمَّدٍ مِائَةً مَرَّةً بَعْدَ الْعَصْرِ وَ مَا زِدَتْ فَهُوَ أَفْضَلُ (۱).

\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بعد از - نماز - عصر، هفتاد مرتبه از خدای عزوجل آمرزش بخواهد، خداوند در آن روز هفتصد گناه را از او می‌آمرزد و اگر گناهی نداشته باشد، از - گناهان - پدرش و اگر پدرش گناهی نداشته باشد، از - گناهان - مادرش و اگر مادرش گناهی نداشته باشد، از - گناهان - برادرش و اگر برادرش گناهی نداشته باشد، از - گناهان - خواهرش و اگر خواهرش - گناهی - نداشته باشد، از خویشان او به ترتیب نزدیک بودن، می‌آمرزد. - . أمالی الصدوق: ۱۵۴ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۲).

\*\*[ترجمه] المحاسن: حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام سؤال کرد و گفت: ما را از بهترین کارها [ی روز جمعه] آگاه ساز؛ فرمود: صد مرتبه صلوات فرستادن بر محمد و آل محمد بعد از نماز عصر، و هر چه به آن بیفزایی، فضیلت بیشتری دارد. - . المحاسن: ۵۹ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

جَامِعُ الْأَخْبَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ اسْتَعْفَرَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً (۳).

\*\*[ترجمه] السرائر: به نقل از جامع بزنتی، ابی بصیر گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: هر کس بعد از نماز عصر روز جمعه بگوید: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد، جانشینان مورد پسند، با پرفضیلت‌ترین درودهایت درود فرست و با پرفضیلت‌ترین برکت‌هایت، خجستگی قرار بده و سلام و رحمت خدا و برکت‌های او بر آنها و بر روح‌هایشان و بدن‌هایشان باد.} برای او در آن روز ثوابی مثل ثواب عبادت انس و جن خواهد بود. - . السرائر: ۴۷۰ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

فَلَمَّا حُ السَّائِلُ،: فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ خَرَجَ مِنْهَا بِالتَّسْلِيمِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي سَبِيحِ الرَّهَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ثُمَّ يُعَقَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُعَقَّبُ بِهِ أَوْ يَدْعُو بِهِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ مِنْ تِلْكَ الْمُهِمَّاتِ وَ أَمَّا مَا نَذَرْتُهُ مِمَّا يَخْتَصُّ بِصَلَاةِ فَرِيضَةِ الْعَصْرِ مِنَ التَّعْقِيبِ وَ الدَّعَوَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَكُونُ فِي حَالِ اسْتِغْفَارِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَ عِنْدَ قَلْبِهِ وَ إِسْرَارِهِ صَفَاتِ الْجَنَاهِ وَ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ إِذَا سَأَلُوا الْمَغْفِرَةَ مِنْ جَلَالِهِ عَلَامِ الْغُيُوبِ فَإِنَّهُ إِنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَلْبُهُ غَافِلٌ أَوْ عَقْلُهُ ذَاهِلٌ أَوْ مُتَكَاسِلٌ فَإِنَّ اسْتِغْفَارَهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ جُمْلَةِ الْجَنَائِبِ وَ يَكُونُ كَالْمُسْتَهْزِئِ الَّذِي لَا يَأْمَنُ تَعْجِيلَ النَّقِمَاتِ (٤).

وَ مِمَّا رُوِيَ فِي اسْتِغْفَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ الْأَعْمَى عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ فِي أَثَرِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ عَامًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَفَرَ اللَّهُ لَوَالِدَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِقَرَابَتِهِ

ص: ٧٩

١-١. المحاسن ص ٥٩.

٢-٢. السرائر ص ٤٧٠.

٣-٣. جامع الأخبار ص ٤٧.

٤-٤. فلاح السائل ص ١٩٧.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِجِرَانِهِ (۱).

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَتَعَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ أَيُّكُمْ يُذْنِبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ (۲).

مُضْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ غَيْرُهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ (۳).

\*\*\*[ترجمه]جامع الاخبار: از امام جعفر صادق عليه السلام از پدرانشان از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: هر کس بعد از عصر، هفتاد مرتبه آمرزش بخواند، خداوند برای او گناهان هفتاد سال را می آمرزد. - جامع الاخبار: ۶۷ -

\*\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

فَلَمَّا حُ السَّائِلُ: وَ مِنَ الْمُهَمَّاتِ فِي تَعْقِيبِ الْعَصْرِ قِرَاءَةُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَتَهَا فَلْتَكُنْ أَنْتَ عَلَى صِفَاتٍ مَنْ هُوَ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانِ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَاوَاتِ يَقْرَأُ كَلِمَاتَهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِي حَضْرَتِهِ بِالْهَيْبَةِ وَالِاخْتِرَامِ وَالِإِعْظَامِ وَبِقَضِيهِ الْعِيَادَةِ لَهُ حَيْلٌ جَلَالُهُ لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْعِيَادَةِ لَمَّا لِأَجْلِ ثَوَابٍ فِي دَارِ الْمَقَامِ فَمِمَّا رُوِيَ فِي قِرَاءَتِهَا مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزْدَادِيُّ - عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشِ الرَّازِيِّ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَرَّتْ لَهُ عَلَى مِثَالِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ (۴).

مُضْبَاحُ الشَّيْخِ (۵)

وَ الْكُفَعَمِيُّ، وَ غَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۶).

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: وقتی از نماز عصر فارغ شد، همان طور که گفتیم، با سلام از نماز خارج شده و سپس با تسبیح زهرا سلام الله علیها تسبیح می گوید و سپس با آنچه گفتیم، به تعقیبات می پردازد؛ و از دعاهای مهمی که برای دنباله نمازهای واجب پنجگانه وجود دارد، دعا می کند. و اما از جمله آن تعقیبات و دعاهایی که گفتیم اختصاص به نماز واجب عصر دارد، این است که هفتاد مرتبه از خداوند آمرزش می خواهد و هنگامی که از محضر خدای بزرگواری که همه نهران را می داند، آمرزش می خواهد، در چهره اش و در دلش و درونش، حالات جنایتکاران و اهل گناه باشد؛ چرا که اگر موقع آمرزش خواستن از محضر خدای بزرگوار، دلش در غفلت و یا عقلش در حال فراموشی و کاهلی باشد، آمرزش خواستنش با این صفات، خود از جمله جنایت هاست و همچون مسخره کننده ای است که از زود رسیدن عذاب ها ایمنی ندارد. - فلاح السائل:

از روایت‌هایی که در مورد هفتاد مرتبه آمرزش خواستن بعد از نماز عصر وجود دارد، روایت ابی جریر از امام صادق علیه السلام است که فرمود: هر کس در ادامه عصر، هفتاد مرتبه از خدا آمرزش بخواهد، گناهان پنجاه سال او آمرزیده می‌شود و اگر او گناهی نداشته باشد، خداوند پدر و مادرش را می‌بخشد و اگر آنها گناهی نداشته باشند، خویشان او را و اگر آنان نیز گناهی نداشته باشند، همسایگانش را می‌آمرزد. - فلاح السائل: ۱۹۸ -

از جمله آنها روایتی از امام صادق علیه السلام است که فرمود: هر کس بعد از نماز عصر، هفتاد مرتبه از خدا آمرزش بخواهد، خدا هفتصد گناه او را می‌آمرزد؛ و گفته است: سپس فرمود: کدام یک از شما در شبانه روز هفتصد گناه انجام می‌دهد؟! - فلاح السائل: ۱۹۸ -

مصباح الشيخ و غيره: از او علیه السلام مثل همین را تا عبارت «سبع مائه ذنب»، {هفتصد گناه} نقل کرده‌اند. - مصباح المتهدج: ۵۱؛ مصباح الكفعمی: ۳۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

فَلَمَّا حُجِرَ السَّائِلُ، وَ مِنَ الْمُهْمَاتِ بَعِيدَ صِلْمَاهِ الْعُضِيرِ الْاِقْتِدَاءِ بِمَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي الدُّعَاءِ لِمَوْلَانَا الْمُهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدٌ

ص: ۸۰

۱-۱. فلاح السائل ص ۱۹۸.

۲-۲. فلاح السائل ص ۱۹۸.

۳-۳. مصباح المتهدج ص ۵۱، مصباح الكفعمی ص ۳۳.

۴-۴. فلاح السائل ص ۱۹۹.

۵-۵. مصباح المتهدج ص ۵۱.

۶-۶. مصباح الكفعمی ص ۳۳.

بَيْنَ بَشِيرِ الْأَزْدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَورِ الْعَمِّيِّ عَنِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَورِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَعْدَادٍ حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِيَّاهُ إِلَّا أَنْتَ الْمَأْوُلُ وَالْمَأْخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِيَّاهُ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَ نُقْصَانُهَا وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيئَةُ وَإِلَيْكَ الْبَدَاءُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَ خَالِقُ الْقَبْلِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِيَّاهُ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَ وَارِثُهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَغْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ اللَّغَاةُ وَ لَا تَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عَالَمِ الْغَيْبِ وَ أَخْفَى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ يَبِاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَمَّا يُخَيَّبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُتَّقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

قَالَ: قُلْتُ مِنَ الْمَدْعُوِّ لَهُ قَالَ ذَاكَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

ثُمَّ قَالَ بِأَبِي الْمُتَنَدِّحِ الْبُطْنِ الْمَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ أَحْمَشُ السَّافِينَ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ أَسْمِرُ اللَّوْنِ يَغْتَوِرُهُ مَعَ سُمْرَتِهِ صُفْرُهُ مِنْ سَهْرِ اللَّيْلِ بِأَبِي مَنْ لَيْلُهُ يَزْعَى النُّجُومَ سَاجِدًا وَ رَاكِعًا بِأَبِي مَنْ لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لِأَنَّهُ مِصْبَاحُ الدُّجَى بِأَبِي الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَتَى خُرُوجُهُ قَالِ إِذَا رَأَيْتَ الْعَسَاكِرَ بِالْأَنْبِيَارِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ الصَّرَاهِ وَ دِجْلَةَ وَ هَيْدَمَ قَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ وَ إِحْرَاقَ بَعْضِ بَيْوتَاتِ الْكُوفَةِ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا غَالِبَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ (١).

ص: ٨١

مُصْبِحُ الشَّيْخِ (١)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (٢)، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهَا: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بَعْدَ الْعَصْرِ - أَنْتَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از مهمترین کارها بعد از نماز عصر، خواندن ده مرتبه «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، {همانا ما آن را در شب قدر فرو فرستادیم} است؛ پس اگر خواستی آن را بخوانی، باید به حالت کسی باشی که روبروی فرمانروای زمین‌ها و آسمان‌هاست؛ کلام آن عزیز بزرگوار را با زیبایی و احترام و بزرگ داشتن و به قصد عبادت برای آن عزیز بزرگوار می... خوانی؛ چرا که او سزاوار عبادت است، نه اینکه برای ثواب بردن در سرای اقامت باشد. از جمله روایت‌هایی که در مورد قرائت آن وجود دارد، روایتی است از امام محمد تقی علیه السلام که فرمود: هر کس بعد از نماز عصر، ده مرتبه «إنا أنزلناه في ليلة القدر» را بخواند، برای او مثل اعمال نیک همه آفریدگان نوشته می‌شود. - فلاح السائل: ۱۹۹ -

مصباح الشيخ - مصباح المتعبد: ۵۱ -

و الكفعمي و غيرهما: از امام محمد تقی علیه السلام مثل این روایت را روایت کرده و در آخر آن، «يوم القيامة»، {در روز قیامت} و در بعضی نسخه‌ها «في ذلك اليوم»، {در آن روز} را افزوده‌اند. - مصباح الكفعمي: ۳۳ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

غایه کل شیء آئی نهایته إما لانتهاء علل الأشياء إليه تعالى أو لأنه لما كان موجودا بعد فناء كل شیء فكأنه غایته فانتهی امتداد وجوده إليه و وارثه آئی الباقی بعده قال فی النهایه فی أسماء الله تعالى الوارث هو الذی يرث الخلائق و یبقی بعد فنائهم و فی القاموس العزوب الغیبه یعزب و یعزب و الذهاب و قال البیضاوی فی قوله سبحانه و تعالى كُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ کل وقت یحدث ۵۵: ۲۹ أشخاصا و یجدد أحوالاً- علی ما سبق به قضاؤه و فی الحدیث من شأنه أن یغفر ذنبا و یفرج کربا و یرفع قوما و یضع آخرین و هو رد لقول اليهود إن الله لا یقضی یوم السبت.

عالم الغیب آئی ما غاب عن الحواس و أخفی آئی ما غاب عن العقول أيضا و قال الفیروزآبادی الدین بالكسر و الجزاء و الإسلام و العاده و العباده و الطاعه و الذل و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملك و اسم لجميع ما یتعبد الله به و الدیان القهار و القاضی و الحاکم و المحاسب و المجازی لا یضیع عملا.

قوله علیه السلام الحی القیوم یحتمل أن یتصور الاسم مقحما هنا فتجرى الأوصاف کلها علی الذات الأقدس أو یتصور توصیف الاسم بهما علی المجاز لاتصاف مسماه بهما و کون الحی القیوم عطف بیان للاسم بعید و المنتدح المتسع و فی القاموس الصراه نهر بالعراق.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از کارهای مهم بعد از نماز عصر، پیروی کردن از مولایمان حضرت موسی بن جعفر، امام کاظم علیهما السلام در دعا برای سرورمان مهدی صلوات الله علیه است. یحیی بن فضل نوفلی گفته است: در بغداد، بر امام موسی

کاظم علیه السلام وارد شدم، در حالی که از نماز عصر فارغ شده بود، پس از آن دستانش را به آسمان بلند کرد و شنیدم که می‌گفت: {تو خدایی هستی که هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، اول و آخر و ظاهر و باطن، هستی؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد و زیاده و نقصان همه چیز به تو باز می‌گردد؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، تو آفریده‌هایت را بدون یاری دیگری و نیاز به آنها آفریدی؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، اراده کردن از تو و آغاز به سوی توست؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، قبل از - زمان - قبل بوده‌ای و آفریدگار قبل - از این - هستی؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، بعد از - زمان - بعد خواهی بود و خود، آفریدگار بعد - از این - هستی؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، هرچه را خواهی، پاک می‌گردانی و ثابت می‌گردانی و نزد تو، ام الكتاب است.

تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، پایان هر چیز و وارث آن هستی؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، هیچ کوچک و بزرگ از تو پنهان نمی‌ماند؛ تو خدایی هستی که جز تو خدایی وجود ندارد، واژه‌ها بر تو پوشیده نمی‌ماند و صداها بر تو مشتبه نمی‌شوند؛ تو هر زمانی در کاری هستی و هیچ کاری تو را از کار دیگر باز نمی‌دارد؛ داننده غیب و نهان و چیره و حسابرس روز جزا، برانگیزاننده همه اهل قبور و زنده کننده استخوان‌های پوسیده هستی؛ از تو به احترام آن اسم پوشیده و در خزانه نهاده شده‌ات، زنده پایداری که هر کس از تو درخواست کند، نومید نمی‌گردد؛ می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و در فرج انتقام گیرنده تو از دشمنانت شتاب کنی و آنچه را که به او وعده داده‌ای، به انجام رسانی، ای صاحب شکوه و بزرگواری.

گفته است: پرسیدم: کسی که برای او دعا می‌کنی، کیست؟ فرمود: آن، مهدی از خاندان محمد صلی الله علیه و آله است.

سپس فرمود: پدرم فدای او باد که سینه گشاده دارد و ابروانش به هم پیوسته، ساق‌هایش باریک و فاصله بین شانه‌هایش زیاد، گندم‌گون است و با وجود گندم‌گون بودنش، زردی شب‌بیداری در چهره‌اش پیدا است، پدرم فدای او باد که در شب‌هایش، ستارگان آسمان را، با حالت سجده و رکوع نظاره می‌کند، پدرم فدای او باد که در راه خدا به سرزنش هیچ ملامتگری توجه نمی‌کند، چراغ تاریکی است، پدرم فدای او باد که به دستور خدا قیام می‌کند. گفتم: بیرون آمدن او چه زمانی خواهد بود؟ فرمود: وقتی که لشکرها را در الأنبار و در کرانه فرات و ضراه و دجله، و ویرانی پل کوفه و آتش سوزی بعضی از خانه‌های کوفه را ببینی؛ هرگاه این را دیدی؛ که همانا خدا هرچه را بخواهد، به انجام می‌رساند و برای امر خدا هیچ سلطه‌ای وجود ندارد و برای حکمش، هیچ برگشتی نیست. - فلاح السائل: ۱۹۹-۲۰۰ -

مصباح الشيخ - مصباح الشيخ: ۵۰ -

و البلد الامین - البلد الامین: ۱۹ -

وجنه الامان و الاختيار و غيرها: حضرت ابی الحسن، امام موسی کاظم علیه السلام بعد از عصر می‌گفت: «أنت الله...» تا آخر دعا.

فَلَا حُ سَائِلِ، وَ مِّنَ الْمُهَمَّاتِ بَعِيدَ صِيْلَمَاهِ الْعَصِيْرِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَالَ بَعْدَ صِيْلَمَاهِ الْعَصِيْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً- أَسْتِغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيْلٍ

ص: ٨٢

١-١. مصباح الشيخ ص ٥٠.

٢-٢. البلد الأمين ص ١٩.



خَوَاضِعٍ فَقِيرٍ بِأَنْسٍ مُسَدِّكِينَ مُسَدِّ تَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِتَخْرِيقِ صَحِيفَتِهِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ (۱).

مصباح الشيخ (۲)، و سائر الكتب مرسلًا: مثله (۳) فلاح السائل: قد نبهناك على صفة المستغفرين فانظر إلى هذا الحديث الآن عن النبي صلى الله عليه وآله و تأدب بغايه الإمكان و كن صادقاً في قولك إنك تتوب توبه عبد ذليل فليظهر الذل على سؤالك و على لسان حالك و قلت خاضع فليكن الخضوع على وجه مقالک و فعالک و قلت فقير فليكن صورہ مسألتک صورہ عبد فقير لمولى غنى كبير و قلت بائس فلتكن صفتك ما تعرفه من أهل البأساء إذا تعرضوا لسؤال أعظم العظماء و قلت مسكين فليكن على قلبك و وجهك و جوارحك أثر المسكنه و الاستكانه بالصدق و الإنابه و قلت مستجير فليكن هربك إلى الله جل جلاله فى تلك الحال هرب من قد أحاطت به عظام الأحوال فهرب إلى مولاه و استجار به استجاره من لا يملك لنفسه نفعاً و لا ضراً و لا دفعاً و انقطع إليه على كل الأحوال بالقلب و القلب و المقال و الفعال فإنك أيها العبد إذا صدقت فى هذه المقامات كان الله جل جلاله أهلاً أن يأمر الملكين بتخريق صحيفتك من الجنایات فلا تحسب أنك إذا قلت ذلك و أنت غافل أو كاذب فى هذه الدعوى و الاستغفار أنك تكون قد سلمت من زياده الجنایات (۴).

\*\*\*[ترجمه] «غايه كل شىء»، يعنى پایان آن؛ یا به این دلیل که انتهای همه اشياء به سوى خدای متعال است، یا به این خاطر که چون بعد از نابود شدن همه چیز، باقى خواهد بود، به منزله پایان آنها است و ادامه وجود آنها به او منتهى مى شود. «و وارثه»، يعنى باقى مانده بعد از او؛ در النهایه گفته است: در میان اسم‌های خدای متعال، «الوارث»، يعنى كسى است که همه آفریدگان را به ارث مى برد و بعد از نابودى همه آنها باقى مى ماند. در القاموس، «العزوب»، به معنی پنهان شدن آمده است؛ «يعزب و يعزب و الذهاب» - نیز به این معنی هستند. - الیضاوی در مورد کلام خداوند منزّه و والا مرتبه که مى فرماید: «کل یوم هو فى شأن»، گفته است: طبق قضاء قبلى اش، هر لحظه افراد جدیدی را ایجاد و حالت‌ها را تازه مى کند، و در حدیث هست که از کارهای او این است که گناهی را بیامرزد و گرفتاری را بگشاید و گروهی را بالا ببرد و دیگران را به زیر بکشاند و این رد این سخن یهود است که گفته اند: خداوند روز شنبه، تصمیمی نمی گیرد.

«عالم الغیب»، يعنى هرچه از حواس پنهان باشد و «أخفى»، يعنى هرچه از عقل‌ها نیز پنهان باشد. فیروزآبادی گفته است: «الدین» با کسره، يعنى پاداش و اسلام و عادت، و عبادت و طاعت و خواری و محاسبه و چیره شدن و غلبه و برتری جویی و سلطان و فرمانروا، و اسم برای هر چیزی که خدا با آن عبادت مى شود. «الدیان»، يعنى کاملاً - چیره و دادرس و فرمانروا و حسابرس و پاداش دهنده‌ای که هیچ عملی را ضایع نمی کند.

احتمال ضعیفی وجود دارد که عبارت «الحی القيوم» در اینجا اسم در غیر محلش باشد که در این صورت، همه صفت‌هایی است که برای ذات پاک خدا به کار رفته، یا اینکه اسم به خاطر متصف بودن صاحب اسم به این دو صفت، به صورت مجازی با اینها توصیف شده و عطف بیان بودن «الحی القيوم» برای اسم خدا، بعید است. «المنتدح»، يعنى گشاده؛ و در القاموس آمده است: «الضراء» رودی در عراق است.

\*\*\*[ترجمه]

الحی القيوم و سائر الأوصاف بعدهما فی بعض النسخ منصوب بكونهما صفه للجلاله و فی بعضها مرفوع بكونها بدلا من الضمیر و یجزی فی أكثر الموارد هذان الوجهان فلا تغفل.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از جمله کارهای مهم بعد از نماز عصر، دعایی است که امام صادق علیه السلام از پدرانیش از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده و فرموده است: هر کس در هر روز بعد از نماز عصر یک مرتبه بگوید: { از خدایی که هیچ خدایی جز او نیست، زنده پاینده و مهربان و بخشاینده و دارای شکوه و بزرگواری، آمرزش می‌خواهم و از او می‌خواهم توبه‌ام را که توبه بنده خوار فروتن نیازمند پریشان بینوای درمانده و پناهنده‌ای که مالک هیچ سود و زیان و مرگ و زندگی و رستاخیزی برای خود نیست، بپذیرد. } خداوند به دو فرشته دستور می‌دهد که پرونده او را با هر چه در آن است، پاره کنند. - فلاح السائل: ۲۰۱ -

مصباح الشیخ - . مصباح الشیخ: ۵۳ - : و کتاب‌های دیگر، مثل این را به صورت مرسل بیان روایت کرده‌اند. - . البلد الامین: ۲۰ -

فلاح السائل: پیش از این، تو را از صفت آمرزش خواهان آگاه ساختیم، پس اکنون به این حدیث از پیامبر صلی الله علیه و آله بنگر و تا می‌توانی، آداب آن را رعایت کن و در گفتار خود راستگو باش، چرا که تو به گونه بنده خوار توبه می‌کنی، پس خواری باید در خواسته‌ات و در زبان حال تو پدیدار باشد؛ و گفتی توبه خاضعانه، پس خضوع و فروتنی باید در ظاهر گفتار و کردار تو نمایان باشد؛ و گفتی توبه فقیرانه، پس باید نحوه درخواست تو به صورت بنده فقیری در برابر صاحب اختیار بی‌نیاز و بزرگ باشد؛ و گفتی توبه شخص پریشان، پس باید حالت تو مانند آن حالتی که از افراد پریشان به هنگام درخواست از بزرگ‌ترین افراد دیده می‌شود، باشد؛ و گفتی توبه بینوا، پس باید در دلت و چهره‌ات و اعضای تو اثر بینوایی و زاری همراه با راستی و پشیمانی وجود داشته باشد؛ و گفتی توبه پناهنده، پس باید گریختن تو در آن حال به سوی خدا، مانند گریختن کسی باشد که هولناک‌ترین ترس‌ها بر او چیره شده و از این رو به سوی صاحب اختیار خود می‌گریزد و همچون پناهنده شدن کسی که برای خود، نه اختیار سودی دارد و نه اختیار ضرری، به او پناهنده می‌شود و در همه حالت‌ها با دل و جسم و گفتار و کردار از دیگران بریده و به او رو آورده است؛ پس تو ای بنده، اگر در این جایگاه‌ها صداقت داشته باشی، خدای باشکوه سزاوار آن است که به دو فرشته دستور دهد، پرونده گناهان تو را پاره کنند .

پس گمان مبر اگر در حال غفلت و یا به صورت دروغ این دعاها و آمرزش خواستن‌ها را بر زبان آوری، از گناهان بی‌شمار در سلامت خواهی بود. - فلاح السائل: ۲۰۱-۲۰۲ -

\*\*\*[ترجمه]

- 
- ١-١. فلاح السائل ص ٢٠١.
  - ٢-٢. مصباح الشيخ ص ٥٣.
  - ٣-٣. البلد الأمين ص ٢٠.
  - ٤-٤. فلاح السائل ص ٢٠١-٢٠٢.

عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّعَاءِ عَقِيبِ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ: فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِيبَ صَلَاةِ الْعَصْرِ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ - فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَ تَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ اللَّهْمَّ إِنَّ ذَنْبِي أَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَ خَوْفِي أَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ وَ فَقْرِي أَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَ ذُلِّي أَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ

فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهَكَ رَبَّنَا أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ، تُطَاعُ رَبَّنَا وَ تَشْكُرُ وَ تُعْصَى فَتَغْفِرُ وَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ وَ تُغْنِي الْفَقِيرَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ لَا يُجَازِي آلَاءَكَ أَحَدٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١).

\*\*[ترجمه]«الحی القيوم» و صفت‌های دیگر بعد از آن دو، در بعضی نسخه‌ها به عنوان صفت اسم جلاله الله و به صورت منصوب و در بعضی دیگر به عنوان بدل از ضمیر و به صورت مرفوع آمده‌اند. در بیشتر موارد، این دو صورت درست است، پس بی توجه مباش.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهری الغدو نقيض الرواح و قد غدا يغدو غدوا و قوله تعالى بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ (٢) أى بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس و قال الأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب و جمعه الأصيل و الآصال و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ سَبَّحِ بِالْعُشِيِّ (٣) أى من الزوال إلى الغروب و قيل من العصر إلى الغروب إلى ذهاب صدر الليل وَ الْإِبْكَارِ مِنْ

ص: ٨٤

١- ١. فلاح السائل ص ٢٠٢.

٢- ٢. الأعراف: ٢٠٥، الرعد: ١٥، النور: ٣٦.

٣- ٣. آل عمران: ٤١.

طلوع الفجر إلى الضحى و قال الطبرسى فى قوله سبحانه فَسُبْحَانَ اللَّهِ (۱) أى فسبحوه و زهوه عما لا يليق به أو ينافى تعظيمه من صفات النقص بأن تصفوه بما يليق به من الصفات و الأسماء و الإسماء الدخول فى المساء و هو مجىء ظلام الليل و الإصباح نقيضه و هو مجىء ضياء النهار و له الثناء و المدح فى السماوات و الأرض أى هو المستحق لحمد أهلها لإنعامه عليهم وَ عَشِيًّا أى و فى العشى وَ حِينَ تُظْهِرُونَ أى تدخلون فى الظهيرة و هى نصف النهار(۲).

و فى النهايه القيوم من أبنيه المبالغه أى القائم بأمر الخلق و مدبر العالم فى جميع أحواله أو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره و هو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شىء و لا دوام وجوده إلا به و السبوح و القدوس بالضم من أبنيه المبالغه و قد يفتح أولهما و مفادهما الطاهر النزه عن العيوب و النقائص و يمكن تخصيص أحدهما بتنزيه الذات و الآخر بتنزيه الصفات و الأفعال.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از کارهای مهم، پیروی کردن از سرورمان امیرالمؤمنین صلوات الله علیه در تعقیبات نمازهای پنجگانه است؛ از آن جمله، دعای او در تعقیب نماز عصر، این است: {منزه است خدا و ستایش مخصوص اوست و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و خدا بزرگتر است، و هیچ نیرو و قدرتی جز به سبب خدای والای مرتبه بزرگ وجود ندارد؛ منزه است خدا، در صبحگاهان و شامگاهان، منزه است خدا، در شبانگاهان و بامدادان؛ پس منزه است خدا، در آن هنگامی که در شب وارد می شوید و آن هنگامی که در صبح وارد می شوید؛ و سپاس او را در آسمانها و زمین و شبانه و هنگامی که ظهر بر شما فرا می رسد؛ منزه است پروردگار تو، پروردگار دارای عزت، از آنچه توصیف می کنند؛ و سلام بر فرستادگان، و سپاس خدایی را که پروردگار جهانیان است؛ منزه است خدای دارای فرمانروایی و ملکوت، منزه است خدای دارای عزت و جبروت، منزه است زنده ای که هرگز نمی میرد، منزه است پایدار همیشگی، منزه است خدای زنده پاینده، منزه است والا مرتبه از همه والاتر، منزه است و والا مرتبه گشته است، بسیار منزه و پاک است، پروردگار فرشتگان و روح.

خدایا، گناه مرا پناهنده به گذشت تو کرده و ترسم مرا پناهنده به ایمنی تو نموده و نیازمندی ام مرا پناهنده به بی نیازی تو کرده و خواری ام مرا پناهنده به عزت تو نموده است .

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا بیامرز و بر من مهربانی کن که تو ستوده گرامی هستی. خدایا، نورت کامل شد و هدایت یافتم، پس سپاس باد تو را؛ و بردباری ات بزرگ گشت و گذشت کردی، پس سپاس باد تو را؛ ذات تو ای پروردگار ما، بزرگوارترین ذاتها است و مقام تو بزرگترین مقامها و بخشش تو برترین بخششها است؛ اطاعت می شوی ای پروردگار ما، پس تشکر می کنی؛ و نافرمانی می شوی و سپس می آمرزی؛ درمانده را اجابت می کنی و سختی را برطرف می کنی و از گرفتاری نجات می دهی و نیازمند را بی نیاز می کنی و بیمار را شفا می دهی و هیچ کسی نمی تواند موهبت های تو را سپاسگزاری کند و تو بهترین رحم کنندگان هستی.} - فلاح السائل: ۲۰۲ -

\*\*[ترجمه]

فَلَمَّا حَسِبَ السَّائِلُ: وَ مِنَ الْمُهَمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِيبَ الْعَصْرِ بِمَا كَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَدْعُو بِهِ فِي جُمْلِهِ دُعَائُهَا لِلْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي كَافِرًا لِأَنْعَمِهِ وَ لَا جَاهِدًا لِفَضْلِهِ فَالْخَيْرُ فِيهِ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُجَّتِهِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ مِمَّنْ عَصَاهُ فَإِنْ رَحِمَ فَمِنْ مَنْهُ وَ إِنْ عَاقَبَ فِيمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمَكَّانِ وَ الرَّفِيعِ الْبُنْيَانِ الشَّدِيدِ الْأَرْكَانِ الْعَزِيزِ السُّلْطَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانَ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنَ الْمُنْعِمَ الْمَنَّانَ الْحَمِيدَ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَجَبَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَرَاهُ بِحَقِيقَتِهِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَ قُدْرَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ فَلَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَ لَمْ يُعَيَّنْهُ مِقْدَارٌ وَ لَمْ يَتَوَهَّمْهُ اعْتِبَارٌ لِأَنَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَطَّلِعُ عَلَى أَمْرِي وَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي

ص: ٨٥

١- ١. الروم: ١٧.

٢- ٢. المجموع ج ٨ ص ٢٩٩.

وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ سَأَلْتُكَ فِي طَلْبَتِي وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ فِي حَاجَتِي وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ فِي مَسْأَلَتِي وَ  
سَأَلْتُكَ لِفَقْرٍ وَحَاجَةٍ وَذَلَّةٍ وَضَيْقٍ وَبُؤْسٍ وَمَسِيئَةٍ وَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ تَجِدُ مَنْ تَعَذَّبَ غَيْرِي وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي  
غَيْرَكَ وَ أَنْتَ غَنِيِّ عَنْ عِمَادِي وَ أَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاسْأَلُكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَ غِنَاكَ عَنِّي وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ قَلْبِهِ امْتِنَاعِي مِنْكَ  
أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي هَذَا دُعَاءً وَافِقاً مِنْكَ إِجَابَةً وَ مَجْلِسِي هَذَا مَجْلِساً وَافِقاً مِنْكَ رَحْمَةً وَ طَلْبَتِي هَذِهِ طَلْبَةٌ وَافِقَةٌ نَجَاحاً وَ مَا خِفْتُ  
عُسْرَتَهُ مِنْ الْأُمُورِ فَيَسِّرْهُ وَ مَا خِفْتُ عَجْزَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَوَسِّعْهُ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ فَاعْلِمْهُ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ  
هُوَ عَلَى مَا خَشِيتُ شِدَّتَهُ وَ اكْشِفْ عَنِّي مَا خَشِيتُ كُرْبَتَهُ وَ يَسِّرْ لِي مَا خَشِيتُ عُسْرَتَهُ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ انزِعِ الْعُجْبَ وَ  
الرِّيَاءَ وَ الْكِبْرَ وَ الْبَغْيَ وَ الْحَسَدَ وَ الضَّعْفَ وَ الشُّكَّ وَ الْوَهْنَ وَ الضَّرَّ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْخِذْلَانَ وَ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَةَ وَ الْبَلِيَّةَ وَ الْفَسَادَ مِنْ  
سَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِي وَ خُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ  
اغْفِرْ ذَنْبِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اجْبُرْ مُصِيبَتِي وَ اغْنِ فَقْرِي وَ يَسِّرْ حَاجَتِي وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَ اجْمَعْ شَمْلِي وَ اكْفِنِي مَا  
أَهْمَنِي وَ مَا غَابَ عَنِّي وَ مَا حَضَرَ نِي وَ مَا أَتَخَوَّفُهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَ  
أَسَلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَيْهَا فِرْقاً مِنْكَ وَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ لَا يُخَيِّبُ الدُّعَاءَ فَاسْأَلُكَ  
بِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ عِيسَى رُوحِكَ وَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَافِيكَ وَ نَبِيِّكَ أَلَّا تُصْرِفَ وَجْهَكَ  
الْكَرِيمَ عَنِّي حَتَّى تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَ تَرْحَمَ عَثْرَتِي وَ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَارِي عَلَى  
مَنْ ظَلَمَنِي وَ انصُرْ نِي عَلَى مَنْ عَادَانِي اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَ لَا تَجْعَلَ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمَّتِي وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِي إِلَهِي أَصْلِحْ  
لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي وَ اجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي  
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَ أَسْأَلُكَ  
 حَسْبِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ الْعَدْلِ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُكَ الْقُضْدَ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا  
 يَنْقُطِعُ وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعِيدَ الْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُكَ لِمَذَهَبِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِإِرْشَادِ أَمْرِي وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
 نَفْسِي اللَّهُمَّ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُ لِي إِنَّهُ لَمَّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَى  
 بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ أَشْهَدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ  
 فِي الْأَرْضِ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا أَنْتَ يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ وَ الْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَ الْكَائِنُ بَعْدَ مَا لَا يَكُونَ شَيْءٌ اللَّهُمَّ إِلَى  
 رَحْمَتِكَ رَفَعْتُ بَصِيرِي وَ إِلَى جُودِكَ بَسَيْطُ كَفِي فَلَا تَحْرِمْنِي وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَ لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فَاعْفُ لِي فَإِنَّكَ  
 بِي عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَى قَادِرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الصَّلَاةِ النَّافِعَةِ الرَّافِعَةِ صَلِّ عَلَى أَكْرَمِ  
 خَلْقِكَ عَلَيَّكَ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ وَ أَوْجِبْهُمْ لَدَيْكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الْمَخْصُوصِ بِفَضَائِلِ الْوَسَائِلِ أَشْرَفَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ  
 وَ أَعْظَمَ وَ أَكْرَمَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مُبْلَغِ عَنَّاكَ مُؤْتَمِنٍ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ كَمَا سَدَدْتَ بِهِ الْعَمَى وَ فَتَحْتَ بِهِ الْهُدَى فَاجْعَلْ مَنَاهِجَ سُبُلِهِ  
 لَنَا سُنَنًا وَ حُجَجَ بُرْهَانِهِ لَنَا سَبَبًا نَأْتَمُّ بِهِ إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِنْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مِنْ طَبَقِيهِنَّ وَ مِنْ الْأَرْضِينَ  
 السَّبْعِ وَ مِنْ مِائَةِ مِائَةِ مِائَةٍ بَيْنَهُمَا وَ مِنْ عَرْشِ رَبِّنَا الْكَرِيمِ وَ مِيزَانِ رَبِّنَا الْغَفَّارِ وَ مِثْقَالِ رَبِّنَا الْقَهَّارِ وَ مِنْ الْجَنَّةِ وَ مِنْ النَّارِ وَ عِيدِ  
 الْمِيَاءِ وَ الثَّرَى وَ عِيدِ مَا يَبْرَى وَ مَا لَمَّا يَبْرَى اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ صِلَاوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ مَنَّكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ  
 فَضْلِكَ



وَسَيَلَامَتِكَ وَذِكْرِكَ وَنُورِكَ وَشَرَفِكَ وَنِعْمَتِكَ وَخَيْرَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى وَكَرِيمَ جَزَائِكَ فِي الْعُقْبَى حَتَّى تُشَرِّفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا إِلَهَ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ سَلَامًا عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالسُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَسَلَامًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ وَحَمْدًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا (۱).

\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: «الغدوّ» در مقابل «رواح» است و «غدا، یغدوا، غدواً» - از همین کاربرد است. - کلام خدای متعال «بالغدوّ و الآصال» - : الاعراف / ۲۰۵؛ الرعد / ۱۵؛ النور / ۳۶ - ،

یعنی در بامدادان، که از وقت، تعبیر به فعل کرده است، چنانکه گفته می‌شود: «أتیتک طلوع الشمس»، یعنی هنگام طلوع خورشید؛ و گفته است: «الأصیل» وقت بین عصر تا مغرب است و جمع آن، «الأصل» و «الآصال» است. بیضاوی در مورد کلام خداوند متعال «و سبح بالعشی» - . آل عمران / ۴۱ -

گفته است: یعنی از نیمروز تا غروب، و گفته شده است: از عصر تا غروب، تا رفتن ابتدای شب؛ «الابکار»، یعنی از طلوع سپیده دم تا هنگام برآمدن آفتاب؛ طبری در مورد کلام خداوند سبحان «فسبحان الله» - . الروم / ۱۷ -

گفته است: یعنی او را تسبیح گویند و از چیزی که سزاوار او نیست یا با بزرگ داشتن او از صفت‌های نقص منافات دارد، پاک بدانید، به این صورت که او را به صفت‌ها و اسم‌هایی که شایسته اوست، توصیف کنید. «الامساء»، یعنی وارد شدن در «مساء» و آن عبارت است از تاریکی شب؛ «الاصباح» مخالف آن است، یعنی آمدن روشنی روز؛ «له الثناء و المدح فی السماوات و الأرض» یعنی او سزاوار ستایش اهل آسمان‌ها و زمین است، زیرا بر آنها نعمت بخشیده است. «و عشیاً»، یعنی در وقت عشاء؛ «و حین تظهورن»، یعنی وقتی که در آن داخل می‌شوید و آن همان نیمروز است. - . المجمع ۸: ۲۹۹ - در النهایه، «القیوم» از صیغه‌های مبالغه بیان شده است، یعنی کسی که به امور آفریدگان و گرداندن جهان در تمام حالت‌ها بپا خاسته است، یا کسی که خود به خود، و نه با کمک دیگری، پابرجا است و با این وجود، هر موجودی به سبب او پابرجا است، به گونه‌ای که وجود و دوام هیچ موجودی جز به سبب او قابل تصور نیست. «السبوح» و «القدوس» با ضمه، از صیغه‌های مبالغه هستند و حرف اول آنها با فتحه نیز خوانده می‌شود و در بردارنده پاکی و آراستگی از عیب‌ها و کاستی‌ها هستند؛ می‌توان یکی را به آراستگی ذات و دیگری را به آراستگی صفات و افعال خدا اختصاص داد.

\*\*[ترجمه]

## توضیح

قال الجوهری جمع الله شملهم ای ما تشئت من أمرهم و فرق الله شمله ای ما اجتمع من أمره و قال ثارت القتیل و بالقتیل ثارا و ثوره ای قتلت قاتله یقال ثارتک بكذا ای أدركت به ثاری منك فی الغیب ای فی غیبه الخلق و الشهاده ای عند شهودهم و

حضورهم و القصد التوسط بين الإسراف و التقدير و باد الشىء يبيد هلك.

إلى وجهك أى ثوابك و كرامتك أو وجوه أوليائك و الجبهه التى منها تخاطب أعباءك أو المراد بالنظر النظر بعين القلب و قال الجوهري السنن الطريفة يقال استقام فلان على سنن واحد و يقال امض على سنتك و سننك أى على وجهك و قال الفيروزآبادى الكروبيون مخففه الرء ساد الملائكة انتهى و المضبوط فى أكثر كتب الدعاء بالشديد.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: و از کارهای مهم بعد از نماز عصر، دعایی است که فاطمه زهرا سلام الله علیها با آن در میان نمازهای پنجگانه دعا می کرد و آن عبارت است از: {منزه است خدایی که درد دلها را می داند، منزه است خدایی که تعداد گناهان را به شماره می آورد، منزه است خدایی که هیچ پوشیده ای در زمین و آسمان بر او پوشیده نمی ماند، و سپاس خدایی را که مرا نسبت به نعمت هایش ناسپاس و نسبت به برتری اش انکارکننده قرار نداد، پس هر چه خیر است در اوست و او سزاوار آن است؛ و سپاس خدایی را که دلیل کاملی برای تمام آفریدگان، چه آنها که او را اطاعت کنند و چه آنها که نافرمانی ورزند، دارد؛ پس اگر رحم کند، از منت نهادن اوست و اگر عذاب کند، به خاطر آن چیزی است که خودشان پیش فرستاده اند و خدا، به هیچ وجه ستم کننده به بندگان نیست.

سپاس مخصوص خدایی است که والا مرتبه، بلند جایگاه، قوی پایه، فرمانروای باشکوه، بزرگ منزلت، روشن دلیل، مهربان بخشنده، نعمت رساننده منت گزار است؛ سپاس مخصوص خدایی است که از تمام آفریدگان که حقیقت پروردگاری و قدرت یگانگی او را می بینند، پوشیده است؛ پس دیدگان او را نبینند و آگاهی ها به آن نرسند و اندازه تعیین کردن او را به تعیین نکشاند و هیچ تفسیری او را به پندار نیاورد، چرا که او فرمانروای قدرتمند است.

خدایا، جایگاه مرا می بینی و صدایم را می شنوی و بر کارهایم آگاهی داری و آنچه را که در دل دارم می دانی و هیچ چیز از کارهایم بر تو پوشیده نیست؛ برای خواسته ام به سوی تو آمدم و نیازم را از تو خواستم و در خواستم به تو، زاری کردم و به خاطر فقر و نیازمندی و خواری و تنگی و پریشانی و بینوایی، از تو درخواست کردم و تو پروردگاری بخشنده در آمرزش هستی. غیر مرا برای عذاب می یابی ولی من کسی غیر از تو که مرا بیامزد نمی یابم، در حالی که تو از شکنجه کردن من بی نیازی و من به رحمت تو نیازمند، پس به فقری که نسبت به تو دارم و به بی نیازی که از من داری، و به قدرتی که بر من داری و ناتوانی که نسبت به تو دارم، از تو می خواهم این دعای مرا دعایی همراه با اجابت از سوی خودت، و این نشستن مرا نشستی همراه با رحمت خودت، و این خواسته مرا خواسته ای همراه با کامیابی از سوی خودت قرار دهی و هر کاری که بیم سختی آن را دارم، آسان سازی و هر چه از اشیاء که بیم ناتوانی آن را دارم بازگشایی، و هر کس از میان تمام آفریده هایت که قصد بدی کردن به مرا داشته باشد، خودت بر او چیره باش. بپذیر ای بهترین رحم کنندگان، و هر چه را که از سختی آن بیم دارم، بر من سبک کن، و هر چه را که از گرفتاری آن بیم دارم، از من برطرف کن و هر چه را که از سختی آن بیم دارم، بر من آسان ساز. بپذیر ای پروردگار جهانیان.

خدایا، خودبینی و خودنمایی و تکبر و ستم و رشک و ناتوانی و تردید و سستی و زیان و بیماری ها و خواری و نیرنگ و فریبکاری و گرفتاری و تباہکاری را از گوش و چشم و تمام اعضای بدنم ریشه کن کن و اختیارم را در آنچه که دوست داری و مورد رضایت توست، به دست بگیر، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و گناهم را بیامرز و زشتی‌ام را بپوشان و ترسم را ایمنی بخش و سختی‌ام را تلافی کن و نیازمندی‌ام را برآورده ساز و خواسته‌ام را آسان کن و لغزشم را نادیده بگیر و کارهای پراکنده‌ام را سامان ده و در برابر آنچه اندوهبارم می‌سازد، چه آنها که از من پوشیده و چه برایم آشکار است و نیز در برابر آنچه مرا از تو می‌ترساند، خودت مرا بسنده باش، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، کارم را به تو واگذار کرده‌ام و پشتوانه‌ام را در پناه تو قرار دادم و خود را با جنایتی که درباره آن انجام داده‌ام، به خاطر ترس از تو و با بیم و امید، به تو تسلیم کرده‌ام، و تو همان بزرگواری هستی که رشته امید را قطع نمی‌کند و از خواستن مأیوس نمی‌گرداند؛ پس به حق ابراهیم دوست تو و موسی هم‌سخن تو و عیسی روح تو و محمد صلی الله علیه و آله برگزیده و پیامبر تو، از تو می‌خواهم روی بزرگواریت را از من بازنگردانی تا اینکه توبه‌ام را بپذیری و برگریه و اندوهم رحم آوری و اشتباهم را ببخشی، ای بهترین رحم کنندگان و ای بهترین حکم کنندگان.

خدایا، انتقام مرا بر کسی که به من ستم کرده، قرار بده و در برابر کسی که با من دشمنی می‌کند، یاری‌ام کن؛ خدایا، گرفتاری مرا در دینم قرار نده و دنیا را بزرگ‌ترین هدف من و نهایت دانایی‌ام مگردان؛ خدایا، دینم را که همان اصل و اساس کارهایم است، برایم نیکو قرار بده؛ و دنیایم را که زندگی من در آن است، برایم سامان ده؛ و آخرتم را که بازگشتم به آن است، نیکو بنما؛ و زندگی را برایم افزونی از هر خوبی و مرگ را برایم آسودگی از هر بدی قرار ده.

خدایا، تو بسیار بخشنده‌ای و گذشت کردن را دوست می‌داری، پس از من درگذر؛ خدایا، تا زمانی که زندگی را برایم خوب می‌دانی، مرا زنده بدار و آن هنگام را که مرگ برایم خوب باشد، مرا بمیران؛ ترسیدن از تو در نهان و آشکار و به کار بستن انصاف در هنگام خشم و خشنودی را از تو خواستارم؛ از تو میانه روی در هنگام نیازمندی و بی‌نیازی را می‌خواهم؛ از تو نعمتی می‌خواهم که هرگز از دست نرود و روشنی چشمی که پایان نپذیرد؛ از تو رضایت بعد از حتمی شدن تقدیر را خواستارم؛ از تو لذت نگرستن به رویت را خواستارم.

خدایا، از تو راهنمایی می‌خواهم که کارم روبراه شود و از بدی رساندن نفس خودم، به تو پناه می‌آورم؛ خدایا، بد کردم و به خودم ستم نمودم، پس مرا بیامرز که هیچ کسی جز تو گناهان را نمی‌آمزد؛ خدایا، از تو زود رساندن سلامتی‌ات را و شکیبایی در برابر گرفتاری‌ات را و بیرون آمدن از دنیا به سوی رحمتت را می‌خواهم.

خدایا، تو را و فرشتگانت را و حمل کنندگان عرش تو را گواه می‌گیرم و هرچه در آسمان‌ها و هر که در زمین است، همه را گواه می‌گیرم که تو خدایی هستی که جز تو هیچ خدایی نیست و یگانه‌ای و هیچ شریکی برای تو وجود ندارد، و اینکه محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده توست، و از تو می‌خواهم که سپاس مخصوص تو باشد که هیچ خدایی جز تو، نوکننده... آسمان‌ها و زمین، وجود ندارد؛ ای موجود قبل از وجود هر چیزی، و ایجاد کننده هر چیز و موجود بعد از آنکه هیچ چیزی نباشد.

خدایا، به سوی رحمت تو چشمم را بالا آورده‌ام و به سوی بخشندگی تو دستم را دراز کرده‌ام، پس محروم نکن که من از تو درخواست می‌کنم و عذابم نکن که من از تو آمرزش می‌خواهم؛ خدایا، مرا بیامرز که تو بر من دانایی و عذابم نکن که تو

بر من توانایی، به خاطر رحمتی که داری، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، دارنده رحمت گسترده و درود سودمند و بالابرنده، بر بزرگوارترین آفریده‌ات نسبت به تو و دوست داشتنی‌ترین آنها برای تو و آبرومندترینشان در پیشگاه تو، محمد، بنده و فرستاده‌ات، اختصاص یافته به پرفضیلت‌ترین دستاویزها، درودی باشکوه‌تر و کامل‌تر و والاتر و بزرگ‌تر و گرمی‌تر از آنچه بر هر ابلاغ‌کننده از سوی تو و امانت‌دار وحی خودت فرستاده‌ای، بفرست؛ خدایا، همچنان که نابینایی را با او برطرف کردی و راه هدایت را با او گشودی، راه‌های پیمودنی او را شیوه عمل ما، و دلایل برهانش را سببی برای ما قرار ده تا با اقتدا به او، به سوی تو گام برداریم.

خدایا، به اندازه گنجایش آسمان‌های هفتگانه و گنجایش طبقات آن و گنجایش زمین‌ها و گنجایش بین آن دو، و گنجایش عرش پروردگار بزرگوار ما، و میزان پروردگار بخشنده ما، و مداد کلمات پروردگار واقعاً چیره ما، و گنجایش بهشت و گنجایش آتش، و به تعداد آب و خاک و به تعداد آنچه دیده می‌شود و آنچه به دیده نمی‌آید، تو را سپاس باد.

خدایا، درودها و خجستگی‌ها و بخشش‌ها و آموزش و مهربانی و خشنودی و فضل و سلامت و یاد و نور و شکوه و نعمت و خوبی‌ات را بر محمد و خاندان محمد قرار ده، همچنان که بر ابراهیم و خاندان ابراهیم درود فرستادی و بخشش کردی و مهربانی نمودی، که تو ستوده گرمی هستی؛ خدایا، به محمد بزرگ‌ترین دستاویز و بزرگوارانه‌ترین پاداش را در سرای دیگر عطا کن تا در روز قیامت او را بزرگ داشته باشی، ای خدای هدایت.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد و بر تمام فرشتگان و پیامبران و فرستادگان درود فرست. سلام بر جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمل‌کنندگان عرش و فرشتگان نزدیکی جسته به خودت و نویسندگان بزرگوار و مقرب درگاه خدا، و سلام بر همه فرشتگان تو، و سلام بر پدرمان آدم و مادرمان حوا، و سلام بر همه پیامبران و راستان و شهدا و نیکان، و سلام بر همه... فرستادگان، و ستایش مخصوص خدای پروردگار جهانیان است و هیچ نیرو و قوتی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد، خدا برای من بسنده است و او خوب حمایتگری است، و درود خدا و سلام فراوان بر محمد و خاندان او. - . فلاح السائل: ۲۰۲-۲۰۶

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

فَلَمَّا حُ السَّائِلِ: وَمِنَ الْمُهِمَّاتِ دَعَاؤَاتٍ قَدَّمْنَاهَا عَيْنَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَقِيبَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَمِنَ الْمُهِمَّاتِ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقَدْ قَدَّمْنَا إِسْنَادَهُ عِنْدَ مَا يَخْتَصُّ بِفَرِيضَةِ الظُّهْرِ بِرِوَايَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَفْرُوضَاتِ الدُّعَاءِ

ص: ۸۸

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا  
يَعْشَى وَ صَبَّحَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي الْأَخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا لَحَّ  
الْجَدِيدَانِ وَ مَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَ مَا حَادَا الْحَادِيَانِ وَ مَا عَسَيْعَسَ لَيْلٌ وَ مَا اذْلَهَمَ ظَلَامٌ وَ مَا تَنَفَّسَ صُيُحٌ وَ مَا أَضَاءَ فَجْرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
مُحَمَّدًا حَاطِبَ وَفِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ وَ الْمَكْسُوفَ حُلْمَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ النَّاطِقَ إِذَا خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ  
أَعْلِ مَنزِلَتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ اغْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ مِنْ  
أَمَّتِهِ بَعِيدَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنِّي التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ  
الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بَعْضِ الْحَقِّ وَ أَنْ أَشْرِكَ بِهِ مَا لَمْ  
تَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا أَوْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَ السَّلَامَةِ  
مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي بَرَكَهَ  
تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَ تَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَ تُؤْمِنُ بِهَا رَوْعَتِي وَ تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَ تُصَلِّحُ بِهَا أَمْرِي وَ تُغْنِي بِهَا فَقْرِي وَ تُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَ  
تُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي وَ تُسَلِّئِي بِهَا غَمِّي وَ تَشْفِي بِهَا سُقْمِي وَ تُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي وَ تَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَ تَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَ  
تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ  
لَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا حُزْنًَا إِلَّا سَلَبْتَهُ وَ لَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عُدْوًا إِلَّا كَفَيْتَهُ  
وَ لَا حَاجَةَ إِلَّا قَضَيْتَهَا وَ لَا دَعْوَةَ إِلَّا أَجَبْتَهَا وَ لَا مَسْأَلَةَ إِلَّا أَعْطَيْتَهَا وَ لَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا

وَلَمَّا فَتِنَهُ إِلَّا صَبَرَ فَتَنَهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي مِنَ الْعَاهِيَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ مَا أَطِيقُ وَمَا لَا أَطِيقُ صَبْرَهُ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ أَمْسِي ظُلْمِي  
مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَمْسِي خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَمْسِي فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَأَمْسِي  
ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَأَمْسِي ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ وَأَمْسِي وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي يَا كَائِنًا قَبْلَ  
كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ صَبَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاضْرِبْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمِيَائِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي خِزَانَتِي وَ  
إِخْوَانِي فِيكَ شَرًّا كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرًّا كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَحَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَبَاغٍ مُرَاصِدٍ وَمَنْ  
شَرَّ السَّامَةِ وَالنَّهَامَةِ وَمَا دَبَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَنْ شَرَّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَأَعُوذُ بِعِدْرِكَ الْحَصَةِ بَيْنَهُ  
الَّتِي لَمَّا تَرَامُ وَأَسْأَلُكَ أَلَّا تُمِيتَنِي عَمًا وَلَا هَمًا وَلَا مُتَرَدِّدًا وَلَا رَدْمًا وَلَا غَرْقًا وَلَا حَرْقًا وَلَا عَطَشًا وَصَبْرًا وَلَا قَوْدًا وَلَا أَكِيلَ السَّعِيعِ  
وَأَمْتِنِي عَلَى فِرَاشِي فِي عِيَافِيهِ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَمَا أَنَّهُمْ بَيِّنَانُ مَرْصُوصٍ مُقْبِلِينَ غَيْرَ مُدْبِرِينَ عَلَى  
طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِمًا بِحَقِّكَ غَيْرَ جَائِدٍ لِأَلَا تَكُ وَلَا مُعَانِدًا لِأَوْلِيَائِكَ وَلَا مُوَالِيًا لِأَعْدَائِكَ يَا  
كَرِيمُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاغْفِرْ لِي وَ لَوَالِدِي وَمَا وَلَدْتُ وَمَا وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً - كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (١).

مُصْبَاحُ الشَّيْخِ (٢)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (٣)، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ مِنْهَاجُ

ص: ٩٠

١-١. فلاح السائل ص ٢٠٦-٢٠٨.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ٥٣-٥٥.

٣-٣. البلد الأمين ص ٢١.

الصَّلَاحِ، وَغَيْرُهَا مُرْسَلًا: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ الصَّلَاةَ عَلَى الْآلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَذْكُورٌ فِي الْجَمِيعِ فِي الْمَوَاضِعِ.

و فيها أصبح بدل أمسى فى المواضع و هو أنسب كما ذكره الكفعمى حيث قال لفظ أمسى هنا أليق من أصبح لأنه ما كان قبل الزوال يقال فيه أصبح و ما بعده أمسى (١) انتهى و فيها و أعوذ بدرعك الحصينه التى لا ترام أن تميتنى غما أو هما أو مترديا أو هدمًا أو ردما أو غرقًا أو حرقًا أو عطشا أو شرقًا أو صبرًا أو قودًا أو ترديا أو أكيل سبع أو فى أرض غربه أو ميته سوء و أمتنى على فراشى إلى قوله كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ و طاعه رسولك مقبلا على عدوك غير مدبر عنه قائما بحقك غير جاحد لآلائك و لا معاند لأوليائك و لا ممال لأعدائك يا كريم إلى آخر الدعاء.

و لنوضح بعض ألفاظه لاح بدا و ظهر و الجديدان الليل و النهار و الخافقان المشرق و المغرب و اطرادهما بقاؤهما و الحاديان الليل و النهار كأنهما يحدوان بالناس ليسيروا إلى قبورهم كالذى يحدو بالإبل و قال الكفعمى الحاديان الذى يحدو للإبل ليلا و الذى يحدو لها نهارًا و الأول أظهر ما عسعس أى أقبل أو أدبر كما مر و ما ادلهم ظلام على وزن اقشعر أى اشتدت ظلمته و الظلام ذهاب النور و أول الليل و ما تنفس صبح أى ظهر و عبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكأنه تنفس به.

و خطيب القوم فى اللغة كبيرهم الذى يخاطب السلطان و يكلمه فى حوائجهم و فى النهايه الوفد هم الذين يجتمعون و يردون البلاد واحدهم وافد و كذلك الذين يقصدون الأمراء لزياده أو استرفاد و انتجاع و غير ذلك انتهى و المعنى أنه صلى الله عليه و آله فى القيامة يكلم عن أمته عند الله و يشفع لهم.

المكسو حلل الأمان قال الشيخ البهائى ره المراد أمان أمته من النار فإن الله تعالى قال له وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٢) و هو صلى الله عليه و آله لا- يرضى بدخول أحد من أمته فى النار كما ورد فى الحديث و حلل الأمان استعاره و ذكر الكسوه ترشيح.

ص: ٩١

١-١. البلد الأمين ص ٢١. فى الهامش.

٢-٢. آخر آيه من سوره الضحى.

وقال الكفعمى أحزنه أمر غمه و الحزن و الحزن خلاف السرور و أحزنه غيره و حزنه قاله الجوهري و الفرق بين الغم و الحزن و الهم أن الهم قبل نزول الأمر و هو يطرد النوم و الغم بعد نزوله و هو يجلب النوم و الحزن أسفك على ما فات و الفرق بين الخوف و الحزن أن الحزن أسفك على ما فات و يرادفه الغم و الخوف على ما لم يأت و يرادفه الهم و الحزن تألم الباطل بسبب وقوع مكروه يتعذر دفعه أو فوات فرصته أو مرغوب فيه يتعذر تلافيه و الخوف تألم الباطن بسبب مكروه يمكن حصول أسبابه

أو توقع فوات مرغوب فيه تعذر تلافيه قاله الشيخ مقداد فى شرح النصيريه(١)

و الفرق بين الحزن و الغضب أن الأمر إن كان ممن فوقك أحزنك و إن كان ممن دونك أغضبك قاله إبراهيم بن محمد بن أبى عون الكاتب فى كتاب الأجوبه انتهى.

و فى القاموس حزانتك عيالك الذين تتحزن لأمرهم و المارد و المريد العاتى الشديد و المراصد المراقب الذى يرصد الوثوب و الراصد الأسد و فى النهايه فيه أعيد كما من كل سامه و هامه السامه ما يسم و لا يقتل مثل العقرب و الزنبور و نحوهما و الهامه كل ذات سم يقتل و فى حديث ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هاهنا خاصه الرجل يقال سم إذا خص انتهى.

وقال الجوهري ردى فى البئر و تردى إذا سقط فى بئر أو تهور من جبل و قوله لا ردما أى بأن يجعل فى بيت و يردم بابه حتى يموت أو بأن يجعل بين ردم مبنى أو بأن يسقط عليه جدار قال الفيروز آبادى ردم الباب و التلمه سده كله أو ثلثه و الردم بالتسكين ما يسقط من الجدار المنهدم و قال الكفعمى ردما أى مردوما أى ضرب الردم بينه و بين الحياه حاجزا فوق حاجز و الردم السد المتراب

ص: ٩٢

---

١ - ١. يعنى الأنوار الجلاليه فى شرح الفصول النصيريه، و الفصول أصله فارسى لخواجه نصير الدين الطوسى نقله الى العربيه ركن الدين محمد بن على الجرجانى تلميذ العلامة الحلّى و الفاضل المقداد شرح تلك النسخه المعربه بعنوان قال أقول.



بعضه علی بعض و الثوب المردم هو المرقع الذی رقاعه بعضها علی بعض.

و الشرق الشجا و الغصه اللذان يموت الإنسان منهما و فی الحدیث یؤخرون الصلاه إلى شرق الموتی أى إلى أن یبقی من الشمس ما یبقی من حیاه من شرق بريقه عند الموت و قوله أو صبرا أن یحبس للقتل حتی يموت و فی الحدیث نهی عن قتل الدواب صبرا و هو أن تحبس ثم ترمى حتی تقتل و منه الحدیث فی الذی أمسک رجلا و قتله آخر فقال اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر أى احبسوا الذی حبسه للموت حتی يموت کفعله به و منه یقال للمضروب عنقه قتل صبرا أى محبوسا ممسکا علی القتل و کل من حبس لقتل فهو قتیل صبر قاله الجوهری و الهروی انتهى.

و قال الفيروزآبادی القود بالتحريك القصاص قوله علیه السلام و لا ممال أصله مهموز یقال ملأه علی الأمر و ملأه ساعده و شایعه و تمالأوا علیه اجتمعوا.

\*\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: «جمع الله شملهم»، یعنی کارهای پراکنده‌شان را، و «فرق الله شمله»، یعنی کارهای گردآمده‌اش را؛ و گفته است: «ثأرت القتیل و بالقتیل ثأراً و ثوره»، یعنی کشنده‌اش را کشتم؛ گفته می‌شود: «ثأرتک بكذا»، یعنی به وسیله... آن، انتقام خونم را از تو گرفتم. «فی الغیب» یعنی در نبود آفریدگان و «الشهاده»، یعنی در هنگام شاهد بودن و حضور آنان. «القصده»، یعنی میانه روی بین اسراف و سخت گرفتن؛ «باد الشیء، یبید»: از بین رفت.

«إلی وجهک»، یعنی ثواب و بزرگواری تو، یا روی دوستداران تو و جهتی که از آن جهت، دوستدارانت را مورد خطاب قرار می‌دهی، یا اینکه منظور از دیدن، دیدن به چشم دل باشد. جوهری گفته است: «السنن» یعنی روش؛ گفته می‌شود: «استقام فلان علی سنن واحد» - به همان معنی است. - و گفته می‌شود: «امض علی سننک و سننک»، یعنی به راه و روش. فیروزآبادی گفته است: «الکروبیون» بدون تشدید راء، یعنی مهتران فرشتگان. پایان. - ولی در بیشتر کتاب‌های دعا، با تشدید نوشته شده است. -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۳»

الْبُلْدُ الْأَمِينُ، فِي الْحَلِيهِ لِأَبِي نُعَيْمٍ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَيْلَمَةِ الصُّبْحِ وَ صَيْلَمَةِ الْعَصْرِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَحَوْا خَطَايَاهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (۱).

\*\*\*[ترجمه] فلاح السائل: و از کارهای مهم، دعاهایی بود که از امام صادق علیه السلام برای ادامه هریک از نمازهای واجب قبلاً ذکر کردیم.

از مهمترین‌ها، دعای امام صادق علیه السلام بعد از نماز عصر است که پیش از این، سند آن را در دعای مخصوص تعقیب نماز ظهر، که از معاویه بن عمار روایت شده بود، بیان کردیم. برای هر نماز واجبی، دعای مخصوصی وجود دارد و دعای

مخصوص بعد از نماز عصر این است:

سپاس خدایی را که پروردگار جهانیان است، و درود خدا بر محمد، آخرین پیامبران و بر خاندان پاک او؛ خدایا، بر محمد و خاندان او، در شب، آنگاه که فراگیر شود، درود فرست؛ بر محمد و خاندان او در روز، آنگاه که روشن گردد، درود فرست؛ بر محمد و خاندان او در آخرت و دنیا درود فرست؛ بر محمد و آل محمد درود فرست تا آن زمان که شب و روز پدیدار می‌شوند و مشرق و مغرب پابرجا هستند و شب و روز آواز می‌خوانند و تا آن زمان که شب، پشت می‌گرداند - یا روی می‌آورد - و تاریکی، فراگیر می‌شود و صبح دمیده می‌شود و سپیدی صبح، روشن می‌گردد.

خدایا، محمد را سخنران گروه مؤمنان وارد شده بر خودت و آراسته شده به لباس ایمنی به هنگام ایستادن در پیشگاه خودت، و ستایش گوینده تو در آن هنگامی که زبان‌ها همه گنگ شوند، قرار ده؛ خدایا، منزلت او عالی کن و درجه‌اش را بالا ببر و دلیلش را پیروز گردان و شفاعتش را بپذیر و او را به مقام ستوده‌ای که وعده داده‌ای، برگزین، و هرچه را که ایجاد کنندگان از امت او بعد از او ایجاد می‌کنند، بر او ببخش؛ خدایا، به روح محمد و خاندان محمد از جانب من درود و سلام بفرست و از جانب آنان بر من درود فراوان و سلام بر گردان، ای صاحب شکوه و بزرگواری، و برتری و بخشش.

خدایا، از گمراهی‌های فتنه‌ها، چه آشکار باشند و چه پنهانی، و از گناه و ستم ناروا و از اینکه بدون دلیل، شریکی برایت قرار دهم، یا بدون آگاهی، چیزی در باره تو بگویم، به تو پناه می‌آورم. خدایا، از تو سبب‌های رحمت تو را و آنچه را که باعث آموزش تو می‌گردد، و بهره بردن از هر خوبی و سالم ماندن از هر بدی را می‌خواهم. از تو، دستیابی به بهشت و رهایی از آتش را خواستارم. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در نماز و دعایم برکتی قرار ده که با آن، دلم را پاک گردانی و گرفتاری‌ام را با آن بزدایی و ترسم را با آن به ایمنی رسانی و گناهم را با آن بیامری و کارم را با آن، نیکو سازی و نیازمندی‌ام را با آن به بی‌نیازی رسانی و سختی‌ام را با آن ببری و غصه‌ام را با آن برطرف کنی و غم را با آن آرام نمایی و بیماری‌ام را با آن درمان کنی و بیمم را با آن، ایمن سازی و ناراحتی‌ام را با آن از بین ببری و بدهی‌ام را با آن ادا کنی و کارهای پراکنده‌ام را با آن، جمع نمایی و رویم را با آن سفید گردانی، و آنچه را که پیش توست، برای من خوبی قرار ده.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و هیچ گناهی را برای من باقی نگذار جز آنکه بخشیده باشی و هیچ گرفتاری را جز آنکه برداشته باشی و هیچ ترسی را جز آنکه به ایمنی رسانده باشی و هیچ بیماری را جز آنکه شفا داده باشی و هیچ اندوهی را جز آنکه بازگشوده باشی و هیچ غصه‌ای را جز آنکه برده باشی و هیچ ناراحتی را جز آنکه برگرفته باشی و هیچ بدهی را جز آنکه ادا کرده باشی و هیچ دشمنی را جز آنکه مرا در برابر او بسنده باشی و هیچ نیازی را جز آنکه برآورده باشی و هیچ دعایی را جز آنکه اجابت کرده باشی و هیچ خواسته‌ای را جز آنکه بخشیده باشی و هیچ امانتی را جز آنکه برگردانده باشی و هیچ فتنه‌ای را جز آنکه دور کرده باشی.

خدایا، سختی‌ها و آفت‌ها و بلاها را از من دور کن، چه توان دور کردن آن را جز با کمک تو داشته باشم و چه نداشته باشم؛ خدایا، ستمم مرا پنهانده به گذشت تو کرده و گناهانم مرا پنهانده به آموزش تو نموده و ترسم مرا پنهانده به ایمنی تو کرده و نیازمندی‌ام مرا پنهانده به بی‌نیازی تو نموده و خواری‌ام مرا پنهانده به عزت تو نموده و ناتوانی‌ام مرا پنهانده به نیروی تو کرده و وجود گناهکار از بین رفتنی‌ام مرا پنهانده به ذات پایدار و جاودانه تو کرده است.

ای موجود قبل از هر چیز و ای به وجود آورنده هر چیز، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و از من و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و کسانی که غمخوار آن‌هایم و برادران دینی‌ام، بدی هر دارنده بدی و بدی هر ستمگر کینه توز و شیطان سرکش و فرمانروای ستمکار و دشمن سلطه‌گر و رشک خورنده ستیزه جو و آشوبگر راهزن و بدی هر نیش دار و گزنده و هر جنبنده در شب و روز و بدی بدکاران عرب و عجم و بدکاران جن و انس را دور کن و به دژ محکم تو که نابود نمی‌شود، پناه می‌آورم. از تو می‌خواهم مرا با غم و غصه و با افتادن و خفه شدن و غرق شدن و سوختن و با تشنگی و با مرگ تدریجی و یا به خاطر قصاص و یا خوراک درندگان شدن نمیرانی، بلکه با سلامتی در بستر یا در صفی که اهل آن را در کتابت ستوده و فرموده‌ای: «کأنهم بنیان مرصوص»، {گویی بنایی ریخته شده از سیرب اند.}، با حالت رو آورنده و نه پشت کرده، به اطاعت از تو و فرستاده تو صلی الله علیه و آله و بپا خاسته برای حق تو، بدون اینکه موهبت‌های تو را انکار کنم و یا با دوستدارانت دشمنی ورزم و یا با دشمنانت دوستی کنم، بمیران، ای بزرگوار.

خدایا، دعایم را در جایگاه بالا، اجابت شده قرار ده و مرا در دنیا و آخرت، نزد خودت آبرومند و از نزدیک شده‌ها بگردان، همان کسانی که نه ترسی برای آنان هست و نه اندوهگین می‌شوند، و مرا و پدر و مادرم را و همه فرزندان پدر و مادرم و فرزندان خودم و فرزندان آنها از مردان و زنان مؤمن را بیامرز، ای بهترین آمرزندگان؛ سپاس مخصوص خدایی است که نماز را که بر مؤمنان نوشته شده وقت دار است، از ناحیه من ادا نمود.} - فلاح السائل: ۲۰۶-۲۰۸ -

مصباح الشیخ - مصباح الشیخ: ۵۳-۵۵ -، و البلد الامین - البلد الامین: ۲۱ -،

و جنه الامان و منهاج الصلاح و غیرها: مثل همین را به صورت مرسل ذکر کرده‌اند؛ با این تفاوت که صلوات بر خاندان پیامبر علیهم السلام در همه آنها ذکر شده است، و در آنجا، به جای «أَمْسِي» در تمام موارد، «أَصْبِح» آمده است و این، همان‌طور که کفعمی گفته است، مناسب‌تر است. وی گفته است: واژه «أَمْسِي» در اینجا شایسته‌تر از «أَصْبِح» است؛ زیرا هر چیزی که قبل از نیمروز باشد، در آن، «أَصْبِح» و به بعد از آن، «أَمْسِي» گفته می‌شود. - البلد الامین: ۲۱ (در حاشیه) - پایان. و در آن آمده است: «و أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تَرَامُ أَنْ تَمِيتَنِي غَمًّا أَوْ هَمًّا...»، {و از اینکه مرا با غم و غصه و با افتادن و خفه شدن و غرق شدن و سوختن و با تشنگی و با مرگ تدریجی و یا به خاطر قصاص و یا خوراک درندگان شدن یا در سرزمین غربت و یا با بد مردن بمیرانی، به دژ محکم تو که نابود نمی‌شود، پناه می‌آورم؛ مرا در بسترم بمیران.} تا عبارت «کأنهم بنیان مرصوص»، {گویی بنایی ریخته شده از سیرب اند.}، در اطاعت از تو و از فرستاده تو صلی الله علیه و آله با حالت رو در رو با دشمن تو و نه پشت کرده به آنها، و بپا خاسته برای حق تو، بدون اینکه موهبت‌های تو را انکار کنم و یا با دوستدارانت دشمنی ورزم و یا به دشمنانت متمایل گردم، بمیران، ای بزرگوار... تا آخر دعا.

توضیح بعضی از واژگان آن: «لاَح»، یعنی آشکار و ظاهر شد؛ «الجدیدان»، یعنی شب و روز؛ «الخافقان»، مشرق و مغرب؛ «اطرادهما»، یعنی باقی بودن آن دو؛ «الحادیان»، شب و روز، گویی برای مردم آواز می‌خوانند تا به سوی قبرهایشان روند، همانند کسی که برای شتر آواز می‌خواند. کفعمی گفته است: «الحادیان»، یعنی کسی که شب برای شتر آواز می‌خواند و کسی که روز برای آن آواز می‌خواند؛ ولی اولی آشکارتر است. «ما عسعس» همان گونه که گذشت، یعنی رو کند و پشت کند. «و ما ادلهم ظلام» بر وزن «اقشعر»، یعنی تاریکی‌اش بیشتر شد؛ و «الظلام»، یعنی رفتن روشنایی و ابتدای شب. «و ما تنفس

صبح»، یعنی پدیدار شود؛ به خاطر وزیدن باد در صبح که گویی با آن نفس می‌کشد، از آن تعبیر به «تنفس» شده است.

«خطیب القوم» در لغت یعنی بزرگ آنان، کسی که با حاکم روبرو می‌شود و درباره نیازهای آنان با او سخن می‌گوید. در نهایت آمده است: «الوفد»، یعنی کسانی که جمع می‌شوند و شهرها را می‌گردند و هر یک از آنان، «وافد» است. اینگونه افراد به خاطر زیاده خواهی یا یاری و احسان خواستن و چیزهای دیگر، به سوی فرمانروایان می‌روند. پایان. معنای عبارت این است که پیامبر صلی الله علیه و آله در قیامت از طرف امتش سخن می‌گوید و برای آنان شفاعت می‌کند.

«المسکوّ حلل الأمان»، شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: منظور از آن، امان دادن امتش از آتش است؛ چرا که خداوند متعال به او فرموده است: «و لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»، - آیه آخر سوره الضحی - {و بزودی پروردگارت تو را عطا خواهد داد، تا خرسند گردی.} و او صلی الله علیه و آله، همان طور که در روایت آمده است، با وارد شدن حتی یک نفر از امتش در آتش راضی نمی‌شود و «حلل الأمان» استعاره است و ذکر «الکسوه» برای زیبا ساختن آن است.

کفعمی گفته است: «أحزنه أمر» یعنی غمگین ساخت و «الحزن» و «الحزن» مخالف شادی است و «أحزنه غیره و حزنه» - به همین معنا است. - جوهری این را گفته است. فرق بین «الغَم» و «الحزن» و «الهم» این است که هم، قبل از پیش آمدن کاری است و آن، خواب را می‌برد؛ و غَم، بعد از اتفاق افتادن کاری است و آن، باعث خواب می‌شود؛ و حزن، افسوس خوردن بر چیزی است که از دست رفته است. فرق بین «الخوف» و «الحزن» این است که حزن، افسوس خوردن بر چیزی است که از دست رفته است و مترادف با غَم است ولی خوف، تأسف خوردن بر چیزی است که به دست نیامده است و مترادف با هم است و حزن، ناراحتی درونی به خاطر اتفاق ناپسندی است که دور کردن آن، دشوار بوده یا فرصت آن از دست رفته باشد، یا مورد علاقه بوده ولی جبران آن، ناممکن باشد. شیخ مقداد در شرح النصیریه - یعنی «الانوار الجلالیه فی شرح الفصول النصیریه». اصل کتاب «الفصول» فارسی و از علامه نصیر الدین طوسی است که رکن الدین محمد بن علی جرجانی، شاگرد علامه حلی آن را به عربی برگردانده و فاضل مقداد، نسخه عربی آن را به صورت «گفته است؛ می‌گویم» شرح کرده است. - این را گفته است. فرق بین «الحزن» و «الغضب» این است که اتفاق اگر از سوی کسی بالاتر از تو باشد، باعث حزن تو و اگر از سوی کسی پایین تر باشد، باعث غضب تو می‌گردد؛ این را ابراهیم بن محمد بن ابی عون الکاتب در کتاب «الأجوبه» گفته است. پایان.

در القاموس «حزانتک»، یعنی اهل خانواده ات که به خاطر کار آن‌ها اندوهگین می‌شوی و «المارد» و «المزید»، یعنی بسیار سرکش؛ و «المراصد»، یعنی کمینگاه‌هایی که در آنجا برای جستن کمین می‌گیرند؛ و «الراصد»، یعنی شیر. در نهایت، در این دعا آورده است: «اعیذ کما من کل سامة و هامة»، «سامة»، یعنی هر چیزی که سم دارد ولی نمی‌کشد؛ مثل عقرب و زنبور و مانند این دو، و «الهامة»، یعنی هر سم داری که می‌کشد. در حدیث ابن مسیب به هنگام صبح کردن می‌گفتیم: «نعوذ بالله من شرّ السامة و الهامة» که در اینجا، «السامة» فقط مرد است؛ هنگامی که اختصاصی شود، گفته می‌شود: «سم». پایان.

جوهری گفته است: «ردی فی البئر، تردی»: وقتی که در چاه افتاده باشد، یا از کوه پرت شود؛ عبارت «لا ردماً»، یعنی به این صورت که در خانه‌ای قرار داده شود و در آن بسته شود تا اینکه در آنجا بمیرد، یا اینکه بین در بسته شده گذاشته شود، یا دیوار بر روی او فرو ریخته شود؛ فیروزآبادی گفته است: «ردم الباب و الثلمه»، یعنی بستن تمام یا یک سوم آن، و «الردم» با

سکون، یعنی چیزی که از دیوار خراب شده بیفتد؛ و کفعمی گفته است: «ردماً» یعنی فاصله انداخته شده؛ یعنی بین او و زندگی مانعی روی مانع انداخته شده است و «الردم» سدی است که قسمتی از آن روی قسمت دیگر فشرده شده است؛ و «الثوب المرذم»، یعنی لباس پاره دوزی که بعضی از وصله‌ها روی بعضی دیگر قرار داشته باشد.

«الشرق»، یعنی اندوه و غصه‌ای که انسان از آن دو می‌میرد؛ در حدیث آمده است که «يُؤخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى»، یعنی تا زمانی که از خورشید، چیزی به اندازه زندگی کسی که اندوه در رگ‌هایش هنگام مرگ رخنه کرده، باقی بماند. عبارت «أو صبراً»، یعنی به خاطر کشتن دیگری زندانی کند تا اینکه بمیرد؛ در حدیث از کشتن حیوانات به صورت «صبراً» نهی شده و آن عبارت است از اینکه آنها را زندانی کند و سپس سنگ بزند تا اینکه بمیرد؛ و از آن جمله، حدیثی درباره کسی است که شخصی را بگیرد و دیگری او را بکشد، پس فرموده است: کشته را بکشید و نگهدارنده را نگهدارید؛ یعنی کسی را که برای مردن نگه داشته بود، زندانی کنید تا همانند کاری که با او کرده بود، خودش نیز بمیرد؛ و از همین رو به کسی که گردنش زده شده باشد، «قتل صبراً» گفته می‌شود، یعنی زندانی شده و گرفته شده برای کشتن؛ هر کسی که برای کشته شدن نگه داشته شود، «قتل صبر» است؛ این را جوهری و هروی گفته‌اند. پایان.

فیروزآبادی گفته است: «القدود» با فتحه حروف، یعنی قصاص. اصل عبارت حضرت علیه السلام: «و لا ممال» مهموز است؛ گفته می‌شود: «ملاؤه على الأمر، مالأه»، یعنی او را کمک و پیروی کرد؛ و «تمالوا علیه»، یعنی گرد آمدند.

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

كِتَابُ الصَّغِيرِ، لِنَصِيرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كُوفَةَ إِلَى صِفِّينَ وَ أَتَى أَبِي مُوسَى صَلَّى بِهَا الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الطُّوْلِ وَ النَّعْمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَ الْإِفْضَالِ أَشْأَلَ اللَّهُ الرُّضَا بِقَضَائِهِ وَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ وَ الْإِنَابَةَ إِلَى أَمْرِهِ فَإِنَّهُ سَمِعَ الدُّعَاءَ.

\*\*[ترجمه] البلد الامین: در کتاب «الحلیه» که برای ابی نعیم است، آمده است: هر کس هر روز بعد از نماز صبح و نماز عصر صد مرتبه {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، زنده می‌کند و می‌میراند و می‌میراند و زنده می‌گرداند و او خود، زنده‌ای است که نمی‌میرد، خوبی فقط به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.} و صد مرتبه «سبحان الله و بحمده»، {منزه است خدا و او را ستایش می‌کنم.} را بگوید، از دسته غافلان نوشته نمی‌شود و اشتباهاتش، هرچند به اندازه کف دریا باشند، پاک می‌گردند. - . البلد الامین: ۱۹ (در حاشیه) -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

مُضْبَحًا الْمُتَهَجَّدِ (۲)، وَ الْكَفْعِمِي (۳)، وَ غَيْرُهَا: فِي تَعْقِيبِ الْعَصِيرِ تَقُولُ - تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظَّمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ

فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ

ص: ٩٣

---

١-١. البلد الأمين ص ١٩ في الهامش.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ٥٢-٥٣.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٣٤.

فَلَمَكَ الْحَمِيدُ وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَجَاهِيكَ خَيْرَ الْجِيَاهِ وَعَطِيَّتِكَ أَعْظَمَ الْعَطَايَا وَأَهْوَأَهَا يُطَاعُ رَبُّنَا فَيَشْكُرُ وَيُعْصِي فَيَغْفِرُ وَ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضَّرَّ وَيُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ وَيَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَيُعْنِي الْفَقِيرَ وَيَشْكُرُ الْيَسْرَ [الْيَسِيرَ] لَا يُجَازِي بِأَلَيْكَ أَحَدٌ وَ لَمَّا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ وَيَقُولُ أَيُّضاً اللَّهُمَّ مُدِّ لِي أَيْسَرَ الْعَافِيهِ وَاجْعَلْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعَاجِلِهِ وَ الْمَآجِلِهِ وَ بَلِّغْ بِي الْغَايَةَ وَ اضْرِبْ عَنِّي الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ اعْزِمْ لِي بِالرَّشَادِ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي أَبَدًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مُدِّ لِي فِي السَّعَةِ وَ الدَّعَةِ وَ جَنِّبْنِي مَا حَرَّمْتَهُ عَلَيَّ وَ وَجِّهْ لِي بِالْعَافِيهِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْبَرَكَهِ وَ لَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَ فَرِّجْ عَنِّي الْكُرُوبَ وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ وَ أَضِلِّحْ لِي الْحَرْثَ فِي الْإِضْمَاحِ لِأَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ اجْعَلْنِي سَالِمًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُعْيَا فِي مِنَ الضَّرُورَةِ فِي مُنْتَهَى الشُّكْرِ وَ الْعِافِيهِ وَ صِلِّي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ مِنْ صِلَاةٍ لَا تُرْفَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَ الْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَ الرَّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَةِ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (١).

\*[ترجمه] کتاب الصنفین که برای نصر بن مزاحم است، گفته است: وقتی علی علیه السلام از کوفه به طرف صفین خارج شد و به دیر ابی موسی رسید، در آنجا نماز عصر را خواند و بعد از اینکه تمام شد، گفت: «سبحان الله ذی الطول و النعم، سبحان ذی القدره و الافضال، أسأل الله الرضا بقضائه و العمل بطاعته و الانابه إلى أمره فانه سمیع الدعاء»، «منزه است صاحب بخشش و نعمت، منزه است دارنده قدرت و برتری. از خداوند، خشنودی به قضایش و عمل کردن برای طاعت او و بازگشتن به دستورش را خواستارم که او شنونده دعا است.»

\*[ترجمه]

## بیان

قال فی القاموس الحرث الکسب و جمع المال و المحجه المكدوده بالحوافر و الزرع و التفتيش و التفقه انتهى و أكثر المعانی متناسبه مع تجوز أو بدونه فی منتهی الشکر أى حال کونی فی منتهاه.

ص: ۹۴

\*\*[ترجمه] مصباح المتعبد و الكفعمی و غیرها: در تعقیب نماز عصر می گویی:

{نور تو کامل شد و در پی آن هدایت کردی، پس تو را سپاس باد؛ بردباری تو افزون گشت و در پی آن مرا آمرزیدی، پس تو را سپاس باد؛ دستت را گشودی و در پی آن عطا کردی، پس تو را سپاس باد؛ ذات تو بزرگوارترین ذاتها و مقام تو، بهترین مقامها و هدیه تو بزرگترین هدایا و شیرینترین آنهاست؛ پروردگار ما اطاعت می‌شود و او سپاسگزاری می‌کند، و نافرمانی می‌شود و او می‌بخشد، درمانده را می‌پذیرد و سختی را برمی‌دارد و از گرفتاری نجات می‌دهد و گناه را می‌آمرزد و نیازمند را بی‌نیاز می‌کند و عمل کم را سپاس می‌گوید، هیچ کسی نمی‌تواند سپاس نعمت‌های تو را بجای آورد و سخن هیچ گوینده‌ای به ستایش درخور تو نمی‌رسد.}

و نیز می‌گویی: {خدایا، آسان‌ترین سلامتی را برایم همیشگی ساز و مرا در دنیا و آخرت در گروه پیامبر صلی الله علیه و آله قرار بده و مرا به هدف برسان و سختی‌ها و آسیب‌ها را از من دور کن و در همه کارهایم، بهترین‌ها را برایم حتمی کن، و با راهنمایی، عزم مرا بیشتر کن و هرگز مرا به خودم وامگذار، ای دارنده شکوه و بزرگواری؛ خدایا، گشایش و فراخی را برای من مداوم ساز و مرا از آنچه بر من حرام کرده‌ای، به دور دار و با سلامتی و سلامت و خجستگی به من رو کن و دشمنان را سرزنش کننده من قرار نده و گرفتاری‌ها را از من بگشا و نعمت را بر من تمام کن و دارایی‌ام را در راه نیکو ساختن دنیا و رستاخیزم، پاک و نیکو بگردان و مرا از هر بدی، سالم و از سختی، در امان بدار و در نهایت سپاسگزاری و سلامتی قرار ده و درود خدا و سلام بر محمد، پیامبر او و خاندانش باد.}

سپس می‌گویی: {خدایا، از سرشتی که سیر نشود، و از قلبی که فروتن نگردد، و از دانشی که سود نرساند، و از نمازی که بالا نرود، و از دعایی که شنیده نشود، به تو پناه می‌آورم؛ خدایا، از تو آسانی بعد از دشواری، و گشایش بعد از گرفتاری، و آسایش بعد از سختی را می‌خواهم؛ خدایا، هر نعمتی که داریم، از آن توست، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، از تو آمرزش می‌خواهم و به سوی تو باز می‌گردم.} - . البلد الامین: ۱۹ -

\*\*[ترجمه]

## باب ۴۱ تعقیب صلاه المغرب

### الأخبار

«۲»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، وَ مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ وَ تُكْفِي بِهِ وَجَعَ عَيْنِكَ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ تَقُولُ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ وَ دُبْرِ الْمَغْرَبِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصِيرَتِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا



\*\*\*[ترجمه] مجالس الشيخ و پسرش: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس بعد از نماز، پیش از آنکه سخن بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول و لا قوة إلا بالله العلی العظيم»، رُبه نام خدای بخشنده مهربان؛ هیچ نیرو و قوتی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد. { را هفت مرتبه تکرار کند، خداوند هفتاد نوع گرفتاری را از او دور می کند؛ و هر کس که نماز مغرب را خواند، پیش از سخن گفتن، آن را بگوید، خداوند هفتاد نوع گرفتاری را که کمترین آنها، جذام و برص است، از او دور می کند. - . أمالی الطوسی ۲: ۳۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ رَجُلِيهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَدًا - إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ

ص: ۹۵

قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثِينَ فِي الآخِرَةِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى صِيَامِهِ اللَّهِ وَ صِيَامِهِ مَلَائِكَتِهِ وَ صِيَامِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَلَاةُ اللَّهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَ صِيَامَهُ مَلَائِكَتِهِ تَزَكِيَةٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَأْوَلِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرْفَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ وَ ارزُقْنِي صِيَابَتَهُ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَ جَهَنَّمَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا فَإِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَيْدِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ مَحِيَتْ خَطَايَاهُ وَ دَامَ سُورُورُهُ وَ اسْتَجِيبْ دُعَاؤُهُ وَ أَعْطِنِي أَمَلَهُ وَ بَسِطْ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ أَعِينْ عَلَى عَدُوِّهِ وَ هِيَ لَهُ سَبَبٌ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَ يُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِيِّهِ فِي الْجَنَانِ الْأَعْلَى يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدُوهُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِيَّةً (١).

\*\*[ترجمه] مجالس ابن الشیخ و مجالس المفید: پدر محمد جعفری گفته است: با افراد زیادی در مورد چشم شکوه می کردم، در مورد آن با امام صادق علیه السلام شکوه کردم. فرمود: آیا دعایی برای دنیا و آخرت و کفایت کننده تو برای بیماری چشمت، به تو بیاموزم؟ گفتم: بلی؛ فرمود: در دنباله نماز صبح و نماز مغرب می گویی: {خدایا، از تو به حق محمد و خاندان محمد بر تو، می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و نور را در دیدگانم، و روشنگری را در دینم، و یقین را در دلم، و وارستگی را در کارم، و سلامت را در جانم، و گستردگی را در روزی ام، و سپاسگزاری از تو را تا زمانی که مرا پابرجا داشته ای، قرار دهی.} - . أمالی الطوسی ١: ١٩٩؛ أمالی المفید: ١٤٢ -

\*\*[ترجمه]

«٤»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُطِيلُ الْقُعُودَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ يَسْأَلُ اللَّهُ الْيَقِينَ (٢).

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: ابی مغیره گفته است: از ابی الحسن علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس در دنباله نماز صبح و نماز مغرب، قبل از اینکه پاهایش را بگشاید و یا با کسی سخن بگوید، بگوید: «إن الله و ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه و سلموا تسلیماً، اللهم صل علی محمد و ذریته»، {خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند؛ ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود فرستید و به فرمائش بخوبی گردن نهید؛ خدایا، بر محمد و نسل او درود فرست.} خدا، صد نیاز او را بر آورده می کند که هفتاد در دنیا و سی در آخرت خواهد بود. - گفته است: - به او گفتم: معنی درود خدا و درود فرشتگان و درود مؤمنان چیست؟ فرمود: درود خدا، رحمت اوست؛ درود فرشتگان، پاکیزگی برای او از جانب آنان است؛ و درود مؤمنان، دعای آنان برای اوست.

از اسرار خاندان محمد صلی الله علیه و آله، - درود فرستادن بر آنان، بعد از - درود بر پیامبر و خاندان اوست. {خدایا، بر محمد و خاندان محمد، در میان گذشتگان درود فرست؛ و بر محمد و خاندان محمد، در میان باقی ماندگان درود فرست؛ و بر محمد و خاندان محمد در جایگاه والاتر درود فرست؛ و بر محمد و خاندان محمد، در میان فرستادگان درود فرست؛ خدایا، به

محمد، دستاویز و شرافت و برتری و مرتبه بزرگتری عطا کن؛ خدایا، من به محمد ایمان آورده‌ام، ولی او را ندیده‌ام؛ پس در قیامت از دیدن او محروم نکن و همنشینی با او را روزی‌ام کن و جانم را در پایبندی به دین او بستان و مرا از حوض او، نوشیدنی که گوارا و خوشگوار باشد و بعد از آن، هرگز تشنگی نباشد، بنوشان، که تو بر هر چیزی توانایی؛ خدایا، چنان که بدون دیدن، به محمد ایمان آوردم، تو نیز در بهشت صورت او را به من بشناسان؛ خدایا، از طرف من درود فراوان و سلام به روح محمد صلی الله علیه و آله برسان. {

هر کس با این صلوات‌ها بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود فرستد، گناهانش از بین رفته و اشتباهاتش پاک می‌شوند و شادی... اش ادامه می‌یابد و دعایش پذیرفته شده و خواسته‌اش به او داده می‌شود و روزی‌اش گسترده می‌گردد و در برابر دشمنانش یاری می‌شود و این برای او باعث انواع خوبی می‌گردد و در بالاترین بهشت از یاران پیامبرش قرار می‌گیرد؛ اگر آنها را سه مرتبه صبحگاه و سه مرتبه در شبانگاه بگوید. - . ثواب الاعمال: ۱۴۱-۱۴۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

فَلَا حُ سَائِلٍ، إِذَا سَلِمَ مِنْ صِلَاةِ الْمَغْرِبِ وَ فَرَغَ مِمَّا مَرَّ مِنْ تَسْبِيحِ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ غَيْرِهِ فَلْيَقُلْ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ إِسْحَاقَ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمْسَيْتَ وَ أَصْبَحْتَ فَقُلْ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَ صَلَاةِ الْفَجْرِ - أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ اكْتُبْنَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ

ص: ۹۶

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴۱ و ۱۴۲.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۴۸ فی حدیث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ سُنَّتِهَا وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ سُنَّتِهِمْ وَ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ بَغْيِهِمْ وَ شَهَادَتِهِمْ وَ أَشِيَّتَيْدُ بِاللَّهِ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَ يَوْمِي هَذَا مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْأَوْصِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١).

ثُمَّ يَقُولُ مَا رَوَاهُ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِي رِجْلَهُ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَدًا- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلْآخِرَةِ وَ ثَلَاثِينَ لِلدُّنْيَا (٢).

وَ يَقُولُ أَيْضًا مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ تَانِ رِجْلَهُ بَعِيدَ الْمَغْرَبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَ بَعِيدَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَذْنَاهَا الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ وَ السُّلْطَانُ وَ الشَّيْطَانُ (٣).

وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْقُضَ رُكْبَتَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ- لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ فِي

ص: ٩٧

١-١. فلاح السائل ص ٢٢٩.

٢-٢. فلاح السائل ص ٢٣٠.

٣-٣. فلاح السائل ص ٢٣٠.

الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا لَمْ يَلِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ يَعْمَلُ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ (۱).

وَ يَقُولُ أَيْضًا: بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ - سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي حَدِيثٍ هَذَا الْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْكَتَبَةِ أَكْتُبُوا لِعَبْدِي الْمَغْفِرَةَ بِمَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنَا (۲).

\*\*[ترجمه]المحاسن: از پدرش که آن را به صورت مرفوع نقل کرده و گفته است: امام علی فرزند امام حسین علیهما السلام، بعد از نماز مغرب زیاد می نشست و از خدا، یقین می خواست. - . المحاسن: ۳۴۸ (در ضمن حدیث) -

\*\*[ترجمه]

## بیان

ثان رجله ای لم یغیرها عما كانت علیه فی التشهد بیسطها بالقیام أو غیر ذلك و هو المراد بقوله قبل أن ینقض رکبته و فی بعض النسخ قبل أن یقبض ای یرفعهما مقربا لهما إلى بدنه یحیی و یمیت و یمیت و یحیی الإحیاء الأول فی الدنیا و کذا الإمامته أولا و الإمامته الثانیه فی القبر فتدل ضمنا علی إحياء آخر و لما كانت مده تلك الحیاة قلیله لم یدکرها صریحا و الإحياء ثانيا فی الآخره و لم یدکر الإحياء و الإمامته فی الرجعه لعدم عمومهما و شمولهما لكل أحد مع أنه یحتمل أن تكون الإمامته الثانیه اشاره إليه و لا یبعد أن یكون المراد بكل من الفقرتين جنس الإمامته و الإحياء و التکریر لبیان استمرارهما و کثرتهما.

قوله علیه السلام إلا- من جاء فيه أنه إذا جاء بمثل عمله كيف يكون أفضل من عمله إلا أن يقال المراد أنه جاء بأعمال آخر مع هذا العمل و الحاصل أنه لا يكون عمل آخر أفضل من هذا العمل إلا إذا انضم إليه فيكون المجموع أفضل.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: وقتی سلام نماز مغرب را داد و از تسبیح زهرا سلام الله علیها و موارد دیگر که گذشت، فارغ شد، پس باید آنچه را که از امام صادق علیه السلام روایت شده، بگویند. حضرت فرمود: در شبانگاه و صبحگاه، در دنباله نماز واجب مغرب و عشاء ده مرتبه بگو: «أستعین بالله من الشیطان الرجیم»، {از بدی شیطان رانده شده، به خدا پناهنده می شوم.}

سپس بگو: «اکتبا رحمکما الله»، {بنویسید، خدا بر شما دو تا رحمت فرستد.}

{به نام خدای بخشنده مهربان؛ با ایمان به خدا، شب و روز می کنم و بر دین و سنت محمد صلی الله علیه و آله و بر دین و سنت علی علیه السلام و بر دین و سنت فاطمه سلام الله علیها و بر دین و سنت جانشینان آنها صلوات الله علیهم پایبند هستم و به نهان و آشکار آنان و به پنهان و پیدای آنان ایمان آورده ام؛ و در این شب و این روزم، از آنچه که محمد و علی و فاطمه و جانشینانشان صلی الله علیهم به خدا پناهنده شده اند، پناهنده می شوم؛ و در آنچه به خدا روی آورده اند، من نیز روی می آورم؛ و هیچ نیرو و قوتی جز به سبب خدا وجود ندارد.} - . فلاح السائل: ۲۲۹ -

سپس آنچه را که معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده، می‌گویی. فرموده است: هر کس در دنباله نماز صبح و نماز مغرب، قبل از اینکه پاهایش را بگشاید و یا با کسی سخن بگوید، یک بار بگوید: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ»، {خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می‌فرستند؛ ای کسانی که ایمان آورده‌اید، بر او درود فرستید و به فرمائش بخوبی گردن نهید؛ خدایا، بر محمد و نسل او و بر افراد خانه او درود فرست.} خدا، صد نیاز او را برآورده می‌کند: هفتاد تا از آنها در آخرت و سی تا در دنیا. - . فلاح السائل: ۲۳۰ -

و نیز آنچه را که اسماعیل بن همام از ابی الحسن یعنی امام رضا علیه السلام روایت کرده است، می‌گوید. حضرت فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: هر کس بعد از نماز مغرب، در حالی که دو زانو نشسته و پیش از اینکه سخن بگوید، و بعد از نماز صبح و پیش از اینکه سخن بگوید، هفت مرتبه بگوید: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا - حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم»، {به نام خدای بخشنده مهربان؛ هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد.} خداوند هفتاد نوع گرفتاری را که کمترین آن، جذام و برص و فرمانروای سلطه‌گر و شیطان است، از او دور می‌کند. - . فلاح السائل: ۲۳۰ -

از آنچه با اسناد به محمد بن یعقوب کلینی روایت کردیم، روایتی همراه با اسناد آن در کتاب الدعاء کتاب الکافی از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: هر کس نماز صبح را بخواند و قبل از اینکه حالت زانوهایش را تغییر دهد، ده مرتبه بگوید: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد؛ تنهاست و شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می‌کند و می‌میراند و می‌میراند و زنده می‌گرداند؛ و او زنده‌ای است که نمی‌میرد؛ هر خوبی به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.} و در مغرب نیز این گونه کند، هیچ بنده‌ای با کاری با فضیلت... تر از این کار او، خدا را دیدار نمی‌کند؛ مگر اینکه او نیز چنین کرده باشد. - . فلاح السائل: ۲۳۱ -

و نیز بعد از نماز مغرب و بعد از نماز صبح بگوید: «سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَانَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ»، {تو منزهی، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، همه گناهان مرا به طور کامل بیامرزد که هیچ کسی جز تو، همه گناهان را بطور کلی نمی‌آمرزد.} در حدیثی از امام باقر علیه السلام که از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده، اینگونه برداشت می‌شود که وقتی بنده آن را می‌گوید، خداوند باشکوه به نویسندگان می‌فرماید: به خاطر این بینش بنده‌ام که بخشنده همه گناهان به طور کلی را جز من نمی‌داند، برای او آمرزش بنویسد. - . مصباح الشیخ: ۷۳ -

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ (۳) وَ الْكَفَعِيُّ وَ ابْنُ الْبَيْتِ وَ غَيْرُهُمْ أَكْثَرَ الْمَادَعِيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَ زَادُوا عَلَيْهَا: ثُمَّ قُلْ عَشْرًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ

- ١-١. فلاح السائل ص ٢٣١.
- ٢-٢. فلاح السائل ص ٢٣١.
- ٣-٣. مصباح الشيخ ص ٧٣.

بِرِّ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيٍّ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ الرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَ جِوَارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (۱).

ثم ذكروا أكثر التعقيبات بعد النوافل لضيق وقت النوافل.

قال السيد قدس سره في فلاح السائل ولا تكثر في تعقيب المغرب قبل أن تصلى نوافلها لأن أفضل وقت نوافل صلاه المغرب إلى زوال الشفق من أفق المغرب انتهى (۲).

وقال الشهيد قدس الله سره في الذكرى قال المفيد تفعل نافله المغرب بعد التسبيح وقبل التعقيب كما فعلها النبي صلى الله عليه وآله لما بشر بالحسن عليه السلام فإنه صلى ركعتين شكرًا فلما بشر بالحسين عليه السلام صلى ركعتين ولم يعقب حتى فرغ منها وابن الجنيد لا يستحب الكلام ولا عمل شيء بينها وبين المغرب.

ثم قال ولو قيل بامتداد وقتها أي النافله بوقت المغرب أمكن لأنها تابعه لها وإن كان الأفضل المبادرة بها قبل كل شيء سوى التسبيح وعدره في النفلية مما يختص بالمغرب تأخير تعقيبها إلى الفراغ من راتبها.

\*\*[ترجمه] «ثان الرجل»، یعنی پایش را از حالتی که در تشهد بود، با باز کردن هنگام برخاستن و جز آن، تغییر ندهد. منظور از عبارت «قبل أن ينقض ركبته» نیز همین است. در بعضی از نسخه‌ها «قبل أن يقبض» آمده، یعنی آنها را بالا و در نزدیکی بدن آورد. در «یحیی و یمیت و یحیی»، زنده کردن اول و همین‌طور میراندن اول، در دنیا است و میراندن دوم، در قبر است، پس به طور ضمنی بر زنده کردن دیگر نیز دلالت می‌کند؛ ولی از آنجا که مدت این زنده کردن کوتاه است، آن را به صراحت بیان نکرده است؛ و زنده کردن دوباره، در آخرت است. زنده کردن و میراندن در رجعت را به خاطر عمومی نبودن و شامل همه نشدن آن، ذکر نکرده است؛ هرچند احتمال دارد میراندن دومی اشاره به آن باشد. همچنین بعید نیست منظور از هر قسمت، جنس میراندن و زنده کردن باشد و تکرار، برای بیان استمرار داشتن و فراوان بودن آن است.

عبارت «إلا من جاء» این اشکال را دارد که اگر عملی مانند عمل او بیاورد، چگونه با فضیلت تر از عمل او می‌شود؟ مگر اینکه گفته شود: اعمال دیگری همراه آن عمل داشته باشد؛ نتیجه اینکه هیچ عمل دیگری با فضیلت تر از این عمل نیست، مگر اینکه - عمل‌های دیگری - به آن ضمیمه شود که در این صورت، مجموع آنها با فضیلت تر می‌شود.

\*\*[ترجمه]

و لعل الأولى رعايه الأمرين معا بأن يأتي بالتعقيبات ما لا ينافي ما يريده الإتيان به من النوافل ثم يؤخر البقيه إذ يأتي في الخبر أن تعقيب الفريضة أفضل من النافله وقد وردت الأخبار بأن لا نافله في وقت الفريضة (۳).

ص: ۹۹



٢-٢. فلاح السائل ص ٢٣٢.

٣-٣. الاخبار التي تحكم بأن لا نافله في وقت الفريضة انما ينظر الى الوقت المقدر لها بته، فوقت الفجر و المغرب مقدر فرضا و سنه فياذا حان الوقت لا تقبل نافله من المصلى و لا التعقيب و قد طولب بأداء الفرض، و هكذا وقت العشاء الآخره و العصرين مقدر بالسنة، فاذا حان وقتها بالتأذين لها فلا نافله و لا تعقيب. و أما بعد أداء الفريضة فهو بالخيار، ان كان فرض على نفسه النوافل المرتبه يأتى بها، و ان كان فرض على نفسه التعقيب و الدعاء عقب، و ان أراد أن يجمع بينهما جمع لكنه بعد صلاه المغرب حيث يدخل وقت العشاء معجلا لا بد و ان يستعجل لاداء النافله حيث يفوت وقتها بذهاب الشفق. لكنك قد عرفت في ج ٨٢ ص ٢٩٣ أن المحكم في روايات النافله هو حديث زراره فتكون نافله المغرب ركعتين، و يكون الوقت واسعا للتعقيب و النافله معا و انما يتعجل من يصلى نافله المغرب أربع ركعات، خصوصا إذا أراد أن يخرج من المسجد و يصلحها في بيته دركا لفضل النوافل، كما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه و آله.

وَيُؤَيِّدُ التَّأخِيرَ مِمَّا رَوَاهُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي إِرْشَادِهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ بِنْتِ الْمُأْمُونِ وَحَمَلَهَا قَاصِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ سَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ وَالنَّاسُ مَعَهُ يُشَيِّعُونَهُ فَأَتَتْهُ إِلَى دَارِ الْمَسِيَّبِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ فَزَلَّ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَكَانَ فِي صَحْنِهِ نَبَقُهُ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدَ فِدْعَا بِكُوزٍ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِي أَصْلِ النَّبَقِ وَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ وَإِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقَنْتَ قَبْلَ رُكُوعِهِ وَصَلَّى الثَّلَاثَةَ وَتَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَيْئَةً يَذْكُرُ اللَّهَ وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَقِّبَ فَصَلَّى النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَعَقَّبَ بَعْدَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ فَلَمَّا انْتَهَى النَّاسُ إِلَى النَّبَقِ رَأَوْهَا وَقَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا جَيِّيًا فَتَعَجَّبُوا وَ أَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبَقًا حُلُومًا لَا عَجَمَ لَهُ فَوَدَّعُوهُ وَ مَضَى (١).

\*\*[ترجمه] شیخ و کفعمی و ابن الباقی و دیگران، بیشتر دعاهاى پیش گفته را آورده‌اند و بر آن، افزوده‌اند: سپس ده مرتبه بگو: «ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله»، هرچه خدا بخواهد؛ هیچ توانی جز به سبب خدا وجود ندارد؛ از خدا آمرزش می‌خواهم.} و می‌گوید: {خدایا، از تو آنچه را که موجب رحمت و سبب آمرزش می‌شود، و سالم بودن از هر گناه و بهره بردن از هر نیکی و نجات یافتن از آتش و از هر گرفتاری و دستیابی به بهشت و رضوان و خانه سلامت و همسایگی پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله را خواستارم؛ خدایا، هر نعمتی برای ما وجود دارد، از آن توست، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، از تو آمرزش می‌خواهم و به سوی تو باز می‌گردم.} - البلد الامین: ۲۹ - سپس به خاطر کم بودن وقت نافله‌های مغرب، بیشتر تعقیبات را بعد از نافله‌ها ذکر کرده‌اند.

سید - که روانش پاک باد - در فلاح السائل گفته است: قبل از خواندن نافله‌های مغرب، زیاد تعقیبات به جای نیاور؛ چرا که برترین وقت بجای آوردن نافله‌های نماز مغرب، تا از بین رفتن شفق از کرانه مغرب است. پایان. - فلاح السائل: ۲۳۲ -

شهید - که خدا روانش را پاک گرداند - در الذکری گفته است: شیخ مفید گفته است: نافله مغرب را بعد از تسبیح و قبل از تعقیب انجام بده؛ چنانکه پیامبر صلی الله علیه و آله، زمانی که به - تولد امام - حسن علیه السلام مژده داده شد، چنین کرد و دو رکعت نماز شکر به جای آورد و زمانی که به - تولد امام - حسین علیه السلام مژده داده شد، دو رکعت نماز خواند و تا فارغ شدن از آن، تعقیب به جای نیاور. ابن جنید، سخن گفتن و نیز انجام هیچ کاری را بین نافله مغرب و نماز مغرب مستحب نمی‌داند.

سپس گفته است: اگر گفته شود وقت آن، یعنی نافله تا وقت خود نماز مغرب، ادامه دارد، چنین چیزی امکان دارد؛ زیرا نافله مغرب تابع نماز مغرب است، هرچند با فضیلت‌تر آن است که قبل از هر چیزی به جز تسبیح، به آن اقدام شود. وی - که رحمت خدا بر او باد - در النفلیه، به تأخیر انداختن تعقیب آن تا زمان فارغ شدن از نافله‌های آن را از امور اختصاصی نماز مغرب بر شمرده است.

\*\*[ترجمه]

سیأتی هذا الخبر فی نوافل المغرب نقلا- عن الخرائج أيضا و هو یومی إلى ما ذکرنا من التوسط لأن قوله من غیر أن یعقب محمول علی أنه لم یعقب كثيرا لقوله قبل ذلك یدکر الله و ما سیأتی مصرح بذلك.

وَ سَيَأْتِي أَيْضاً فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَنِ الْمَغْرِبِ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُومَ فَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى

ص: ١٠٠

---

١-١. إرشاد المفيد ص ٣٠٤.

الْمَغْرِبِ ثُمَّ عَقَّبَ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ كُتِبَتْ لَهُ فِي عِلِّيْنِ فَإِنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ.

و هذا يدل على تقديم التعقيب في الجملة.

و العجب أن الشيخ ذكر هذا الخبر حجه للمفيد و أما تقديم سجده الشكر و تأخيرها فسنفصل الكلام في بابہ إن شاء الله.

\*[ترجمه] شاید رعایت هر دو امر باهم، بهتر باشد؛ به این صورت که ابتدا آن تعقیبات را که با نافله‌هایی که می‌خواهد بجای آورد، منافات نداشته باشد، انجام دهد، سپس باقیمانده آنها را با تأخیر انجام می‌دهد؛ چرا که در خبر آمده است که تعقیب نماز واجب از نماز نافله برتر است و روایاتی نیز در این باره که در زمان نماز واجب نافله‌ای وجود ندارد، وارد شده است. - روایت‌هایی که حکم می‌کنند در وقت واجب، نافله نیست، قطعاً ناظر به وقت معین شده برای آنها هستند. پس وقت واجب نماز صبح و مغرب که در سنت نیز همان‌گونه است، تعیین شده است؛ پس اگر وقت آن برسد، از نماز گزار نه نافله پذیرفته می‌شود و نه تعقیب، بلکه از او به جای آوردن نماز واجب خواسته شده است. همین طور وقت نماز عشاء آخری و نماز ظهر و عصر، در سنت تعیین شده‌اند و اگر وقت آن، با اذان برای آن، برسد، در آن وقت، نه نافله‌ای خواهد بود و نه تعقیبی.

ولی بعد از به جای آوردن نماز واجب، مختار است؛ اگر بر خود نافله‌های ترتیب داده شده را لازم کرده باشد، آنها را بجای می‌آورد و اگر بر خود، تعقیب و دعا خواندن را لازم کرده باشد، به آن می‌پردازد و اگر بخواهد بین آنها جمع کند، جمع می‌شود. لکن از آنجا که با فاصله کمی بعد از نماز مغرب، وقت نماز واجب عشاء داخل می‌شود، ناگزیر باید نافله نماز مغرب را که وقت آن با رفتن سرخی شفق تمام می‌شود، سریع‌تر بجای آورد.

ولی همان طور که در جلد ۸۲، صفحه ۲۹۳ دانستی، قوی‌ترین روایت از میان روایات مربوط به نافله، حدیث زراره است که طبق آن، نافله نماز مغرب دو رکعت است و از این رو، وقت کافی برای تعقیب و نافله با هم، وجود دارد و کسی که می‌خواهد چهار رکعت نافله مغرب بخواند، برای رسیدن به فضیلت نافله‌ها باید شتاب کند؛ مخصوصاً اگر بخواهد از مسجد بیرون آید و آنها را در خانه بخواند، همان طور که رسول خدا صلی الله علیه و آله عمل می‌کرد. -

و آنچه به تأخیر انداختن تعقیبات مغرب را تأیید می‌کند، روایتی است که شیخ مفید در کتاب ارشادش از امام محمد تقی علیه السلام نقل کرده است که زمانی که با دختر مأمون ازدواج کرد و خواست او را به مدینه ببرد، در حالی که مردم او را همراهی می‌کردند، به طرف خیابان باب الکوفه حرکت کرد و هنگام غروب خورشید، به دارالمسیب رسید؛ در آنجا فرود آمد و وارد مسجد شد و در فضای آن، درخت سدری بود که دیگر میوه نمی‌آورد؛ کوزه‌ای خواست و در کنار تنه درخت وضو گرفت و برای خواندن نماز مغرب با جماعت، ایستاد؛ در رکعت اول، حمد و «إذا جاء نصر الله و الفتح» و در رکعت دوم، حمد و «قل هو الله أحد» را خواند و قبل از رکوع، قنوت گرفت و رکعت سوم را نیز خواند و تشهد را گفت و سلام داد؛ سپس اندکی، در حالی که ذکر می‌گفت، نشست و بدون اینکه تعقیب بگوید، برخاست چهار رکعت نافله خواند و بعد از آن، تعقیب خواند و دو تا سجده شکر بجای آورد.

وقتی تمام شد، مردم به درخت سدر نگاه کردند و دیدند میوه‌ای تازه آورده است، پس شگفت زده شدند و از آن خوردند و

\*\*[ترجمه]

«۶»

الْكَافِي، بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطَ رِجْلَكَ وَ لَمْ تُكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْمَغْرِبِ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْعَمْدَةِ فَمَنْ قَالَهَا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَ الْجَدَامُ وَ الشَّيْطَانُ وَ السُّلْطَانُ (۱).

\*\*[ترجمه] این خبر در قسمت نافله‌های مغرب نیز به نقل از خرائج، خواهد آمد. این، همان طور که ما گفتیم، اشاره به فاصله انداختن دارد؛ به این دلیل که سخن او: «من غیر آن یعقب»، حمل بر این می‌شود که او زیاد تعقیبات را نخواند، به دلیل عبارت قبلی او که «یذکر الله»، {ذکر خدا را می‌گفت}. و آنچه خواهد آمد، به این تصریح کرده است.

همچنین در خبر رجاء بن ابی ضحاک خواهد آمد که امام رضا علیه السلام، بعد از اینکه سلام نماز مغرب را داد، در محل نمازش نشست و «سبحان الله و الحمد لله و الله اکبر و لا إله إلا الله و ما شاء الله» می‌گفت؛ سپس یک سجده شکر کرد و سرش را بالا آورد و بدون اینکه سخنی بگوید، برخاست و چهار رکعت نماز خواند، سپس بعد از سلام دادن، نشست و فراوان تعقیبات گفت.

شیخ از ابی العلاء خفاف، از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر کس بعد از خواندن نماز مغرب، به تعقیبات بپردازد و بدون اینکه سخنی بگوید، دو رکعت نماز بخواند، آن دو رکعت برای او در علین نوشته می‌شود و اگر چهار رکعت بخواند، برای او یک حج پذیرفته شده نوشته می‌شود؛ و این به طور خلاصه، دلالت بر مقدم بودن تعقیبات دارد.

شگفت آنکه شیخ این خبر را دلیلی برای شیخ مفید بیان کرده است. مقدم بودن سجده شکر و یا مؤخر بودن آن را در قسمت خودش به طور مفصل خواهیم آورد؛ انشاء الله.

\*\*[ترجمه]

«۷»

فَلَمَّا حُ السَّائِلُ: وَ مِنْ تَعْقِيبِ فَرِيضَةِ الْمَغْرِبِ مَا يَخْتَصُّ بِهَا مَا رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدُّعَاءِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْهَا بَعِيدَ صِلَاهِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحًا وَ أَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِدًا اللَّهُمَّ لَا تَسْلُطْنِي عَلَى فَسَادِ مَا أَصْلَحْتَ مِنِّي وَ أَصْلِحْ لِي مَا أَفْسَدْتَهُ مِنْ نَفْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ يَدْنِي بِعَافِيَتِكَ وَ نَالَتَهُ يَدِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ وَ بَسَّطْتَ إِلَيْهِ يَدِي بِسَعَةِ رِزْقِكَ وَ احْتَجَبْتُ فِيهِ عَنِ النَّاسِ بِسِتْرِكَ وَ اتَّكَلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ نَدِمْتُ عَلَى فِعْلِهِ وَ اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَ أَنَا عَلَيْهِ وَ رَهْبْتُكَ وَ أَنَا فِيهِ رَاجِعُهُ وَ عُدْتُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ هُوَ مِمَّا لَا أَشْكُ أَنْ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ وَإِنْ كُنْتُ أَنْسِيْتُهُ  
وَغَفَلْتُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَغْفِيرَكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ عَلَى يَدَيَّ وَآثَرْتُهُ فِيهِ شَهْوَتِي أَوْ سَعَيْتُهُ فِيهِ لَغَيْرِي أَوْ اسْتَعْوَيْتُهُ فِيهِ مَنْ  
تَابَعَنِي أَوْ كَابَرْتُهُ فِيهِ مَنْ مَنَعَنِي أَوْ قَهَرْتُهُ بِجَهْلِي أَوْ لَطَفْتُهُ فِيهِ بِحِيلِهِ غَيْرِي أَوْ اسْتَرَلَنِي إِلَيْهِ مَيْلِي وَهَوَايَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَغْفِيرَكَ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَشَارَكَنِي

ص: ١٠١

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥٣١.

فِيهِ مَا لَمْ يَخْلُصْ لَكَ وَ أَسْتِغْفِرُكَ بِمَا عَقَدْتُهُ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ خَالَفَهُ هَوَايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِزَّنِي مِنَ النَّارِ وَ جُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ كُشِفَتْ بِهِ ظُلُمَاتُ الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ دُبُرَتْ بِهِ أُمُورُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصَلِّحَ شَأْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*\*[ترجمه] الكافي: امام کاظم علیه السلام فرموده است: بعد از خواندن نماز مغرب، پایت را دراز نکن و با کسی سخن نگو، مگر اینکه صد مرتبه گفته باشی: «بسم الله الرحمن الرحيم، و لا- حول و لا- قوه الا- بالله العلی العظيم»، (به نام خدای بخشنده مهربان؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد.) هر کس آن را صد مرتبه در مغرب و صد مرتبه در صبح بگوید، خداوند صد نوع گرفتاری را که کمترین آن، جذام و برص و فرمانروای سلطه گر و شیطان است، از او دور می کند. - . الكافي ۲: ۵۳۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فخالطني فيه ما ليس لك أي نيه لا ترضاها أو لا ترجع إليك كما إذا كان الغرض الجنه أو الخلاص من النار فإنهما يرجعان إليه تعالى أو بدعه لا توافق أمرك و رضاك و كذا الفقرة التي تليها.

\*\*[ترجمه] افلاح السائل: از تعقیبات مخصوص نماز مغرب، آن است که از امیرالمؤمنین علیه السلام، برای دعا در دنباله... نمازهای واجب پنجگانه، و از جمله نماز مغرب روایت شده است: {خدایا، هر چیز نیکویی از سوی من را بپذیر و هر چیز ناشایستی از سوی من را نیکو گردان؛ خدایا، ناشایستی را که از من نیکو گردانیده‌ای، مرا بر آن چیره نگردان، و هر چه را که از نفسم تباه کرده ام، برایم نیکو گردان. خدایا، از هر گناهی که بدنم با سلامتی داده شده از سوی تو، بر آن توانا گشته، و دستم به کمک نعمت بخشیده شده از سوی تو، به آن یازیده است، و با وجود گستردگی نعمت تو، به سوی آن دست دراز کردم، و با پوشش تو، آن را از مردم پنهان کردم، و در آن به گذشت بزرگوارانه تو دل بستم، آموزش می خواهم. خدایا، از هر گناهی که از آن به سوی تو توبه کرده و بر انجام آن پشیمان شده‌ام، و از تو شرمسار گشته ولی بر آن مصمم بوده‌ام، و به سوی تو گریخته‌ام و خود در فکر ادامه آن بوده‌ام، از آن برگشته و باز به طرف آن روی آورده‌ام، از تو آموزش می خواهم. خدایا، از هر گناهی که آن را می دانستم یا به آن نادان بودم، به یاد آن بودم یا فراموش کرده بودم، از روی اشتباه انجام دادم یا عمداً مرتکب شدم، که آن از گناهانی است که بی تردید جانم در گرو آن است، هر چند آن را فراموش کرده یا نسبت به آن بی توجه بوده‌ام، از تو آموزش می خواهم.

خدایا، از هر گناهی که با دست خودم بر خودم جنایت کردم، و در آن از هوسم پیروی کردم؛ یا در آن برای دیگری تلاش کردم؛ یا از طریق آن، کسی را که از من پیروی می کرد، به گمراهی کشاندم؛ یا با کسی که مرا منع می کرد، ستیز کردم؛ یا از روی نادانی او را از خود راندم؛ یا در راه آن، به راهنمایی دیگری خوشرویی نشان دادم؛ یا میل و هوسم مرا به طرف آن لغزاند، از تو آموزش می خواهم. خدایا، از همه چیزهایی که در آن، تو را اراده کرده بودم ولی آنچه که برای تو نبود، در نیت

من وارد شد، و چیزی که موجب ناخالصی عمل نسبت به تو می‌شد، با من در آن شریک شد، از تو آموزش می‌خواهم. درباره چیزی که بر خودم عهد کرده بودم ولی هوسم با آن مخالفت کرد، از تو آموزش می‌خواهم. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا از آتش برهان، و با فضل خودت بر من بیخش.

خدایا، از تو به احترام ذات بزرگوار و جاودانه و پایداری که با نور آن، آسمان‌ها و زمین نورانی گشته و با آن، تاریکی‌های خشکی و دریا برچیده شده و با آن، امور جن و انسان اداره می‌شود، می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود فرستی و جایگاه مرا نیکو بگردانی، به خاطر رحمتی که داری، ای بهترین رحم‌کنندگان.} - . فلاح السائل: ۲۳۷-۲۳۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

فَلَا حُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِيبِ فَرِيضَةِ الْمَغْرِبِ أَيْضاً مَا يَخْتَصُّ بِهَا مِمَّا رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنَ الدُّعَاءِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْصَى مَدْحُهُ الْقَائِلُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْصَى نِعْمَاهُ الْعَادُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُؤَدَّى حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الطَّوْلِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْبَقَاءِ الدَّائِمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ الْعَالِمُونَ عِلْمَهُ وَ لَا يَسْتَخِفُّ الْجَاهِلُونَ حِلْمَهُ وَ لَا يَبْلُغُ الْمَادِحُونَ مَدْحَتَهُ وَ لَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ وَ لَا يُحْسِنُ الْخَلْقُ نِعْتَهُ: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ وَ الْعِظَمَةِ وَ الْجَبْرُوتِ وَ الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْجَلَالِ وَ الْمَهَابَةِ وَ الْجَمَالِ وَ الْعِزَّةِ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ وَ الْمِنَّةِ وَ الْعَلْبَةِ وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْعَدْلِ وَ الْحَقِّ وَ الْخَلْقِ وَ الْعَلَاءِ وَ الرَّفْعَةِ وَ الْمَجْدِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ الْحِكْمَةِ وَ الْغِنَاءِ وَ السَّعَةِ وَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ الْحِلْمِ وَ الْعِلْمِ وَ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَ النُّعْمَةِ السَّابِغَةِ وَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ الْأَلَاءِ الْكَرِيمَةِ مَلِكِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ مَا فِيهِنَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ وَ أَطَّلَعَ عَلَيَّ مَا تُجِنُّ الْقُلُوبُ فَلَيْسَ عَنْهُ

ص: ۱۰۲



مِيذَهَبٌ وَ لَمَّا مَهْرَبٌ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الْمُتَكَبِّرِ فِي سُلْطَانِهِ الْعَزِيزِ فِي مَكَانِهِ الْمُتَجَبَّرِ فِي مُلْكِهِ الْقَوِيِّ فِي بَطْشِهِ الرَّفِيعِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمُطَّلَعِ  
عَلَى خَلْقِهِ وَ الْبَالِغِ لَمَّا أَرَادَ مِنْ عِلْمِهِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي بِكَلِمَاتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ الشَّدَادُ وَ ثَبَتَتِ الْأَرْضُونَ الْمِهَادُ وَ انْتَصَبَتِ الْجِبَالُ  
الرَّوَاسِي الْأَوْتَادُ وَ جَرَتِ الرِّيَاحُ اللُّوَاقِحُ وَ سَارَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ وَقَفَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ وَ وَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ وَ  
انْقَمَعَتِ الْأَرْيَابُ لِرُبُوبِيَّتِهِ تَبَارَكَتْ يَا مُحْصِي قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ مُحْيِي أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلْحَشْرِ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ  
الْإِكْرَامِ مَا فَعَلْتَ بِالْغَرِيبِ الْفَقِيرِ إِذَا أَتَاكَ مُسْتَجِيرًا مُسْتَعِينًا مَا فَعَلْتَ بِمَنْ أَنَاخَ بِفَنَائِكَ وَ تَعَرَّضَ لِرِضَاكَ وَ غَدَا إِلَيْكَ فَجَنَّا بَيْنَ  
يَدَيْكَ يَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَلَا يَكُونَنَّ يَا رَبِّ حَظِّي مِنْ دُعَائِي الْحَزْمَانَ وَ لَا نَصِيبِي مِمَّا أَرْجُو مِنْكَ الْخِذْلَانَ يَا مَنْ لَمْ  
يَزَلْ وَ لَمَّا يَزُولُ كَمَا لَمْ يَزَلْ قَائِمًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ جَعَلَ أَيَّامَ الدُّنْيَا تَزُولُ وَ شُهُورَهَا تَحُولُ وَ سَنِيهَا تَدُورُ وَ أَنْتَ  
الدَّائِمُ لَا تُبْلِكُ الْأَزْمَانَ وَ لَا تُعَيِّرُكَ الدُّهُورُ يَا مَنْ كُلُّ يَوْمٍ عِنْدَهُ جَدِيدٌ وَ كُلُّ رِزْقٍ عِنْدَهُ عَتِيدٌ لِلضَّعِيفِ وَ الْقَوِيِّ وَ الشَّدِيدِ فَسَمَتِ  
الْمَارْزَاقُ بَيْنَ الْخَلَمَاتِ فَسَوَّيْتَ بَيْنَ الدَّرَّةِ وَ الْعُضْفُورِ اللَّهُمَّ إِذَا ضَاقَ الْمُقَامُ بِالنَّاسِ فَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيْقِ الْمُقَامِ اللَّهُمَّ إِذَا طَالَ يَوْمٌ  
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُجْرِمِينَ فَقَصِّرْ ذِلَّتِكَ الْيَوْمَ عَلَيْنَا كَمَا بَيْنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِذَا أذْنَبْتَ الشَّمْسُ مِنَ الْجَمَاجِمِ فَكَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ  
الْجَمَاجِمِ مَقْدَارَ مِيلٍ وَ زِيدَ فِي حَرِّهَا حَرٌّ عَشْرَ سِنِينَ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُظَلَّنَا بِالْغَمَامِ وَ تُنْصِبَ لَنَا الْمَنَابِرَ وَ الْكَرَاسِيَّ نَجْلِسُ عَلَيْهَا وَ  
النَّاسُ يَنْطَلِقُونَ فِي الْمُقَامِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْمَحَامِدِ إِلَّا غَفَرْتَ لِي وَ تَجَاوَزْتَ عَنِّي وَ أَلْبَسْتَنِي الْعَافِيَةَ فِي  
يَدَيَّ وَ رَزَقْتَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي فَهَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَنَا وَاثِقٌ بِإِجَابَتِكَ إِيَّايَ فِي مَسْأَلَتِي وَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَالِمٌ بِاسْتِمَاعِكَ دَعْوَتِي  
فَاسْتَمِعْ دُعَائِي وَ لَمَّا تَقَطَّعَ رَجَائِي وَ لَمَّا تَرَدَّدَتْ ثَنَائِي وَ لَا تُحَيِّبْ دُعَائِي أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رِضْوَانِكَ وَ فَقِيرٌ إِلَى غُفْرَانِكَ وَ أَسْأَلُكَ وَ لَا  
أَيْسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا غَيْرُ مُحْتَرِزٍ مِنْ سَخَطِكَ يَا رَبِّ وَ اسْتَجِبْ لِي وَ آمِنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَ الْخَفِينِي  
بِالصَّالِحِينَ رَبِّ لَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ يَا مَنَّانُ وَ لَا تَكِلْنِي

إِلَى نَفْسِي مَخْذُولًا يَا حَنَّانُ رَبِّ ارْحَمْ عِنْدَ فِرَاقِ الْمَاحِثَةِ صِرْعَتِي وَ عِنْدَ سَيْكُونِ الْقَبْرِ وَحِدَتِي وَ فِي مَفَازِهِ الْقِيَامَةِ غُرْبَتِي وَ بَيْنَ  
يَدَيْكَ مَوْقُوفًا لِلْحَسَابِ فَاقْتَبِي رَبِّ أَسِئْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجْزِي رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِدْنِي رَبِّ أْفُزْ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ  
فَأَعِدْنِي رَبِّ أَسْتَرْحِمُكَ مَكْرُوبًا فَارْحَمْنِي رَبِّ أَسِئْتَغْفِرُكَ لِمَا جَهِلْتُ فَاعْفُزْ لِي رَبِّ قَدْ أَبْرَزَنِي الدُّعَاءَ لِلْحَاجَةِ إِلَيْكَ فَلَا تُؤْسِئِنِي  
يَا كَرِيمُ ذَا الْأَلَاءِ وَ الْإِحْسَانِ وَ التَّجَاوُزِ سَيِّدِي يَا بُرِّ يَا رَحِيمُ أَسِئْتَجِبُ بَيْنَ الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ دَعْوَتِي وَ ارْحَمْ مِنَ الْمُتَنَحِّينَ بِالْعَوِيلِ  
عَبْرَتِي وَ اجْعَلْ فِي لِقَائِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا رَاحَتِي وَ اسْتُرْ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ عَوْرَتِي وَ اعْطِفْ عَلَيَّ عِنْدَ التَّحَوُّلِ  
وَ حِيدًا إِلَى حُفْرَتِي إِنَّكَ أَمَلِي وَ مَوْضِعُ طَلِبَتِي وَ الْعَارِفُ بِمَا أُرِيدُ فِي تَوَجُّهِهِ مَسْأَلَتِي فَاقْضِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ حَاجَتِي فَإِلَيْكَ  
الْمُسْتَتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَتَعَانُ وَ الْمُزْتَجِي أَفْرًا إِلَيْكَ هَارِبًا مِنَ الدُّنُوبِ فَاقْبَلْنِي وَ اَلْتَجِيْ مِنْ عَيْدِكَ إِلَيَّ مَغْفِرَتِكَ فَادْرِكْنِي وَ اَلْتَاذُ  
بِعَفْوِكَ مِنْ بَطْشِكَ فَامْنَعْنِي وَ أَسِئْتَرْوِحْ رَحْمَتِكَ مِنْ عِقَابِكَ فَنجني وَ اطلب القربة منك بالاسلام فقرئني وَ مِنَ الْفِرْعِ الْمَأكْبِرِ  
فَأَمْنِي وَ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ فَظَلِّلْنِي وَ كَفِّلْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ فَهَبْ لِي وَ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا فَنجني وَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَأَخْرِجْنِي وَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُبِضْ وَجْهِي وَ حِسَابًا يَسِيرًا فَحَاسِبْنِي وَ بِسْرَائِرِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ عَلَيَّ بَلَائِكَ فَصَبِّرْنِي وَ كَمَا صَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ الشُّوْءَ  
وَ الْفَحْشَاءَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ مَا لَمْ طَاقَهُ لِي بِهِ فَلَا تُحْمِلْنِي وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَاهْدِنِي وَ بِالْقُرْآنِ فَانْفَعْنِي وَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَثَبِّتْنِي وَ مِنَ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَاحْفَظْنِي وَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ جَبْرُوتِكَ فَاعْصِمْنِي وَ بِحِلْمِكَ وَ عِلْمِكَ وَ سِعَةِ رَحْمَتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ فَنجني وَ  
جَنَّتِكَ الْفِرْدَوْسَ فَاسْكِنْنِي وَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ فَارزُقني وَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَالْحَقْنِي وَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ أَوْلِيَائِهِمْ وَ  
مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ فَاعِينِي اللَّهُمَّ وَ اعْيِدَائِي وَ مَنْ كَادَنِي إِنْ أَتَوْا بَرًّا فَجَبِّنْ شَجْعَهُمْ فَضْ جُمُوعَهُمْ كَلِّ سَلْمَاحَهُمْ عَزِّقْ دَوَائِهِمْ  
سَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْعَوَاصِفَ وَ الْقَوَاصِفَ أَبَدًا حَتَّى تُضَلِّيَهُمُ النَّارَ أَنْزِلْهُمْ مِنْ صِيَاصِيهِمْ وَ أَمْكِنَّا مِنْ نَوَاصِيهِمْ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

صَلَاةً يَشْهَدُ الْأَوْلَادُ مَعَ الْأَبْرَارِ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ مِفْتَاحِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبِّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ رَبِّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبِّ الْحِجْلِ وَ الْإِحْرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ سَلَامًا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامًا عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامًا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ فَهُوَ كَمَا وَصَفْتَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رُءُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَ أَفْضَلَ مَا سُئِلْتُ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

\*\*[ترجمه] «فخالطني فيه ما ليس لك»، یعنی نیتی که خوش نمی داری؛ یا اینکه به سوی تو بر نمی گردد، مانند اینکه هدف از آن، بهشت یا رهایی از آتش باشد، که این دو به سوی او باز می گردند؛ یا بدعتی باشد که با دستور یا رضایت تو سازگار نباشد؛ بند بعدی نیز چنین است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

ولا- يستخف الجاهلون حلمه أى لا- يصير جهلهم سببا لقله حلمه و خفته ليغضب و يعاجل بالنقمه و قال الفيروزآبادى الحول الحدق و جوده النظر و القدره على التصرف و جمع الحيله و قال جته الليل و عليه جنا و أجنه ستره و كل ما ستر عنك فقد جن عنك قوله عليه السلام فى مكانه أى فى درجته و منزلته الرفيعه و كلمه فى الأكثر تحتمل التعليليه فوق عرشه أى مسلطا عليه أو عرش العظمه و الجلال البالغ لما أراد اللام زائده كما فى قوله تعالى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (٢) أو بمعنى إلى نحو أَوْحَى لَهَا (٣) من علمه أى من معلوماته أو إرادته بسبب علمه به و الأول أظهر بكلماته أى تقديراته أو علومه أو إراداته المعبر عنها بكن أو أسماءه العظام.

قامت السماوات الشداد أى المحكمات التى لا يؤثر فيها مرور الدهور و ثبتت الأرضون المهاد المهاد الفراش و الوحده باعتبار كل واحده منها أو الجميع بمنزله فراش واحد و إنما وحد موافقه لقوله تعالى أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٤) و هنا جمع المهد الذى يتهيا للصبى كسهم و سهام و الرواسى الثوابت و الأوتاد لأنها بمنزله الوتد فى الأرض تمنعها عن التزلزل و التفتت كما قال تعالى وَ أَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ

ص: ١٠٥

١-١. فلاح السائل ص ٢٣٨-٢٤١.

٢-٢. المعارج: ١٦.

٣-٣. الزلزال: ٥.

٤-٤. النبأ: ٦.

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ (١) أى لئلا تميد و تتحرك بكم وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَتَدَّ بِالصُّخُورِ مِيدَانَ أَرْضِهِ.

و قد مر الكلام فيه فى كتاب السماء و العالم.

و الرياح اللواقح إشاره إلى قوله سبحانه وَ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ (٢) يعنى ملاقح جمع ملقحه أى تلحق الشجر و السحاب لأنها تهيجه و يقال لواقح أى حوامل لأنها تحمل السحاب و ثقله و تصرفه ثم تمر به فتذره يدل عليه قوله تعالى حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا (٣) أى حملت و الضمير فى حدودها راجع إلى السماء لأنها ترى على آفاقها و قال الجوهري قمعته و أقمعته بمعنى أى قهرته و أذلتته فانقمع.

يا من كل يوم عنده جديد أى يستأنف فيه ما يريد و لا يبينه على اليوم السابق كقوله كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٤) أو المعنى أنه ليس بزمانى يرد عليه الأزمان و يخلقه بل كل يوم عنده متجدد كأنه لم يكن قبله زمان بالنظر إليه أو كل يوم من الأزمان السالفه و الآتية حاضر عند علمه عالم بما فيه و قال الجوهري العتيد الحاضر المهيأ.

فسويت بين الذره و العصفور أى بينهما و بين ما هو أكبر منهما و لم تغفل عنهما و لم تتركهما لصغرهما و حقارتهما أو سويت الرزق بين أفراد هذين الصنفين أيضا و لم تترك واحدا منهما فكيف بمن هو أعظم منهما إذا ضاق المقام أى فى يوم القيامة للحاجه إليك الطرف متعلق بالحاجه أو بأبرزنى أو بهما على التنازع و النحيب و الانتحاب رفع الصوت بالبكاء كالعويل و الإعوال و اجعل فى لقائك أى لقاء رحمتك أو مشاهده أمور الآخره و المشتكى مصدر.

و فى القاموس اللوذ بالشىء الاستتار و الاحتصان به كاللواذ مثلته و اللياذ و

ص: ١٠٦

١-١. لقمان: ١٠.

٢-٢. الحجر: ٢٢.

٣-٣. الأعراف: ٥٧.

٤-٤. الرحمن: ٢٩.

الملاوذه و اللواذ المراوغه و أستروح رحمتك أى أطلب الروح منها أو أستنيم و أسكن إليها و أسكن خوفى بذكرها فى القاموس استروح وجد الراحة كاستراح و تشمم و إليه استنام من عقابك أى هاربا منه أو عند فزعى منه و كفلين إشاره إلى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (1) و الكفل الحظ و النصيب و الغرض مضاعفه الثواب.

و فسر السوء فى قصه يوسف بالخيانة و الفحشاء بالزنا و التعميم هنا أنسب و الضمير فى قولها فاصرفه راجع إلى كل واحد منهما و الأظهر فاصرفهما و ما لا طاقه لى به أى من الشدائد و المصائب و علمك أى بحالى و قله حيلتى.

إن أتوا برا كأنه سقط منه ما يتعلق بالبحر أو هو كناية عن المجاهره بالعداوه و المبارزه قال فى النهايه خرج فلان برا أى خرج إلى البر و الصحراء و أبر فلان على أصحابه أى علاهم و الفض الكسر بالترقه و عرقب الدابه قطع عرقوبها و هو رجل الدابه بمنزله الركبه فى يدها و العواصف الرياح الشديده و القواصف أيضا الشديده التى لها صوت و تكسر ما تمر به و قال الجوهري صليت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته يصلها فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصليه و قال الصياصى الحصون.

صلاه يشهد الأولون أى رحمه تصير سببا لحضور الأنبياء و الأوصياء المتقدمين مع الأبرار من الأئمه الطاهرين و سيد المرسلين صلى الله عليهم لنصرتهم و الانتقام من أعدائهم فى الرجعه كما شهدت بالأخبار و لعل فيه سقطا أو تصحيفا و رب الحل و الإحرام و فى بعض النسخ الحرام فيحتمل المصدريه و الصفه أى المحل و المحرم أو خارج الحرم و الحرم و أفضل ما سئلت له أى إلى الآن ما أنت مسئول أى بعد ذلك إلى يوم القيام.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: همچنين از تعقيبات مخصوص نماز مغرب، آن است که از سرورمان فاطمه سلام الله عليها برای دعا در دنباله نمازهای پنجگانه روایت شده و آن عبارت است از: {سپاس خدایی را که ستایشش را گویندگان نمی توانند به شمارش آورند؛ و سپاس خدایی را که نعمت هایش را شمارندگان نمی توانند بشمارند؛ و سپاس خدایی را که حق او را تلاشگران نمی توانند به جای آورند؛ و هیچ خدایی جز الله اول و آخر وجود ندارد؛ و هیچ خدایی جز الله ظاهر و باطن وجود ندارد؛ و هیچ خدایی جز الله زنده کننده و میراننده وجود ندارد؛ و خدای صاحب نعمت بزرگ تر است؛ و خدای صاحب پایداری همیشگی بزرگ تر است؛ و سپاس خدایی را که دانشمندان نمی توانند علم او را درک کنند؛ و نادانان از بردباری او نمی ... کاهند؛ و ستایشگران به ستایش او نمی رسند، و توصیف گران، قادر به وصف او نیستند و آفریدگان، تعریف او را به نیکویی نمی توانند.

سپاس مخصوص خدایی است که دارنده حکومت و ملکوت، و بزرگی و جبروت، و عزت و بزرگی و زیبایی و بزرگواری، و ترس و زیبایی، و عزت و قدرت، و توان و نیرو، و بخشش و چیرگی، و برتری و بخشش، و عدل و حق، و آفرینش و برتری، و والایی و بزرگواری، و فضیلت و حکمت، و توانگری و گشایش، و دادن و گرفتن، و بردباری و دانایی، و دلیل قاطع، و نعمت فراوان، و ستایش نیکوی زیبا، و موهبت های بزرگوارانه، فرمانروای دنیا و آخرت و بهشت و آتش و هرچه در آنها است، می ... باشد؛ خدایی که مبارک و والامر تبه گشته است.

سپاس مخصوص خدایی است که اسرار نهانها را می‌داند و بر آنچه دلها در خود پوشیده دارند، آگاهی دارد و از این رو، از او هیچ رفتن و گریزی نیست؛ سپاس مخصوص خدایی است که در فرمانروایی اش بزرگ‌منش و در جایگاهش با عزت و در حکومتش غلبه‌گر و در انتقامش قوی و در بالای عرش خود قرار گرفته، بر آفرینش خود آگاه و به آنچه از علم خود اراده کند، رسنده است. سپاس مخصوص خدایی است که با کلماتش آسمان‌های محکم برپا داشته شده‌اند و زمین‌های هموار ثابت گردیده‌اند و کوه‌های استوار میخ مانند نصب گردیده‌اند و بادهای بارورکننده به جریان می‌افتند و ابرها در فضای آسمان به حرکت در می‌آیند و دریاها در محدوده خود می‌ایستند و دلها از هراس او به لرزه می‌افتند و اربابان در مقابل پروردگاری او در هم می‌شکنند؛ مبارک گشته‌ای ای شمارنده قطره‌های باران و برگ‌های درختان و زنده کننده بدن‌های مردگان برای گرد آوردن.

منزهی تو ای صاحب شکوه و بزرگواری؛ با دور افتاده نیازمندی که به صورت پناهنده و دادخواه به سوی تو آمده، و با کسی که به درگاه تو بار انداخته و به دنبال رضایت تو بوده و بامدادان به سوی تو آمده و در پیشگاه تو به زانو نشسته و از آنچه که بر تو پوشیده نیست، برای تو شکایت آورده، چه می‌کنی؟ پس ای خدا، بهره من از دعایم را محرومیت، و سهم من از آنچه که از تو آرزو می‌کردم، خواری نباشد؛ ای کسی که ازلی بوده و خواهد بود و همانند آن، برای همیشه بر هر کسی، نسبت به آنچه انجام می‌دهد، برپای است؛ ای کسی که روزهای دنیا را از بین رونده، و ماه‌هایش را جابجا شونده و سال‌هایش را دور زنده قرار داده است؛ و تو دائمی بوده و زمانها در تو تأثیر و روزگاران در تو تغییر ایجاد نمی‌کند؛ ای کسی که هر روزی نزد او تازه، و هر نوع روزی نزد او، برای ناتوان و توانمند و زورمند، آماده است؛ روزی‌ها را بین آفریدگان تقسیم کرده و بین مور و گنجشک، برابر قرار داده‌ای.

خدایا، آن هنگام که ایستادن و اقامت گزیدن برای مردم تنگ گردد، از تنگی اقامتگاه به تو پناه می‌آوریم؛ خدایا، وقتی که روز قیامت بر گناهکاران طولانی شود، آن روز را برای ما، مانند فاصله بین دو نماز، کوتاه کن؛ خدایا، آن هنگام که خورشید به جمجمه‌ها نزدیک می‌شود، به گونه‌ای که بین آن و جمجمه‌ها به اندازه یک میل فاصله باشد، و بر گرمای آن به مقدار گرمای ده‌ها سال افزوده گردد، پس ما از تو می‌خواهیم ما را در سایه ابر خود بگیری و در حالی که مردم در آن جایگاه رها باشند، برای ما منبرها و تخت‌هایی قرار دهی که بر آنها بنشینیم؛ پذیرای پروردگار جهانیان.

از تو می‌خواهم ای خدا، به حق این ستایش‌ها که مرا بیامرزی و از من بگذری و به بدنم لباس سلامتی ببوشانندی و سلامت در دینم را به من روزی گردانی، پس در حالی که به اجابت تو در مورد خواسته‌ام امیدوارم، از تو می‌خواهم؛ و در حالی که می‌دانم دعای مرا می‌شنوی، تو را می‌خوانم؛ پس دعایم را بشنو و امیدم را قطع مکن و ستودنم را برمگردان و خواسته‌ام را از من دریغ مدار که من نیازمند خشنودی تو هستم و به آمرزش تو نیاز دارم؛ از تو درخواست می‌کنم و از رحمت تو مأیوس نیستم؛ تو را می‌خوانم و از خشم تو در امان نیستم؛ ای پروردگار، پس برای من اجابت کن و با بخشش بر من منت گذار و در حال مسلمان بودنم جانم را بستان و مرا به نیکان ملحق کن؛ پروردگارا، فضل خودت را از من باز ندار، ای نعمت دهنده، و مرا خوار شده به خودم وامگذار، ای مهربان.

خدایا، هنگام بر زمین افتادنم به هنگام دوری از دوستانم و بر تنهایی‌ام، به هنگام قرار گرفتنم بر قبر و بر غربتم، به هنگام روبرو

شدنم با تو برای حساب، رحم کن؛ پروردگارا، از آتش به تو پناه می آورم، پس مرا پناه ده؛ پروردگارا، از آتش به تو پناه می آورم، پس مرا پناه ده؛ پروردگارا، از آتش به تو می گریزم، پس مرا از آن دور کن؛ پروردگارا، به خاطر گرفتاری‌ها از تو رحم می خواهم، پس بر من رحم کن؛ پروردگارا، در مورد آنچه نادانی کرده‌ام، از تو آمرزش می خواهم، پس مرا بیامرز؛ پروردگارا، به خاطر نیازمندی، دعا مرا به پیشگاه تو آورد، پس نومیدم نکن؛ ای بزرگوار دارنده نعمت‌ها و نیکی و بخشش.

سرور من، ای نیک و ای مهربان، در میان کسانی که به سوی تو زاری می کنند، دعای مرا نیز بپذیر؛ و در میان کسانی که با شیون ناله و فریاد می زنند، بر گریه من رحم کن؛ و آسایش مرا در روزی که از دنیا بیرون می آیم، در دیدارت قرار بده؛ و در بین مردگان، ای بزرگ امید، زشتی مرا بپوشان؛ و هنگام تنها روانه شدنم به گودال خود، بر من مهربانی کن؛ تویی آرزوی من و خواستگاه من، و آگاه به آنچه در توجیه خواسته خود اراده می کنم؛ پس ای برآورده کننده حاجت‌ها، حاجت مرا برآورده ساز که شکایت به سوی توست و تو، یاریگر و مورد امید هستی؛ از گناهان به سوی تو می گریزم، پس مرا بپذیر؛ و از عدل تو به آمرزش پناه می جویم، پس مرا دریاب؛ و از انتقام تو به بخشش امان می گیرم، پس مرا ببخش؛ و از عذاب تو به سوی رحمت آسایش می جویم، پس نجاتم بده؛ و با اسلام به تو نزدیکی می جویم، پس نزدیکم گردان؛ و از ترس بزرگ مرا ایمن ساز، و در سایه عرش خودت بر من سایه افکن، و دو برابر از رحمت خود را بر من ارزانی دار، و از دنیا به طور سالم نجاتم ده، و از تاریکی‌ها به سوی روشنایی بیرونم آور، و در روز قیامت روسفیدم گردان، و به آسان از من حساب بگیر، و مرا به خاطر پوشیده‌هایم رسوا مساز و در برابر آزمایش خودت، بر من شکیبایی ده، و همان طور که از یوسف بدی و کار زشت را دور کردی، از من نیز دور کن، و آنچه را که توان تحمل آن را ندارم، بر عهده من قرار نده، و به سوی خانه سلامت راهنمایی‌ام کن، و با قرآن به من سود رسان، و با گفتار استوار، مرا استوار ساز، و از شیطان رانده شده، مرا نگاه دار، و با نیرو و توان غلبه خودت، مرا در امان گیر، و با بردباری و علم و رحمت بیکران خودت، مرا از جهنم نجات ده، و در بهشت فردوس خودت سکونت بده، و نگریستن به روی خودت را روزی‌ام کن، و مرا به پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله ملحق کن، و مرا از شیطان‌ها و رهروان آنها و بدی هر دارنده بدی بسنده باش.

خدایا، دشمنانم و هرکسی را که با من نیرنگ کند، اگر دست به کار شوند، دلاوری‌شان را به ترس تبدیل کن و جمعشان را پراکنده ساز و سلاحشان را کند گردان و چهارپایانشان را زمین گیر نما و بادهای شدید و تندرهای شکننده را تا زمانی که آتش آنان را در بر بگیرد، بر آنان مسلط گردان. آنان را از درّهایشان فرود آور و در اختیار گرفتن آنان را برای ما ممکن ساز، بپذیر ای پروردگار جهانیان؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، درودی که اولین‌ها را با نیکان و پیشوای فرستادگان و آخرین پیامبران و راهبر خوبی و کلید رحمت، حاضر کند.

خدایا، ای پروردگار خانه حرام، و ماه حرام، و پروردگار مشعر الحرام، و پروردگار رکن و مقام، و پروردگار حل و احرام، از ما به روح محمد، درود و سلام فرست؛ سلام بر تو ای فرستاده خدا، سلام بر تو ای امانتدار خدا، سلام بر تو ای محمد بن عبدالله، سلام و رحمت خدا و برکت‌های او بر تو باد، که او، همان طور که توصیف کرده‌ای، نسبت به مؤمنان بسیار دلسوز و مهربان بود؛ خدایا، به او برترین چیزی را که از تو بخواهد، و برترین چیزی را که تو برای او بخواهی، و برترین چیزی را که تا روز قیامت از تو برای او درخواست شود، عطا کن؛ بپذیر ای پروردگار جهانیان.} - . فلاح السائل: ۲۳۸-۲۴۱ -

فَلَمَّحُ السَّائِلِ: وَمَنْ تَغْتِيبُ صِلَاهُ الْمَغْرِبِ أَيْضاً مَا يَخْتَصُّ بِهَا مَنْ رَوَاهُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَغْتِيبِ  
الْخُمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَهُوَ

ص: ١٠٧

---

١-١. الحديد: ٢٨.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ الْفَاضِلِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَ سَيِّدِ أَصْحَابِنَا وَ خَالِصِ  
 أَخْلَائِكَ ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَالْمُنْتَبِرِ النَّبِيلِ وَالْمَقَامِ الْمُحْمُودِ وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ وَ نَصِّحْ لِأُمَّتِهِ وَ عَيِّدْكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ  
 الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ ائْتَمَّتْهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ خَزَائِنَ عِلْمِكَ وَ تَرَاجِمَهُ  
 كَلِمَتِكَ وَ أَعْلَامَ نُورِكَ وَ حَفَظَهُ سِرِّكَ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَ  
 تَحْتَ لُؤَائِهِمْ وَ لَا تَفْرُقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ  
 يَحْزَنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ جَعَلَهُ لِبَاساً وَ سَيِّكناً وَ جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ آيَتَيْنِ  
 لِيُعَلِّمَ بِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابَ.: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَ إِذْبَارِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْلِحْ لِي دِينِي  
 الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَ اجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ  
 خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ اكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ خَيْرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ  
 وَ اصْدِرْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَ وُقِّئْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ أَمْسَيْتُ وَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ  
 هَذَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ خُلِقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَ لَا تُرِهْمَا مِنِّي جُزْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ وَ لَا رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ وَ  
 اجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولاً وَ سَعْيِي مَشْكُوراً وَ يَسَّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَ سَهِّلْ لِي مَا صَيِّبُ عَلَى أَمْرِهِ وَ اقْضِ لِي فِيهِ بِالْحُسْنَى وَ  
 آمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِرَّكَ وَ لَا تُنْسِئِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ حَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَهُ عَيْنٍ  
 أَبَداً وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعِي وَحَيْكَ وَاتَّبِعْ كِتَابَكَ وَاصْدُقْ رُسُلَكَ وَأُؤَمِّنْ بِوَعْدِكَ وَأَخَافَ وَعِيدَكَ وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ وَآتَّبِعْ أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبْ نَهْيَكَ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا تَحْرِمْنِي عَفْوِكَ وَاجْعَلْنِي أُولَى أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعَ وَالْوَقَارَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصِلْمَاءٍ لَا تُزْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ عَمَلٍ لَا تَرْضَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَالْقَهْرِ وَالْغَدْرِ وَمِنْ ضَيْقِ الصَّدْرِ وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ وَخَيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالذِّينِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ سُوءٍ وَجَارٍ سُوءٍ وَقَرِينٍ سُوءٍ وَيَوْمٍ سُوءٍ وَسَاعَةٍ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ

شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً - كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (۱).

مصباح الشيخ (۲)، و مصباح الكفعمي (۳)، عن معاوية بن عمار: مثله (۴)

\*[ترجمه] «و لا يستخف الجاهلون حمله»، یعنی نادانی آنان سبب کم و سبک شدن بردباری او نمی شود که خشم گیرد و در انتقام گرفتن شتاب ورزد. فیروزآبادی گفته است: «الحول»، یعنی زیرکی و ظریف بینی و قدرت تصرف، جمع «الحيلة» است؛ و گفته است: «جنه الليل و عليه جنًا و أجنه»، یعنی رو را پوشاند، و هر چیزی که از تو پوشیده باشد، بر تو «جن» شده است. عبارت «فی مکانه»، یعنی در مرتبه و منزلت والایش، و کلمه «فی» نزد بیشتر علما حمل بر - حرف جر - تعلیلیه می شود. «فوق عرشه»، یعنی بر عرش چیرگی دارد، یا عرش بزرگی و شکوه. در عبارت «البالغ لما أراد»، لام، زیاده است، مانند این کلام خداوند «نزاعه للشوی»، - . المعارج / ۱۶ - «بوست سر و اندام را برکننده است. {، یا به معنی «إلی» «به» است، مانند «أوحی لها»، - . الزلزال / ۵ - «بدان وحی کرده است. {، «من علمه»، یعنی از معلوماتش، یا به سبب علمی که به آن دارد، آن را اراده کند، ولی اولی آشکارتر است. «بکلماته»، یعنی با تقدیراتش، یا دانایی هایش، یا با اراده هایش که آن را با لفظ کن (باش) اظهار می کند، یا منظور از کلمات، نام های بزرگش می باشد.

«قامت السموات الشداد»، یعنی آسمان های محکم شده، که گذشت روزگاران در آن تأثیر نمی گذارد. در عبارت «و تثبت الأرضون المهاد»، «المهاد» یعنی گهواره، مفرد بودن آن با در نظر گرفتن تک تک آنها بوده، یا اینکه همه آنها را به منزله یک گهواره در نظر گرفته است. همانا به خاطر هماهنگ کردن با کلام خداوند «ألم نجعل الأرض مهاداً»، - . النبأ / ۶ - «آیا زمین را گهواره ای نگردانیدیم؟» آن را مفرد آورده است که در اینجا جمع «المهد» است و آن چیزی است که برای بچه تهیه می ... شود، مانند «سهم» که جمع آن «سهام» است. «الرواسی»، یعنی استوار شده ها؛ «الأوتاد» به این خاطر است که مانند میخ در زمین، آن را از لرزیدن و متلاشی شدن باز می دارد؛ همان گونه که خدای متعال فرموده است: «و ألقى فی الأرض رواسی أن تمید بکم»، - . لقمان / ۱۰ - «و در زمین کوه های استوار بیفکنند تا [مبادا زمین] شما را بجنباند. { یعنی به این خاطر که مبادا شما را بجنباند و حرکت دهد. امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: «و تَد بالصخور میدان أرضه»، «به وسیله صخره ها، صحنه ...

زمین را میخکوب کرد.} سخن در این مورد، پیش از این در کتاب آسمان و جهان گذشت.

«و الرياح اللواقح» اشاره به کلام خدای سبحان «و أرسلنا الرياح لواقح»، - الحجر / ۲۲ - } و

بادها را باردارکننده فرستادیم.} دارد. و «ملاقح»، جمع «ملقحه»، یعنی درخت و ابر را بارور می‌سازد، به خاطر اینکه آن را برمی‌انگیزد؛ و گفته می‌شود «لواقح»، یعنی حمل‌کنندگان، زیرا ابرها را حمل می‌کند و متراکم می‌سازد و دور می‌کند و سپس بر آنها می‌گذرد و آن را فرو می‌ریزد؛ این کلام خدای متعال: «حتى إذا أقلت سحاباً»، - الاعراف / ۵۷ - } تا آن گاه که ابرهای گرانبار را بردارند.} دلالت بر آن دارد؛ یعنی حمل کرد. ضمیر در «حدودها» به آسمان برمی‌گردد؛ زیرا در کرانه‌های آن دیده می‌شود. جوهری گفته است: «قمعته و أقمعته، فانقمع» به معنی این است که بر او چیره شدم و او را به خواری کشاندم و او ذلیل شد.

«یا من کل یوم عنده جدید»، یعنی در آن روز از ابتدا شروع می‌کند، نه اینکه بنا را بر کارهای روز گذشته بنهد، مانند این کلام او «کل یوم هو فی شأن»، - الرحمن / ۲۹ - } هر زمان، او در کاری است.} یا به این معنا است که او زمان‌بردار نیست که زمان‌هایی بر او بگذرد و او را کهنه سازد، بلکه هر روزی پیش او تازه است، گویی در مقایسه با آن، قبلاً در نزد او زمانی نبوده است؛ یا به این معنی که هر روز از زمان‌های گذشته و آینده پیش علم او حاضر است و به آنچه در آنها هست، آگاه است. جوهری گفته است: «العتید»، یعنی حاضر و آماده.

«فسویت بین الذره و العصفور»، یعنی میان آن دو و میان هر چیزی که بزرگتر از آن دو است، و از آنها غافل نبوده و آنها را به خاطر کوچکی و پستی‌شان فروگذار نکرده است؛ یا روزی را بین افراد این دو گروه نیز برابر تقسیم کرده‌ای و هیچ یک از آنان را ترک نگفته‌ای، چه رسد به آنچه که بزرگتر از آن اوست. «إذا ضاق المقام»، یعنی در روز برپا شدن رستاخیز. در عبارت «للحاجه إلیک»، ظرف متعلق به «الحاجه» یا «أبرزنی» یا هر دو، به گونه تنازع است. «النحیب» و «الانتحاب»، بلند کردن صدا با گریه است، مانند «العویل» و «الاعوال». «و اجعل فی لقائک» یعنی رسیدن به رحمت تو، یا دیدن امور آخرت. «المشکی» مصدر است.

در القاموس آمده است: «اللوذ بالشیء» به معنی پوشاندن با چیزی و سنگر گرفتن در آن است، مانند «اللواذ و اللیاذ»، و «الملاوذه» و «اللواذ»، یعنی فریب دادن و تشویق کردن. «و استروح رحمتک»، یعنی از آن آسایش می‌خواهم، یا با آن آرام می‌گیرم و ساکن می‌شوم، یا هر اسم را با یاد آن فرو می‌نشانم. در القاموس آمده است: «استروح»، یعنی راحتی یافت، مانند «استراح و تشمم و إلیه استنام». «من عقابک» یعنی گریزان از آن، یا هنگام ترسیدنم از آن. و «کفلین» اشاره به کلام خدای متعال «یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته»، - الحدید / ۲۸ - } ای کسانی که ایمان آورده‌اید، از خدا پروا دارید و به پیامبر او بگروید تا از رحمت خویش شما را دو بهره عطا کند.} دارد و «الکفل»، یعنی بهره و سهم؛ منظور، ثواب دو برابر است.

«السوء» در داستان یوسف به خیانت و «الفحشاء» به زنا تفسیر شده است و تعمیم دادن آن در اینجا مناسب‌تر است. ضمیر در عبارت «فاصرفه» به هر یک از آنها برمی‌گردد، ولی آشکارتر «فاصرفهما» است. «و ما لا- طاقه لی به» یعنی از سختی‌ها و

گرفتاری‌ها. «و علمک» یعنی به حال من و بیچارگی من.

در عبارت «إن أتوا بڑاً»، گویا آنچه متعلق با «بحر» است، افتاده است، یا اینکه کنایه از آشکار کردن دشمنی و مبارزه است؛ در نهایت گفته است: «خرج فلان بڑاً»، یعنی به دشت و صحرا رفت، و «أبڑ فلان علی أصحابه»، یعنی برترشان شد. «الفض»، یعنی شکستن با جدایی. «عرقب الدابه»، یعنی بریدن عرقوب چارپا، و آن در پای حیوان و به منزله زانو در دست است. «العواصف» یعنی بادهای شدید؛ و «القواصف» نیز یعنی بادهای شدیدی که صدا داشته باشد و بر هرچه بگذرد، در هم می‌شکند. جوهری گفته است: «صلیت الرجل ناراً»، وقتی که او را داخل آتش کنی و بگذاری آتش او را فراگیرد؛ پس اگر او را در آتش اندازی، بطوری که گویی سوختن را می‌خواهی، می‌گویی «أصلیت» با الف، و «صلیته، تصلیه». و گفته است: «الصیاصی» یعنی دژها.

«صلاه یشهد الأولون»، یعنی رحمتی که سبب حضور پیامبران و جانشینان و پیشینیان، همراه با نیکان از امامان پاک و سرور فرستادگان، صلی الله علیهم، برای یاری آنها و انتقام از دشمنانشان در رجعت شود، همان‌گونه که روایت‌ها به آن گواهی داده‌اند، و شاید در آن افتادگی یا جابجایی رخ داده باشد. «و ربّ الحل و الاحرام» در بعضی نسخه‌ها «الحرام» آمده که احتمال دارد مصدر و صفت باشد، یعنی حلال کننده و حرام کننده، یا خارج از حرم و خود حرم. «و أفضل ما سئلت له»، یعنی تاکنون «ما أنت مسئول»، یعنی بعد از این تا روز قیامت.

\*\*[ترجمه]

## ایضاح

قال الجوهری المنهل المورد و هو عین ماء ترده الإبل فی المراعی و تسمى المنازل التي فی المفاوز علی طرق السفار مناہل لأن فیها ماء انتهى و لو كان المراد الكوثر فعطف الحوض علیہ تفسیری و الیقین الموت المتیقن و التراجمه

ص: ۱۰۹

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۱-۲۴۳.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۷۳.

۳- ۳. مصباح الکفعمی ص ۳۹-۴۱.

۴- ۴. و تراه فی البلد الأمین ص ۲۹.

بكسر الجيم جمع ترجمان و هو المفسر للسان و جعله لباسا أى ستر يستر به و سكنا أى يسكن فيه الناس سكنون الراحة آيتين أى علامتين تدلان على القادر الحكيم بتعاقبهما على نسق واحد أو ذوى آيتين و هما الشمس و القمر لنعلم بهما أى باختلافهما أو بحر كاتهما و الحساب أى جنس الحساب.

و هو عصمه أمرى بكسر العين و إسكان الصاد المهملتين أى وقايه حالى و حافظى من العقاب و العذاب فى الدنيا و الآخرة فيها معيشتى أى حياتى أو مكسبى أو ما أتعيش به من المطعم و المشرب و غيرهما زياده لى أى موجه لازديادى من كل نوع من أنواع الخيرات.

خلقان أى مخلوقان قال الشيخ البهائى ره لما كان الليل و النهار عباره عن مقدار دوره الشمس صحت تشنيه خبر إن و يمكن أن يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة و التقدير إنى خلقك و هذا الليل و النهار خلقان.

و لا- ترهما جرأه منى أى لا- تجعلهما بحيث يريان منى جرأه على الذنوب لو كان لهما حس أو الإسناد مجازى و المراد رؤيه الملائكة الموكلين بالخلائق فيهما و الغرض التوفيق لترك الذنوب و آمنى مكر ك أى عذابك بغته حتى أعى وحيك أى أفهمه أو أحفظه.

و أوفى بعهدك أى بما عاهدتك عليه من العمل بأوامرك و الترك لمعاصيك فيكون ما بعده عطف تفسير و يمكن أن يخص بالعقائد و ما بعده بالأعمال من درك الشقاء قال فى النهايه فى تفسيره الدر ك اللحاق و الوصول إلى الشىء و أدركته إدراكا و دركا انتهى و الشقاء ضد السعاده و الشده و المشقه و كل منهما يناسب المقام و قال الشيخ البهائى قدس سره فى شرح هذا الكلام الدر ك بالتحريك يطلق على المكان و طبقاته دركات و يقال النار دركات و الجنه درجات و يطلق أيضا على أقصى قعر الشىء انتهى و لا يخفى عدم مناسبه و لم يتعرض للمعنى المتقدم مع اتفاق شراح الحديث عليه

و هذا منه غريب (١).

و قال ره الجهد بفتح أوله و قد يضم المشقه و جهد البلاء هى الحاله التى يتمنى الإنسان معها الموت و قيل هى كثره العيال مع الفقر انتهى و فى النهايه و من المفتوح أعوذ بك من جهد البلاء أى الحاله الشاقه انتهى و فى بعض الروايات جهد البلاء هو أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبوا و الأسير ما دام فى وثاق العدو و الرجل يجد على بطن امرأته رجلا و فى بعضها ذهاب الدين و سيأتى فى أبواب الدعاء و لعل التعميم أولى ليشمل الجميع.

و الوقى بالفتح ثقل السمع و يمكن أن يقرأ بالكسر و هو الحمل الثقيل و فى النهايه الداء العضال هو المرض الذى يعجز الأطباء فلا-دواء له و غلبه الرجال أى تسلطهم و استيلاؤهم هرجا و مرجا أو غلبه السلاطين و الجبارين و قال النووى فى شرح صحيح مسلم غلبه الرجال كأنه يريد به هيجان النفس من شده الشيق و إضافته إلى المفعول أى يغلبهم ذلك و قال الطيبى فى شرح المشكاه إما أن تكون إضافته إلى الفاعل أى قهر الديان إياه و غلبتهم عليه بالتقاضى و ليس له ما يقضى دينه أو إلى المفعول بأن لا يكون أحد يعاونه على قضاء ديونه من رجاله و أصحابه انتهى و قيل أراد به المفعوليه بالأبنة و الأول أظهر.

و الخيبه الحرمان و المنقلب مصدر ميمى بمعنى الانقلاب و المراد به الرجوع إليه سبحانه عند الموت و فى القيامه و يمكن التعميم بحيث يشمل الانقلاب من الأسفار و غيرها أيضا قال فى النهايه فى حديث دعاء السفر أعوذ بك من كآبه المنقلب أى الانقلاب من السفر و العود إلى الوطن يعنى أنه يعود إلى بيته فى ما يحزنه و الانقلاب الرجوع مطلقا انتهى و الأول هنا أنسب و سوء المنظر أى أعوذ بك أن أنظر إلى شىء يسوؤنى من المذكورات و سوء بالفتح مصدر ساء أى فعل به ما يكره و بالضم اسم للحاصل بالمصدر و يقال إنسان سوء بالإضافه و فتح السين و كذلك جار

ص: ١١١

١- ١. و قد مرت الإشارة الى ذلك تحت الرقم ٥ فى باب ما يختص بتعقيب فريضه الظهر ص ٧٣.

سوء و قرین سوء و أمثال ذلک.

\*\*\*[ترجمه]افلاح السائل: همچنین از تعقیبات نمازهای واجب پنجگانه که در روایت معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام آمده است، آنچه اختصاص به نماز مغرب دارد، عبارت است از: {خدایا، بر محمد بشارت دهنده و بیم دهنده، و چراغ فروزان، پاک پاکیزه و برگزیده و برتر، آخرین پیامبران، و پیشوای برگزیدگان، و وارسته گشته از دوستان تو، دارای صورتی زیبا، و شرافتی اصیل، و منبری نجیب، و جایگاهی ستوده، و محلی حاضر برای آب خوردن و حوضی که به آن وارد شده، درود فرست. خدایا، همان طور که محمد پیام‌های تو را ابلاغ کرد و در راه تو جهاد نمود و برای امتش خیرخواهی کرد و تو را عبادت نمود تا اینکه مرگ به سراغ او آمد، تو نیز بر او درود فرست؛ و بر محمد و خاندان پاک و برگزیده او، آن پرهیزکاران نیک سرشت، همان کسانی که برای دین خود برگزیدی و آنان را از میان آفریدگانت، برگزیده‌شان ساختی، و بر وحی خودت امانتدار قرار دادی، و آنان را گنجینه‌های علم خود، و بازگو کنندگان کلماتت، و نشانه‌های نورت، و نگاه دارندگان سرت قرار دادی و هرگونه آلودگی را از آنها زدودی و آنها را پاک و پاکیزه گردانیدی، درود فرست.

خدایا، با دوستی آنها ما را سودمند گردان، و ما را در گروه آنان و زیر پرچم آنان به صحنه قیامت گرد آور، و بین ما و آنان جدایی میانداز، و به خاطر آنان مرا پیش خودت در دنیا و آخرت آبرومند و از نزدیکی یافتگان قرار ده، همان کسانی که نه ترسی بر آنان است و نه اندوهگین می‌شوند؛ سپاس مخصوص خدایی است که با قدرت خودش، روز را برد و با رحمت خودش، شب را که آفرینشی تازه است، آورد و آن را مایه پوشش و آرامش قرار داد، و شب و روز را دو نشانه قرار داد که با آنها تعداد سال‌ها و حساب‌ها دانسته می‌شود.

سپاس خدا را به خاطر روی آوردن شب و روی گرداندن روز؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و دینم را که مایه حفظ کارم است، نیکو گردان و دنیایم را که زندگی من در آن است، سامان ده، و آخرتم را که بازگشتم به آن است، نیکو گردان، و زندگی را برای من باعث افزونی در هر خوبی، و مرگ را برایم سبب راحتی از هر بدی قرار ده، و در کار دنیا و آخرتم، با آنچه که دوستداران و برگزیدگان از بندگان نیکت را کفایت کردی، مرا نیز بسنده باش، و بدی آن دو را از من دور کن و مرا به آنچه مورد رضایت توست، موفق بدار ای بزرگوار؛ در حالی شب کردم که فرمانروایی و هرچه در شب و روز است، از آن خدای یکتای غالب است.

خدایا، من و این شب و روز، دو نوع از آفریدگان تو هستیم، پس مرا در این دو با نیروی خودت نگاه دار و گستاخی من بر نافرمانی‌ات و برنشستن من بر حرام‌هایت را بر آن دو نمایان، و عمل مرا در آن دو، مورد قبول و تلاش مرا مورد سپاس قرار ده، و آنچه را که از دشواری آن می‌ترسم برایم راحت، و آنچه را که انجامش برای من سخت گردیده، آسان ساز، و در آن برای من نیکی مقدر کن، و مرا از عذاب ناگهانی خودت ایمن دار و پوشش خودت را از من بر نگیر، و یاد خودت را از یاد من مبر، و بین من و نیرو و توان خودت فاصله میانداز، و مرا به اندازه چشم به هم زدنی به خودم و به هیچ یک از آفریدگانت وا مگذار، ای بزرگوار.

خدایا، گوش‌های دلم را بگشا تا وحی تو را بفهمم و از کتابت پیروی نمایم و فرستادگانت را تصدیق کنم و به وعده تو ایمان آورم و از وعده عذاب تو بترسم و به عهد تو وفا کنم و از دستورت پیروی کنم و از نهی تو دوری گیریم؛ خدایا، بر محمد و

خاندان محمد درود فرست و رویت را از من بر مگردان و فضل خودت را از من باز مدار و از بخششت محرومم نکن و مرا دوستدار دوستدارانت و دشمن دشمنانت قرار ده و بیم از تو و اشتیاق به سوی تو و فروتنی و سنگینی و تسلیم شدن در برابر امر تو و تصدیق کتابت تو و پیروی از سنت پیامبرت را روزی من کن .

خدایا، از نفسی که قناعت نپذیرد، و شکمی که سیر نگردد، چشمی که نگرید، و قلبی که فروتنی نکند، و نمازی که بالا نرود، و عملی که سود نرساند، و دعایی که شنیده نشود، به تو پناه می آورم؛ و از بدی قضا، و دچار شدن به بدبختی، و سرزنش دشمنان، و رنج گرفتاری، و از عملی که تو را خشنود نسازد، به تو پناه می آورم؛ و از کفر و تهیدستی، و زور و فریب، و از تنگی سینه، و از پراکندگی در کارها، و بیماری شدید، و چیرگی مردان، و ناکامی به هنگام بازگشت، و بدبینی در خود و دین و خانواده و مال و فرزندان و هنگام دیدن مرگ، به تو پناه می آورم؛ پناه می برم به خدا از انسان بد، و دوست بد، و روز بد، و ساعت بد، و از بدی هر چیزی که در زمین فرو می رود و از آن بیرون می آید، و از بدی هر چیزی که از آسمان فرود آید و در آن بالا رود، و از بدی حوادث بد شب و روز، مگر اینکه اتفاقی همراه با خوبی باشد، و از بدی هر جنبنده ای که پروردگارم زندگی او را به دست دارد و پروردگار من بر راه راست قرار دارد، پس خدا در برابر آنها شما را کفایت خواهد کرد و او شنوای داناست، سپاس خدایی را که از عهده من نمازی را که بر مؤمنان نوشته شده وقت دار است، برداشت.} - .  
فلاح السائل: ۲۴۱-۲۴۳ -

مصباح الشيخ، - . مصباح الشيخ: ۷۳ - مصباح الكفعمی - . مصباح الكفعمی: ۳۹-۴۱ - : مثل همین روایت را از معاویه بن عمار نقل کرده اند. - . همین روایت را در بلد الامین: ۱۹ نیز میتوانی ببینی. -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

كِتَابُ الصُّفِينِ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاهِمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِفِّينَ نَزَلَ عَلَيَّ الشَّاطِئُ الْبُرْسِ وَ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلِّ مَا وَقَبَ لَيْلٌ وَ غَسَقَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَ خَفَقَ.

\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: «المنهل» همان «المورد» است و آن، چشمه آبی است که شترها در چمنزارها بر آن وارد می ... شوند و منزل هایی که در بیابان ها بر سر راه مسافران قرار دارد، «مناهل» نامیده می شود، چرا که در آنها آب وجود دارد. پایان. و اگر منظور از آن «الکوثر» باشد، عطف کردن «الحوض» بر آن، عطف تفسیری خواهد بود. «الیقین» یعنی مرگ حتمی. «الترجمه» با کسره جیم، جمع ترجمان، همان تفسیر کننده زبان است. «و جعله لباساً»، یعنی پوششی که با آن می پوشانند، و «سکناً»، یعنی مردم در آن به راحتی ساکن می شوند. «آیتین» یعنی دو نشانه، که دلالت بر خدای قدرتمند دارای حکمت دارد که آن دو را با نظم یکسانی پشت سر هم می آورد؛ یا اینکه منظور، دارنده دو نشانه یعنی خورشید و ماه است. «لنعلم بهما»، یعنی با گردیدن یا با حرکت های آنان. «الحساب»، یعنی حساب کردن.



«و هو عصمه أُمري» با کسره عین و سکون صاد، یعنی سپر حال من و نگهدارنده‌ام از خشم و عذاب در دنیا و آخرت. «فیها معیشتی»، یعنی زندگی و پیشه‌ام، یا هر چیزی از قبیل خوردنی و آشامیدنی و جز آنها که با آن زنده می‌مانم. «زیاده لی»، یعنی باعث افزون گشتن هر نوع خوبی بر من شود.

«خلقان»، یعنی دو آفریده؛ شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: از آنجا که شب و روز عبارت است از مقدار گردیدن خورشید، تنبیه آوردن خبر «إِنَّ» صحیح است؛ همچنین می‌توان خبر آن از اسمش را محذوف قرار داد که در این صورت از قبیل عطف جمله بر جمله باشد و تقدیر آن به این شکل باشد: «إنی خلقک و هذا اللیل و النهار خلقان»، {من آفریده تو هستم و این شب و روز دو آفریده تو هستند.}

«و لا ترهما جرء منی»، یعنی طوری قرار نده که اگر حس داشته باشند، گستاخی من بر گناه را ببینند؛ یا اینکه اسناد در اینجا مجازی است، و منظور از آن، دیدن فرشتگان گماشته شده به همراه آفریدگان در آن دو - شب و روز - است و هدف، خواستن توفیق برای ترک گناهان است. «و آمّنی مکرک»، یعنی عذاب ناگهانی تو. «حتی اعی و حیک»، یعنی آن را بفهمم، یا به خاطر بسپارم.

«و اوفی بعهدک»، یعنی به آن پیمانی که با تو در مورد عمل به دستورات و ترک گناهانت بسته‌ام که در این صورت، ادامه... آن، عطف تفسیری خواهد بود؛ همچنین ممکن است به عقاید، و ادامه آن به اعمال اختصاص داشته باشد. در النهایه در تفسیر «من درک الشقاء» گفته است: «الدرك»: پیوستن و رسیدن به چیزی، و «أدرکته، إدراکاً و درکاً» - به همین معنا است. - پایان. «الشقاء» مخالف خوشبختی، سختی و طاقت فرسایی است و همه آنها در اینجا مناسب هستند. شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد- در شرح این کلام گفته است: «الدرك» با فتحه حروف، به مکان اطلاق می‌شود و طبقات آن، «درکات» است، و به آتش، «درکات» و به بهشت، «درجات» گفته می‌شود؛ همچنین بر پایین‌ترین ته یک چیز اطلاق می‌گردد. پایان. مناسبت نداشتن آن پوشیده نیست و با وجود اتفاق نظر شرح دهندگان حدیث در مورد معنای پیش گفته، وی به آن اشاره‌ای نکرده و چنین کاری از او شگفت آور است. - ذیل شماره ۵ از قسمت تعقیبات مخصوص نماز ظهر به آن اشاره کردیم. -

وی - که رحمت خدا بر او باد- همچنین گفته است: «الجهد» با فتحه حرف اول که ضمه نیز می‌گیرد، یعنی طاقت فرسایی، و «جهد البلاء» حالتی است که انسان در آن آرزوی مرگ می‌کند؛ و گفته شده است که منظور از آن، زیاد بودن اهل خانه با وجود تهیدستی است. پایان. در النهایه به نقل از المفتوح آمده است: «أعوذ بک من جهد البلاء»، یعنی حالت توان فرسایی. پایان. در بعضی روایات، «جهد البلاء» همان جلو بردن مرد و زدن گردن او است؛ همچنین اسیر تا زمانی که در بند دشمن قرار دارد؛ و مردی که بر روی شکم زن خود، مردی دیگر را می‌یابد؛ و در بعضی از آنها به معنای از دست دادن دین است و در باب دعاها خواهد آمد، و شاید تعمیم بهتر باشد تا همه اینها را شامل گردد.

«الوقر» با فتحه، یعنی سنگینی در شنیدن؛ همچنین ممکن است با کسره خوانده شود و آن، بار سنگین است. در النهایه «الداء العضال» نوعی بیماری است که پزشکان از درمان آن ناتوان باشند و برای آن دارویی نباشد. «غلبه الرجال»، یعنی مسلط و چیره شدن مردان، همراه با هرج و مرج، یا چیره شدن شاهان و زورگویان. نووی در شرح صحیح مسلم گفته است: «غلبه الرجال»، گویی خواسته با آن برانگیختن نفس و شدت شهوت را بیان کند و اضافه کردن آن به مفعول، یعنی بر آنان غلبه کند؛ الطیبی

در شرح المشکوه گفته است: یا اضافه آن بر فاعل است، یعنی زورگویی بدهکاران بر او و چیره شدن آنان، با درخواست بدهی کردن، بدون اینکه چیزی برای پرداخت بدهی آنان داشته باشد؛ یا اینکه اضافه بر مفعول باشد، به این معنا که کسی از مردان و یاران او برای کمک کردن به او در پرداخت بدهی هایش وجود نداشته باشد. پایان. گفته شده است: با آن مفعول بودن در لواط را اراده کرده است، ولی اولی آشکارتر است.

«الخبيبه» یعنی محرومیت. «المنقلب» مصدر میمی و به معنای دگرگون شدن است و منظور از آن، بازگشتن به سوی خداوند سبحان هنگام مرگ و در رستاخیز است؛ می توان آن را تعمیم داد، به گونه ای که شامل برگشتن از سفر و جز آن شود. در نهایت در حدیث مربوط به دعای سفر گفته است: «أعوذ بك من كآبه المنقلب»، یعنی برگشتن از سفر و بازگشت به وطن، یعنی به خانه بر می گردد و در آن، چیزی می بیند که او را اندوهناک می کند، و «الانقلاب» هر نوع برگشتن است. پایان؛ ولی اولی در اینجا مناسب تر است. «و سوء المنظر»، یعنی پناه می آورم به تو از اینکه به چیزی بنگرم که مرا نسبت به آنچه گفته شد، بدبین کند. «السوء» با فتحه، مصدر «ساء» به معنای انجام کار ناپسند است و با ضمه، اسمی است که از مصدر به دست می آید؛ گفته می شود: «انسان سوء» به صورت اضافه و با فتحه سین، و همین طور «جار سوء» و «قرین سوء» و مانند اینها.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

الْبَلَدُ الْمَأْمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَسَمَلَ وَ حَوْلَقَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صِيْلَمَةٍ مِنَ الْفَجْرِ وَ الْمَغْرِبِ سَبْعًا دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ يُكْتَبُ فِي دِيْوَانِ السُّعْدَاءِ وَ إِنْ كَانَ شَقِيًّا (۱).

\*\*\*[ترجمه] کتاب الصّافین: از نصر بن مزاحم، گفته است: وقتی که علی علیه السلام برای رفتن به جنگ صفین بیرون آمد، در کنار برس فرود آمد و نماز مغرب را خواند و بعد از فارغ شدن گفت: «الحمد لله الذي يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل، الحمد لله كل ما وقب ليل و غسق، و الحمد لله كلما لاح نجم و خفق»، {سپاس مخصوص خدایی است که شب را در روز و روز را در شب وارد می کند. سپاس باد خدا را هر زمانی که شب فراگیر می شود و به نهایت می رسد. سپاس باد خدا را هر زمانی که ستاره ای نورانی و تاریک می گردد.}

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

الْكَافِي، بِسَيِّدَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ: وَ بِسَيِّدٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُضِيْبُحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِّي لَمْ يَخْفُ شَيْطَانًا وَ لَا سُلْطَانًا وَ لَا بَرَصًا وَ لَا جُذَامًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةً مَرَّةً (۲).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ

مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (۳).

\*\*[ترجمه] البلد الامين: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس بسمله - «يعنى بسم الله الرحمن الرحيم» - و حولقه - يعنى «لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم» - را بعد از هر نماز صبح و مغرب هفت بار بگوید، خداوند هفتاد نوع گرفتاری را از او دور می کند که کمترین آنها باد و برص و جنون است، و در فهرست سعادت‌مندان نوشته می شود، هر چند از تیره بختان باشد. - .  
البلد الامين: ۲۸ (در حاشیه) -

\*\*[ترجمه]

### أقول

سیاتی بعض ما يناسب الباب فى باب تعقيب الصبح و باب أدعيه الصباح و المساء.

ص: ۱۱۲

---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۸ فى الهامش.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۳۱.

۳- ۳. الكافى ج ۳ ص ۵۴۵.

\*\*\*[ترجمه]الكافي: مثل همین روایت را با دو سند از امام صادق علیه السلام و با سندی دیگر از حسن بن جهم از امام کاظم علیه السلام نقل کرده است؛ با این تفاوت که گفته است: آن را سه مرتبه هنگام صبح شدن و سه مرتبه هنگام شب شدن بخواند، از هیچ شیطان و فرمانروا و برص و جذامی نمی ترسد؛ امام کاظم علیه السلام فرمود: من این را صد مرتبه می گویم. - .  
الكافی ۲: ۵۳۱ -

همان کتاب: با اسناد به صباح بن سیابه، نقل کرده که امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس هنگام خواندن نماز مغرب سه مرتبه بگوید: «الحمد لله الذی یفعل ما یشاء و لا یفعل ما یشاء غیره»، {سپاس مخصوص خدایی است که هر چه را اراده کند، به انجام می رساند، و چیزی را که دیگران اراده کنند، انجام نمی دهد.}، به او خوبی فراوان داده می شود. - . الكافی ۳: ۵۴۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۴۲ تعقیب صلاه العشاء

### الأخبار

#### توضیح

بعینک التی لا تنام ای بعلمک الذی لا یغفل عن شیء و اکنفنی فی النهایه الکنف بالتحریک الجانب و الناحیه و کنفت الرجل قمت بأمره و جعلته فی کنف و الرکن معتمد البناء بعد الأساس و رکننا الجبل جانباه و فی القاموس الرکن بالضم الجانب الأقوی و ما یقوی به من ملک و جند و غیره و العز و المنعه انتهى و فی التنزیل أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (۱) و قال تعالی فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ (۲) لا- یرام ای لا- یمکن لأحد أن یقصدہ أو یقصد من لجأ إلیه بسوء و الطوارق البلیا النازلہ تولنی ای کن ولیی و المتکفل بأموری فیما غبت عنه من أمور الآخره و الدرجات العالیه أو الأعم منها و مما لم یأتنی بعد من أمور الدنیا فیما حضرته من أمور دنیای و الخائنه مصدر مثل الخیانه و خیانه الأعین کل ما یحرم علیها کالهمز و اللمز و الإشاره بها و قال البیضاوی فی قوله تعالی یَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ (۳) النظره الخائنه کالنظره الثانیه إلی غیر المحرم و استراق النظر أو خیانه الأعین و ما تُخْفِی الصُّدُورُ من الضمائر و النیات و الأخلاق و العقائد و ما أقلت ای حملت قال الجوهری أقل الجرہ أطاق حملها و ما ذرت ای طیرته و أذهبتہ و تشملنی بعافیتک ای تجعل عافیتک شامله لجميع بدنی و کل أحوالی.

ص: ۱۱۴

۱- ۲. هود: ۸۰.

۲- ۳. الذاریات: ۲۹.

۳- ۴. غافر: ۱۹.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: از کارهای مهم بعد از نماز عشا، دعای مخصوص این واجب است که از دعاهاى سرورمان على بن ابى طالب صلوات الله عليه، برای دنباله نمازهای واجب پنجگانه وارد شده و عبارت است از: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و از من با چشمت که خواب ندارد، نگهبانی کن؛ و با پناهگاه خودت که نابودی ندارد، مرا حفاظت کن؛ و با قدرتی که بر من داری، مرا بیامرز، ای صاحب شکوه و بزرگواری؛ خدایا، از اتفاقات بد شب و روز، و از زورگویی هر زورگو، و رشک هر رشک برنده، و ستم هر ستمگر به تو پناه می آورم؛ خدایا، مرا و خانواده و دارایی و تمام آن نعمتهایی را که به من بخشیده‌ای، حفظ نما؛ خدایا، در آنچه پیش توست و من از آن به دور بوده‌ام، مرا سرپرستی کن، و در آنچه پیش من است، مرا به خودم وامگذار؛ ای کسی که گناهان به او زیان نمی‌رساند و آمرزش از بخشش او نمی‌کاهد، آنچه را که به تو زیان نمی‌رساند، بر من بیامرز و آنچه را که از تو نمی‌کاهد، بر من عطا کن، که تو بسیار بخشنده‌ای.

خدایا، از تو گشایشی زودرس و شکیبایی زیبا و روزی گسترده و گذشت و سلامتی در دنیا و آخرت را می‌خواهم. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا و پدر و مادرم و مردان و زنان مؤمن، چه زنده باشند و چه مرده را بیامرز؛ خدایا، مرا از کسانی که زیاد ذکر تو را می‌گویند و پیوسته شکر می‌کند و همواره تو را عبادت می‌کند و امانت را ادا می‌کند، قرار بده؛ خدایا، زبانم را از دروغ، و قلبم را از نفاق، و عملم را از دورویی، و دیده‌ام را از خیانت پاک گردان که همانا تویی که نگاه... های دزدانه و آنچه را که دل‌ها نهان می‌دارند، می‌دانی .

خدایا، پروردگار آسمان‌های هفتگانه و آنچه بر آن سایه افکنده، و پروردگار زمین‌های هفتگانه و آنچه حمل نموده، و پروردگار بادها و هرچه را پراکنده سازند، و پروردگار هر چیز و خدای هر چیز و پایان هر چیز، پروردگار جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و خدای ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب، از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و مرا به رحمت خویش سرپرستی کنی و ایمنی خود را شامل من گردانی و با آمرزش خودت، مرا خوشبخت سازی و هیچ کس از آفریده‌هایت را بر من مسلط نگردانی.

خدایا، مرا به خودت نزدیک ساز و برای خوش خلقی توانایی‌ام ده و از بدی شیطان‌های جن و انس، مرا سلامت بدار و در دل شب و روز نگهبانم باش و خانواده‌ام و دارایی و فرزندان و برادران و تمام آنچه را که با آن بر من نعمت دادی، حفظ کن و مرا و پدر و مادرم و سایر مردان و زنان مؤمن را بیامرز، ای صاحب اختیار نیکی‌های ماندگار، به درستی که تو بر هر چیزی توانایی، و چه خوب سرپرست و چه خوب یاریگری هستی، با رحمتی که داری، ای بهترین رحم‌کنندگان، و سپاس خدای را که پروردگار جهانیان است، و درودهای او بر پیشوای ما محمد پیامبر، صلی الله علیه و آله، و بر فرزندان پاک او. - . فلاح السائل: ۲۴۹-۲۵۰ -

\*\*\*[ترجمه]

فَلَا حُ الْسَّائِلِ: وَ مِنَ الْمُهْمَاتِ أَيْضًا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَيْدِهِ الْفَرِيضَةِ مِنْ أَدْعِيَةِ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَقِيبَ الْخُمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ

كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ وَ مُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْمَتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَامِكِ السَّمَاءِ وَ سَاطِحِ الْأَرْضِ وَ حَاصِرِ الْبَحَارِ وَ نَاصِدِ الْجِبَالِ وَ بَارِي الْحَيَوَانِ وَ  
خَالِقِ الشَّجَرِ وَ فَاتِحِ يَنَابِيعِ الْأَرْضِ وَ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ وَ مُسَدِّيرِ السَّحَابِ وَ مُجْرِي الرِّيحِ وَ الْمَاءِ وَ النَّارِ مِنْ أَعْوَارِ الْأَرْضِ مُتَسَارِعَاتٍ فِي  
الْهَوَاءِ وَ مُهَبِّطِ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ الَّذِي يَنْعَمْتَهُ تَتَمُّ الصَّالِحَاتِ وَ بِشُكْرِهِ تُسَدُّ تَوَجُّبِ الزِّيَادَاتِ وَ بِأَمْرِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ بِعِزَّتِهِ اسْتَقَرَّتِ  
الرَّاسِيَاتُ وَ سَبَّحَتِ الْوُحُوشُ فِي الْفَلَوَاتِ وَ الطَّيْرُ فِي الْوُكُنَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ وَاسِعِ الْبَرَكَاتِ سَاتِرِ الْعَوْرَاتِ  
قَابِلِ الْحَسَنَاتِ مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ مُنْفَسِ الْكُرِّيَاتِ مُنْزِلِ الْبَرَكَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُجِيبِ الْمَأْمُورَاتِ إِلَهُ مَنْ فِي الْمَأْرُضِ وَ السَّمَاوَاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ وَ ذِكْرٍ وَ شُكْرٍ وَ صَبْرٍ وَ صِلَاءٍ وَ عُسْرٍ وَ يُسْرٍ وَ غِنَاءٍ وَ فَقْرٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَ زَمَانٍ وَ كُلِّ  
مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ وَ مُقَامٍ اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِي وَ مُسْتَعِينٌ بِكَ فَأَعِنِّي وَ مُسْتَعِيثٌ بِكَ فَأَعِثْنِي وَ  
دَاعِيكَ فَأَجِبْنِي وَ مُسْتَغْفِرُكَ فَأَغْفِرْ لِي وَ مُسْتَنْصِتُكَ فَأَنْصُرْنِي وَ مُسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَ مُسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِي وَ مُلْتَجِئُ إِلَيْكَ فَأَوِّنِي  
وَ مُسْتَمْسِكُ بِحَبْلِكَ فَأَعْصِمْنِي وَ مُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ فَامْكِنْنِي وَ اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ وَ جِوَارِكَ وَ حِرْزِكَ وَ كَهْفِكَ وَ حِيَاطَتِكَ وَ  
حِرَاسَتِكَ وَ كِلَاءَتِكَ

وَ حُرْمَتِكَ وَ أَمْنِكَ وَ تَحْتَ ظِلِّكَ وَ تَحْتَ جَنَاحِكَ وَ اجْعَلْ عَلَيَّ جُنتَهُ وَاقِيَهُ مِنْكَ وَ اجْعَلْ حِفْظَكَ وَ حِيَاطَتَكَ وَ حِرَاسَتَكَ وَ  
كِلَاءَتَكَ مِنْ

وَرَأَى وَ أَمَامِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ حَوَالِي حَتَّى لَمَّا يَصَلِّ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى مَكْرُوهِى وَ أَدَاى بِحَقِّ لآ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِيَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي حَسَدَ الْحَاسِدِينَ وَ بَغْيَ الْبَاغِينَ وَ كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَ مَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَ حِيلَةَ الْمُحْتَالِينَ وَ غِيلَةَ الْمُغْتَالِينَ وَ ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَ جُورَ الْجَائِرِينَ وَ اعْتِدَاءَ الْمُعْتَدِينَ وَ سِيْخَطَ الْمُسِيْخِطِينَ وَ تَشْحَبَ الْمُتَشَحِّبِينَ وَ صَوْلَةَ الصَّائِلِينَ وَ اقْتِسَارَ الْمُقْتَسِرِينَ وَ غَشَمَ الْغَاشِمِينَ وَ خَبَطَ الْخَابِطِينَ وَ سِدَاعِيَةَ السَّاعِينَ وَ نَمِيمَةَ النَّامِينَ وَ سِحْرَ السَّحْرَةِ وَ الْمَرَدَةَ وَ الشَّيَاطِينَ وَ جُورَ السَّلَاطِينَ وَ مَكْرُوهُ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلْمُ وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ وَجَلَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرَّقَابُ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْمَوْتَى أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ وَ ضَوْءِ النَّهَارِ عَمِيداً أَوْ خَطأً سِرّاً أَوْ عَلَانِيَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً وَ هَدِيّاً وَ نُوراً وَ عِلْماً وَ فَهْماً حَتَّى أُقِيمَ كِتَابَكَ وَ أُحِلَّ حَلَالَكَ وَ أُحْرَمَ حَرَامَكَ وَ أُؤَدَّى فَرَائِضَكَ وَ أُقِيمَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَ اخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ إِذَا فَنِي عُمْرِي وَ تَصَيَّرْتُمْ أَيَّامَ حَيَاتِي وَ كَانَ لَمَّا بُدِدَ لِي مِنْ لِقَائِكَ فَاسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ أَنْ تُوجِبَ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً يَعْطِينِي بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ مَدْحَتِي وَ التَّهْنِئَاتِي وَ ارْحَمْ ضَرَاعَتِي وَ هَتَافِي وَ إِقْرَارِي عَلَى نَفْسِي وَ اعْتِرَافِي فَقَدْ أَسْأَعْتُكَ صَوْتِي فِي الدَّاعِينَ وَ خُشُوعِي فِي الضَّارِعِينَ وَ مَدْحَتِي فِي الْقَائِلِينَ وَ تَسْبِيحِي فِي الْمَادِحِينَ وَ أَنْتَ مُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ وَ مُغِيثُ الْمُسْتَعْثِينَ وَ غِيَاثُ الْمَلْهُوفِينَ وَ حِزْزُ الْهَارِبِينَ وَ صَرِيحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُقْبِلُ الْمُدْنِبِينَ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ دَاخِي الْمَدْحُوتِ وَ بَارِي الْمَسْمُوكَاتِ وَ جَبَّالِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيهَا

وَسَيَعِيدُهَا اجْعَلْ شَرَائِفَ صِلَمَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَكَرَائِمَ تَحِيَّاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ وَالذَّابِّ عَنِ حَرَمِكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُشِيدَ لِآيَاتِكَ وَالْمُوفِي لِنَذْرِكَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ نَقِيْبِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ حِيَالٍ مِنْ أحوَالِهِ وَ مَنَزَلِهِ مِنْ مَنَازِلِهِ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا لَمَكَ فِيهَا نَاصِرًا وَ عَلَى مَكْرُوهِه بَلَاءَكَ صَابِرًا وَ لِمَنْ عَادَاكَ مُعَادِيًا وَ لِمَنْ وَالَاكَ مُوَالِيًا وَ عَنِ مَا كَرِهْتَ نَائِيًا وَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ دَاعِيًا فَضَائِلَ مِنْ جَزَائِكَ وَ خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَ حَبَائِكَ تُشِينِي بِهَا أَمْرَهُ وَ تُعَلِّي بِهَا دَرَجَتَهُ مَعَ الْقَوْمِ بِقِسْطِكَ وَ الذَّائِبِينَ عَنِ حَرَمِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِنَاءٌ وَ لَا بَهَاءٌ وَ لَا رَحْمَةٌ وَ لَا كَرَامَةٌ إِلَّا خَصِيصَتْ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ وَ آتَيْتَهُ مِنْكَ الذَّرَى وَ بَلَّغْتَهُ الْمَقَامَاتِ الْعُلَى آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَ حِفْظِكَ وَ عِزِّكَ وَ مَنَعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ حَسْبِي أَنْتَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الشُّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ - رَبَّنَا عَلَيكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا - رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا بِأَعْفُفِكَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفَرْنَا بِمَا كَفَرْنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا

إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ - رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (۱).

\*\*\* [ترجمه] «بعینک التی لا تنام»، یعنی با آن علمت که از چیزی غافل نمی شوی. «و اکفنی»، در نهایت آیده است: «الکنف» با فتحه حروف، یعنی سمت و ناحیه، «کنفت الرجل»، یعنی کار او را انجام دادی و او را در حمایت خود قرار دادی. «الرکن» پایه ساختمان بعد از ساختن؛ و «رکنا الجبل»، یعنی دو طرف آن؛ در القاموس آمده است: «الرکن» با ضمه، یعنی طرف قوی تر، و هر چیزی که باعث نیرومندی آن می شود، از قبیل فرمانروایی و لشگر و جز آن، و عزت و ارجمندی. پایان. و در قرآن آمده است: «أَو آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»، - هود / ۸۰ - یا

به تکیه گاهی استوار پناه می جستم. { و فرموده: «فتولی برکنه»، - الذاریات / ۲۹ - {پس [فرعون] با ارکان [دولت] خود روی برتافت.}. «لا یرام»، یعنی هیچ کسی نمی تواند نسبت به آن یا به کسی که در آن پناه گرفته است، قصد آزار رساندن داشته باشد. «الطوارق»، یعنی گرفتاری های نازل شده. «تولئی»، یعنی در کارهای مربوط به آخرت و درجات والا که خودم به آن دسترسی نداشته ام، سرپرست و عهده دار این کارهایم باش؛ یا اینکه اعم از آن و کارهای مربوط به این دنیا که هنوز به من نرسیده است، باشد. «فیما حضرته» از کارهای مربوط به دنیایم. «الخائنه» مثل «الخیانه» مصدر است و «خیانة الأعین» هر چیزی است که بر آن حرام است، مانند عیب جویی و مسخره کردن و اشاره کردن با چشم؛ بیضاوی در مورد کلام خداوند متعال «یعلم خائنه الأعین»، - غافر / ۱۹ -

{خدا} [نگاه های خائنه را می داند.} گفته است: نگاه خیانت بار از قبیل نگاه دوم به نامحرم و دزدانه نگاه کردن، یا خیانت چشم است. «و ما تخفی الصدور»، یعنی از درون ها و نیت ها و خوی ها و باورها. «ما أقلت»، یعنی حمل کرد؛ جوهری گفته



است: «أقل الجره»، یعنی برداشتن آن، او را به زانو در آورد. «و ما ذرت»، یعنی پراند و برد. «و تشملنی بعافیتک»، یعنی ایمنی و سلامتی خودت را شامل تمام اعضای بدنم و در تمام حالاتم بنمایی.

\*\*[ترجمه]

## بیان

و حاصر البحار أى أحاط بها و منعها عن الجريان و يقال نضد المتاع أى وضع بعضه على بعض و الفلوات جمع الفلاه و هى المفازة و قال الجوهرى

ص: ۱۱۷

---

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۱-۲۵۴.

الوكن بالفتح عش الطائر فى جبل أو جدار الأصمعى الوكن مأوى الطائر فى غير عش و الوكر بالراء ما كان فى عش أبو عمرو الوكنه و الأكنه بالضم مواقع الطير حيث ما وقعت و الجمع و كنات و وكنات و وكنات و وكن انتهى.

و الحياطه و الكلاءه بكسرهما الحفظ و الحراسه.

و قال الجوهري الغيله بالكسر الاغتيال يقال قتله غيله و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله و قال الفيروز آبادي السخط بالضم و كعق و جبل و مقعد ضد الرضا و قد سخط كفرح و تسخط و أسخطه أغضبه و تسخطه تكرهه و تشحب المتشحيين أى تغير المتغيرين و فى بعض النسخ بالسین المهمله من سحبه كمنعه جره على وجه الأرض و لعل فيه تصحيفا و فى الصحاح صال عليه إذا استطال و صال عليه و ثب صولا و صوله و قال قسره على الأمر قسرا أكرهه عليه و قهره و كذلك اقتسره عليه و قال الغشم الظلم و الخبط الضرب الشديد و السعايه هو أن يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه و الهدى السيره الحسنه.

و فى القاموس لهف كفرح حزن و تحسر كتلهف عليه و الملهوف و اللاهف المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر و الإلهاف الحرص و الشره و التهف التهب و قال ضرع إليه و يثلث ضرعا محرکه و ضراعه خضع و ذل و استكان و قال هتف به هتافا بالضم صاح و فلانا مدحه و قال الصريخ المغيث و المستغيث ضد انتهى و المدحوات الأرضون المبسوطه كما قال تعالى وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا(١) و المسموكات السماوات المرفوعات.

و فى القاموس جبلهم الله يجبل خلقهم و على شىء طبعه و جبره انتهى أى خلق القلوب على قابلياتها المختلفه و استعداداتها المتباينه أو طبعها على الإيمان به إذا خليت و طباعها كما قال سبحانه و تعالى فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا(٢)

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ. و قد مر تحقيقه فى كتاب التوحيد.

ص: ١١٨

١-١. النزاعات: ٣٠.

٢-٢. الروم: ٣٠.

شقیها و سعیدها بدل من القلوب.

و قال الجوهری صدعت بالحق إذا تكلمت به جهارا قوله تعالی فَاصْبِرْ بِمَا تُؤْمَرُ (1) قال الفراء أراد فاصدع بالأمر أى أظهر دينك و فى القاموس النقیبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأى و الطبیعه انتهى و فى بعض النسخ و منقبه و هو أظهر و الحباء بالكسر العطاء و أسناه رفعه و السنا بالقصر ضوء البرق و بالمد رفعه و الذب الدفع و المنع و فى القاموس أنت فى كنف الله محرکه فى حرز و ستره.

فَتَنَّهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أى بأن تسلطهم علينا فيفتنوننا بعذاب لا نتحملة كانَ غَرَامًا أى لازما رَبَّنَا افْتَحْ أى احكم بيننا و الفتاح القاضى و الفتاحه الحكومه أى و أظهر أمرنا حتى ينكشف ما بيننا و بينهم و يتميز المحق من المبطل من فتح المشكل إذا بينه وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ أى أمتنا محشورين معهم معدودين فى زمرةهم ما وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ أى على تصديقهم أو على ألسنتهم أو منزلا عليهم إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا أى لا تؤاخذنا بما أدى بنا إلى نسيان أو خطأ من تفریط و قله مبالاه.

وَ لا- تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصِيرًا أى عبئا ثقيلًا يأصر صاحبه أى يحبسه فى مكانه يريد التكاليف الشاقه ما لا طاقة لنا به أى من البلاء و العقوبه أو التكاليف الشاقه أَنْتَ مَوْلَانَا أى سيدنا فى الدُّنْيَا حَسِينَةً أى رحمه حسنه تصلح بها أمور دنيای و كذا فى الآخره و قيل حسنه الدنيا الصحه و الكفاف و توفيق الخير و الآخره الثواب و الرحمه و فى بعض الروايات حسنه الدنيا المرأه الصالحه و الآخره الحوراء و قد مر تفاسير آخر فى الأخبار.

\*[ترجمه]فلاح السائل: از کارهای مهم بعد از نماز عشا، دعای مخصوص به این نماز است که از دعاهاى سرورمان فاطمه صلوات الله عليها، برای خواندن پس از نمازهای واجب پنجگانه و عبارت است از: {منزه است آنکه تمامی موجودات در برابر عظمت او فروتن شده‌اند. منزه است آنکه همه اشیاء در برابر عزت او خوار هستند. منزه است آنکه هر چیز در برابر دستور و پادشاهی او خاضع می باشد. منزه است آنکه هر چیز در حیطه قدرت او قرار دارد. سپاس مخصوص خدایی است که یاد کننده‌اش را فراموش نمی کند. سپاس مخصوص خدایی است که دعا کننده‌اش را دست خالی بر نمی گرداند. سپاس مخصوص خدایی است که توکل کننده بر او را کفایت می کند. سپاس مخصوص خدایی است که نگهدارنده آسمان و هموار کننده... زمین و محدود کننده دریاها و برجای گذارنده کوه‌ها و به وجود آورنده حیوانات و آفریدگار درختان و جوشاننده چشمه‌های زمین و اداره کننده کارها و سیر دهنده ابرها و به جریان اندازنده باد و آب و آتش از اعماق زمین و سرعت گیرنده در هوا، و فرود آورنده گرما و سرما است، همان کسی که به واسطه نعمت او کارهای نیک انجام می شوند و به سبب شکر او، افزونی‌ها حاصل می شوند و به دستور او، آسمان‌ها برپا شده‌اند و به عزت او، کوه‌های محکم شده، استوار گردیده‌اند و حیوانات وحشی در بیابان‌ها و پرندگان در آشیان‌ها به تسبیح مشغول شده‌اند.

سپاس مخصوص خدایی است که بالا- برنده مراتب، فرو فرستادنده نشانه‌ها، گسترده سازنده برکت‌ها، پوشاننده زشتی‌ها، پذیرنده نیکی‌ها، نادیده گیرنده لغزش‌ها، بازگشاینده ناراحتی‌ها، نازل کننده برکت‌ها، اجابت کننده دعاها، زنده کننده مردگان، خدای هرچه در زمین و آسمان‌هاست، می باشد. سپاس برای خدا به خاطر هر سپاس و ذکر و شکر و صبر و نماز و زکات و ایستادن و عبادت و خوشبختی و برکت و افزونی و مهربانی و نعمت و بزرگواری و واجب و ناز و نعمت و رنجوری و سختی و آسایش و حادثه و گرفتاری و دشواری و آسانی و بی‌نیازی و تهیدستی و در هر حالی و در هر لحظه و زمانی و هر

مکان ثابت و دگرگون شده و جایگاهی.

خدایا، من به سوی تو پناهنده هستم، پس پناهم ده، و به سوی تو رهایی جستهم، پس رهایی ام ده، و از تو یاری خواسته‌ام، پس یاری ام کن، و به تو دادخواهی کرده‌ام، پس به دادم برس و تو را خوانده‌ام، پس اجابتم کن، و از تو آموزش خواسته‌ام، پس مرا بیامرز، و از تو یاری خواسته‌ام، پس یاری ام کن، و از تو هدایت خواسته‌ام، پس هدایتم کن، و کفایت تو را خواسته‌ام، پس مرا کفایت کن، و به سوی تو پناهنده شده‌ام، پس پناهم بده، و به ریسمان تو چنگ زده‌ام، پس نگاهم دار، و بر تو توکل کرده‌ام، پس مرا بسنده باش، و مرا در پناه و کنار و امان و ملجأ و احاطه و نگهداری و پاسداری و حرمت و امن و زیر سایه و زیر بال خودت قرار بده و حفاظت و احاطه و نگهداری و پاسداری خودت را از پشت سرم و روبرویم و از راست و از چپم و از بالای سرم و از زیر و پیرامونم قرار بده، تا هیچ یک از آفریدگان به آزار و اذیت من نرسند، به حق «لا إله إلا أنت»، تویی نعمت بخشنده و نو آورنده آسمان‌ها و زمین، و دارای شکوه و بزرگواری .

خدایا، در برابر رشک رشک بران، و ستم ستمگران، و کینه کینه توزان، و نیرنگ نیرنگ بازان، و فریب فریبکاران، و کشتن کشندگان با فریب، و ظلم ظالمان، و زورگویی زورگویان، و تجاوز تجاوزکاران، و خشم خشم گیرندگان، و دگرگون کردن دگرگون کنندگان و حمله حمله کنندگان، و به ستم وادار کردن وادار کنندگان به ستمکاری، ستمکاران، و اشتباه رفتن بیراهه روندگان، و بدگویی تهمت زندگان، و سخن چینی سخن چینان، و جادوگری ساحران، و سرکشان و شیطان‌ها و ستم پادشاهان و آزار جهانیان، مرا بسنده باش.

خدایا، به اسم در گنجینه و پاک و پاکیزه‌ات که آسمان‌ها و زمین با آن برپا داشته شده‌اند، و تاریکی‌ها با آن روشن گشته‌اند، و فرشتگان برای آن تسیح می‌گویند و دل‌ها از آن لرزان گشته‌اند و گردن‌ها برای او پایین افتاده‌اند و مردگان با آن زنده می‌شوند، از تو می‌خواهم هر گناهی را که در تاریکی‌های شب یا در روشنایی روز، عمداً یا از روی اشتباه، پنهانی یا آشکارا مرتکب شده‌ام، بیامرزی و به من باور و هدایت و نور و علم و فهمی هدیه ده که کتابت را برپا دارم و حلال تو را حلال، و حرام تو را حرام بدارم و واجبات تو را به جای آورم و سنت پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله را برپا دارم.

خدایا، مرا به نیکانی که گذشته‌اند ملحق کن و از نیکانی که باقی‌اند قرار ده و عمل مرا در بهترین صورتش به پایان برسان، که تو بسیار آمرزنده و مهربان هستی.

خدایا، وقتی عمرم تمام شد و روزهای زندگی‌ام بریده گردید و ناگزیر از دیدار تو شدم، پس از تو می‌خواهم ای مهربان، منزلی از بهشت برام لازم گردانی که پیشینیان و آیندگان بر آن غبطه بخورند؛ خدایا، ستایش و زاری‌ام را بپذیر و بر ناله و فریادم، و اقرار و اعترافی که به زیان خودم می‌کنم، رحم کن، که صدایم را در میان دعا کنندگان، و خشوعم را در میان زاری کنندگان، و ستایشم را در میان گویندگان، و تسیحم را در میان ستایشگران به گوش تو رساندم و تو اجابت کننده... درماندگان، و فریادرس فریادخواهان، و پناه بی‌پناهان، و نگهدار گریختگان، و دادرس مؤمنان، و پذیرنده گناهکاران هستی؛ و دروهای خدا بر بشارت دهنده و بیم دهنده، و چراغ تابان، و بر فرشتگان و پیامبران .

ای خدای گسترنده زمین‌های گسترده، و به وجود آورنده آسمان‌ها، و آفریدگار دل‌ها بر اساس فطرت آنها، چه دل‌های

بدبختان و چه دل‌های خوشبختان، باشرافت‌ترین درودها، و افزاینده‌ترین برکت‌ها، و بزرگوارانه‌ترین سلام‌ها را بر محمد، بنده و فرستاده تو و امانتدار تو بر وحی‌ات، به پا خاسته با حجت تو، دفاع‌کننده از حرم تو، و آشکارکننده به دستور تو، و پشتیبانی‌کننده آیات تو، و وفاکننده به نذر تو، بفرست؛ خدایا، به خاطر هر فضیلت از فضیلت‌های او، و هر ستودنی از ستوده‌های او، و حالی از حالات او، و منزلتی از منزلت‌های او، که محمد را در آن برای خودت یاریگر، و بر رنج‌گرفتاری تو شکیبا، و نسبت به کسی که تو را دشمن می‌داری، دشمن، و نسبت به کسی که تو را دوست می‌داری، دوست، و از آنچه ناپسند می‌داری، دور کنده، و به آنچه دوست می‌داری، دعوت‌کننده دیدی، فضیلت‌هایی از پاداش خودت، و شایستگی‌هایی از بخشش‌ها و هدایای خودت، که با آن کارش را ستوده، و مقامش را همراه با به پا دارندگان عدل تو، و دورکنندگان از حرمت، والاگردانی، به او عطا کن، تا اینکه هیچ‌والایی و شکوه و رحمت و بزرگواری نمانده باشد، جز اینکه محمد را شایسته آن گردانیده باشی، و از پیش خود به او مقامات عالی داده باشی و او را به مقام‌های والا رسانده باشی، بپذیر ای پروردگار جهانیان.

خدایا، دینم و خود و تمام نعمت‌هایی را که به من داده‌ای، به تو می‌سپارم، پس مرا در پوشش و حفظ خودت، و عزت و بازداشتن خودت قرار بده، که نزدیک تو عزتمند و ستایش تو شکوهمند و نام‌های تو پاک گشته است، و هیچ‌خدایی جز تو نیست؛ تو برای من در خوشی و ناخوشی، و در سختی و آسایش کفایت می‌کنی، و چه خوب کاردانی هستی؛ خدایا، بر تو توکل کردیم و به سوی تو بازگشتیم و سرانجام به سوی توست؛ خدایا، ما را برای کافران وسیله آزمایش قرار نده، و بیمار ما را ای پروردگار ما، که تو عزیز و دارای حکمت هستی؛ پروردگارا، عذاب جهنم را از ما بازگردان که عذابش سخت و دایمی است؛ در حقیقت، آن بد قرارگاه و جایگاهی است؛ پروردگارا، میان ما و قوم ما به حق داوری کن که تو بهترین داورانی .

پروردگارا، همانا ما ایمان آوردیم، پس گناهان ما را ببامرز، و بدی‌های ما را از ما بپوشان و ما را در زمره نیکان بمیران؛ پروردگارا، آنچه را که به وسیله فرستادگانت به ما وعده داده‌ای به ما عطا کن، و ما را روز رستخیز رسوا مگردان، زیرا تو وعده‌ات را خلاف نمی‌کنی؛ پروردگارا، اگر فراموش کردیم یا به خطا رفتیم بر ما مگیر، پروردگارا، بار گران بر [دوش] ما مگذار هم‌چنان که بر [دوش] کسانی که پیش از ما بودند نهادی. پروردگارا، و آنچه تاب آن نداریم بر ما تحمیل مکن و از ما درگذر و ما را ببخشای و بر ما رحمت آور. سرور ما تویی پس ما را بر گروه کافران پیروز کن؛ پروردگارا! در این دنیا به ما نیکی و در آخرت نیکی عطا کن، و به رحمت خودت، ما را از عذاب آتش ننگه دار؛ و درود خدا بر محمد پیامبر و خاندان پاک او، و سلام کامل بفرست. { - فلاح السائل: ۲۵۱-۲۵۴ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

فَلَا حُجْرَ لِكَذِبِهِمْ: وَمِنَ الْمُهِمَّاتِ أَيْضًا بَعِيدَ صَيْلَمَ الْعِشَاءِ الْأَخْرَجَهُ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَةِ مِنْ أَدْعِيَةِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الَّذِي رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ فِي تَعْقِيبِ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَيْلَمًا تَبْلُغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ



أَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعُهُ وَ أَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أُجْتَنِبَهُ وَ لِمَا تَجْعَلُهُمَّا عَلَيَّ مُتَّسَابِهَيْنِ فَاتَّبِعْ هَوَايَ بَغَيْرِ هُدَى مِنْكَ وَ اجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَ طَاعَتِكَ وَ خُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لِي فِيْمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ: . تَمَّ نُورُكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ

حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ بَسِطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصِي رَبَّنَا فَتَسْتُرُ وَ تَغْفِرُ أَنْتَ كَمَا أُثْنِيَتْ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَ الْجُودِ لَبِيْكَ وَ سَعَدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مُنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي لِمَا عَفَا لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِيْتِنِي مِنْكَ فِي عَافِيهِ وَ صِيْبِحْنِي مِنْكَ فِي عَافِيهِ وَ اسْتُرْنِي مِنْكَ بِالْعَافِيهِ وَ ارْزُقْنِي تَمَامَ الْعَافِيهِ وَ دَوَامَ الْعَافِيهِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوْدِعُكَ نَفْسِي وَ دِيْنِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلَ حُرَاتِي وَ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي فِي كَفَرَتِكَ وَ أَمْنَتِكَ وَ كِلَاءَتِكَ وَ حِفْظِكَ وَ حِيَاطَتِكَ [حِيَاطَتِكَ] وَ كِفَايَتِكَ وَ سِتْرِكَ وَ ذِمَّتِكَ وَ جَوَارِكَ وَ وَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا تَضِيْعُ وَدَائِعُهُ وَ لَا يَخِيْبُ سَائِلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَ كُلِّ مَنْ كَادَنِي وَ بَغَى عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا فَحْذُهُ يَا رَبِّ أَخَذْ عَزِيْزِ مُقْتَدِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَفْصَاتِ وَالْعَاهِيَاتِ وَالنَّقَمِ وَلُزُومِ السُّقْمِ وَزَوَالِ النَّعْمِ وَعَوَاقِبِ التَّلْفِ مَا طَغَى بِهِ الْمَاءُ لِغَضَبِكَ وَ مَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ وَ مَا أَعْلَمَ وَ مَا لَا أَعْلَمُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ مَا أَخَذَرُ وَ مَا لَا أَخَذَرُ وَ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَنَفْسِ غَمِّي وَسَهِّلْ حُزْنِي وَاكْفِنِي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَ مَا عَيْلَ بِهِ صَبْرِي وَ قَلَّتْ بِهِ حِيلَتِي وَ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَ عَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي وَ رَدَدْتَنِي فِيهِ الضَّرُورَةَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمْرِيالِ وَ خَيْبِهِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِيهِ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِينِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ التَّوْبَةِ وَ النَّدَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي وَ اسْتَكْفِيكَ مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَمْ يُهَمِّنِي وَ أَسْأَلُكَ بِخَيْرَتِكَ مِنَ خَلْقِكَ الَّذِي لَمَّا يُؤْمَنُ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صِلَاءَهُ - كَانَتْ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (١).

مصباح الشيخ (٢)، و کتاب الکفعمی (٣)، و مصباح ابن الباقي، عن معاوية بن عمار: مثله

\*\*\*[ترجمه] «و حاصر البحار»، یعنی بر آن احاطه کرده و از جاری شدن بازداشته است؛ و گفته می شود: «نضد المتاع»، یعنی قسمتی از آن را روی قسمت دیگر قرار داده است. «الفلوات» جمع «الفلاه» و همان بیابان است. جوهری گفته است: «الوکن» به فتحه: آشیانه پرنده در کوه یا دیوار؛ الأصمعی گفته است: «الوکن»، یعنی پناهگاه پرنده در جایی غیر از آشیان، و «الوکر» یعنی آن چیزی که در آشیان باشد؛ أبو عمرو گفته است: «الوکنه و الـکنه» با ضمه، محل فرود آمدن پرنده و هر جایی که افتاده باشد، جمع آن، «وکنات و وکنات و وکنات و وکن» است. پایان.

«الحیاطه» و «الکلاءه» هر دو با کسره، نگه داشتن و نگهبانی کردن.

جوهری گفته است: «الغیله» با کسره، به ناگاه کشتن گفته می شود: «قتله غیله»، یعنی او را فریب دهد و به جایی برود و وقتی به آنجا رسید، او را بکشد. فیروزآبادی گفته است: «السخط» با ضمه، مانند عنق و جبل و مقعد - در وزن -، ضد خشنودی است، و «قد سخط - مانند فرح - و تسخط» - به همین معنی است. - و «أسخطه» یعنی او را به خشم آورد، و «تسخطه» یعنی از او بدش آمد. «تشحب المتشحبین» یعنی تغییر یابندگان تغییر یافتند؛ و در بعضی نسخه ها با سین، بدون نقطه، از «سحبه» مانند «منعه» - در وزن -، یعنی او را بر روی زمین کشاند؛ و شاید در آن جابجایی نگارشی رخ داده باشد. در الصحاح «صال علیه» یعنی بر او چیره شد، و «صال علیه، صولاً، صوله» یعنی برجهید. و گفته است: «قسره علی الأمر، قسراً» یعنی او را بر آن وادار کرد و اجبار نمود؛ «اقتسره علیه» نیز چنین است؛ و گفته است: «العشم»، یعنی ظلم؛ و «الخبط»، یعنی زدن شدید؛ و «السعايه»، یعنی اینکه از دوستش نزد فرمانروا بدگویی کند تا او را اذیت کند؛ و «الهدی»، یعنی آداب خوب.

در القاموس آمده است: «لهف» مانند «فرح»، یعنی ناراحت شد؛ و «تحسر» مانند «تلهف علیه» است، و «الملهوف» و «اللاهف»، یعنی ستم دیده بیچاره ای که دادخواهی می کند و حسرت می خورد؛ «الالهاف» آرزو و طمع، و «التهف»، یعنی شعله ور شد؛ و گفته است: «ضرع إلیه»، «ضرعاً» با فتحه حروف، «ضراعه»، یعنی فروتنی و خواری و زاری کرد؛ و گفته است: «هتف به، هتافاً» با ضمه، ندا داد و فلانی را ستود؛ و گفته است: «الصریخ» یعنی فریادرس، و «المستغیث» ضد آن است. پایان. «المدحوات»، یعنی زمین های گسترده؛ همان گونه که خدای متعال فرموده است: «و الأرض بعد ذلک دحیها»، - . النازعات / ۳۰ - } و پس از



آن، زمین را با غلتانیدن گسترده.} و «المسموکات»، یعنی آسمان‌های افراشته شده.

در القاموس آمده است: «جبلهم الله، یجبل»، یعنی آنان را آفریده و بر چیزی سرشته و راست گردانیده است. پایان. یعنی دل‌ها را با توجه به توانمندی‌های مختلف و استعداد‌های ناهمگونی که دارند، آفرید، یا آن‌ها را، اگر به خودی خود رها شوند، بر مبنای ایمان سرشت، همان طور که خود سبحان و متعال فرموده است: «فطره الله التي فطر الناس عليها»، - الروم / ۳۰ - {ربا

همان سرشتی که خدا مردم را بر آن سرشته است.} و پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: هر نوزادی بر فطرت اسلام زاده می‌شود؛ که بیان آن در کتاب توحید گذشت.

«شقیها و سعیدها» بدل از «القلوب» هستند .

جوهری گفته است: «صدعت بالحق»، یعنی وقتی در مورد حق، بلند سخن گفتی؛ کلام خدای متعال «فاصدع بما تؤمر» - الحجر / ۹۴ - ،

الفراء گفته است: «أراد فاصدع بالأمر»، یعنی دینت را آشکار کن. در القاموس آمده است: «النقیبه»، یعنی جان و عقل و همفکری و تأثیر اراده و طبیعت؛ در بعضی از نسخه‌ها «و منقبه» آمده که آشکارتر همین است. «الحباء» با کسره، یعنی بخشش و «أسناه»، یعنی او را بالا برد، و «السنا» به صورت کوتاه، نور تندر، و به صورت کشیده، یعنی والایی؛ «الذب»، یعنی دور کردن و بازداشتن؛ در القاموس آمده است: «أنت فی کنف الله» با فتحه تمام حروف، یعنی در پناهگاه و پوشش او.

«فتنة للذین کفروا»، یعنی به این صورت که آنان را بر ما چیره گردانی و ما را به عذابی گرفتار سازند که تحمل آن را نداشته باشیم. «کان غراماً»، یعنی لازم باشد. «ربنا افتح»، بین ما داوری کن. «و الفتاح»، یعنی داور و «الفتاحه»، داوری، یعنی کار ما را آشکار کن تا آنچه که بین ما و آنان است، برملا شود و از داوری در مشکل، هنگامی که روشن گردد، طرف حق از طرف باطل متمایز شود. «و توفنا مع الأبرار»، یعنی ما را چنان بمیران که با آنان محشور شویم و در زمره آنان به شمار آییم. «ما وعدتنا علی رسلک»، یعنی بر تصدیق آنان، یا بر زبان آنان، یا در آنچه بر آنان نازل شده است. «إن نسینا أو أخطأنا»، یعنی ما را به خاطر چیزی از قبیل کم کاری و سهل انگاری، که به فراموشی و اشتباه در ما انجامیده است، بازخواست نکن.

«و لا تحمِل علينا إصراً»، یعنی بار سنگینی که دارنده آن را در جایش خم می‌کند؛ منظور از آن تکالیف طاقت فرسا است. «ما لا- طاقت لنا به»، یعنی از گرفتاری و کیفر و تکالیف طاقت فرسا. «أنت مولینا»، یعنی سرور ما. «فی الدنیا حسنه»، یعنی رحمتی نیکو که با آن، در دنیا و همین طور در آخرت، کارهایم نیکو گردند، و گفته شده است: حسنه در دنیا همان سلامتی و به اندازه بودن و توفیق انجام خوبی داشتن، و حسنه در آخرت، ثواب و رحمت است؛ در بعضی روایات، حسنه دنیا، همسر نیک و حسنه آخرت، حوری است. تفسیرهای دیگری نیز که در روایات وجود دارد، قبلاً گفته شد.

\*\*[ترجمه]

و خذ لنفسك أى وفقنى لأن أعمل ما يرضيك عنى و قال الشيخ البهائى ره أى اجعل نفسى راضيه بكل ما يرد عليها منك انتهى و كان فى نسخه ره رضى من نفسى و مع ذلك أيضا ما ذكرناه أظهر و النسخ متفقه على رضاها لما اختلف فيه أى للحق الذى اختلف فيه من اختلف من الحق بيان لما اختلفوا فيه بإذنك أى بلطفك و توفيقك.

ص: ١٢١

---

١-١. فلاح السائل ص ٢٥٤-٢٥٥.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ٧٩-٨٠.

٣-٣. البلد الأمين ص ٣١-٣٢.

اللهم اهدنى فيمن هديت أى كما هديت جماعه فاهدنى فأكون فى زمرتهم فيكون تأكيداً للطلب أو لبيان أنى لا أستحق هذه النعمه الجليله مستقلاً بل أرجو أن أكون سهيماً نعمتهم و شريك كرامتهم و المراد اهدنى بالهدايات الخاصه التى هديت بها جماعه من أوليائك فيكون الغرض تخصيص الهدايه بأفضلها و أكملها و كذا البواقي و تولنى أى تول أمورى أو أحنى و بارك لى فيما أعطيت من العمر و المال و التوفيق بالزياده كما و كيفاً.

تم نورك فهديت أى لما كانت كمالاتك و أنوارك تامه هديت عبادك إليك ليعرفوك و يومئى إلى أن الهدايه لا تكون إلا ممن كان كاملاً من جميع الجهات و بسطت يدك أى لما كنت كريماً جواداً فيأضاً أعطيت كلا من المخلوقين ما كان قابلاً له فالفاء فيهما و فيما بعدهما سببيه و يحتمل أن يكون هنا للترتيب الذكرى كما فى قوله تعالى فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا (١) وَ نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ (٢) و استرنى منك بالعافيه لعله إشاره إلى أن الستر من الله لا يكون إلا بالعافيه من الذنوب إذ مع ثبوتها يعلمها البتة أو المعنى استرنى بعافيه كائنه منك و بلطفك و قال الجوهري الحزانه بالضم و التخفيف عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم انتهى فإضافه الأهل إليه بيانيه و ذمتك أى عهدك و كفالتك و فى القاموس الجوار بالكسر أن تعطى الرجل ذمه فيكون بها جارك فتجيره و جاوره مجاوره و جواراً و قد يكسر صار جاره.

و قال فى النهايه اللهم إنى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمکن من المدفوع و قال الشيخ البهائى قدس سره قد ضمن أدرأ معنى أضرب أو أظعن فقال فى نحور أعدائى انتهى و أقول الباء إما زائده أو المعنى أرفع كيدى فى نحورهم بحولك و قوتك كما ورد و رد كيدهم فى نحورهم.

ص: ١٢٢

١- ١. البقره: ٣٦.

٢- ٢. هود: ٤٥.

و من نصب لنا أى عادانا و العزیز الغالب و لزوم السقم قال البهائی ره الأولى قراءه السقم هنا بفتحتین لیناسب النقم و إن جاء بضم أوله و إسكان ثانیه أيضا و ما طغى به الماء أى جاوز الحد و المراد ما یوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه و ما عتت به الريح من العتو و هو مجاوزه الحد أى ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن أمرک لها بذلك و قال الکفعمی ره یرید علیه السلام صرف کل أذیه و آفه یكون من قبل الماء و الريح لأنه تعالی أهلك بالماء قوم نوح و بالريح قوم هود ثم احترس علیه السلام بعد ذکره الريح و الماء بقوله و ما أعلم و ما لا أعلم لیدخل فی ذلك جمیع الأشياء الموزیه المسببه عن غیر هذین و معنی طغى الماء أى جاوز الحد و طغى البحر هاج و الطاغیه الصاعقه و قوله علیه السلام عتت به الريح أى جاوزت حدها الأول و یقال لكل أمر شدید عات و أمور طاغیه عاتیه أى شدیدہ انتهى (۱).

و ما عیل به على صیغه المجهول من عال إذا غلب ما أهمنى قال الکفعمی بخط ابن السکون هنا و فی الدعاء الذی بعد صلاه عید الفطر ما همنى بغير ألف و فی أكثر النسخ بالألف و تصویبه إن کان الاستکفاء من الهم الذی هو مرادف الحزن فهو بالألف و أهمه

الأمر إذا أغلفه و أحزنه و إن کان من الهمه و هو ما یراد و یقصد فهو بغير ألف و همّ بالأمر قصده و هممت بالشىء أردته و الهم واحد الهموم و هو ما یشغل به القلب انتهى (۲).

الذی لا- یمن به سواک أى أسألک الأمر الذی لا یقدر على إعطائه لى و المن به على إلا أنت کغفران الذنوب و الخلود فی الجنه.

\*\*\*[ترجمه]افلاح السائل: همچنین از کارهای مهم بعد از نماز عشا، دعای مخصوص این نماز از دعاهاى سرورمان امام صادق علیه السلام، برای دنباله نمازهایی است که معاویه بن عمار روایت کرده و عبارت است از: {به نام خداوند بخشنده مهربان؛ خدایا، بر محمد و خاندان او چنان درودی فرست که ما را به واسطه آن به خشنودی و بهشت نایل گردانده، و از ناخشنودی و آتش رهایی دهی. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و حق را به من حق نشان ده تا از آن پیروی کنم و باطل را به من باطل بنمایان تا از آن دوری گزینم و آن دو را بر من مشتبه مگردان تا بدون هدایت از جانب تو، از هوای خویش پیروی نمایم؛ پس هوا و هوسم را پیرو خشنودی و طاعت خودت بگردان، و برای نفس خود از نفس من، خشنودی اش را بگیر، و به اذن خود مرا در آنچه در آن اختلاف نظر وجود دارد، به حق هدایت فرما، به راستی که تو هر کس را بخواهی، به راه راست هدایت می کنی. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا در میان کسانی که هدایت فرمودی، هدایت فرما، و در میان کسانی که عافیت دادی، عافیت بخش، و در میان آنان که سرپرستی نمودی، سرپرستی نما، و در آنچه عطا فرمودی، برکت قرار ده، و از بدی آنچه قضا و اراده حتمی بر آن نمودی، نگاه دار، که تو مقدر می کنی و کسی بر علیه تو، مقدر نمی تواند کند، و همه را در پناه خویش در می آوری، و کسی نمی تواند علیه تو، چیزی را در پناه خود آورد.

خدایا، نورت کامل گشته پس هدایت نمودی، پس سپاس تو را؛ و بردباری ات بزرگ گردید و گذشت کردی، پس سپاس تو را؛ و دستت را گشودی و عطا فرمودی، پس سپاس تو را؛ اطاعت می شوی ای پروردگار ما و سپاسگزاری می کنی، و نافرمانی می شوی ای پروردگار ما و می پوشانی و می آمرزی؛ تو همچنانی که خویش را به بزرگواری و بخشش ستوده ای، آری، آری، مبارک و والا مرتبه گشته ای، پناهگاه و راه نجاتی از تو جز به سوی تو وجود ندارد، خدایی جز تو نیست، منزهی تو ای خدا و

تو را ستایش می‌کنم، عمل بد انجام داده و به خود ستم نموده‌ام، پس بر من رحم کن و تو بهترین رحم‌کنندگان هستی؛ خدایی جز تو ای خدای منزّه وجود ندارد، من از ستمکاران بوده‌ام؛ خدایی جز تو وجود ندارد، منزّه هستی ای خدای من و تو را ستایش می‌کنم؛ عمل بد انجام داده و به خود ستم نموده‌ام، پس مرا بیامرز ای بهترین آمرزندگان؛ خدایی جز تو وجود ندارد، منزّه هستی ای خدای من و تو را ستایش می‌کنم؛ عمل بد انجام داده و به خود ستم نموده‌ام، پس توبه‌ام را بپذیر، که تو همانا بسیار توبه‌پذیر و مهربان هستی؛ خدایی جز تو ای خدای منزّه وجود ندارد، من از ستمکاران بوده‌ام؛ منزّه است پروردگار تو، پروردگار عزتمندی، از آنچه توصیف می‌کنند؛ و سلام بر فرستادگان، و سپاس خدا را که پروردگار جهانیان است.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر من با عافیت از جانب خودت شب و صبح نما، و با عافیتی از جانب خودت، مرا بپوشان، و تمام عافیت، و دوام عافیت، و شکر به عافیت را روزی‌ام کن؛ خدایا، خودم و دین و خانواده و دارایی و فرزندان و خویشان و بستگانی که به واسطه آنان ناراحت می‌شوم، و هر نعمتی را که بر من ارزانی داشته‌ای، به تو می‌سپارم؛ پس بر محمد و خاندان او درود فرست و مرا در حمایت و امنیت و نگاهداری و حفظ و مراعات و کفایت و پوشش و ضمانت و همسایگی و حمایت و سپرده‌های خودت قرار ده؛ ای کسی که سپرده‌اش گم و نابود نمی‌شود، و هر کس از تو درخواست کند، نومید نمی‌گردد، و هر چه در نزد توست، پایان نمی‌پذیرد؛ خدایا، به وسیله تو بر سینه‌های دشمنانم و تمام کسانی که می‌خواهند مرا فریب داده و ستم کنند، دست رد می‌زنم؛ خدایا، هر کس نسبت به ما اراده بر بدی رساندن داشته باشد، تو خود، او را اراده بنما و هر کس بخواهد مرا فریب دهد، تو خود او را بفریب، و هر کس با ما دشمن باشد، ای پروردگار من، تو خود او را مانند گرفتن شخص سربلند و نیرومند، بگیر.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و از گرفتاری‌ها و کيفرها و بیماری‌ها و از دست رفتن نعمت‌ها و تلف شدن در پایان [عمر]. آنچه را که آب به خاطر خشم تو بر آن طغیان نموده، و یا به دستور تو باد بر آن تند وزیده، و آنچه را که می‌دانم یا آگاهی ندارم، و از آن بیم دارد یا ندارم، و پرهیز می‌نمایم یا نمی‌نمایم، و تمام آنچه را که تو به آن آگاهتری، از من دور کن.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و هم و اندهم را برطرف نما و غم را از بین ببر و ناراحتی‌ام را تسلی بده، و آنچه را که دلم به واسطه آن تنگ گشته و شکیبایی‌ام به آخر رسیده، و بیچاره شده‌ام، و نیرویم ناتوان گردیده، طاقتم عاجز گشته، و ناچاری هنگام بریدن آرزوها و نومید شدن امید از خلق، مرا به سوی تو بازگردانیده است، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا از آنها کفایت نما، ای کسی که از هر چیز کفایت می‌نمایی، و هیچ چیز نمی‌تواند از تو کفایت کند، تمام چیزها را کفایت فرما، تا اینکه هیچ چیز - بیرون از کفایت تو - باقی نماند، ای بزرگوار.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و حج خانه محترم خود و زیارت قبر پیامبرت را با توبه و پشیمانی از گناهانم روزی‌ام کن. خدایا، خودم و دین و خانواده و دارایی و فرزندان و برادرانم را به تو می‌سپارم، و از تو نسبت به هر چیز که مورد اهتمام من است، و مرا به غم و اندوه و می‌دارد و یا نمی‌دارد، طلب کفایت می‌کنم. به برگزیده خود از آفریده‌هایت، که هیچ کس غیر تو ای بزرگوار، نمی‌تواند بر او منت گذارد، درخواست می‌نمایم؛ سپاس خداوندی را که نماز دیگری را که بر

مؤمنان نوشته شده و وقت دار بود، از جانب من برآورده ساخت. - . فلاح السائل: ۲۵۴-۲۵۵ -

مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ۷۹-۸۰ -

و كتاب الكفعمي - . البلد الامين: ۳۱-۳۲ -

و مصباح ابن الباقي: مثل همین روایت را از معاویه بن عمار نقل کرده‌اند.

\*\*[ترجمه]

«۴»

فَلَا حُ السَّائِلِ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ إِنْ شِئْتِ الْآنَ وَإِنْ شِئْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْوُتَيْرِ وَبَعْدَ تَغْيِيهَا بِحَسَبِ مَا يَفْتَحُهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْكَ مِنَ الْإِمْكَانِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا

ص: ۱۲۳

۱-۱. راجع مصباح الكفعمي ص ۴۴ في الهامش.

۲-۲. راجع مصباح الكفعمي ص ۴۴ في الهامش.

كِرْمًا وَجُودًا يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كِرْمًا وَجُودًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلَّ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (۳): مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا تَأْخِيرُ السَّجْدَةِ عَنِ الْوُتَيْرَةِ وَ الْأُولَى التَّقْدِيمُ كَمَا سَيَأْتِي.

\*\*\*[ترجمه] «او خذ لنفسک»، یعنی توفیق ده تا کاری را که تو را از من خشنود می سازد انجام دهم؛ و شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: یعنی دلم را نسبت به هر چیزی که از جانب تو بر آن می گذرد، خشنود قرار ده، پایان. و گویا در نسخه او «رضی من نفسی» بوده، ولی با این حال نیز آنچه ما گفتیم، آشکارتر است و نسخه ها در «رضاها» یکسان هستند. «لما اختلف فيه»، یعنی حقی که اهل اختلاف در آن اختلاف کرده اند. «من الحق» توضیح «لما اختلفوا فيه» است. «باذنک» به مهربانی و توفیق تو.

«اللهم اهدنی فیمن هدیت»، یعنی همان طور که گروهی را هدایت کرده ای، مرا نیز هدایت کن تا در گروه آنان باشم، در این صورت، تأکید در طلب خواهد بود، یا برای بیان اینکه من خودم به تنهایی سزاوار این نعمت بزرگ نیستم، بلکه امید دارم از نعمت آنها بهره ببرم و در بزرگواری آنها شریک باشم؛ منظور این است که مرا با هدایت مخصوصی که گروهی از دوستدارانت را با آن هدایت کرده ای، هدایت کن؛ پس هدف، اختصاص دادن هدایت، به برترین و کامل ترین آن می باشد؛ بقیه موارد نیز چنین است. «و تولّی»، یعنی سرپرستی کارهایم را بر عهده بگیر، یا دوستم مدار. «و بارک لی فیما أعطیت»، یعنی با افزونی در کمیت و کیفیت، در عمر و دارایی و توفیقی که به من داده ای.

«تم نورک فهدیت»، یعنی از آنجا که کمالات و نورهای تو کامل شده هستند، بندگانت را به سوی آن هدایت کردی تا تو را بشناسند، و اشاره به این دارد که هدایت جز از طرف کسی که از تمام جهات کامل باشد، امکان پذیر نیست. «بسطت یدک»، یعنی از آنجا که بزرگوار و ارزانی دارنده و بخشنده هستی، به هر یک از آفریده های آنچه را که شایسته آن بودند، بخشیده ای، پس «فاء» در آن و موارد بعدی از نوع سببیه است؛ همچنین احتمال دارد در اینجا از نوع ترتیب بیانی باشد، همان گونه که در کلام خداوند متعال «فأزّلهما الشیطان فأخرجهما»، - البقره / ۳۶ - رپس

شیطان هر دو را از آن بلغزاید و از آنچه در آن بودند، ایشان را به در آورد. {، «و نادى نوح ربه فقال»، - هود / ۴۵ -

{و نوح پروردگار خود را آواز داد و گفت.} باشد.

«و استرّنی منک بالعافیة» شاید اشاره به این داشته باشد که پوششش خدا جز از طریق در امان بودن از گناهان نیست، چون در صورت ثابت بودنش، آن را البته می فهمد؛ یا به این معنا که مرا با عافیتی که از جانب تو و از روی مهربانی تو باشد، بپوشان. جوهری گفته است: «الحزانة» با ضمه و بدون تشدید، یعنی خانواده شخص، که به خاطر امور ناراحت کننده آنها ناراحت می ... شود. پایان. پس اضافه کردن «أهل» به آن، بیانی خواهد بود. «و ذمتک»، یعنی پیمان و سرپرستی تو. در القاموس آمده است: «الجوار» با کسره، بدهی شخصی بخشیده شود و به واسطه آن پناهنده تو شود و او را پناه دهی، و «جاوره، مجاوره، جواراً» که

با کسره نیز می آید، یعنی پناه او شد.

در نهایت گفته است: «اللهم إني أدرء بك في نحورهم» یعنی به کمک تو، بر گلویشان می زنم تا از کارهای آنان مرا کفایت کنی، و آن را به گلوها اختصاص داده، چرا که در دور کردن و توانمندی در برابر دفع شده، سریع تر و قدرتمندانه تر است. شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: «أدرء» معنای زدن و طعنه زدن را نیز در خود دارد، و از این رو گفته است در سینه های دشمنانم. و می گویم: حرف باء یا زایده است، یا به این معنی است که با نیرو و توان تو، تیرم را در گلویشان فرو می برم؛ همان گونه که در روایت وارد شده است: «و ردّ کیدهم فی نحرهم»، {تیرش را در سینه اش فرو برد.}

«و من نصب لنا»، یعنی ما را دشمن بدارد. «العزیز» چیره. «لزوم السقم»، بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: بهتر آن است که «السقم» با دو فتحه خوانده شود، تا با «النقم» متناسب گردد، هر چند حرف اول آن با ضمه و حرف دوم آن با سکون نیز آمده است. «و ما طغى به الماء»، یعنی از حد بگذرد، و منظور، چیزی است که آب به سبب خشم او، باعث نابودی اش می ... شود. «و ما عتت به الريح»، برگرفته از «العتو»، و آن همان گذشتن از حد است، یعنی چیزی که به سبب آن، باد از حدود خود در گذرد، در گذشتنی که از دستور تو به آن برای این کار باشد. کفعمی - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: حضرت علیه السلام هرگونه اذیت و آسیب را که از طرف آب و باد باشد، اراده کرده است؛ زیرا خدای متعال قوم نوح را با آب و قوم هود را با باد نابود کرده است، سپس حضرت علیه السلام بعد از بیان باد و آب، به سخنش «ما أعلم و ما لا أعلم»، {آنچه را می دانم و آنچه را به آن آگاه نیستم.} پناه جست، تا تمام چیزهای اذیت کننده غیر از این دو را شامل آن کند؛ و معنی «طغى الماء»، یعنی از حد گذشت، و «طغى البحر»، یعنی بالا آمد، و «الطاغية»، یعنی آذرخش؛ و عبارت وی علیه السلام «و عتت به الريح»، یعنی از حد اول خود در گذشت، و نیز به هر چیز شدیدی «عات» گفته می شود، و «امور طاغیه عاتیه»، یعنی شدید. پایان. - .  
ر.ك مصباح الكفعمی: ۴۴ (در حاشیه) -

«و ما عیل به» در صیغه مجهول است، «من عال»، یعنی وقتی چیره شود. «ما أهمني»، کفعمی گفته است: در آنجا به خط ابن السکون آمده است، و در دعایی که بعد از نماز عید فطر آمده است، «ما همّنی» بدون الف است؛ در بیشتر نسخه ها با الف است و راه درست کردن آن به این صورت است که اگر کفایت خواستن در برابر «همّ»ی باشد که مرادف «حزن» است، پس باید با الف باشد، و «أهمه الأمر»، یعنی وقتی که کاری او را نگران و ناراحت کرده است؛ و اگر از «همه» باشد که عبارت است از چیزی که اراده و قصد شده، در این صورت بدون الف خواهد بود، و «هم بالأمر»، یعنی آن را قصد کرد، و «هممته بالشیء»، یعنی آن را اراده کردی، و «الهمم» مفرد «الهموم»، عبارت از چیزی است که دل به آن سرگرم می شود. پایان. - .  
ر.ك مصباح الكفعمی: ۴۴ (در حاشیه) -

«الذی لا یمن به سواک»، یعنی چیزی مانند آمرزیدن گناهان و جاودانگی در بهشت را از تو می خواهم که جز تو هیچ کسی نمی تواند آن را به من بدهد یا به خاطر آن بر من منت گذارد.

\*\*[ترجمه]



فَلَمَّا حُجِرَ السَّائِلُ، وَ مِنَ الدَّعَوَاتِ بَعِيدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَطَلَبَ سَعَةَ الْأَزْزَاقِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ رَهْ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهَيْكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَيْعَتِهِ الْفَقْرَ وَ ضَيْقَ الْمَعِيشَةِ وَ أَنَّهُ يَجُولُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ الْبُلْدَانَ فَلَا يَزِدَادُ إِلَّا فَقْرًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقُلْ وَ أَنْتَ مُتَّانٌ - اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَ إِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبِي فَاجْعَلْ لِي فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيهَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانَ لَا أَدْرِي أَيْ سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَ عَلَيَّ يَدِي مَنْ وَ مِنْ قَبْلِ مَنْ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَ أَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَ تُسَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ - مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعًا وَ مَطْلَبَهُ سَهْلًا وَ مَأْخِذَهُ قَرِيبًا وَ لَا تُعْنِنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقًا فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عِبَادِي وَ أَنَا فَاقِرٌ إِلَيْ رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ جُدْ عَلَيَّ عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَمَا مَضَتْ بِالرَّجُلِ مُدِيدَةٌ حَتَّى زَالَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ حَسُنَتْ أحوَالُهُ (٤).

ص: ١٢٤

١-١. فلاح السائل ص ٢٥٦.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ٨٠.

٣-٣. البلد الأمين ص ٣٣.

٤-٤. فلاح السائل ص ٢٥٦.

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (۲): وَ مِمَّا يَخْتَصُّ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَنْ تَقُولَ - اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ إِلَّا آخِرِ الدُّعَاءِ.

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: سپس به حسب امکان و عنایت خداوند جل جلاله بر تو، اگر خواستی هم اینک، و اگر خواستی بعد از نماز وتیره و نافله عشا، سجده شکر به جای آور و بگو: {خدایا، تنها تو، تو، امیدم جز از تو، از تو، از تو بریده شده است، ای بی‌همتایی که همتایی برای تو نیست، ای بی‌همتایی که همتایی برای تو نیست، ای بی‌همتایی که همتایی غیر تو برای تو نیست، ای کسی که زیادی دعا جز بر بزرگواری و بخشندگی اش نمی‌افزاید، ای کسی که زیادی دعا جز بر بزرگواری و بخشندگی اش نمی‌افزاید، ای کسی که زیادی دعا جز بر بزرگواری و بخشندگی اش نمی‌افزاید، بر محمد و اهل بیت او درود فرست، بر محمد و اهل بیت او درود فرست، بر محمد و اهل بیت او درود فرست، {و حاجت خویش را بخواه؛ سپس طرف راست صورت خود را بر زمین نهاده و مانند گفتار گذشته را بگو، بعد طرف چپ صورت خویش را بر زمین نهاده و مانند آن را بگو، سپس باز پیشانی‌ات را بر زمین گذارده و سجده به جای آور و مانند آن را بگو. - فلاح السائل: ۲۵۶ -

مصباح الشيخ - مصباح الشيخ: ۸۰ -

و کتاب‌های دیگر - البلد الامین: ۳۳ -

مثل این را آورده‌اند، با این تفاوت که در آن، به تأخیر انداختن سجده از وتیره نیامده و همان طور که خواهد آمد، مقدم کردن آن بهتر است.

\*\*[ترجمه]

﴿۶﴾

فَلَمَّا حُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِيمَا يُقْرَأُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِلْأَمَانِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبِرَاوَزِيُّ [الْيَزْدَابَادِيُّ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ الْقُمِّيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ كَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يُصْبِحَ (۳).

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: و نیز از دعاهای دیگر بعد از نماز عشا برای درخواست روزی، دعایی است که عیب‌دین زراره نقل کرده و گفته است: در محضر امام صادق علیه السلام بودم که مردی از شیعیان و پیروانش از ناداری و تنگی روزی، و اینکه در طلب روزی، شهرها را می‌گردد ولی جز بر فقر و ناداری او افزوده نمی‌گردد، شکایت و گله نمود؛ امام صادق علیه السلام به او فرمود: هنگامی که نماز عشا را بجای آوردی، در حالت آرامش بگو: {خدایا من نمی‌دانم روزی ام در کجاست، و آن را تنها بر پایه گمان‌هایی که بر خاطر می‌گذرد می‌جویم، و از این رو در جستجوی آن شهرها را زیر پا می‌گذارم، پس در آنچه که خواهان آنم، همچون حیرت زدگانم، نمی‌دانم آیا در دشت است یا در کوه، در زمین است یا در آسمان، در خشکی است یا در دریا، نمی‌دانم به دست چه کسی و از جانب چه کسی است؟ ولی به یقین می‌دانم که دانش آن نزد تو و اسباب آن به دست توست و تویی که آن را با لطف خویش تقسیم می‌کنی و با رحمت خود برای آن سبب فراهم می‌سازی؛

خدایا، پس بر محمد و خاندان او درود فرست و روزی خود را بر من گسترده ساز ای پروردگار، و به دست آوردنش را برایم آسان نما و جای دریافتش را نزدیک قرار ده و با طلب آنچه برایم در آن روزی مقدر نکرده ای، به زحمت نیفکن، چرا که تو از آزدن من بی نیاز هستی و من به رحمت نیازمندم؛ پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و با لطف و فضل خویش بر بنده ات بزرگواری نما، تو صاحب بخشش بزرگ هستی.}

عبید بن زراره گفته است: اندک زمانی بر آن مرد نگذشت که ناداری اش بر طرف شد و اوضاعش نیکو گردید. - . فلاح السائل: ۲۵۶ -

مصباح الشيخ - مصباح الشيخ: ۷۷ -

و کتاب های دیگر - . البلد الامین: ۳۰ - :

و از آنچه اختصاص به این نماز دارد، این است که بگویی: «اللهم إنه ليس لي علم»... تا پایان دعا.

\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

الْكَافِي، عَنِ الْعَدَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءِ - اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَقَادِيرُ النَّصِيرِ وَالْخِذْلَانِ وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَفِي جَسَدِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ اذْرَأْ عَنِّي فَسَيْقَةَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ (۴).

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: از جمله چیزهایی که بر اساس روایات، بعد از نماز عشا برای ایمنی خوانده می شود، آن است که در روایتی از امام جواد علیه السلام آمده که فرموده است: هر کس بعد از عشاء هفت مرتبه سوره «إنا أنزلناه في ليلة القدر» را بخواند، تا صبح در ضمانت خدا خواهد بود. - . فلاح السائل: ۲۵۷ -

\*\*[ترجمه]

أقول

هذا الدعاء ذكره الأكثر من تعقيب المغرب و لعله كان عندهم بين العشاءين كما هو في الفقيه (۵)

و التهذيب (۶) فالأفضل القراءة في الموضوعين احتياطا لتحصيل الفضل والأجر.

\*\*[ترجمه] الكافي: به نقل از العده گفته است: بعد از نماز مغرب و عشا می گوید: {خدایا، اندازه های شب و روز، و اندازه های

دنیا و آخرت، و اندازه‌های مرگ و زندگی، و اندازه‌های خورشید و ماه، و اندازه‌های یاری و خواری، و اندازه‌های توانگری و تهیدستی به دست توست؛ خدایا، در دینم و دنیايم و در بدنم و خانواده ام و فرزندانم برکت قرار ده؛ خدایا، بدکاران عرب و عجم، و جن و انس را از من دور کن و بازگشتم را به خیر همیشگی و نعمتی که نابودی نداشته باشد، قرار ده.} - . الکافی ۲: ۵۴۶ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

کِتَابُ الْمُسَلِّمَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ بَكْرِ الشَّكَشَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ سَائِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَاتِكَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ

ص: ۱۲۵

- 
- ۱-۱. مصباح الشيخ ص ۷۷.
  - ۲-۲. البلد الأمين ص ۳۰.
  - ۳-۳. فلاح السائل ص ۲۵۷ و فيه محمد بن علي اليزدآبادي.
  - ۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۵۴۶.
  - ۵-۵. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۲۱۴.
  - ۶-۶. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۷.

أَيُّ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ حَدِّهِ أَبِي أَمِيَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَرَى رَجُلًا أَدْرَكَ عَقْلَهُ الْإِسْلَامَ وَوُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ يَبِيتُ لَيْلَهُ سَوَادَهَا قُلْتُ مَا سَوَادَهَا يَا أبا أَمَامَةَ قَالَ جَمِيعُهَا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ آيَةَ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ تَعَلَّمُونَ مَا هِيَ أَوْ قَالَ مَا فِيهَا لَمَا تَرَكْتُمُوهَا عَلَيَّ حَالٍ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنِي قَالَ أُعْطِيتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ كَنْزِ تَحْتِ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتَهَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا بَتُّ لَيْلَهُ قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَقْرَأَهَا ثُمَّ قَالَ يَا أبا أَمَامَةَ إِنِّي أَقْرُؤُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْيَانٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: قُلْتُ وَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي قِرَاءَتِكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ قَالَ أَقْرُؤُهَا قَبْلَ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ أَقْرُؤُهَا حَيْثُ أَخَذْتُ مَضْجَعِي لِلنَّوْمِ وَ أَقْرُؤُهَا عِنْدَ وَثْرِي مِنَ السَّحْرِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ نَبِيِّكُمْ حَتَّى أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ أَبُو أَمَامَةَ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى حَدَّثْتُكَ بِهِ قَالَ الْقَاسِمُ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بِفَضْلِهَا حَتَّى الْآنَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ وَ أَخْبِرْكَ أَنِّي مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ فِي فَضْلِهَا قَالَ ابْنُ أَبِي عَاتِكَةَ وَ أَنَا فَمَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ يَوْمٍ مُنْذُ بَلَغَنِي فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا مَا بَلَغَنِي قَالَ ابْنُ سَابُورٍ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَضْلِهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍوَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الْحَدِيثَ فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ أَنَا بِنِعْمَةِ رَبِّي مَا تَرَكْتُ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عُيَيْدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا إِلَى أَنْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

\*\*[ترجمه] بیشتر علما این دعا را در گروه تعقیبات نماز مغرب بیان کرده‌اند، و شاید به نظر آنان، بین نماز مغرب و عشا خوانده می‌شود، همان طور که در الفقیه - من لا یحضره الفقیه ۱: ۲۱۴ - و التهذیب - التهذیب ۱: ۱۶۷ -

اشاره شده است؛ پس با فضیلت تر آن است از روی احتیاط و برای به دست آوردن فضیلت و پاداش بیشتر، در هر دو جا خوانده شود .

\*\*[ترجمه]

## أقول

كان في المنقوله عنه هكذا و كأنه سقط كلام الشعراني من النسخ.

\*\*[ترجمه] کتاب المسلسلات که برای شیخ جعفر بن احمد قمی است، گفته است: ابی امامه باهلی از علی علیه السلام شنیده بود که می‌فرمود: دوست ندارم بینم شخصی که عقلش اسلام را درک کرده و در اسلام به دنیا آمده است، سواد (سیاهی) شب را بخوابد؛ گفتیم سواد شب چیست، ای ابی امامه؟ گفت: تمام شب، مگر اینکه این آیه «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» تا عبارت «و هو العلي العظيم» را بخواند؛ سپس گفت: اگر می‌دانستید آن چیست، یا گفت: - اگر می‌دانستید - چه چیزی در آن است، هرگز آن را ترک نمی‌کردید؛ همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داد و فرمود: آیه الکرسی از گنجینه‌های زیر عرش خدا به من بخشیده شده و قبل از من به هیچ پیامبری داده نشده است؛ علی علیه السلام فرمود: از زمانی که این را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم، هیچ شبی نبوده که آن را نخوانم؛ سپس فرمود: ای ابی امامه، من آن را هر شب سه مرتبه و در سه موقع از شب می‌خوانم.

گفتم: روش تو در خواندن آن چگونه است، ای پسر عموی محمد صلی الله علیه و آله؟ فرمود: آن را قبل از دو رکعت بعد از نماز عشا، و هنگامی به بستر می‌روم، و هنگام نماز وتر سحر می‌خوانم. علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند، از زمانی که این خبر را از پیامبرتان شنیدم، تا زمانی که به تو باز گفتم، آن را ترک نکرده‌ام.

ابو امامه گفت: به خدا سوگند، از زمانی که این خبر را از علی بن ابی طالب شنیدم، تا زمانی که آن را برای تو گفتم، آن را ترک نکرده‌ام. قاسم گفته است: از زمانی که ابو امامه از فضیلت آن برایم گفته است، خواندن آن را هیچ شبی ترک نکرده‌ام. علی بن زید گفته است: به تو خبر دهم که از زمانی که قاسم فضیلت آن را برایم گفته است، خواندن آن را هیچ شبی ترک نکرده‌ام. ابن ابی عاتکه گفته است: من نیز از زمانی که فضیلت خواندن آن برایم رسیده است، آنچه رسیده است، هیچ روزی آن را ترک نکرده‌ام. ابن سائبور گفته است: از زمانی که خبر فضیلت خواندن آن از رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم رسیده است، خواندن آن را هیچ شبی ترک نکرده‌ام. ابراهیم بن عمر گفته است: از زمانی که این حدیث از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد فضیلت خواندن آن به من رسیده است، هیچ شبی خواندن آن را ترک نکرده‌ام. ابوالمفضل گفته است: من، به نعمت پروردگارم، از زمانی که این حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد فضیلت خواندن آن را از عیبد ابن ابی سفیان شنیده‌ام، تا زمانی که به شما بیان کردم، ترک نکرده‌ام.

\*\*\*[ترجمه]

«۹»

طَبُّ الْأَيْمَةِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ

ص: ۱۲۶

مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ وَأَحْرِزُوهُمْ بِهَيْدِهِ وَقُولُوهَا بَعْدَ صِيْلَاءِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ - أَعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي بَيْتِي وَمِيَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَهِيَ الْعُوذَةُ الَّتِي عَوَّذَ بِهَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

وَمِنْهُ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ وَمُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَاسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْعُوذَةَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ لَا يَغْتَالَهُ مُغْتَالٌ مِنْ سَارِقٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَقُولُ بَعْدَ صِيْلَاءِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلِّ مُغْتَالٍ وَسَارِقٍ وَعَارِضٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعِيَامَةِ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفُجَّارِهِمْ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢).

\*\*[ترجمه] در آنچه از وی نقل شده، این گونه آمده است، ولی گویا سخن شعرانی از قلم نسخه برداران افتاده است.

\*\*[ترجمه]

«١٠»

مِصْبَاحِ الشَّيْخِ (٣)، وَ مِصْبَاحِ الْكُفْعَمِيِّ، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ غَيْرُهَا (٤): وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَّاحِ

وَ مَا ذَرَّتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ مَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ءِ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَ رَبَّ جَبْرِئِيلَ وَ

ص: ١٢٧

١-١. طَبُّ الْأَتَمَّةِ ص ١١٩.

٢-٢. طَبُّ الْأَتَمَّةِ ص ١٢٠.

٣-٣. مِصْبَاحِ الشَّيْخِ ص ٧٨.

٤-٤. الْبَلَدُ الْأَمِينُ ص ٣١.

مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالنَّاسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ دُعَاءَ آخِرٍ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ وَلَا تُجَلِّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَلَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارِكَ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَا تُعْزِزْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّسِنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُهِنَّا بِعِيدِ كِرَامَتِكَ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً وَأَرْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وَالسِّنَّتَنَا صَادِقَةً وَإِيمَانَنَا دَائِمًا وَبِقِيَّتِنَا صَادِقًا وَتِجَارَتَنَا لَا تَبُورُ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْإِخْلَاصَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ عَشْرًا وَعَشْرًا وَقُلْ بَعْدَ ذَلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَآلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَمَتَّعْنِي بِالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَجَمِيعِ جِوَارِحِ بَدَنِي اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَآتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ١٢٨



\*\*\*[ترجمه]طب الاثمه: امام صادق علیه السلام فرموده است: دارایی‌ها و خانواده‌های خود را محکم گردانید و با این، در پناه بدارید، و آن را بعد از نماز عشا، بگویید: «اعیذ نفسی و ذریتی و أهل بیتی و مالی بکلمات الله التامات من کل شیطان، و هامه، و من کل عین لأمه»، {خودم و فرزندان و خانواده و دارایی‌ام را به کلمات تمام یافته خدا، از هر شیطان و هر جاندار زهر دار و از هر چشم ملامتگر، پناهنده می‌سازم.} که این، تعویذی است که جبرئیل، حسن و حسین علیهما السلام را با آن تعویذ می‌کرد. - . طب الاثمه: ۱۱۹ -

و از همان کتاب: امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیهما السلام فرموده است: هر کس این کلمات را بعد از نماز عشا بخواند و از این تعویذ، هر شب استفاده کند، برای او تضمین می‌کنم که هیچ دزدی در شب و روز، از او با فریبکاری ندزدد: {به عزت خدا پناه می‌برم، به قدرت خدا پناه می‌برم، به رحمت خدا پناه می‌برم، به آمرزش خدا پناه می‌برم و به فرمانروایی خدا که بر هر چیز تواناست پناه می‌برم و به بزرگواری خدا پناه می‌برم و به لشکر خدا پناه می‌برم از شر هر زورگوی کینه توز، و شیطان سرکش، و هر رباینده و دزد و مزاحم، و از بدی هر نیشدار و گزنده و مردمان بی‌مایه، و از بدی هر جنبنده، کوچک باشد یا بزرگ، در شب یا روز، و از بدی بدکاران عرب و عجم، و تبهکاران آنها، و از بدی بدکاران جن و انس، و از بدی هر جنبنده‌ای که جانش به دست پروردگارم است، که همانا پروردگار من در راه راست قرار دارد.} - . طب الاثمه: ۱۲۰ -

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۴۳ التعقیب المختص بصلاه الفجر

### الأخبار

«۱»

فَلَمَّا حُ السَّائِلِ، مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ بِخَطِّ حَيْدِي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلِيَّ ابْنَ آدَمَ إِلَّا قَالَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَ أَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ فَافْعَلْ فِيَّ خَيْرًا وَ اعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا أَشْهَدُ لَكَ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَدًا(۱).

\*\*\*[ترجمه]علاوه بر آنچه در تعقیبات مشترک همه نمازها گفته شد، بسیاری از این تعقیبات در بخش تعقیبات مغرب بیان گردید.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ وَ تَمَكَّتْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ أَنْتَجِحَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ شَهْرًا(۲)

وَاجْتِهَدُ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَنْ تَكُونَ مُشْتَغَلًا بِالدُّعَاءِ وَبِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ (٣).

وَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ بَعِيدٌ صِلَاهُ الْعَدَاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرِعُ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ فِي الْأَرْضِ (٤).

وَ رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا يَبُتُّ جُنُودَهُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ إِلَى وَقْتِ الشَّفَقِ وَ يَبُتُّ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ (٥).

ص: ١٢٩

١-١. فلاح السائل لا يوجد في المطبوع.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٥١.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٥١.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٥٢.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٣٥٢.

وَ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ: أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلِهِ (۱).

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَوْمُهُ الْعَدَاهُ مَشْهُومَةٌ تَطْرُدُ الرِّزْقَ وَ تُصَيِّرُ اللَّوْنَ وَ تُعَيِّرُهُ وَ هُوَ نَوْمٌ كُلُّ مَشْهُومٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَقَسَّمُ الْأَرْزَاقَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِيَّاكُمْ وَ تِلْكَ النَّوْمَةَ (۲).

وَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُقَسَّمُ أَرْزَاقُ بَنِي آدَمَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَنْ نَامَ فِيهَا بَيْنَهُمَا نَامَ عَنْ رِزْقِهِ (۳).

وَ رَوَى مُعَمَّرُ بْنُ خَلَّادٍ قَمَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَيِّلَاءَهُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُؤْتَى بِخَرِيطَةٍ فِيهَا مَسَاوِيكُ فَيَسِيَّتَاكُ بِهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِكُنْدَرٍ فَيَمْضُغُهُ ثُمَّ يَدْعُ ذَلِكَ وَ يُؤْتَى بِالْمُصْحَفِ فَيَقْرَأُ فِيهِ (۴).

\*\* [ترجمه] فلاح السائل: امام جعفر صادق از پدرش امام محمد باقر علیهما السلام نقل کرده و فرموده است: هیچ روزی بر فرزندان آدم نمی آید، جز اینکه آن روز می گوید: ای فرزند آدم، من روز جدیدی هستم، و من بر تو گواه هستم، پس در من کار خوب انجام بده، و در من عمل خوب انجام بده، در روز قیامت بر آن برای تو گواهی می دهم، که تو بعد از این هرگز مرا نخواهی دید. - این روایت در نسخه چاپ شده فلاح السائل پیدا نشد. -

\*\* [ترجمه]

«۳»

دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا صَلَّى الْعَدَاهُ قَالَ - اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَيِّمِعِي وَ بَصِيرِي وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَ أَرِنِي ثَارِي فِي عَدُوِّي.

\*\* [ترجمه] المكارم: امام صادق علیه السلام فرموده است: هر کس نماز صبح را بخواند و درنگ کند تا خورشید طلوع کند، برای طلب روزی، پیروزمندانه تر از گردیدن در زمین به مدت یک ماه است. - مکارم الاخلاق: ۳۵۱ -

و بکوش که قبل از طلوع آفتاب سخن نگویی، و مشغول به دعا و خواندن قرآن باشی، که از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرموده است: هر کس بعد از نماز صبح تا طلوع خورشید در محل نمازش بنشیند، خدا او را از آتش می پوشاند. - مکارم الاخلاق: ۳۵۱ -

امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمود: به خدا سوگند، ذکر خدا گفتن بعد از نماز صبح تا طلوع خورشید، از سفر کردن در زمین با کمک نیروی شمشیر برای به دست آوردن روزی، سریع تر در رسیدن به مقصود است. - مکارم الاخلاق: ۳۵۲ -

جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرموده است: همانا شیطان سپاهیان را، سپاهیان شب، از زمان غروب خورشید تا پایان شفق، و سپاهیان روز را از وقت دمیدن سپیده تا طلوع خورشید گسیل می دارد. - مکارم الاخلاق: ۳۵۲ -

و یاد آور شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله می فرمود: در آن دو ساعت یاد خدا را زیاد کنید که آن دو ساعت، زمان غفلت هستند. - مکارم الاخلاق: ۳۵۲ -

امام صادق علیه السلام فرموده است: خواب صبحگاه، بدیمن است و روزی را دور می کند و رنگ را زرد و زشت و دگرگون می کند، و آن خواب هر فرد نامبارکی است؛ خدا روزی ها را بین سپیده دم تا طلوع خورشید تقسیم می کند، پس از آن خواب، پرهیز کنید. - مکارم الاخلاق: ۳۵۲ -

امام رضا علیه السلام در مورد کلام خدای عزوجل «فالمقسّمات امرأ»، - الذاریات/ ۴ - {و تقسیم کنندگان کار [ها]} فرموده است: فرشتگان روزی های آدمیان را در بین سپیده دم تا طلوع خورشید تقسیم می کنند، پس هر کس بین آن دو طلوع بخوابد، از روزی خودش خواب مانده است. - مکارم الاخلاق: ۳۵۲ -

معمر بن خلّاد روایت کرده و گفته است: امام رضا علیه السلام زمانی که در خراسان بود، وقتی نماز صبح را خواند، در محل نمازش نشست تا اینکه خورشید طلوع کرد؛ سپس کیسه ای آورد که در آن تعدادی مسواک بود، پس با آنها، یکی بعد از دیگری، مسواک زد، سپس مقداری کندر آورد و آن را جوید، سپس آن را کنار گذاشت و قرآن را آورد و آن را قرائت می کرد. - مکارم الاخلاق: ۳۵۲ -

\*\* [ترجمه]

«۴»

طَبُّ الْأَيْمَةِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَيْهِ قَلَّةَ الْوَلَدِ وَ أَنَّهُ يُطَلَّبُ الْوَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ وَ الْحَرَائِرِ فَلَمَّا يُرْزَقُ لَهُ وَ هُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي دُبُرِ صَيِّمَاتِكَ الْمَكْتُوبَةِ صَيِّمِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ وَ فِي دُبُرِ صَيِّمَةِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً تَخْتِمُهُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَ يُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (۵).

\*\* [ترجمه] دعوات الراوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی نماز صبح را خواند، گفت: «اللهم متعنی بسمعی و بصری، و اجعلهما الوارثین منی، و أرنی ثاری فی عدوی»، {خدایا، مرا از گوش و چشم بهره مند ساز و آن دو را وارثان من قرار ده، و انتقام من از دشمنانم را به من بنمایان.}

\*\* [ترجمه]

«۵»

عُدَّةُ الدَّاعِي، رُوِيَ: أَنَّ أَبَا الْقَمَقَامِ أَتَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ رَجُلًا مُحَارِفًا فَشَكَاَ إِلَيْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجِهِ فَتَقَضَى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٥٢.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٥٢.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٥٢.
- ٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٥٢.
- ٥-٥. طب الأئمة ص ١٢٩.

فِي دُبْرِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمَقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي مَاتَ وَ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَأَنْطَلَقْتُ وَ قَبَضْتُ مِيرَاثَهُ وَ لَمْ أَزَلْ مُسْتَغْنِيًا.

الكافي، بسنده عن رجل من الجعفریین: مثله (۱).

\*\*[ترجمه] طب الاثمه: مردی به امام باقر علیه السلام از کمی فرزند گله کرد، و اینکه خواستار بچه دار شدن از کنیزان و زنان آزاد [همسران خود] است، ولی به او روزی نمی شود و او شصت سال داشت؛ امام علیه السلام به او فرمود: سه روز پس از نماز واجب (نماز عشا و پس از نماز صبح)، هفتاد مرتبه «سبحان الله»، {خدا منزه است.} و هفتاد مرتبه «استغفر الله»، {از خدا آمرزش می خواهم.} بگو و آن را به این کلام خداوند: «استغفروا ربکم إنه کان غفاراً یرسل السَّماء علیکم مدراراً و یمدکم بأموال و بنین و یجعل لکم جنّات و یجعل لکم أنهاراً»، {از پروردگارتان آمرزش بخواهید که او همواره آمرزنده است، از آسمان بر شما بارش فراوان فرستد و شما را به اموال و پسران، یاری کند، و برایتان باغها قرار دهد و نهرها برای شما پدید آورد.} - طب الاثمه: ۱۲۹ -

\*\*[ترجمه]

﴿۶﴾

العدة، [عده الداعی] رَوَى حَمَّادُ بْنُ عُمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ صَلَاةِ الْفَجْرِ رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَفَى اللَّهِ وَجْهَهُ مِنْ نَفَخَاتِ النَّارِ.

وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْمَغْرِبِ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْغَدَاةِ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَذْنَى نَوْعٍ مِنْهُ الْبَرَصُ وَ الْجُدَامُ وَ الشَّيْطَانُ وَ السُّلْطَانُ.

الكافي، عن سعيد بن زيد: مثله (۲).

\*\*[ترجمه] عده الداعی: روایت شده که ابا القمقام، که مرد محرومی بود، نزد امام کاظم علیه السلام آمد و در مورد حرفه خودش به امام گله کرد و اینکه در جستجوی نیازش به جایی برخورد نمی کند که برایش برآورده شود؛ پس ابو الحسن علیه السلام به او فرمود: در دنباله نماز صبح ده مرتبه بگو: «سبحان الله العظيم و بحمده، استغفر الله و أسأله من فضله»، {منزه است خدای بزرگ و او را ستایش می کنم، از خدا آمرزش می خواهم و از فضل او درخواست می کنم.} ابوالقمقام گفته است: به آن مداومت کردم و به خدا سوگند، دیری نگذشت که گروهی از صحرا نشینان پیش من آمدند و به من خبر دادند که مردی از قبیله من مرده و وارثی جز من برای او شناخته نشده است، پس روانه شدم و میراث او را گرفتم و تاکنون بی نیازم .

الكافي: مثل همین روایت را با سندی از جعفریها آورده است. - الكافي ۵: ۳۱۵ -

الْمَكَارِمُ، رُوِيَ عَنْ هَلْقَامِ بْنِ أَبِي هَلْقَامٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ عَلَّمَنِي دُعَاءً جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْجِزَهُ قَالَ قُلْ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هَلْقَامٌ وَ لَقَدْ كُنْتُ

أَسْوَأَ أَهْلِ بَيْتِي حَالًا فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَ إِنِّي الْيَوْمَ لَمِنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا مِمَّا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

الكافي، بإسناده عن هلقام: مثله (٤).

ص: ١٣١

١-١. الكافي ج ٥ ص ٣١٥.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٥٣١.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٢٨.

٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٥٥٠.

\*\*\*[ترجمه]العهده: حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر کس در دنباله همه نمازهای صبح بگوید: «رب صل علی محمد و اهل بینه»، {پروردگارا، بر محمد و اهل بیت او درود فرست.} خداوند صورت او را از وزش شعله‌های آتش نگاه می‌دارد.

سعد بن زید گفته است: امام کاظم علیه السلام فرمود: وقتی نماز مغرب را خواندی، پاهایت را دراز نکن و با کسی سخن مگو تا اینکه صد مرتبه بگویی: «بسم الله الرحمن الرحيم، و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظيم»، {به نام خدای بخشنده مهربان؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد.} هر کس آن را صد مرتبه در مغرب و صد مرتبه در صبح بگوید، خداوند صد نوع گرفتاری را که کمترین آن، جذام و برص و شیطان و فرمانروای سلطه‌گر است، از او دور می‌کند.

الکافی: مثل این روایت را از سعید بن زید آورده است. - الکافی ۲: ۵۳۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ قَال: سَكَوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا إِذَا قُلْتَهُ قَضَى اللَّهُ دِينَكَ وَ أَنْعَشَكَ وَ أَنْعَشَ حَالَكَ فَقُلْتُ مَا أَحْوَجُنِي إِلَى ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ قُلْ فِي ذُبْرِ صَيْلَمَةِ الْفَجْرِ - تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَ الْفَقْرِ وَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَ السُّقْمِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى النَّاسِ (۱).

\*\*\*[ترجمه]المکارم: از هلقام بن ابی هاقام روایت شده که گفته است: پیش امام کاظم علیه السلام رفتم و گفتم: فدایت شوم، دعایی که خوبی دنیا و آخرت را در بر داشته باشد، به من بیاموز که مختصر باشد؛ فرمود: در دنباله نماز صبح تا طلوع خورشید بگو: «سبحان الله العظيم و بحمده، أستغفر الله و أسأله من فضله»، {منزه است خدای بزرگ و او را ستایش می‌کنم، از خدا آمرزش می‌خواهم و از فضل او درخواست می‌کنم.} هلقام گفته است: من بدحال‌ترین فرد در میان اهل بیت خودم بودم، نمی‌دانستم تا اینکه میراثی از طرف مردی که گمان نمی‌بردم بین من و او خویشاوندی باشد، به من رسید، و من امروز بهترین فرد اهل بیتم هستم، و این نبود جز به سبب آنچه سرورم، بنده صالح، موسی بن جعفر علیه السلام به من آموخت. - مکارم الاخلاق: ۳۲۸ -

الکافی: مثل همین روایت را از هلقام آورده است. - الکافی ۲: ۵۵۰ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی نعهه الله كمنعه دفعه كأنعشه و نعهه و البؤس شده الحاجه و الفقر.



\*\*\*[ترجمه] العیاشی: عبدالله بن سنان گفته است: به امام صادق علیه السلام گله کردم. فرمود: آیا چیزی به تو پیاموزم که اگر آن را گفتی، خدا بدهی ات را بپردازد و تو را و حال تو را بالا برد؟ گفتم: بسیار به آن نیاز دارم؛ پس این دعا را به او آموخت: در دنباله نماز صبح بگو: {به زنده و پایداری که مرگ ندارد، توکل کرده‌ام، و ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] سرپرستی داشته باشد، و او را بسیار بزرگ شمار؛ خدایا، از نیازمندی و تهیدستی و از چیرگی بدهکاری و بیماری به تو پناه می آورم، و از تو می خواهم مرا برای ادای حق تو به خودت و مردم یاری کنی.} - . تفسیر العیاشی ۲: ۳۲۰ -

\*\*\*[ترجمه]

## و أقول

روی الشيخ و غيره (۲)

هذا الدعاء مرسلا و فی روایتهم و من غلبه الدین فصل علی محمد و آله و أعنی علی أداء حقک إلیک و إلی الناس.

\*\*\*[ترجمه] فیروزآبادی گفته است: «نعشه الله» مانند منعه - در وزن - : بالا برد، جلو برد؛ مانند «نعشه و نعشه»؛ و «البؤس»، یعنی شدت نیازمندی و تهیدستی.

\*\*\*[ترجمه]

## «۹»

الکافی، بسنده القوی عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في دبر صيلاه الفجر و في دبر صيلاه المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لما حول و لما قوة إلا بالله العلي العظيم دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرياح و البرص و الجنون و إن كان شقيماً محي من الشقاء و كتب في السعداء (۳).

و فی روایه سعیدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله إلا أنه قال أهونه الجنون و الجذام و البرص و إن كان شقيماً رجوت أن يحوله الله عز و جل إلى السعادة (۴).

و منه بسنده الموثق عن الحسن بن جهم عن أبي الحسن عليه السلام: مثله إلا أنه قال يقولها ثلاث مرات حين يصبح و ثلاث مرات حين يمسي لم يخف شيطاناً و لا سلطاناً و لا برصاً و لا جذاماً و لم يقل سبع مرات قال أبو الحسن و أنا أقولها مائة مره (۵).

و أيضاً بسنده الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صليت الغداة و المغرب فقل

- ١-١. تفسير العياشيّ ج ٢ ص ٣٢٠.
- ٢-٢. مصباح المتهدّد ص ١٥٠.
- ٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٣١.
- ٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٥٣١.
- ٥-٥. الكافي ج ٢ ص ٥٣١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا حَوَّلَ وَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبَّحَ مَرَّاتٍ فَبِأَنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْ بِهِ جُنُونٌ وَلَا جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ (۱).

\*\*[ترجمه] شیخ و دیگران - . مصباح المتعجل: ۱۵۰ -

این دعا را به صورت مرسل روایت کرده‌اند و در روایت آنها «و من غلبه الدین، فصل علی محمد و آله و أعنی علی أداء حقک إلیک و إلی الناس»، {و از چیرگی بدهکاری، پس بر محمد و خاندانش درود فرست و مرا برای ادای حق تو به خودت و مردم یاری کن.} آمده است.

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

بِحَظِّ الشَّهِيدِ، رَهْ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى فَرِيضَةَ الْغَدَاةِ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَيَّ النَّارِ وَ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

\*\*[ترجمه] الکافی: با سند قوی از ابی بصیر از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس در دنباله نماز صبح و در دنباله نماز مغرب، هفت مرتبه بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم»، {به نام خدای بخشنده مهربان؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد.} خداوند هفتاد نوع گرفتاری را از او دور می‌کند که سست‌ترین آنها باد و برص و جذام است، و او را در فهرست خوشبختان می‌نویسد، هر چند از تیره‌بختان باشد. - . الکافی ۲: ۵۳۱ -

در روایت سعدان از ابی بصیر، از امام صادق علیه السلام مثل این روایت آمده، جز اینکه گفته است: کمترین آن، دیوانگی و جذام و برص است، و اگر تیره‌بخت باشد، امید است که خدای عزوجل او را به خوشبختی برگرداند. - . الکافی ۲: ۵۳۱ -

همان کتاب: با سند موثق از حسن بن جهم، از امام کاظم علیه السلام مثل این را روایت کرده است، با این تفاوت که فرموده است: سه مرتبه هنگام صبح و سه مرتبه هنگام شب می‌گوید و از شیطان و فرمانروا و برص و جذامی نمی‌ترسد؛ و هفت مرتبه نمی‌گوید. امام کاظم علیه السلام فرمود: و من آن را صد مرتبه می‌گویم. - . الکافی ۲: ۵۳۱ -

و نیز با سند موثق از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: وقتی نماز صبح و مغرب را خواندی، هفت مرتبه بگو: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم»، {به نام خدای بخشنده مهربان؛ هیچ نیرو و قوتی جز به سبب خدای والا- مرتبه‌ی بزرگ وجود ندارد.} هر کس آن را هفت مرتبه بگوید، نه دیوانگی و نه جذام و نه برص و نه هفتاد نوع گرفتاری، به او نمی‌رسد. - . الکافی ۲: ۵۳۱ -

\*\*[ترجمه]

دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدَعَاءِ الرَّجُلِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ  
لَلنَّجْحِ فِي الْحَاجَاتِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الْأَرْضِ (۲).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاءِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حُجُّ بَيْتِ اللَّهِ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: التَّعْقِيبُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَعْنِي بِالْذُّعَاءِ أَنْبُلُغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّارِبِ فِي الْبِلَادِ (۴).

\*\*\*[ترجمه] به خط شهید - که رحمت خدا بر او باد- از امام صادق علیه السلام: هر کس نماز صبح را بخواند و صد مرتبه بر محمد و خاندان محمد درود فرستد، خدا بدن او را بر آتش حرام می کند، و شایسته است قبل از اینکه سخن بگوید، «یا رب صل علی محمد و آل محمد و أعتق رقبتی من النار»، {ای پروردگار، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا از آتش برهان.} را بخواند.

\*\*\*[ترجمه]

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَسِمَلَ وَ حَوْلَقَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ  
الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ (۵).

\*\*\*[ترجمه] دعائم الاسلام: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرموده است: سوگند به کسی که جان محمد به دست اوست، همانا دعای شخص بعد از سپیده دم تا طلوع خورشید، برای برآمدن نیاز، موفق تر از مسافر در زمین با دارایی اش است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۶۷ -

و از او علیه السلام است که فرموده است: هر کس در محلی که نماز صبح را در آنجا خوانده است، به ذکر خدا بنشیند تا اینکه خورشید طلوع کند، برای او ثواب حج خانه خدا خواهد بود. - دعائم الاسلام ۱: ۱۶۷ -

از امام جعفر صادق علیه السلام است که فرموده است: تعقیبات بعد از نماز صبح، یعنی دعا خواندن، از مسافرت در شهرها برای به دست آوردن روزی، رساننده تر است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۰ -

\*\*\*[ترجمه]

كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا ذَاتَ يَوْمٍ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ الْغَدَاةَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الرَّجُلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مِنَ الْقَائِلِ فَقِيلَ لَهُ فَلَنْ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ

ص: ١٣٣

- 
- ١-١. الكافي ج ٢ ص ٥٣١.
  - ٢-٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٧.
  - ٣-٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٧.
  - ٤-٤. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٠.
  - ٥-٥. البلد الأمين ص ٢٨ في الهامش.

اسْتَبَقَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مَلَكًا أُيُّهُمَ يَرْفَعُهَا إِلَى الرَّبِّ.

\*\*[ترجمه]البلد الامين: امام رضا عليه السلام فرموده است: هر کس بعد از نماز صبح، صد مرتبه بسمله - «يعنى بسم الله الرحمن الرحيم» - و حولقه - يعنى «لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم» - بگويد، از - نزدیکی - سیاهی چشم به سفیدی آن، به اسم بزرگ خدا نزدیک تر خواهد بود؛ و اینکه اسم بزرگ خدا در آن وارد شده است. - . البلد الامين: ۲۸ (در حاشیه) -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى تَسْمَعَ أَصْحَابُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ مَرْجِعِي إِلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لِمَا مَنَعْتَ لِمَا أُعْطِيتَ وَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ (۱).

\*\*[ترجمه] کتاب جعفر بن محمد بن شریح الجهنی: جابر جعفی گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: تهلیل و تکبیر زیاد بگویند؛ سپس فرمود: روزی شخصی پشت سر رسول خدا نماز صبح خواند و هنگامی که سلام نماز را داد، شخص گفت: «لا إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملك و له الحمد و هو على كل شیء قدير»، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست و شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، و او بر هر چیزی توانا است. { رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گوینده کیست؟ به او گفته شد: فلان انصاری است؛ پس رسول خدا به او فرمود: سوگند به کسی که جانم به دست اوست، هجده فرشته به سوی او شتافتند که هر کدام آن را به سوی پروردگار بالا ببرند.

\*\*[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه الجد الحظ و السعاده و الغناء و منه الحدیث و لا ینفع ذا الجد منك الجد ای لا ینفع ذا الغناء منك غناؤه و إنما ینفعه الإیمان و الطاعه انتهى و قال الفیروز آبادی فی معانی کلمه من و منها البدل مثل لا ینفع ذا الجد منك الجد.

و قال ابن هشام فی المغنی فی بیان معانیها الخامس البدل نحو أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (۲) و لا ینفع ذا الجد منك الجد ای لا ینفع ذا الحظ من الدنيا حظه بذلك ای بدل طاعتك أو بدل حظك ای بدل حظه منك و قيل ضمن ینفع معنی ینمع و متى عقلت من بالجد انعكس المعنی انتهى (۳).

و هذا مما أطلق لفظ الجِد في الدعاء خلافا لما مر من المنع عن ذلك كما عرفت.

\*\*\*[ترجمه] مجالس ابن الشيخ: رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی نماز صبح را خواند، صدایش را تا حدی که یاران بشنوند، بالا- برد و سه مرتبه گفت: «اللهم أصلح ديني الذي جعلته لي عصمه»، {خدایا، دینم را که برای من نگاه دارنده قرار داده‌ای، نیکو بگردان.} و سه مرتبه «اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي»، {خدایا، دنیايم را که زندگی مرا در آن قرار داده... ای، برایم نیکو گردان.} و سه مرتبه «اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت مرجعي اليها»، {خدایا، آخرتم را که محل برگشت من قرار داده‌ای، برایم نیکو گردان.} و سه مرتبه «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بعفوك من نقتك»، {خدایا، از خشم تو به خشنودی‌ات، و از انتقام تو به گذشتت پناه می‌آورم.} و سه مرتبه «اللهم أعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت، و لا معطي لما منعت، و لا ينفع ذا الجِد منك الجِد»، {خدایا، از تو به تو پناه می‌آورم، نه بازدارنده‌ای از آنچه می‌بخشی، و نه بخشنده‌ای از آنچه بازداشته‌ای، وجود ندارد، و توانگری هیچ شخص بهره‌مندی، او را از تو بی‌نیاز نمی‌کند.}

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۴)، وَ الْخِصَالِ، عَنْ مَا جِيلَوْنِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاةٍ

ص: ۱۳۴

۱- ۱. أمالي الطوسي ج ۱ ص ۱۵۸.

۲- ۲. براءه: ۳۸.

۳- ۳. راجع المغنی ج ۱ ص ۳۲۰ ط مصر.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۵۰.

الْفَجْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لَوْ عَمِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ وَ مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سَبْعِمَائَةِ ذَنْبٍ (۱).

\*\*\*[ترجمه] در نهایت گفته است: «الجد»، یعنی بهره و خوشبختی و توانگری؛ از همین نوع است حدیث «ولا ینفع ذا الجد منک الجد»، یعنی توانگری هیچ توانگری، او را از تو بی نیاز نمی کند و تنها ایمان و اطاعت به او سود می رساند. پایان. فیروزآبادی در مورد معانی کلمه «من» گفته است: از جمله آنها بدل است، مثل «لا ینفع ذا الجد منک الجد».

ابن هشام در المغنی در بیان معانی آن گفته است: پنجم، بدل است؛ مثل «أرضیتم بالحیاه الدنیا من الآخرة»، - براءه / ۳۸ -  
{آیا

به جای آخرت به زندگی دنیا دل خوش کرده اید؟} «ولا ینفع ذا الجد منک الجد»، یعنی بهره مند از دنیا، بهره اش به او سودی نمی رساند، یعنی به جای طاعت، یا به جای بهره مندی تو، یا به جای بهره مندی از تو؛ و گفته شده است: «ینفع» معنی «یمنع» را نیز در درون خود دارد و وقتی «من» به «الجد» متعلق باشد، معنی برعکس می شود. پایان. - ر. ک: المغنی ۱: ۳۲۰ (چاپ مصر) -

همان طور که دانستی، این بر خلاف آنچه در مورد منع از آن گفته شد، از چیزهایی است که لفظ «الجد» در دعا به آن اطلاق می شود.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۶»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ شَيْئًا يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ بَعِيدَ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَائَةً مَرَّةً يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (۲).

\*\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال - ثواب الاعمال: ۱۵۰ -

و الخصال: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس بعد از نماز صبح، هفتاد مرتبه طلب آمرزش کند، خدا او را می آمرزد، هر چند گناهان آن روز او، هفتاد هزار باشد؛ و هر کس در روز بیشتر از هفتاد هزار گناه انجام دهد، خیری در او نیست؛ در روایت دیگر، هفتصد گناه بیان شده است. - الخصال ۲: ۱۹۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۷»



ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (٣)، وَ الْخِصَالُ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِشَيْبَةَ الْهُذَلِيِّ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ (٤).

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: صباح بن سيابه نقل کرده است که امام صادق عليه السلام فرمود: آیا چیزی به تو پیاموزم که خدا با آن، صورتت را از گرمای جهنم نگاه دارد؟ گفتیم: بلی؛ فرمود: بعد از نماز صبح، صد مرتبه بگو: «اللهم صل على محمد و آل محمد»، {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست.} که با آن، خدا صورت تو را از گرمای جهنم نگاه می‌دارد. - ثواب الاعمال: ۱۴۰ -

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَخِيهِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى صِيَامَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لَمْ يَتَّبِعْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنَّ رَغَمَ أَنْفِ الشَّيْطَانِ (٥).

و منه عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الحسن النهدي عن أبان بن عثمان عن قيس بن ربيعة عن عمار بن زياد عن عبد الله بن حجر عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (٦)

ص: ۱۳۵

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۹۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۴۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۴۵ في حديث.

۴- ۴. تراه في أمالي الصدوق ص ۴۴، و لا توجد في الخصال كما مر في الباب ۶۰ الرقم ۱۸.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۴۱.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

دعائم الإسلام، عنه عليه السلام مرسلًا: مثله (۱).

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال - . ثواب الاعمال: ۱۴۵ (ضمن حدیث) -

و الخصال: از امام باقر علیه السلام روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: وقتی نماز صبح را خواندی، ده مرتبه بگو: «سبحان الله العظیم و بحمده و لا حول و لا قوة إلا بالله العلی العظیم»، {خدای بزرگ، منزه است و او را ستایش می... کنم، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا- مرتبه بزرگ وجود ندارد.} که خدای عزوجل با آن، تو را از ناینمایی و دیوانگی و جذام و تهیدستی و پیری ایمن می‌دارد. - . أمالی الصدوق: ۴۴؛ همان طور که در باب ۶۰، شماره ۱۸ گذشت، این روایت در الخصال یافت نشد. -

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

مُضِيْبِاحُ الشَّيْخِ، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ: فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ عَقَّبْتَ بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَقِيْبَ الْفَرَائِضِ ثُمَّ تَقُولُ مَا يَخْتَصُّ هَذَا الْمَوْضِعَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲).

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: امام موسی بن جعفر از پدرش علیهما السلام نقل کرده که علی علیه السلام فرموده است: هر کس نماز صبح را بخواند و سپس یازده مرتبه - سوره - «قل هو الله أحد» را بخواند، در آن روز، هیچ گناهی او را دنبال نکند، و بینی شیطان را به خاک بمالد. - . ثواب الاعمال: ۴۱ -

از همین کتاب: مثل همین روایت را از امیرالمؤمنین علیه السلام آورده است. - . ثواب الاعمال: ۱۱۶ -

دعائم الاسلام: مثل همین را از او علیه السلام به صورت مرسل آورده است. - . دعائم الاسلام: ۱: ۱۶۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

مُضِيْبِاحُ الشَّيْخِ، وَ الْإِخْتِيَارُ: ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

كَلَّمَا كَبَّرَ اللّٰهُ شَيْءًا وَ كَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا هُوَ اَهْلُهُ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عَزَّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ اللّٰهُ اَكْبَرُ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ اَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ اَوْ عَلٰى اَحَدٍ مِّمَّنْ كَانَ اَوْ يَكُوْنُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ (۳).

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ و الجنه و البلد الامين و الاختيار و ساير الكتب: پس هنگامی که نماز صبح را خواندی، با تعقیباتی که برای دنباله نمازهای واجب گفته شد، تعقیبات می خوانی، سپس آنچه را که مخصوص اینجا است، می گویی، و آن عبارت است از: «اللهم صل على محمد و آل محمد و اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»، {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا در آنچه اختلاف نظر وجود دارد، با اذن خودت به آنچه حقیقت دارد، راهنمایی کن، چرا که تو هر کسی را بخواهی به راه راست هدایت می کنی.} - البلد الامين: ۴۹ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

قد مر مثله في تعقيب مطلق الصلوات (۴)

و إنما كررته لإعادته الشيخ إياه هنا و اختلاف ما بينهما و لعله مأخوذ من رواية أخرى وردت في خصوص تعقيب الصبح.

قوله عليه السلام و نحن له مسلمون أي مدعونون لحكمه منقادون لأمره مخلصون

ص: ۱۳۶

۱-۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۸.

۲-۲. البلد الأمين ص ۴۹.

۳-۳. مصباح الشيخ ص ۱۴۱.

۴-۴. راجع ص ۴۴ فيما سبق.

فی عبادته كما قال المفسرون فی قوله تعالى لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (۱) و ليس المراد بالإسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين أى عبادتنا منحصره فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادته غيره و المراد أنا لا نعبد غيره لا على الانفراد و لا على الاشتراك.

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ و الاختيار: سپس بگو: {هیچ خدایی جز الله، خدای یکتا، وجود ندارد و ما برای او تسلیم هستیم؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، دین خود را برای وی بی آرایش گردانیده، جز او را نمی‌پرستیم، هر چند مشرکان را خوش نیاید؛ هیچ خدایی جز الله، پروردگار ما و پروردگار پدران ما، وجود ندارد؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست و شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، زنده می‌کند و می‌میراند و می‌میراند و زنده می‌گرداند و او بر هر چیزی توانا است؛ خدا منزله است هر آن مقدار که چیزی خدا را تسبیح بگوید، و همان گونه که خدا دوست دارد منزله داشته شود، و همان گونه که خدا دوست دارد ستایش شود، و همان گونه که او شایسته آن است، و همان گونه که برای بزرگی ذاتش و شکوه ارجمندی‌اش سزاوار است؛ سپاس خدا را، هر آن مقدار که چیزی او را ستایش کند، همان گونه که خدا دوست دارد ستایش شود، و همان گونه که خدا شایسته آن است، و همان گونه که برای بزرگواری ذاتش و شکوه ارجمندی‌اش سزاوار است؛ و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، هر آن مقدار که چیزی خدا را به یگانگی بدانند، و همان گونه که خدا دوست دارد به یگانگی یاد شود، و همان گونه که برای بزرگواری ذاتش و شکوه ارجمندی‌اش سزاوار است؛ و خدا بزرگ‌تر است، هر آن مقدار که چیزی او را بزرگ بدانند، و همان گونه که خدا دوست دارد او را بزرگ دانسته شود، و همان گونه که او شایسته آن است، و همان گونه که سزاوار بزرگواری ذاتش و شکوه ارجمندی‌اش است؛ خدا منزله است، و ستایش مخصوص اوست، و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد؛ و خدا بزرگ‌تر است، به تعداد هر نعمتی که خدا به من، یا به هر کسی از پیشینیان، یا هر کسی که بعد از این تا روز قیامت به وجود خواهد آمد، بخشیده است.} - . مصباح الشيخ: ۱۴۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲۱»

مِصْبَاحِ الشَّيْخِ (۲)، وَ الْكَفَعَمِيِّ، وَ ابْنِ الْبَاقِي، وَ غَيْرِهِمْ: ثُمَّ تَقُولُ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ زِنَهُ عَرْشُهُ وَ مِثْلُهُ وَ مَدَادُ كَلِمَاتِهِ وَ مِثْلُهُ وَ عَدَدُ خَلْقِهِ وَ مِثْلُهُ وَ مِلْءُ أَرْضِهِ وَ مِثْلُهُ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَ مِثْلُهُ وَ عَدَدَ ذَلِكَ أَضْعَافًا وَ أَضْعَافَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يُحْصَى تَضَاعُفُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ مِثْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۳).

\*\*[ترجمه] مثل این در تعقیبات مشترک نمازها گذشت، و تکرار کردن ما به خاطر تکرار کردن شیخ، و اختلافی که در آن دو وجود دارد، بوده است و شاید از روایت دیگری که در مورد خصوص تعقیبات نماز صبح است، گرفته شده است.

عبارت «و نحن له مسلمون»، یعنی به حکم او اعتراف می‌کنیم و از دستور او پیروی و خالصانه او را عبادت می‌کنیم. مفسران در تفسیر کلام خدای متعال که فرموده است: «لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسَلِهِ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»، - . البقره / ۲۸۵ -

ما میان هیچ یک از فرستادگانش فرق نمی گذاریم و ما او را فرمانبرداریم. { اینگونه گفته اند، و منظور از اسلام در اینجا، معنای متعارف آن نیست. «لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين»، یعنی عبادت ما، منحصر در خدای سبحان است و در عبادت او، عبادت دیگری را در نمی آمیزیم؛ منظور این است که دیگری را، نه به صورت مستقل و نه به صورت مشترک، با خدا عبادت نمی کنیم.

\*\*[ترجمه]

### توضیح

عشر مرات متعلق بقوله أشهد إلى آخره كما سيأتي قوله عليه السلام و مداد كلماته أي علومه و حكمه أو تقديراته أي أريد أن أسبحه و أهله و أمجده و أكبره و أحمده بعدد هذه الأشياء أو يستحق جميع ذلك بعدد ما لأن كلا منها يدل على تنزيهه و توحيده و مجده و يستحق بكل منها حمدا و ثناء.

قال الجزري فيه سبحان الله مداد كلماته أي مثل عددها و قيل قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدير و هذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل و الوزن و إنما يدخل في العدد و المداد مصدر كالمذ يقال مددت الشيء مداد و مدادا و هو ما يكثر و يزداد و قال أيضا فيه سبحان الله عدد كلماته أي كلامه و هو صفته و صفاته لا تنحصر بالعدد فذكر العدد هنا مجازا للمبالغة في الكثرة و قيل يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على

ص: ۱۳۷

۱- ۱. البقره: ۲۸۵.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۱.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۴۹.

ذلك و نصب عددا على المصدر انتهى.

و فى القاموس المد بالضم المكىال و الجمع أمداد و مداد قيل و منه سبحانه الله مداد كلماته انتهى و الصواب أن المراد به المداد بالقلم من قوله سبحانه قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى (١) و ملء سماواته من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس ما أحصى كتابه أى اللوح أو القرآن.

قالوا و تقول ثلاثين مره سبحانه الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

\*\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ١٤١ - و الكفعمى و ابن الباقى و غيرهم: سپس ده مرتبه مى گويى: {خدا منزه است، و ستایش مخصوص اوست، و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد؛ و خدا بزرگ تر است، هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا وجود ندارد، به اندازه عرش او و مانند آن، و گستره کلماتش و مانند آن، و تعداد آفریده هایش و مانند آن، و گنجایش آسمان هایش و مانند آن، و گنجایش زمینش و مانند آن، و به تعداد آنچه کتابش برشمرده و مانند آن، و چند برابر تعداد آنها و چندین برابر چند برابر آنها که چند برابر بودنش و مانند آن را کسی جز خود او نتواند بشمرد.

گواهی می دهیم که جز الله، هیچ خدایی وجود ندارد؛ یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، زنده می کند و می میراند و او زنده ای است که نمی میرد، خوبی به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست. {  
- . البلد الامین: ٤٩ -

\*\*\*[ترجمه]

«٢٢»

مُضِيْبًا الشَّيْخِ، وَ الْإِخْتِيَارُ: ثُمَّ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ رِجَاءَ مَنْ رَجَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُذِلُّ مَنْ وَالَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَ بِالصَّبْرِ نَجَاءً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ نَقْطَةُ الْحَيْلِ عَنَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَعْدُو عَلَيْنَا وَ يَرُوحُ بِنِعْمِهِ فَنَظِلُّ فِيهَا وَ نَبِيْتُ بِرَحْمَتِهِ سَاكِنِينَ وَ نُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَ صَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي وَ أَدَبَنِي فَأَحْسَنَ أَدَبِي وَ بَصَّرَنِي دِينَهُ وَ بَسَطَ عَلَيَّ رِزْقَهُ وَ أَسْبَغَ عَلَيَّ نِعْمَهُ وَ كَفَانِي اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا وَ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا نَهَايَةَ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ دُونَ رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَتَعَانُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَ يَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ- (٢)

١-١. الكهف: ١٠٩.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ١٤٢.

ثُمَّ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَبْدَأُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ الْكَبِيرُ يَا رِداؤُكَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجُودِكَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلٍ مَا أُعْطِيتَ أَوْلِيَاءَكَ مَا آمَنَ بِهِ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ فَإِنَّ فِي عَطَائِكَ خَلْفًا

مِنْ مَنَعٍ غَيْرِكَ وَ لَيْسَ فِي مَنَعِكَ خَلْفٌ مِنْ عَطَاءِ غَيْرِكَ يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعُ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] همان طور که خواهد آمد، «عشر مرات»، {ده مرتبه} مربوط به عبارت «أشهد»، {گواهی می دهم} تا آخر آن است؛ عبارت «و مداد کلماته»، یعنی علوم و حکمت‌ها یا تقدیرات او؛ یعنی می‌خواهم به تعداد این چیزها او را تسبیح گویم و به یگانگی یاد کنم و گرامی بدارم و به بزرگی یاد کنم و ستایش کنم؛ یا اینکه او به تعداد ذکر شده، سزاوار همه اینها است، زیرا همه اینها دلالت بر پاکی و یکتایی و بزرگواری او دارد و به اندازه هریک از اینها سزاوار سپاس و ستایش است.

جزری در مورد این دعا گفته است: «سبحان الله مداد کلماته»، یعنی مانند تعداد آنها؛ و گفته شده است: یعنی به اندازه‌ای که در فراوانی، با مقدار پیمانانه و وزن و هر چیزی شبیه آنها از واحدهای شمارش و اندازه گیری، برابر باشد، و در این تمثیل، نزدیک کردن به ذهن از آن اراده می‌شود، چرا که سخن در پیمانانه و وزن وارد نمی‌شود ولی در عدد وارد می‌شود؛ و «المداد» مانند «مد» مصدر است، گفته می‌شود: «مددت الشيء، مدّاً و مداداً»، یعنی چیزی که فراوان و افزون می‌گردد. همچنین در مورد «سبحان الله مداد کلماته» گفته است: یعنی کلام او، که همان صفت اوست، و صفات او در عدد منحصر نمی‌شود و عدد را به طور مجازی و برای مبالغه در فراوانی گفته است؛ و گفته شده است: احتمال دارد تعداد ذکرها یا تعداد پاداش‌های آنها را اراده کرده باشد و عدد به خاطر مصدر بودنش، منصوب است. پایان.

در القاموس آمده است: «المد» با ضمه، یعنی پیمانانه، و جمع آن، «امداد و مداد» است؛ گفته شده است: «سبحان الله مداد کلماته» از همین گونه است. پایان. درست آن است که منظور از آن، مرکب قلم و از کلام او که فرموده است: «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي»، - . الكهف / ۱۰۹ - {بگو:

«اگر دریا برای کلمات پروردگارم مرکب شود.»} می‌باشد. «و ملء سمواته» از قبیل تشبیه وجود ذهنی به حسی است. «ما أحصى كتابه»، یعنی لوح محفوظ یا قرآن.

گفته‌اند: و سی مرتبه می‌گویی: «سبحان الله و الحمد لله و لا- إله إلا- الله و الله أكبر»، {خدا منزّه است، و ستایش مخصوص



اوست، و هيچ خدایى جز الله وجود ندارد، و خدا بزرگ تر است.}

\*\*[ترجمه]

## بیان

روى الشيخ فى التهذيب (٢)

فى أذعيه نوافل شهر رمضان صدر هذا الدعاء إلى قوله و الكبرياء رداؤك و زاد بعد قوله كُفُوا أَحَدٌ و أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهاده الرحمن الرحيم و بعد قوله يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما فى السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم.

ثُمَّ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ اللَّهَ بِهِنَّ يُقْبَلُ بِهِنَّ قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَ

ص: ١٣٩

١- ١. مصباح الشيخ ص ١٤٢.

٢- ٢. التهذيب ج ٣ ص ٧٩ ط نجف.

شَقِيحًا رَجَوْتُ أَنْ يَتَحَوَّلَ سَعِيدًا.

و يدل على عدم اختصاصه بالتعقيب (1).

و قال السيد بن طاوس في الإقبال بعد إيراده و رويت في روایتين من غير أدعيه شهر رمضان هذا الدعاء و ليس فيه مالک الخير و الشر انتهى. عالم الغيب و الشهاده أى ما غاب عن الحس و ما حضر له أو المعدوم و الموجود أو السر و العلانيه القدوس أى البليغ فى النزاهه عما يوجب نقصانا السلام ذو السلام من كل نقص و آفه مصدر وصف به للمبالغه المؤمن و اهب الأمن المهيمن الرقيب الحافظ لكل شىء مفعول من الأمن قلبت همزته هاء العزيم الغالب الذى لا يغلب الجبار أى الذى جبر خلقه على ما أراد أو جبر حالهم بمعنى أصلحها المتكبر الذى يكبر عن كل ما يوجب حاجه أو نقصانا أو أظهر كبرياءه بما خلقه من خلقه سبحانه الله عما يشركون إذ لا يشاركه فى شىء من ذلك أحد الخالق المقدر للأشياء على مقتضى حكمته البارئ الموجد لها بريئا من التفاوت المصور الموجد لصورها و كفياتها كما أراد.

لك الأسماء الحسنی لأنها داله على محاسن المعانى يسبح لك ما فى السماوات و الأرض لتزهره عن النقائص كلها و أنت العزيز الحكيم الجامع للكمالات بأسرها فإنها راجعه إلى الكمال فى القدره و العلم رداؤك أى مختص بك كما أن الرداء مختص بصاحبه كل فوت أى كل فائت فى الآخرة أى يحشر الأموات و يجمعهم فى المحشر أو كل ما هو بمعرض الفوات أى لا يفوته شىء فى

الدارين و لا- تغشاه الظلمات أى لا- تمنعه عن رؤيه الأشياء و العلم بها أو لا يشتبه على الخلق وجوده فى الظلمه كما أن أكثر المخلوقين يخفيهم الظلام و يبيدهم النور و الأول أنسب بسائر الفقرات.

\*\*[ترجمه] امصباح الشيخ و الاختيار: سپس می گوئی: {سپاس خدایی را که یاد کننده اش را فراموش نمی کند؛ و سپاس خدایی را که دعا کننده اش را دست خالی بر نمی گرداند؛ و سپاس خدایی را که امید کسی را که به او امید بسته را قطع نمی کند؛ و سپاس خدایی را که دوست دارنده اش را خوار نمی کند؛ و سپاس خدا را که در مقابل نیکی با نیکی، و در برابر شکیبایی با نجات دادن پاداش می دهد؛ و سپاس خدایی را که هنگام بسته شدن چاره بر ما، پشتیبان ما است؛ و سپاس خدایی را که هنگامی که گمان ما در مورد اعمالمان مأیوسمان سازد، امید ما است؛ سپاس خدایی را که هر کس بر او توکل کند، کفایتش می کند؛ و سپاس خدایی را که صبح و شب نعمت هایش را بر ما می بخشد، پس روز و شب در رحمت او قرار داریم و به نعمت او در سلامتی به صبح می رسیم، پس سپاس فراوان و منت بسیار برای تو است.

سپاس خدایی را که مرا آفرید و آفرینش را نیکو ساخت، و مرا صورتگری کرد و نیکو صورتگری کرد، و مرا پرورش داد و نیکو پرورش داد، و در دینش به من بصیرت داد، و روزی اش را بر من گسترده ساخت، و نعمت هایش را بر من ارزانی کرد، و در آنچه برایم مهم بود، مرا کفایت کرد، خدایا، پس سپاس باد تو را، سپاسی فراوان و در هر حال، و منتی بسیار. به نعمت تو نیکی ها انجام می شوند، پس سپاس باد تو را، سپاسی جاودانه همراه با جاودانگی خودت؛ و سپاس باد تو را سپاسی که برایش پایانی جز علم خودت نباشد؛ و سپاس باد تو را سپاسی که جز خواسته خودت، برایش پایانی نباشد؛ و سپاس باد تو را سپاسی که برای گوینده اش پاداشی جز خشنودی تو نباشد. خدایا، سپاس برای تو و شکوه به سوی توست، و تو یاری دهنده هستی.

خدایا، سپاس تو را آن گونه که تو سزاوار آن هستی، و سپاس خدا را با تمام سپاس هایش و بر تمام نعمت هایش، تا اینکه سپاس به چیزی منتهی گردد که پروردگار ما دوست دارد و از آن خشنود است. خدایا، سپاس تو را آن گونه که می گویی و بالاتر از آنچه گویندگان می گویند، و آن گونه که پروردگار دوست دارد سپاس گفته شود.} - . مصباح الشیخ: ۱۴۲ -

سپس می گویی: {تو خدایی هستی که جز تو، پروردگار جهانیان، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، والا- مرتبه و بزرگ، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، عزیز و حکیم، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، بسیار آمرزنده و مهربان، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، صاحب روز جزا، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، آغازگر هر چیز که به سوی او باز می گردد، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، بی سرآغاز و بی سرانجام، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، آفریدگار بهشت و آتش، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، آفریدگار خوبی و بدی، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، یکتای یگانه تنهای بی نیازی که نه زاییده و نه زاده شده و نه برای او همتایی هست، خدایی نیست؛ تو خدایی هستی که جز تو، فرمانروای پاک سالم (از هر عیب و آسیب)، امان بخش نگهبان، عزیز، جبار [و] بزرگ منش، خدایی نیست؛ پاک است خدا از آنچه [با او] شریک می گردانند؛ و تو خدایی هستی که جز تو خدای بزرگ والا مرتبه خدایی نیست و بزرگی زینده توست.

از تو درخواست می کنم ای خدا، به خاطر آن بخشندگی که تو سزاوار آن هستی، و از تو درخواست می کنم ای خدا، به خاطر رحمتی که تو سزاوار آن هستی، که بر محمد، بنده و فرستاده تو، و بر خاندان محمد درود فرستی، و از نعمت های بسیاری که به دوستداران خودت بخشیده ای، به من نیز عطا کنی، تا از عذاب خودت در امان باشم، و بزرگواری ات در حق من لازم گردد، چرا که در بخشش تو جایگزینی از نبخشیدن دیگران است، ولی در بازداشتن تو جایگزینی از بخشش دیگری وجود ندارد؛ ای شنونده هر صدا، ای گردآورنده هر از دست رفته، ای پرورنده جان ها بعد از مردن؛ ای کسی که صداها بر او اشتباه نمی شوند، و تاریکی ها او را فرا نمی گیرد؛ ای کسی که چیزی او را از چیز دیگر به خود مشغول نمی کند، از تو می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و گناهان گذشته مرا بیامرزی، و خواسته ام را در دنیا و آخرت به من عطا کنی، ای بهترین رحم کنندگان.} - . مصباح الشیخ: ۱۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

مُصْبِحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ سَيَائِرُ الْكُتُبِ: ثُمَّ تَقُولُ أُعِيذُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَيَا رَزَقَنِي وَ كُلَّ مَا يَعْينِي أُمَّرُهُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ

ص: ۱۴۰

۱- ۱. التهذيب ج ۳ ص ۸۰.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۴۳.

وَ كَمَإِلِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ عُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَنْ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ جَمْعِ اللَّهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ الْعَامَةِ وَ اللَّامَةِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذُ بِنَاصِيَةِ بَيْتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أُعِيدُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعِينِي أَمْزُهُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَةٍ وَ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّهُ ثَلَاثًا (۱).

\*\*[ترجمه] شیخ در التهذیب، - . التهذیب ۳: ۷۹ (چاپ نجف) -

ابتدای این دعا را تا عبارت «و الکبریاء رداؤک»، در بین دعاهای ماه رمضان آورده و بعد از عبارت «کفواً أحد»، عبارت «و أنت الله لا-إله إلا-أنت عالم الغیب و الشهاده الرحمن الرحیم»، {تو خدایی هستی که جز تو، داننده نهان و آشکار، بخشنده مهربان، خدایی نیست.} و بعد از عبارت «یشرکون»، عبارت «و أنت الله لا إله إلا أنت الخالق الباریء المصور لك الأسماء الحسنی یسبح لك ما فی السموات و الأرض و أنت العزیز الحکیم»، {تو خدایی هستی که جز تو، آفریدگار و پروردگار صورتگر [که] بهترین نام‌ها [و صفات] از آن توست؛ آنچه در آسمان‌ها و زمین است [همه] تسبیح تو می گویند و تو عزیز حکیم هستی.} را افزوده است.

سپس از علی بن حاتم، با سند خودش از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرموده است: هر مؤمنی که با این دعاها و در حالی که دلش را رو به سوی خدا کرده، از خدا درخواست کند، خدای عزوجل خواسته او را برآورده می‌سازد، و اگر تیره بخت باشد، امید است که خوشبخت گردد. این دلالت بر اختصاص نداشتن آن به تعقیب نماز دارد. - التهذیب ۳: ۸۰ -

سید بن طاووس در الاقبال بعد از آوردن این دعا گفته است: این دعا در دو روایت، بدون اینکه از دعاهای ماه رمضان باشد، روایت شده است و در آن، عبارت «مالک الخیر و الشّر»، {صاحب اختیار خوبی و بدی} وجود ندارد. پایان.

«عالم الغیب و الشهاده»، یعنی هر چیزی که از حس پنهان، و هر چه برای او حاضر باشد، یا آنچه نیست و آنچه موجود است، یا نهان و آشکار. «القدّوس»، یعنی به درجه‌ای از پاکی رسیده که از آنچه موجب نقص می‌شود، آراسته گردیده است. «السلام»، یعنی سالم از هر نقص و آسیب، مصدری است که برای بیان مبالغه، با آن توصیف صورت گرفته است. «المؤمن»، یعنی ایمنی بخشنده. «المهیمن» - بر وزن - مفیعل، که همزه آن به هاء تبدیل شده است، یعنی مراقب و نگهدارنده هر چیز. «العزیز» چیره... ای که بر او چیره نمی‌شود. «الجبار»، یعنی کسی که آفریدگانش را بر چیزی که خود اراده کرده است، مجبور نماید؛ یا کسی که حال آنها را جبران، یعنی اصلاح نماید. «المتکبر»، یعنی کسی که از هر چه موجب نقص و نیاز شود، بزرگ گشته است؛ یا بزرگی‌اش را با آن آفریده‌هایش که آفریده، آشکار ساخته است. «سبحان الله عما یشرکون»، یعنی هیچ کسی در هیچ بخش از آنها با او شریک نمی‌شوند. «الخالق»، یعنی اندازه‌گیری کننده اشیا، با توجه به اقتضای حکمتش. «الباریء»، یعنی ایجاد کننده برای آنها، بدون تفاوت. «المصور»، یعنی ایجاد کننده صورت‌ها و کیفیت‌های اشیا، آن گونه که خود اراده کرده است.

«لك الأسماء الحسنی»، به این خاطر که دلالت بر معانی خوب دارد. «یسبح لك ما فی السموات و الأرض»، به خاطر پاک بودن او از هر گونه نقص. «و أنت العزیز الحکیم» دارنده همه کمالات به صورت یکجا، که به داشتن کمال در قدرت برمی... گردد. «و العلم رداؤک»، یعنی اختصاص به تو دارد، همان گونه که ردا اختصاص به صاحب آن دارد. «کل فوت»، یعنی

چیزی که در آخرت از دست رود، یعنی مردگان را گردآوری و در محشر جمع می‌کند؛ یا هر چیزی که در معرض از بین رفتن قرار دارد؛ یا هیچ چیزی در دو سرا از دست او بیرون نمی‌رود. «و لا تغشاه الظلمات»، یعنی او را از دیدن اشیا و علم به آنها باز نمی‌دارد؛ یا وجود او در تاریکی بر آفریدگان اشتباه نمی‌شود، آنگونه که بیشتر آفریدگان را تاریکی پنهان می‌کند و روشنایی آشکار می‌سازد؛ ولی اولی با عبارت‌های دیگر متن دعا مناسب‌تر است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

و من یعیننی أمره یقال عناه الشیء إذا اهتم بشأنه قال فی النهایه یقال هذا أمر لا یعیننی ای لا یشغلنی و لا یهمنی و جمع الله یحتمل أن یكون مصدرا ای بجمعه سبحانه للکمالات أو بجمعه الأشياء و حفظها أو بحزب الله من الأنبیاء و الأوصیاء قال فی مصباح اللغه الجمع الجماعه تسمیه بالمصدر انتهى.

و فی النهایه فی حدیث ابن المسیب کنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هنا خاصه الرجل یقال سم إذا خص و قال فیہ أعوذ بکلمات الله التامه من شر کل سامه و من کل عین لامه ای ذات لمم و اللمم طرف من الجنون یلم بالإنسان ای یقرب و یعتریه و لذلك لم یقل ملمه و أصلها من ألمت بالشیء لیزاوج قوله من شر کل سامه و قال إنما وصف کلامه بالتمام لأنه لا یجوز أن یكون فی کلامه شیء من النقص أو العیب كما یكون فی کلام الناس و قیل معنی التمام هاهنا أنها تنفع المتعوذ بها و تحفظه من الآفات و تکفیه انتهى.

و یحتمل أن یكون المراد بکلماته سبحانه أسماؤه المقدسه أو تقدیراته أو الأئمه علیهم السلام كما ورد فی الأخبار.

\*\*[ترجمه] مصباح الشیخ و کتاب‌های دیگر: سپس سه مرتبه می‌گویی: {خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و آنچه را که روزی‌ام کرده‌ای و تمام آنچه را که کارش برایم اهمیت دارد، به عزت خدا و بزرگی خدا و قدرت خدا و بزرگواری خدا و کمال خدا و فرمانروایی خدا و آمرزش خدا و منت خدا و گذشت خدا و بردباری خدا و جمع کردن خدا و فرستاده خدا و اهل بیت فرستاده خدا صلی الله علیه و آله، از بدی رساندن نیشدار و گزنده و مردم بی‌مایه و سرزنش کننده، و از بدی حادثه... های شب و روز، و از بدی هر جنبنده‌ای که پروردگارم اختیار او را به دست دارد، می‌سپارم، که پروردگار من در راه راست قرار دارد؛ خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و آنچه را که روزی‌ام کرده‌ای و تمام آنچه را که برایم اهمیت دارد، از بدی هر شیطان و گزنده و هر چشم سرزنش کننده، به کلمات کامل خدا می‌سپارم.} - البلد الامین: ۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ اِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَقَايِ، ثُمَّ تَقُولُ: مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ اَكْتَبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ

١-١. البلد الأمين ص ٥١.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ١٤٤.

وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّهَ وَافْضَلِ السَّلَامَ أَصِيبْحَتْ لِرَبِّي حَامِدًا أَصِيبْحَتْ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا أَصِيبْحَتْ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِي أَصِيبْحَتْ لِمَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ بِاللَّهِ أَصِيبْحُ وَبِاللَّهِ أُمْسِي وَبِاللَّهِ نَحْيًا وَبِاللَّهِ نَمُوتُ وَإِلَى اللَّهِ النُّشُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَعَلَيْهِ الرِّجَالِ أَصِيبْحْتُ وَالْجُودُ وَالْجَمَالَ وَالْبَهَاءَ وَالْعِزَّةَ وَالْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَانَ وَالْخَلْقَ وَالْمَأْمُرَ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَيَكُنْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي عَافِيهِ وَرَحْمِهِ وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا ثَلَاثًا (۱).

\*\*\*[ترجمه] «او من یعنی امره»، گفته می‌شود: «عناه الشیء»، یعنی وقتی که به کار او اهتمام کند. در نهایت گفته است: گفته می‌شود: «هذا الأمر لا یعنی»، یعنی مرا مشغول نمی‌دارد و برایم اهمیت ندارد. «جمع الله»، احتمال دارد مصدر باشد، یعنی با جمع شدن کمالات در خدای سبحان؛ یا با جمع کردن اشیا و حفظ کردن آنها؛ یا گروه خدایی، از پیامبران و جانشینان؛ در مصباح اللغه گفته است: «الجمع» همان جماعت، اسم گذاری با مصدر است. پایان.

در نهایت در حدیث ابن‌المسیب آمده است: ما هنگام صبح شدن می‌گفتیم: «نعوذ بالله من شر السامه و العامه»: السامه در اینجا یعنی خصوص مرد؛ گفته می‌شود: «سم»، یعنی اختصاص داد؛ و در آنجا گفته است: «أعوذ بكلمات الله التامه من شر كل سامه و من كل عين لامه»، یعنی دارنده لم، و «اللم» نوعی از دیوانگی است، «یلم بالانسان»، یعنی نزدیک شود و پیش او می‌رود، و به خاطر همین، «ملمه» را که اصل آن از «أللمت بالشیء» است، نگفت تا با عبارت «من شر كل سامه» همگون باشند؛ و گفته است: کلام او را به تمام بودن توصیف کرده است، چرا که امکان ندارد در کلام او، آن گونه که در کلام مردم نقص و عیب وجود دارد، نقص و عیب وجود داشته باشد؛ و گفته شده است: معنی تمام بودن در اینجا این است که به پناهنده به آن سود می‌رساند و او را از آسیب‌ها نگاه می‌دارد و کفایت می‌کند. پایان.

و نیز احتمال دارد منظور از کلمات خدای سبحان، اسم‌های پاک او، یا مقدرات او، یا همان طور که در روایت‌ها آمده است، امامان علیهم السلام باشند.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل التلث الأول من قوله أصبحت و الجود إلى آخره و يحتمل أن يكون من قوله اللهم إني أعوذ بك من أول الدعاء.

\*\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ۱۴۴ -

و اختیار ابن‌الباقی: سپس می‌گویی: {آفرین بر دو حفظ کننده، و تحیت خدا بر دو نویسنده، بنویسید و خدا بر شما دو تا رحمت فرستد. به نام خدای بخشنده مهربان. گواهی می‌دهم که خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست و شریکی برای او نیست، و گواهی می‌دهم که محمد بنده و فرستاده اوست، و گواهی می‌دهم که دین همان است که او تشریح کرده، و اسلام همان

است که او توصیف کرده است، و سخن همان است که او گفته است، و کتاب همان است که نازل گشته است، و خدا همان حقیقت روشن است. خدایا، به محمد و خاندان محمد، تحیت و برترین سلام را برسان.

با سپاسگزاری از خدا صبح کردم؛ بدون اینکه برای خدا هیچ شریکی قرار دهم و یا با خدا، خدایی را بخوانم و یا غیر از او کسی را به سرپرستی برگزینم، صبح کردم؛ با واقع بودن در گرو عمل خودم صبح کردم؛ در حالی که هیچ تهیدستی فقیرتر از من نیست، صبح کردم؛ و خدا همان بی‌نیاز ستوده است؛ با خدا صبح می‌کنم؛ با خدا شب می‌کنم؛ و با خدا زندگی می‌کنیم، و با خدا می‌میریم، و برانگیخته شدن به سوی اوست.

خدایا، از اندوه و ناراحتی و ناتوانی و تنبلی و ترس و تنگ نظری و انحراف دینی، و چیرگی مردان، به تو پناه می‌آورم. در حالی صبح کردم که بخشندگی و زیبایی و بزرگواری و شکوه و ارزشمندی و عزت و قدرت و فرمانروایی و آفرینش و تدبیر و دنیا و آخرت و هرچه در شب و روز آرام می‌گیرند، برای پروردگار جهانیان است. { این را سه مرتبه می‌گویی.

و سه مرتبه می‌گویی: {سپاس خدایی را که [با قدرت خودش] شب را برد و با رحمت خودش، روز را که آفرینشی جدید است و ما در آن در ایمنی و رحمت هستیم، آورد؛ منزه است پروردگار ما، که وعده پروردگار ما قطعاً انجام شدنی است.} -  
البلد الامین: ۵۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۵»

مُصْبِحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبِقَاقِي،: ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا الْيَوْمَ الْمُقْبِلَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا يُهْمُنِي الْيَوْمَ شَيْءٌ مِنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَ لَا الْجُرْأَةُ عَلَيَّ مَعَاصِيكَ وَ أَرْزُقْنِي فِيهِ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعِيًّا مَشْكُورًا وَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نَسِيئَانِي وَ عَجَلْتِي فِي يَوْمِي هَذَا بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُوقِنًا عَلَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَيَّ دِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَيَّ دِينَ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِينُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْكَ فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

ص: ۱۴۲

۱- ۱. البلد الامین ص ۵۲.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۴- ۱۴۵.



اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّصَدِيقِ بِرُسُلِكَ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْإِتِّمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ أَضِيبِحْتَ عَلَيَّ فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ وَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَ تَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَ ابْعَثْنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَمَّا تَفَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَمَّا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَضَيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَبِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَ بِعَلِيِّ إِمَامًا وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّجَةِ الْخَلِيفَةِ الصَّالِحِ أَئِمَّةً وَ سَيَادَةً وَ قَادَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّتِي وَ قَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ

الْآخِرَةِ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخَاءٍ وَ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ وَ فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ يَا رَبِّ (۱).

\*\*[ترجمه] شاید سه بار گفتن اولی مربوط به عبارت «أصبحت و الجود»، {صبح کردم و بخشندگی} تا آخر آن باشد، و احتمال دارد مربوط به عبارت «اللهم إني أعوذ بك»، {خدایا، به تو پناه می آورم} از اول دعا باشد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قَالَ ابْنُ الْبَقَاءِ فِي إِخْتِيَارِهِ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَ يُمْسِي رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا إِلَى آخِرِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يُرَضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ۱۴۴-۱۴۵ -

و اختیار ابن الباقی: سپس می گوئی: {خدایا، من و این روزی که روی آورده، دو آفریده از آفریدگان تو هستیم، پس امروز مرا به ارتکاب حرام های خودت، و گستاخی کردن بر نافرمانی ات سرگرم نساز؛ و در آن توفیق انجام کاری مورد قبول، و تلاشی مورد سپاس، و داد و ستدی زوال ناپذیر به من روزی کن؛ خدایا، در این روزم، پیشاپیش فراموشی و شتابزدگی خودم، این را قرار داده ام: {به نام خدا، هر چه خدا بخواهد، هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست. با ایمان به خدا و یقین به دین محمد صلی الله علیه و آله و سنت او، و بر دین علی علیه السلام و سنت او، و بر دین جانشینان و سنت آنان، صبح کردم. به نهان و آشکار آنان و حاضر و غایب آنان ایمان آورده ام.

خدایا، از آنچه محمد و علی و جانشینان او علیهم السلام، از آن پناهنده شده اند، به تو پناهنده می شوم، و در آنچه به سوی تو روی آورده اند، روی می آورم، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست.

خدایا، مرا در حال ایمان به خودت، و راست دانستن فرستادگانت، و حق دانستن ولایت برای علی بن ابی طالب و پیشوا قرار

دادن امامان از خاندان محمد، بمیران که من به آن راضی گشته‌ام، ای پروردگار؛ بر سرشت اسلام و کلمه اخلاص و آیین ابراهیم و دین محمد و خاندان محمد، صبح کرده‌ام؛ خدایا، مرا تا زمانی که بر پابندی به آن زنده می‌داری، زنده بدار، و تا زمانی که بر پابندی به آن می‌میرانی، بمیران، و هنگام برانگیختن بر آن برانگیز، و مرا در دنیا و آخرت همراه آنان قرار بده، و به اندازه چشم به هم زدنی، و نه کمتر از آن و نه بیشتر، بین من و آنان جدایی مینداز، ای بهترین رحم‌کنندگان.

به پروردگاری خدا، و به اسلام بودن دین، و به پیامبر بودن محمد، و به کتاب بودن قرآن، و به امام بودن علی و حسن و حسین و علی بن حسین، و محمد بن علی، و جعفر بن محمد، و موسی بن جعفر، و علی بن موسی، و محمد بن علی، و علی بن محمد، و حسن بن علی، و حجت و افسین و نیک، امامان و پیشوایان و رهبران، راضی شده‌ام. خدایا، آنان را امامان و راهنمایانم در دنیا و آخرت قرار ده؛ خدایا، مرا در هر خوبی که محمد - صلی الله علیه و آله - و خاندان محمد - صلی الله علیه و آله - را در آن وارد کرده‌ای، وارد کن، و مرا از هر بدی ای که محمد - صلی الله علیه و آله - و خاندان محمد - صلی الله علیه و آله - را از آن بیرون آورده‌ای، بیرون آور، و مرا در دنیا و آخرت، در هر سختی و گشایش، و در هر ایمنی و گرفتاری، و در همه جا همراه آنان قرار ده؛ و به اندازه چشم به هم زدنی، نه کمتر از آن و نه بیشتر، بین من و آنان جدایی مینداز، که من به آن راضی شده‌ام، ای پروردگار.} - . البلد الامین: ۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

مُصْبِحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ كِتَابُ الْكَفَعَمِيِّ،: ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاضِيَةِ مِنَ الْمَرْضِيَّةِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ (۳).

\*\*[ترجمه] ابن الباقی در الاختیار خودش گفته است: از امیرالمؤمنین روایت شده که فرموده است: هر بنده‌ای هنگام صبح و شب بگوید: «رضیت بالله رباً»... {راضی‌ام به پروردگاری خدا}... تا آخرش، بر عهده خدای عزیز و مقتدر خواهد بود که او را در قیامت راضی گرداند.

\*\*[ترجمه]

«۲۷»

مُصْبِحُ الشَّيْخِ، وَ الْإِخْتِيَارُ،: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَيَّ مَا أَحْيَيْتَ

ص: ۱۴۳



عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمِنِي عَلِيٌّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ إِخْوَانِي وَ أَهْلِي وَ أَهْلَ حُزَانِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ مَا تَجْعَلُهُ قِوَامًا لِدِينِي وَ دُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بَلَاغًا لِلآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا هَنِيئًا مَرِيئًا صَبَابًا صَبَابًا مِنْ غَيْرِ مَنْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَعَهُ مِنْ فَضْلِكَ وَ طَيِّبًا مِنْ رِزْقِكَ وَ حَلَالًا مِنْ وَاسِعِكَ تُغْنِينِي بِهِ مِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَ مِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَ مِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ وَ مِنْ خَيْرِكَ أَسْأَلُ يَا مَنْ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَهُ مِنْ نَفْحَاتِ رِزْقِكَ تَجْعَلُهَا عَوْنًا عَلَيَّ نَفْسِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَ رِزْقًا مِنْ عِنْدِكَ اللَّهُمَّ لِمَا تَحْظُرُ عَلَيَّ رِزْقِي وَ لِمَا تَجْعَلُنِي مُحَارَفًا وَ اجْعَلْنِي مَمَّنْ يَخَافُ مَقَامِيكَ وَ يَخَافُ وَعِيدَكَ وَ يَرْجُو لِقَاءَكَ وَ يَرْجُو أَيَّامَكَ وَ اجْعَلْنِي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحًا وَ ارْزُقْنِي عَمَلًا مُتَقَبَّلًا نَجِيحًا وَ سَعْيًا مَشْكُورًا وَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (١).

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ١٤٥ -

و كتاب الكفعمي: سپس ده مرتبه می گویی: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد، جانشینان خشنود و مورد خشنودی، با برترین درودهایت درود فرست، و با برترین برکت هایت برکت قرار بده، و سلام و رحمت خدا و برکت های او بر آنها و بر روان آنها و بر بدن هایشان.} - . البلد الامین: ٥٢ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهری قوام الأمر بالكسر نظامه و عماده و قوام الأمر أيضا ملاكه الذى يقوم به و قال البلاغ الكفایه و قال الفيروز آبادی الهنى ء و المهناً ما أتاك بلا مشقه قال مرؤ الطعام فهو مرى ء هنى ء حميد المغبه انتهى صبا مصدر بمعنى المفعول كناية عن الكثرة و فى القاموس نفح الطيب كمنع فاح و الريح هبت و العرق نزى منه الدم و فلان بشى ء أعطاه و النفحه من الريح الدفعه و من الألبان المخضه انتهى.

و فى النهايه الحظر المنع و المحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذى إذا طلب لا يرزق أو يكون لا يسعى فى الكسب و قد حورف كسب فلان إذا شدد عليه فى معاشه و ضيق كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشى ء و هو الميل عنه و يرجو أيامك

ص: ١٤٤

أى الأيام التى وعدت المحسنين فيها الراحة و الخير و المثوبه كأيام القائم عليه السلام كما ورد فى الخير و يوم دخول الجنة أو نعمك كما روى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى وَ ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (١) إن المراد بها نعم الله.

و للمفسرين فى التوبه النصوح أقوال الأول أن المراد بها توبه تنصح الناس أى تدعوهم إلى أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميله فى صاحبها الثانى أنها تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود إليها أبدا الثالث أن النصوح ما كانت خالصه لوجه الله سبحانه من قولهم غسل نصوح إذا كان خالصا من الشمع الرابع أن النصوح من النصاحه و هى الخياطه لأنها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب أو يجمع بين التائب و بين أولياء الله و أحبائه كما تجمع الخياطه بين قطع الثوب الخامس أن النصوح وصف للتائب و إسناده إلى التوبه من قبيل الإسناد المجازى أى توبه ينصحون بها أنفسهم بأن يأتوا بها على أكمل ما ينبغى أن تكون عليه و فعول يستوى فيه المذكر و المؤنث.

و قال الجوهرى سار فلان سيرا نجيجا أى وشيكا و رأى نجيح أى صواب و قال البوار الهلاك و بار عمله بطل و منه قوله تعالى وَ مَكْرٌ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ (٢).

\*\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ و الاختيار: سپس می گوید: «اللهم أحيى على ما أحييت عليه على بن ابى طالب عليه السلام و أمتنى على ما مات عليه على بن ابى طالب عليه السلام»، {خدایا، مرا بر پایبندی به آنچه علی بن ابی طالب علیه السلام را بر آن زنده داشتی، زنده بدار، و بر آنچه علی بن ابی طالب بر آن از دنیا رفت، بمیران. }

سپس می گویی: {خدایا، تو هرچه را بخواهی، در این شب و روز نازل می کنی، پس بر من و برادرانم و خانواده ام و خویشانم از رحمت و خشنودی و آمرزش و روزی گسترده ات که باعث استواری دین و دنیایم شود، فرود آور، ای بهترین رحم کنندگان. خدایا، از فضل گسترده و برتری یافته و برترین گشته تو، روزی گسترده و حلال و پاک و فراوان برای آخرت و دنیا، به صورت گوارا و دلپسند و بسیار ریزان، بدون اینکه منتهی از کسی باشد، جز از فضل گسترده تو، و روزی پاک تو، حلال گسترده تو، که مرا با آن توانگر نمایی، درخواست می کنم. از عطای تو درخواست می کنم، و از بخشندگی تو درخواست می کنم، و از دست پر تو درخواست می کنم، و از خوبی تو درخواست می کنم، ای کسی که خوبی به دست اوست، و او بر هر چیزی توانا است.

خدایا، بخششی از بخشش های روزی ات را که یاریگر جانم و دنیا و آخرتم باشد، از تو درخواست می کنم. خدایا، برای خودم و خانواده ام دری از رحمت خودت، و روزی ای از پیش خودت بگشا. خدایا، روزی ام را بر من تنگ مگردان و مرا بی ... روزی قرار نده، و مرا از کسانی که از مقام تو، و از وعده عذاب تو می ترسد، و امید دیدار تو را و دیدار روزهایت را دارد، قرار ده، و مرا چنان قرار ده که با بازگشتنی خیرخواهانه به سوی تو بازگردام، و توفیق انجام عملی پذیرفته شده و پیروزمند، و تلاشی مورد سپاس، و داد و ستدی پایدار به من روزی کن. } - . مصباح الشيخ: ۱۴۵-۱۴۶ -

\*\*\*[ترجمه]

مِصْبَاحِ الشَّيْخِ (٣)، وَ سَيِّئِ الْكُتُبِ (٤): ثُمَّ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ أَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِينِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

ص: ١٤٥

١-١. إبراهيم: ٥.

٢-٢. فاطر: ١٠.

٣-٣. مصباح الشيخ ص ١٤٦.

٤-٤. مصباح الكفعمي ص ٦٥.

الْعَظِيمِ مِائَةً مَرَّةً اللَّهُمَّ قَدْ رَضَيْتُ بِقَضَائِكَ وَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِائَةً مَرَّةً اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ مِائَةً مَرَّةً لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ

الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا عَشْرَ مَرَّاتٍ (۱).

\*\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: «قوام الأمر» با کسر ه، سامان و ستون چیزی؛ «قوام الأمر» همچنین معیاری که به آن استوار می ماند؛ و گفته است: «البلاغ»، یعنی کفایت. فیروزآبادی گفته است: «الهنیء و المهنا» چیزی است که بدون دشواری به دست آید؛ و گفته است: «مرؤ الطعام» همان گوارا و راحت و مورد غبطه است. پایان. «صنباً» مصدر و به معنی مفعول است و کنایه از فراوانی است. در القاموس آمده است: «نفح الطیب» مانند منع - در وزن- یعنی پراکنده شد، باد وزیدن گرفت، از رگ خون فوران کرد، و فلانی با چیزی بخشش کرد؛ و «النفحة من الريح»، یعنی یک بار وزیدن، و «من الألبان»، {از شیر} یعنی به هم زدن شیر، برای کره در آوردن. پایان.

در نهایت آمده است: «الحظر»، یعنی بازداشتن؛ و «المحارف» با فتحه راء، محروم تنگ گرفته شده‌ای است که با وجود درخواست، روزی داده نمی‌شود، یا کسی که برای به دست آوردن درآمد تلاش نمی‌کند؛ و «قد حورف کسب فلان»، یعنی وقتی که در گذران زندگی، بر او سخت و تنگ گرفته شود، گویی روزی‌اش از او برگردانده شده باشد، برگرفته از «الإنحراف عن الشيء» به معنای برگشتن از آن. «و یرجو آیامک»، یعنی روزهایی که به نیکوکاران وعده آسایش و خوبی و پاداش در آن روز داده‌ای، مانند روزهای ظهور قائم علیه السلام، همان طور که در روایت آمده است، و روز ورود به بهشت؛ یا نعمت‌های تو، همان طور که از امام صادق علیه السلام در مورد کلام خدای متعال «و ذکرهم بأیام الله»، - ابراهیم / ۵ - رو روزهای خدا را به آنان یادآوری کن. { روایت شده که منظور از آن، نعمت‌های خدا است .

مفسران در مورد توبه نصح چند قول دارند: اول اینکه منظور از آن، توبه‌ای است که مردم را نصیحت می‌کند، یعنی آنها را دعوت کند که مانند آن را به خاطر آثار زیبایی که در صاحب آن پدیدار می‌کند، انجام دهند؛ دوم اینکه صاحبش را نصیحت می‌کند تا خود را از گناهان جدا کند و دیگر به سوی آنها باز نگردد؛ سوم اینکه «النصوح»، یعنی وارسته شده فقط برای خدای سبحان، از عبارت «عسل نصوح»، وقتی که از موم جدا و خالص شده باشد، گرفته شده است؛ چهارم اینکه «النصوح» از «النصاحه»، یعنی دوختن، گرفته شده است، چرا که جاهایی از دین را که گناهان پاره کرده‌اند، به هم می‌دوزد؛ یا اینکه توبه کننده و یاران و دوستداران خدا را گرد هم می‌آورد، همان گونه که دوزنده، تکه‌های لباس را کنار هم گردآوری می‌کند، و اسناد آن به توبه از قبیل اسناد مجازی است، یعنی توبه‌ای که با آن خود را نصیحت کنند که آن را در کامل‌ترین صورت که شایسته آن است، به جای آورند، و - بر وزن - فاعول است که در آن، مرد و زن یکسان هستند.

جوهری گفته است: «سار فلان سیراً نجیحاً»، یعنی مسافرت با شتاب، و «رأی نجیح»، یعنی نظر درست؛ و گفته است: «البوار»، یعنی هلاکت، و «بار عمله»، یعنی باطل شد، و این کلام خدای متعال «و مکر اولئک هو یبور»، - فاطر / ۱۰ - رو

نیرنگشان خود تباه می گردد.} از همین قبیل است.

\*\*[ترجمه]

«۲۹»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ طَرِيقِ النَّجَاهِ: إِذَا نَزَلَ بِكَ فَقْرٌ أَوْ بُؤْسٌ فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ عَشْرًا - لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ قَالَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ نُفِيَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (۲).

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ۱۴۶ - : و کتاب های دیگر - . مصباح الكفعمي: ۶۵ - ،

سپس صد مرتبه «استغفر الله ربي و أتوب إليه»، {از خدا آمرزش می خواهم و به سوی او باز می گردم.}، صد مرتبه «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ»، {از خدا ایمنی می خواهم.}، صد مرتبه «أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ أَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ»، {از آتش به خدا پناهنده می شوم و بهشت را از او درخواست می کنم.} و صد مرتبه «أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعَيْنِ»، {حوری درشت چشم را از خدا درخواست می کنم.}، صد مرتبه «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ»، {هیچ معبودی جز خدا، حقیقت روشن، وجود ندارد.} بگو و صد مرتبه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، صد مرتبه «و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»، {و درود خدا بر محمد و خاندان محمد}، صد مرتبه «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ»، {خدا منزّه است و ستایش مخصوص اوست و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و خدا بزرگ تر است.} و صد مرتبه «مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، {هر چه خدا بخواهد، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ نیست.} را بخوان.

صد مرتبه: خدایا، به قضای تو خشنود گشته و تسلیم دستور تو شده ام؛ خدایا، نیکی ها را برایم مقدر کن و مرا در آنچه برایم اهمیت دارد، کفایت کن. صد مرتبه: خدایا، روزی ام را برایم گسترده ساز و عمرم را برایم طولانی ساز، و گناهم را برایم بیامرز، و مرا از کسانی که دینت را با آنان یاری می کنی قرار ده. ده مرتبه: هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه و بزرگ نیست، ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در فرمانروایی شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] سرپرستی داشته باشد و او را بسیار بزرگ شمار. - . البلد الامين: ۵۲ -

\*\*[ترجمه]

«۳۰»

مُصْبَاحُ الشَّيْخِ (۳)، وَ سَيَافِرُ الْكُتُبِ (۴): ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اقْضِ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ مَحَبَّتِي وَ ضَمِّنِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقِي وَ أَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي وَ انشُرْ رَحْمَتَكَ لِي وَ أْتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَ اجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَ أَوْزِعْنِي شُكْرَكَ وَ أَوْجِبْ لِي الْمَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ وَ لَا تُنْسِئَنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ وَ سَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ نَفْسَ عَنَّا مَا نَخَافُ كُرْبَتَهُ وَ اكْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بِلَيْتِهِ يَا أَرْحَمَ



الرَّاحِمِينَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أُعْطَيْتُهُ أَبَدًا وَلَا تَزِدْنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا وَلَا تُشِمْتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا أَبَدًا وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي

ص: ١٤٦

- 
- ١-١. البلد الأمين ص ٥٢.
  - ٢-٢. لم نجده في المطبوع من المصدر.
  - ٣-٣. مصباح الشيخ ص ١٤٦.
  - ٤-٤. مصباح الكفعمي ص ٦٥.

طَرَفَهُ عَيْنٍ أَبَدًا وَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَ بَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ اجْعَلْ لِي الْمَزِيدَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَ اقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صِدْمًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صِدْمًا- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ- إِلَهًا وَاحِدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا عَشْرَ مَرَّاتٍ (١)

ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ مَا أَصِيبَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ غُرُوبِهَا أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعِيدٍ إِذْ هِيَ دِينِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ انْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ

شَقِيئًا فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا فَانْصُرْكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَ ثَبِّتْ وَ عِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ ثُمَّ قُلْ أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي مِنْ شَاهِدٍ وَ غَائِبٍ بِاللَّهِ الَّذِي

ص: ١٤٧

لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (۱).

\*\*\*[ترجمه]البلد الامین: از کتاب طریق النجاه، هر موقع بر تو تهیدستی یا بینوایی پیش آمد، هنگام صبح و شب ده مرتبه بگو: «لا حول و لا قوه الا بالله»، {هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه و بزرگ نیست}. {تا عبارت «و کبره تکبیراً»، {و او را بسیار بزرگ شمار.}، که پیامبر صلی الله علیه و آله آن را به مردی از انصار که از آن به وی گله کرده بود، آموخت، آن را سه روز گفت و تهیدستی و بیماری از او رخت بر بست. - . روایت در نسخه چاپ شده اشاره شده یافت نشد. -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

أحطت علی نفسی لعل المعنی جعلت علیها حائطا و حفظتها یقال حاطه حوطا رعاه و حوط حوله تحویطا أدار علیه التراب حتی جعله محیطا به و أحاط القوم بالبلد استداروا بجوانبه و یقال حاطوا به أيضا.

\*\*\*[ترجمه]مصباح الشیخ - . مصباح الشیخ: ۱۴۶ - : و کتاب های دیگر - . مصباح الکفعمی: ۶۵ - ،

سپس ده مرتبه می گویی: {خدایا، محبت مرا در دل های بندگان بیانداز، و آسمان ها و زمین را عهده دار روزی من قرار ده، و از طرف من، وحشت را در دل های دشمنان بیانداز، و رحمت را بر من بگستر، و نعمت را بر من تمام کن، و آن را با بزرگواری که بر من داری، به من برسان، و سپاسگزاری از خودت را به من عنایت کن، و برای من افزونی از پیشگاه خودت را حتمی بگردان، و یاد خودت را از یاد من مبر، و مرا از افراد غافل قرار نده.}

سپس ده مرتبه می گوید: خدایا، آنچه را که از دشواری آن می ترسیم، بر ما راحت کن؛ و آنچه را که از اندوه آن می ترسیم، بر ما آسان ساز؛ و آنچه را از سختی آن می ترسیم، از ما برطرف کن؛ و آنچه را که از ناراحتی آن می ترسیم، از ما بردار؛ و آنچه را که از گرفتار شدن به آن می ترسیم، از ما دور کن، ای بهترین رحم کنندگان.

سپس ده مرتبه می گوید: خدایا، آن نیکی که به من بخشیده ای، هرگز از من نگیر، و مرا به بدی ای که از آن نجاتم داده ای، هرگز برمگردان، و هرگز هیچ دشمن و رشک برنده ای را سرزنشگر من قرار نده، و هرگز مرا به اندازه چشم به زدنی به خودم وا مگذار.

و ده مرتبه می گوید: خدایا، در آنچه به من بخشیده ای، برکت قرار بده، و در آنچه به من روزی داده ای، برکت قرار بده، و از فضل خودت برایم افزون گردان، و از بزرگواری خودت، بیشترین را برایم قرار ده.

و ده مرتبه آیه الکرسی را بخوان و ده مرتبه بگو: گواهی می دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنهاست و هیچ شریکی

برای او نیست، خدای یکتای یگانه بی نیازی که هیچ همسر و فرزندی نگرفته است. سپس ده مرتبه - سوره - «إنا أنزلناه» را می خوانی و سپس ده مرتبه می گویی: هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنها است و هیچ شریکی برای او وجود ندارد، یگانه... بی نیازی است که نه زاده و نه زائیده شده و نه برای او همتایی وجود دارد، خدای یکتایی که نه همسری و نه فرزندی می گیرد. - . البلد الامین: ۵۳ -

سپس ده مرتبه می گوید: خدایا، هیچ نعمتی و سلامتی در دین و دنیا، جز از سوی تو نبوده است، تنهایی و هیچ شریکی برای تو نیست؛ به خاطر آن، ستایش تو و سپاسگزاری از تو بر عهده من است، ای پروردگار، تا اینکه بعد از خشنودی، خشنود شوی

سپس ده مرتبه می گوید: هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنها است و هیچ شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص او است، زنده می کند و می میراند و او خود، زنده ای است که نمی میرد، خوبی به دست اوست و او بر هر چیزی توانا است.

سپس هنگام طلوع خورشید و هنگام غروب آن، ده مرتبه می گوید: از وسوسه های شیطانها به خدای شنوای دانا پناه می برم، و از اینکه آنها پیش من حاضر شوند، به خدا پناه می برم، که خدا همانا شنوای دانا است.

سپس صد مرتبه می گوید: به نام خدای بخشنده مهربان، هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه و بزرگ نیست.

سپس می گوید: خدایا، ای گرداننده دلها و چشمها، دلم را بر دین خودت پاییند گردان، و پس از آنکه مرا هدایت کردی، دلم را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر من ارزانی دار که تو خود بخشایشگری، و با رحمت خودت مرا از آتش برهان؛ خدایا، عمرم را طولانی گردان، و روزی ام را بر من گسترده ساز، و رحمت خودت را بر من ارزانی دار، و اگر من در کتابی که پیش توست، تیره بخت هستم، پس مرا خوشبخت گردان، که تو هرچه را بخواهی پاک می کنی و استوار می سازی، و امّ الكتاب در نزد توست.

سپس بگو: بر خودم و خانواده ام و دارایی ام و فرزندانم، چه آنها که حضور دارند و چه غایب هستند، محافظ و مراقب قرار می دهم، خدایی را که جز او هیچ خدایی نیست، نهان و آشکار را می داند، بخشنده و مهربان است، زنده و برپادارنده ای که نه خوابی سبک او را فرو می گیرد و نه خوابی گران، آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست، کیست آن کس که جز به اذن او در پیشگاهش شفاعت کند؟ آنچه در پیش روی آنان و آنچه در پشت سرشان است می داند، و به چیزی از علم او، جز به آنچه بخواهد، احاطه نمی یابد، کرسی او آسمانها و زمین را در بر گرفته، و نگهداری آنها بر او دشوار نیست، و اوست والای بزرگ. - . مصباح الشيخ: ۱۴۶-۱۴۸ -

\*\*[ترجمه]

مُضِيحُ الشَّيْخِ، وَغَيْرُهُ ثُمَّ تَقُولُ: أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لِمَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَيَّئِرٍ مَنْ خَلَقْتَ وَ مِمَّا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ فِي جُنَّهِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْبَسُ سَابِغِهِ وَ لَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذْيِهِ بِجِدَارٍ حَصَةٍ بَيْنِ الْإِخْلَاصِ فِي الْاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ وَ أَوْلَى مَنْ وَالُوا وَ أَحْيَانًا مِنْ حَيَاتِنَا فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ يَا عَظِيمَ حَجَزَتِ الْأَعْيَادِي عَنِّي بِيَدَيْهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٢).

\*\*[ترجمه] «أحطت على نفسي» شاید به این معنا باشد که بر آن، مراقب و محافظ قرار دادم؛ گفته می‌شود: «حاطه، حوطاً»، زیر نظر داشت، «حوط حوله، تحویطاً»، یعنی به دور آن خاک ریخت تا آن را دربر گرفته باشد، و «أحاط القوم بالبلد»، یعنی دور تا دور شهر را گرفتند که به این، «حاطوا» نیز گفته می‌شود.

\*\*[ترجمه]

«٣٢»

الْمَكَارِمُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (٣)، وَ الْجَنَّةُ (٤)، [جنه الأمان] عَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَصِّنَ مِنْ مَخَاوِفِكَ وَ تَأْمَنَ مِنْ مَحْدُورِكَ فِي الْأَيَّامِ النَّحِيسَاتِ وَ غَيْرِهَا فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا إِلَيَّ آخِرِ الدُّعَاءِ وَ إِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ثَلَاثًا (٥).

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ و غيره: سپس می‌گویی: {صبح کردم خدایا، در حالی که به حق و جایگاه والای تو، که نه دستی به آن رسد و نه مورد تجاوز واقع گردد، از بدی هر ستمگر و راهزنی، از تمام کسانی که آفریده ای و چیزهای دیگری که خلق کرده ای، چه آن‌ها که خاموش‌اند و چه آنهایی که گویا هستند، در سپری از هر چیز ترسناکی، با لباسی بافته از دوستی خاندان پیامبرت، و خود را پوشیده از هر که قصد آزارم کند، به سنگر محکم اخلاص در اعتراف به حق آنان، و تمسک به رشته دوستی ایشان، در حالی که یقین دارم که حق مخصوص آن‌ها و نزد آن‌ها و در پیش آن‌ها و به وسیله آن‌ها است، پناهنده شده‌ام؛ هر کسی را آنان دوست بدارند، دوست می‌دارم و از هر کسی که آنان دوری جویند، دوری می‌جویم؛ پس خدایا، به احترام ایشان مرا از بدی هر چه می‌ترسم، پناه ده، ای بزرگ؛ من دشمنانم را به وسیله پدید آورنده آسمان‌ها و زمین از خود دور ساختم، و ما فراروی آنها سدی و پشت سرشان سدی نهاده و پرده ای بر [چشمان] آنان فرو گسترده‌ایم، در نتیجه نمی‌توانند ببینند.} - مصباح الشيخ: ۱۴۸ -

\*\*[ترجمه]

توضیح

قال الجزري الذمام بالكسر و الفتح الحق و الحرمة التي يذم مضيعها و قال فيه اللهم بك أطاول مفاعله من الطول بالفتح و هو الفضل و العلو

ص: ۱۴۸

- ١-١. مصباح الشيخ ص ١٤٦-١٤٨.
- ٢-٢. مصباح الشيخ ص ١٤٨.
- ٣-٣. البلد الأمين ص ٢٧، هامشا و متنا.
- ٤-٤. مصباح الكفعمي ص ٨٦.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٣٢٢-٣٢٣.

على الأعداء و بك أحاول من المحاولة و هي طلب الشىء بحيله و الغشم الظلم و الطارق الذى يطرق بشر و يطلق غالباً على الوارد فى الليل الصامت و الناطق كثيراً ما يطلق الصامت على الجمال و الناطق على الحيوان و إن كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا- يملك صامتاً و لا- ناطقاً أى لا يملك شيئاً و منه قول الفقهاء الزكاه فى الصامت و الناطق و يجوز أن يراد هنا بالناطق معناه المعروف.

لباس سابغه قال الكفعمى ره أى تامه و السابغ التام الكامل و منه نعمه سابغه و دروع سابغه و قوله تعالى أَنْ اِعْمَلْ سَابِغَاتٍ (١) أى دروع تامه و إنما قال عليه السلام سابغه لأنه كناية عن الدرع و هى مؤنثه و فى روايه الكفعمى و أجنب من جانبوا فصل على محمد و آله و أعدنى.

بديع السماوات قال الشيخ البهائى من قبيل حسن الغلام أى أن السماوات و الأرض بديعه أى عديمه النظير و قد يقال المراد بالبدیع المبدع أى الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل إجراء الصفه على غير من هى له و نوقش بأن مجىء فعيل بمعنى مفعول لم يثبت فى اللغة و إن ورد فشاذ لا يقاس عليه و فيه كلام إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا (٢) أى من بين أيدي أعدائنا سدا و معنا لا يصلون إلينا بسوء و مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا لا يمكنهم الفرار فَأَغْشَيْنَاهُمْ أى أغشينا أبصارهم فهم لا يبصروننا.

\*\*[ترجمه] المكارم و البلد الامين - . البلد الامين: ٢٧ (در حاشيه و متن) -

و الجنه - . مصباح الكفعمى: ٨٦ - :

از امام هادى عليه السلام روايت شده كه فرموده است: هرگاه خواستى در روزهاى نحس و غير آن، از آنچه مورد بيم توست، خود را بپوشانى و از ناگواريها در امان باشى، هنگام صبح شدن بگو: «أصبحت اللهم معتصماً» تا آخر دعا؛ و سه مرتبه هنگام شب شدن بگو. - . مكارم الاخلاق: ٣٢٢-٣٢٣ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

سيأتى سند هذا الدعاء و ما بعده فى كتب الدعاء و إنما أوردناهما هنا تبعاً للأصحاب.

\*\*[ترجمه] جرزى گفته است: «الذمام» با كسره و فتحه، : حق و احترامى كه نادیده گیرنده آن، سرزنش مى شود؛ و در آن دعا گفته است: «اللهم بك اطول»: باب مفاعله از «الطول» با فتحه، و عبارت است از برترى و بالا گرفتن بر دشمنان؛ «و بك احاول» برگرفته شده از «المحاولة»، و عبارت است از خواستن چیزی با زرنكى. «الغشم»، يعنى ستم؛ و «الطارق»، يعنى كسى كه براى بدى، در را مى كوبد، و بيشتر بر وارد شونده در شب اطلاق مى شود؛ «الصامت و الناطق»: در بيشتر موارد، «الصامت» بر موجودات بى جان و «الناطق» بر جانداران، هر چند از حيوانات گنگ باشد، اطلاق مى گردد؛ گفته مى شود: «فلان لا يملك صامتاً و لا- ناطقاً»، يعنى مالك هيچ چيزى نمى شود؛ عبارت فقها كه مى گويند: «الزكاه فى الصامت و الناطق»، {در بى جان و جاندار، زكات هست.} - از همين قبيل است. - و احتمال دارد منظور از «الناطق» در اینجا، معنای معروف آن باشد.

«لباس سابغه»، کفعمی - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: یعنی تمام شده، و «السابغ»، یعنی تمام شده و کامل گشته، و «نعمه سابغه» و «دروع سابغه» از همین قبیل است، و نیز کلام خدای متعال که فرموده است: «أَنْ اَعْمَلَ سَابِغَاتٍ»، - سبأ/ ۱۱ - زره های

فراخ بساز.}، یعنی زره های تمام شده، و حضرت علیه السلام از این رو گفته «سابغه»، که کنایه از زره، و مؤنث است؛ و در روایت کفعمی، این گونه آمده است: «و اجانب من جانبوا فصل علی محمد و آل محمد و أعذنی»، {و از هر کسی که آنان دوری جویند، دوری می جویم، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و مرا در پناه بگیر.}.

شیخ بهایی گفته است: «بديع السموات»، از قبیل «حسن الغلام»، یعنی آسمان ها و زمین، تازه، یا بی نظیر هستند؛ و گفته می ... شود، منظور از «البدیع»، «المبدع»، یعنی به وجود آورنده چیزی که نمونه قبلی ندارد، پس از نوع به کارگیری صفت برای چیزی خارج از آن نیست. ایراد گرفته شده است که آمدن فعیل به معنای مفعول در لغت شناسی ثابت نشده است، و اگر هم به کار رفته باشد، کمیاب است و نمی شود بر آن قیاس کرد و در آن، سخنی برای گفتن وجود دارد. «إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا» - یس / ۹ - ،

یعنی روبروی چشمان دشمنانمان سدی و بازدارنده ای قرار داده ایم که نمی توانند به ما بدی برسانند؛ «و من خلفهم سداً»، و از پشت سرشان سدی قرار دادیم به گونه ای که نمی توانند بگریزند؛ «فأغشیناهم»، یعنی چشمانشان را پوشانده ایم که ما را نمی ... بینند.

\*\*[ترجمه]

«۳۳»

الْمِصْبَاحُ، وَالْإِخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهُمَا (۳): فَإِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِي يَوْمٍ قَدْ حُدِّرَ

ص: ۱۴۹

۱- ۱. سبأ: ۱۱.

۲- ۲. یس: ۹.

۳- ۳. رواه الشيخ في الأمالي ج ۱ ص ۲۸۳ مسندا و قد أخرجه المؤلف العلامة قدس سره في ج ۵۹ ص ۲۴-۲۶ مع شرح و أخرجه في ج ۹۵ ص ۱-۲ من طبعتنا هذه و تراه في مصباح الكفعمي ص ۱۸۸.



مِنَ التَّصْرِيفِ فِيهِ فَقَدَّمَ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَةَ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ - إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ قُلِّ اللَّهُمَّ بِسُكِّ يَصُولُ الصَّائِلِ وَ بَقْدَرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلِ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ وَ بِصِفَةِ فَوْتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَبِيِّكَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ بَرَكَاتِهِ وَ اقْضِ لِي فِي مَتَّصِرَاتِي بِحُسْنِ الْعَافِيَةِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَ الظَّفَرِ بِالْأَمْنِيَّةِ وَ كِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْمُغْوِيَةِ وَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدِيَّتِهِ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّتِهِ وَ عِصْمَتِهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نِعْمَةٍ وَ أَبْدَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِيفِ أَمْنًا وَ مِنَ الْعَوَاقِقِ فِيهِ يُسْرًا حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يُحِلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (۱).

\*\* [ترجمه] سند این دعا و موارد بعدی در کتاب‌های دعا خواهد آمد و ما آن دو را در اینجا به خاطر پیروی از اصحاب آوردیم.

\*\* [ترجمه]

## بیان

الامتیار جلب الطعام و استعیر هنا لطلب المعونه و القوه.

\*\* [ترجمه] [المصباح و الاختیار و غیرهما: - الامالی الشیخ ۱: ۲۸۳؛ همین کتاب ۵۹: ۲۴-۲۶ و ۹۵: ۱-۲؛ مصباح الکفعمی:

- ۱۸۸

هر وقت - در روزی که از سفر کردن در آن باید پرهیز شود - بخواهی سفر کنی، پیش از اقدام به سفر، - سوره‌های - «الحمد لله رب العالمین» و «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس» و «قل هو الله أحد» و آیه الکرسی و - سوره - «إنا أنزلناه فی لیلۃ القدر» و آخر آل عمران، از آیه «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» تا آخر سوره را بخوان، سپس بگو: {خدایا، چیره گر به نیروی تو چیره می‌گردد و فزونی یافته به سبب تو فزونی می‌یابد، و هر نیرویی برای هر نیرومندی، فقط به سبب توست، و هر توانی که توانمندی به آن می‌رسد، فقط از سوی تو و به واسطه برگزیده تو از میان مخلوقات و برجسته گشته از میان آفریدگانت، پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله، و فرزندان و نسل او - سلام بر او و آنان - است؛ بر آنان درود فرست، و از بدی این روز و زیان آن، مرا بسنده باش، و خوبی و خجستگی آن، و برکت‌هایش را به من روزی کن، و در آنچه تصرف می‌کنم، برایم بهترین ایمنی و رسیدن به محبت و دست یافتن به امیدهایم، و کفایت در برابر سرکش گمراه کننده، و هر توانمند بر آزار من، مرا بسنده باش، تا از هر گرفتاری و نعمت در پوشش و پناه باشم، و امور ترسناک را در این روز برایم به آرامش، و سختی‌ها را به آسانی تبدیل کن، تا هیچ بازدارنده‌ای مرا از رسیدن به مقصود باز ندارد، و هیچ حادثه بدی از قبیل آزار بنده‌ها به من نرسد، که تو بر هر چیز توانایی و کارها به سوی تو برمی‌گردد، ای کسی که هیچ چیزی همانند او نیست و او شنوای دانا است.} - مصباح الشیخ: ۱۴۸-۱۴۹ -

المُضِيْبَاحِ، وَغَيْرُهُ: ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيْبِحُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَ أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيْبِحُ أُبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٌ سَوْءٍ فَاسْقِيْنِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَرَكَهً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَ عَذَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ وَ عَادِ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَ الْإِيْمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيْرًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَتَقَلَّبَهُمْ وَ مَتَوَاهُم.

ص: ١٥٠

اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَانصُرْهُ نَصِيرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا سَيِّرًا وَاجْعَلْ لِمَامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرْقَ الْمُخَالَفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَ الْمُتَعَدِّيَةَ لِحُدُودِكَ وَالْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْإِقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أُبْغِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَمَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ لَا يَعِزُّ مِنْ عَادَيْتَ وَ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ لِي يَا رَبِّ أَضْعَافًا وَ آتِنِي مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَوْلَيْتَنِي وَ أَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَ أَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَ مِثْلَ الْمَارِضِ وَ مِثْلَ مَا شَاءَ رَبِّي وَ كَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (١).

الْكَافِي، عَنِ الْعَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصَيْبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَتْرُكُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ بِتَغْيِيرِ سَيْرٍ وَ فِيهِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرْقَ الْمُخَالَفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَ وُلَاهِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَ الْأَنْتَمِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِيَعَتِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ (٢).

\*\* [ترجمه] «الامتياز»، یعنی به دست آوردن غذا، و در اینجا، استعاره از یاری و قدرت خواستن است.

\*\* [ترجمه]

## بیان

قال فی النہایہ فیہ فأقاموا بین ظہرائہم و بین أظهرہم المراد أنهم أقاموا بینہم علی سبیل الاستظهار و الاستناد و زیدت فیہ ألف و نون مفتوحہ تأکیداً و معناه أن ظہرا منهم قدامہ و ظہرا وراءہ فهو مکنون من جانبہ و من جوانبہ إذا

ص: ۱۵۱

۱- ۱. مصباح المتہجد ص ۱۴۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۹-۵۳۰.

قیل بین أظهرهم ثم کثر حتی استعمل فی الإقامه بین القوم مطلقا.

مقلبهم فی الدنیا و مٹواهم فی الآخره و قیل مقلبهم فی أصلاب الآباء إلی أرحام الأمهات و مٹواهم مقامهم فی الأرض و قیل مقلبهم من ظهر إلی بطن و مٹواهم فی القبور و قیل متصرفهم بالنهار و مضجعهم باللیل و لعل التعمیم أولی.

بحفظ الإیمان آی بسبب حفظه للإیمان أو حفظک له المخالفه فی بعض نسخ الکافی المختلفه بالفاء و فی بعضها بالقاف یقال اختلقه آی افتراه لا أبغی آی لا أطلب ما أبلتینی آی أنعمتینی.

\*\*\*[ترجمه]المصباح و غیره: سپس می گویی: {خدایا، در حالی صبح کردم که در این بامداد و در این روز برای اهل رحمت از تو آمرزش می خواهم، و از اهل لعنتت به تو بیزاری می جویم؛ خدایا، درحالی صبح کردم که در این روز، و در این صبح از مشرکانی که بین آنان قرار گرفته‌ایم، و از آنچه که می پرستند، به سوی تو بیزاری می جویم، به درستی که آنان قومی بد و فاسق هستند.

خدایا، آنچه از آسمان به زمین فرو فرستادی، برای دوستانت برکت، و برای دشمنانت عذاب قرار ده؛ خدایا، کسی را که تو را دوست داشته باشد، دوست بدار و کسی را که تو را دشمن داشته باشد، دشمن بدار؛ خدایا، تا آن زمان که خورشید برآید و غروب کند، پایان - روز - مرا به ایمنی و ایمان ختم کن. خدایا، مرا و پدر و مادرم را بیامرز و به هر دو رحم کن، چنان که مرا در کودکی پرورش دادند؛ خدایا، مردان و زنان مؤمن را، چه آنها که زنده باشند و چه مرده، بیامرز که تو بازگشتگاه و اقامتگاه آنان را می دانی.

خدایا، پیشوای مسلمانان را با سپر ایمان حفظ کن، او را پیروزمندانه یاری ده، و برای او گشایشی آسان قرار ده، و برای پیشوای مسلمانان از جانب خودت فرمانروایی پیروزمندانه قرار ده؛ خدایا، بر گروه‌هایی که در برابر فرستاده‌ات مخالفت کردند، و به حدود او تجاوز نمودند، لعنت بفرست، و بر رهروان و پیروان آنها لعنت بفرست؛ و از تو، افزون گردانیدن از روی فضل خودت، و پیروی کردن از آنچه که از پیش تو آمده است، و تسلیم فرمان تو شدن، و محافظت بر آنچه به آن دستور فرمودی، به گونه‌ای که نه برای آن جایگزین قرار دهم، و نه آن را به بهای اندکی بفروشم، درخواست می کنم .

خدایا، مرا در شمار کسانی که هدایت کردی، هدایت کن، و از بدی آنچه حکم قطعی‌ات بر آن تعلق گرفته، نگاه دار، به درستی که تو حکم می کنی و بر تو حکم نمی شود، کسی که تو دشمنش بداری، عزیز نمی شود و کسی که دوستش بداری، خوار نمی گردد. مبارک و والامرته گشته‌ای، منزهی تو ای پروردگار خانه دارای احترام، دعایم را بپذیر، و هر خوبی که به وسیله آن به تو نزدیکی می جویم، برایم دو چندان کن، ای پروردگار، چندین برابر، و از جانب خودت پاداش بزرگ به من ده.

ای پروردگار، چه نیکوست آنچه مرا به آن آزمودی، و چه بزرگ است آنچه به من عطا کردی، و چه طولانی است عافیتی که به من داده‌ای، و چه بسیار است آنچه بر من پوشاندی، پس ستایش فراوان و پاک و مبارک و به گنجایش [آسمانها و گنجایش] زمین و گنجایش آنچه پروردگارم بخواهد، برای تو باد؛ آن گونه که پروردگارم دوست دارد و خشنود است، و آن

گونه که سزاوار بزرگواری جلوه او و شکوه ارجمندی اش است، صاحب ارج و بزرگواری. - مصباح المتهدج: ۱۴۹ -

الكافی: امام صادق علیه السلام فرموده است: هر چیزی را که ترک کرده باشی، این را ترک نکن که در هر صبح و شب بگویی: «اللهم إني أُصِبت» تا آخر دعا، با اندکی تغییر؛ در آن آمده است: «اللهم العن الفرق المختلفه علی رسولك، و ولاه الأمر بعد رسولك، و الأئمه من بعده و شيعتهم و أسألك...» {خدایا، بر گروه‌های که در برابر فرستاده‌ات و ولی امرت بعد از رسولت و امامان بعد از او و شیعیان آن‌ها مخالفت کردند، لعنت فرست، و از تو می‌خواهم...} - الكافی ۲: ۵۲۹-۵۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۵»

المُصْبِحُ (۱)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ دُعَاءُ آخَرُ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلِهِ وَ لِمَا تَكَلَّنِي إِلَيْهِ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ لِمَا إِلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ إِنْ وَ كَلْتَنِي إِلَيْهَا تُبَاعِدُنِي مِنَ الْخَيْرِ وَ تُقَرِّبُنِي مِنَ الشَّرِّ أَيْ رَبِّ لِمَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ (۲).

الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۳)، وَ الْجَنَّةُ، [جنه الأمان] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ عَهْدًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَيَّ آخِرَ الدُّعَاءِ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ طَبَعَ عَلَيْهِ بِطَائِعٍ وَ وُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الَّذِينَ لَهُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

ذكر ذلك الإمام الطبرسي (۴).

ص: ۱۵۲

۱- ۱. مصباح المتهدج ص ۱۵۰.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۵۳.

۳- ۳. لم نجده في الهامش المطبوع، و ترى مثله في هامش الصفحة ۳ و الصفحة ۵۳.

۴- ۴. مصباح الكفعمي ص ۸ و ۸۵ متنا و هامشا.

\*[ترجمه] در نهایت گفته است: در آن دعا، منظور از «فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم» این است که در بین آنها، به گونه یاری خواستن و پشت دادن ایستاده اند، و الف و نون با فتحه برای تأکید به آن افزوده شده است و معنای آن این است که پشت یکی از آنها روبروی او و پشت دیگری، پشت سر اوست و او را از دو طرف در بر گرفته اند، و اگر گفته شود: «و أظهرهم»، یعنی از هر طرف در بر گرفته اند؛ به خاطر استعمال زیاد، به هر گونه ایستادن در میان قوم به کار می رود.

«متقلبهم»، یعنی در دنیا، «و مثویهم»، یعنی در آخرت؛ و گفته شده است: «متقلبهم»، یعنی در پشت پدرانشان تا رسیدن به رحم های مادرانشان، و «مثویهم»، یعنی ماندنشان در زمین؛ و گفته شده است: «متقلبهم»، یعنی از پشت تا شکم، و «مثویهم»، یعنی در قبرها، و گفته شده است: تصرفاتشان در روز، و بسترشان در شب، و شاید تعمیم دادن به همه معانی بهتر باشد.

«بحفظ الايمان»، یعنی به سبب نگهداشتن او به خاطر ایمان، یا نگهداشتن او توسط خودت. «المخالفه» در بعضی نسخه های الکافی، «المختلفه» با فاء، و در بعضی دیگر با قاف آمده است، گفته می شود: «اختلفه»، یعنی بر او نسبت دروغ داده است. «لا أبغى»، یعنی نمی خواهم. «ما أبلتني»، یعنی به من نعمت داده ای.

\*[ترجمه]

«۳۶»

المُصْبِحُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ وَ دُعَاءُ آخِرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النَّوْرَ فِي بَصِيرَتِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً (۱).

\*[ترجمه] المصباح - . مصباح المتعجل: ۱۵۰ -

و کتاب های دیگر: دعای دیگر: {خدایا، ای به وجود آورنده آسمان ها و زمین، داننده نهان و آشکار، بخشنده و مهربان. با تو در این دنیا عهد می بندم که تو خدایی هستی که جز تو هیچ خدایی وجود ندارد، تنهایی و هیچ شریکی برای تو نیست، و اینکه محمد صلی الله علیه و آله، بنده و فرستاده توست، خدایا، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا به اندازه چشم به هم زدن به خودم و به هیچ یک از آفریده های تو واگذار، که اگر مرا به آن واگذار کنی، از خوبی دورم کرده ای، و به بدی نزدیکم ساخته ای؛ ای پروردگار، جز به رحمت تو امیدوار نیستم، پس بر محمد و خاندان پاک او درود فرست، و در پیشگاه خودت برای من عهدی قرار بده که در روز قیامت به من بازگردانی، که تو خلف وعده نمی کنی.} - . البلد الامین: ۵۳

البلد الامین - . این روایت در حاشیه کتاب چاپ شده یافت نشد؛ مثل این روایت را در حاشیه صفحه ۳ و در صفحه ۵۳ می ...  
توانی ببینی. -

و الجنة: ابن مسعود از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: آیا هر یک از شما نمی تواند هر صبح و شب در پیش خدا عهدهی برگیرد؟ گفتند: آن چگونه است؟ فرمود: هر یک می گویند: «اللهم فاطر السموات و الأرض» {خدایا، ای به وجود آورنده آسمانها و زمین} تا آخر دعا؛ پس هر گاه این را بگویند، بر آن مهری زده شده و زیر عرش قرار داده می شود، و هنگامی که روز قیامت شود، ندا دهنده ای ندا می دهد: کسانی که پیش خدای بخشنده عهدهی دارند، کجا هستند؟ پس وارد بهشت شوند. امام طبرسی این را بیان کرده است. - مصباح الکفعمی: ۸ و ۸۵ (در حاشیه و متن) -

\*\*[ترجمه]

«۳۷»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَرْوِيًّا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَقُلْ عَقِيبَ الصُّبْحِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ مَا فِي الْأَصْلِ ثُمَّ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى الْعِلَّةِ يَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

و تزید هذه الرواية على ما في الأصل بزيادتين الأولى قراءتها أربعين مرة و الثانية ذكر حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ في أثنائها بخلاف الرواية الأولى (۲).

و رأيت في بعض كتب أصحابنا أن رجلا- أصيب بداء أعجز الأطباء دواؤه و يئس من برئه فنظر يوما في كتاب و إذا في أوله روى عن الصادق عليه السلام أنه من كان به علة فليقل عقيب الصبح أربعين مرة هذه الكلمات ثم ذكر ما أوردناه على الحاشية ففعل الرجل ذلك أربعين يوما فبرأ بإذن الله تعالى (۳).

و كان والدي الشيخ زين الإسلام و المسلمین علی بن الحسن بن محمد بن صالح الجبعی برد الله مضجعه ذا اعتقاد عظیم بمضمون هذه الرواية و كان يذكر ما تضمنه كل يوم عقيب الفجر أربعين مرة لا يألوا جهدا في ذلك و ذلك لأنه تزوج امرأه شريفه من أهل بيت كبير فأصابها ورم في جسدها كله ألزما الفراش أشهراً فقلق والدي لذلك قلقاً عظيماً فذكر هذه الرواية فأمرها ره أن تقول ما ذكرناه عقيب

ص: ۱۵۳

۱- ۱. المصباح ص ۱۵۰.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۵۵ هامشا و متنا و ذكر الدعاء بتمامه مع ذاك الشرح إلى هنا في كتاب الجنة المشتهر بالمصباح ص ۸۱ متنا و هامشا.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۵۵ هامشا و متنا و ذكر الدعاء بتمامه مع ذاك الشرح إلى هنا في كتاب الجنة المشتهر بالمصباح ص ۸۱ متنا و هامشا.

الفجر أربعين مره ففعلت ذلك فبرأت ياذن الله تعالى (١).

و رأيت فى كتاب السرائر الروايه التى ذكرناها فى الأصل من غير زياده و نقصان و أوردها عن الصادق عليه السلام و ذكر أن من قال ذلك كل يوم ثلاثين مره دفع الله تعالى عنه تسعه و تسعين نوعا من البلاء أهونها الجذام (٢).

\*\*[ترجمه]المصباح و الاختيار و ساير الكتب: و دعای ديگر: {خدایا، به حق محمد و خاندان محمد -صلی الله علیه و آله -، از تو می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در دیده ام نور و در دینم بصیرت و در قلبم یقین و در عملم اخلاص، و در جانم سلامت و در روزی ام فراوانی و سپاس جاودان خویش را مادام که زنده ام نصیبم سازی.

سپس سی مرتبه می گویی: {به نام خداوند بخشنده مهربان، ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، آفرین باد بر خدا که بهترین آفرینندگان است، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست}. - .المصباح:

۱۵۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳۸»

مُضْبِحُ الشَّيْخِ، وَ الْإِخْتِيَارُ: ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ (٣) ثُمَّ تَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ تَضِيْدِيْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُوْدِيَّةً وَ رِقًا دُعَاءَ آخِرِ اللَّهْمِ أَعْطِنِي الَّذِي أَحْبَبْتُ وَ اجْعَلْهُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ مَا نَسَيْتُ فَلَمَّا أَنْسَيْتُ ذَكَرْتُكَ وَ مَا فَتَدْتُ فَلَمَّا أَفْتَدْتُ عَوْنَكَ وَ مَا يَغِيْبُ عَنِّي مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَغِيْبُ عَنِّي حِفْظَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأِهِ نَقَمَتِكَ وَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ جَمِيْعِ سَيِّئَاتِكَ وَ عَضَبِكَ دُعَاءَ آخِرِ سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وَ الْحَمْدُ لِزَبِّ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَي نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَي بَلَائِكَ وَ

صَنِيعَتِكَ إِلَيَّ خَاصَّةً مِنْ خَلْقِكَ خَلَقْتَنِي يَا رَبِّ فَأَحْسِنْتَ خَلْقِي وَ هَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هُدَايَ وَ رَزَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ رِزْقِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَي بَلَائِكَ وَ صَنِيعَتِكَ عِنْدِي قَدِيمًا وَ حَدِيثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيْبُحْتُ عَلَي فَطْرِهِ الْإِسْلَامِ وَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ۱۵۴

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۵ هامشا و متنا.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۵۵ هامشا و متنا.

۳- ۳. مصباح الشيخ ص ۱۵۰، و فيه بعده: دعاء آخر: توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا، اللهم إني أعوذ بك من البؤس و الفقر و من غلبه الدين فصل على محمد و آله و أعني على أداء حقك إليك و الى الناس ثم تقول إلخ.



دُعَاءِ آخِرِ اللَّهْمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفْضِ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ اسِدِّدْ فِقْرَنَا بِقُدْرَتِكَ وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ وَ اكْفِفْ وُجُوهَنَا بِحَوْلِكَ وَ طَوْلِكَ وَ تَعَمَّدْ ظُلْمَنَا بِعَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَ الْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا الْيَوْمَ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا حَاجَةَ إِلَّا قَضَيْتَهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا سَيَكُنْ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ وَ فَقْرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَ وَجْهِي الْبَائِي الْفَانِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَى عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (١)

ثُمَّ اقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَيْنِ وَ الْإِخْلَاصَ عَشْرًا عَشْرًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَشْرًا وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ عَشْرًا وَ قُلِ اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لِمَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَ ارْزُقْنِي رَهْبَةً مِنْكَ أُنْبِغُ بِهَا أَقْصَى رِضْوَانِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ بِمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ جَنَّتِكَ وَ قَدِيمِ غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ كِدِّي فِي طَاعَتِكَ وَ رَغْبَتِي فِي خِدْمَتِكَ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَ خَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (٢)

ثُمَّ قُلْ أَعِيدْ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقْتَنِي رَبِّي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ بَرِّبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَ بَرِّبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ (٣)

ص: ١٥٥

١-١. مصباح المتهجد ص ١٥١.

٢-٢. مصباح المتهجد ص ١٥٢.

٣-٣. تراه في البلد الأمين ص ٥٠-٥١.

أَعِيذُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ تَقْرَأُ آيَةَ السُّحْرِ وَ هِيَ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَ الشَّمْسَ وَ

الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِضْرَاحِهَا وَ ادْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ آيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْكِتَابِ - قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الصَّافَاتِ صِفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ يُفْقَدُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)

ص: ١٥٦

١-١. من هنا إلى آخر ما ياتي تراه في المصباح ص ١٤٣ بإشاره الى الآيات من دون ذكرها تفصيلا، مع تقديم و تأخير في الأدعية.

٢-٢. راجع مصباح الكفعمي ص ٦٦-٦٧.

و ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْمِي تَطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَعَّدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفَعُدُوا لَا تَتَفَعَّدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ وَ آخِرَ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ - لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١).

\*\*[ترجمه]البلد الامين: در بعضی کتاب‌های اصحاب خودمان دیدم، از امام صادق علیه السلام روایت شده که هر کس بیماری دارد، در دنباله نماز صبح، چهل مرتبه بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، حسبنا الله و نعم الوكيل، تبارك الله»، (به نام خداوند بخشنده مهربان، ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، خدا ما را بس است و نیکو حمایتگری است، خدا مبارک گشته است.) تا آخر دعا، که در روایت اصلی موجود است، سپس دستش را روی بیماری می‌کشد و به خواست خدای متعال، بهبود می‌یابد. این روایت، از روایت اصلی، دو چیز اضافه دارد: نخست: خواندن چهل مرتبه، دوم: گفتن «حسبنا الله و نعم الوكيل» در میانه آن، بر خلاف روایت نخست. - . البلد الامين: ۵۵ -

در بعضی از کتاب‌های اصحاب خودمان دیدم، نوشته بودند: مردی که به نوعی بیماری دچار شده بود که پزشکان از درمان آن عاجز شده بودند و از بهبودی آن نومید گشته بود، روزی در کتابی می‌نگریست که به ناگاه روایتی دید که ابتدای آن نوشته بود: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که هر کس بیماری داشته باشد، در دنباله نماز صبح چهل مرتبه این کلمات را بگوید. - سپس آنچه را که بیان کردیم، در حاشیه آورده است - پس مرد آن را چهل روز انجام داد و به اذن خدای متعال بهبودی یافت. - . البلد الامين: ۵۵ -

پدرم شیخ زین الاسلام و المسلمین علی بن حسن بن محمد بن صالح جبعی - که خدا قبرش را بر او گوارا قرار دهد- باور زیادی به مضمون این روایت داشت، و مضمون آن را هر روز در دنباله نماز صبح، چهل مرتبه می‌گفت و از تلاش در آن هیچ فروگذار نمی‌کرد،

و این به خاطر آن بود که با زنی از طایفه‌ای بزرگ ازدواج کرده بود و در سراسر بدن او ورمی به وجود آمد که تا ماه‌ها بر بستر بیماری مانده بود، پدرم از این جریان بسیار نگران بود، پس این روایت را بیان کرد و به او دستور داد آنچه را که ما گفتیم، در دنباله نماز صبح، چهل مرتبه بگوید، پس آن زن چنین کرد و به اذن خدای متعال بهبود یافت. - . البلد الامين: ۵۵ -  
روایتی را که در نسخه اصلی بیان کردیم، بدون زیادی و کاستی، در کتاب السرائر دیدم که از امام صادق علیه السلام آورده و گفته است که هر کس آن را هر روز سی مرتبه بخواند، خداوند متعال نود و نه گرفتاری را که کمترین آن جذام است، از او دور می‌کند. - . البلد الامين: ۵۵ -

\*\*[ترجمه]

بالله الأحد قال الشيخ البهائي قدس سره كما يراد من لفظه الله الجامع لجميع صفات الكمال أعنى الصفات الثبوتيه فكذلك يراد بلفظه الأحد الجامع لجميع صفات الجلال أعنى الصفات السلبيه إذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهنى و الخارجى و التعدد و ما يستلزم أحدهما كالجسميه و التحيز و المشاركه فى الحقيقه و لوازمها كوجوب الوجود و القدره الذاتيه و الحكمه التامه و الصمد هو المرجع و المقصود فى الحوائج و الكفو هو المثل فأول هذه السوره الكريمه دل على الأحديه و آخرها دل على الواحديه.

بِرَبِّ الْفَلَقِ الفلق ما يفلق عن الشىء أى يشق فعل بمعنى المفعول و هو يعم جميع الممكنات فإنه سبحانه فلق عنها ظلمه عدمها بنور إيجادها و الفلق بإسكان اللام مصدر فلقت الشىء فلقا أى شققته شقا و الغاسق الليل الشديد الظلمه و وقب أى دخل ظلامه فى كل شىء و النفاثات فى العقد أى النفوس أو النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا و ينفثن عليها و هو لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه و آله

ص: ١٥٧

---

١- ١. البلد الأمين ص ٤٩ - ٥٠.

كالدعاء فى رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا(١) و الخناس الذى يخنس أى يتأخر إذا ذكر الإنسان ربه.

قوله تعالى لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ السنه فتور يتقدم النوم و تقديمها عليه مع أن القياس فى النفى الترقى من الأعلى إلى الأسفل بعكس الإثبات لتقدمها عليه طبعاً إذ المراد نفى هذه الحاله المركبه التى تعترى الحيوان و لَا يُوَدُّهُ أى لا يثقله و لا يتعبه.

ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ أى استولى يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ أى يغطيه به يَطْلُبُهُ حَيْثُ فَعِيلٌ مِنَ الْحَثِّ أى يتعقبه سريعاً كأن أحدهما يطلب الآخر بسرعه وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ منصوبه بالعطف على السماوات و مسخرات حال منها فى قراءه النصب و مرفوعه بالابتداء و مُسَيَّرَاتٍ خبرها فى قراءه الرفع تَضَرُّعاً وَ حُفْيَةً أى حال كونكم متضرعين و مخفين فإن دعاء السر أفضل إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ فسر بالطالبيين ما لا يليق بهم كرتبه الأنبياء و بالصياح فى الدعاء وَ اذْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا أى حال كونكم خائفين من الرد لقصور أعمالكم و طامعين فى الإجابه لسعه رحمته و وفور كرمه.

مَدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي أى مدادا تكتب به كلمات علمه و حكمته عز شأنه لَنَقِدَ الْبَحْرُ أى انتهى و لم يبق منه شىء و لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ الضمير للبحر مَدَدًا أى زياده و معونه له فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ حَسَنَ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ الصَّافَّاتِ صَيِّفًا قد تفسر الصافات و الزاجرات و التاليات بطوائف الملائكه الصافين فى مقام العبوديه على حسب مراتبهم الزاجرين للأجرام العلويه و السفليه التى ما يراد منها بالأمر الإلهى التالين آيات الله تعالى على أنبيائه و قد تفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين عن الكفر و الفسوق بالبراهين و النصائح التالين آيات الله و شرائعه و قد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال

ص: ١٥٨

القتال الزاجرين الخيل أو العدو التاليين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربه.

وَرَبُّ الْمَشَارِقِ أى مشارق الشمس أو الكواكب إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا أى التى هى أقرب إليكم من دنا يدنو بزِينَةِ الْكَوَاكِبِ الإِضَافَةِ بَيَانِيهِ و على قراءه تنوين الزينه فالكواكب بدل منها و ما اشتهر من أن الثوابت بأسرها مركزه فى الفلك الثامن و كل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات السبع لا غير فلم يقيم برهان على ثبوته و اشتغال فلك القمر على كواكب واقعه فى غير ممر السيارات و ممر الثوابت المرصوده لم يثبت دليل على امتناعه و لو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الأجرام المشرقه لرؤيتها فيه و إن كانت مركزه فيما فوقه.

وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ نصب حفظا على المصدريه أى و حفظناها حفظا إذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه و قد يجعل عطفاً على عله دل عليها الكلام السابق أى إنا جعلنا الكواكب زينه و حفظا و المارد الخارج عن الطاعة لا يَسْمَعُونَ جملة مستأنفه لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفه للشياطين المفهومه من كل شيطان مارد إذ لا حفظ ممن لا يسمع و الملاء الأعلى الساكنون فى الأعلى كما أن الملاء الأسفل الإنس و الجن الساكنون فى الأرض و تعديه السماع أو التسمع على قراءته التخفيف و التشديد يالى لتضمين معنى الإصغاء مبالغه فى نفيه.

وَ يُقَذِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا أى يرمون من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع و دُحُورًا أى طردا مفعول لأجله أى يقذفون للطرد أو مفعول مطلق لقربه من معنى القذف وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ فى الآخرة و الواصب الدائم الشديد.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ استثناء من فاعل يسمعون أى اختلس خلسه من كلام الملائكه فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ أى تبعه شهاب مضى ء كأنه يثقب الجو بضوئه و الشهاب ما يرى كأن كوكبا انقض و قد مر تحقيقه.

أَنْ تَنْفُذُوا أَى تَخْرُجُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هَارِبِينَ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ فَانْفُذُوا مِنْهَا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ جَمَلُهُ بِرَأْسِهَا أَى لَا تَقْدِرُونَ عَلَى النُّفُوذِ مِنْهَا إِلَّا - بِقُوَّةِ تَامِهِ وَ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ ذَلِكَ وَ سُلْطَانٍ مُصَدَّرٍ كَغَفْرَانٍ وَ مَعْنَاهُ التَّسْلُطُ شَوْاطِظُ أَى لَهَبٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ دَخَانٌ أَوْ صَفْرٌ مَذَابٌ يَصْبُ عَلَى رِءُوسِهِمْ وَ رَفَعَهُ بِالْعَطْفِ عَلَى شَوْاطِظٍ وَ عَلَى قِرَاءَةِ الْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى نَارٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ أَى لَا تَمْتَنِعَانِ مِنْ ذَلِكَ.

مُتَّصِدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ التَّصَدُّعُ التَّشَقُّقُ وَ الْغَرَضُ تَوْبِيخُ الْقَارِي عَلَى عَدَمِ تَخَشُّعِهِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِقِسَاوَةِ قَلْبِهِ وَ قَلْبِهِ تَدَبُّرُ مَعَانِيهِ وَ قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ بَقِيَةِ الْآيَاتِ وَ قَدْ فَسَّرْنَاهَا أَبْسَطَ مِنْ ذَلِكَ فِي مُحَالَهَا وَ إِنَّمَا أوردنا شيئاً من ذلك هَاهُنَا اقْتِدَاءً بِشَيْخِنَا الْمُتَقَدِّمِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ.

\*\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ و الاختيار: سپس صد مرتبه می گویی: «لا- إله إلا- الله الملك الحق المبین»، {هیچ خدایی جز الله، فرمانروای حق و آشکار، وجود ندارد}. - مصباح الشيخ: ۱۵۰ -

سپس پانزده مرتبه می گویی: «لا إله إلا الله حقاً لا إله إلا الله ايماناً وَ تَصْدِيقاً لا إله إلا الله عُبُودِيَّةً وَ رِقَاءً»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد - و این مطلب - حقیقتی کامل است، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد - و این مطلب - از روی ایمان و تصدیق است، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد - و این مطلب - از روی عبودیت و بندگی است}.

دعای دیگر: {خدایا، آنچه را که دوست دارم به من عطا کن و آن را برایم خوب قرار ده؛ خدایا، آنچه را فراموش کنم، یاد تو را فراموش نمی کنم و آنچه را از دست بدهم، یاری تو را از دست نمی دهم و آنچه از من پنهان بماند، حفظ و نگهداری تو از من پنهان نمی ماند. خدایا، از انتقام ناگهانی ات، و از نابود شدن نعمت، و از دگرگون شدن ایمنی ات، و از هر گونه عذاب و خشم، به تو پناه می آورم}.

دعای دیگر: {پروردگارم، فرمانروای پاک، منزّه است؛ و سپاس پروردگار بامداد را؛ خدایا، همه سپاس ها، به خاطر همه نعمت... هایت، از آن توست؛ و سپاس باد تو را، آن گونه که دوست داری و مورد خشنودی توست؛ خدایا، سپاس تو را به خاطر آزمایشت، و آفرینش مخصوصی که در مورد من از میان آفریدگانت داشته ای؛ مرا آفریدی ای پروردگار، پس آفرینش را نیکو قرار دادی؛ و هدایتیم کردی و نیکو هدایتیم نمودی؛ و روزی ام دادی و نیکو روزی ام دادی؛ پس سپاس تو را به خاطر گرفتاری ات و آفرینش در مورد من، از گذشته و حال؛ خدایا، من بر سرشت اسلام و کلمه اخلاص و آیین ابراهیم و دین محمد صلی الله علیه و آله صبح کردم}.

دعای دیگر: {خدایا، ما را از پیش خودت هدایت نما، و از فضل خودت بر ما بیار، و با قدرت خودت جلو ناداری ما را بگیر، و رحمت خودت را بر ما بگستر، و آبروی ما را با نیرو و نعمت خودت حفظ کن، و تیرگی های ما را با گذشت خودت بپوشان؛ خدایا، از تو آنچه را که موجب رحمت، و سبب آمرزش توست، و بهره مندی از هر نیکی، و پاکی از هر بدی، و سالم ماندن از هر گناه، و دستیابی به بهشت، و رهایی از آتش را درخواست می کنیم}.

خدایا، هیچ گناهی برایم مگذار جز آنکه آن را آمرزیده باشی، و هیچ اندوهی جز اینکه برطرف کرده باشی، و هیچ نیازی را

جز اینکه برآورده نموده باشی؛ خدایا، از بدی هر آنچه در شب و روز قرار گرفته، به تو پناه می‌آوریم؛ خدایا، ستمکاری من به بردباری تو، و ناداری من به بی‌نیازی تو، و صورت پوسیده و از بین رونده من به جلوه همیشگی و پایداری که هرگز از بین نمی‌رود، پناهنده گشته است؛ همسایه تو عزیز، و ستایش تو ارجمند است و هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، و درود خدا بر محمد و خاندان او باد.} - . مصباح المتهجد: ۱۵۱ -

سپس - سوره - فاتحه الكتاب و فلق و ناس و اخلاص را هر کدام ده مرتبه بخوان و ده مرتبه بگو: «الحمد لله و أستغفر الله»، {سپاس مخصوص خداست، و از او آمرزش می‌خواهم.} و ده مرتبه «و صلی الله علی النبی و آله»، {و درود خدا بر پیامبر و خاندان او} و بگو: {خدایا، مرا با رحمت خودت یاد کن، و مرا با انتقام خودت یاد نکن، و ترس از خودت را به من روزی کن تا با آن به بالاترین مرتبه از خشنودی تو برسم، و مرا به طاعت خودت که با آن سزاوار بهشت و آمرزش دیرینه تو شوم، مشغول بدار؛ خدایا، تلاش مرا در طاعت خودت، و اشتیاقم را در خدمت خودت قرار ده؛ خدایا، هر نعمتی که ما داریم، از سوی توست، یگانه‌ای و هیچ شریکی برای تو نیست، از تو آمرزش می‌خواهم و به سوی تو باز می‌گردم.} - . مصباح المتهجد: ۱۵۲ -

سپس بگو: {خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و آنچه را که پروردگرم روزی‌ام کرده، و تمام آنچه را که کارش به من واگذار شده است، به خدای یگانه یکتای بی‌نیازی که نه زاده و نه زاییده شده و نه برای او همتایی هست، و به پروردگار سپیده دم، از شرّ آنچه آفریده، و از شرّ تاریکی چون فراگیرد، و از شرّ دمنندگان افسون در گره‌ها و از شرّ [هر] حسود، آن گاه که حَسَد ورزد؛ و به پروردگار مردم، پادشاه مردم، معبود مردم، از شرّ وسوسه گر نهانی، آن کس که در سینه‌های مردم وسوسه می‌کند، چه از جنّ و [چه از] انس.} - . البلد الامین: ۵۰-۵۱ -

سپس می‌گویی - . از اینجا تا آخر آنچه می‌آید، در المصباح، صفحه ۱۴۳، با اشاره به آیات و بدون ذکر تفصیلی آنها و با پیش و پس در دعاها، آمده است. - :

{خودم و دارایی‌ام و فرزندانم و آنچه را که پروردگرم روزی‌ام کرده، و تمام آنچه را که کارش به من واگذار شده است، به خدایی می‌سپارم «که جز او هیچ خدایی نیست، زنده و برپادارنده‌ای که نه خوابی سبک او را فرو می‌گیرد و نه خوابی گران، آنچه در آسمان‌ها و آنچه در زمین است، از آن اوست، کیست آن کس که جز به اذن او در پیشگاهش شفاعت کند؟ آنچه در پیش روی آنان و آنچه در پشت سرشان است می‌داند، و به چیزی از علم او، جز به آنچه بخواهد، احاطه نمی‌یابند، کرسی او آسمان‌ها و زمین را در بر گرفته، و نگهداری آنها بر او دشوار نیست، و اوست والای بزرگ.»}

سپس آیه سخره را می‌خوانی که عبارت است از: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَجَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ \* ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ \* وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ إِضْلَاحٍهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» - . اعراف / ۵۴ - ۵۶ - ،

{در حقیقت، پروردگار شما آن خدایی است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید سپس بر عرش [جهانداری] استیلا



یافت. روز را به شب- که شتابان در پی آن است- می پوشانند، و [نیز] خورشید و ماه و ستارگان را که به فرمان او رام شده اند. آگاه باش که [عالم] خلق و امر از آن اوست. فرخنده خدایی است پروردگار جهانیان. پروردگار خود را به زاری و نهانی بخوانید که او از حد گذرندگان را دوست نمی دارد و در زمین پس از اصلاح آن فساد مکنید، و با بیم و امید او را بخوانید که رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است.} و دو آیه آخر - سوره - الکهف: «قُلْ لَوْ كَانِ الْبَحْرُ مَدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا \* قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»، {بگو: «اگر دریا برای کلمات پروردگارم مرکب شود، پیش از آنکه کلمات پروردگارم پایان پذیرد، قطعاً دریا پایان می یابد، هر چند نظیرش را به مدد [آن] بیاوریم.» بگو: «من هم مثل شما بشری هستم. به من وحی می شود. همانا خدای شما خدایی یگانه است. پس هر کس به لقای پروردگار خود امید دارد، باید به کار شایسته بپردازد، و هیچ کس را در پرستش پروردگارش شریک نسازد.»}

و ده آیه از اول - سوره - الصافات: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّافَّاتِ صِيفًا \* فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا \* فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا \* إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ \* رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ \* إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ \* وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ \* لَمَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ \* إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ»، {به نام خداوند بخشنده مهربان. سوگند به صف بستگان- که صفی [با شکوه] بسته اند؛ و به زجر کنندگان- که به سختی زجر می کنند؛ و به تلاوت کنندگان [آیات الهی]، که قطعاً معبود شما یگانه است. پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، و پروردگار خاورها. ما آسمان این دنیا را به زیور اختران آراستیم. و [آن را] از هر شیطان سرکشی نگاه داشتیم [به طوری که] نمی توانند به انبوه [فرشتگان] عالم بالا گوش فرادهند، و از هر سوی هدف قرار می گیرند. با شدت به دور رانده می شوند، و برایشان عذابی دائم است. مگر کسی که [از سخن بالاییان] یکباره استراق سمع کند، که شهابی شکافنده از پی او می تازد.}

و سه آیه از آخر آن: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، {منزه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می کنند و درود بر فرستادگان و ستایش، ویژه خدا، پروردگار جهانیان است.} و سه آیه از - سوره - الرحمن: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَكَّرُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفَعُوا لَأَنْتُمْ تَنْفَعُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ»، {ای گروه جنیان و انسیان، اگر می توانید از کرانه های آسمانها و زمین به بیرون رخنه کنید، پس رخنه کنید. [ولی] جز با [به دست آوردن] تسلطی رخنه نمی کنید. پس کدام یک از نعمت های پروردگارتان را منکرید؟ بر سیر شما شراره هایی از [نوع] تفته آهن و مس فروفرستاده خواهد شد، و [از کسی] یاری نتوانید طلبید.}

و آخر - سوره - الحشر، از آیه: «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، {اگر این قرآن را بر کوهی فرومی فرستادیم، یقیناً آن [کوه] را از بیم خدا فروتن [و] از هم پاشیده می دیدی. و این مثل ها را برای مردم می زنیم، باشد که آنان بیندیشند. اوست خدایی که غیر از او

معبودی نیست، داننده غیب و آشکار است. اوست بخشنده مهربان. اوست خدایی که جز او معبودی نیست، همان فرمانروای پاک سلامت [بخش، و] مؤمن [به حقیقت حقّه خود که] نگهبان، عزیز، جبار [و] متکبر [است]. پاک است خدا از آنچه [با او] شریک می گردانند.} - البلد الامین: ۴۹-۵۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳۹»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِي شَيْئِنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يُدْرِكْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَإِنْ جَاهَدَ الشَّيْطَانُ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَقِيبَ الصُّبْحِ عَشْرًا - سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَدْمِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسِيَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ وَ يُنْصِرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ يَقِيَهُ مِيتَةَ السُّوءِ فَلْيُؤَاطِبْ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ بُكْرَةً وَ عَشِيَّةً - سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الْعِلْمِ وَ مَبْلَغِ الرِّضَا وَ زِنَةَ الْعَرْشِ وَ سَعَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَذَلِكَ (۱).

\*\*[ترجمه] «بالله الأحد»، شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: همان طور که از واژه «الله» تمام صفات کمال، یعنی صفات ثبوتیه، اراده می شود، همین طور از واژه «أحد» تمام صفات جلال، یعنی صفات سلبيه اراده می شود؛ چرا که واحد حقیقی آن است که از نظر ذاتی، منزّه از ترکیب ذهنی و خارجی، تعدد، و هر چیزی که مستلزم یکی از این دو، مانند جسمانی بودن و جا گرفتن، و مشارکت در حقیقت و لوازم آن، مانند واجب الوجود بودن و قدرت ذاتی و حکمت تامه، باشد، و «الصمد» همان محل رجوع و مقصود در نیازها است، و «الکفو»، یعنی مانند، پس ابتدای این سوره کریمه دلالت بر یگانگی (احدیّت) و آخر آن دلالت بر یکتایی (واحدیّت) دارد.

«برب الفلق»، «الفلق»، آنچه که از چیزی شکافته شود، یعنی پاره شود، که فعل به معنی مفعول است، و آن عام است و شامل تمام ممکنات می شود، چرا که خدای سبحان، تاریکی عدم آنها را با نور وجود شکافته است؛ «الفلق» با سکون لام، مصدر است، «فلقت الشیء، فلقتاً»، یعنی آن را دو نیمه کردی، نیمه کردنی! «الغاسق»، یعنی شب بسیار تاریک؛ «وقب»، یعنی تاریکی... اش در همه چیز وارد شد؛ و «النفاثات فی العقد»، یعنی افراد، یا زنانی جادوگر که در گره هایی که می زنند، در آنها می دمند؛ این دلالت بر تأثیر داشتن جادو در او صلی الله علیه و آله ندارد، مانند دعای در «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» - . البقره/

- ۲۸۶

و «الخناس»، یعنی کسی که وسوسه می کند، یعنی وقتی انسان پروردگارش را یاد می کند، آن را به تأخیر می اندازد.

کلام خدای متعال «لا تأخذہ سنہ و لا نوم»، «السنہ» سستی قبل از خواب است و مقدم آمدن آن - هر چند روش نفی از بالا به

پایین است، بر عکس اثبات - به خاطر مقدم بودن طبیعی آن، چرا که منظور از آن، نفی این حالت ترکیبی است که حیوان از آن به دور نیست. «و لا یؤده»، یعنی سنگین و خسته نمی‌سازد.

«ثم استوی علی العرش»، یعنی چیره شد. «یغشی اللیل النهار»، یعنی با آن می‌پوشاند. «یطلبه حیثاً» - بر وزن - فعیل از «الحث»، یعنی با شتاب آن را دنبال می‌کند، گویی یکی از آنها می‌خواهد دیگری را زود بگیرد. «و الشمس و القمر و النجوم» عطف به «السموات» و منصوب هستند و «مسخرات»، اگر منصوب خوانده شود، حال برای آن و اگر مرفوع، مبتدا است و «مسخرات» به حالت رفع، خبر آن است. «تضرعاً و خفیه»، یعنی در حالتی که تضرع پنهانی داشته باشید، چرا که دعای پنهانی با ارزش‌تر است. «إنه لا یحب المعتدین» تفسیر به طالبان چیزی شده که سزاوار آن نبوده‌اند، مانند مقام پیامبری، و نیز تفسیر به آواز دادن در دعا شده. «و ادعوه خوفاً و طمعاً»، یعنی در حالتی که از بازگردانده شدن آن، به خاطر کوتاهی اعمال خودتان بیمناک، و به خاطر گسترده بودن رحمت خدا و فروانی بزرگواری او، امیدوار باشید.

«مداداً لکلمات ربی»، یعنی مرکبی که با آن کلمات علم و حکمت خدا، مقامش باشکوه باد، نوشته می‌شود. «لنفذ البحر»، یعنی تمام می‌شود و چیزی از آن باقی نمی‌ماند. در «و لو جئنا بمثله»، ضمیر برای «البحر» است. «مداداً»، یعنی اضافی و برای یاری او. «فمن کان یرجوا لقاء ربه»، یعنی بهترین بازگشت به او در روز قیامت است.

در «و الصافات صفاً»، «الصافات» و «الزاجرات» و «التالیات» به فرشتگان طواف کننده که هر یک در مقام بندگی خود و به حسب مراتبی که دارند، صف بسته‌اند، فرشتگان بازدارنده اجرام بالای و پایینی که از آنها، فرمان الهی اراده نمی‌شود، و فرشتگان تلاوت کننده آیات خدای متعال بر پیامبرانش، تفسیر شده است. همچنین به افراد دانشمند تفسیر شده است: صف بسته‌ها در عبادت، بازدارندگان از کفر و فسق، با دلایل و نصیحت‌ها، تلاوت کنندگان آیات خدا و دستورات او. همچنین به افراد مجاهد تفسیر شده است: صف بستگان هنگام نبرد، بازدارندگان اسب‌ها یا دشمن، تلاوت کنندگان آیات خدا، که موقعیتی نبردی که در آن قرار گرفته‌اند، آنها را از تلاوت باز نمی‌دارد.

«رب المشارق»، یعنی محل‌های طلوع خورشید، یا ستارگان. «إننا زینا السماء الدنیا»، یعنی آسمانی که به شما نزدیک‌تر است، برگرفته شده از «دنا، یدنو». «بزینة الکواکب» اضافه بیانی است و اگر «الزینة» با تئوین خوانده شود، «الکواکب» بدل از آن خواهد بود. آنچه معروف است، مبنی بر اینکه ستارگان همگی در منظومه هشتم قرار دارند و هفت منظومه باقیمانده، هر یک به تنهایی و جداگانه، به یکی از سیارات هفتگانه مربوط هستند، نه چیز دیگر، دلیلی بر اثبات آن ارائه نشده است؛ و شامل بودن منظومه ماه بر ستارگانی که در گذری غیر از مسیر سیارات و مسیر ستارگان رصد شده، قرار داشته باشند، دلیلی بر ممتنع بودنش ارائه نشده است، و اگر چنین چیزی ثابت شود، اشکالی به زینت یافتن منظومه ماه با آن ستارگان نورانی وجود ندارد، به این خاطر که در منظومه ماه نیز دیده می‌شوند، هر چند در فضای بالای آن قرار گرفته باشند.

«و حفظاً من کل شیطان مارد»، «حفظاً» به خاطر مصدر بودن منصوب شده است، به عبارت دیگر، «و حفظناها حفظاً» است، چرا که پیش از آن، چیزی که برای عطف کردن باشد، وجود ندارد؛ با این وجود، عطف بر علتی می‌شود که سخن پیشین دلالت بر آن دارد، یعنی «إننا جعلنا الکواکب زینةً و حفظاً»، «ما ستارگان را برای زیبایی و حفظ کردن قرار دادیم.» «المارد»، یعنی بیرون از اطاعت. «لا یسمعون» جمله ابتداییه برای بیان حالت آنها است، نه صفت برای شیاطینی که از «کل شیطان مارد» فهمیده

می‌شود، چرا که از کسی که نمی‌شنود، مراقبت لازم نیست. «الملا الأعلى»، یعنی ساکنان در جایگاه‌های بالاتر، همان‌گونه که «الملا الأسفل»، جایگاه انسان‌ها و جن‌های ساکن در زمین است. متعدی کردن «السماع» یا «التسمّع» به وسیله «إلی» در هر دو نوع خواندن بدون تشدید و با تشدید، به خاطر داشتن معنی گوش دادن و مبالغه در نفی است.

«و یقذفون من کلّ جانب دحوراً»، یعنی از طرف از اطراف آسمان که بخواهند دزدانه گوش دهند، هدف قرار می‌گیرند؛ «دحوراً» به معنی دور نمودن، مفعول لا-جمله است، یعنی برای دور نمودن به سوی آن‌ها پرتاب می‌کنند؛ یا اینکه به خاطر نزدیک بودن معنای آن با «القذف»، مفعول مطلق است. «و لهم عذاب و اصب» یعنی در آخرت، «واصب»: همیشگی و شدید.

«إلا من خطف الخطفه» استثنا از فاعل «یسمعون» است، یعنی یک چیزی از کلام فرشتگان برآید. «فأتبعه شهابٌ ثاقبٌ»، یعنی شهاب روشنی که گویی فضا از پرتو آن شکافته می‌شود، او را دنبال می‌کند؛ گویا به نظر می‌رسد «الشهاب» همان طور که قبلاً توضیح داده شد، ستاره‌ای باشد که در شرف افتادن است.

«أن تنفذوا» یعنی بیرون روید؛ «من اقطار السموات و الأرض» گریزان از خدای پاک. «فانفذوا» بیرون روید از آن؛ «لا تنفذون إلا- بسلطان» یک جمله مستقل است، یعنی جز با قدرت تمام، توان نفوذ در آن را ندارید، و این قدرت تمام برای شما از کجاست؟ و «سلطان» مانند «غفران»، مصدر است و معنای آن، چیرگی است. «شواظ»، یعنی شعله‌ای از آتش؛ و «نحاس»، یعنی دود، یا مس گداخته‌ای که بر سرهایشان ریخته می‌شود؛ و مرفوع خواندن آن به خاطر عطف بر «شواظ» است و اگر مجرور خوانده شود، عطف بر «نار» خواهد بود؛ «فلا تنتصران»، یعنی از آن باز نمی‌دارید.

«مُتصدِّعاً من خَشِیةِ اللَّهِ»، «التصدع»، یعنی خرد شدن؛ منظور از آن، سرزنش خواننده برخشوع نداشتن هنگام خواندن قرآن، به دلیل سنگدلی و کم‌اندیشیدن در معانی آن است. تفسیر باقیمانده آیات، قبلاً گذشت و آن را در محل خود، بیشتر از این بسط داده‌ایم و قسمتی از آنها را اینجا آوردیم تا از شیخ قبلی خودمان، که خدا روانش را پاک گرداند، پیروی کرده باشیم.

\*\*[ترجمه]

## بیان

أی یقول و الحمد لله ملء المیزان إلى آخره و لا- إله إلا- الله ملء المیزان إلى آخره و الله أكبر ملء المیزان إلى آخره کل ذلك ثلاثا و فی اختیار ابن الباقر التسیح فقط ثلاثا و لیس فیہ و سعه الكرسي.

ص: ۱۶۰

\*[ترجمه]البلد الامین: در سنن سعید بن منصور از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که هر کس در هر روز ده مرتبه توحید را بخواند، در آن روز هیچ گناهی به او نمی‌رسد، هر چند شیطان تلاش نماید.

و از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرموده است: هر کس هر روز در دنباله نماز صبح، ده مرتبه بگوید: «سبحان الله العظیم و بحمده، و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم»، {خدا منزه است و او را ستایش می‌کنم، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.} خدای متعال او را از نابینایی و دیوانگی و جذام و ناداری و ویرانی در امان می‌دارد.

از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرموده است: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم می‌فرمود: هر کس خوش دارد که خدا عمرش را بیشتر قرار دهد، و او را در برابر دشمنش یاری رساند، و از بد مردن نگاه دارد، پس صبح و شام بر این دعا مواظبت نماید؛ سه مرتبه بگوید: «سبحان الله ملء المیزان، و منتهی العلم، و مبلغ الرضا، و زنه العرش، و سعه الكرسي»، {خدا، به گنجایش میزان، و نهایت علم، و بیشترین خشنودی، و هم وزن عرش، و وسعت کرسی، منزه است.} و همین طور بگوید: «و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر»، {و ستایش مخصوص خداست، و هیچ خدایی جز او وجود ندارد، و خدا بزرگ تر است.}

\*[ترجمه]

«۴۰»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَقْرِ وَ أُونَسٍ مِنْ وَحْشِهِ الْقَبْرِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَ اسْتَفْرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ (۱).

وَ فِي كِتَابِ وَابِلِ الصَّيِّبِ لِابْنِ الْقَيْمِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا (۲).

وَ فِي فَضْلِ الْحَوْقَلِ لِابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهَا مُلْكُ الْجَنَّةِ مَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۳).

وَ فِي كِتَابِ الْمَنَوَارِ وَ الْأَذْكَارِ: أَنَّ جَبْرِيْلَ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِأُمَّتِكَ أَنْ يَقُولُوا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَشْرًا عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ عَشْرًا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عَشْرًا عِنْدَ النَّوْمِ لِيُدْفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ مَكِيدَةَ الشَّيْطَانِ وَ عِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبَهُ تَعَالَى (۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقَدْرَ بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْرًا وَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْرًا وَ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْرًا أَتَعَبَ أَلْفِي كَاتِبٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً (۵).

وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا قَرَأَهَا عَبْدٌ سَبَّعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صِلَى عَلَيْهِ سَبْعُونَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَةً (٤).

وَذَكَرَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ نَاصِرِ الْحِدَادِ الْعَامِلِيُّ فِي كِتَابِهِ طَرِيقِ النَّجَاهِ قَالَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَمَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبَّعًا وَ سَبْعِينَ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سَبَّعًا وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ وَيُضَاعَفُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتِغْفَارَهُمْ لَهُ أَلْفَيْ سَنَةٍ أَلْفَ مَرَّةً وَ تَوْظِيفُ ذَلِكَ فِي سَبْعَةِ أَوْقَاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ تَقْرَأُ سَبْعًا وَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَشْرًا وَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَةِ

ص: ١٦١

١-١. البلد الأمين لم نجده.

٢-٢. البلد الأمين لم نجده.

٣-٣. لم نجده في المصدر المطبوع.

٤-٤. لم نجده في المصدر المطبوع.

٥-٥. لم نجده في المصدر المطبوع.

٦-٦. لم نجده في المصدر المطبوع.

عَشْرًا وَبَعِيدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ أَحَدًا [إِحْدَى] وَعَشْرِينَ وَبَعْدَ صِلْمَةِ الْعَصْرِ عَشْرًا وَبَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ سَبْعًا وَحِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ  
إِحْدَى عَشْرَةَ فَذَلِكَ سِتٌّ وَسَبْعُونَ فِي سَبْعَةِ أَوْقَاتٍ ثُمَّ ذَكَرَ ثَوَابًا جَزِيلًا نَذَرَهَا فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ (۱).

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى أَرْبَعَ  
فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ (۲).

\*\*[ترجمه] یعنی بگوید: «و الحمد لله ملء الميزان»، {سپاس خدا را به گنجایش میزان} تا آخرش، و «لا- إله إلا- الله ملء الميزان» {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، به گنجایش میزان} تا آخرش، و «الله أكبر ملء الميزان» {خدا بزرگ تر است، به گنجایش میزان} تا آخرش؛ همه اینها را سه مرتبه بگوید. در اختیار ابن الباقي، فقط سه مرتبه گفتن «سبحان الله» تا آخرش بیان شده است و در آن، «و سعه الكرسي»، {و وسعت کرسی} وجود ندارد.

\*\*[ترجمه]

#### «۴۱»

الْمَهْجُ، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
مَنْ قَالَ بَعِيدَ صِلْمَةِ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا حَوَّلَ وَ لَأ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ  
مَنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ إِنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ (۳).

\*\*[ترجمه] [البلد الامين]: به نقل از کتاب ربيع الأبرار، پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: هر کس روزانه صد مرتبه بگوید:  
«لا إله إلا الله الملك الحق المبين»، {هیچ خدایی جز الله، فرمانروای راستین و آشکار، وجود ندارد.} از ناداری در امان خواهد  
بود و از وحشت قبر رهایی خواهد یافت و به توانگری می رسد و در بهشت را خواهد کوبید. - در البلد الامين یافت نشد. -

در کتاب وابل الصيب از ابن القيم، از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است که فرمود: هر کس روزانه صد مرتبه بگوید: «لا  
حول و لا قوه إلا بالله»، {هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.} هرگز به ناداری دچار نخواهد شد. -  
در البلد الامين یافت نشد. -

در کتاب فضل الحوقله (فضیلت لا حول ولا قوه الا بالله) از ابن عساکر، از آن حضرت، صلی الله علیه و آله روایت شده است  
که فرمود: «لا- حول و لا- قوه إلا- بالله العلی العظیم»، {هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.} را فراوان  
بگویند که آن، فرشته بهشت است و خدا به هیچ کس به اندازه او نظر نمی کند، پس هر کس به سوی او نظر کند، از خوبی  
دنیا و آخرت برخوردار گردیده است. - در منبع اشاره شده یافت نشد. -

در کتاب الأنوار و الأذکار آمده که جبرئیل نزد پیامبر آمد و به او فرمود: خداوند به تو می فرماید: به امتت بگو «لا حول و لا  
قوه إلا- بالله العلی العظیم»، {هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.} را ده مرتبه هنگام شب و ده مرتبه  
هنگام صبح و ده مرتبه هنگام خواب بگویند تا خداوند متعال هنگام خواب، گرفتاری های دنیا را، و هنگام شب، نیرنگ های

شیطان را و هنگام صبح، خشم خودش را از آنها دور کند. - در منبع اشاره شده یافت نشد. -

امام صادق از پدرش امام باقر علیهما السلام نقل کرده که فرموده است: هر کس سوره قدر را ده مرتبه هنگام صبح و ده مرتبه هنگام نیمروز و ده مرتبه بعد از عصر بخواند، دو هزار فرشته نویسنده ثواب آن را به مدت سی سال به زحمت انداخته است. - در منبع اشاره شده یافت نشد -

امام باقر علیه السلام فرمود: هیچ بنده‌ای آن سوره را هفت مرتبه بعد از نماز صبح نخواند، جز اینکه هفتاد صف از فرشتگان هفتاد مرتبه بر او درود فرستاده و برای او از خدا هفتاد مرتبه تقاضای رحمت می‌کنند. - در منبع اشاره شده یافت نشد -

شیخ عزالدین حسن بن ناصر الحداد العاملی در کتابش طریق النجاه گفته است: از امام محمد تقی علیه السلام روایت شده که هر کس در هر شبانه روز سوره قدر را هفتاد و شش مرتبه بخواند، خداوند متعال برای او هزار فرشته خلق می‌کند که سی و شش هزار سال ثواب آن را بنویسند، و خدای متعال طلب آمرزش آنها برای او را به هزار مرتبه در دو هزار سال بیشتر می‌کند؛ خواندن روزمره آن در هفت وقت است: بعد از سپیده دم و قبل از نماز صبح، هفت مرتبه می‌خوانی، ده مرتبه بعد از نماز صبح، ده مرتبه هنگامی که خورشید به میانه آسمان رسید و قبل از ناهله، بیست و یک مرتبه بعد از ناهله‌های نیمروز، ده مرتبه بعد از نماز عصر، و هفت مرتبه بعد از نماز عشا، و یازده مرتبه وقتی که به بستر می‌روی، که مجموع اینها هفتاد و شش مرتبه در هفت وقت می‌شود؛ سپس ثواب بسیاری برای این بیان کرد که ما آن را در کتاب القرآن ذکر می‌کنیم. - در منبع اشاره شده یافت نشد -

امام صادق علیه السلام فرموده است: هر کس هنگام صبح کردن، چهار مرتبه بگوید: «الحمد لله رب العالمین»، استایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است. { شکر آن روزش را بجای آورده است، و هر کس هنگام شب شدن آن را چهار مرتبه بگوید، شکر آن شبش را بجای آورده است. - البلد الامین: ۵۵ (در حاشیه) -

\*\*[ترجمه]

«۴۲»

الْكَافِي، فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَمَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ لَمْ يَرِ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ (۴).

مِنْ حَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِتْرُهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُعِيدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجَدَامُ وَالْبَرَصُ.

\*\*[ترجمه]المهج: امام رضا علیه السلام فرموده است: هر کس بعد از نماز صبح، صد مرتبه بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم»، به نام خدای بخشنده مهربان؛ هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود



ندارد. { از - نزدیکی - سیاهی چشم به سفیدی آن، به اسم اعظم خدا نزدیک تر خواهد بود و همان اسم بزرگ خدا داخل در آن است. - مهج الدعوات: ۳۹۴ -

\*\*[ترجمه]

«۴۳»

فَلَا حُ الْسَائِلِ (۵)، بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ وَ مِصْبَاحِ الشَّيْخِ (۶)

وَ الْكَفْعَمِيِّ (۷)

ص: ۱۶۲

- 
- ۱-۱. لم نجده في المصدر المطبوع.
  - ۲-۲. البلد الأمين ص ۵۵ في الهامش.
  - ۳-۳. مهج الدعوات ص ۳۹۴.
  - ۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۵۳۰.
  - ۵-۵. لم يطبع ما يتعلق بصلاة الصبح و تعقيها و أمّا السند فتراه في ص ۱۷۷.
  - ۶-۶. مصباح المتهجد ص ۱۵۲-۱۵۳.
  - ۷-۷. مصباح الكفعمي ص ۶۸ و ۶۹.

وَ غَيْرُهَا مِنْ رِوَايَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ فِي أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ: تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْمَأْتِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً- وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضَعُونَ لِي وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قَوْلَهُ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحَقُّهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ عَلَى إِذْيَارِ اللَّيْلِ وَ إِقْبَالِ النَّهَارِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا وَ نَحْنُ فِي عَافِيَتِهِ وَ سِلَامَتِهِ وَ سِتْرِهِ وَ كِفَايَتِهِ وَ جَمِيلِ صُنْعِهِ مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَ الْيَوْمِ الْعَتِيدِ وَ الْمَلِكِ الشَّهِيدِ مَرْحَبًا بِكَمَا مِنْ مَلَائِكِينَ كَرِيمِينَ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ حَافِظِينَ أَشْهَدُ كَمَا فَاشْهَدَا لِي وَ اكْتُبَا شَهَادَتِي هَذِهِ مَعَكُمْ حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ مَسْأَلَةَ مَنْكِرٍ وَ نَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَ الْبُعْثَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَةَ آتِيَةً لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أَوْلِي الْعِلْمِ بِكَ يَا رَبِّ وَ مَنْ أَبِي أَنْ يَشْهَدَ لَكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ وَ زَعَمَ أَنَّ لَكَ نِدَاءً أَوْ لَكَ وَ لِدَا أَوْ لَكَ

صَاحِبَهُ أَوْ لَمَكَ شَرِيكًا أَوْ مَعِكَ خَالِقًا أَوْ رَازِقًا فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا فَارْتَبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ وَأَحْيِنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمِّتْنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي عَلَيْهِ - وَادْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَيِّبْحِنِي مِنْكَ صَبَاحًا صَالِحًا مُبَارَكًا مَيْمُونًا لَا خَازِيًا وَلَا فَاضِحًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَيْلًا حَاقًا وَأَوْسَيْطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَأَوْسَيْطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ وَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَشْهَدٍ وَ مَقَامٍ وَ مَحَلٍّ وَ مَرْتَحَلٍ وَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخَاءٍ وَ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا جُزْمًا لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا وَلَا خَطِيئَةً وَلَا إِثْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَ لَوَالِدَيَّ وَ مَا وَ لَدَا وَ مَا وَ لَدْتُ وَ مَا تَوَالِدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْمَأْمُوتِ - وَ لِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً - كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَ لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الْغَابِرِينَ (١).

\*[ترجمه] الكافي: در روایت صحیح از حماد آمده است: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: هر کس هنگام خواندن نماز صبح، صد مرتبه بگوید: «ما شاء الله كان، لا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظيم»، هر چه خدا خواسته، موجود است؛ هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد.} در آن روزش چیز ناپسندی نمی بیند. - . الكافي ٢: ٥٣٠ -

از خط شهید، با اسناد به مفید و با اسناد او از محمد بن مسلم، از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: هر کس بعد از نماز صبح و قبل از اینکه سخنی بگوید، بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظيم»، ربه نام خدای بخشنده مهربان؛ هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد.} و آن را هفت مرتبه تکرار کند، خداوند هفتاد نوع گرفتاری را که کمترین آنها جذام و برص است، از او دور می کند .

\*[ترجمه]

## بیان

همزات الشیاطین و ساوسهم و أصل الهمز النخس شبه حنهم الناس علی المعاصی بهمز الراضه الدواب علی المشی و الجمع للمرات أو لتنوع الوسوس أو لتعدد المضاف إليه أن یحضرُون بکسر النون الداله علی الیاء المحذوفه أی

ص: ١٦٤

يحوّموا حولى فى شىء من الأحوال و الملك الشهيد أريد جنس الملك بالهدى أى متلبسا بالحجج و البيئات و الدلائل و البراهين و دين الحق و هو الإسلام و ما تضمنه من الشرائع ليظهره ليعلى دين الإسلام على جميع الأديان بالحجه و البرهان رغما للمشركين هُوَ الْحَقُّ أى الثابت بذاته الظاهر الألوهيه الذى ليس شىء من أموره باطلا المُبِينُ المظهر للأشياء وجودا و عدما و الند المثل و النظير لا تغادر أى لا تترك لما أعطيتك من نفسى أى عهدتك و وعدتك و عزمت عليه من أمور نفسى من فعل الطاعات و ترك المعاصى.

\*\*[ترجمه]افلاح السائل: - . در مورد نماز صبح و تعقیبات آن، چیزی به چاپ نرسیده است، ولی سند آن را در صفحه ۱۷۷ می‌توانی ببینی. -

با سند پیش گفته و مصباح الشيخ - . مصباح المتهدج: ۱۵۲-۱۵۳ -

و الكفعمى - . مصباح الكفعمى: ۶۸-۶۹ -

و ابن الباقي و المكارم - . مكارم الاخلاق: ۳۴۸-۳۵۰ -

و سایرین از روایت معاویه بن عمار در مورد تعقیب نمازها آورده‌اند که بعد از نماز صبح می‌گویی: (به نام خدای بخشنده مهربان، و درود خدا بر محمد و اهل بیتش، همان پاک شدگان و برگزیدگان و پرهیزکاران و نیکان، کسانی که خدا، آلودگی را از آنها دور کرد و پاک و پاکیزه ساخت؛ کارم را به خدا واگذار می‌کنم و موفقیت من جز با خدا نیست. بر او توکل کرده‌ام و هر کس بر خدا اعتماد کند، او برای وی بس است. خدا فرمانش را به انجام رسانده است، به راستی خدا برای هر چیزی اندازه‌ای مقرر کرده است؛ هر چه را که خواسته است، وجود دارد، خدا ما را بس است و نیکو حمایتگری است؛ و از بدی شیطان رانده شده، و از وسوسه‌های شیطان‌ها به خدای شنوای دانا پناه می‌برم؛ و پروردگارا، از اینکه [آنها] پیش من حاضر شوند، به تو پناه می‌آورم؛ هیچ نیرو و قوتی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ وجود ندارد.

ستایش فراوان به خاطر روی گردانیدن شب و روی آوردن روز، مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، آن گونه ستایشی که او سزاوار و شایسته آن است، و آن گونه که شایسته بزرگواری جلوه‌اش و شکوه ارجمندی‌اش می‌باشد. سپاس خدایی را که با قدرت خودش شب تاریک را برد، و با رحمت خودش روز روشن را در آفرینشی نو آورد و ما در ایمنی و سلامت و پوشش و کفایت و احسان زیبای او قرار داریم.

خوش آمد می‌گویم به آفرینش تازه خدا، و روز آمده، و فرشته گواه. خوش آمد می‌گویم به شما دو فرشته بزرگوار، و خدا شما را گرامی بدارد ای دو نویسنده و حفظ کننده. من شما را گواه می‌گیرم پس شما نیز برای من گواهی دهید و این گواهی مرا همراه خودتان یادداشت کنید تا آنکه پروردگارم را با این دیدار کنم که گواهی می‌دهم هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه و هیچ شریکی برای او نیست، و گواهی می‌دهم که محمد، بنده و فرستاده اوست که او را با هدایت و دین درست فرستاد تا آن را بر هر چه دین است پیروز گرداند، هر چند مشرکان خوش نداشته باشند؛ و بر اینکه دین، همان گونه است که او تشریح کرده، و اسلام، همان گونه است که او توصیف کرده، و سخن، همان است که او گفته است؛ و بر اینکه خدا، همان

خدای حق و آشکار است، و پیامبر فرستاده راستین است، و قرآن حقیقت دارد، و مرگ حقیقت دارد، و پرشش کردن نکیر و منکر در قبر حقیقت دارد، و برانگیخته شدن حقیقت دارد، و صراط حقیقت دارد، و سنجش اعمال حقیقت دارد، و بهشت حقیقت دارد، و آتش حقیقت دارد، و آن لحظه بی تردید آمدنی است و خدا آنچه را که در قبرها است، برمی‌انگیزد.

پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و گواهی مرا ای خدا، پیش خودت به همراه گواهی صاحبان دانش از ناحیه تو، بنویس. ای پروردگار، و هر کس از این گونه گواهی دادن برای تو سر باز زند، و گمان برد که برای تو همتایی یا فرزندی، یا همسری، یا شریکی هست، یا همراه تو آفریدگار یا روزی دهنده‌ای وجود دارد، پس من از آنها بیزارم. هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، مبارک هستی و بسیار والاتر از آنچه ستمکاران می‌گویند، والا مرتبه گشته‌ای؛ پس ای خدا، گواهی مرا به جای گواهی آنان بنویس و مرا بر آن زنده بدار و بر آن بمیران، و بر آن برانگیخته ساز، و مرا با رحمت خودت در میان بندگان نیک خودت وارد گردان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و صبح مرا از ناحیه خودت صبحی نیکو و پربرکت و خجسته و نه خوار کننده و رسوا کننده، قرار ده؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و ابتدای این روزم را نیکویی، میانه آن را رستگاری، و پایان آن را پیروزی قرار ده؛ و از روزی که ابتدای آن ناله و زاری، میانه آن ناشکیبایی، و پایان آن رنجوری باشد، به تو پناه می‌آورم؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و خوبی این روزم را، و خوبی هر چه در آن است، و خوبی هر چه قبل از آن، و خوبی هر چه بعد از آن را برایم روزی کن؛ و از بدی آن، و بدی هر چه در آن است، و بدی هر چه قبل از آن، و بدی هر چه بعد از آن، به تو پناه می‌آورم؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و هر دری از خوبی که بر هر یک از اهل خوبی گشوده‌ای، برای من بگشا و هرگز آن را بر من مبنده؛ و هر دری از بدی که بر هر یک از اهل بدی گشوده‌ای، بر من ببند، و هرگز آن را بر من نگشا؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در هر مکان و اجتماع و اقامتگاه و محل ماندن یا کوچ کردن، و در سختی و آسانی و ایمنی و گرفتاری، با محمد و خاندان محمد قرار ده؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا به صورت قطعی و استوار، که برایم هیچ گناه و اشتباه و معصیتی باقی نمانده باشد، بیامرز.

خدایا، از هر گناهی که توبه کردم ولی باز به سوی آن باز گشتم، از تو آمرزش می‌خواهم؛ و به خاطر آنچه با تو وعده کردم ولی در مورد آن، با تو وفا نکردم، آمرزش می‌خواهم؛ و به خاطر آنچه با آن، رسیدن به تو را اراده کردم ولی آن را با آنچه برای تو نیست، آمیختم، آمرزش می‌خواهم؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر من و بر پدر و مادرم و فرزندان آن دو، و بر فرزندان من و بر تمام فرزندان مردان و زنان مؤمن، چه زنده باشند و چه مرده، و بر آن برادرانمان که در ایمان آوردن بر ما پیشی گرفتند، ببخشای، و در دل‌هایمان نسبت به کسانی که ایمان آورده اند، کینه ای مگذار؛ پروردگار، راستی که تو رؤوف و مهربانی؛ سپاس خدایی را که نماز - دیگری - را که بر مؤمنان نوشته شده و وقت دار است، از عهده من برداشت و مرا از باقی ماندگان - در عذاب - قرار نداد. { . البلد الامین: ۵۳-۵۵ (در آن، «من الغافلین» } از غفلت زدگان { آمده است. } -

\*\*[ترجمه]

مُصْبِحُ الشَّيْخِ (١)، وَ كِتَابُ الْكُفْعَمِيِّ (٢)، وَ غَيْرُهُمَا: ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْكَامِلِ الْمَعْرُوفِ بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيبُ بِحُتِّ أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِيكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ وَرَثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِي وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً إِلَهِي إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَ خِدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخَرُّ مَدْحِهِ وَ عَدَا وَصَفِ الْوَاصِحِينَ مَا تَرَى مَدْحِهِ وَ جَلَّ عَنْ مَقَالِهِ النَّاطِقِينَ بِعَظِيمِ شَأْنِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْعَلَ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِدَاكَ لِمَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمِيدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ - لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

ص: ١٦٥

١-١. مصباح المتعجب ص ١٥٣-١٥٩.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ٧٢-٧٨.

قَدِيرٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ زِنَةَ عَرْشِهِ وَ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِيهِ وَ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ عِلْمُهُ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ رَضَى نَفْسِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمَيَّارِ كَيْنَ وَ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ وَ ميكائيلَ وَ إِسْرَافيلَ وَ حَمَلِهِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ وَ صَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَ خَزَنَةِ الْجَنَانِ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ وَ خَزَنَةِ النَّيْرَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكِرَامِ وَ الْكِرَامِ الْكِرَامِ وَ الْكِرَامِ الْكِرَامِ وَ الْحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ مَلَائِكَةِ الْأَرْضِ بَيْنَ السُّفْلَى وَ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْعَبْرَارِ وَ الْفَلَاوَاتِ وَ الْقِفَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ صَلِّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَعْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بِتَسْيِيحِكَ وَ

تَقْدِيرِكَ وَ عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَ أُمَّنَا حَوَاءَ وَ مَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّنَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَ لَمَدَ مُحَمَّدًا وَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ صَالِحَةٍ كَفَلَتْ مُحَمَّدًا وَ عَلَى كُلِّ مَلِكٍ هَبَطَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَاتِكَ

عَلَيْهِ رِضًا لَكَ وَ رِضًا لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعِيدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا  
 صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ  
 الرَّفِيعَةَ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعِيدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ  
 نَصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ  
 فِي صِلَاهِ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
 مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَ لَفْظَةٍ وَ لَحْظَةٍ وَ نَفْسٍ وَ صِفَةٍ وَ سُكُونٍ وَ حَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَ بِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَ  
 دَقَائِقِهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ حَقَائِقِهِمْ وَ مِيقَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِّيهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ بِعَدَدِ زَنَبِهِ  
 ذَرِّ مَاءٍ عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَّغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطَنُوا أَوْ كَانُوا مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ كَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا  
 مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 صَلَاحًا تَرْضَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ وَ الشُّكْرُ وَ الْمَنُّ وَ الْفَضْلُ وَ  
 الطَّوْلُ وَ الْخَيْرُ وَ الْحُسْنَى وَ النُّعْمَةُ وَ الْعِظَمَةُ وَ الْحَبْرُوتُ وَ الْمُلْكُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْقَهْرُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْفَخْرُ وَ السُّؤْدُودُ وَ الْإِمْتِنَانُ وَ  
 الْكَرَمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ وَ الْجَمَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْخَيْرُ وَ التَّوْحِيدُ وَ التَّمْجِيدُ وَ التَّحْمِيدُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّقْدِيرُ وَ الرَّحْمَةُ وَ  
 الْمَغْفِرَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعِظَمَةُ وَ لَكَ مَا زَكَى وَ طَابَ وَ طَهَّرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَ الْمَدِيحِ الْفَاحِرِ وَ الْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى  
 بِهِ عَن قَائِلِهِ وَ تُرَضَى بِهِ قَائِلُهُ وَ هُوَ رَضَى لَكَ حَتَّى يَتَّصِلَ حَمْدِي



بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ وَ ثِنَائِي بِأَوَّلِ ثَنَاءِ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ وَ تَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ الْمَهْلِيلِينَ وَ تَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكْبَرِينَ وَ قَوْلِي الْحَسَنُ الْجَمِيلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقَائِلِينَ الْمُجْمَلِينَ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلٌ ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ بَعْدَ زَنَةِ ذُرِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ الرَّمَالِ وَ التَّلَالِ وَ الْجِبَالِ وَ عَدَدِ جُرْعِ مَاءِ الْبِحَارِ وَ عَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ عَدَدِ الثَّرَى وَ الْحَصَى وَ النَّوَى وَ الْمَدْرِ وَ عَدَدِ زَنَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَ عَدَدِ زَنَةِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَ مَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ لَمَدِنِ الْعَرْشِ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَ بَعْدَ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِهِنَّ وَ عَدَدِ أَرْمَاقِهِمْ (١)

وَ دَقَائِقِهِمْ وَ شَعَائِرِهِمْ وَ سَاعَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِّيهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ أَنْفَاسِهِمْ وَ بَعْدَ زَنَةِ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ بِهِ أَوْ بَلَّغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَدَدِ زَنَةِ ذَرَّةٍ ذَلِكَ وَ أَضْعَافِ ذَلِكَ وَ كَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدِثْنَاكَ وَ لَا مَعَكَ إِلَهٌ فَيَشْرَكَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَ لَمَّا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أُعِيدُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ١٤ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَفْسِي وَ دِينِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ قَرَابَاتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ كُلِّ ذِي رَحْمٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُزَانَتِي وَ حَاصَّتِي وَ مَنْ قَلَدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا أَوْ رَدَّ عَنِّي غَيْبَةً أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْرًا أَوْ اتَّخَذْتُ

ص: ١٦٨

١- ١. في البلد الأمين: أزمانهم، و ما في الصلب جعله المصباح، خ ل.

عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَيْبَعَهُ وَجِرَانِي وَ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ  
الْمِيَّارِكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الرَّائِكِيَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُنِيعَةِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَمَّا يُحَيِّاَوْزُهِنَّ بَرٌّ وَ لَمَّا فَاجِرٌ وَ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَ  
خَاتِمَتِهِ وَ مَيَّا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورِهِ شَرِيفِهِ وَ آيِهِ مُحْكَمِهِ وَ شِفَاءِهِ وَ رَحْمِهِ وَ عُوذِهِ وَ بَرَكَهِ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ  
صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ  
نُورٍ أَنَارَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ أُعِيدُ نَفْسِي وَ أَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ  
أَكْبَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ السَّلَاطِينِ وَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ  
مِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَ الظُّلْمَةِ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَمٍّ وَ هَمٍّ وَ آفَةٍ وَ نَدَمٍ وَ نَازِلَةٍ وَ سِدْمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا  
يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ تَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْقَفَارِ وَ الْبِحَارِ وَ  
الْأَنْهَارِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَ الْفُجَّارِ وَ الْكُفَّانِ وَ السُّحَّارِ وَ الْحُسَّادِ وَ الذُّعَّارِ وَ الْأَشْرَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ  
مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - فَإِنْ  
تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَ الْغَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ  
الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ وَ عَلَبَةِ الرِّجَالِ وَ مِنْ عَمَلٍ لا يَنْفَعُ وَ مِنْ عَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لا  
يُسْمَعُ وَ مِنْ نَصِيحَةٍ لا تَنْجِعُ وَ مِنْ صَحَابَةٍ لا تَوَدُّعُ وَ مِنْ اجْتِمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وَ تَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرٍ أَوْ تَوَاحُدٍ عَلَى خُبثٍ وَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ  
مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَيْمَةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ عِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا

وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتِعَاذُوا وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَ دِينِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَ مِيَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحْتِي وَ وُلْدِي وَ قَرَابَاتِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى جِيرَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ إِخْوَانِي وَ مَنْ قَلَدَنِي دُعَاءً أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا أَوْ أَسِيدِي إِلَيَّ بَرًّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ يَرْزُقُنِي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ لِي بِجَمِيعِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصَلِّمَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ اصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّوْءِ وَ الرَّذَى وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ وَثِيهٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجِي وَ فَرَجَ عَن كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارزُقْنِي نَصْرَهُمْ وَ أَشْهَدُنِي أَيَّامَهُمْ وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيهَ حَتَّى لَا يَخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَ عَلَيَّ مَعَهُمْ وَ عَلَيَّ شَرِيْعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ عَلَيَّ أَوْلِيَائِهِمْ وَ عَلَيَّ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ لَمَّا غَالَبَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - وَ أَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَلْتَجِي إِلَى اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَوَّلُ وَ آخِرُ أَوَّلُ وَ أُكَاثِرُ وَ أَفَاخِرُ وَ أَعْتَرُ وَ أَعْتَصِمُ - عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابٍ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ الْحَصَى وَ الثَّرَى وَ النُّجُومِ وَ الْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (١).

ص: ١٧٠

وَمِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَادَةٌ فِي هَذَا الدُّعَاءِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِّ رَه: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الزَّبُورِ وَ الْفَرْقَانَ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ جَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ لَمَّا جَبَّارٌ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ خَالِقٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ خَالِقٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ حَكَمٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ حَكَمٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا حَكَمَ فِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بُنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ عَلَيْهِ الْمَأْوَلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٌّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَ يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقًا وَ أَسْعًا حَلَالًا طَيِّبًا وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ عَمٍّ وَ كُلَّ هَمٍّ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَا أَرْجُوهُ وَ آمَلُهُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

\*\*\*[ترجمه] «همزات الشياطين»: وسوسه‌های آنان؛ «الهمز» در اصل، به معنی خستن و مجروح کردن است و تحریک انسان‌ها توسط آنان به گناه، به در خستن حیوانات با تازیانه برای راه رفتن تشبیه شده است، جمع آمدن آن به خاطر بارها تکرار شدن آن، یا گوناگون بودن وسوسه‌ها، یا متعدد بودن مضاف الیه است. «أن يحضرون» با کسره نون که دلالت بر یاء حذف شده دارد، یعنی در یک لحظه‌ای از حالات، اطراف مرا بگیرند؛ از «الملك الشهيد»، جنس فرشته اراده شده است. «بالهدى»، یعنی آمیخته با حجت‌ها و روشنگری‌ها و دلایل و برهان‌ها؛ «و دین الحق»، یعنی اسلام و آنچه از آیین‌های آسمانی دیگر را شامل می‌شود؛ «لیظهره»، یعنی با وجود ناپسندی مشرکان، دین اسلام را با حجت و برهان بر تمام دین‌های دیگر برتری دهد؛ «هو الحق» ذات او ثابت و خدایی او آشکار است و هیچ یک از کارهایش باطل نیست؛ «المبین»، یعنی کسی که برای اشیاء، چه در حال وجود و چه در حالت عدم، آشکار است؛ «الند» یعنی مثل و مانند؛ «لا تغادر»، یعنی ترک نکند؛ «لما أعطیت من نفسی»، یعنی از امور خودم که شامل انجام عبادات و ترک گناهان می‌شود، با تو عهد و پیمان بسته و تصمیم جدی بر آن گرفته‌ام.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

فهم بعض الأصحاب أن دعاء الحريق ينتهي عند قوله و أهل المغفرة ثلاثا و يحتمل أن يكون الجميع منه إلى قوله إني كنت من الظالمين

وَ قَالَ الْكَفَعَمِيُّ فِي كِتَابَيْهِ إِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الدُّعَاءُ بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ لِمَا رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِقُبَا يَعُودُ شَيْخًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا أَتَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ آتٍ وَ قَالَ لَهُ الْحَقُّ دَارَكَ فَقَدِ احْتَرَقَتْ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَحْتَرِقْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ قَالَ قَدِ احْتَرَقَتْ فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا وَ هُمْ يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ

١-١. مصباح الشيخ ص ١٥٩ - ١٦٠، البلد الأمين ٥٩ - ٦٠.

فَقَالَ كَلَّا وَاللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ وَ إِنِّي بِرَبِّي أَوْثَقُ مِنْكُمْ ثُمَّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ جَمِيعِ مَا حَوْلَ الدَّارِ إِلَّا هِيَ فَقَالَ أَبِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ شَيْءٌ تَتَوَارَثُهُ مِنْ عِلْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَالِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ الْأَمْثَالِكِ وَ أَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ وَ السَّلَاحِ وَ هُوَ سِرٌّ أَتَى بِهِ جِبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَعَلَّمَهُ عَلِيًّا وَ ابْنَتَهُ فَطَايِمَةَ وَ تَوَارَثْنَا نَحْنُ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْكَامِلُ الَّذِي مَنْ قَدَّمَهُ أَمَامَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ حَشَمِهِ وَ مِيَالِهِ وَ أَهْلِ عِنَايَتِهِ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ الشَّرْقِ وَ الْهَرْدَمِ وَ الرَّذْمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْقَذْفِ وَ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ كَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قِرَاءَتِهِ وَ إِنْ كَانَ مُخْلِصًا مُوقِنًا ثَوَابَ مَائَةِ صَادِقٍ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَاحْفَظْ يَا بُنَيَّ وَ لَا تَعْلَمْهُ إِلَّا بِمَنْ تَثِقُ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُ مُحِقُّ بِهِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى.

انتهى (١).

و رضا نفسه أى حمدا و ثناء يوجب رضاه عن الحامد زنه ذر ما عملوا من تشبيه المعقول بالمحسوس أو المراد متعلقات أعمالهم من الأجسام أو بلغهم من الأخبار أو رأوا بأعينهم من الأجسام و الألوان و الأنوار أو ظنوا من الأمور أو فطنوا من الحقائق و الحسنى أى الأسماء الحسنى و قال الجوهرى ساد قومه يسودهم سياده و سؤددا و قال الفيروز آبادى السؤدد بالضم و السؤدد بالهمزة كقنفذ السياده انتهى.

و المديح المدح و هو الثناء الحسن حتى يتصل أى يملأ الحمد جميع الأزمان الماضيه حتى يتصل بزمان حمد أول الحامدين أو يكون حمدى مقبولا مرتفعا يتصل فى السماء بحمد أول الحامدين فإنه مقبول و الأول أظهر و عدد زنه

ص: ١٧٢

١- ١. راجع البلد الأمين ص ٥٥ الهامش، جنه الأمان الواقيه و جنه الايمان الباقيه (مصباح الكفعمى) ص ٧٢ فى الهامش.

أخرى أو مضروبا فيما تقدم و أرقامهم أى نظراتهم و الرمق أيضا بقيه الحياه و الشعائر جمع الشعيره و هى البدنه تهدى و كذا أعمال الحج و كل ما جعل علما لطاعه الله و اليد النعمه و الإحسان تصطنعه كما ذكره الجوهري و دهمك كمنع و سمع غشيك و ألم به نزل.

و الدعار بالبدال المهمله من الدعر بمعنى الفساد و الخبث و الفسق و فى بعض النسخ بالبدال المعجمه من الدعر بمعنى التخويف و بالوجهين صححهما الكفعمى و عندى أن الدال المهمله و الغين المعجمه أظهر من الدغره و هو أخذ الشىء اختلاسا و فى الحديث هى الدغاره المعلنه.

و الحزن بالضم و التحريك الهم و الجبن يكون بالضم و بضميتين و البخل بالضم و بضميتين و بالتحريك و بالفتح ضد الكرم و فى النهايه أعود بك من ضلع الدين أى ثقله و الضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء و الاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك و ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال انتهى و الدين بالكسر تصحيف و إن كان يستقيم أيضا و قال الفيروزآبادى نجع الوعظ و الخطاب فيه كمنع دخل فأثر كأنجع و من صحابه الصحابه مصدر و جمع أيضا و الردع المنع و الكف أى مصاحبه لا تمنع المصاحب عن الضرر و الخيانه أو أصحاب لا يمنعوننى عن القبائح و النكر بالضم المنكر قال تعالى لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا (٢) و فى بعض النسخ نكره بفتح النون و كسر الكاف ضد المعرفه و الأول أصح و أفصح.

أو تؤاخذ على خبث (٣)

أى يؤاخذ كل منا صاحبه على خبث

ص: ١٧٣

١-١. يعنى أنه تكرر هذه التعداد مره فى قوله «و بعدد زنه ذر السموات و الأرضين و الرمال» و مره اخرى بعده بثلاثه أسطر: «و عدد زنه ذلك كله و عدد زنه السموات و الأرضين و ما فيهن» الخ.

٢-٢. الكهف: ٨٤.

٣-٣. على حث خ ل.

الباطن أو بسببه و في بعض النسخ بالواو و الجيم من الوجد و هو الغضب و على الأول يحتمل أن يكون من أخذ العهد و البيعه أى معاهده و أخوه غير صافيه بل مع خبث الباطن.

بسم الله على أهل بيت النبي صلى الله عليه و آله أى أستعين بالله لهم أو أقرأ بسم الله عليهم لحفظهم من قلدىنى أى أخذ العهد منى للدعاء فكأنه جعله كالقلاده فى عنقى و أسدى إليه أحسن بسم الله أى أستعين به و بالله أى أستعين بذاته الأقدس و من الله أى أستمد منه أو وجودى و جميع أحوالى و أمورى منه إلى الله أتوسل إليه أو مرجعى إليه ما شاء الله أى كان.

و قال فى النهايه الحول الحركه و منه الحديث اللهم بك أصول و بك أحوال أى أتحرك و قيل أحتال و قيل أذفع و أمني من حال بين الشئين إذا منع أحدهما عن الآخر و فى حديث آخر بك أصاويل و بك أحوال هو من المفاعله و قيل المحاوله طلب الشىء بحيله و قال أصاويل أى أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه و قال يقال كآثرته فكآثرته إذا غلبته و كنت أكثر منه.

و فى القاموس اعتر بفلان جعل نفسه عزيزا به و إليه متاب بكسر الباء أى مرجعى و رجوعى فى الدنيا و الآخره و فى القاموس الثرى الندى و التراب الندى أو الذى إذا بل لم يصر طينا و الخير و الأرض و الملائكه الصفوف أى القائمين فى السماوات صفوفا قال الفيروز آبادى الصف المصدر كالتصنيف و واحد الصفوف و القوم المصطفون و الصافات صفا الملائكه المصطفون فى السماء يسبحون لهم مراتب يقومون عليها صفوفا كما يصطف المصلون.

و البحر المسجور أى المملو و هو المحيط أو الموقد من قوله وَ إِذَا الْبِحَارُ سِيَّجِرَتْ (١) و المختلط من السجير بمعنى الخليط أشرفت به أى بنفس الاسم كما قيل بتأثير الأسماء أو بمسماه عن الصفات و الإشراق بنور الوجود و سائر الأنوار الظاهره

ص: ١٧٤

١-١. التكوير: ٦.



و الباطنه من حيث أحسب و من حيث لا أحسب أى من حيث أظن و من حيث لا أظن.

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ - . مصباح المتجهد: ۱۵۳-۱۵۹ -

و كتاب الكفعمى - . مصباح الكفعمى: ۷۲-۷۸ -

و غيرهما: سپس با دعای کاملی که به دعای حریق معروف است، دعا می کنی و می گویی: {خدایا، صبح کردم و تو را گواه می گیرم و مرا گواهی تو کفایت می کند، همچنین فرشتگان، و حمل کنندگان عرش و ساکنان هفت آسمان و زمین، پیامبران و فرستادگان، و وارثان پیامبران و فرستادگانت، بندگان نیک و تمام آفریده ها را گواه می گیرم، پس خودت بر من گواه باش که گواهی تو برای من کفایت می کند، خدای من، گواهی می دهم هیچ خدایی جز تو، معبود، وجود ندارد؛ تنها هستی و هیچ شریکی برای تو نیست، و اینکه محمد صلی الله علیه و آله، بنده و فرستاده توست، و اینکه هر معبودی از پایین عرش تو تا روی پایین ترین زمین تو، باطل و از بین رونده هستند، غیر از جلوه ذات با کرامت تو، که باشکوه تر و بزرگوارتر و با عظمت تر از آن است که توصیف کنندگان عمق شکوه آن را توصیف کنند، یا دلها به عمق عظمت آن هدایت شوند.

ای آنکه مدح و توصیف او بالا تر از وصف مداحان، و اسباب ثنا و سپاسش فرا تر از ستایش ستایشگران، و عظمت و بزرگی او بالا تر از گفتار گویندگان است، بر محمد و خاندان او درود فرست، و برای ما آنچه را که خود سزاوار انجام آن هستی، انجام ده، ای اهل تقوی و اهل آمرزیدن؛ سه مرتبه این را می گویی .

سپس یازده مرتبه می گویی: هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنها است و هیچ شریکی برای او نیست. خدا منزّه است و او را می ستایم. از او آمرزش می خواهم و به سوی او باز می گردم. هر چه خدا بخواهد - همان می شود -، و هیچ نیروی توانی جز به سبب خدا نیست. او اول و آخر و آشکار و پوشیده است؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، زنده می کند و می میراند، و می میراند و زنده می گرداند، و او، زنده ای است که نمی میرد؛ همه خوبی ها به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.

سپس یازده مرتبه می گویی: خداوند منزّه است، و ستایش مخصوص اوست، و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و او بزرگ تر است، از خدا آمرزش می خواهم و به سوی او باز می گردم، هر چه بخواهد - همان می شود -، هیچ نیروی توانی جز به سبب خدا نیست، بر دبار بزرگوار، و الا مرتبه بزرگ، بخشنده و مهربان، فرمانروای پاک راستین روشن است؛ به تعداد آفریدگانش و سنگینی عرش و گنجایش تمام آسمانها و زمین هایش، و هر آنچه که علمش بر آن جاری شده، و کتابش آن را شمرده، و گستردگی کلماتش، و برای خود پسندیده است.

سپس می گویی: خدایا، بر محمد و خاندان با برکت او درود فرست، و بر جبرئیل، میکائیل، اسرافیل، و تمام حاملان عرش خودت و فرشتگان نزدیکی جسته به تو، درود فرست، خدایا، بر همگی آنان درود فرست، تا آنجا که آنان را به مقام خشنودی برسانی و بعد از آن، به هر اندازه که خود شایسته آن هستی بر آن بیفزای، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر فرشته مرگ و دستیاران او درود فرست، و بر رضوان و خادمان بهشت درود فرست، و بر مالک و مأموران آتش درود فرست؛ خدایا، بر همگی آنان درود فرست، تا آنجا که آنان را به مقام

خشنودی برسانی و بعد از آن، به هراندازه که خود شایسته آن هستی بر آن بیفزا، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، بر ثبت کنندگان بزرگوار، و بر فرشتگان بزرگوار و نیکوکار، و نگهبانان فرزندان آدم درود فرست، و بر فرشتگان موجود در فضا و آسمان‌های بالا و فرشتگان زمین‌های هفت گانه پایین، و فرشتگان شب و روز، زمین و کرانه‌های آن، دریا ها و رودخانه‌ها، صحراها و دشت‌ها، و زمین‌های شور و درختان، درود فرست؛ و بر فرشتگانت که آنان را با تسبیح و تقدیس و پرستش تو، از خوردن و آشامیدن بی‌نیازشان ساخته‌ای، درود فرست؛ خدایا، بر همگی آنان درود فرست، تا آنجا که آنان را به مقام خشنودی برسانی و بعد از آن، به هراندازه که خود شایسته آن هستی بر آن بیفزا، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر پدرمان آدم و مادرمان حوا و کسانی که از آن دو به دنیا آمده، از پیامبران و راستان و شهدا و نیکان، درود فرست، تا آنجا که آنان را به مقام خشنودی برسانی و بعد از آن، به هراندازه که خود شایسته آن هستی بر آن بیفزا، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، بر محمد و اهل بیت پاک او، و بر یاران برگزیده اش، و همسران پاکش، و بر نسل محمد، و بر هر پیامبری که به آمدن محمد نوید داده، و بر هر پیامبری که محمد فرزند اوست، و بر هر بانوی نیکی که سرپرستی محمد را بر عهده گرفت، و بر فرشته‌ای که بر محمد فرود آمد، و بر هر کسی که در درود فرستادن بر او، خشنودی تو و خشنودی پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله وجود دارد، درود فرست.

خدایا، بر آنان درود فرست، تا آنجا که آنان را به مقام خشنودی برسانی و بعد از آن، به هراندازه که خود شایسته آن هستی بر آن بیفزا، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر محمد و خاندان محمد برکت قرار بده، و بر محمد و خاندان محمد مهربانی کن، برتر از درود و برکت و مهربانی که بر ابرهیم و خاندان ابرهیم قرار دادی، که تو ستوده گرامی هستی. خدایا، بر محمد مقام وسیله و برتری و ارزشمندی و جایگاه والا عطا کن، و آنقدر عطا کن تا خشنود شود و بعد از آن، بر خشنودی او آن‌گونه که خود شایسته آن هستی، بیفزا، ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، بر محمد و خاندان او درود فرست، همان‌طور که به ما دستور داده‌ای بر او درود فرستیم؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، همان‌طور که شایسته است ما بر او درود فرستیم؛ خدایا، بر محمد و خاندان او درود فرست، به تعداد همه حروفی که در صلوات تو بر او وجود دارد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست؛ خدایا، به تعداد کسانی که بر او درود فرستادند، و کسانی که بر او درود نفرستاده‌اند، بر او درود فرست.

خدایا، به تعداد هر مو و واژه و لحظه و نفس کشیدن و ویژگی و ایستادن و حرکت کردن کسانی که بر محمد و خاندان محمد درود فرستاده‌اند یا نفرستاده‌اند، بر او درود فرست؛ و به تعداد ساعت‌ها و دقیقه‌هایشان، و ایستادن‌ها و رفتن‌هایشان، و حقیقت‌ها و وقت‌ها و ویژگی‌ها و روزها و ماه‌ها و سال‌ها و موها و پوست‌های آنها و به تعداد وزن هر ذره‌ای که انجام داده‌اند یا انجام می‌دهند، یا به آنان رسیده یا دیده‌اند یا پنداشته‌اند یا به ذهن آنان رسیده یا از آنان بوده یا تا روز قیامت به وجود

خواهد آمد، و مانند چند برابر آن و چندین برابر چند برابرش تا روز قیامت، بر آنان درود فرست؛ ای بهترین رحم کنندگان.

خدایا، به تعداد آنچه که تو آفریدی و آنچه که تو تا روز قیامت آفریدگار آن خواهی بود، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، درودی که از آن خشنود باشی؛ - یا: درودی که او را راضی گردانی. - خدایا، به تعداد آنچه به وجود آوردی و آفریدی، بر محمد و خاندان محمد درود فرست.

خدایا، سپاس و ستایش و سپاسگزاری و منت و برتری و بخشش و خوبی و نیکویی و نعمت و بزرگی و اقتدار و حکومت زمین و آسمانها و چیرگی و فرمانروایی و سروری و آقایی و نعمت دادن و بخشندگی و ارجمندی و بزرگواری و زیبایی و کمال و خوبی و یکتایی و گرامی داشتن و ستودن و یکتا دانستن و به بزرگی یاد کردن و پاکی و رحمت و آمرزش و بزرگی و عظمت از آن توست.

هرچه پاکیزه و آراسته و پاک گشته، برای توست، از هر ستایش پاک و مدح گرانمایه و سخن نیکوی زیبا، که با آن از گوینده اش خشنود شوی و او از آن خشنود گردد و آن، مورد رضای تو باشد، تا اینکه ستایش من به ستایش اولین ستایشگر برسد، و ثنای من به ثنای اولین کسی که پروردگار جهانیان را ثنا گفته، برسد و این دو به همدیگر پیوند بخورند؛ و به یکتایی یاد کردن من به یکتا دانستن اولین یکتا داندگان، و بزرگ دانستن من به بزرگ دانستن اولین بزرگ دانستگان و گفتار زیبایم به گفتار اولین زیباگفتاران ثناگوی پروردگار جهانیان برسد و این دو از ابتدای روزگار تا پایان آن، به یکدیگر متصل باشند.

و به میزان گنجایش ذرات آسمانها و زمینها و شنها و تپهها و کوهها، و به تعداد جرعه های آب دریاها، و به تعداد قطرات بارانها و برگ درختان، و به تعداد ستارگان، و به تعداد خاکها و دانهها و سنگریزهها، و به میزان همه آنها و به میزان ذرات آسمانها و زمینها و آنچه در آنها و بین آنها و زیر آنها و بین آنها و بالای آنهاست، تا روز قیامت، از عرش تو تا ژرفای زمین هفتمین زیرین.

و به تعداد حروف الفظی که اهل زمین و آسمان به کار می برند، و به تعداد رقمها - . در البلد الامین، «أزمانهم» {زمان... هایشان} آمده و آنچه در متن است، از المصباح است. -

و دقیقهها و نشانهها و ساعتها و روزها و ماهها و سالها و ایستادنها و حرکتها و موها و پوستها و نفس زدنهای آنان و به میزان اعمالی که انجام داده و یا انجام می دهند، یا به آنان رسیده یا دیده اند یا پنداشته اند یا آنچه از آنان صادر شده یا تا روز قیامت از آنان صادر می شود، و به میزان همه آنها و چند برابر آنها و مانند چندین برابر چند برابر آنها که هیچ کس غیر از تو نمی تواند مقدار آن را بداند یا بشمرد، ای صاحب شکوه و بزرگواری و اهل آن، و سزاوار و لایق آن از سوی من و تمام آفریده های، ای نوآورنده آسمانها و زمین.

خدایا، تو پروردگاری نیستی که ما ایجاد کرده باشیم، و با تو خدایی نیست که با تو در پروردگاری ات شریک شود، و با تو خدایی نیست که تو را بر آفرینش ما یاری رساند؛ تو همان گونه که خود می گویی و بالاتر از آنچه گویندگان می گویند،

پروردگار ما هستی؛ از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و بر محمد - صلی الله علیه و آله - بهترین چیزی را که از تو خواسته است، و بهترین چیزی را که تو برای او خواسته‌ای، و بهترین چیزی را که تا روز قیامت از تو درخواست می‌شود، عطا کنی .

خانواده پیامبر محمد صلی الله علیه و آله و خودم و دینم و دارایی و فرزندان و همسر و خویشان و خانواده‌ام و هر فردی از بستگانم که مسلمان شده، یا تا روز قیامت مسلمان می‌شود، و غمخوارانم و نزدیکانم و هر کسی که از من دعا خواسته است، یا به سوی من دست یاری گشوده، یا بدگویی را از من برگردانده، یا در مورد من سخنان خوب گفته، یا از او کمک گرفته‌ام، یا کاری برایم انجام داده، همسایگانم و برادرانم از مردان و زنان مؤمن را به خداوند و به اسم‌های تام و همه گیر و گسترده و کامل و پاک و برتر و مبارک و والامرتبه و پاکیزه و باشرف و استوار و بزرگوار و با عظمت و محفوظ داشته و پوشیده‌اش که هیچ نیکوکار و بدکاری نمی‌تواند از حد آنها درگذرد و به امّ‌الکتاب و پایان آن و آنچه بین آن دو از قبیل سوره گرانقدر و آیه استوار و شفا و رحمت و پناه و برکت قرار دارد، و به تورت و انجیل و زبور و فرقان و به مصحف ابراهیم و موسی، و به هر کتابی که خداوند نازل کرده، و به هر پیامبری که خدا فرستاده، و به هر حجتی که خدا آن را بر پا داشته، و هر برهانی که خدا آن را آشکار نموده، و به هر نوری که خدا آن را روشن گردانیده، و به تمام نعمت‌های خدا و بزرگی او می‌سپارم.

پناه می‌برم به خدا و از او پناه می‌جویم از بدی هر بدی رساننده‌ای و آنچه از او می‌ترسم و دوری می‌گزینم، و از بدی هر آنچه که پروردگارم از آن بزرگ تر است، و از بدی بدکاران عرب و عجم، و از بدی بدکاران جن و انس، و شیطان‌ها و پادشاهان، و ابلیس و سربازان و رهروان و پیروانش، و از بدی آنچه در روشنایی و تاریکی است، و از بدی آنچه به ناگاه وارد شود یا هجوم آورد یا ناراحتی رساند، و از بدی هر اندوه و غصه و آسیب و پشیمانی و پیشامد و بیماری، و از بدی آنچه در شب و روز رخ می‌دهد، و آنچه تقدیرها به وجود می‌آورند، و از بدی آنچه در آتش است، و از بدی آنچه در زمین و کرانه... ها، و دشت‌ها و بیابان‌ها، و دریاها و رودها است، و از بدی بدکاران و تبهکاران، و کاهنان و جادوگران، و رشک برها و ترساننده‌ها و بدی رساننده‌ها، و از بدی آنچه در زمین فرو می‌رود و از آن بیرون می‌آید، و آنچه از آسمان فرود می‌آید و آنچه به آسمان می‌رود، و از بدی هر بدی و بدی هر دارنده بدی، و از بدی هر جنبنده‌ای که پروردگارم زندگی‌اش را به دست گرفته است و زمام او را در دست دارد؛ که پروردگار من بر راه راست قرار دارد، پس اگر روی گردانند، بگو: خداوند مرا کفایت کند، هیچ خدایی جز او وجود ندارد، بر او توکل می‌کنم و او پروردگار عرش بزرگ است.

و ای خدا، از اندوه و غصه و ناراحتی و ناتوانی و تنبلی و ترس و تنگ نظری، و از منحرف شدن در دین، و چیرگی مردان، و از عملی که سود نرساند، و از چشمی که نگرید، و از قلبی که فروتن نشود، و از دعایی که شنیده نشود، و از نصیحتی که اثر نکند، و از یآوری که باز ندارد، و از گرد آمدن بر ناشایست، و دوستی کردن زیان‌بار، یا دستگیری بر زشتی، و از آنچه که فرشتگان نزدیکی یافته، و پیامبران فرستاده شده، و امامان پاکیزه گشته، و شهدا و نیکان و بندگان پرهیزکار تو از آن پناه می‌جویند، به تو پناه می‌آورم؛ و از تو می‌خواهم ای خدا، که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و هر چه از خوبی از تو خواسته‌اند، به من عطا کنی و از هر چه بدی پناه جسته‌اند، پناه دهی.

و ای خدا، از تو تمام خوبی و اکنون و آینده آن را می‌خواهم، چه آنهایی که می‌دانم و چه به آن آگاهی ندارم؛ و از وسوسه...

های شیطان‌ها ای پروردگار، به تو پناه می‌آورم، و از اینکه به پیش من حاضر شوند ای پروردگار، به تو پناه می‌آورم؛ به نام خدا بر خانواده پیامبر محمد صلی الله علیه و آله، به نام خدا بر جانم و دینم، به نام خدا بر خانواده‌ام و دارایی‌ام، به نام خدا بر هر چیزی که پروردگارم بر من عطا کرده است، به نام خدا بر دوستان و فرزندان و خویشانم، به نام خدا بر همسایگان با ایمانم و برادرانم، و هر کسی که برای دعا از من پیمان گرفته است، یا دست یاری پیش من گشوده، یا به من نیکی نموده است، چه از مردان مؤمن و چه زنان مؤمن، به نام خدا بر آنچه پروردگارم به من روزی کرده و روزی می‌کند، به نام خدایی که با اسمش، هیچ چیز نه در آسمان و نه در زمین، زیان نمی‌بیند و او شنوای دانا است.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا به تمام آن خوبی‌هایی که بندگان مؤمن تو از تو درخواست رسیدن به آن را کرده‌اند، برسان؛ و از من تمام بدی‌ها و تباهی‌هایی را که بندگان مؤمن تو از تو درخواست دور کردن آنها را داشته‌اند، دور کن؛ و از فضل خود، آنچه را که تو سزاوار و صاحب اختیار آن هستی، برایم بیشتر گردان، ای بهترین رحم‌کنندگان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد و خانواده پاک و پاکیزه او درود فرست، و ای خدا، گشایش آنها و گشایش مرا زودتر برسان، و هر اندوه از مردان و زنان مؤمن را زودتر برطرف فرما؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و یاری آنها را روزی‌ام کن، و مرا

شاهد روزهای آنان قرار ده، و در دنیا و آخرت بین من و آنان گرد آور، و از پیش خود برای آنان سپری قرار ده تا بر آن چیزی جز از راه خوبی نرسد، و بر من و رهروان و دوستداران آنها و بر تمام مردان و زنان مؤمن سپری همراه آنان قرار ده، که تو بر هر چیزی توانایی.

با نام خدا و به کمک خدا و از خدا و به سوی خدا، و هیچ چیزه‌ای جز خدا وجود ندارد، هرچه خدا بخواهد - همان می‌شود -، هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست، خدا برایم بس است، بر خدا توکل کرده‌ام، و کارم را به خدا واگذار می‌کنم، و به خدا پناهنده می‌شوم، و با کمک خدا نیرو می‌گیرم و چیره می‌شوم و فزونی می‌یابم و مباحثات می‌کنم و احساس عزت می‌کنم و چنگ می‌زنم، بر تو توکل کرده‌ام و بازگشتم به سوی اوست، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و او زنده و پاینده است، به تعداد ریگ‌ها و خاک‌ها و ستارگان و فرشتگان صف بسته؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تنها است و هیچ شریکی برای او نیست، والا مرتبه و بزرگ است، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، تو منزهی، من از ستمکاران بوده‌ام.} - البلد الامین: ۵۳ -

۵۹ -

و آنچه که در این دعا از سوی صاحب الزمان علیه السلام به محمد بن الصلت قمی - که رحمت خدا بر او باد - افزوده شده، عبارت است از: {خدایا، ای پروردگار نور بزرگ، و پروردگار کرسی بلند، و پروردگار دریای جوشان، و فرو فرستنده تورات و انجیل و زبور، و پروردگار سایه و حرارت، و فرو فرستنده قرآن بزرگ، و پروردگار فرشتگان نزدیکی جسته و پیامبران و فرستادگان، تو خدای هرچه در آسمان است، و خدای هرچه در زمین است، می‌باشی، و در آن‌ها خدایی جز تو وجود ندارد؛ و تو چیره بر هرچه در آسمان‌ها است، و چیره بر هرچه در زمین است، می‌باشی، و در آن دو جز تو چیره‌ای وجود ندارد؛ تو آفریدگار هرچه در آسمان‌ها است، و آفریدگار هرچه در زمین است، می‌باشی، و در آن دو جز تو آفریدگاری وجود ندارد؛ و تو فرمانروای هرچه در آسمان است، و فرمانروای هرچه در زمین است، می‌باشی، و در آن دو جز تو فرمانروایی وجود ندارد؛

خدایا از تو به جلوه بزرگواریت و به نور جلوه روشن و تابانیت و فرمانروایی دیرینه ات، ای زنده، ای پاینده، از تو درخواست می‌کنم؛ از تو به آن نامت که آسمان‌ها و زمین‌ها با آن روشن شد، و آن نامت که پیشینیان و پسینیان با آن نیکو و شایسته گشتند، ای زنده پیش از هر موجود زنده، و ای زنده پس از هر موجود زنده، و ای زنده در آن هنگام که هیچ موجود زنده‌ای وجود نداشت، ای زنده کننده مردگان و ای میراننده زندگان، ای زنده‌ای که هیچ خدایی جز تو نیست، ای زنده، ای پاینده، از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و از جایی که گمان می‌برم و از جایی که گمان نمی‌برم، مرا به صورت گسترده و حلال و پاک، روزی‌ام ده؛ و هر غصه و هر اندوهی را از من برگشایی، و هر چه را آرزو می‌کنم و امید دارم، به من عطا کنی، که تو بر هر چیزی توانا هستی.} - . مصباح الشیخ: ۱۵۹-۱۶۰؛ البلد الامین: ۵۹-۶۰ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

و وجدت هذا الدعاء مسنداً في كتاب عتيق من أصول أصحابنا بالشرح الذي ذكره الكفعمي ره إلى قوله فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ و لم يذكر ما بعده.

\*\*[ترجمه] برداشت بعضی از اصحاب این است که دعای حریق با عبارت «و أهل المغفرة - ثلاثاً»، {و اهل آمرزش - سه مرتبه بگویند.} تمام می‌شود؛ و احتمال دارد تمام آنها تا عبارت «إني كنت من الظالمين»، {من از ستمکاران بوده‌ام.} باشد. کفعمی در دو کتابش گفته است: دعای حریق نامیده شدن این دعا به خاطر روایتی از امام صادق علیه السلام است که فرموده است: از پدرم محمد بن علی (امام باقر) علیهما السلام شنیدم می‌فرمود: همراه پدرم علی بن حسین علیه السلام در قبا بودم که برای عیادت پیرمردی از انصار رفته بود. پس شخصی نزد او آمد و گفت: خودت را به خانه‌ات برسان که منزل شما آتش گرفته است. پدرم علیه السلام فرمود: آتش نگرفته است. وی رفت و دوباره برگشت و گفت: سوخته است! پدرم علیه السلام فرمود: به خدا سوگند، سوخته است. وی رفت و دوباره برگشت و همراه او گروهی از یاران و دوستداران ما بودند و با حالت گریه به پدرم می‌گفتند: منزلت در آتش سوخت. پس فرمود: هرگز، به خدا سوگند سوخته است و همانا من به پروردگارم بیش از شما اعتماد دارم. بعداً مشخص شد که تمام اطراف به جز آن منزل سوخته است.

پس پدرم امام باقر علیه السلام به پدرش امام زین العابدین علیه السلام گفت: جریان چیست؟ پس فرمود: ای پسر، چیزی که ما از علم پیامبر صلی الله علیه و آله به ارث می‌بریم، از دنیا و هر چه در آن است، از مال و جواهرات و زمین، برایم دوست داشتنی‌تر است و از مردان جنگی و سلاح، برایم کاربردی‌تر؛ و آن رازی است که جبرئیل برای پیامبر صلی الله علیه و آله آورد و او، آن را به علی و دخترش فاطمه آموخت و ما به ارث برده‌ایم، و این دعای کاملی است که هر کس در هر روز پیشاپیش خود قرار دهد، خدای متعال برایش هزار فرشته می‌گمارد که او را و خانواده و فرزندان و حیوانات و دارایی و کسانی را که مورد توجه او هستند را از آتش سوزی و غرق شدن و خفه شدن و ویرانی و فرو ریختن دیوار، تا هلاکت و به زمین فرو رفتن و پرت شدن - از کوه یا افتادن به دره - حفظ کنند و خدای متعال او را از بدی شیطان و فرمانروا، و از بدی هر بدی رساننده ایمنی می‌دهد و در امان خدا و نگهداری او خواهد بود و اگر خواندن او از روی یقین و اخلاص باشد، خدای متعال به آن

ثواب صد انسان راستین را عطا می‌کند و اگر در آن روز از دنیا برود، وارد بهشت می‌گردد؛ پس ای پسر، آن را به خاطر بسیار و جز به کسی که نسبت به او اعتماد داری، یاد نده، چرا که هیچ حقداری چیزی با آن نمی‌خواهد جز آنکه خدای متعال به او عطا می‌کند. پایان. - . البلد الامین: ۵۵ (در حاشیه)؛ مصباح الکفعمی: ۷۲ (در حاشیه) -

«و رضا نفسه»، یعنی ستایش و ثنایی که باعث خشنودی او از ستایشگر شود. «زنه ذرّ ما عملوا» از قبیل تشبیه وجود ذهنی به حسی است، یا اینکه منظور، چیزهایی است که متعلق اعمال آنها واقع می‌شوند. «أو بلغهم» از خبرهایی که به آنها می‌رسد. «أو رأوا»، یعنی با چشمانشان، از اشیا و رنگ‌ها و نورها. «أو ظنوا» از امور. «أو فطنوا» از حقیقت‌ها. «و الحسنی»، یعنی اسم‌های نیک خدا. جوهری گفته است: «ساد قومه، یسودهم، سیاده و سؤدد»، و فیروزآبادی گفته است: «السودد» با ضمه، و «السؤدد» با همزه، مانند «قنفذ» - در وزن - یعنی سروری. پایان.

«المدیح» همان مدح است، یعنی ستایش نیکو. «حتی يتصل»، یعنی ستایش من تمام زمان‌های گذشته را پر کند تا به زمان ستایش اولین ستایش کننده برسد؛ یا اینکه ستایش من پذیرفته شود و بالا رود و در آسمان به ستایش اولین ستایش کننده بپیوندد که مورد پذیرش واقع شده است؛ ولی اولی آشکارتر است. «و عدد زنه ذرّ السموات»، یعنی بار دیگر، یا اینکه در آنچه گفته شد ضرب شود. «و أرقامهم»، یعنی نظرات آنان؛ «الرمق» همچنین باقیمانده زندگی است. «الشعائر» جمع «الشعیره»، شتری که برای قربانی به مکه ببرند، و همین طور اعمال حج و هر چیزی که نشانه برای طاعت خدا قرار داده شده است. «الید»، همان گونه که جوهری گفته است، یعنی نعمت و نیکی که با آن انجام می‌دهد. «دهمک» مانند «منع» و «سمع» - در وزن - یعنی تو را در بر بگیرد. «ألّم به» فرود آمد.

«الدعار» با دال، بدون نقطه، از «الدعر» به معنی تباهی و بدسرشتی و بدکاری؛ و در بعضی نسخه‌ها، با ذال، با نقطه، از «الدعر» به معنی ترساندن است؛ کفعمی هر دو صورت را صحیح دانسته است. به نظر من، دال بدون نقطه و غین با نقطه، از «الدغره» آشکارتر است و آن عبارت است از گرفتن چیزی با ربایش، و در حدیث «هی الدغاره المعلنه»، همان ربودن آشکارا آمده است.

«الحزن» با ضمه و فتحه حروف، یعنی اندوه. «الجبن» با یک ضمه و دو ضمه درست است. «البخل» با یک ضمه و دو ضمه و نیز با فتحه حروف، درست است و با فتحه، یعنی مخالف بزرگواری. در النهایه گفته است: «أعوذ بك من ضلع الدین»، یعنی سنگینی آن، و «الضلع»، انحراف، یعنی آن را سنگین می‌کند تا اینکه دارنده‌اش را از حد راستی و اعتدال منحرف کند؛ گفته می‌شود: «ضلع» با کسره، «یضلع، ضلعاً» با فتحه حروف، و «ضلع» با فتحه، «یضلع، ضلعاً» با سکون، یعنی خم شد. پایان. «و الدین» با کسره، اشتباه است و هرچند در این صورت نیز درست است.

فیروزآبادی گفته است: «نجع»، یعنی موعظه، خطاب در آن، مانند «منع» و «دخل» است، پس «أثر» مانند «أنجع» خوانده می‌شود. «و من صحابه» مصدر و نیز جمع است. «الردع»، یعنی منع کردن و بازداشتن؛ یعنی همنشینی که همنشینش را از زیان و خیانت باز می‌دارد، یا همنشینانی که مرا از زشتی‌ها باز نمی‌دارند. «النکر» با ضمه، یعنی ناشایست؛ خدای متعال می‌فرماید: «لقد جئت شیئاً نكراً»، - . الکهف / ۸۴ - {واقعاً

کار ناپسندی مرتکب شدی.} و در بعضی نسخه‌ها «نکره» با فتحه نون و کسره کاف آمده است، یعنی مخالف شناخته شده؛  
اولی صحیح‌تر و روان‌تر است.

«أو تؤاخذ علی خبث»، یعنی هر یک از ما دیگری را به خاطر زشتی درون یا به سبب آن مؤاخذه کند؛ و در بعضی نسخه‌ها با  
واو و جیم، از «الوجد»، یعنی خشم است. در صورت اول، احتمال دارد از عهد و پیمان گرفتن باشد، یعنی تعهد و برادری که  
از روی پاکی نباشد، بلکه همراه با زشتی درون باشد.

«بسم الله علی أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله»، یعنی برای تو از آنها طلب یاری می‌کنم، یا «بسم الله» را بر آنها می‌خوانم تا  
آنها را حفظ کند. «من قلّنی»، یعنی از من برای دعا پیمان گرفته است، که گویا مانند ریسمانی در بر گردن من قرار داده  
است و «أسدی إلیه»، یعنی نیکی کرد. «بسم الله»، یعنی با آن کمک می‌خواهم؛ «و بالله»، یعنی از ذات پاک او یاری می‌جویم؛  
«و من الله»، یعنی از او مدد می‌خواهم، یا وجود من و تمام حالات و کارهای من از ناحیه اوست. «إلی الله»، یعنی به او متوسل  
می‌شوم، یا بازگشتم به سوی اوست؛ «ما شاء الله»، یعنی آنچه خدا خواست، شد.

در نهایت گفته است: «الحول»، یعنی حرکت، حدیث «اللهم بک أصول و بک أحول» از این قبیل است، یعنی حرکت می‌کنم؛  
و گفته شده است: یعنی چاره‌گری می‌کنم؛ و گفته شده است: دور می‌کنم و باز می‌دارم. «حال بین شیئین» یعنی یکی را از  
دیگری بازداشت. و در حدیث دیگری آمده است: «بک أصول و بک أحول» که از مفاعله است و گفته شده است: مفاعله،  
درخواست چیزی با حيله است. و گفته است: «أصول»، یعنی خشم می‌گیرم و به زور وامی‌دارم، و «الصولة»، یعنی حمله و یک  
مرتبۀ برجستن، و گفته است: گفته می‌شود: «کاثرته، فکثرته»، یعنی غلبه کردم و من بیشتر از او بودم.

در القاموس آمده است: «اعتز بفلان»، یعنی خودش را با او عزیز کرد؛ «إلیه متاب» با کسره باء، یعنی بازگشتگاهم و برگشتم  
در دنیا و آخرت؛ و در القاموس آمده است: «الثری»: نمناک و خاک نمناک، یا خاکی که وقتی تر شود، گل نمی‌شود، و  
خوبی، و زمین. «و الملائکه الصفوف»، یعنی فرشتگان به صف ایستاده در آسمان‌ها؛ فیروزآبادی گفته است: «الصف» مانند  
«التصفیف»، مصدر و مفرد «الصفوف» است؛ و «القوم المصطفون»، و «الصفات صفاً»، یعنی فرشتگان صف بسته در آسمان که  
تسبیح می‌گویند، مراتبی دارند که طبق آنها به صف می‌ایستند، همان گونه که نمازگزاران به صف می‌ایستند.

«البحر المسجور»، یعنی مالامال، در حالی که دربر گرفته و برافروخته باشد، از کلام خدا: «و إذا البحار سجرت»، - التکویر / ۶

{دریاها آنکه که جوشان گردند.} گرفته شده است و ترکیب شده از «السجیر» که به معنای آمیختن است. «أشرققت» به، یعنی  
با خود اسم، همان طور که در مورد تأثیر اسم یا تأثیر دارنده اسم بر صفات، قولی وجود دارد؛ و نورانی شدن، با نور وجود یا  
سایر نورهای ظاهری و باطنی صورت می‌گیرد. «من حیث أحتسب و من لا أحتسب»، یعنی از جایی که گمان می‌برم و از جایی  
که گمان نمی‌برم.



مِصْبَاحِ الشَّيْخِ (١)، وَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٢)، وَ إِخْتِيَارِ ابْنِ الْبَاقِي، دُعَاءُ آخِرُ مَرْوِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الصَّبَاحِ -  
يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُطَلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا  
رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعِظَمِ الْكَبِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ  
يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَ الْحُرُورِ يَا عَالِمًا بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَ النُّورِ وَ الْفُرْقَانَ الْعَظِيمِ وَ الزُّبُورِ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْإِبْكَارِ  
وَ الظُّهُورِ يَا دَائِمَ التَّيَّاتِ يَا مُخْرِجَ التَّبَاتِ بِالْعُدُوءِ وَ الْأَصَالِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ  
الْفُوتِ يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْيَالِيَةِ بَعِيدِ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَشْعَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ يَا مَنْ لَا يَتَعَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى  
تَجَسُّمِ حَرَكَهِ وَ لَا انْتِقَالٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ يَرُدُّ بِالطَّفِ الصَّدَقَةَ وَ الدُّعَاءَ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَ أَبْرَمَ مِنْ سُوءِ  
الْقَضَاءِ يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَ لَا مَكَانٌ يَا مَنْ يَجْعَلُ الشُّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَا مَنْ يُمَسِّكُ الرِّمَقَ مِنَ الدَّنْفِ الْعَمِيدِ بِمَا قَلَّ  
مِنَ الْعِذَاءِ يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَذْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلِظَ مِنَ الدَّاءِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ  
مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا عَظِيمَ الْخَطْرِ يَا كَرِيمَ الظَّفَرِ يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ

ص: ١٧٥

١-١. مصباح الشيخ ص ١٦٠-١٦٢.

٢-٢. و ذكره الكفعمي في المصباح أيضا ص ٧٨-٨٠.

يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَزَّشَهُ يَا مَنْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ يَا مَنْ أَيْدِيهِ فَاضِلَةٌ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَسِعَتْهُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْمَأْدُونِي يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا مُطَلِقَ الْأَسْيَارِي يَا رَبَّ الْعِزَّةِ يَا أَهْلِلَ التَّقْوَى وَ أَهْلِلَ الْمَغْفِرَةَ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ أَمِيدُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصِي عَيْدُهُ يَا مَنْ لَا يَنْقُطُ مِيدُهُ أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعُهُ وَعِيدُهُ وَهِيَ مِنِّي سَمِعُ وَطَاعَهُ وَبِهَا أَرْجُو النَّجَاهَ يَوْمَ الْحِسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ وَ أَدَّى مَا

كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ لَكَ وَ أَنْتَ تَخْلُقُ دَائِمًا وَ تَزُوقُ وَ تُعْطِي وَ تَمْنَعُ وَ تَرْفَعُ وَ تَضَعُ وَ تُعْنِي وَ تُفْقِرُ وَ تَخْذُلُ وَ تَنْصِرُ وَ تَغْفُو وَ تَرْحَمُ وَ تَصْفَحُ وَ تَجَاوِزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَ لَا تَجُورُ وَ لَا تَظْلِمُ وَ أَنْتَ تَقْبِضُ وَ تَبْسُطُ وَ تَمْحُو وَ تُثَبِّتُ وَ تُبَدِّلُ وَ تُعِيدُ وَ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ أَنْتَ حَيٌّ لَمَّا تَمُوتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفْضِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَ أَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ فَرَجِي وَ أَقْلِبْ عَثْرَتِي وَ ارْحَمْ غُرْبَتِي وَ ارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي وَ اسْتَقْبِلْ بِي صِدْقَهُ مِنْ سِقَمِي وَ سَبِّحْهُ مِنْ عَيْدِي وَ سَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي وَ بَصِيرَةً وَ نَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي وَ مَهْدَنِي وَ أَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَ اسْتِغْفَارِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلُ وَ يَنْقُطِعِ الْعَمَلُ وَ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَ كُرْبَتِهِ وَ عَلَى الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ وَ عَلَى الْمِيزَانِ وَ خِفَّتِهِ وَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ زَلَّتِهِ وَ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ رَوْعَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ وَ قُوَّةَ فِي سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ اسْتِعْمَالًا

لِصَالِحِ مَا عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ وَ شَتَّانَ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَ هُوَ أَقْرَبُ وَ سَائِلِنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا- مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَشْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

\*\*[ترجمه] این دعا را با سند آن، در کتاب عتیق که از کتاب‌های بزرگان اصحاب ما می‌باشد، یافتیم، و با شرحی که کفعمی بیان کرده است، تا عبارت «فإن تولوا فقل حسبي الله لا-إله إلا-هو عليه توكلت و هو ربُّ العرش العظيم»، پس اگر روی گرداندند، بگو: خداوند مرا کفایت کند، هیچ خدایی جز او وجود ندارد، بر او توکل می‌کنم و او پروردگار عرش بزرگ است. { می‌باشد و ادامه آن را بیان نکرده است .

\*\*[ترجمه]

### توضیح

قال الكفعمی قدس سره رأیت فی کتاب عدہ السفر و عمدہ الحضرة لأبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی رحمه الله أنه من دعا بهذا الدعاء و هو یا کبیر کل کبیر إلی آخره فی کل صباح قضی الله سبحانه له سبعین حاجه من حوائج الدنيا و الآخره و قال ره الکبیر و الکثیر بالفتح و لا یکسر کافهما(٢).

إنما یکسر أول فعیل إذا کان ثانیه حرفا حلقیًا نحو شعیر و رغیف و بهیم و سعید قاله ابن الجوالیقی فی کتابه إصلاح غلط العامه انتهى.

و قال الجوهری الكبیل القید الضخم یقال کبیل الأسیر و کبیلته إذا قیدته فهو مکبول و مکبیل یا نور النور أی خالق الأنوار و جاعلها نورا یا شافی الصدور من غیظ الأعادی أو من الأخلاق الذمیمه التي هی أمراض القلوب یا جاعل الظل أی خالقه و الجعل یطلق غالبًا فیما لا یقوم بنفسه من الأعضاض و الخلق فیما یقوم بنفسه من الأجسام و نحوها و الحرور الریح الحاره باللیل و قد یكون بالنهار و حر الشمس و الحر الدائم و النار ذکره الفیروزآبادی.

بذات الصدور أی بالنیات و الأسرار التي فیها و النور عطف تفسیر للکتاب و الإبکار الغدوه و الظهور جمع الظهر بالضم الدارسات أی البالیات من درس الثوب أی خلق یا سابق الفوت أی لا- یفوته شیء بل یسبق فوته فیدرکه قبل فوته و الفوت السبق أیضا أی یسبق بسبق من سبق و قیل سبق الفوت فلا یفوت هو و هو بعید و تجشم الأمر تکلفه علی مشقه و أعنان السماء نواحیها و قال الفیروزآبادی

ص: ١٧٧

١- ١. البلد الأمين: ٦١- ٦٠.

٢- ٢. نقل الشرتونی فی أقربه عن التاج أن النووی صرح فی تحریره و غیره أن کبیرا بکسر الکاف لغه فی فتحها.

الدنف محرکه المرض الملازم و رجل و امرأه و قوم دنف محرکه فإذا كسرت أنثت و ثنيت و جمعت.

و قال الكفعمى ره العميد قال شارح السبع العلويات فيه هو الذى هذه المرض قال و هو المعمود أيضا و قال الجوهري عمده المرض أى فدحه و قال الهروي العمد ورم يكون فى الظهر و منه الحديث (1).

و شفى العمد و أقام الأود و المراد حسن السياسه انتهى.

و الوعد يطلق غالبا فى الخير و قد يطلق فى الشر أيضا و التوعد و الإيعاد التهديد بالشر و الخطر القدر و المنزل و السبق يتراهن عليه و الإشراف على الهلاك و الكل هنا مناسب و إن كان الأول أنسب يا كريم الظفر أى الكريم عند الظفر أو ظفره جليل عظيم لا يطفأ على بناء المعلوم و المجهول بالهمز و غيره تخفيفا و أصله الهمز فى القاموس طفأت النار كسمع طفوءا ذهب لهبها و أطفأتها انتهى.

و الأيادى النعم بالمنظر الأعلى المنظره المرقبه أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده و هو مطلع على جميع أحوالهم أو هو أعلى و أرفع من أنظار الخلق و أفكارهم و يا أهل التقوى أى هو سبحانه لعظمته و جلاله أهل لأن يتقى عذابه و سطوته و لكرمه و جوده أهل لأن يغفر يا من لا يدرك أمده أى انتهاء وجوده أزلا و أبدا أو أمد حقيقته و كنه ذاته و صفاته يا من لا يحصى عدده أى عدد معلوماته و مقدوراته و مخلوقاته و تقديراته و أطافه و نعمه و المدد بالتحريك الزيادة و المعونه و يمكن أن يقرأ بضم الميم جمع مده.

و الشهاده لى الجمل معترضه بين أشهد و معموله و أنك تخلق فى بعض النسخ تعطى فالمراد جنس العطاء مع قطع النظر عن خصوص الأشخاص أو العطايا الشامله من الإيجاد و الرزق بقدر الضروره و الحفظ و ما سيأتى من قوله عليه السلام و تعطى و تمنع بالنسبه إلى الأشخاص أو العطايا الخاصه من زوائد الإحسان و الفضل و التوفيقات و الهدايات المخصوصه ببعض الأشخاص و بعض الأحوال و فى القاموس العدم

ص: ١٧٨

١-١. كلام ندبت به النادبه على عمر من قولها: «وا عمراه أقام الاود و شفى العمد».

بالضم و بضمین و بالتحریک الفقدان و مهدنی قال الکفعمی ره ای مکنی و التمهذ التمكن أو بمعنی أصلحنی و تمهید الأمور إصلاحها و تمهید العذر قبوله قاله الجوهری و المهاد الفراه و منه قوله تعالى فَلَا تُفْسِدُوا لَهُمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْيَوْمِ وَ مَهْدت نفسی و مهدي أي جعلت لها مكانا وطئا سهلا و قوله تعالى وَ لَيْسَ الْمَهَادُ (2) أي بئس ما مهد لنفسه في معاده انتهى.

\*\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ و البلد الامين و اختيار ابن الباقي: دعای دیگر: از امام ابی الحسن عسکری علیه السلام برای خواندن در صبح روایت شده است: {ای بزرگ تر از هر بزرگ، ای آنکه نه شریکی برای او هست و نه مشاوری، ای آفریدگار خورشید و ماه تابان، ای پناه بیمناک پناهنده، ای آزاد کننده اسیر در زنجیر، ای روزی دهنده کودک خردسال، ای بهبود دهنده استخوان شکسته، ای رحم کننده بر پیر مرد کهنسال، ای نورانی کننده نور، ای تدبیر کننده کارها، ای برانگیزنده آنچه در قبرهاست، ای شفا دهنده سینه ها، ای قرار دهنده سایه و حرارت، ای دانای به اسرار سینه ها، ای نازل کننده کتاب و نور، و فرقان بزرگ و زبور.

ای آنکه فرشتگان برای او هر صبحگاه و هنگام ظهر تسیح گویند، ای آنکه جاودانه باقی است، ای آنکه هر صبحگاه و شامگاه گیاهان را می رویاند، ای زنده کننده مردگان، ای ایجاد کننده استخوان های پوسیده، ای شنونده صداها، ای آنکه هیچ چیز از او فوت نمی شود، ای پوشاننده استخوان های فرسوده بعد از مرگ، ای آنکه کاری او را از کار دیگر مشغول نمی سازد، ای آنکه از حالی به حال دیگر تغییر نمی کند، ای آنکه نیازی به حرکت و انتقال ندارد، ای آنکه امری او را از امر دیگر باز نمی دارد، ای آنکه با کمترین صدقه و دعا از فراز آسمان، آنچه از تقدیرات بد که حتمی ساخته و قطعی نموده را برمی گرداند، ای آنکه جایگاه و مکانی او را احاطه نمی نماید، ای آنکه شفا را در هر چه بخواهد قرار می دهد، ای آنکه باقیمانده جان را در تن بیمار با اندک غذایی نگاه می دارد، ای آنکه به اندک دوايي درد سنگين را زائل می سازد، ای آنکه هر گاه وعده نمود وفا می کند، و هر گاه تهدید کرد می بخشد.

ای آنکه نیاز نیازمندان در اختیار اوست، ای آنکه به اسرار افرادی که ساکتند آگاه هست، ای آنکه ارزشش والا، و غلبه اش بزرگوارانه است، ای آنکه ذاتش فرسودگی ندارد، ای آنکه فرمانروایی اش فنا نمی پذیرد، ای آنکه نورش خاموش نمی گردد، ای آنکه عرشش بر فراز هر چیز می باشد، ای آنکه قدرتش خشکی و دریا را فرا گرفته، ای آنکه عذابش در جهنم است، ای آنکه رحمتش در بهشت نمایان گردیده، ای آنکه وعده هایش راستین، و نعمت هایش از جهت لطف و فضل اوست، ای آنکه رحمتش گسترده است، ای فریادرس پناهندگان، ای اجابت کننده دعای بیچارگان، ای آنکه در جایگاه برتر است، و آفریده هایش تحت اختیار او قرار دارند.

ای پروردگار روح های فانی شونده، ای پروردگار بدن های پوسیده شونده، ای بینا ترین بینندگان، ای شنوا ترین شنوندگان، ای سریع ترین حسابرسان، ای حاکم ترین حاکمان، ای مهربان ترین مهربانان، ای بخشاینده عطاها، ای آزاد کننده اسیران، ای پروردگار عزت، ای اهل تقوی و اهل بخشش، ای آنکه نهایتش درک نشده، و مخلوقاتش به شمارش درنیاید، و یاری اش قطع نمی گردد، گواهی می دهم، - و این گواهی برایم بزرگی و توشه است، و آن از من به معنای پذیرش و فرمانبری است، و با آن، امید موفقیت و رستگاری در روز قیامت که روز حسرت و ندامت است را دارم، - که تو خدا هستی و هیچ خدایی جز تو نیست، یگانه بوده و شریکی نداری، و محمد بنده و فرستاده توست، درود تو بر او و خاندانش باد، و اینکه او پیامت را ابلاغ

کرد و آنچه بر او واجب بود را ادا نمود، و اینکه تو همواره عطا کرده و روزی می دهی، و عطا کرده و منع می نمایی، و بالا برده و پائین می آوری، و بی نیاز کرده و فقیر می گردانی، و خوار نموده و یاری می نمایی، و بخشیده و رحم می کنی و از آنچه می دانی گذشته و چشم می پوشی، و ستم ننموده و زور نمی گویی، اینکه تنگ گرفته و می افزایی و محو نموده و نگه می داری، و ایجاد کرده و باز می گردانی، و زنده کرده و می میرانی، و تو زنده ای هستی که نمی میری، پس بر محمد و خاندانش درود فرست، و مرا از جانب خودت هدایت کرده، و از فضلت بر من بریز، و از رحمتت بر من بگستران، و از برکاتت بر من نازل کن. دیری است که نیکی های زیباییت را بر من ارزانی داشته، و بسیار بر من عطا نموده ای و کارهای زشتم را پوشانده ای.

خدایا، بر محمد و خاندانش درود فرست، و گشایش کارم را نزدیک نما، و از لغزشم در گذر، و بر تنهایی ام رحم نما، و مرا به بهترین عادتت نزد من بازگردان، و برایم سلامتی از بیماری، و فراوانی از نداری و سلامتی فراگیر در بدنم، و بصیرت قوی در دینم پیش آور، و مرا آماده نما، و بر آمرزش خواهی و نادیده گرفتن بر من قبل از مرگ و پایان عمل، کمک کن، و مرا در مرگ و سختی های آن، و در قبر و وحشت آن، و در هنگام رسیدگی به اعمال و خواری آن، و در صراط و لغزش آن، و در روز قیامت و وحشت آن، یاری فرما.

و از تو موفقیت در عمل قبل از پایان عمرم، و توانایی در گوش و چشمم، و عمل نیک از آنچه به من آموخته و فهمانده ای، می خواهم؛ به درستی که تو پروردگار بزرگ و من بنده ذلیل و خواری هستم، و فرق بین ما چه بسیار زیاد است؛ ای مهربان، ای منت گذار، ای صاحب شکوه و بزرگواری، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و درود فرست بر کسی که به وسیله او به ما فهماندی و او نزدیک ترین وسیله ما به سوی توست، پروردگارا، او محمد و خاندان پاک او هستند. - البلد الامین: ۶۰-

- ۶۱

\*\*[ترجمه]

## و أقول

يمكن أن يكون المعنى مهدني و هيئني لاستغفارك أو عبادتك و لا يبعد أن يكون في الأصل باللام من المهله.

و قال في النهايه الحنان الرحمه و العطف و الرزق و البركه و في أسماء الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الحنين للمبالغه و قال المنان هو المعطى من المن العطاء لا من المنه و كثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيه و لا يطلب الجزاء عليه و المنان من أبنيه المبالغه كالسفاك و الوهاب انتهى و الجلال الاستغناء المطلق و الإكرام الفضل العام أو الجلال الصفات السلبيه أو القهريه و الإكرام الثبوتيه أو اللطفيه.

\*\*[ترجمه] کفعمی - که روانش پاک باد- گفته است: در کتاب عده السفر و عمدہ الحضر نوشته ابی علی فضل بن حسن طبرسی - که رحمت خدا بر او باد- دیدم که هر کس هر روز صبح با این دعا - یعنی «یا کبیر کل کبیر» تا آخرش - دعا کند، خدای سبحان هفتاد نیاز از نیازهای دنیا و آخرت او را بر آورده می سازد. و گفته است: کاف در «الکبیر» و «الکثیر» هر دو با

فتحه است و با کسره خوانده نمی‌شود؛ فقط هنگامی که دومین حرف وزن فعل از حروف حلقی باشد، حرف اول با کسره خوانده می‌شود، مانند «شعیر» و «رغیف» و «بهیم» و «سعید»؛ این را الجوالیقی در کتابش اصلاح غلط العامه گفته است. پایان.

جوهری گفته است: «الکبل»، یعنی بند ضخیم؛ گفته می‌شود: «کبلت الأسیر، کبلته»، یعنی او را در بند کردم، «فهو مکبول و مکبل»، پس او در بند شد. «یا نور النور»، یعنی آفریننده نورها و قرار دهنده آنها به عنوان نور. «یا شافی الصدور»، یعنی شفا دهنده از کینه دشمنان یا از خوی‌های ناپسندی که بیماری‌های دل هستند. «یا جاعل الظل»، یعنی آفریدگار آن؛ «جعل» بیشتر بر موجوداتی که خود مستقل نیستند، اطلاق می‌شود و «خلق» بیشتر بر اشیایی اطلاق می‌گردد که وجود مستقل دارند. «الحرور»، یعنی باد گرمی که در شب بوزد، و در روز نیز می‌وزد، گرمای آفتاب، گرمای پیوسته، و آتش؛ فیروزآبادی این را بیان کرده است.

«بذات الصدور»، یعنی با نیت‌ها و رازهایی که در آن است؛ و «النور» عطف تفسیری به «الکتاب» است. «و الإبکار»، یعنی صبحگاه؛ و «الظهور» جمع «الظهر» با ضمه، است. «الدراسات»، یعنی پوسیده‌ها، از «درس الثوب»، یعنی کهنه شد، گرفته شده است. «یا سابق الفوت»، یعنی چیزی را از دست نمی‌دهد بلکه نسبت به از بین رفتن آن، جلوتر است و قبل از اینکه از بین رود، آن را در اختیار دارد؛ «الفوت» به معنای «السَّيِّئِ» نیز هست، یعنی بر پیشتازی هر پیشتازی پیشتاز است؛ و گفته شده است: «سبق الفوت»، یعنی خود او از بین نمی‌رود، ولی بعید است معنای عبارت موجود در دعا این باشد. «تجشم الأمر»، یعنی آن را با توانفرسایی به دوش گرفت. «أعنان السماء»، یعنی اطراف آن. فیروزآبادی گفته است: «الدنف» با فتحه حروف، یعنی بیماری مزمن؛ و «رجل و امرأه و قوم دَنَف» با فتحه حروف می‌آید و وقتی که کسره بگیرد، به صورت مؤنث و مثنی و جمع نیز می‌آید.

کفعمی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: شرح کننده السبع العلویات در مورد «العمید» گفته است: کسی که بیماری او را تهدید می‌کند؛ به او «المعمود» نیز گفته می‌شود؛ جوهری گفته است: «عمده المرض»، یعنی او را زمینگیر کرده است؛ الهروی گفته است: «العمد»: ورمی که در پشت به وجود آید؛ حدیث - سخنی که شخصی با زاری به عمر گفته است: «وا عمراه، أقام الأولاد و شفی العمد» (ای عمر، با فریادم برس که فرزندان قد بر افراشته‌اند و بیماری درمان شده است). -

«و شفی العمد و أقام الأولاد» از این گونه است و منظور از آن، نیکو سیاست ورزیدن است. پایان.

«الوعد» بیشتر در وعده به خوبی به کار می‌رود، همچنین در بدی نیز استفاده می‌شود؛ و «التوعد» و «الایعاد»، یعنی تهدید به بدی رساندن. «الخطر»: ارزش و جایگاه، و مسابقه‌ای که بر آن، گروه بندی می‌شود، و آگاهی داشتن بر هلاکت، همه اینها در اینجا تناسب دارد، هرچند اولی مناسب‌تر است. «یا کریم الظفر»، یعنی بزرگوار هنگام پیروز گشتن، یا پیروزی‌اش باشکوه و بزرگ است. «لا- یطفأ»، به صورت فعل معلوم و مجهول با همزه و جز آن بدون تشدید، و در اصل همزه بوده؛ در القاموس آمده است: «طفأت النار، طفوءاً و أطفأتها» مانند سمع - در وزن -، یعنی شعله‌اش رفت. پایان. «و الأیادی»: نعمتها؛ «بالمنظر الأعلى»، «المنظر»، یعنی دیده بانی، یعنی در دیده بانی بالاتری که بندگانش را تحت مراقبت دارد و بر تمام حالات آنها آگاه است، یا اینکه او از دیدگان و افکار آفریدگان بسیار بالاتر و بلندتر است. «و یا أهل التقوی...»، یعنی خدای سبحان به خاطر عظمت و بزرگواری‌اش شایسته آن است که عذاب و خشم خودش را بازدارد، و به خاطر کرامت و بخشندگی‌اش شایسته آن

است که بیمارزد. «یا من لا یدرک آمده»، یعنی انتهای وجودی او، چه از ابتدا و چه از انتها؛ یا انتهای حقیقت و گوهر ذات و صفات او. «یا من لا یحصی عدده»، یعنی تعداد دانسته‌ها و توانمندی‌ها و آفریده‌ها و تقدیرها و مهربانی‌ها و نعمت‌های او. «المدد» با فتحه حروف، یعنی افزونی و یاری؛ نیز ممکن است با ضمه میم، جمع مده خوانده شود.

«و الشهاده لی»، جمله‌ای معترضه بین «أشهد» و معمول آن - یعنی «أنک أنت...» - است. «و أنك تخلق» در بعضی نسخه‌ها به صورت «تعطی» آمده است که منظور از آن، صرف نظر از خصوص اشخاص، جنس بخشش است، یا بخشش‌های گسترده، از قبیل به وجود آوردن و روزی دادن به مقدار ضرورت و حفظ کردن، و عبارت «و تعطی و تمنع» آن حضرت، علیه السلام که در ادامه می‌آید، به نسبت اشخاص است، یعنی بخشش‌های خاص از درجه‌های نیکی و فضل و توفیقات و هدایت‌های ویژه به بعضی افراد و در بعضی حالت‌ها. در القاموس آمده است: «العدم» با یک ضمه، و با دو ضمه و با فتحه حروف، یعنی نیستی. کفعمی گفته است: «و مهّذنی»، یعنی برایم ممکن ساز، و «التمهد» یعنی توانایی؛ یا به معنی نیکویم کن، و «تمهید الأمور»، یعنی نیکو ساختن آنها، و «تمهید العذر»، یعنی پذیرفتن آن؛ جوهری این را گفته است. «المهاد»، یعنی بستر؛ کلام خدای متعال «فلاأنفسهم تمهدون»، - الروم / ۴۴ - رُبه

سود خودشان آماده می‌کنند. { از این قبیل کاربرد است، یعنی آماده می‌کنید، و «مهّذت لِنَفْسِي، و مهّذت»، یعنی برایش جایی آرام و راحت قرار دادم؛ و کلام خدای متعال «و لبئس المهاد»، - البقره / ۲۰۶ - رُو

چه بد بستری است. { یعنی چه بد جایی برای خود در بازگشتگاهش آماده کرده است.

\*\*\*[ترجمه]

«۴۶»

الْمُتَهَجِّدُ (۳)، وَ سَيَأْتِي الْكُتُبِ: فَإِذَا فَرَّغَ دَعَا بِالِدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الصَّبَاحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُتَمَنِّعًا وَ بِعِزَّتِهِ مُحْتَجِبًا وَ بِأَسْمَائِهِ عَائِدًا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِبَةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا - وَ لَئِنْ زَلَّتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ

ص: ۱۷۹

۱- ۱. الروم: ۴۴.

۲- ۲. البقره: ۲۰۶.

۳- ۳. مصباح المتهدد: ۱۶۲-۱۶۶.



بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا جَدِيدًا وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ كَرَمِهِ مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ وَ تَلْتَفِتٌ عَنْ يَمِينِكَ وَ تَقُولُ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ وَ تَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِكَ وَ تَقُولُ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أُمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَبًا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْنِ السَّلَامِ (١) أَصْبَحْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَ فِي كَنَفِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ فِي سُلْطَانِهِ الَّذِي لَا يُسَدِّطَاعُ وَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَ فِي عِزِّهِ اللَّهُ الَّتِي لَا يُقْهَرُ وَ فِي حَرَمِ اللَّهِ الْمَنِيْعِ وَ فِي وَدَائِعِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَضَيِّعُ وَ مَنْ أَصْبَحَ لِلَّهِ جَارًا فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ أَصْبَحَتْ وَ الْمُلْكُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْعِظَمَةُ وَ الْجَبْرُوتُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ وَ النَّقْضُ وَ الْإِبْرَامُ وَ الْعِزَّةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْحُجَّةُ وَ الْبُرْهَانُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الرَّبُوبِيَّةُ وَ الْقُدْرَةُ وَ الْهَيْبَةُ وَ الْمَنْعَةُ وَ السَّطْوَةُ وَ الرَّأْفَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْعَفْوُ وَ الْعَافِيَةُ وَ السَّلَامَةُ وَ الطُّوْلُ وَ الْأَلَاءُ وَ الْفَضْلُ وَ النِّعْمَاءُ وَ النُّورُ وَ الضِّيَاءُ وَ الْأَمْنُ وَ خَزَائِنُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ لَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهًا وَ لَا أُنَجِّدُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَ لَا نَصِيرًا- إِنْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَقْدَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْزَنُ وَ لَمَّا حَوَّلَ وَ لَمَّا قَوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ كَمَا ذَهَبْتَ بِاللَّيْلِ وَ أَقْبَلْتَ بِالنَّهَارِ خَلَقًا جَدِيدًا مِنْ خَلْقِكَ وَ آيَةٌ بَيْنَهُ مِنْ آيَاتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ كُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ بَلِيَّةٍ وَ مَخْنَةٍ وَ مُلِمَّةٍ وَ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِالْعَافِيَةِ وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَةِ وَ ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَعْرَةٍ وَ مَضَرَّةٍ وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَةِ بِحَوْلِكَ وَ

ص: ١٨٠

قُوَّتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَ  
الرُّكُوبِ الْحَرَامِ وَالْآثَامِ وَمِنْ شَرِّ السَّمَاءِ وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
وَاعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ وَعِقَابِهِ وَأَخْذِهِ وَبَأْسِهِ وَسَطْوَتِهِ وَنِقْمَتِهِ وَمِنْ جَمِيعِ  
مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَامْتَنَعْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ جَمِيعًا وَقُوَّتِهِمْ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا  
وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي  
يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِاللَّهِ  
أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَعِينُ وَأَسْتَجِيرُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَىكَ رَبِّ إِنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَبِّ إِنِّي أَلْحَيْتُ ظَهْرِي  
إِلَيْكَ رَبِّ إِنِّي أَلْحَيْتُ ضَعْفَ رُكْنِي إِلَى قُوَّةِ رُكْنِكَ مُسْتَعِينًا بِمَكَرِكَ عَلَى ذَوِي التَّعْزُزِ عَلَيَّ وَالْقَهْرِ لِي وَالْقُدْرَةِ عَلَيَّ ضَعْفِي وَ  
الْإِقْدَامِ عَلَيَّ ظَلْمِي وَأَنَا وَأَهْلِي وَمِيَالِي وَوُلْدِي فِي جَوَارِكَ وَكَنْفِكَ رَبِّ لَا ضَعْفَ مَعَكَ وَلَا ضَعْفَ عَلَيَّ جَارِكَ رَبِّ فَاقْهَرِ  
قَاهِرِي بِعِزَّتِكَ وَأَوْهِنْ مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ وَأَقْصِمْ ضَائِمِي بِبِطْشِكَ وَخُذْ لِي مِنْ ظَالِمِي بِعَدْلِكَ وَأَعِزَّنِي مِنْهُ بِعِيَاذِكَ وَاسْأَلْ  
عَلَيَّ سِتْرَكَ فَإِنَّ مَنْ سَتَرْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا إِلَهَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي  
السَّمَاءِ يَا مَنْ لَا غِنَى لَشَيْءٍ عَنْهُ وَلَا بُدَّ لَشَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ وَوُرُودُهُ إِلَيْهِ وَرِزْقُهُ عَلَيْهِ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوْلَانِي وَ لَا تَوْلَانِي أَحَدًا مِنْ شَرَارِ خَلْقِكَ كَمَا خَلَقْتَنِي وَ غَدَوْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ رَحِمْتَنِي فَلَا تُضَيِّعْنِي يَا مَنْ جُودُهُ  
 وَسِيلُهُ كُلُّ سَائِلٍ وَ كَرَمُهُ شَفِيعُ كُلِّ آمِلٍ يَا مَنْ هُوَ بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ اِرْحَمْ مَنْ هُوَ بِالْإِسَاءَةِ مَعْرُوفٌ يَا كَنَزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ وَ  
 يَا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَ لِرَحْمِهِ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَ لِحَاجِهِ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ مِنْ  
 شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وَ الْهَمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَ دُعَائِكَ فَلْيُكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَ النَّجَاهُ فِيمَا فَرَعْتُ  
 إِلَيْكَ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَ تَسَّعِنِي لِأَنَّهَا وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَّعِنِي  
 رَحْمَتَكَ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ائْمُنْ عَلَيَّ وَ أَعْطِنِي فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ وَ أَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ  
 وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَ أَجْزِنِي مِنْ غَضَبِكَ وَ وَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ اعْصِمْنِي مِمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ وَ رَضِّنِي بِمَا  
 قَسَيْتَ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَ اجْعَلْنِي شَاكِرًا لِنِعْمَتِكَ وَ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَ حُبَّ كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَ حُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي  
 إِلَى حُبِّكَ وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ التَّفْوِيزِ إِلَيْكَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِكَ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا  
 تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لِكُلِّ نَازِلٍ نَازِلُهُ  
 فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِي كُلَّ مَثُونَةٍ وَ بَلَاءٍ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَى لِشَيْءٍ عِنْدَهُ يَا مَنْ  
 رَزَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ: ثُمَّ تَوَمَّى بِإِصْبَعِكَ نَحْوَ مَنْ تُرِيدُ أَنْ تُكْفِيَ شَرَّهُ وَ تَقُولُ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ  
 مُقْمَقُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ- إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي  
 آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا- أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ - أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعِيدٍ اللَّهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ - وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحِيدَهُ وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عِمَادَ الرَّيَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرجًا وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّةِ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شَاءَ وَيَكُونُ فِي صِيحْفِيهِ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلْيَقُلْ كُلَّ يَوْمٍ عَقِيبَ صَلَاةِ الصُّبْحِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَقْرَأَ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلَامَ (٢).

\*\*\*[ترجمه]ممکن است معنی آن، این باشد که مرا برای آموزش خواستن از خودت و عبادتت آماده و مهیا کن؛ و بعید نیست در اصل بالام، - یعنی «مهد لی»- و از مهلت خواستن باشد.

در نهایت گفته است: «الحنان»، یعنی رحمت و مهربانی و روزی و برکت، و در اسم‌های خدا، «الحنان» با تشدید نون است، یعنی بسیار مهربان نسبت به بندگانش، که - بر وزن - فَعَال و برای مبالغه است. و گفته است: «المنان»، یعنی بخشنده، که از «من» به معنی بخشش گرفته شده است، نه از «منه»؛ و در بیشتر موارد به کارگیری در کلام آنها، به معنی نیکی به کسی است که - در عوض - به او ثواب نمی‌دهد و بر آن، پاداش نمی‌گیرد، و «المنان» مانند «السفاک» و «الوهاب» از صیغه‌های مبالغه است. پایان. «الجلال» بی‌نیازی مطلق است و «الاکرام»، بخشش همه گیر؛ یا اینکه «الجلال»، صفات سلبيه یا قهریه است و «الاکرام»، صفات ثبوتیه یا لطفیه.

\*\*\*[ترجمه]

## توضیح

أَخِذْ بِنَاصِيَةِ يَتِيهَا أَي مَالِكٍ لَهَا قَادِرٌ عَلَيْهَا يَصْرِفُهَا عَلَى مَا يَرِيدُ بِهَا وَالأَخِذُ بِالنَّوَاصِي تَمَثِيلٌ لِذَلِكَ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ أَي أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْعَدْلِ لَا يَضِيعُ عِنْدَهُ مَعْتَصِمٌ وَلَا يَفُوتُهُ ظَالِمٌ فَمَنْ تَوَلَّوْا أَي عَنِ الْإِيمَانِ بِكَ فَفَعَلَ حَسْبِيَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ مَعْرَتَهُمْ وَيَعِينُكَ عَلَيْهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَالدَّلِيلِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَرْجُو وَلَا أَخَافُ إِلَّا مِنْهُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قِيلَ أَي الْمَلِكِ الْعَظِيمِ أَوْ الْجِسْمِ الْأَعْظَمِ الْمَحِيطِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الْأَحْكَامُ وَالتَّقَادِيرُ خَيْرٌ حَافِظًا حَالٍ أَوْ تَمَيِّيزٌ نَحْوَ اللَّهِ دَرَهُ فَارْسَا وَقَرَى حَفْظًا فَالْأَخِيرُ فَقَطْ.

ص: ۱۸۳

٢-٢. ذكره في الهامش، الا أنه لم يطبع و تراه في هامش الصفحه ٨٠ من كتابه جنه الامان الواقيه (المصباح) ص ٨٠.

أَنْ تَزُولَا- أى كراهه أن تزولا فإن الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ أو يمنعهما أن تزولا لأن الإمساك منع إن أمسكتهما أى ما أمسكهما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعِيدِهِ أى من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولى زائده و الثانيه للابتداء إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا حيث أمسكهما و كانتا جديرتين بأن تهذا هدا و قال الفيروزآبادى قرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه أو لا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا و قال خفر به خفرا و خفورا نقض عهده و غدره كأخفره و قال الجوار بالكسر أن تعطى الرجل ذمه فيكون بها جارك فتجيره و جاوره مجاوره و جوارا و قد يكسر صار جاره أصبحت و الملك الواو للعطف أى أصبح جميع تلك الأمور منه أو للحال و الملكوت العز و السلطان ذكره الفيروزآبادى و قال هو فى عز و منعه محركه و يسكن أى معه من يمنعه من عشيرته و قال الجزرى القاهر هو الغالب على جميع الخلائق يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر و قهار للمبالغه و قال الجبار معناه الذى يقهر على ما أراد من أمر و نهى و يقال هو العالى فوق خلقه انتهى.

و الولى المتولى للأموال و الناصر و المحب و الملتحد الملجأ و المعره الإثم و الأذى و يقال نجح فلان و أنجح إذا أصاب طلبته و القصم الكسر ما أردتني به أى طلبتني بسببه كناية عن الأمر به و قد مر الفرق بين التوكل و التفويض و الرضا و التسليم فى كتاب الإيمان و الكفر و إن كانت متقاربه المعنى.

يا حسن البلاء أى النعمه فهى إِلَى الْأَذْقَانِ أى الأغلال واصله إلى أذقانهم فلا تخليهم يطأطئون رءوسهم فَهُمْ مُقْمَحُونَ رافعون رءوسهم غاضون أبصارهم عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ جمع كنان و الكنان الغطاء وزنا و معنى أَنْ يَفْقَهُوهُ أى كراهه أن يفقهوه وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا أى ثقلا.

مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أى ترك متابعه الهدى إلى مطاوعه الهوى فكأنه يعبده أو اتخذ معبوده ما يهواه دون ما دل الدليل على أن العباده تحق له وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ

عَلَى عِلْمِ أَى خذله الله و خلاه و ما اختاره أو جزاء له على كفره و عناده على علم منه باستحقاقه لذلك و قيل أى وجده ضالا على حسب ما علمه فخرج معروفه على وفق علمه فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّهِ أَى بعد هدايه الله أى إذا لم يهتد بهدايته تعالى فلا طمع من اهتدائه حجاباً مَشْتُوراً أى ساترا و قيل حجاباً لا يبصر و قد مر تفسير تلك الآيات فى محالها.

\*\*[ترجمه]المتهجِد - . مصباح المتهجِد: ۱۶۳-۱۶۶ -

و ساير الكتب: وقتى از نماز صبح فارغ گشت، با دعائى كه از امام جعفر صادق عليه السلام براى صبحگاه روايت شده است، دعا كند: {به نام خداى بخشنده مهربان. شب را صبح كردم در حالى كه از بدى شيطان و فرمانروا، و از بدى هر جنبنده اى كه اختيار آن به دست پروردگارم است، به كمك خدا، نگهدارى شده، و با عزت او پوشيده شده، و با اسم هاى او پناه داده شده بودم، كه پروردگار من بر راه راست قرار دارد؛ پس اگر روى برتافتند، بگو خدا مرا بس است، هيچ خدايى جز او نيست، بر او توكل كردم، و او پروردگار عرش بزرگ است، و به زودى خداوند [بدى] آنان را از تو كفالت خواهد كرد، كه او شنواى داناست؛ خدا بهترين نگهبان است، و اوست مهربانترين مهربانان؛ همانا خدا آسمان ها و زمين را نگاه مى دارد تا نيفتند، و اگر بيفتند بعد از او هيچ كس آنها را نگاه نمى دارد، اوست بردبار آمرزنده. سپاس خدايى را كه با قدرت خود، شب را برد، و با رحمت خود روز را ديدنى و در آفرينشى تازه كه ما به منت و بخشش و بزرگوارى او، در آن ايمنى يافته ايم، آورد. خوشامد مى گويم به دو حفظ كننده، - و به سمت راست توجه مى كنى و مى گويى: و درود خدا بر شما دو نويسنده، - و به سمت چپ توجه مى كنى و مى گويى: - بنويسيد اى دو فرشته، رحمت خدا بر شما دو تا.

به نام خدا، گواهى مى دهم كه هيچ خدايى جز الله وجود ندارد، يگانه است و هيچ شريكى براى او نيست، و گواهى مى دهم كه محمد بنده و فرستاده اوست، و گواهى مى دهم كه قيامت، داراى حقيقت و آمدنى است و ترديدى در آن نيست، و اينكه خدا هر كس را كه در قبرهاست، همه را بر مى انگيزد، بر اين گواهى دادم زندگى مى كنم و بر آن مى ميرم و به خواست خدا بر آن برانگيخته مى گردم؛ شما اى دو فرشته! بر محمد صلى الله عليه و آله از سوى من سلام بگويد. - . مصباح الكفعمى:

۸۰-۸۱ -

در پناه خدايى كه ستم نمى كند، و در حمايت خدايى كه نمى راند، و فرمانروايى او كه كسى ياراي آن را ندارد، و در امان خدايى كه پيمان شكنى نمى كند، و در عزت خدايى كه شكست نمى خورد، و در احترام خدا كه والا است، و در امانت هاى خدا كه از بين نمى روند، صبح کرده ام و هر كس در امان خدا صبح كند، در ايمنى و محافظت خواهد بود.

در حالى صبح كردم كه حكومت زمين و آسمان ها و بزرگى و اقتدار و ارجمندى و بزرگوارى و گسستن و استوار ساختن، و عزت و فرمانروايى و حجت و برهان و بزرگى و پروردگارى و قدرت و شكوه و والامقامى و خشم و مهربانى و رحمت و گذشت كردن و سلامتى و سلامتى و ارزانى كردن و موهبت و برترى و نعمت ها و نور و روشنى و ايمنى و گنجينه هاى دنيا و آخرت، براى خدا، پروردگار جهانيان، يكتاى چيره فرمانرواى مقتدر با عزت بخشايشگر است.

در حالى صبح كردم كه هيچ چيزى را براى خدا شريك قرار نمى دهم، و هيچ خدايى را همراه او نمى خوانم، و به جز او، هيچ سرپرست و ياورى براى خود نمى گيرم، كه همانا كسى نمى تواند مرا از عذاب خدا پناه دهد، و جز او هيچ پناهگاهى نمى يابم.

الله، الله، الله، پروردگار حقیقی من است، هیچ چیزی را با خدا شریک قرار نمی‌دهم، خدا عزیزتر و بزرگتر و والاتر و تواناتر از آنچه من می‌ترسم و دوری می‌گزینم، است، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.

خدایا، همان طور که شب را بردی و روز را که آفرینشی جدید از آفریده‌هایت است و نشانه‌ای روشن از نشانه‌های توست، آوردی، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و در این روز هر غصه و اندوه و ناراحتی و ناخوشایندی و گرفتاری و رنجوری و حادثه سختی را از من ببر، و با سلامتی به من رو کن، و برای من نعمتی از رحمت و گذشت و توبه عنایت کن، و هر بدی و زیان را از من دور کن، و با نیرو و توان و بخشندگی و بزرگواری خودت، برای من نعمتی از رحمت و گذشت و توبه عنایت کن.

از بدی این روز و آنچه بعد از این می‌آید، و از بدی شیطان و فرمانروا، و ارتکاب حرام و گناهان، و از بدی رساندن نیشدار و گزندگان، و چشم بد، و از بدی هر جنبنده‌ای که پروردگارم اختیار آن را به دست دارد، به خدا و به آنچه فرشتگان و فرستادگان او به آن پناه بسته‌اند، پناه می‌برم، که پروردگار من بر راه راست قرار دارد.

از غضب خدا و خشم او و عقوبت او و عذاب او و سختی او و چیرگی او و انتقام گرفتن او، و از تمام ناپسندهای دنیا و آخرت، به خدا و به کلمات او و بزرگی او و نیروی او و توان او و قدرت او پناه می‌برم؛ و از نیرو و توان تمام آفریدگان، به نیرو و توان خدا حمایت می‌جویم، و به پروردگار سپیده دم، از شرّ آنچه آفریده، و از شرّ تاریکی چون فراگیرد، و از شرّ دمنندگان در گره‌ها و از شرّ [هر] حسود، آن گاه که حسد ورزد؛ و به پروردگار مردم، پادشاه مردم، معبود مردم، از شرّ وسوسه گر نهانی، آن کس که در سینه‌های مردم وسوسه می‌کند، چه از جنّ و [چه از] انس - پناه می‌برم، - پس اگر روی برتافتند، بگو: خدا مرا بس است، هیچ خدایی جز او نیست، بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است.

با خدا آغاز می‌کنم و از خدا موفقیت می‌خواهم، و بر خدا توکل می‌کنم، و به خدا دست می‌آویزم و یاری می‌جویم و پناهنده می‌شوم، به نام خدا بهترین اسم‌ها، به نام خدا که با اسم او هیچ چیزی نه در زمین و نه در آسمان، زیان نمی‌بیند، و او شنوای داناست.

پروردگارا، همانا من بر تو توکل کرده‌ام؛ پروردگارا، همانا من کارم را به تو واگذار کرده‌ام؛ پروردگارا، همانا تو را پشتوانه خودم قرار داده‌ام؛ پروردگارا، همانا من سستی پایه خودم را به قوت پایه تو پناه داده‌ام؛ در برابر برتری جویندگان بر من و زورگویان به من، و صاحبان قدرت بر ستم بر من، و شروع کنندگان ظلم به من، از تو یاری می‌خواهم؛ و خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم در پناه و حمایت تو هستند ای پروردگار من، و با تو هیچ نوع ناتوانی وجود ندارد، و تو بر امان داده خود ستم نمی‌کنی، پروردگارا، پس با عزت خودت زورگوی بر من را مهار کن، و با قدرت خودت، خوار کننده مرا خوار کن، و با خشم خودت ستم کننده به من را در هم شکن، و با عدل خودت از ستم کننده بر من انتقام گیر، و با پناه خودت مرا از شر او پناه ده، و پوشش خود را بر من بگستران، به درستی که هر کسی را تو بیوشانی، در ایمنی و محفوظ خواهد بود، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبهی بزرگ نیست.

ای نیک امتحان کننده، ای خدای هرچه در زمین و هرچه در آسمان است، ای کسی که برای هیچ چیزی از او بی‌نیازی نیست



و هیچ چیزی را گریزی از او وجود ندارد، ای کسی که پایان هر چیز به سوی او و ورود هر چیز به سوی او و روزی او بر عهده اوست، بر محمد و خاندان او درود فرست، و سرپرستی مرا بر عهده بگیر و هیچ یک از آفریدگان بدت را بر من سرپرست قرار نده، همان گونه که مرا آفریدی و غذا خوراندی و روزی دادی و بر من مهربانی کردی، پس مرا تباہ مگردان.

ای کسی که بخشندگی اش دستاویز هر خواستار است، و بزرگواری اش واسطه هر امیدوار، ای کسی که به بخشندگی توصیف شده، به کسی که به بدی معروف گشته است رحم کن؛ ای گنجینه تهیدستان، ای امید بزرگ، ای یاریگر ناتوانان.

خدایا، به خاطر اندوهی که هیچ کسی جز تو نمی تواند آن را برطرف کند، و رحمتی که جز با تو نمی توان به آن رسید، و نیازی که هیچ کس جز تو نمی تواند آن را برآورده سازد، تو را می خوانم. خدایا، همچنان که از گذشته، با بزرگواری خود، مرا به یاد کردن خودت دستور داده ای، و سپاسگزاری و دعایت را به من الهام کرده ای، پس، از بزرگواری توست که دعای مرا بپذیری، و مرا از آنچه به سوی تو پناه آورده ام نجات دهی، و هر چند من شایسته آن نیستم که به رحمت تو دست یابم، ولی به درستی که رحمت تو این شایستگی را دارد که بر من برسد و مرا در بر گیرد، چرا که آن بر هر چیزی گسترده است، و من چیزی هستم، پس رحمت را بر من گسترده ساز، ای سرور من.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر من نعمت فرست و رهایی ام از آتش را بر من عطا کن، و با رحمت خودت بهشت را بر من حتمی قرار ده، و با بخشندگی خودت زنان زیبا و درشت چشم بهشتی را به ازدواج من در آور، و مرا از خشم خودت در امان گیر، و به آنچه مورد خشنودی تو از من می شود، موفقم بدار، و از آنچه تو را نسبت به من خشمگین می سازد نگاه دار، و مرا نسبت به سهمی که برایم قرار داده ای راضی قرار ده، و در آنچه به من عطا کرده ای برکت قرار ده، و مرا سپاسگزار نعمت قرار ده، و دوستی خودت و دوستی هر کسی که تو را دوست می دارد، و دوستی هر عملی که مرا به دوستی تو نزدیک می گرداند، روزی ام کن، و توکل بر تو را، و وا گذاشتن به تو را، و خشنود به قضای تو، و سر فرود آوردن در برابر فرمان تو را نعمت برایم قرار ده، تا اینکه زود نخواهم آنچه را که تو دیر می خواهی، و دیر نخواهم آنچه را که تو زود می خواهی، ای مهربان ترین مهربانان، و درود خدا بر محمد و خاندان محمد باد، بپذیر ای پروردگار جهانیان.

خدایا، تو برای هر مصیبت بزرگ و برای هر بلایی که بر سر انسان فرود می آید، کافی هستی؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در برابر هر مشقت و گرفتاری مرا بسنده باش، ای کسی که در مورد من نیکو امتحان کننده هستی، ای کسی که از دیرباز بر من بخشنده بوده ای، ای کسی که برای هیچ چیزی از او بی نیازی نیست، ای کسی که روزی هر چیزی بر عهده اوست.

سپس با انگشت خود به طرف کسی که می خواهی از بدی او تو را بسنده باشد، اشاره کرده و می گویی: «ما در گردن های آنان، تا چانه هایشان، غل هایی نهاده ایم، به طوری که سرهایشان را بالا نگاه داشته و دیده فرو هشته اند؛ و [ما] فراروی آنها سدّی و پشت سرشان سدّی نهاده و پرده ای بر [چشمان] آنان فرو گسترده ایم، در نتیجه نمی توانند ببینند؛ ما بر دل های آنان پوشش هایی قرار دادیم تا آن را در نیابند و در گوش هایشان سنگینی [نهادیم] و اگر آنها را به سوی هدایت فراخوانی، باز هرگز به راه نخواهند آمد، آنان کسانی اند که خدا بر دل ها و گوش و دیدگان شان مَهر نهاده و آنان خود غافلاند؛ پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده و خدا او را دانسته گمراه گردانیده و بر گوش او و دلش مَهر زده و بر

دیده اش پرده نهاده است؟ آیا پس از خدا چه کسی او را هدایت خواهد کرد؟ آیا پند نمی گیرید؟ و چون قرآن بخوانی، میان تو و کسانی که به آخرت ایمان ندارند، پرده ای پوشیده قرار می دهیم؛ و بر دل هایشان پوشش ها می نهیم تا آن را نفهمند و در گوش هایشان سنگینی [قرار می دهیم] و چون در قرآن پروردگار خود را به یگانگی یاد کنی با نفرت پشت می کنند؛ و سپاس مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است.»

خدایا، از تو به احترام آن سمت که آسمان با آن پابرجا شده، و زمین با آن پابرجا ایستاده است، و با آن بین حق و باطل جدا می کنی، و با آن پراکنده ها را جمع می کنی، و با آن بین گردآمدن جدایی می اندازی، و با آن تعداد شن ها، و سنگینی کوه ها، و پیمانان دریاها را به شماره می آوری، می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در کار من برایم گشایش و برون رفت قرار دهی، که تو بر هر چیزی توانا هستی.} - . البلد الامین: ۶۱-۶۴ -

البلد الامین: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرموده است: هر کس بخواند از هر دری که بخواند وارد بهشت شود، و در پرونده او «لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلی الله علیه و آله»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، محمد فرستاده خدا است.} نوشته شود، باید هر روز پس از نماز صبح بگوید: «الحمد لله الذی ذهب اللیل بقدرته»، {سپاس خدایی را که با قدرت خود، شب را برد.} تا عبارت «أقرنا محمداً منی السلام»، {ای دو فرشته، بر محمد صلی الله علیه و آله از سوی من سلام برسانید.}

\*\*[ترجمه]

«۴۷»

فَلَا حُجُومَ السَّائِلِ (۱)، وَ التَّوَكُّلَ الْأَمِينِ (۲)، وَ مَضِيحَ الشَّيْخِ (۳)، وَ غَيْرَهُمَا: مَنْ أَدْعِيهِ السِّرَّ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ حِفْظِي وَ كَلِمَاتِي وَ مَعُونَتِي فَلْيَقْمَلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ وَ نَوْمِهِ - آمَنْتُ بِرَبِّي وَ هُوَ اللَّهُ إِلَهٌ كُلُّ شَيْءٍ عِوَضٌ عَنْهُ وَ أَرِئْتَهُ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ عِوَضٌ عَنْهُ أَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الذَّلَّةِ وَ الصَّغَارِ وَ اعْتَرَفْتُ بِحُسْنِ صِنَائِعِ اللَّهِ إِلَيَّ وَ أَبُوءُ عَلَى نَفْسِي بِقَلْبِ الشُّكْرِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا وَ لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ حَقًّا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنِّي لَهُ رِضًا وَ إِيمَانًا وَ إِخْلَاصًا وَ رِزْقًا وَ اسْتِعَاً وَ إِيقَانًا بِلَا شَكٍّ وَ لَا اِرْتِيَابٍ حَسْبِي إِلَهِي مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ اللَّهُ وَ كَيْلٌ عَلَى كُلِّ مَنْ سِوَاهُ آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ وَ عِلْمَانِيَّتِهِ وَ أَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ سُبْحَانَ الْعَالَمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفُ الْمُحْصِي لَهُ الْقَادِرِ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (۴).

\*\*[ترجمه] «آخذ بناصيتها»، یعنی مالک و توانا بر اوست و با آن، او را به هر چه بخواند، می کشاند، و گرفتن موهای پیشانی تمثیل برای آن است. «علی صراط مستقیم»، یعنی او بر حق و عدالت استوار است و پیش او، هیچ چنگ زنده ای خوار نمی گردد و هیچ ستمکاری از دست او بیرون نمی رود. «فإن تولوا»، یعنی از ایمان آوردن به تو رو برگردانند. «فقل حسبی الله» که او تو را از بدی آنان کفایت خواهد کرد و در برابر آنان، تو را یاری خواهد نمود. «لا إله إلا هو» مانند دلیل بر آن است. «علیه توکل» پس جز به او امید ندارم و جز از او نمی ترسم. «و هو رب العرش العظيم»، گفته شده است: یعنی فرمانروایی بزرگ، یا جسم بسیار بزرگ و فراگیری که فرمان ها و امور حتمی از آن نازل می شود. «خیر حافظاً» حال یا تمیز است، مثل «لله درّه فارساً»؛ همچنین «حفظاً» خوانده شده است که طبق آن، فقط تمیز است.

«أن تزولا»، یعنی نمی‌خواهد از بین روند، چرا که چیز ممکن برای ماندن در آن حال، ناگزیر باید نگهدارنده‌ای داشته باشد، یا آنها را از نابودی نگاه دارد، چون «امساک» همان نگهداشتن است. «إن أمسکهما»، یعنی چیزی آن دو را نگاه نمی‌دارد. «من أحد من بعده»، یعنی بعد از خدا، یا بعد از نابود شدن؛ «من» اولی زائده، و دومی برای ابتدا است. «إنه كان حليماً غفوراً» از این جهت که آن دو را نگاه داشته است، در حالی که آن دو به شدت سزاوار نابودی بودند. فیروزآبادی گفته است: «قرأ علیه السلام» مانند «أبلغه»، یعنی به او رساند، مانند «أقرأه» یا اینکه أقرأه فقط زمانی گفته می‌شود که سلام نوشته شده باشد. گفته است: «خفر به، خفراً و خفوراً»، یعنی پیمانش را شکست و نیرنگ زد، مانند «أخفره». گفته است: «الجوار» با کسره، یعنی به شخص امان دهی و به این ترتیب، همسایه تو شود و تو او را پناه دهی، و «جاوره، مجاوره و جواراً» که با کسره نیز می‌آید، یعنی همسایه او گشت.

«أصبحت و الملك»، او برای پیوند دادن است، یعنی تمام آن کارها از سوی او بوده است؛ یا اینکه برای بیان حال است. «و الملكوت»، یعنی شکوه و فرمانروایی؛ فیروزآبادی گفته است: گفته می‌شود: «هو فی عز و منعه» با فتحه حروف و نیز با سکون، یعنی با او کسانی از خویشانش هستند که او را نگاه می‌دارند. جرسی گفته است: «القاهر»، یعنی چیره بر تمام آفریدگان؛ گفته می‌شود: «قهره، یقهره، فهو قاهر» و قهار برای مبالغه است. و گفته است: «الجبار» به معنای کسی است که بر هر چه بخواهد، از طریق امر و نهی غلبه می‌کند؛ و گفته می‌شود: او والا مرتبه و بالاتر از آفریدگان است. پایان.

«و الولی»، یعنی صاحب اختیار کارها، و یاری رساننده، و دوستدار. «الملتحذ»، یعنی پناهگاه. «المعره»، یعنی گناه و آزار. گفته می‌شود: «نجح فلان و أنجح»، یعنی به خواسته‌اش رسید. «القصم»، یعنی شکستن. «ما أردتني به» یعنی به سبب آن مرا خواستی، کنایه از فرمان دادن به او. فرق بین «التوکل» و «التفویض»، و «الرضا» و «التسليم»، هر چند از نظر معنی نزدیک به یکدیگر هستند، در کتاب ایمان و کفر گذشت.

«یا حسن البلاء»، یعنی نعمت. «فهی إلى الأذقان»، یعنی زنجیرها تا چانه‌هایشان رسیده و نمی‌گذارند که آنها سرشان را بجنبانند. «فهم مقمحون»، یعنی سرشان را بالا برده و چشمانشان را بسته‌اند. «علی قلوبهم أکنه» جمع «کنان» و «الکنان» در وزن و معنی «الغطاء» است. «أن یفقهوه»، یعنی دوست ندارد بفهمند. «و فی آذانهم و قرأ»، یعنی سنگینی.

«من اتخذ إلهه هواه»، یعنی پیروی از هدایت را به سوی دنباله روی از میل نفس، ترک کرده است، به طوری که گویی آن را پرستش می‌کند، یا آنچه را که دلش می‌خواهد، به خدایی گرفته، بدون اینکه دلیل وجود دارد که عبادت سزاوار اوست. «و أضله الله علی علم»، یعنی خدا او را خوار کرد و او را با آنچه انتخاب کرده، به حال خود رها کرد. یا از روی سزا دادن به کفر و ستیزه‌جویی او، با علم او به اینکه وی استحقاق آن را دارد؛ گفته شده است: یعنی به حسب علم خودش او را گمراه یافت و واقعیت، طبق علمش درست در آمد. «فمن یهدیه من بعد الله»، یعنی بعد از هدایت خدا، به عبارت دیگر، وقتی با هدایت خدای متعال، هدایت نشد، امیدی در هدایت شدن او نیست. «حجاباً مستوراً»، یعنی پوشاننده، و گفته شده است: پوششی که قابل دیدن نباشد. تفسیر این آیات در محل خود گذشت.

و أبوء أى أقر بحق ما يراه له حقا أى بحق كل شىء يعلم الله أنه من حقوقه فالضمير راجع إلى الله أو الظرف بدل من الضمير أى يرى له حقا على نفسه سبحانه على ما يراه متعلق بقوله أسأل و على للتعليل أى أسأله لكل شىء يراه منى سببا لرضاه و قوله إيماننا و ما بعده بيان للموصول و فى

ص: ١٨٥

١-١. لم نجده و لعله فى القسم غير المطبوع.

٢-٢. البلد الأمين: ٥١٢.

٣-٣. مصباح المتهجد: ١٦٧.

٤-٤. مصباح الكفعمى ص ٨٥.

بعض النسخ و إيماناً فيكون العطف على محل الموصول عطف تفسير و يحتمل على هذا أن يكون رضا بياناً للموصول أي كل ما يراه منى طاعه له و منسوباً إليه من الرضا و الإيمان.

\*\*[ترجمه] فلاح السائل - . آن را نیافتیم و شاید در بخش چاپ نشده قرار داشته باشد. -

و البلد الامين - . البلد الامين: ۵۱۲ -

و مصباح الشيخ - . مصباح المتهدج: ۱۶۷ -

و غيرها: از دعاهای سز: هر کس از امت تو حفاظت و سرپرستی و یاری مرا بخواهد، پس هنگام صبح و شب و خوابیدنش بگوید: {به پروردگارم ایمان آوردم و او الله، خدای هر چیزی، و پایان هر علم و به ارث برنده آن، و پروردگار هر چیز است؛ و خدا را بر بندگی و خواری و کوچکی خودم گواه می گیرم؛ و به زیبایی عملکرد خدا در مورد خودم اعتراف می کنم؛ و به خاطر سپاسگزاری اندکم، به زیان خودم اقرار می نمایم؛ و از خداوند در این روزم و در این شبم، به حق آنچه که برای او حقی به خاطر آنچه در من است، می بیند، رضایت و ایمان و وارستگی و روزی گسترده و باوری بدون شک و تردید درخواست می کنم.

خدایم برای من از هر کسی غیر او بسنده است؛ و خداوند بر هر کسی غیر از خودش، وکیل است؛ به نهان علم خدا و به آشکار آن ایمان آوردم؛ از هر بدی به آنچه در علم خداست، پناه می برم؛ منزّه است دانای به آنچه خدای مهربان آفریده و آن را شماره کرده و و بر آن قادر است؛ هر چه خدا بخواهد - همان می شود - و هیچ توانی جز به سبب خدا نیست؛ و از خدا آمرزش می خواهم و فرجام به سوی اوست.} - . مصباح الکفعمی: ۸۵ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

قال في فلاح السائل و البلد الأمين بعد الدعاء فإنه إذا قال ذلك جعلت له في خلقى جاها و عطفت عليه قلوبهم و جعلته في دينة محفوظا.

\*\*[ترجمه] «و أبوء»، یعنی اقرار می کنم. «بحق ما يراه له حقاً»، یعنی به تمام چیزهایی که خدا می داند که از حقوق اوست، پس ضمیر به «الله» بر می گردد، یا ظرف بدل از ضمیر است، یعنی خدای سبحان برای خودش حقی می بیند. «علی ما يراه» مربوط به عبارت «أسأل» است و «علی» برای بیان علت است، یعنی به خاطر هر چیزی که از سوی من، سبب خشنودی اش می بیند؛ و عبارت «ایماناً» و بعد از آن، توضیح موصول است و در بعضی نسخه ها «و ایماناً» آمده است که در این صورت، عطف به محل موصول و عطف تفسیری خواهد بود. در این صورت، احتمال دارد «رضاً» بیان برای موصول باشد، یعنی هر چیزی از قبیل خشنودی و ایمان، که از سوی من طاعت برای او و منسوب به او می داند.

الْكَافِي، وَ الْفَقِيه، بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَالَ مَنْ دَعَا بِهِ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا يُسَرِّتْ لَهُ وَ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ - بِسْمِ اللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَّرُوا - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَ كَذَلِكَ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ - حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمِهِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ مِمَّا شَاءَ اللَّهُ لَمَّا حَوَّلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِمَّا شَاءَ اللَّهُ لَمَّا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۱).

وَ فِي الْكَافِي،: مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (۲).

عُمْدَةُ الدَّاعِي، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ الْخ.

\*\*[ترجمه] در فلاح السائل و البلد الامين بعد از دعا گفته است: پس زمانی که این دعا را بخواند، برای او در میان آفریده هایم منزلت قرار می دهدم و به خاطر آن، دل هایشان را به او مهربان می گردانم و او را در دینش حفظ می کنم.

الْفَقِيه، بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا نَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَ  
 ضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَبَوَارِ الْأَيْمِ وَالْغُلَّةِ وَالزَّلَّةِ وَالْقِسْوَةَ وَالْعَيْلَةَ وَالْمَسْكِتَةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا  
 يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ امْرَأَةٍ تَشْتَبِيْنِي قَبْلَ أَوَانِ مَشِيْبِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَيْدَابًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبٍ خَدِيْعَةٍ إِنْ رَأَى حَسَبَهُ دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً  
 أَفْشَاهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيَّ يَدًا وَلَا مِنْهُ (۱).

\*\*[ترجمه] الكافي و الفقيه: هر دو با اسناد به محمد بن فرج، که گفته است: ابو جعفر محمد بن علی الرضا علیهما السلام این دعا را برای من نوشت و آن را به من آموخت و فرمود: هر کس این دعا را پس از نماز صبح بخواند، هر نیازی بخواهد برای او برآورده می شود و خدا او را از آنچه اندوه دارد، کفایت می کند: {با نام خدا، و درود خدا بر محمد و خاندان او، کارم را به خدا واگذار می کنم، همانا خدا به بندگانش بیناست؛ پس خدا او را از عواقب سوء آنچه نیرنگ می کردند حمایت فرمود؛ منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم؛ پس [دعای] او را برآورده کردیم و او را از اندوه رهانیدیم، و مؤمنان را [نیز] چنین نجات می دهیم؛ خدا ما را بس است و نیکو حمایتگری است؛ پس با نعمت و بخششی از جانب خدا، [از میدان نبرد] بازگشتند، در حالی که هیچ آسیبی به آنان نرسیده بود؛ هر چه خدا بخواهد - همان می شود، - و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست؛ هر چه خدا بخواهد - همان می شود، - نه آنچه مردم بخواهند؛ هر چه خدا بخواهد - همان می شود، - هر چند مردم ناپسند بدارند؛ پروردگرم برای من از پرورنده ها کفایت می کند؛ آفریدگرم مرا از آفریدگان کفایت می کند؛ روزی دهنده ام مرا از روزی خوران کفایت می کند؛ آنکه همیشه مرا کفایت کرده، مرا کفایت می کند؛ الله که جز او هیچ خدایی وجود ندارد، برای من کفایت می کند؛ بر او توکل کرده ام و او پروردگار عرش بزرگ است.} - . فقیه من لا یحضره الفقیه ۱: ۲۱۴ (چاپ آخوندی) -

در الکافی آمده است: «من المرزوقین، حسبی الذی لم یزل حسبی منذ قط، حسبی الله الذی لا- إله إلا- هو»، {آن کسی که همواره و از ازل و فقط او کفایت کرده، مرا کفایت می کند؛ الله که جز او هیچ خدایی نیست، مرا کفایت می کند.} - . الکافی ۲: ۵۴۷ -

عده الداعی: از آن حضرت، علیه السلام مثل آن را با این عبارت روایت کرده است: «حسبی الرازق من المرزوقین، حسبی الله رب العالمین، حسبی من هو حسبی، حسبی من لم یزل حسبی، من کان منذ کنت لم یزل حسبی، حسبی الله»، {روزی دهنده ام مرا از روزی خوران کفایت می کند؛ همان که برایم بسنده است، مرا کفایت می کند؛ همان کسی که همواره کفایت کرده، مرا کفایت می کند؛ کسی که از زمان بودنم همواره کفایت کرده، مرا کفایت می کند؛ الله مرا کفایت می کند.} تا آخر.

\*\*[ترجمه]

## توضیح

منهم من فرق بین الهم و الحزن بأن الهم إنما یكون فی الأمر المتوقع و الحزن فیما قد وقع و الهم هو الحزن الذی یذیب الإنسان یقال همنی المرض بمعنی أذابنی و سمی به ما یعتری الإنسان من شدائد الغم لأنه یذیبه أبلغ و أشد من الحزن الذی أصله

الخشونه و العجز أصله التأخر عن الشىء مأخوذ من العجز و هو مؤخر الشىء و للزومه الضعف و القصور عن الإتيان بالشىء  
استعمل فى مقابله القدره و الكسل الثقائل عن الشىء مع وجود القدره.

و فى النهايه فيه نعوذ بالله من بوار الأيم أى كسادها من بارت السوق و الأيم التى لا زوج بها انتهى و سيأتى فى الحديث تفسير  
له فى كتاب الدعاء(٢) و فى النهايه عال يعيل عيله افتقر و فى القاموس الشيب بياض الشعر كالمشيب و شيب الحزن رأسه و  
برأسه و كذلك أشاب.

يكون على ربا أى مرييا و منعما و أكون محتاجا إليه فإن ذلك أصعب الأشياء لكونه على خلاف العاده بل الغالب بالعكس و  
التعديه بعلى لتضمين معنى

ص: ١٨٧

---

١-١. الفقيه: ج ١ ص ٢٢١.

٢-٢. راجع ج ٩٥ ص ١٣٤، و فيه عن عبد الملك بن عبد الله القمى قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام الكاهلى و أنا عنده: أ  
كان على «ع» يتعوذ من بوار الايم؟ فقال: نعم، و ليس حيث تذهب، انما كان يتعوذ من العاهات، و العامه يقولون بوار الايم]  
كسادها] و ليس كما يقولون.



التسلط و الاستيلاء و قال السيد الداماد قدس سره لو كان ربا لعدى باللام و الصواب رباء كسواء بمعنى الطول و المنه و المصدر بمعنى اسم الفاعل و رباء كظماء أو بالتسكين كنوء و يأسكان الباء بعد الراء المكسوره كدفع و كلها تصحيف و تكلف مستغن عنه و الأمر فى التعديه هين كما عرفت.

و يكون على عذابا أى فى الآخرة أو الأعم منها و من الدنيا دفنها أى سترها و المنه النعمه و كأنه تأكيد لليد و يمكن تخصيص كل منهما ببعض المعاونات ليكون تأسيسا.

\*\*\*[ترجمه]الفقيه: رسول خدا صلى الله عليه و آله بعد از نماز صبح می فرمود: {خدایا، از اندوه و ناراحتی و ناتوانی و تنبلی و تنگ چشمی و ترس، و انحراف در دین، و چیرگی مردان، و نابودی بی همسر شدن،؟؟؟ و غفلت زدگی و لغزش و سنگدلی و محتاج شدن و بینوایی به تو پناه می آورم. از نفسی که سیر نگردد، و از دلی که خشوع نداشته باشد، و از چشمی که اشک نریزد، و از دعایی که شنیده نشود، و از نمازی که سود نرساند، به تو پناه می آورم. از زنی که مرا قبل از رسیدن پیری، پیر کند، به تو پناه می آورم؛ و از فرزندی که بر من مالک شود، به تو پناه می آورم؛ و از دارایی که بر من عذاب شود، به تو پناه می آورم؛ و از نیرنگ بازی که وقتی در من خوبی ببیند، بپوشاند و وقتی بدی ببیند، فاش کند، به تو پناه می آورم؛ خدایا برای هیچ گناهکاری بر ضد من سلطه و منتهی قرار نده.} - الفقيه ۱: ۲۲۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۰»

الْفَقِيه، رَوَى عِدَّهُ مِنْ أَضِيحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ - يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا خَيْرَ مِدْعُوٍّ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجَاً وَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْسَعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ أَمِيدُ لِي فِي عُمْرِي وَ أَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَجِدْ بِي غَيْرِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفُلْتَ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عِيَالِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ وَ اكْفِنَا مِنَ الْفَقْرِ ثُمَّ يَقُولُ مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ وَ حَيَّاكُمْ اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ

ص: ۱۸۸

أَصِيْبِحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصِيْبِحْتُ لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحِيْداً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً أَصِيْبِحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنِي رَبِّي أَصِيْبِحْتُ لَا أَشِيْءُ تَطِيْعٌ أَنْ أُسَوِّقَ إِلَى نَفْسِي خَيْرٌ مَا أَرْجُو وَ لَا أَصِيْرُفَ عَنْهُ شَرٌّ مَا أَحِيْذُرُ أَصِيْبِحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي وَ أَصْبَحْتُ فَقِيْرًا لَا أَجِدُ أَفْقَرَ مِنِّي بِاللَّهِ أَصِيْحٌ وَ بِاللَّهِ أُمْسِي وَ بِاللَّهِ أَحْيَا وَ بِاللَّهِ أَمُوتُ وَ إِلَى اللَّهِ النُّشُورُ (۱).

\*\*\*[ترجمه]برخی بین «الهم» و «الحزن» فرق نهاده‌اند، به این صورت که «الهم» برای موردی است که انتظار می‌رود در آینده اتفاق افتد، و «الحزن» چیزی است که اتفاق افتاده است، و «الهم» حزنی است که انسان را می‌گذارد؛ گفته می‌شود: «همنی المرض» به این معنی است که بیماری مرا گذاخته کرد؛ نامیدن آنچه از سختی‌های غصه برای انسان پیش می‌آید به این اسم، به خاطر این است که رساتر و شدیدتر از حزنی که اصل آن خشونت است، انسان را می‌گذارد. «العجز» در اصل، عقب ماندن از چیزی است و از «العجز» گرفته شده است که همان عقب مانده چیزی است و به خاطر همراه بودن آن با ناتوانی و کوتاهی از انجام چیزی، در مقابل قدرت به کار می‌رود. «الکسل»، یعنی گرانی کردن از انجام چیزی، با وجود توانایی.

در نهایت آمده است، در این دعا آورده است: «نعوذ بالله من بوار الأیْم»، یعنی کمبود آن، چیزی که از بازار کم شود؛ و «الأیْم» زنی که شوهر نداشته باشد. پایان. تفسیر آن در کتاب دعا در ضمن حدیث خواهد آمد. - ر.ک: همین کتاب ۹۵: ۱۳۴ -

در نهایت آمده است: «عال، یعیل، عیله»، یعنی نادر گشت. در القاموس، «الشیب»، یعنی سفیدی مو، مانند «المشیب»، و «شیب الحزن رأسه و برأسه و أشاب» به همین معنی است.

«یکون علی ربیاً»، یعنی مربی و غذا دهنده، و من نیازمند به او باشم؛ که این به خاطر خلاف عادت بودن، سخت‌ترین چیزهاست، بلکه معمولاً بر عکس است و متعدی کردن آن با «علی» به خاطر دربر داشتن معنای تسلط و چیرگی است. سید داماد - که روانش پاک باد- گفته است: اگر «رباً» باشد باید با لام متعدی شود، درست آن است که «رباء» مانند «سما» - در وزن - به معنی بخشش و منت، و مصدر به معنای اسم فاعل باشد؛ و «رباء» مانند «ظماء» یا با سکون، مانند «نوء» و با سکون باء بعد از راء با کسره، مانند «دفاء»، و همگی اشتباه و زحمت بیهوده است و به آنها نیازی نیست و مسئله در مورد متعدی کردن آن، همان طور که دانستی، آسان است.

«و یکون علی عذاباً»، یعنی در آخرت، یا هم در آن و هم در دنیا. «دفنها»، یعنی بپوشاند. «المنه» یعنی نعمت، و گویا تأکید برای «ید» است؛ و نیز ممکن است هر یک از نعمت و منت آنها به بعضی از کمک‌ها اختصاص داشته باشد تا جمله جداگانه... ای باشد - نه تأکید. -

\*\*\*[ترجمه]

## تبین

أقرب إلى من جبل الورید إشارة إلى قوله سبحانه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (۲) و الوریدان عرقان مکتنفان بصفحتی العنق فی مقدمها متصلان بالوتین یردان من الرأس إلیه و قیل سمی وریدا لأن الروح ترده و قیل هو عرق بین العنق و المنکب و الجبل العرق و إضافته للبان ای نحن أعلم بحاله ممن كان أقرب إلیه من جبل الورید و النسبه تجوز بقرب الذات لقرب العلم

لأنه موجه و حبل الوريد مثل في القرب قال الشاعر

و الموت أدنى لي من الوريد

كذا ذكره البيضاوي و قيل الوريد عرق متعلق بالقلب يعني نحن أقرب إليه من قلبه أو نحن أقرب إليه من حبل وريده مع استيلائه عليه و قربه منه.

\*\*[ترجمه]الفقيه: تعدادی از اصحاب ما از امام صادق علیه السلام روایت کرده‌اند که فرموده است: پدرم علیه السلام وقتی نماز صبح را می‌خواند، می‌گفت: {ای کسی که از رگ گردن به من نزدیک تر است، ای کسی که میان آدمی و دلش حایل می‌گردد، ای کسی که در دیدگاه بالا قرار دارد، ای کسی که مثل او چیزی وجود ندارد و او شنوای داناست، ای بخشنده‌ترین کسی که از او درخواست می‌شود، و ای بسیار بخشنده‌ای که عطا می‌کند، ای بهترین کسی که خوانده می‌شود، ای برترین مورد امیدواری، ای شنونده‌ترین شنوندگان، و ای بیننده‌ترین تماشاگران، ای بهترین یاوران، ای سریع‌ترین حساب‌رسان، ای رحم‌کننده‌ترین رحم‌کنندگان، و ای بهترین داوران، بر محمد و خاندان محمد درود فرست و روزی‌ام را بر من گسترده ساز، و عمر مرا طولانی کن، و از رحمت بر من بگستران، و مرا از کسانی که دینت را با آنان یاری می‌رسانی قرار بده، و دیگری را جایگزین من نکن.

خدایا، تو روزی مرا و روزی هر جنبنده‌ای را بر عهده گرفته‌ای، پس بر من و خانواده‌ام از روزی گسترده و حلال خود، گسترده ساز، و ما را از ناداری نگاه دار.

سپس می‌گویی: خوشامد می‌گویم به دو حفظ کننده، و تحیت خدا بر شما دو فرشته نویسنده. بنویسید! خدا بر شما رحمت فرستد؛ که من گواهی می‌دهم هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، و گواهی می‌دهم که محمد بنده و فرستاده اوست، و گواهی می‌دهم که دین، همان است که او تشریح نمود، و اسلام همان گونه است که او توصیف کرد، و کتاب همان است که او نازل کرد، و سخن همان است که او گفته است، و اینکه خدا همان حقیقت آشکار است. خدایا، بر محمد و خاندان محمد، برترین تحیت و برترین درود را برسان.

در حالی صبح کردم که پروردگارم ستوده است؛ در حالی صبح کردم که هیچ شریکی برای خدا قرار نمی‌دهم، و هیچ کس را با خدا نمی‌خوانم، و جز او هیچ کس را به سرپرستی نمی‌گیرم؛ همچون بنده برده‌ای صبح کردم که هیچ چیزی را جز آنچه پروردگارم ملک من گرداند، مالک نیستم؛ در حالی صبح کردم که نمی‌توانم خوبی آنچه را که امید دارم، به سوی خودم بکشانم، و نمی‌توانم بدی آنچه را که از آن هراسانم، از خودم دور کنم؛ صبح کردم در حالی که در گرو عمل خودم هستم؛ با آن گونه ناداری که کسی تهیدست تر از من وجود ندارد، صبح کردم؛ با کمک خدا صبح می‌کنم و با کمک خدا شب می‌کنم؛ با کمک خدا زندگی می‌کنم و با اذن خدا می‌میرم، و رستخیز به سوی خداست.} - الفقیه ۱: ۲۲۲ -

\*\*[ترجمه]

و يحتمل أن يكون النكته في ذكر الوريد بيان جهه قربه سبحانه و أنه القرب بالعليه لا بحسب المكان فإن قوام الشخص بهذا العرق و بقطعه يموت الإنسان و يظن الإنسان أن بقاءه و حياته به فقال تعالى نحن أدخل في وجوده و بقاءه من ذلك العرق لأنه أحد الأسباب الذي خلقه الله لبقائه و هو و سائر العلل بيده.

يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ أَى يصرف قلبه عما يريد به إلى غيره كما قال أمير المؤمنين عليه السلام عرفت الله بفسخ العزائم أو يذهله عما هو مخزون في قلبه أو يعلم مما في قلب الإنسان ما لا يعلمه فهو أقرب إلى قلبه منه فكأنه حائل بينه و بينه.

ص: ١٨٩

---

١-١. الفقيه ج ١ ص ٢٢٢.

٢-٢. ق: ١٦.

یا من لیسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ الكاف زائده أو لیس ما یشبه أن يكون مثله فكيف مثله حقیقه أو المراد بمثله ذاته كقولهم مثلک لا یفعل کذا فیرجع إلى الأول و قيل مثله صفته أى لیس کصفته صفه و لا تستبدل بی غیرى إشارة إلى قوله سبحانه وَ إِن تَتَوَلَّوْا یَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَیْرَكُمْ ثُمَّ لَا یَكُونُوا أَمْثَالُكُمْ (۱) أى لا تجعلنى بسبب المعاصى مستوجبا لغضبك حتى تذهب بى و تأتى بغيرى مکانى لنصر دینک و یحتمل أن يكون المراد لا تغیر جسمى و خلقى فى الدنيا و الآخرة و الأول أظهر.

كما شرع الضمیر فيه و فى نظائره راجع إلى الله و یمکن أن یقرأ على بناء المجهول فى الجمع.

\*\*\*[ترجمه]«أقرب إلیّ من جبل الورید» به کلام خدای سبحان «و نحن أقرب إلیه من جبل الورید»، - ق / ۱۶ -

{و ما از شاهرگ [او] به او نزدیکتریم.} اشاره دارد، و «الوریدان» دو رگی است که از جلو، دو طرف گردن را احاطه کرده و به شاهرگ متصل می شوند و از سر به آن وارد می شوند؛ و گفته شده است: از این رو «ورید» نامیده شده است که روح وارد آن می شود؛ و گفته شده است: آن، رگ بین گردن و کتف است؛ و «العجل» همان رگ است و اضافه شدن آن، برای توضیح است؛ یعنی ما از کسی که از رگ گردن به او نزدیکتر است، به او آگاهتریم، و این نسبت با نزدیک بودن، برای نزدیک بودن علم، جایز است، چرا که موجب آن است. «جبل الورید» مثلی برای بیان برای نزدیک بودن است. شاعر گفته است: «و الموت أدنی لی من الورید»، {مرگ برای من از رگ گردن نزدیکتر شده است.} بیضاوی این را بیان کرده است و گفته شده: «الورید» رگ مربوط به قلب است، یعنی ما از قلب او به او نزدیکتریم، یا ما، با تسلط داشتن و نزدیک بودن او نسبت به رگ گردنش، به او از آن هم نزدیکتریم.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۱»

الْفَقِيه (۲)، وَ الْمَكَارِمُ، وَ الذُّكْرَى، عَنْ مَسِيحِ بْنِ كَرْدِينَ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَكَانَ إِذَا انْفَتَلَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ أَصْبِحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَ أَبْنَاءُ عَبِيدِكَ اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا نَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَرِسُ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا مِنْ حَيْثُ نَسْتَسِرُّ وَ مِنْ حَيْثُ لَا نَسْتَسِرُّ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِالْغِنَاءِ وَ الْعَافِيهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ ارْزُقْنَا الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ (۳).

\*\*\*[ترجمه] احتمال دارد نکته در «الورید»، جهت نزدیک بودن خدای سبحان باشد، و اینکه نزدیکی او به صورت علت بودن است، نه نزدیکی مکانی. چرا که پابرجا بودن شخص با این شاهرگ است و با بریده شدن آن، انسان می میرد و انسان گمان می کند که بقا و زنده ماندن او، به آن شاهرگ وابسته است. از این رو خدای متعال می فرماید: ما در به وجود آمدن و بقای او، از آن شاهرگ مهمتریم، چرا که آن شاهرگ، یکی از اسبابی است که خدا برای بقای او آفریده است و هم این و هم سایر علل به دست اوست.

«یا من یحول بین المرء و قلبه»، یعنی دلش را از آنچه اراده کرده، به سوی چیزی دیگر برمی گرداند؛ همان طور که امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: «عرفت الله بفسخ العزائم»، {خدا را با سست شدن اراده های استوار شناختم.} یعنی او را

از آنچه در نهان دلش جای گرفته، غافل می‌کند؛ یا آنچه را که در دل انسان است و او خود اطلاع ندارد، می‌داند و از این رو به دل او از خودش نزدیک‌تر است، به طوری که گویا بین او و دلش فاصله انداخته است.

در عبارت «یا من لیس کمثله شیء»، حرف کاف اضافی است؛ یعنی چیزی شبیه او که مثل او باشد، وجود ندارد، پس چگونه مثل حقیقی او وجود داشته باشد؟! یا اینکه منظور از مثل او، ذات او باشد، مانند این عبارت که «مثلک لا یفعل کذا»، {مانند تو چنین کاری انجام نمی‌دهد.} که به اول برمی‌گردد؛ و گفته شده است: مثل او یعنی صفت او، یعنی صفتی مانند صفت او وجود ندارد.

«و لا- تستبدل بی‌گیری» به این کلام خدای سبحان «و إن تتولّوا یستبدل قوماً غیرکم ثم لا- یكونوا أمثالکم»، - القتال (محمد) / ۳۸ - {و

اگر روی برتایید، [خدا] جای شما را به مردمی غیر از شما خواهد داد که مانند شما نخواهند بود.} یعنی مرا به سبب گناهانم مستوجب خشم خودت قرار نده که مرا ببری و دیگری را برای یاری دینت به جای من بیاوری؛ و نیز احتمال دارد منظور از آن، این باشد که بدن و آفرینش مرا در دنیا و رستخیز دگرگون نکن؛ ولی اولی آشکارتر است.

در عبارت «کما شرع» و نظایر آن، ضمیر به «الله» بر می‌گردد؛ و نیز امکان دارد در همه آنها، افعال به صورت مجهول خوانده شود.

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی الذکری نتحفظ فی الموضعین و کذا نتحرس فیهما و کذا نتستر فیهما و فی آخره و ارزقنا العافیة و ارزقنا الشکر علیها ثم قال قلت فی هذا إشاره إلی أنه دعا مستقبل القوم و لعل هذا بعد الفراغ من التعقیب فإنه قد ورد أن المعقب یكون علی هیئته المتشهد فی استقبال القبلة و فی التورک و أن ما یضر

ص: ۱۹۰

۱-۱. سوره القتال: ۳۸.

۲-۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۲۳.

۳-۳. مکارم الأخلاق: ۳۲۲.

بالصلاه يضر بالتعقيب أو يقال هنا يختص بالصبح لا غير أو يقال المراد بانفتاله فراغه من الصلاه و إيماءه بالتسليم انتهى و الأخير أظهر و الانفتال بمعنى الانصراف شائع و إن كان مجازاً.

\*\*\*[ترجمه]الفقيه - . الفقيه ١: ٢٢٣ - و المكارم و الذكري: مسمع بن كردین گفته است: چهل صبح با امام صادق علیه السلام نماز خواندم، حضرت وقتی از نافله‌ها فارغ می‌شد، دستانش را به آسمان بلند می‌کرد و می‌گفت: {ما و ملكی كه برای خداست، صبح کردیم؛ خدایا، ما بندگان تو و فرزندان بندگان تو هستیم؛ خدایا، ما را از آن جا كه مراقبت می‌کنیم و از آن جا كه خود مراقبت نمی‌کنیم، حفظ کن؛ خدایا، ما را از آن جا كه نگهبانی می‌کنیم و از آن جا كه نگهبانی نمی‌کنیم، نگاه دار؛ خدایا، ما را از آن جا می‌پوشانیم و از آن جا كه نمی‌پوشانیم، بپوشان؛ خدایا، ما را با توانگری و سلامتی بپوشان؛ خدایا، سلامتی و پایدار بودن سلامتی و سپاسگزاری از سلامتی را به ما روزی کن.} - . مكارم الاخلاق: ٣٢٢ -

\*\*\*[ترجمه]

«٥٢»

الْكَافِي، فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّسْبِيحِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مَوْظَعاً غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ عَشْرٍ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ يُسَبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعاً (١).

وَ مِنْهُ عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَميداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَميداً لَا أَمِيدَ لَهُ دُونَ مَسِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَتَكِي وَ أَنْتَ الْمُشْتَبَعَانُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى (٢) وَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زَنَةَ الْعَرْشِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زَنَةَ الْعَرْشِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زَنَةَ الْعَرْشِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زَنَةَ الْعَرْشِ يُعِيدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ تَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ (٣).

\*\*\*[ترجمه]در الذكري در هر دو مورد «نتحفظ» آمده است، و همین‌طور در هر دو «نتحرّس» و «نتسّر»، و در پایان آن آمده است: «و ارزقنا العافيه و ارزقنا الشكر عليها»، {سلامتی و سپاسگزاری بر آن را به ما روزی کن.} سپس گفته است: به نظر من در این روایت، اشاره‌ای بر اینکه دعا رو به مردم بوده است، وجود دارد، و شاید این دعا بعد از تمام شدن تعقیبات بوده است؛ به این دلیل که در روایات چنین وارد شده است که خواننده تعقیبات باید در رو به قبله بودن و نشستن به حالت تورک، به حالت کسی که تشهد می‌خواند، باشد و آنچه به نماز آسیب می‌رساند، به تعقیبات نیز آسیب می‌رساند؛ یا اینکه گفته شود، این اختصاص به نماز صبح دارد، نه نمازهای دیگر؛ یا اینکه گفته شود، منظور از «انتفاله»، فارغ شدن از نماز و اشاره کردن برای دادن سلام باشد. پایان. مورد اخیر آشکارتر است، و استفاده از «انتفال» به معنای انصراف، (روی را به سمتی برگرداندن)، فراوان است، هر چند استفاده در معنی مجازی است.

التَّهْدِيبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَتَّبِعِي  
لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَقْرَأَ

ص: ۱۹۱

---

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۵۳۳.

۲-۲. الكافي ج ۲ ص ۵۴۷.

۳-۳. الكافي ج ۲ ص ۵۴۷.



\*\*\* [ترجمه] الكافي: در روایت صحیحی، محمد بن مسلم گفته است: از امام باقر علیه السلام در مورد تسبیح پرسیدم، فرمود: چیزی غیر از تسبیح فاطمه سلام الله علیها که وظیفه قرار داده شده باشد، سراغ ندارم، و بعد از نماز صبح ده مرتبه می گویی: «لا إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملك و له الحمد و هو علی کل شیء قدير»، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، و او بر هر چیزی تواناست. { و بعد از آن، هر مقدار که خواستی، و از روی استحباب، تسبیح می گویی. - . الكافی ۲: ۵۳۳ -

از همان کتاب: از عده، به صورت مرفوع نقل کرده است که فرمود: بعد از نماز صبح می گویی: {خدایا، ستایشی همیشگی که همراه جاودانگی تو باشد، برای تو باد؛ و ستایشی که هیچ پایانی برای آن جز خشنودی تو نیست، برای تو باد؛ ستایشی که هیچ زمانی برای آن جز خواسته تو نیست، برای تو باد؛ ستایشی که هیچ پاداشی برای گوینده آن جز خشنودی تو نیست، برای تو باد؛ خدایا، ستایش مخصوص توست و شکایت به سوی تو و تویی یاریگر؛ خدایا، ستایش مخصوص توست، آن گونه که تو سزاوار آن هستی؛ ستایش مخصوص خداست، با همه ستایش هایش و برای همه نعمت هایش، تا آنکه ستایش، به آنچه پروردگارم دوست می دارد و خشنود است، منتهی شود.} - . الكافی ۲: ۵۴۷ -

بعد از نماز صبح و قبل از اینکه سخن بگویی، می گویی: {ستایش برای خداست، به گنجایش میزان، و نهایت خشنودی، و سنگینی عرش؛ و خدا منزّه است، به گنجایش میزان، و نهایت خشنودی، و سنگینی عرش؛ و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، به گنجایش میزان، و نهایت خشنودی، و سنگینی عرش.} این را چهار مرتبه تکرار می کنی و سپس می گویی: {همچون بنده... خواری از تو می خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و گناهانمان را برای ما بیامیزی، و نیازهای ما را در دنیا و آخرت، در آسانی و ایمنی برآورده سازی.} - . الكافی ۲: ۵۴۷ -

\*\*\* [ترجمه]

#### «۵۴»

إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبِقَابِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى حَمَائِلِ سَيِّفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْكِتَابَةُ عَلَى سَيْفِكَ فَقَالَ هَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ كَلِمَةً عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ فَتَحْتُ أَنْ أُعَلِّمَكَ إِياَهَا فَتَحْفَظُ فِي سَفَرِكَ وَ حَضْرِكَ وَ لَيْلِكَ وَ نَهَارِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلْدِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ وَ فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمًا بِكُلِّ حَقِيئَةٍ يَا مَنْ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةٌ يَا مَنْ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِيَّةٌ يَا مَنْ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِنُورِ جَمَالِهِ مُضَيَّئَةٌ يَا مَنْ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ مَجْرِيَّةٌ يَا مَنْجِيَّ يُوْسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ يَا مَنْ يَصْرِفُ كُلَّ نَقْمَةٍ وَ بَلِيَّةٍ يَا مَنْ حَوَاتِجِ السَّائِلِينَ عِنْدَهُ مُقْضِيَّةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَى وَ لَا وَزِيرٌ يُزْشَى صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْفَظُنِي فِي سَفَرِي وَ حَضْرِي وَ لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ يَقْظِي وَ مَنَامِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

\*\*\* [ترجمه] التهذيب: معمر بن خلاد گفته است: از امام رضا علیه السلام شنیدم می فرمود: سزاوار است شخص وقتی صبح می...

کند، بعد از تعقیب نماز صبح، پنجاه آیه قرائت کند. - التهذیب ج ۱: ۱۷۴ -

\*\*[ترجمه]

«۵۵»

الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، لِلسَّيِّدِ رَضِيَ الدِّينِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ كُنَّ لَهُ مَسْلِحَةٌ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ لَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ (۲).

و فی هذا الکلام استعارتان إحداهما قوله عليه السلام و کن له مسلحه من أول نهاره إلى آخره و المراد بالمسلحه هاهنا مجتمع السلاح الكثير يقال هاهنا مسلحه للشيطان و يراد به الموضع الذي جماعه من أعوانه قد كثرت أسلحتهم و اشتدت شوكتهم كما يقال مأسده للأرض الكثيره الأسد و مکماه للأرض الكثيره الكمأه و مفعاه

ص: ۱۹۲

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۴.

۲- ۲. المجازات النبویة: ۲۵۴.

محوه للأرض الكثيره الأفاعى و الحيات و نظائر ذلك كثيره فجعل عليه السلام هذه الكلمات لقائلهن بمنزله السلاح الكثير الذى يدفع عنه المخاوف و يرد الأيدى البواطش.

و الاستعاره الأخرى قوله عليه السلام و لم يعمل يومئذ عملا يقهرهن و المراد و لم يعمل من الأعمال السيئه فى يومه ما يغلب إثمه أجز هذه الكلمات إذا قالها على الوجه المحدود فيها.

و ينبغى أن يكون المراد بذلك الذنوب الصغائر دون الذنوب الكبائر لأن عقاب الكبيره يعظم فيكون كالقاهر لتلك الحسنات التى ذكرها و الدرجات التى أشار إليها و لما أقام عليه السلام تلك الكلمات مقام السلاح لقائلها جعل ما فى مقابلتها من إثم موبق و ذنب موبق بمنزله القاهر لها و الثالم فيها ملامحه بين صفحات الألفاظ و مزواجه بين فرائد الكلام و هذا موضع المجاز الثانى الذى أفضنا فى ذكره و كشفنا عن سره (١).

\*\*\*[ترجمه]اختيار ابن الباقي: از سلمان فارسی نقل کرده که گفته است: بر دوال شمشیر امیرالمؤمنین علیه السلام نوشته‌ای دیدم، پس گفتم ای امیرالمؤمنین، این نوشته بر روی شمشیر شما چیست؟ فرمود: این یازده کلمه‌ای است که رسول خدا صلی الله علیه و آله به من آموخته است؛ آیا دوست داری آن را به بیاموزم تا خودت در مسافرت و منزل و در شب و روز و نیز دارایی و فرزندان محافظت شویدی؟ گفتم: آری؛ فرمود: وقتی نماز صبح را خواندی و از آن فارغ شدی، بگو: {خدایا، ای دانای به هر پنهانی، ای کسی که آسمان به دست او برپا شده است، ای کسی که زمین به قدرت او گسترده شده است، ای کسی که خورشید و ماه با نور بزرگواری اش تابان گشته‌اند، ای کسی که دریاها با قدرت او به جریان افتاده‌اند، ای کسی که یوسف را از بند بندگی رهانیدی، ای کسی که هر عذاب و گرفتاری را دور می‌کند، ای کسی که نیازهای خواهندگان پیش او برآورده شده هستند، ای کسی که برایش نه دربانی وجود دارد که در نهان نگاه دارد، و نه وزیری که رشوه بگیرد، از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا در مسافرت و در منزل و در شب و روزم، و در بیداری و خوابم، و خودم و خانواده‌ام، و دارایی و فرزندانم محافظت نمایی؛ و ستایش مخصوص خدای یگانه است.}

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

قد مر بعض أخبار الباب فى باب تعقيب كل صلاه و فى باب تعقيب المغرب.

ص: ١٩٣

---

١- ١. المجازات النبويه: ٢٥٥. و الموتغ: المهلك المفسد، يقال: هذا ممّا يوتغ الدين و المروءه، أى يفسدهما.

\*\*\*[ترجمه]المجازات النبويه: که برای سید رضی الدین است: از کلام آن حضرت، صلی الله علیه و آله این است: هر کس هنگام صبح ده مرتبه بگوید: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيى و يميت و هو على كل شيء قدير»، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، زنده می کند و می میراند و او بر هر چیزی تواناست. { در ازای هر مرتبه که آن را گفته است، خداوند برایش ده نیکی می نویسد و با آن، ده گناه را از او برمی دارد، و او را با آن، ده درجه بالا می برد، و این کلمات از اول روز تا پایان آن، برایش سلاح و وسیله حفاظت او می شوند و در آن روز، کار گناه آلود که بر اینها غلبه کند، انجام نمی دهد. - .المجازات النبويه: ۲۵۴ -

در این کلام، دو تا استعاره به کار رفته است؛ یکی از آنها عبارت «و كنّ له مسلحه من أول نهاره إلى آخره» است و منظور از «مسلحه» در اینجا، محل جمع آوری سلاح فراوان است؛ گفته می شود: «ههنا مسلحه للشيطان» و منظور از آن، جایی است که گروهی از یاران او گرد آمده و زیاد شده اند و توان و هیبت شان بیشتر شده است، همان طور که گفته می شود: «مأسده للأرض»، یعنی جایی که شیر فراوان دارد؛ و «مكأه للأرض» یعنی جایی که كمأه - نوعی قارچ - زیاد است و «مفعأه، محوأه»: زمینی که افعی ها و مارهای زیاد دارد؛ نمونه های این کاربرد فراوان است و حضرت علیه السلام این کلمات را برای گوینده... آن، به منزله سلاح فراوانی دانسته که امور ترسناک را از او دور کرده و دست های ستمگر را از او برمی گرداند.

استعاره دیگر، عبارت «و لم يعمل يومئذ عملاً يقهرهنّ» او، علیه السلام است و منظور از آن، این است که در آن روز از کارهای بدی که گناه آن بر پاداش گفتن این کلمات غلبه کند، انجام نمی دهد، در صورتی که کلمات را به گونه ای که مقرر شده ادا کند.

سزاوار است منظور از آن گناهان، گناهان کوچک باشد، نه گناهان بزرگ؛ چرا که عقوبت گناهان بزرگ می شود و از این رو بر نیکی هایی که گفته است و بر درجه هایی که اشاره کرده است، غالب می گردد؛ و از آنجا که حضرت علیه السلام آن کلمات را به عنوان سلاح قرار داده است، در مقابل آنها، گناه تباه کننده و خطای هلاک کننده را به منزله برتری یافته و نفوذ کرده در آن، قرار داده است که به منظور زیبا نمودن کاربرد واژه ها و قرینه هم قرار دادن تکه های کلام، انجام داده است و این، جایگاه مجاز دوم در کلام او بود که به آن دست یافتیم و پرده از راز آن برگشودیم. - .المجازات النبويه: ۲۵۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۴۴ سجده الشکر و فضلها و ما یقرأ فیها و آدابها

### الأخبار

#### بیان

یدل علی جواز السجده فی المغرب قبل النوافل و بعدها و أن التقدیم أفضل و هو أقرب و به یجمع بین الأخبار و لا یبعد أن یكون ما ورد من التأخیر محمولاً علی التقیه لأنهم بعد الفریضه یتفقون من یسجد و من لا یسجد و یشرع به بعض الأخبار أيضاً.

و ذهب أكثر الأصحاب إلى أفضليه التأخير قال في المنتهى سجود الشكر في المغرب ينبغي أن يكون بعد نوافلتها

لِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ عَنْ حَفْصِ الجَوْهَرِيِّ (١) قَالَ: صَلَّى أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ المَغْرِبِ فَسَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ السَّابِعَةِ

ص: ١٩٤

---

١-٢. تراه في التهذيب ج ١ ص ١٦٧.

فَقُلْتُ لَهُ كَانَ آبَاؤُكَ يَسْجُدُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ يَسْجُدُ إِلَّا بَعْدَ السَّبْعِ.

وَقَدْ رَوَى حِرَوَازَ التَّمْدِيمِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمَةَ (١) قَالَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَجَدَ بَعْدَ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ سَجَدْتَ بَعْدَ الثَّلَاثِ فَقَالَ وَرَأَيْتَنِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَدْعُهَا فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِيهَا مُسْتَجَابٌ.

انتهی.

\*\*\*[ترجمه] الاحتجاج: حمیری در نامه‌ای به حضرت قائم علیه السلام، از او در مورد سجده شکر بعد از نماز واجب سؤال کرده بود که بعضی از اصحاب ما گفته‌اند که آن، بدعت است، پس آیا جایز است شخص بعد از نماز واجب، آن سجده را به جای آورد؟ و اگر جایز باشد، در نماز مغرب، - محل آن - بعد از نماز است یا بعد از چهار رکعت نافله؟ حضرت جواب داد: سجده شکر از لازم‌ترین سنت‌ها و واجب‌ترین آنها است و جز کسی که بخواهد در دین خدا بدعت ایجاد کند، کسی نمی‌گوید که سجده شکر بدعت است. و اما در مورد خبری که در آن، سجده شکر بعد از نماز مغرب روایت شده و اختلاف در اینکه سجده، بعد از سه رکعت است یا بعد از چهار رکعت، - بدان که - فضیلت دعا و تسبیح گفتن بعد از نماز واجب نسبت به دعا و تسبیح در دنباله نافله‌ها، مانند فضیلت نمازهای واجب نسبت به نافله‌ها است و سجده شکر نیز دعا و تسبیح است و با فضیلت تر آن است که بعد از نماز واجب باشد، ولی به جای آوردن آن بعد از نافله نیز جایز است. - احتجاج الطبرسی: ۲۷۲ -

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

و هذا مما يومی إلى التقیه فی التأخیر فلا تغفل و سیأتی فی خبر ابن أبی الضحاک (٢) عن الرضا علیه السلام أنه سجد قبل النافله و قال فی الذکری فی موضع سجدة الشکر بعد المغرب روایتان یجوز العمل بهما مع إمكان حمل رویه الکاظم علیه السلام علی سجده مطلقه و إن کان بعیدا انتهى و لعل إیقاعها فی الموضعین أفضل و أحوط إذ یظهر من کثیر من الأخبار استحبابها بعد النافله مطلقا أيضا.

\*\*\*[ترجمه] این روایت بر جایز بودن سجده شکر در نماز مغرب، قبل از نافله‌ها و بعد از آن‌ها، دلالت دارد؛ و نیز اینکه مقدم کردن آن بر نافله‌ها فضیلت بیشتری دارد و همین بهتر است و به این ترتیب بین روایت‌ها هماهنگی حاصل می‌شود. همچنین بعید نیست به تأخیر انداختنی که در روایت آمده است، بر تقیّه حمل شود؛ چرا که آنها بعد از نماز جستجو می‌کنند که - ببینند - چه کسی سجده - شکر - می‌کند و چه کسی نمی‌کند؛ بعضی از روایت‌ها نیز به این مطلب اشاره کرده‌اند.

بیشتر اصحاب به پرفضیلت تر بودن به تأخیر انداختن آن از نافله‌ها نظر داده‌اند. در المنتهی گفته است: بهتر است سجده شکر در نماز مغرب بعد از نافله‌های آن باشد، به خاطر روایتی که شیخ از حفص جوهری - التهذیب ۱: ۱۶۷ - نقل کرده و گفته است: امام علی النقی علیه السلام نماز مغرب را خواند و بعد از رکعت هفتم، سجده شکر به جای آورد. به او گفتم: پدران

شما بعد از رکعت سوم سجده شکر می کردند! فرمود: هیچ یک از پدران من جز بعد از رکعت هفتم، سجده شکر به جای نمی آوردند.

جهم بن ابی جهمه، جواز مقدم کردن آن - بر نافلة و انجام دادن - بعد از نماز مغرب را روایت کرده - . الفقیه ۱: ۲۱۷ (چاپ نجف) - و گفته است: امام موسی بن جعفر علیه السلام را دیدم که بعد از سه رکعت، سجده شکر کرد؛ به او گفتم: فدایت شوم، دیدم که بعد از رکعت سوم سجده کردی؛ فرمود: مرا دیدی؟ گفتم: آری؛ فرمود: پس آن را ترک نکن که دعا در آن پذیرفته شده است. پایان.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

مَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّعْفَرَانِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ أَسْطُوَانِهِ [الْأَسْطُوَانَةُ] قَائِمًا يُصَلِّي يُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَبِحُتِّ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَسَبَقَنِي إِلَى السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ - اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِكَ مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّ بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ وَ لَمْ أَغْضُ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَدْعُ لَكَ وَ لَدَا وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكًا مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَّ مِنِّي عَلَيْكَ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءٍ عَلَى غَيْرِ مُكَابَرَةٍ وَ لَا مَكَابَرَةٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَضَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ص: ۱۹۵

۱- ۱. تراه فی الفقیه ج ۱ ص ۲۱۷، ط نجف.

۲- ۲. یأتی تحت الرقم ۳۳ عن کتاب العیون.

ثُمَّ انْقَلَبَ وَخَرَجَ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى مُنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا أَقَدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ (۱).

\*\*[ترجمه] این اشاره بر تأخیر انداختن در حالت تقیه دارد، پس دقت کن؛ در ادامه روایت ابن ابی ضحاک - ذیل شماره ۳۳ به نقل از کتاب عیون خواهد آمد. - از امام رضا علیه السلام که قبل از نافله، سجده کرده بود، خواهد آمد. در الذکری گفته است: در مورد محل سجده شکر بعد از نماز مغرب، دو - گونه - روایت وجود دارد که در صورت امکان حمل روایت امام کاظم علیه السلام بر مطلق سجده، می توان به هر دو دسته روایت ها عمل کرد؛ هر چند چنین حمل کردنی بعید است. پایان. گویا انجام آن در هر دو محل، با فضیلت تر و با احتیاط سازگارتر است، به این دلیل که از بسیاری از روایت ها، مستحب بودن آن بعد از هر گونه نافله نیز برداشت می شود.

\*\*[ترجمه]

## بیان

الذی رأیت أی الصلاه فی هذا المسجد و لعل عدم ذکر زیاره آیه و جده علیهم السلام للتقیه لأنهما کانتا أهم.

\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: الثمالی گفته است: وارد مسجد کوفه شدم و به مردی برخورد کردم که در نزد ستون هفتم نماز می خواند و رکوع و سجود نیکویی به جای می آورد؛ آمدم که به او نگاه کنم، ولی قبل از رسیدن من به سجده رفت و شنیدم که در سجده می گفت: {خدایا، هر چند قطعاً تو را نافرمانی کرده ام، ولی در دوست داشتنی ترین چیز به تو که همان ایمان به توست، از تو فرمانبرداری نموده ام؛ و این منتهی است که تو بر من نهاده ای، نه اینکه منتهی از من بر تو باشد؛ و در بدترین چیزها نسبت به تو، از تو نافرمانی نکرده ام: برای تو فرزندی ادعا نکرده و برای تو شریکی نگرفته ام، و این منتهی است که تو بر من نهاده ای، نه اینکه منتهی از من بر تو باشد؛ و تو را در چیزهایی نافرمانی کرده ام، ولی این نه از روی زیاده خواهی و خود بزرگ بینی، و نه سرکشی کردن در پرستش تو، و نه انکار پروردگاری تو، بوده است؛ و لیکن به خاطر پیروی من از هوای نفسم بوده و شیطان، بعد از اینکه برایم دلیل و بیان وجود داشت، مرا به لغزش کشاند؛ پس اگر مرا به خاطر گناهم عذاب کنی، به من ستم نکرده ای، و اگر مهربانی بورزی، به خاطر بخشندگی و مهربانی توست، ای مهربان ترین مهربانان.}

سپس نافله ای خواند و از در کنده بیرون رفت تا اینکه به محل اقامت کلبی ها رسید؛ با فرد سیاه رویی برخورد کرد و دستوری به او داد که من متوجه نشدم؛ پس به او گفتم: این کیست؟ گفت: این علی بن حسین علیهما السلام است. گفتم: خدا مرا فدای شما کند، چه چیزی شما را اینجا آورده است؟ فرمود: همان چیزی که دیدی. - . أمالی الصدوق: ۱۸۸ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

وَ رَوَى هَذَا الدُّعَاءَ فِي الْمَكَارِمِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُرْسَلًا قَالَ: وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَ سَأَقِ الدُّعَاءَ



إِلَى قَوْلِهِ وَ تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ أَنْ أَدْعُوَ لَكَ وَلِدًا وَ أَدْعُوَ لَكَ شَرِيكًا إِلَى قَوْلِهِ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ مَكَابِرِهِ وَ لَا مُعَانَدِهِ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْتَرَلَنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَ الْبُرْهَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي (٢).

\*\*[ترجمه]«الذی رأیت»، یعنی نماز در این مسجد؛ و شاید نگفتن زیارت پدرش و جدش علیهم السلام، به خاطر تقیّه بوده است، چون آن دو مهم تر بوده اند.

\*\*[ترجمه]

«٣»

مَعِ الْمَسْئُورِ، عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسِيرُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَائِبَتِهِ ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعِيَادَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ كَيْفَ تَنَيْتَ رِجْلَكَ عَنْ دَائِبَتِكَ ثُمَّ سَجَدْتَ فَأَطَلْتَ السُّجُودَ؟

فَقَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ مِنْ رَبِّي وَ بَشَّرَ أَنَّهُ لَعَمْرِي يُخْرِجُنِي فِي أُمَّتِي فَلَمْ يَكُنْ لِي مِثَالٌ فَاتَّصَيْتُ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأَعْتَقَهُ فَأُحِبُّتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ (٣).

ص: ١٩٦

- ١- ١. أمالي الصدوق: ١٨٨، و أخرجه المؤلف العلامة- ره- في كتاب المزار ج ١٠٠ ص ٣٩٠ من طبعتنا هذه، وفيه: المكاره:
- ٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٣٣٢.
- ٣- ٣. أمالي الصدوق: ٣٠٤.

\*\*\*[ترجمه] این دعا را در المکارم به صورت مرسل از او علیه السلام روایت کرده و گفته است: امام علی بن حسین علیه السلام در سجده‌هایش می‌گفت: ... و دعا را به این کلام او رساند: «و ترکت معصیتک فی أبغض الأشياء إلیک، و هو أن أدعو لک ولدأ و أدعو لک شریکاً»، (و در بدترین چیزها نسبت به تو، نافرمانی تو را ترک کرده‌ام، و آن این است که برای تو فرزندی ادعا کرده و برای تو شریکی گرفته باشم.) و این کلام او: «و عصیتک فی أشياء علی غیر وجه مکابره و لا- معانده و لا استکبار»، (و در چیزهایی تو را نافرمانی کرده‌ام، ولی نه از روی خود بزرگ بینی، و نه دشمنی، و نه سرکشی.) و این کلام او: «و استرلنی الشیطان بعد الحجّه و البرهان، فإن تعدّنی بذنوبی...» (و شیطان مرا، بعد از اینکه حجت و برهان در اختیارم بود، به لغزش کشاند؛ پس اگر مرا به خاطر گناهانم عذاب کنی...) - مکارم الاخلاق: ۳۳۲ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

یدل علی استحباب سجده الشکر عند تجدد النعم مطلقاً و لا خلاف فیہ بین الأصحاب قال الشیخ البهائی ره أطبق علماؤنا رضی الله عنهم علی ندیبه سجود الشکر عند تجدد النعم و دفع النقم و كما يستحب لشکر النعمه المتجدده فالظاهر كما قاله شیخنا فی الذکری أنه يستحب عند تذكّر النعم و إن لم یکن متجدده و قد أجمع علماؤنا علی استحباب السجود أيضاً عقیب الصلاه شکر علی التوفیق لأدائها و يستحب أن یكون عقیب التعقیب بحیث یجعل خاتمه و إطالته أفضل.

و يستحب فیہ افتراش الذراعین و إصاق الصدر و البطن بالأرض و هل یشرط السجود علی الأعضاء السبعه أم یتکفی بوضع الجبهه کل محتمل و قطع فی الذکری بالأول و علله بأن مسمى السجود یتحقق بذلك و أما وضع الجبهه علی ما یصح السجود علیه فالأصل عدم اشتراطه انتهى.

و قال فی الذکری لیس فی سجود الشکر تکبیره الافتتاح و لا- تکبیره السجود و لا- رفع الیدین و لا تشهد و لا تسلیم و هل یستحب التکبیر لرفع رأسه من السجود أثبتته فی المبسوط و یجوز فعله علی الراحله اختیاراً لأصاله الجواز انتهى.

و قال فی المعتبر قال الشیخ فی النهایه لیس فی سجده الشکر تکبیر الافتتاح و لا تکبیر السجود و لا تشهد و لا تسلیم و قال فی المبسوط یستحب التکبیر لرفع رأسه من السجود و لعله شبهه بسجده التلاوه و قال الشافعی هی کسجده التلاوه انتهى.

و هذا الخبر یدل علی أن السجود علی الأرض مع الإمكان أفضل و لا یدل علی تعینه.

\*\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: موقعی رسول خدا صلی الله علیه و آله همرا با یارانش در کوچه... های مدینه می‌رفت. ناگاه از مرکبش پیاده شد و سپس به سجده افتاد و سجده‌اش طول کشید، سپس سرش را بلند کرد و برگشت، پس سوار شد. یارانش به او گفتند: ای رسول خدا، دیدیم که از مرکب پیاده شدی و به سجده رفتی و سجده‌ات طول کشید؛ - ماجرا چه بود -؟

فرمود: همانا جبرئیل علیه السلام پیش من آمد و از جانب پروردگرم به من سلام رساند و بشارت داد که مرا در مورد امتم

شرمنده نخواهد کرد؛ من مالی نداشتم که صدقه دهم و بنده‌ای نداشتم که آزاد کنم، از این رو پسندیدم پروردگارم را  
سپاسگزاری کنم. - . أمالی الصدوق: ۳۰۴ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

الْعُمُونَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقِطِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قُلْ فِي سَجْدِهِ الشُّكْرَ مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْرًا شُكْرًا وَإِنْ شِئْتَ عَفْوًا عَفْوًا.

قال الصدوق ره قد لقي سليمان موسى بن جعفر و الرضا عليهما السلام و لا أدري

ص: ۱۹۷

عن أيهما.

\*\*\*[ترجمه] این روایت بر مستحب بودن سجده شکر به صورت مطلق، هنگام از راه رسیدن نعمت‌ها دلالت دارد و در آن بین اصحاب اختلافی وجود ندارد. شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: علمای ما، که خدا از آنان خوشنود باد، بر مستحب بودن سجده شکر هنگام رسیدن نعمت‌ها و دور شدن عذاب‌ها، اتفاق نظر دارند؛ و همان طور که برای نعمت تازه رسیده مستحب است، ظاهراً همان گونه که شیخ ما در الذکری گفته است: هنگام به یاد آوردن نعمت‌ها نیز مستحب است، هر چند نعمت جدید نباشد. همچنین علمای ما بر مستحب بودن سجده در دنباله نمازها، به خاطر سپاسگزاری از توفیق به جای آوردن آن، هم عقیده هستند و مستحب است در دنباله تعقیب باشد، به گونه‌ای که آن را پایان بخش قرار دهد و طول دادن آن با فضیلت‌تر است.

در آن، پهن کردن آرنج‌ها و چسباندن سینه و شکم به زمین مستحب است. آیا سجده با اعضای هفتگانه شرط است، یا صرف گذاشتن پیشانی بر زمین کفایت می‌کند؟ هر دو احتمال، ممکن است درست باشد و در الذکری اولی را قطعی دانسته و این... گونه دلیل آورده است که صورت ظاهری سجده با آن محقق می‌شود؛ ولی در مورد گذاشتن پیشانی بر چیزی که سجده بر آن صحیح است، اصل، شرط نبودن آن است. پایان.

در الذکری گفته است: در سجده‌های شکر، تکبیر آغازین و تکبیر سجده و بالا بردن دست‌ها و تشهد و سلام وجود ندارد؛ و آیا برای بالا بردن سر از سجده‌ها، تکبیر مستحب است؟ در المبسوط آن را ثابت کرده است. انجام دادن آن در حالت سواره و از روی اختیار جایز است؛ چون اصل، جواز آن است. پایان.

در المعتمر گفته است: شیخ در النهایه گفته است: در سجده شکر، تکبیر آغازین و تکبیر سجده‌ها و تشهد و سلام وجود ندارد؛ و در المبسوط گفته است: تکبیر برای برداشتن سر، مستحب است؛ و گویا آن را شبیه سجده تلاوت دانسته است. شافعی گفته است: سجده شکر مانند سجده تلاوت است. پایان.

این خبر دلالت بر این دارد که سجده بر زمین، در صورت امکان آن، بهتر است، ولی بر متعین بودن آن دلالتی ندارد.

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

الْعَلَلُ (۲)، وَ الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّجْدَةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ شُكْرٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ الْعَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرِيضِهِ وَ أَذْنَى مِمَّا يُجْزَى فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ شُكْرًا لِلَّهِ شُكْرًا لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ شُكْرًا لِلَّهِ قَالَ يَقُولُ هَيْدَةَ السَّجْدَةِ مِنْ شُكْرٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَنِي بِهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ أَدَاءِ فَرِيضِهِ وَ الشُّكْرُ مُوجِبٌ لِلزِّيَادَةِ فَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ تَقْصِيرٌ لَمْ

\* [ترجمه] العيون: سليمان بن حفص گفته است: امام ابالحسن عليه السلام به من نوشت: در سجده شکر، صد مرتبه «شكراً شكراً»، {سپاسگزاری می کنم، سپاسگزاری می کنم.} یا اگر خواستی، «عفواً عفواً»، {گذشت می خواهم، گذشت می خواهم.} بگو.

صدوق - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: سلیمان، امام موسی بن جعفر و امام رضا علیهما السلام را دیده است و از این ... رو نمی دانم این روایت - . عیون الاخبار ۱: ۲۸۰؛ الفقیه ۱: ۲۱۸ (در آنجا نوشته است: «کتب إلى ابو الحسن الرضا عليه السلام»، {امام رضا علیه السلام به من نوشت.})؛ الکافی ۳: ۳۲۶ (در آن آمده است: «قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجده الشكر، فكتب إلي: مائة مره...» {به امام موسی علیه السلام در مورد سجده شکر نامه نوشتم - و سؤال کردم - پس برایم نوشت: صد مرتبه...}). - از کدام یک از آنان است .

\* [ترجمه]

## «۶»

الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَابَادَ دَخَلَ دَارَ حَمِيدِ بْنِ قَحْطَبَةَ وَ دَخَلَ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ تُوْبَتِي وَ فِيهَا أُذُنٌ سَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شَيْعَتِي وَ أَهْلَ مَحَبَّتِي وَ اللَّهُ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ عُفْرَانٌ اللَّهُ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقِبْلَةَ وَ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ

ص: ۱۹۸

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۰، و ذکره فی الفقیه ج ۱ ص ۲۱۸، و فیہ: «کتب الی ابو الحسن الرضا علیه السلام» و رواه الکلینی فی الکافی ج ۳ ص ۳۲۶ و فیہ: «قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجده الشكر فكتب الی: مائة مره إلخ.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۹.

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۱، و انما قال علیه السلام: «و الشکر یوجب الزیاده» لقوله عزّ و جلّ فی سوره ابراهیم: ۷ «وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ».

سَجْدَةً طَالَ مَكْنُهُ فِيهَا فَأَخْصِيَتْ لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائِهِ تَسْبِيحَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ (۱).

\*\*\*[ترجمه]العلل - . علل الشرايع ۲: ۴۹ - و العيون: امام رضا عليه السلام فرمود: سجده بعد از نماز واجب، سپاسگزاری از خدای متعال در برابر توفیقی است که به بنده اش داد تا واجبش را بجای آورد و کمترین چیزی که برای گفتن در آن کفایت می کند، «شکراً لله، شکراً لله، شکراً لله»، {سپاس خدا را، سپاس خدا را، سپاس خدا را.} سه مرتبه است.

گفتم: معنی عبارت «شکراً لله» چیست؟ فرمود: می گوید این سجده من سپاس از خدای عزوجل است، به خاطر اینکه به من در راه خدمت به خودش و به جای آوردن واجبش توفیق داد؛ و شکر موجب فزونی می گردد و اگر در نمازش کاستی وجود داشته باشد که با نافلةها جبران نشود، با این سجده جبران می گردد. - . عيون الاخبار ۱: ۲۸۱. کلام حضرت که فرموده است: شکر موجب فزونی می گردد، به دلیل این فرمایش خدای متعال در سوره ابراهیم، آیه ۷ است: «و إذ تأذن ربكم لآن شكرتم لأزيدنكم»، {و آن گاه که پروردگارتان اعلام کرد که اگر واقعاً سپاسگزاری کنید، [نعمت] شما را افزون خواهم کرد.} -

\*\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

مَخَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْمُظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَمَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ جَمِيلٍ عَنِ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَدْرِي يَا مُوسَى لِمَ انْتَجَبْتُكَ مِنْ خَلْقِي وَ اصْطَفَيْتُكَ لِكَلَامِي فَقَالَ لَا يَا رَبِّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا أَشَدَّ

تَوَاضَعًا لِي مِنْكَ فَخَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا وَ عَفَرَ خَدَيْهِ فِي التُّرَابِ تَدَلُّلًا مِنْهُ لِزُبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اذْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُوسَى وَ أَمْرٌ يَدُوكَ فِي مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ امْسِخْ بِهَا وَجْهَكَ وَ مَا نَالَتَهُ مِنْ يَدِنِكَ فَإِنَّهُ أَمِيَانٌ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ (۲).

دعوات الراوندی، مرسلات: مثله (۳)

\*\*\*[ترجمه]العيون: عبد السلام بن صالح هروی گفته است: وقتی امام رضا عليه السلام وارد سناباد شد، به خانه حمید بن قحبطه داخل شد و به بنای گنبدی که قبر هارون الرشید آنجا بود، وارد شد، سپس با دستش در کنار آن خطی کشید و فرمود: این تربت من است و در اینجا دفن خواهم شد و خدا این مکان را محل رفت و آمد شیعیان و دوستانشان من قرار خواهد داد. به خدا سوگند، هیچ زیارت کننده ای از آنها مرا زیارت نمی کند و هیچ سلام دهنده ای از آنها بر من سلام نمی کند، جز آنکه آمرزش خدا و رحمت او با شفاعت ما اهل بیت، برایش حتمی می گردد.

سپس حضرت علیه السلام رو به قبله کرد و چند رکعت نماز خواند و دعاهایی خواند و وقتی فارغ شد، یک سجده به جای آورد و ماندنش در آن طول کشید، به طوری که از او در آن سجده، پانصد تسبیح شمردم. سپس برخاست. - . عيون الاخبار

\*\*[ترجمه]

## بیان

یدل علی استحباب التعفیر فی سجود الشکر و به یصیر اثین و علی استحباب الإمرار المذکور قال فی المعتمر یستحب فیها التعفیر و هو أن یلصق خده الأيمن بالأرض ثم خده الأيسر و هو مذهب علمائنا و قال فی الذکری یستحب فیها تعفیر الجبین بین السجدين و کذا تعفیر الخدين و هو مأخوذ من العفر بفتح العين و الفاء و هو التراب و هو إشارة إلى استحباب وضع ذلك علی التراب و الظاهر تأدی السنه بوضعها علی ما اتفق و إن کان الوضع علی التراب أفضل.

\*\*[ترجمه] مجالس ابن الشیخ: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای متعال به موسی بن عمران وحی کرد: ای موسی! آیا می... دانی که چرا من تو را از میان آفریدگانم برگزیدم و تو را برای کلام خودم انتخاب کردم؟ گفت: خیر، ای پروردگار من؛ پس خدا به او وحی کرد که من بر زمین نظر کردم و بر روی آن، شخصی فروتن تر از تو در برابر خودم پیدا نکردم. موسی سجده... کنان بر زمین افتاد و گونه‌هایش را با خواری در مقابل پروردگار عزوجل بر خاک مالید؛ پس خدا بر او وحی نمود که سرت را بالا آور ای موسی، و دستت را بر محل سجدهات بکش و آن را بر صورتت و هر جایی از بدنت که می‌رسد، بمال که آن، مایه ایمنی از هر بیماری و درد و آسیب و سختی است. - . أمالی الطوسی ۱: ۱۶۷ -

دعوات الراوندی: مثل همین روایت را به صورت مرسل آورده است. - دعوات الراوندی، دست نویس -

\*\*[ترجمه]

## «۸»

الْعَامِلُ، عَيْنُ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَا رَبِّ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَدًا أَذَلَّ لِي مِنْكَ نَفْسًا

ص: ۱۹۹

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۳۶ و ۱۳۷.

۲- ۲. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۱۶۷.

۳- ۳. دعوات الراوندی مخطوط.

يَا مُوسَى إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّيْكَ عَلَى التُّرَابِ (۱).

المکارم، عنه عليه السلام: مثله (۲)

\*\*[ترجمه] این روایت دلالت بر مستحب بودن تعفیر، (به خاک مالیدن گونه) در سجده شکر دلالت دارد که با آن، - سجده - دو تا می‌شود؛ نیز بر مستحب بودن دست ساییدن که گفته شد، دلالت دارد. در المعتبر گفته است: در سجده شکر، تعفیر مستحب است و آن عبارت است از اینکه گونه راست را و سپس گونه چپش را بر خاک نهد، و این نظر علمای ما است. در الذکری گفته است: در سجده شکر، تعفیر هر دو سوی پیشانی و همین طور هر دو سوی گونه، بین دو سجده مستحب است و آن، از «العفر» با فتحه عین و فاء، که همان خاک است، گرفته شده است. و این اشاره به استحباب گذاشتن آن بر خاک دارد و ظاهراً با گذاشتن آن بر هر چیزی که شد، سنت را به جای آورده است، هر چند گذاشتن بر خاک بهتر است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل اللام فی قوله لبطن بمعنى مع أو بعد أو إلى و ظهراً تمييز.

\*\*[ترجمه] اللعل: امام باقر علیه السلام فرمود: خدای متعال به موسی بن عمران وحی کرد: آیا می‌دانی چرا من تو را برای کلام خودم پاک برگزیدم؟ موسی گفت: خیر، ای پروردگار من؛ فرمود: ای موسی، من بندگام را زیر و رو کردم، پس در میان آنها کسی را که خود را برای من خوارتر از تو کند، نیافتم؛ ای موسی، تو هنگام نماز خواندن، گونه‌هایت را بر خاک می‌نهی. - . علل الشرایع ۱: ۵۳؛ الفقیه ۱: ۲۱۹ (به صورت مرسل) -

المکارم: مثل همین روایت را از آن حضرت علیه السلام آورده است.

\*\*[ترجمه]

## «۹»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَسِبَ عَنْهُ الْوَحْيَ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ صَبَاحاً قَالَ فَصَيَّرَ عَلَيَّ جَبِيلَ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ أَرِيحًا فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ كُنْتُ إِنَّمَا حَبَسْتُ عَنِّي وَحْيِي وَ كَلَامِي إِذْ نُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَغَفَّرَ لَكَ الْقَدِيمَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَ تَدْرِي لِمَا اصْطَفَيْتُكَ لَوْحِي وَ كَلَامِي دُونَ خَلْقِي فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي يَا رَبِّ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى خَلْقِي أَطَّلَعَهُ فَلَمْ أَجِدْ فِي خَلْقِي أَشَدَّ تَوَاضَعاً لِي مِنْكَ فَمِنْ ثَمَّ خَصَصْتُكَ بِوَحْيِي وَ كَلَامِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِي قَالَ وَ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّى لَمْ يَنْفَتِلْ حَتَّى يُلْصِقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ الْأَيْسَرَ (۳).

\*\*[ترجمه] شاید حرف لام در عبارت «لبطن» به معنی با، یا بعد، یا به طرف، باشد و «ظهراً» تمیز است.



كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٤).

مشكاة الأنوار، نقلًا من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٥) المكارم، عن إسحاق: مثله (٦).

ص: ٢٠٠

---

١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٥٣، و رواه في الفقيه ج ١ ص ٢١٩ مرسلا.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٣١.

٣-٣. علل الشرائع ج ١ ص ٥٣ و ٥٤، و روى ذيله في الفقيه ج ١ ص ٢١٩ مرسلا و رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ١٦٥.

٤-٤. كتاب الزهد مخطوط.

٥-٥. مشكاة الأنوار ص ٢٢٧.

٦-٦. مكارم الأخلاق ص ٣٣١ من قوله: «كان موسى عليه السلام» الخ.

\*\*\*[ترجمه]العلل: اسحاق بن عمار گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: چهل یا سی روز، وحی از موسی بازداشته شد، پس وی به بالای کوهی در شام که به آن اریحا گفته می شود رفت و گفت: ای پروردگار، اگر بازداشته شدن وحی و کلام تو از من به خاطر گناهان بنی اسرائیل است، پس آمرزش تو را که دیرینه است، می خواهم. خداوند عزوجل به او وحی کرد: ای موسی بن عمران، آیا می دانی چرا من تو را برای وحی و کلام خودم از میان آفریدگانم برگزیده ام؟ گفت: من به آن آگاهی ندارم ای پروردگار من؛ پس فرمود: ای موسی، من نظری به آفریدگانم کردم، پس در میان آفریده هایم، کسی که بیشترین فروتنی را برای من داشته باشد، غیر از تو نیافتم و از این رو تو را برای وحی ام و کلامم از میان آفریده هایم اختصاص دادم. - حضرت فرمود: - موسی علیه السلام هنگامی که نماز می خواند، از قبله روی بر نمی گرداند تا اینکه گونه راست و سپس گونه چپ خود را بر زمین بساید. - . علل الشرایع ۱: ۵۳-۵۴؛ الفقیه ۱: ۲۱۹ (ذیل آن را به صورت مرسل روایت کرده است.)؛ التهذیب ۱: ۱۶۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سُوءَ يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وَفَّقَ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَادَ لِذَلِكَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] کتاب الزهد: از حسین بن سعید: مثل همین روایت را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است. - کتاب الزهد، دست نویس -

مشکاه الأنوار: مثل همین روایت را به نقل از المحاسن، از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

المکارم: مثل همین روایت را از اسحاق روایت کرده است. - مکارم الاخلاق: ۳۳۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحَبَّبِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ دَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً لَشُكْرِ نِعْمَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَانِ (۲).

\*\*\*[ترجمه]العلل: امام محمد باقر علیه السلام فرموده است: پدرم علی بن حسین علیه السلام هر موقع به یاد نعمتی از خدای عزوجل می افتاد، سجده می کرد، و هر موقع آیه ای از قرآن می خواند که در آن سجده بود، سجده می کرد، و هر موقع بدی که از آن می ترسید، یا نیرنگ نیرنگ بازی را خدا از او دور می کرد، سجده می کرد، و هر موقع از نماز واجب فارغ می شد، سجده می کرد، و هر موقع موفق به آشتی دادن بین دو نفر می شد، سجده می کرد، و اثر آن در همه مواضع سجده او وجود داشت و از این رو سجاد نامیده شد. - . علل الشرایع ۱: ۲۲۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۳»

الْبَصَائِرُ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْذُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ فَنَزَلَ وَقَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيبًا مِنَ السُّوقِ قَالَ فَنَزَلَ وَسَجَدَ وَأَطَالَ السُّجُودَ وَأَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَالنَّاسُ يَجِيئُونَ وَيَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرِنِي أَحَدٌ (۳).

الخرائج، عن معاوية بن وهب: مثله (۴).

ص: ۲۰۱

۱-۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۲۲.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۳۲.

۳-۳. بصائر الدرجات ص ۴۹۵.

۴-۴. مختار الخرائج ص ۲۴۵.

\*\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرموده است: هر کس به خاطر سپاسگزاری از نعمتی برای خدا در غیر از نماز سجده کند، خداوند به واسطه آن برایش ده نیکی می نویسد و ده بدی را از او پاک می کند و برای او ده درجه در بهشت بالا می برد. - ثواب الاعمال: ۳۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۴»

كَمَالُ الدِّينِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيْقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ الزَّيْدِيِّ عَنْ الْحَجَّهِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ - يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ

إِلْحِيَاحَ الْمَلْحِينِ إِلَّا جُوداً وَ كَرَمًا يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْفِعْلِ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَ قَدْ اسْتَحَقَّقْتَهَا لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَ أَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي بُوْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا وَ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا يَا رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ (۱).

\*\*\*[ترجمه] البصائر: معاویه بن وهب گفته است: در مدینه همراه امام صادق علیه السلام بودم و او سوار بر الاغی بود؛ از آن پایین آمد و به طرف بازار یا جایی نزدیک بازار رسیده بودیم. - گفته است: - پس حضرت فرود آمد و سجده کرد و سجده... اش را طول داد و من منتظرش بودم، سپس سرش را بلند کرد.

گفتم: فدایت شوم، دیدم که فرود آمدی و سجده کردی؛ فرمود: نعمتی از خدا بر خودم را به یاد آوردم. گفته است: گفتم: اینجا نزدیک بازار است و مردم رفت و آمد دارند! فرمود: هیچ کسی مرا ندید. - بصائر الدرجات: ۴۹۵ -

الخرائج: مثل همین را از معاویه بن وهب روایت کرده است. - مختار الخرائج: ۲۴۵ -

\*\*\*[ترجمه]

أقول

تمامه آوردنا بأسانید فی باب من رأى القائم علیه السلام (۲).

\*\*\*[ترجمه] کمال الدین: حضرت قائم صلوات الله علیه فرموده است: امیرالمؤمنین صلوات الله علیه در سجده شکر می گفت: «یا من لا یزیده إلحاح الملحین إلا جوداً و کرمًا، یا من له خزائن السموات و الأرض»، {ای آنکه پافشاری اصرار کنندگان جز بر بخشندگی و بزرگواری او نمی افزاید، ای آنکه گنجینه های آسمان ها و زمین برای اوست، ای آنکه هر ریز و درشت از آن اوست، بدی من تو را از نیکی نمودن تو [نسبت به من] باز نمی دارد؛ من از تو درخواست می کنم که با من آنچنان که تو

خود سزاوار آن هستی، رفتار نمایی، که تو اهل بخشندگی و بزرگواری و گذشت هستی، ای الله، ای الله، با من چنان رفتار کن که تو خود سزاوار آن هستی، تو بر کیفر دادن توانایی و من سزاوار آن هستم و نزد تو هیچ دلیل و بهانه‌ای ندارم؛ با تمام گناهانم به سوی تو روی می آورم و به آن ها اقرار می کنم تا از من درگذری، در حالی که تو بهتر از من آن ها را می دانی، با هر گناهی که مرتکب شده ام و هر خطایی که انجام داده ام و هر بدی که کرده ام، به تو روی آوردم، پروردگارا، مرا بیامرز و رحم کن و از آنچه می دانی بگذر، به درستی که تو ارجمند ترین و بزرگوارترین هستی. - . کمال الدین ۲: ۴۷۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

دَلَّيْلُ الْإِمَامَةِ، لِلطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِيارُونَ التَّلُكُوبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبراهيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا سِعَةً وَعَطَاءً يَا مَنْ لَمَّا تَنَفَّدَ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَفْعَلَ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالتَّجَاوُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهَ لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ وَلَا حُجَّةَ لِي إِلَى قَوْلِهِ بِدُنُوبِي كُلِّهَا كَيْ تَغْفُو عَنِّي وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَ أَبُوءُ لِمَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ اخْتَمَلْتُهَا وَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا رَبِّ اغْفِرْ لِي إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ (۳).

کتاب العتیق، عن النعمانی عن محمد بن همام: مثله.

ص: ۲۰۲

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۴۷۱ فی حدیث ط مکتبه الصدوق.

۲- ۲. راجع ج ۵۲ ص ۶-۹ من هذه الطبعه.

۳- ۳. دلایل الإمامه ص ۲۹۹.

\*\*[ترجمه] این حدیث را به طور کامل و با سندهای آن، در بخش «من رأى القائم عليه السلام»، {کسانی که حضرت قائم علیه السلام را دیده‌اند.} آورده‌ایم.

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

كَامِلُ الزِّيَارَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبَانَ الْأَزْرَقِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ بَاكِئٌ.

\*\*[ترجمه] دلایل امامه: که طبری نوشته است، از حضرت قائم علیه السلام مثل آن را روایت کرده و تا این کلام او رسانده است: «إلا- کرمأ و جوداً، یا من لا- یزیده کثره الدعا إلا- سعۀ و عطاءً، یا من لا تنفد خزائنه، یا من له خزائن السموات»، {جز بخشندگی و بزرگواری او نمی‌افزاید، ای کسی که فراوانی دعا جز بر گسترده ساختن و بخشش او نمی‌افزاید، ای آنکه گنجینه‌های او پایان نمی‌پذیرد، ای آنکه گنجینه‌های آسمان از آن اوست.} تا این کلام او «أن تفعل بی الذی أنت أهله، فأنت أهل الجود و الكرم و التجاوز، یا رب، یا الله، لا- تفعل بی الذی أنا أهله فانی أهل العقوبه، و لا حجه لی»، {و آن را که خود سزاوار آن هستی، برایم انجام دهی، که تو اهل بخشندگی و بزرگواری و گذشت هستی؛ ای پروردگار، ای الله، آنچه را که من سزاوار آن هستم برایم به انجام نرسان که من سزاوار عذابم و برایم هیچ دلیلی در پیشگاه تو وجود ندارد.} تا این کلام او «بذنوبی کلها کی تعفو عنی، و أنت أعلم بها منی، و أبوء لك بكل ذنب أذنبته، و بكل خطیئه احتملتها، و کل سیئه عملتها، رب اغفر لی»، {به همه گناهانم اعتراف می‌کنم، در حالی که تو نسبت به آنها از من داناتری، و با هر گناهی که مرتکب شده‌ام، و با هر خطایی که متحمل شدم، و با هر نوع بدی که انجام داده‌ام، به سوی تو روی می‌آورم و به آن اقرار می‌کنم. پروردگارا، مرا بیامرز.} تا آخر دعا. - دلایل امامه: ۲۹۹ -

کتاب العتیق: مثل همین را از نعمانی، از محمد بن همام روایت کرده است.

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

فَقَّهُ الرِّضَا: لَا تَدْعُ التَّعْفِيرَ وَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فِي سَفَرٍ وَ لَا حَضْرٍ (۱).

\*\*[ترجمه] کامل‌الزیاره: امام صادق علیه السلام فرمود: نزدیک‌ترین حالت بنده به خدا، زمانی است که با گریه در سجده باشد.

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

كِتَابُ الْيَقِينِ، لِلْسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِانِ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ كَامِلِ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ قَبْلَ الدَّوْلَةِ كَالْمُنْقَطِعِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى عَهْدِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ عَنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ الَّتِي سَجَدَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَ سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَّهَهُ فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَحَسَنَ فِيهِ بِلَاؤُهُ وَعَظُمَ عَنَّاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِ ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ خَرَجَ يُصَلِّي الصَّلَاةَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسِيرِهِ ذَلِكَ وَمَا صَنَعَ فِيهِ فَجَعَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُهُ وَأَسَارِيرُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَلْمَعُ سُرُورًا بِمَا حَدَّثَهُ فَلَمَّا أَتَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيَّ حَدِيثَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَكَمْ مِنْ خَيْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ

عَلَيَّ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ فَتَمَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِيُّ وَارِدٌ عَلَيْكَ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِهِ بَلَاءً حَسِينًا وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ صُنْعِهِ كَذَا وَكَذَا فَحَدَّثَنِي بِمَا أَنْبَأْتَنِي بِهِ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ مَنْ تَوَلَّى شَيْثَ بْنَ آدَمَ وَصِيَّ أَبِيهِ آدَمَ بِشَيْثٍ وَنَجَا شَيْثٌ بِأَبِيهِ آدَمَ وَنَجَا آدَمُ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى سَامَ بْنَ نُوحٍ

ص: ٢٠٣

وَصِيَّ أَبِيهِ نُوحٍ بِسَامٍ وَنَجَا سَامٌ بِأَبِيهِ نُوحٍ وَنَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَصِيَّ أَبِيهِ  
 إِبْرَاهِيمَ بِإِسْمَاعِيلَ وَنَجَا إِسْمَاعِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَا إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى  
 يُوشَعَ وَنَجَا يُوشَعَ بِمُوسَى بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ الصَّفَا وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ وَنَجَا شَمْعُونَ بِعِيسَى  
 وَنَجَا عِيسَى بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا وَزَيْرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَ وَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ بِعَلِيٍّ وَنَجَا عَلِيٌّ بِكَ وَنَجَوْتَ أَنْتَ  
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَ عَلِيًّا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَخَيْرَهُمْ وَجَعَلَ الْأَائِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ إِلَى أَنْ يَرِثَ  
 الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا فَسَدَّ عَلِيٌّ صِلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يُقْبَلُ الْأَرْضَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ  
 فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْبَاحًا يُسَبِّحُونَهُ وَ يُمَجِّدُونَهُ وَ يَهْلَلُونَ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ  
 آلَافٍ عِيَامٍ فَجَعَلَهُمْ نُورًا يَنْقُلُهُمْ فِي ظُهُورِ الْأَخْيَارِ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ الْخَيْرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ الْمَهْدَبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ عَصْرِ إِلَى  
 عَصْرِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَيِّنَ لَنَا فَضْلَهُمْ وَ يُعَرِّفَنَا مَنْزِلَتَهُمْ وَ يُوجِبَ عَلَيْنَا حَقَّهُمْ أَخَذَ ذَلِكَ النُّورَ وَ قَسَمَهُ قِسْمَيْنِ جَعَلَ قِسْمًا  
 فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ عَنْهُ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَ جَعَلَ فِيهِ النُّبُوَّةَ وَ جَعَلَ الْقِسْمَ الثَّانِي فِي عَبْدِ مَنَافٍ وَ  
 هُوَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَكَانَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتَهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ قَاضِيَ دِينِهِ وَ كَاشِفَ كُرْبَتِهِ وَ مُنْجِزَ وَعْدِهِ وَ نَاصِرَ دِينِهِ (١).

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ وَ جَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ  
 عَلَى الْأَرْضِ (٢)

ص: ٢٠٤

١- ١. اليقين في إمره أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥١-٥٣.

٢- ٢. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٠٣-٢٠٥.



\*\*[ترجمه] فقه الرضا: چهره بر خاک ساییدن و سجده شکر را، چه در مسافرت و چه در منزل، ترک نکن. - فقه الرضا: ۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فِي الْقَامُوسِ الْأَسَارِيِّ مَحَاسِنُ الْوَجْهِ الْخَدَّانِ وَالْوَجْتَانِ.

\*\*[ترجمه] کتاب الیقین: که سید بن طاووس نوشته است، از فضل بن ربیع روایت کرده است که منصور، که قبل از رسیدن به حکومت، پیوسته همراه امام جعفر صادق علیه السلام بود، گفته است: در زمان حکومت مروان حمار از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد سجده شکر که امیر المؤمنین صلوات الله علیه به جای آورده بود پرسیدم که سبب آن چه بود؟ وی از پدرش محمد بن علی، امام باقر علیه السلام برایم نقل کرد و فرمود: پدرم علی بن حسین، از پدرش حسین بن علی و او از پدرش علی ابن ابی طالب نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را برای کاری روانه کرد که به خوبی از عهده آن برآمد و رنج زیادی متحمل شد. وقتی از آن مأموریت برگشت، به مسجد آمد و پیامبر وارد نماز شده بود، پس همراه پیامبر نماز خواند.

وقتی نماز را به پایان برد، رو به سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله کرد، پس رسول خدا بر گردن او دست انداخت و از او راجع به سفرش و آنچه در آن انجام داده بود پرسید؛ علی علیه السلام شروع به گفتن کرد، در حالی که خطوط صورت رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوشحالی آنچه به او می گفت، می درخشید؛ وقتی علی علیه السلام سخنش را تمام کرد، رسول خدا به او فرمود: آیا می خواهی به تو مژده ای دهم؟ گفت: پدر و مادرم فدای تو، چه بسیار خبرهای خوبی که تو به آن مژده داده ای؛ فرمود: جبرئیل هنگام نیمروز بر من فرود آمد و به من گفت: ای محمد، این پسر عمومی تو، علی، بر تو وارد می شود و همانا خدای عزوجل به وسیله او کاری بزرگ را برای مسلمانان به انجام رسانده و او کسی است که فلان کار و فلان کار را انجام داده است و از آنچه تو به من خبر دادی، با من سخن گفت.

و به من گفت: ای محمد، همانا از فرزندان آدم، آن کس که از شیث فرزند آدم که جانشین پدرش بود پیروی کرد، توسط شیث نجات یافت و شیث توسط پدرش آدم و آدم به کمک خدا نجات یافت؛ ای محمد، و هر کس از سام بن نوح که جانشین پدرش نوح بود پیروی کرد، توسط سام نجات یافت، و سام توسط پدرش نوح و نوح به کمک خدا نجات یافت؛ ای محمد، و هر کس از اسماعیل بن ابراهیم، دوست خدا، که جانشین پدرش ابراهیم بود پیروی کرد، توسط اسماعیل نجات یافت، و اسماعیل توسط ابراهیم علیه السلام و ابراهیم به کمک خدا نجات یافت؛ ای محمد، و هر کس از یوشع بن نون که جانشین موسی بود پیروی کرد توسط یوشع نجات یافت، و یوشع توسط موسی، و موسی به کمک خدا نجات یافت؛ ای محمد، و هر کس از شمعون صفا که جانشین عیسی بود پیروی کرد، توسط شمعون نجات یافت، و شمعون توسط عیسی و عیسی به کمک خدا نجات یافت؛ ای محمد، و هر کس از علی که وزیر تو در زمان زنده بودنت و جانشین تو بعد از وفات توست پیروی کرد، توسط علی نجات یافت و علی توسط تو و تو به کمک خدای عزوجل نجات یافتی.

ای محمد، همانا خدا تو را سرور پیامبران، و علی را سرور جانشینان و بهترین آنها، و امامان را از نسل شما دو نفر، تا زمانی که

زمین و هرچه در آن است را به ارث ببرد، قرار داد؛ پس علی صلوات الله علیه به سجده افتاد و به خاطر سپاسگزاری از خدای متعال، شروع به بوسه زدن بر زمین نمود.

و همانا خداوندی که نامش بلند مرتبه باد، چهارده هزار سال قبل از اینکه آدم را بیافریند، محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را به صورت سایه‌هایی آفرید که او را در مقابل عرشش تسبیح می‌گفتند و گرامی می‌داشتند و به یکتایی یاد می‌کردند؛ پس آنها را نوری قرار داد که در پشت مردان برگزیده و رحم‌های زنان برگزیده و پاک و وارسته، از دوره‌ای به دوره دیگر منتقل نمود.

پس زمانی که خدای عزوجل اراده کرد برتری آنها را برای ما روشن گرداند و جایگاه آنان را به ما بشناساند و حق آنها را بر ما واجب نماید، آن نور را گرفت و بر دو قسمت کرد: قسمی از آن را در عبدالله بن عبدالمطلب قرار داد که محمد، سرور پیامبران و آخرین فرستادگان از اوست و در پیامبری را در آن قرار داد؛ و قسم دوم را در عبدمناف، که همان ابوطالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف است، قرار داد و علی امیرالمؤمنین و سرور جانشینان از اوست و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را سرپرست و جانشین و خلیفه و همسر دختر خویش و ادا کننده دینش و برطرف کننده اندوهش و عملی کننده وعده‌اش و یاور دینش قرار داد. - الیقین فی امره امیر المؤمنین علیه السلام : ۵۱-۵۳ -

مجالس الشیخ: مثل این روایت را از ادریس بن زیاد روایت کرده و در آن، «و جعل یقلب وجهه علی الأرض»، {شروع به گرداندن صورتش در زمین کرد.} آورده است. - أُمالی الطوسی ۲: ۲۰۳-۲۰۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيْبِكَ مَا حَاجَّتْكَ (۱).

وَ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَجَدَهُ الشُّكْرُ وَاجِبُهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تُتِمُّ بِهَا صَلَاتَكَ وَ تَرْضَى بِهَا رَبَّكَ وَ تَعَجِبُ الْمَلَائِكَةُ مِنْكَ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ سَجَدَ سَجَدَهُ الشُّكْرُ فَفَتَحَ الرَّبُّ تَعَالَى الْحِجَابَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى عَبْدِي أَدَّى فَرِيضَتِي وَ أَتَمَّ عَهْدِي ثُمَّ سَجَدَ لِي شُكْرًا عَلَى مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ مَلَائِكَتِي مَاذَا لَهُ قَالَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا رَحْمَتِكَ ثُمَّ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَاذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا جَنَّتْكَ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَاذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا كَفَايَهُ مَهْمَهُ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَاذَا قَالَ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي ثُمَّ مَاذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَشْكُرُ لَهُ كَمَا شَكَرَ لِي وَ أَقْبِلْ إِلَيْهِ بِفَضْلِي وَ أَرِيهِ وَجْهِي (۲).

\*\*[ترجمه] در القاموس آمده است: «الأساریر»، یعنی زیبایی‌های صورت: گونه‌ها و رخساره‌ها.

## بيان

هذا الخبر مروى فى سائر الكتب بسند صحيح و حمل الوجوب على تأكد الاستحباب و صلاتك فى قوله عليه السلام تتم بها صلاتك إما فاعل تتم أو مفعوله على أنه من تم أو أتم و كذا المعطوفان عليه و قوله عليه السلام فتح الرب إلى آخره يدل على أن الإنس محجوبون عن الملائكة و أنهم لا يطلعون على أحوالنا إلا برفع الله سبحانه الحجاب بيننا و بينهم قوله سبحانه و أريه وجهى كذا فى سائر الكتب إلا التهذيب (٣) فإن فيه و أريه رحمتى.

ص: ٢٠٥

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٣١.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٣٢.

٣-٣. التهذيب ج ١ ص ١٦٦.

وقال الصدوق في الفقيه (١) بعد إirاده من وصف الله تعالى بالوجه كالوجه فقد كفر و أشرك و وجهه أنبياءه و حججه صلوات الله عليهم و هم الذين يتوجه بهم العباد إلى الله عز و جل و إلى معرفته و معرفه دينه و النظر إليهم في يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كل ثواب و قد قال الله عز و جل كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فإِنْ وَيَقِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ قَالَ عز و جل فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ يعني فثم التوجه إلى الله و لا يجب أن ينكر من الأخبار ألفاظ القرآن انتهى.

و يحتمل أن يراد بالوجه الذات الأقدس و بالنظر إليه نهايه المعرفه أو النظر إلى ثوابه تعالى.

\*\*[ترجمه] المكارم: امام صادق عليه السلام فرمود: اگر بنده هنگامی که در سجده است، تا قطع شدن نفسش بگوید: «یا رب، یا رب»، پروردگار مبارک و والمرتبه به او می فرماید: اجابت می کنم تو را، خواستهات چیست؟! - مکارم الاخلاق: ۳۳۱ -

مرازم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرموده است: سجده شکر بر هر مسلمانی واجب است؛ با آن نمازت را تمام می کنی و پروردگارت را با آن خشنود می سازی و فرشتگان از تو به شگفت می آیند و وقتی بنده نماز بخواند و یک سجده... شکر بجا آورد، همانا خداوند پرده بین او و فرشتگان را برمی دارد و می فرماید: ای فرشتگان من، به بندهام بنگرید، واجبش را به جای آورد و عهدم را به پایان رساند، سپس به خاطر نعمتی که به او داده ام، مرا شکر کرد. فرشتگان من، چه چیزی برای او است؟

فرمود: فرشتگان می گویند: ای پروردگار ما، رحمت تو؛ سپس پروردگار مبارک و والمرتبه می فرماید: بعد از آن، چه چیزی برای او است؟ فرشتگان می گویند: ای پروردگار ما، بهشت تو؛ سپس پروردگار مبارک و والمرتبه می فرماید: بعد چه چیزی؟ فرشتگان می گویند: ای پروردگار ما، کفایت کردن کارهای مهم او؛ سپس پروردگار مبارک و والمرتبه می فرماید: بعد چه چیزی؟ - فرمود: - بعد از این که چیز خوبی باقی نماند که فرشتگان نگفته باشند، خداوند مبارک و والمرتبه می فرماید: ای فرشتگان من، سپس چه چیزی؟ فرشتگان می گویند: ای پروردگار ما، ما نمی دانیم؛ - فرمود: - پس خداوند مبارک و والمرتبه می فرماید: همان گونه که مرا شکر کرده، از او سپاسگزاری می کنم و با فضل خودم به او رو می کنم و جلوه خودم را به او نشان می دهم. - مکارم الاخلاق: ۳۳۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

المَكَارِمُ، فِي رِوَايَةٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لِرَجُلٍ إِذَا أَصَابَكَ هَمٌّ فَامْسِخْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ ثُمَّ أَمِرْ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ مِنْ جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْسَرِ وَ عَلَى جَبْهَتِكَ إِلَى جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْحَزْنَ ثَلَاثًا (٢).

وَ رَوَى: أَنَّ مَنْ قَالَ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ أُجِيبَ سَلْ حَاجَتَكَ (٣).

وَ كَانَ بَعْضُ الصَّادِقِينَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سَجَدَ لَكَ يَا رَبِّ طَالِبٌ مِنْ ثَوَابِكَ سَجَدَ لَكَ يَا رَبِّ هَارِبٌ مِنْ عِقَابِكَ سَجَدَ لَكَ يَا

رَبِّ خَائِفٌ مِنْ سَخَطِكَ ثُمَّ يَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ يَدْعُو (٤).

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ مَاذَا عَلَيْكَ أَنْ تُرْضِيَ كُلَّ مَنٍ كَمَا أَنْ لَهُ عِنْدِي تَبِعُهُ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّمَا عَفْوُكَ عَنِ الظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ازْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ

ص: ٢٠٦

١-١. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٢٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٣٢.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٣٢.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٣٣٢.

إِنَّكَ دَعَوْتَ بِدُعَاءِ نَبِيِّ كَانَ عَلَى عَهْدِ عَادٍ (۱).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقِهِ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا رَكِبَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ فَقَالَ نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي بِبَشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا لِكُلِّ بُشْرَى سَجَدَهُ (۲).

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ طَوِيلًا ثُمَّ أَلْزَقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالثَّرَابِ طَوِيلًا قَالَ ثُمَّ مَسَّحَ وَجْهَهُ ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَقَدْ صَيَّغْتَ شَيْئًا مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُذَلِّلَ نَفْسِي ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ وَ جَهَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا فَفَرَّغَ عَنْهَا حَتَّى يُؤَمَّرَ لَهُ بِالْمَزِيدِ مِنَ الدَّارَيْنِ (۳).

\*\*\*[ترجمه] این خبر در سایر کتاب‌ها نیز با سند صحیح روایت شده است، و وجوب، حمل بر استحباب مؤکد شده است. «و صلاتک» در عبارت او، علیه السلام «و تتم بها صلاتک» یا فاعل «تتم» است یا مفعول آن، به این صورت که از «تتم» باشد یعنی تمام شد، یا از «اتم» باشد یعنی تمام کرد؛ دو جمله عطف شده به آن نیز همین گونه‌اند. عبارت او، علیه السلام: «فتح الرب» تا آخر آن، دلالت بر این دارد که انسان‌ها بر فرشتگان پوشیده‌اند و آنان از احوال ما اطلاع ندارند، مگر اینکه خدای سبحان پرده را از بین ما و آنان بردارد. کلام خدای سبحان «و اریه وجهی» در سایر کتاب‌ها نیز همین گونه است، بجز التهذیب - التهذیب ۱: ۱۶۶ - که در آن، «و اریه رحمتی»، «و رحمتم را به او می‌نمایانم.» آمده است.

صدوق در الفقیه - من لا یحضره الفقیه ۱: ۲۲۰ - بعد از ذکر این مطلب گفته است: هر کس خدای والامر تبه را به چهره، مانند سایر چهره‌ها، توصیف کند، یقیناً کفر و شرک و ورزیده است و چهره خدا، پیامبران و حجت‌های او، صلوات الله علیهم، هستند و همانان هستند که بندگان از طریق آنان به خدای عزوجل و شناخت او و شناخت دین او رو می‌کنند و نگریستن به آنان، ثواب بزرگی در روز قیامت دارد و بالاتر از هر ثوابی است. همانا خدای عزوجل فرموده است: «کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الإکرام»، «هر چه بر [زمین] است فانی شونده است و ذات باشکوه و ارجمند پروردگارت باقی خواهد ماند.» و فرموده است: «فأینما تولوا فثم وجه الله»، «پس به هر سو رو کنید، آنجا روی [به] خداست.» یعنی آنجا، توجه به سوی خداست و نباید با اخبار و روایات، الفاظ قرآن را انکار کرد. پایان.

احتمال دارد منظور از وجه، ذات اقدس خدا باشد و منظور از نگریستن به آن، رسیدن به نهایت معرفت او یا نگریستن به ثواب او باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۱»

الکَشِّيُّ، ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ نَصِيرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذَكَرَ لَهُ طَوْلُ سِجُودِهِ قَالَ كَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ جَمِيلَ بْنِ دَرَّاجٍ ثُمَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا

فَأَطَالَ السُّجُودَ جِدًّا فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ مَعْرُوفَ بْنِ خَرْبُوذَ (٤).

وَ مِنْهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ: إِنِّي كُنْتُ فِي قَطِيعِهِ الرَّبِيعِ فِي مَسْجِدِ الزَّيْتُونَةِ أَقْرَأُ عَلَى مُقْرِيٍّ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ فَرَأَيْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ نَفْرًا يَتَنَاجَوْنَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنَّ بِالْجَيْلِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ابْنُ فَضَالٍ لَهُ سَيِّجَادَةٌ أَعْبَدُ مَنْ رَأَيْتُ أَوْ سَمِعْتُ بِهِ قَالَ وَ إِنَّهُ لِيَخْرُجُ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ فَيَجِيءُ الطَّيْرُ فَتَقَعُ عَلَيْهِ فَمَا يَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ ثَوْبٌ أَوْ خِرْقَةٌ وَ إِنَّ الْوَحْشَ لَتَزْعَى حَوْلَهُ فَمَا تَنْفِرُ مِنْهُ لِمَا قَدْ

ص: ٢٠٧

- 
- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٣٢.
  - ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٠٤.
  - ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٠٤.
  - ٤-٤. رجال الكشي ص ٢١٦، الرقم ١٢٧.

أَنْسَتْ بِهِ وَإِنَّ عَسَىٰ كَرَّ الصَّعَالِيكَ لَيَجِيئُونَ بِرِيدُونَ الْعَاذَةَ أَوْ قَتَالَ قَوْمٍ فَإِذَا رَأَوْا شَخْصَهُ طَارُوا فِي الدُّنْيَا فَذَهَبُوا حَيْثُ لَا يَرَاهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ (۱).

\*\*[ترجمه] المکارم: در روایت ابراهیم بن عبد الحمید آمده است: امام صادق علیه السلام به شخصی فرمود: هر گاه به اندوه دچار شدی، دستت را بر محل سجدهات بکش، سپس دستت را بر صورتت از طرف گونه چپ و بر پیشانیات به طرف گونه راست بکش و سه مرتبه بگو: «بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم و الحزن»، {با نام خدایی که هیچ خدایی جز او وجود ندارد، داننده نهان و آشکار و بخشایشگر و مهربان است؛ خدایا، اندوه و ناراحتی را از من ببر}. - مکارم الاخلاق: ۳۳۲ -

و روایت کرده است که هر کس در حال سجده بگوید: «یا ربه، یا سیداه»، {ای پروردگار، ای سرور} تا اینکه نفسش بریده شود، جواب داده می‌شود: نیازت را بخواه. - مکارم الاخلاق: ۳۳۲ -

یکی از صادقین - امام باقر یا امام صادق - علیهما السلام در سجده‌اش می‌گفت: {ای پروردگار، کسی که ثواب تو را درخواست می‌کند، برایت سجده کرده است؛ ای پروردگار، کسی که از عذاب تو گریزان است، برای تو سجده کرده است؛ ای پروردگار، کسی که از خشم تو هراسان است، برای تو سجده کرده است.} سپس می‌گفت: «یا الله یا ربه، یا الله یا ربه، یا الله یا ربه»، {ای پروردگار، ای پروردگار، ای پروردگار، ای پروردگار}. تا اینکه نفس بریده می‌شد و سپس دعا می‌کرد. - مکارم الاخلاق: ۳۳۲ -

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرموده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله به شخصی برخورد کرد که در حال سجده بود و می‌گفت: {خدایا، بر تو چه می‌شود که هر کسی را که برای او نزد من حقی وجود دارد، خشنود کنی، و گناهانم را بیامیزی، و مرا با رحمت خودت وارد بهشت نمایی؛ به درستی که تو از ستمکاران گذشت می‌کنی، و من از ستمکاران هستم، پس رحمت خودت را شامل من ساز، ای بهترین رحم‌کنندگان.} پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: سرت را بالا- آور که همانا دعایت پذیرفته شده، همانا تو با دعای پیامبری که در زمان قوم عاد بود، دعا کردی. - مکارم الاخلاق: ۳۳۲ -

و از امام صادق علیه السلام است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در سفر، سوار بر شتری در حال حرکت بود که ناگهان فرود آمد و پنج سجده بجای آورد. وقتی سوار شد گفتند: ای رسول خدا، دیدیم چیزی انجام دادی که انجام نمی‌... دادی؟ فرمود: آری؛ جبرئیل به پیشوازم آمد و با بشارت‌هایی از سوی خدای عزوجل، مرا مژده داد، پس به خاطر سپاسگزاری از هر مژده، یک بار برای خدا سجده کردم. - مکارم الاخلاق: ۳۰۴ -

اسحاق بن عمار گفته است: به همراه امام صادق علیه السلام بیرون رفتم و او با خودش سخن می‌گفت، سپس رو به قبله کرد و سجده‌ای طولانی نمود؛ بعد از آن، مدت زمان طولانی گونه راستش را بر خاک چسباند. - اسحاق گفته است: - سپس دست بر صورتش کشید و سوار شد. به او گفتم: پدر و مادرم فدای تو، چیزی انجام دادی که تاکنون از شما ندیده بودم. فرمود: ای اسحاق، همانا نعمتی از نعمت‌های خدای عزوجل بر خودم را به یاد آوردم و پس خواستم که خودم را خوار کنم. سپس



فرمود: ای اسحاق، هر نعمتی که خدا به بنده‌ای می‌دهد، اگر آن را با دلش بشناسد، و با صدای گویا سپاس آن را بگوید و از آن فارغ گردد، به افزونی آن در هر دو سرا، برای او دستور داده می‌شود. - مکارم الاخلاق: ۳۰۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهری السجاده أثر السجود فی الجبهه.

\*\*[ترجمه] الکشی: فضل بن شاذان گفته است: پیش محمد بن ابی عمیر رفتم و او در حال سجده بود، سجده را طولانی ساخت و وقتی سرش را بلند کرد و طول سجده‌اش به او گفته شد، گفت: اگر جمیل بن دراج را ببینی، چه می‌گویی؟ سپس تعریف کرد که روزی پیش جمیل بن دراج رفته و او را در حال سجده یافته است و وی سجده را واقعاً طول داده است و وقتی سرش را بلند کرده است، محمد بن ابی عمیر به او گفته است: سجده را طولانی کردی، وی گفته است: اگر معروف بن خزربوز را ببینی، چه می‌گویی؟ - رجال الکشی: ۲۱۶ (شماره ۱۲۷) -

و از همان کتاب: فضل بن شاذان گفته است: هنگام تمام شدن بهار، در مسجد زیتونه در درس تعلیم قرآن شخصی که به او اسماعیل بن عباد گفته می‌شد، قرآن می‌خواندم؛ روزی در مسجد چند نفر را دیدم که با هم در گوشه صحبت می‌کردند. یکی از آنها گفت: در کوه مردی هست که به او ابن فضال گفته می‌شود، او [اثر سجده بر پیشانی دارد] بیشتر از عابدترین شخصی که دیده یا شنیده‌ام. و گفت: او به صحرا می‌رود و سجده می‌کند و پرندگان می‌آیند و بر روی او می‌نشینند و گمان می‌برند که آن، لباس یا تکه پارچه‌ای است؛ و حیوانات وحشی پیرامون او به چرامی‌آیند و چون به او انس گرفته‌اند، از او فرار نمی‌کنند، و دزدان مسلح که برای چپاول یا پیکار با طایفه‌ای می‌آیند، وقتی آن شخص را از دنیا بریده می‌بینند، می‌روند، آن گونه که نه آنان او را دیده باشند و نه او آنان را. در مورد او پرسیدم، گفتند: او حسن بن علی بن فضال است. - رجال الکشی: ۴۳۴ (ضمن حدیث؛ ذیل شماره ۳۷۸) -

\*\*[ترجمه]

## «۲۲»

الْكَشِيُّ، وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِي بِحَظِّهِ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْفَضْلَ بْنَ شَاذَانَ يَقُولُ: دَخَلْتُ الْعِرَاقَ فَرَأَيْتُ وَاحِدًا يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ رَجُلٌ عَلَيْكَ عِيَالٌ وَتَحْتَاجُ أَنْ تَكْسِبَ عَلَيْهِمْ وَ مَا أَمِنْ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنَاكَ بِطُولِ سُجُودِكَ قَالَ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ وَيَحْكُكَ لَوْ ذَهَبْتَ عَيْنُ أَحَدٍ مِنَ السُّجُودِ لَذَهَبَتْ عَيْنُ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ مَا ظَنَنْكَ بِرَجُلٍ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا عِنْدَ الزَّوَالِ (۲).

\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: «السجاده» یعنی اثر سجده در پیشانی.

فَلَا حُ السَّائِلِ، مِنْ نُزْهِهِ عِيُونَ الْمُشْتَاقِينَ تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ النَّسَابَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ إِذَا سَلَّمْنَا مِنَ الصَّلَاةِ وَعَزَمْنَا أَوْ أَرَدْنَا الدُّعَاءَ دَعَوْنَا بِمَا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ وَ نَحْنُ سُجُودٌ وَ رَأَيْتُ مِنَّا مَنْ يَفْعَلُهُ أَوْ أَنَا أَفْعَلُهُ (۳).

\*\*[ترجمه] الکشی: در کتاب ابی عبدالله شاذانی دیدم که با خط خودش نوشته بود: از ابامحمد فضل بن شاذان شنیدم که می... گفت: وارد عراق شدم، پس شخصی را دیدم که دوستش را سرزش می کند و به او می گوید: تو مرد هستی و خانواده داری، و لازم است برای آنان مال کسب کنی، می ترسم در اثر سجده های طولانی چشمانت را از دست دهی. فضل گفت: وقتی زیاد او را سرزنش کرد، وی گفت: سرزنش بس است وای بر تو، اگر چشم کسی به خاطر سجده از بین برود، چشمان ابی عمیر باید چنین باشد؛ در مورد کسی که بعد از نماز صبح سجده شکر کرده و سرش را تا نیمروز بلند نکرده است، چه خواهی گفت؟! - رجال الکشی: ۴۹۴ (ضمن حدیث؛ شماره ۴۸۳) -

وَ مِنْهُ (۴)، وَ الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَقَامَ إِلَيَّ صِيَامَهُ الظُّهْرِ فَلَمَّا فَرَغَ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَ تَعَزَّرُ دُمُوعُهُ وَ هُوَ رَبَّ عَصِيَّتِكَ بِلِسَانِي وَ لَوْ شِئْتُ وَ عَزَّتْكَ لَأَخْرَسْتَنِي وَ عَصِيَّتِكَ بِبَصِيرِي وَ لَوْ شِئْتُ وَ عَزَّتْكَ لَكَمَهْتَنِي وَ عَصِيَّتِكَ بِسَمْعِي وَ لَوْ شِئْتُ وَ عَزَّتْكَ لَأَصْمَمْتَنِي وَ عَصِيَّتِكَ بِيَدِي وَ لَوْ شِئْتُ وَ عَزَّتْكَ لَكَنَعْتَنِي وَ عَصِيَّتِكَ بِرِجْلِي وَ لَوْ شِئْتُ وَ عَزَّتْكَ لَجَدَمْتَنِي

۱-۱. رجال الکشی ۴۳۴ فی حدیث، تحت الرقم ۳۷۸.

۲-۲. رجال الکشی ۴۹۴ فی حدیث، تحت الرقم ۴۸۳.

۳-۳. لم نجده فی مظانه.

۴-۴. فلاح السائل ص ۱۸۷.

وَعَصِيَّتُكَ بِفَرْجِي وَ لَوْ شِئْتُ وَ عَزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَ عَصِيَّتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَ لَيْسَ هَذَا جَزَاؤَكَ مِنِّي قَالَ ثُمَّ أَحْصَيْتُ لَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ هُوَ يَقُولُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ بِصَوْتِ حَزِينٍ بُؤْتُ إِلَيْكَ بِعَدْنِي عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُ لِي فَإِنَّهُ لَمَّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ ارْحَمْ مِنْ أَسَاءٍ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (١).

\*\*[ترجمه]فلاح السائل: در کتاب نزهه عيون المشتاقين نوشته عبدالله بن حسن النسابة، با اسناد از حسين بن زيد بن علي بن حسين عليهما السلام روايت کرده که فرمود: ما وقتی سلام نماز را داديم و تصميم گرفتيم دعا كنيم يا وارد دعا شديم، هر دعایی را که بخواهيم بکنيم، در حال سجده دعا می کنيم و می بینی که از ما کسانی آن را انجام می دهند، یا من آن را انجام می دهم. - در محل مورد نظر يافت نشد. -

\*\*[ترجمه]

## بيان

رواه الشيخ (٢)

و غيره مرسلا عن الكاظم عليه السلام في تعقيب صلاه الظهر (٣)

تغرغر علی بناء المضارع بحذف إحدى التاءین قال الجوهری و يتغرغر صوته في حلقه أي يتردد لكمهنتی علی التفعیل و فی بعض النسخ لأكمهنتی أي لأعمیتنی قال فی القاموس الكمه محرکه العمی یولد به الإنسان أو عام و قال كنع یكنع كنوعا تقبض و انضم و أصابعه ضربها فأیسها و كنع یده تكنیعا أشلها انتهى فیجوز فيه التخفیف و التشدید و كذا قوله علیه السلام لجذمتنی و قوله لعقمتنی قال الفيروز آبادی جذمه یجذمه و یجذمه جذمه فانجذم و تجذم قطعه و الأجدم المقطوع الید أو الذاهب الأنامل جذمت یده كفرح و جذمتها و أجدمتها و قال العقم بالضم هزمه تقع فی الرحم فلا یقبل الولد عقت كفرح و نصر و كرم و عنی و عقمها الله یعقمها و أعقمها و رجل عقیم لا یولد له انتهى و فی الصحیفه الكامله و عقم أرحام نساءهم و یقال باء بذنبه أي اعترف به و الاقرار بالاكْتساب و یطلق غالبا علی اكْتساب الذنب قال فی النهايه قرف الذنب و اقترفه إذا عمله و قارف الذنب و غیره إذا داناه و لاصقه.

\*\*[ترجمه]فلاح السائل و الكافی: محمد بن سلیمان از پدرش نقل کرده که گفته است: با موسی بن جعفر علیهما السلام به سوی بعضی از املاک او رفتیم تا اینکه حضرت به نماز ظهر ایستاد. وقتی از نماز فراغت پیدا کرد، به سجده رفت، شنیدم که با صدای اندوهناک و در حالی که اشک ها در چشمش حلقه زده بود، می گفت: پروردگارا، با زبانم از تو نافرمانی نمودم؛ به عزّت سوگند اگر خواسته بودی، مسلماً لالم نموده بودی؛ و با دیده ام نافرمانی تو را نمودم؛ به عزّت سوگند، اگر خواسته بودی، بی گمان نابینایم فرموده بودی؛ و با گوشم نافرمانی تو را نمودم؛ به عزّت سوگند، اگر خواسته بودی، حتماً ناشنوایم نموده بودی؛ و با دستم نافرمانی تو را نمودم؛ به عزّت سوگند، اگر خواسته بودی مسلماً دست مرا شل و خشک فرموده بودی؛ و با پایم نافرمانی نمودم؛ به عزّت سوگند اگر خواسته بودی، آن را قطع نموده بودی؛ و با عورتم نافرمانی تو را نمودم؛ به

عزت سوگند، اگر می خواستی؛ مسلماً عقیقم می فرمودی؛ و با تمام اعضای بدنم که تو آنها را نعمت برای من قرار دادی، نافرمانی تو را نمودم، و این سپاسی مناسب تو از جانب من نبود.

گفته است: شمر دم حضرت هزار بار «العفو العفو» گفت، سپس طرف راست صورت خود را بر زمین گذاشت، و شنیدم که با صدای اندوهناک سه مرتبه گفت: «بؤت إليك بذنبي، عملت سوء و ظلمت نفسي، فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك، يا مولاي»، {به گناهم نزد تو اعتراف نمودم، عمل زشت انجام دادم و به خود ستم نمودم، پس مرا ببامرز، که جز تو گناهان را نمی آمرزد، ای سرور من.} سپس طرف چپ صورت خود را به زمین گذاشت، شنیدم که سه بار گفت: «ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف»، {بر کسی که عمل بد انجام داده و مرتکب گناه شده و خاکساری نمود و اعتراف کرد، رحم آر.} سپس سر از سجده برداشت. - . الكافي ۳: ۳۲۶ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

قد مر تأويل ما يوهمه هذا الدعاء و أمثاله من نسبة الذنب إليهم عليهم السلام و قال الحسين بن سعيد في كتاب الزهد لا خلاف بين علمائنا في أنهم عليهم السلام معصومون من

ص: ۲۰۹

۱- ۱. الكافي ج ۳ ص ۳۲۶.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۶، و رواه في المصباح ص ۴۶ مرسلاً.

۳- ۳. مصباح الكفعمي ص ۲۶.

کل قبیح مطلقاً و آنها هم كانوا یسمون ترک المندوب ذنباً و سیئه بالنسبه إلی کمالهم علیهم السلام انتهى و نحو ذلك قال صاحب کشف الغمه و غیره (۱).

\*\* [ترجمه] شیخ - . التهذیب ۱: ۱۶۶؛ المصباح: ۴۵ -

و دیگران این روایت را به صورت مرسل از امام کاظم علیه السلام در تعقیب نماز ظهر روایت کرده اند. «تغرغر» در صیغه... مضارع و با حذف یکی از حروف تاء، جوهری گفته است: «یتغرغر صوته فی حلقه»، یعنی صدا در گلویش بالا و پایین می... آید. «لکمهتنی» بر وزن تفعیل، در بعضی نسخه‌ها به صورت «الأکمهتنی»، یعنی حتماً نابینا می‌کردی؛ در القاموس گفته است: «الکمه» با فتحه حروف، یعنی نابینایی مادرزادی یا هر نوع نابینایی؛ و گفته است: «کنع، یکنع، کنوعاً»، یعنی فشرده کرد و به هم پیوست، و انگشتانش را زد و خشک کرد، و «کنع یده، تکنیعاً»، یعنی دستش را لنگ کرد. پایان. پس خواندن آن بدون تشدید و با تشدید درست است؛ همین طور است کلام او علیه السلام: «لجذمتنی» و «لعقمتنی». فیروزآبادی گفته است: «جذم، یجذمه، و یجذمه، و جذمه، فأنجذم، و تجذم»، یعنی برید، و «الأجذم»، یعنی دست بریده، یا انگشت رفته، «جذمت یده» مانند «فرح» - در وزن - «جذمتها و أجذمتها» - به همین معنا است. - و گفته است: «العقم» با ضمه، گودی کوچکی در رحم که امکان بچه‌دار شدن نمی‌دهد. «عقمت» مانند «فرح» و «نصر» و «کرم» و «عنی» - در وزن - و «عقمها الله، یعقمها، و أعقمها» - به همین معنا است. - «رجل عقیم»، یعنی مردی که برای او بچه به دنیا نمی‌آید. پایان. در الصحیفه الکامله آمده است: «و عقم أرحام نسائهم»، {رحم‌های زنان آنان را نازا گردان.} وقتی گفته می‌شود: «باء بذنبه» یعنی به آن اعتراف کرد. «الافتراف»، یعنی به دست آوردن، و بیشتر بر گناه کردن اطلاق می‌شود؛ در النهایه گفته است: «قرف الذنب، و اقترفه»، یعنی گناه را انجام داد، و «قارف الذنب و غیره» وقتی گفته می‌شود که به گناه نزدیک شده و به آن چسبیده باشد.

\*\* [ترجمه]

«۲۵»

فَلَمَّا حُ السَّائِلُ: فَإِذَا رَفَعَتْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ مَا ذَكَرَهُ كِرْدِينُ بْنُ مَسِيحٍ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ فِيهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ النَّاصِرَةَ رَأْفَ مِنَ الصَّلَاةِ مَسِيحٌ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ لِمَكَ الْحَمْدُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَذْهَبَ عَنِّي الْعَمَمُ وَ الْحَزَنُ وَ الْفِتْنُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ قَالَ مَا أَحْيِدُ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۲).

وَ رُوِيَ لَنَا فِي حَدِيثِ آخَرَ: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَاْمَسِيحُ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ امْسَحْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَجْهَكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةَ (۳).

وَ إِنْ كَانَتْ بِكَ عِلَّةٌ فَاصْنَعْ كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ وَ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ فِي عَقِبِ كُلِّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا فَإِنْ كَانَ بِكَ دَاءٌ مِنْ سُقْمٍ وَ وَجَعٍ فَإِذَا قَضَيْتَ صَلَاتَكَ فَاْمَسَحْ بِيَدِكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ مِنَ الْأَرْضِ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَمْرٌ يَدُوكَ عَلَى مَوْضِعِ وَجْعِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ تَقُولُ يَا

مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ سَيَّدَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلَ بِبِي كَذَا وَ كَذَا وَ اَزْرُقْنِي كَذَا وَ كَذَا وَ عَافِنِي مِنْ كَذَا وَ كَذَا(٤).

دعوات الراوندى، عنهم عليهم السلام: مثله (٥)

ص: ٢١٠

- 
- ١-١. راجع كشف الغمّه ج ٣ ص ٦٣، و قد أورد المؤلف العلامة كلامه فى ج ٢٥ ص ٢٠٥-٢٠٣ باب عصمه الأئمه و لزوم عصمه الإمام عليهم السلام، راجعه ان شئت.
  - ٢-٢. فلاح السائل ص ١٨٧.
  - ٣-٣. فلاح السائل ص ١٨٧.
  - ٤-٤. فلاح السائل ص ١٨٨.
  - ٥-٥. دعوات الراوندى مخطوط.

\*\*[ترجمه] تأويل گمان‌هايى كه ممكن است اين دعا و مانند آن، مبنى بر نسبت گناه به آنان عليهم السلام به پندار آورد، پيش از اين گفته شد. حسين بن سعيد در كتاب الزهد گفته است: در اينكه آنان عليهم السلام از هرگونه زشتى به طور كلى معصوم هستند، بين علمائى ما اختلافى نيست و آنان به نسبت كمالى كه دارند، ترك مستحب را - براى خود - گناه و بدى مى‌نامند. پايان. صاحب كشف الغمه و سايرين نيز مانند اين را گفته اند. - كشف الغمه ۳: ۶۳ (مؤلف، سخن خود در اين باره را در جلد ۲۵، صفحه ۲۰۳ تا ۲۰۵، باب عصمه الأئمه و لزوم عصمه الامام آورده است). -

\*\*[ترجمه]

## بيان

كيس الأرض على الماء أى أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه فى ثوبه أخفاه و أدخله فيه أو جمعها كما ورد فى الحديث إنا نكبس الزيت و السمن أى نجمعه و الكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طمتمته بالتراب أى جمعها و حفظها كائنا على الماء مع أنه كان مقتضى ذلك تفرقها و عدم استقرارها و قيل أوقفها عليه و أحبسها به.

و سد الهواء بالسماء أى جعله بحيث ينتهى إليها حسا أو حقيقه لعدم ثبوت كره النار أو أطلق عليه السماء إذ كل ما علاك فهو سماء و يحتمل أن يكون للسماء مدخل فى عدم تفرق الهواء و ربما يقال فيه دليل على عدم امتناع الخلاء و فيه كلام.

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: وقتى سر از سجده برداشتى، آنچه را كه كردين بن مسمع در كتاب معروفش با اسناد آن به پيامبر صلى الله عليه و آله آورده است، بگو. حضرت وقتى مى‌خواست از جايى كه نماز خوانده بود برخيزد، دست راستش را بر پيشانى اش مى‌كشيد و مى‌گفت: {ستائش مخصوص توست، و جز تو آگاه به نهان و آشكار، و بخشنده و مهربان، خدايى وجود ندارد؛ اندوه و ناراحتى و گرفتارى ها را، چه آشكار باشد و چه نهانى، از من برطرف فرما.} و فرمود: هيچ يك از امت من اين را نمى‌گويد، مگر آنكه خداوند هر چه بخواهد به او عطا مى‌فرمايد. - فلاح السائل: ۱۸۷ -

و نيز در حديث ديگرى براى ما روايت شده است كه وقتى خواستى اين كلمات را بگويى، سه بار دست راست خويش را بر جاي سجده ات بكش و در هر بار دستت را بر صورتت بكش، و در هر بار، كلمات گفته شده را بگو. - فلاح السائل: ۱۸۷ -

اگر درد و بيمارى داشته باشى، آنچه را كه احمد بن محمد از امام صادق عليه السلام روايت کرده انجام بده كه فرمود: دعائى است كه پس از هر نمازى كه مى‌خوانى، خوانده مى‌شود؛ پس اگر درد و بيمارى‌اى داشته‌اى، وقتى نمازت را تمام كردى، دستت را بر سجده گاهت بكش و اين دعا را بخوان، و هفت بار دستت را بر جاي درد بكش، و در آن حال بگو: {اى آنكه زمين را بر روى آب گسترانيد، و هوا را با آسمان مسدود نمود، و نيكوترين نام ها را براى خويش برگزيد، بر محمد و آل محمد درود فرست، و به من چنين و چنان كن، و از فلان چيز و فلان چيز سلامتى بخش. - فلاح السائل: ۱۸۸ -

دعوات الرواندى: همانند اين روايت را از آنان عليهم السلام روايت کرده است. - دعوات الرواندى، دست نويس -

مصباح الشيخ: وديكران مثل اين را روايت کرده اند. - مصباح الشيخ: ١٧٢؛ البلد الامين: ١٨؛ الجنه الواقيه معروف به مصباح الكفعمي: ٢٨-٢٩ -

\*\*[ترجمه]

«٢٦»

فَلَمَّا حُجِّدَ السَّائِلُ، قَالَ حَيْدَى السَّعِيدِ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَيُسَيِّحُ أَنْ يَدْعُو لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُجُودِهِ وَيَقُولُ  
أَيْضاً اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيَالِي الْعُشْرِ - وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِيرُ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ مِثْلَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ وَإِيمَانَ الْيُسْرِ وَفَضِيلَةَ فِي النُّعْمِ وَهَنَاءَ فِي الْعِلْمِ حَتَّى

تُسَرِّفَهُمْ عَلَى كُلِّ شَرِيفِ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ شَدِيدِهِ وَلَمْ يَفْضَحْنِي لِسِرِّيهِ فَلَسَيْدِي الْحَمْدُ كَثِيرًا - (٢)

ص: ٢١١

١-١. مصباح الشيخ ص ١٧٢، و رواه الكفعمي في البلد الأمين ص ١٨ و في جنه الأمان الواقيه المعروف بمصباح الكفعمي ص ٢٨ و ٢٩.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ١٦٩ - ١٧٠، و لا يوجد فيه ما بعده.



ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً مِذْكَوراً رَبِّ أَعْنِي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ نَكِيَّاتِ الزَّمَانِ وَ كُرْبَاتِ الآخِرَةِ وَ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَ الأَيَّامِ وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ وَ فِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وَ فِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَ فِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَ فِي نَفْسِي لَكَ فَدَلِّلْنِي وَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَ بِمَدُنُوْبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ بِعَمَلِي فَلَا تَبْسُئْنِي وَ بِسِرِّي فَلَا تُخْرِجْنِي وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْ عَلَيَّ وَ لِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ فَوقِّفْنِي وَ مِنْ مَسَاوِي الأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي إِلَى مَنْ تَكَلَّمَنِي يَا رَبِّ المُسْتَضْعَفِينَ وَ أَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوِّ مَلَكْتَهُ أَمْرِي فَخِذْ لِي أَمْرِي بِعِيدٍ فَجَنِّبْنِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي وَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الأَرْضُ وَ كُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ وَ صَلَّحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ مِنْ أَنْ يُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَيْخُطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (١).

\*\*\*[ترجمه]«كبس الأرض على الماء»، یعنی داخل در آن کرد، از عبارت «كبس رأسه في ثوبه» گرفته شده است، یعنی پنهان کرد و داخل آن نمود؛ یا به معنی جمع کرد، همان گونه که در حدیث آمده است: «إنا نكبس الزيت و السمن» یعنی آن را جمع می کنیم. «الكبس»، یعنی پر کردن؛ گفته می شود: «كبست النهر، كبساً»، یعنی آن را با خاک پر کردم؛ معنی عبارت در دعا این است که زمین را گردآورد و بر روی آب ننگه داشت، هر چند خود آن، مقتضی پراکنده شدن و ناپایداری بود؛ و گفته شده است: یعنی توقف داد و ننگه داشت .

«و سد الهواء بالسماء»، یعنی هوا را آن گونه

که از نظر خیالی یا حقیقی به آن منتهی شود، قرار داد؛ چون که خورشید ثابت نیست؛ یا اینکه آن را بر آسمان اطلاق کرده است، چون هرچه بالای سر تو وجود دارد، آسمان است. احتمال دارد آسمان در پراکنده نشدن هوا نقش داشته باشد، و چه بسا گفته شود، این دلیلی بر نبود خلأ است، ولی در مورد آن سخنی برای گفتن و ایراد وجود دارد.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

أورد الشيخ و الكفعمي (٢)

و ابن الباقي و غیرهم هذه الدعوات بهذا الترتيب

وَ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ رَه فِي عُدَّتِهِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ وَ يَتَأَكَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ إلخ (٣).

و لا يخفى أن لفظ الدعاء بما ذكره ابن فهدي أنسب.

و الفجر الواو للقسم أقسم بالصبح أو فلقه أو صلاته و قيل المراد فجر عرفه أو النحر و ليالٍ عَشْرٍ عشر ذى الحجة و قيل عشر

رمضان الأ-خير وَ الشَّفَعِ وَ الوَثْرِ قرئ بكسر الواو و فتحها و هما بمعنى واحد قيل أى الأشياء كلها شفعتها و وترها أو الخلق و الخالق إذا الخالق وتر حقيقه و كل ما هو غيره فهو شفيع و فيه نوع

ص: ٢١٢

---

١-١. فلاح السائل ص ١٨٨-١٨٩.

٢-٢. البلد الأمين ص ١٧، هامشا و متنا، مصباح الكفعمي ص ٢٧.

٣-٣. عدّه الداعي ص ١٢٩-١٣٠.

من التعدد و التركيب أوله ضد يصير به شفعا كالليل و النهار و النور و الظلمه و السماء و الأرض و أشباههما و قيل هما العناصر و الأفلاك و قيل البروج و السيارات و قيل صلاه الشفع و صلاه الوتر ذكره على بن إبراهيم (١) و اللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ أَي إِذَا يَمْضِي لِقَوْلِهِ وَ اللَّيْلُ إِذْ أَدْبَرَ (٢) و التغيير بذلك لما فى التعاقب من الدلاله على كمال القدره و وفور النعمه أو يسرى فيه من قولهم صلى المقام و حذف الياء للاكتفاء بالكسره تخفيفا و لم يحذفها ابن كثير و يعقوب (٣).

و إيمان اليسر أى إيمانا لا يكون معه شدة و بليه أو إيمانا لا يكون من جهه الضروره و الشده أو إيمان الناس بهم فى حال اليسر من غير جبر و هذا أنسب بحال المدعو له و هناءه فى العلم أى علما يحصل لهم بلا مشقه تحصيل أو غيره أو عطاء و افيا من العلم قال الفيروزآبادى الهنىء و المهناً ما أتاك بلا مشقه و قد هنىء و هنؤ هناء و هنأه و يهنؤه و يهنئه أطعمه و أعطاه و الطعام هناء و هناء و هناءه أصلحه.

شيئا مذكورا مأخوذ من قوله سبحانه و تعالى هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ الْآيَةَ و قيل أى كان نسيا منسيا غير مذكور بالإنسانيه كالعنصر و النطفه و عن الباقر عليه السلام كان شيئا و لم يكن مذكورا و عن الصادق عليه السلام كان مقدورا غير مذكور و البوائق جمع البائقه و هى الداهيه و النكبات جمع النكبه و هى المصيبه فلا تبسلنى أى لا تسلمنى إلى الهلكه و أبسلت فلانا أى أسلمته إلى الهلكه و المستبسل الذى يوطن نفسه إلى الموت أو الضرر و استبسل طرح نفسه فى الحرب ليقتل أو يقتل لا محاله قاله الجوهري

ص: ٢١٣

١- ١. تفسير القمى: ٧٢٣.

٢- ٢. المدثر: ٣٣.

٣- ٣. قرء أهل المدينه و أبو عمرو و قتيبه عن الكسائى « و الليل إذا يسرى» باثبات الياء فى الوصل و حذفها فى الوقف و قرء ابن كثير و يعقوب باثبات الياء فى الوصل و الوقف، و الباقون بالحذف فيهما. قاله الطبرسى فى المجمع ج ١٠ ص ٤٨٢.

و قال رجل جهم الوجه أى كالح الوجه تقول منه جهمت الوجه و تجهمته إذا كلحت فى وجهه.

\*\*\*[ترجمه]فلاح السائل: جد شادروانم ابو جعفر طوسی - که رضوان خدا بر او باد - گفته است: و مستحب است که نماز گزار در سجده شکر برای برادران مؤمن خود دعا نماید، و نیز بگوید: {خدایا، ای پروردگار سپیده دم، و شب های دهگانه، و زوج و فرد، و شب آنگاه که سپری شود، و پروردگار هر چیز، و خدای هر چیز، و آفریننده هر چیز، و فرمانروای هر چیز، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و نسبت به من و به فلانی، هر چه را که خود زبینه آن هستی انجام ده، و آنچه را که ما سزاوار آن هستیم انجام مده، که تو اهل تقوی و زبینه آمرزش می باشی.}

سپس سر از سجده بردار و بگو: {خدایا، نیک بختی در هدایت، و راحتی ایمان، و برتری در نعمت ها، و گوارایی در دانش را به محمد و خاندان محمد عطا فرما، تا اینکه آنان را بر هر بزرگی برتری دهی. ستایش مخصوص خدایی است که سرپرست هر نعمت، و صاحب هر نیکی، و پایان هر اشتیاق است، در هر سختی و ناگواری مرا بی یاور نگذاشت، و به واسطه بدی های درونم مرا رسوا نساخت، پس ستایش فراوان تنها برای آقا و سرورم می باشد. - مصباح الشیخ: ۱۶۹-۱۷۰(ادامه آن یافت نشد). -

سپس می گوید: {خدایا، سپاس تو را همان گونه که مرا آفریدی، در حالی که چیز قابل یاد کردنی نبودم. پروردگارا، مرا بر هراس های دنیا و سختی های روزگار و گرفتاری های زمانه و ناراحتی های آخرت و پیشامدهای ناگوار شب ها و روزها یاری فرما، و از بدی آنچه ستمگران در زمین انجام می دهند، کفایت فرما، و در سفرم همراه من، و در خانواده ام جانشین من باش، و آنچه را به من روزی دادی پر خیر و برکت گردان، و مرا در نزد خودم برای خودت خوار، و در چشم مردم بزرگ گردان، و در نزد خودت مرا محبوب نما، و مرا به واسطه گناهانم رسوا، و به جهت کردارم گرفتار، و به واسطه بدی های درونم خوار مفرما، و از بدی جنّ و انس سلامتم بدار، و به اخلاق نیکو موقم گردان، و از اخلاق ناپسند دورم بدار.

مرا به چه کسی وامی گذاری ای پروردگار ناتوانان، در حالی که تو پروردگار من هستی؟ به دشمنی که او را مالک کارهایم گردانیدی که مرا خوار کند؟ یا به دوستی که بر من ترشروی کند؟ ای پروردگار من، اگر تو بر من خشم نگرفته ای، باکی ندارم، جز اینکه ایمنی تو برای من وسیع تر و دوست داشتنی تر است. از اینکه خشم تو دامنگیرم شود، یا عذاب تو بر من فرود آید، به ذات بزرگوارت که آسمان ها و زمین با آن روشن گردیده، و تاریکی به واسطه آن برطرف شده، و امر اولین و آخرین با آن نیکو گشته است، پناه می برم. تا خشنود شدنت و بعد از خشنودی ات، ستایش مخصوص توست؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب تو نیست. - فلاح السائل: ۱۸۸-۱۸۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۷»

فَلَا حُ الْسَّائِلِ، قَالَ السَّيِّدُ فِي تَعْقِيبِ صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ مَا ذَكَرَ جَدِّي السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ مَوْلَانَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَقُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ - مَائَةٌ مَائَةٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا وَ كَلَّمَا قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ

شُكْرًا لِلْمُجِيبِ ثُمَّ يَقُولُ يَا ذَا الْمَنْ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَ لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ وَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ثُمَّ يَدْعُو وَ يَتَضَرَّعُ وَ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَكَ الْحَمْدُ إِنَّ أَطْعَمَكَ وَ لَكَ الْحُجَّةُ إِنَّ عَصَيْتَكَ لَا صُنْعَ لِي وَ لَا لِعِيرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ فِي حَالِ الْحَسَنِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ صِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَلَائِكَ وَ وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ هَذِهِ آخِرُ الرَّوَايَةِ (١).

ص: ٢١٤

١-١. فلاح السائل ص ٢٠٨ و ٢٠٩، وقوله «هذا آخر الرواية» يعنى الرواية عن السجّاد على بن الحسين عليه السلام و انما صرح بذلك لما كان يعتقد أن دعاءه فى سجده الشكر انما ينتهى هاهنا، وردا لما يظهر من الشيخ الطوسى قدس سره فى المصباح أن دعاءه عليه السلام ينتهى عند قوله: «ثم يدعو و يتضرع و يذكر حاجته» فانه قال بعد الدعاء الثانى: «فاذا رفعت رأسك من السجود أمر يدك على موضع سجودك» الخ و يظهر من التفريع بالفاء أن ذلك الامر من تتمه الدعاء الثانى و يظهر من صيغته الخطاب أنه ليس من تتمه دعاء السجّاد عليه السلام. لكن الظاهر من لفظ الدعاء هو قول الشيخ قدس سره، فيه: «اللهم لا تسلبني ما أنعمت به على من ولايتك و ولايه محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام» و هذا المقال انما يناسب موالى آل محمد عليهم السلام و أتباعهم لا أنفسهم، و يؤيد ما ذكرناه أن الشيخ الحر العاملى قدس سره نقل دعاء شكره عليه السلام من المصباح الى قوله: «و يذكر حاجته» و لم يزد عليه، راجع الباب ٦ من أبواب سجدتى الشكر الرقم ٤. لكن العلامة النورى قدس سره استدرک عليه فى كتابه المستدرک ج ١ ص ٣٥٥ و ذكر الدعاء من المصباح تبعا للسيد ابن طاوس الى قوله: «و يقول مثل ذلك» و قال بعده: هذا آخر الرواية كما صرح به السيد على بن طاوس فى فلاح السائل و كذا فهمه مصنفوا كتب الدعوات و الشيخ رحمه الله ذكر الرواية فى الأصل الى قوله «حاجته» و لم يذكر باقى الخبر ظنا منه أنه عمل آخر لم يذكر سنده، و من تأمل فيها لا أظنه يحتمل غير ما ذكرنا. أقول: قد عرفت أن الشيخ ذكر باقى الخبر من دون تغيير فى العبارة و من دون تحويل السند، لكنه زاد عليه ما يظهر منه ظهورا بينا أن الدعاء ليس من روايه السجّاد عليه السلام و هكذا نقله الكفعمى فى المصباح لفظا بلفظ، فراجع و تأمل.

المُصْبِحِ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ الْجَنَّةُ (۳)، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهُمَا: مِثْلُهُ وَ فِي جَمِيعِهَا وَ صِلَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ سَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ.

و ما فی فلاح السائل أنسب و أظهر.

\*\*[ترجمه] شیخ و کفعمی - البلد الامین: ۱۷ (در حاشیه و متن)؛ مصباح الکفعمی: ۲۷ - و ابن الباقی و دیگران این دعاها را با همین ترتیب آورده‌اند. ابن فهد - که رحمت خدا بر او باد- در کتاب عده‌اش گفته است: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که هر کس ابتدا چهل مؤمن و سپس خودش را دعا کند، دعایش پذیرفته می‌شود، مخصوصاً بعد از تمام شدن نماز شب و در حال سجده بگوید: «اللهم رب الفجر»، {خدایا، ای پروردگار سپیده دم} تا آخر. - عده الداعی: ۱۲۹-۱۳۰ - شایان ذکر است که واژه دعا برای آنچه ابن فهد گفته است، مناسب‌تر است.

در عبارت «و الفجر»، حرف واو برای سوگند است، یعنی به صبح، یا شکافتن آن، یا نماز آن سوگند می‌خورم؛ و گفته شده است: منظور از آن، سپیده دم روز عرفه یا قربان است. «و لیال عشر» همان دهه ذی الحجّه است؛ و گفته شده است: دهه آخر رمضان است. «و الشفع و الوتر» با کسره و فتحه واو خوانده شده و هر دو به یک معنا است؛ گفته شده است: یعنی همه اشیا، چه جفت باشند و چه تنها؛ یا آفریدگان و آفریدگار؛ چرا که آفریدگار در حقیقت یگانه است و هر چیزی جز او جفت است و در آن نوعی از تعدد و ترکیب وجود دارد؛ یا مخالف هر چیزی که با آن، جفت می‌شوند، مانند شب و روز، و روشنایی و تاریکی، و آسمان و زمین، و مانند آنها؛ و گفته شده است: آن دو همان موجودات و آسمان‌ها هستند؛ و گفته شده است: یعنی برج‌ها و سیاره‌ها؛ و گفته شده است: یعنی نماز شفع و نماز وتر، علی بن ابراهیم این را بیان کرده است. - تفسیر القمی: ۷۲۳ -

«و الیل إذا یسر»، یعنی وقتی تمام می‌شود، به دلیل این کلام او «و اللیل إذ أدبر»، - المدثر/ ۳۳ - {و سوگند به شامگاه چون پشت کند.} و تعبیر به آن، به خاطر پشت سر هم آمدن آن است که دلالت بر کمال قدرت و فراوانی نعمت دارد؛ یا به معنای «یسری فیه»، (در آن حرکت می‌کند). است، به دلیل این سخن که گفته می‌شود: صلی المقام، (در مقام نماز گذارد.) و حرف یاء در آن به خاطر اکتفا به کسره و مخفف بودن آن حذف شده است؛ ابن کثیر و یعقوب آن را حذف نکرده‌اند. - مجمع البیان ۱۰: ۴۸ -

«و ایمان الیسر»، یعنی ایمانی که با سختی و گرفتاری همراه نباشد، یا ایمانی که از روی ناچاری و گرفتاری نباشد، یا ایمان مردم به آنها در حالت آسانی و بدون اجبار، و این معنی به حال کسی که برای او دعا می‌شود، مناسب‌تر است. «هناء فی العلم»، یعنی علمی که بدون سختی یا چیزهای دیگر برای آنان حاصل شود؛ با بهره‌ای فراوان از دانش به دست آید؛ فیروزآبادی گفته است: «الهنیء و المهناء»، یعنی هر چیزی که بدون سختی به دست آید، و «هنیء، و هنؤ، و هناء» - به همین معنی است. - و «یهنؤه و یهنئه»، یعنی به او غذا داد و بخشش کرد، و «الطعام هنئاً و هنئاً و هناء»، یعنی نیکوترین غذا.

«شیئاً مذکوراً» از کلام خدای سبحان و متعال در آیه «هل أتى على الإنسان» گرفته شده است. گفته شده است: یعنی به طور کلی فراموش شده، مانند شیء و نطفه که قابل یاد کردن به عنوان انسان نبود. امام باقر علیه السلام فرموده: یعنی چیزی بود ولی

قابل یاد کردن نبود؛ و امام صادق علیه السلام فرموده است: چیز معینی بود ولی ذکر نشده، بود. «البوائق» جمع «البائقه»، یعنی سختی و گرفتاری روزگار. «النکبات» جمع «النکبه»، یعنی پیشامد ناگوار. «فلا تبسلنی»، یعنی مرا به هلاکت مسپار؛ و «أبسلت فلاناً»، یعنی فلانی را به هلاکت سپردی، و «المستبسل»، یعنی کسی که خودش را در معرض مرگ و زیان قرار می‌دهد، و «استبسل»، یعنی در نبرد، خودش را برای کشتن یا کشته شدن حتمی، به جلو می‌اندازد؛ جوهری این را گفته است. و نیز گفته است: «رجل جهم الوجه»، یعنی شخص ترشرو؛ از این باب است که می‌گویی: «جهت الوجه و تجهّمته»، وقتی به او اخم کنی.

\*\*[ترجمه]

«۲۸»

فَلَمَّا حُ السَّائِلِ: ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ إِنِ شِئْتُمْ قُلْتُمْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ لِلَّهِمْ لَكَ فَصِيْدَةٌ وَ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَ أَرَدْتُ وَ بِكَ وَثِقْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ عَالِمٌ بِمَا أَرَدْتُ فَقَدْ رَوَى أَنْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: سید در تعقیب نماز عصر گفته است: بعد سجده به جا آور و آنچه را که سرورمان علی بن حسین علیهما السلام در سجده می‌گفت و جد شادروانم ابو جعفر طوسی آن را ذکر کرده است، بگو. حضرت، صلوات الله علیه صد مرتبه می‌گفت: «الحمد لله شکرًا»، «از روی سپاسگزای، خدا را ستایش می‌نمایم.» و پس از هر ده مرتبه گفتن آن، می‌گفت: «شکرًا للمجیب»، «خداوند اجابت کننده را سپاس می‌گزارم.» سپس می‌گفت: «یا ذا المن الدائم الذی لا ینقطع أبدًا، و لا یحصیه غیره، و یا ذا المعروف الذی لا ینفد أبدًا، یا کریم یا کریم یا کریم»، «ای صاحب بخشش جاودانه ای که هیچگاه پایان نپذیرفته، و جز او نمی‌تواند آن را به شماره در آورد، و ای صاحب آن نیکی که هیچ گاه تمام نمی‌شود، ای بزرگوار، ای بزرگوار، ای بزرگوار.»

بعد دعا و زاری نموده و حاجت خویش را ذکر می‌نمود، آنگاه می‌گفت: «گر اطاعت تو را نمودم، سپاس برای توست، و اگر نافرمانی تو را کردم، دلیل برای تو - بر عذاب کردنم - وجود دارد، در احسان از ناحیه تو به من در هنگام انجام کار نیک، نه من و نه دیگری، هیچ نقشی نداریم، ای بزرگوار، ای بزرگوار، بر محمد و اهل بیت او درود فرست، و با رحمت خودت، تمام آنچه را که درخواست نموده و می‌نمایم، به تمام مردان و زنان مؤمنی که در کرانه‌های مشرق و مغرب زمین قرار دارند، برسان، و نخست به آنان عنایت فرما، و در مرحله دوم به من ده.»

آنگاه سمت راست صورت خویش را بر زمین گذارده و می‌گفت: «اللهم لا تسلبنی ما أنعمت به علی من ولایتک و ولایه محمد و آل محمد علیه و علیهم السلام»، «خدایا، آنچه را که از دوستی خود و دوستی محمد و خاندان محمد، که درود بر او و ایشان باد، بر من ارزانی داشته‌ای، باز مگیر!» سپس سمت چپ صورت خویش را بر زمین می‌نهاد و مثل آن را می‌گفت. این پایان روایت بود. - فلاح السائل: ۲۰۸-۲۰۹ -

المصباح - . مصباح المتهدج: ۵۵-۵۶ - و البلد الامین - . البلد الامین: در متن یافت نشد و گویا در حاشیه بوده است و البته

ناقص چاپ شده است. - و الجنة - . مصباح الكفعمی: ۲۷-۲۸ (عبارت آن دقیقاً مطابق با عبارت مصباح الشيخ است.) - و الاختیار و غیرها: مثل همین روایت را آورده‌اند و در همه آنها، عبارت «و صل بجمع ما سألتك و سألك من فی مشارق الأرض»، {و همه آنچه را که من و تمام کسانی که در کرانه‌های زمین از تو درخواست کردیم، برسان.} وجود دارد؛ ولی آنچه در فلاح السائل وجود دارد، مناسب‌تر و آشکارتر است.

\*\*[ترجمه]

«۲۹»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۵)، وَ الْجَنَّةُ، [جَنَّةُ الْأَمَانِ] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَوَالِي اللَّائِي، رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ۲۱۵

- 
- ۱-۱. مصباح المتهدج ص ۵۵-۵۶.
  - ۲-۲. البلد الأمين: لم نجده في المتن و لعله مذکور فی الهامش و قد طبع ناقصا.
  - ۳-۳. مصباح الكفعمی ص ۲۷ و ۲۸ و لفظه يطابق مصباح الشيخ من دون تغيير.
  - ۴-۴. فلاح السائل ص ۲۰۹.
  - ۵-۵. البلد الأمين ص ۱۷.



أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ - وَعَظَّتْنِي فَلَمْ أَتَعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنِ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَغَمَرْتَنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمٌ.

وَفِي الْجَنَّةِ قَالَهُ الشَّيْخُ التَّوَلِينِيُّ فِي كِفَايَتِهِ وَفِيهِ: يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ (١).

\*\*\* [ترجمه] فلاح السائل: سپس با هر دعایی دوست داشتی، دعا کن، و اگر خواستی در حال سجده بگو: «اللهم لك قصدت، و إليك اعتمدت و أردت، و بك وثقت، و عليك توكلت، و أنت عالم بما أردت»، {خدایا، تنها آهنگ تو را نمودم، و به تو تکیه کردم و تو را اراده نمودم، و فقط به تو اعتماد نموده و بر تو توکل کردم، و تو نسبت به آنچه که اراده نموده ام، آگاه هستی.} که روایت شده است، هر کس آن را بگوید، سر از سجده بر نمی دارد، مگر اینکه خواسته اش بر آورده می گردد. ان شاء الله تعالی. - فلاح السائل: ۲۰۹ -

\*\*\* [ترجمه]

«۳۰»

الْكِتَابُ الْعَيْقِيُّ: دُعَاءٌ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ - يَا مَنْ لَا تَزِيدُ مُلْكُهُ حَسَنَاتِي وَلَا تَشِينُهُ سَيِّئَاتِي وَلَا يَنْقُصُ خَزَائِنُهُ غِنَايَ وَلَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي صَبْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَ اقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْكَ وَ لَمَّا أَتَيْتُكَ إِلَّا بِحُكِّكَ وَ لَمَّا أَتَيْتُكَ إِلَّا بِحُكِّكَ وَ أَعْزَمْتُ بِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَيَّامَ الدُّنْيَا بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمٌ.

\*\*\* [ترجمه] البلد الامين - . البلد الامين: ۱۷ - و الجنة و الاختيار و غوالي الليالي: از علی علیه السلام روایت شده است که هنگام به جای آوردن دو سجده شکر می گفت: «وعظتني فلم أتعظ، و زجرتني عن محارمك فلم أنزجر، و غمرتني أياديك فما شكرت، عفوك عفوك يا كريم»، { - خدایا، - نصیحتم کردی ولی پند نگرفتم، مرا از حرام‌های خودت باز داشتی ولی من دست بر نداشتم، نعمت‌هایت را بر من ریختی ولی من سپاسگزاری نکردم، گذشت تو را می‌خواهم، گذشت تو را می‌خواهم، ای بزرگوار.} شیخ التولینی در الجنة در کفایتش آن را گفته و در آن، این عبارت است: «يقول في سجدة الشكر بعد الفريضة»، {در سجده شکر بعد از نماز واجب می گفت.} آورده است. - مصباح الكفعمي: ۲۹ -

\*\*\* [ترجمه]

«۳۱»

جَامِعُ الْبَزْطِيُّ، نَفْلًا مِنْ حَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَهُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي حَدِيثِهِ وَ الْأَمْنُ عِنْدَ الْحِسَابِ.

وَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّهِمَّ لَوْجِهِ رَبِّي الْكَرِيمِ.

وَعَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَادْعُ اللَّهَ وَاسْأَلْهُ الرِّزْقَ.

\*\*[ترجمه] الكتاب العتيق: دعا در سجده شکر برای طلب روزی: {ای آنکه نیکی‌های من بر فرمانروایی او نیفزاید و بدی‌های من، موجب زشتی او نگردد، و توانگری من از گنجینه‌های او نکاهد، و ناداری من بر آنها نیفزاید، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و امید خود را در دل من استوار گردان، و امیدم را از هر کسی غیر خودت قطع کن، تا به هیچ کس جز تو امید نداشته باشم، و از هیچ کسی جز تو ترسان نباشم، و جز بر تو اعتماد نکنم، و جز بر تو توکل ننمایم، و از دگرگون شدن نعمت‌هایی که در دین و دنیا و آخرت، در این روزهای دنیا به من داده‌ای، مرا پناه ده، ای بزرگوار.}

\*\*[ترجمه]

## بیان

الدُّعَاءُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ (٢) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الرَّوَّاسِيِّ قَالَ

ص: ٢١٦

١-١. مصباح الكفعمي ص ٢٩.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ٣٢٣، و روى الحديث الثالث فى المصدر ص ٣٢٤ عن عبد الله بن هلال، و لفظه قال: شكوت الى أبى عبد الله عليه السلام تفرق أموالنا و ما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء و أنت ساجد فان اقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد الحديث. و روى مثله بإسناده عن الوشاء عن الرضا عليه السلام ج ٣ ص ٢٦٥، و قد مر فى ج ٨٥ ص ١٦٣ نقلا من ثواب الأعمال مع شرح و بيان.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ يُرَدِّدُهَا.

و قال الرضی ره فی شرح الکافیہ إن كانت الحال جملة اسمیه فعند غیر الکسائی یجب معها واو الحال قال صلی الله علیه و آله أقرب ما یكون العبد من ربه و هو ساجد إذ الحال فضله و قد وقعت موقع العمده فیجب معها علامه الحالیه لأن کل واقع غیر موقعه ینکر و جوز الکسائی تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدأ فتقول ضربی زیدا أبوه قائم.

\*\*\*[ترجمه]جامع البزنطی: حسن بن زیاد گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که در حال سجده می گفت: «اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و الراحة عند الحساب»، {خدایا، آرامش هنگام مردن و آرامش هنگام حسابرسی را از تو درخواست می کنم.} اسماعیل در حدیث خود گفته است: «و الأمن عند الحساب»، {ایمنی هنگام رسیدگی به حساب را درخواست می ... کنم.}

سعید بن یسار گفته است: شنیدم امام صادق علیه السلام در سجده می گفت: «سجد وجهی اللئیم، لوجه ربی الکریم»، {صورت پست من برای ذات بزرگوار پروردگارم به خاک افتاده است.}

ابی بصیر گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: نزدیک ترین حالت بنده به خدا، حالتی است که در سجده است؛ پس خدا را بخوان و از او روزی بخواه.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۲»

نَوَادِرُ الرَّوَّانِدِيِّ، يَأْسِرُنَادِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَبْصَرَ رَجُلًا دَبَّرَتْ جَبْهَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ يُعَالِبُ اللَّهَ يَغْلِبْهُ وَ مَنْ يَخْدَعِ اللَّهَ يَخْدَعُهُ فَهَلَّا تَجَافَيْتَ بِجَبْهَتِكَ عَنِ الْأَرْضِ وَ لَمْ تَشَوْهُ وَ جَهَكَ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ - عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ تُرَى جَبْهَتُهُ جَلْحَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (۲).

\*\*\*[ترجمه]دعای اول را کلینی با سند آن از ابی جریر روایی نقل کرده و گفته است: از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می گفت: «اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب»، {خدایا، آرامش هنگام مردن، و بخشش هنگام رسیدگی به حساب را از تو درخواست می کنم.} و امام آن را تکرار می کرد.

رضی - رحمه الله - در شرح الکافیہ گفته است: اگر حال جملة اسمیه باشد، به نظر همه به جز کسانی، لازم است با واو حالیه همراه باشد. حضرت صلی الله علیه و آله فرموده است: «أقرب ما یكون العبد من ربه و هو ساجد»، {نزدیک ترین حالت بنده به خدا، حالتی است که در سجده است.} به این دلیل که حال، فضله ای است که در جای رکن قرار گرفته است، پس ضروری است با نشانه حال همراه باشد؛ چرا که هر عبارتی که در غیر جای خودش قرار بگیرد، شناخته شده نیست. کسانی جایز دانسته

است حال - آنجا که به صورت جمله اسمیه است، - بدون واو بیاید، به این دلیل که به جای خبر مبتدا می‌نشیند، پس می‌گویی: «ضربی زیداً أبوه قائم»، {زید را در حالی که پدرش ایستاده بود، زد.}

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال فی النهایه الدبر بالتحریک الجرح الذی یكون فی ظهر البعیر و قیل هو أن یقرح خف البعیر انتهى و هنا کنایه عن أثر السجود فی الجبهه و الجلحاء التي ليس فیها أثر السجود قال الفیروزآبادی الجرح محرکه انحصار الشعر عن جانبی الرأس و الأجلح هودج ما له رأس مرتفع و سطح لم یحجز بجدار و الجلحاء بالكسر الأرض التي لا تنبت و فی النهایه الجلحاء ما لا قرن لها انتهى و لعل الذم تعلق بمن فعل ذلك عمدا لیری الناس أنه یكثر السجود.

\*\*[ترجمه] نوادر الراوندی: امام کاظم علیه السلام از پدرانش علیهم السلام نقل کرده و فرموده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله شخصی را دید که پیشانی‌اش زخم شده بود؛ رسول خدا فرمود: هر کس قصد چیره شدن بر خدا را داشته باشد، خدا بر او چیره می‌شود، و هر کس قصد فریفتن خدا را داشته باشد، خدا او را فریب می‌دهد، چرا پیشانی‌ات را از زمین منع نکردی تا چهره‌ات این چنین زشت نشود! - . در نسخه چاپ شده مأخذ گفته شده یافت نشد. -

با همین سند گفته است: علی علیه السلام فرمود: برای مرد، ناپسند می‌دارم که موی پیشانی‌اش ریخته و اثر سجده بر آن نباشد. - . در نسخه چاپ شده مأخذ گفته شده یافت نشد. -

\*\*[ترجمه]

## «۳۳»

نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ - إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُؤْ لِي ثَلَاثًا.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنِ الْجَعْفَرِيَّاتِ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ فِي سِيَّاقِهِ

ص: ۲۱۷

۱-۱. لم نجده في المطبوع من المصدر.

۲-۲. لم نجده في المطبوع من المصدر.

أَحَادِيثُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَنْ يَقُولُ إِذَا وَضَعَ وَجْهَهُ لِلسُّجُودِ - اللَّهُمَّ مَغْفِرْتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ.

\*\*\*[ترجمه]در نهایت گفته است: «الدبر» با فتحه حروف، جراحی که در پشت شتر ایجاد می شود؛ و گفته شده است: آن، یعنی زخم برداشتن کف پای شتر. پایان. در اینجا کنایه از اثر سجده در پیشانی است. در مورد «الجلحاء التي ليس فيها أثر السجود»، فیروزآبادی گفته است: «الجلحاء» با فتحه حروف، اندک شدن مو در دو طرف سر؛ و «الأجلح» کجاوه ای که بلندی زیادی نداشته باشد، و بامی که با دیوار در میان گرفته نشده باشد؛ و «الجلحاء» با کسره، زمینی که چیزی در آن نروید. در نهایت آمده است: «الجلحاء»، یعنی چیزی که شاخ نداشته باشد. پایان. گویا نکوهش در اینجا به کسی تعلق دارد که این کار را عمداً انجام دهد تا به مردم نشان دهد که او زیاد سجده می کند.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۴»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَخَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آيَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَدَّى لِلَّهِ مَكْتُوبَةً فَلَهُ فِي أَثَرِهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

قَالَ الْفَخَّامُ: رَأَيْتُ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبْرِ فَقَالَ صَحِيحٌ إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ - اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَ بِحَقِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَ أَفْعَلْ بِي كَيْتَ وَ كَيْتَ (۱).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَصَابَكَ أَمْرٌ فَبَلِّغْ مِنْكَ مَجْهُودَكَ فَاسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ يَا مُذِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ حَقَّكَ بَلِّغْ مَجْهُودِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّجْ عَنِّي.

وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو كَثِيرًا فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (۲).

\*\*\*[ترجمه]به نقل از خط شهید - که رحمت خدا بر او باد - : امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دوست داشتنی ترین سخن نزد خدای والامرتبه این است که بنده در حالت سجده سه مرتبه بگوید: «إني ظلمت نفسي فاغفر لي»، {به درستی که من بر خودم ستم کردم، پس مرا ببامرز.}

و از همان کتاب: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگامی که چهره خود را برای سجده بر زمین قرار می داد، می گفت: «اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، و رحمتك أرجى عندي من عملي، فاغفر لي ذنوبي يا حي لا يموت»، {خدایا، آمرزش تو گسترده تر از گناهان من، و مهربانی تو پیش من امیدوار کننده تر از عمل من است، پس ای زنده ای که مرگ ندارد، گناهان مرا ببامرز.}

## بیان

قال فی القاموس کیت و کیت و یکسر آخرهما أى کذا و کذا و التاء فیهما هاء فی الأصل.

\*\*[ترجمه] دعوات الراوندی: امام علی النقی علیه السلام از پدرانیش از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل کرده که فرموده است: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هر کس نماز واجبی را برای خدا به جای آورد، در دنباله آن برایش دعای پذیرفته شده ای وجود دارد.

فحام گفته است: به خدا سوگند، امیرالمؤمنین را در خواب دیدم و از او درباره این روایت سؤال کردم، فرمود: روایت صحیح است، وقتی از نماز واجب فارغ شدی، در حال سجده بگو: «اللهم بحق من رواه و بحق من روی عنه، صلّ علی جماعتهم و افعّل بی کیت و کیت»، {خدایا، به حق کسی که این را روایت کرده و به حق کسی که از او روایت شده است، بر همه آنان درود فرست و در مورد من، چنین و چنان کن.} - . دعوات الراوندی، دست نویس؛ أمالی الطوسی ۱: ۲۹۵؛ همین کتاب ۸۵: ۳۲۱ (همراه با توضیح) -

امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه به پیشامدی برخورد کردی و کوشش تو به جایی نرسید، بر روی زمین سجده کن و بگو: «یا مُیذِلَّ کُلَّ جَبَّارٍ، یا مُعِزَّ کُلَّ ذَلِیلٍ، قد و حقک بلغ مجهودی، فصلّ علی محمد و آل محمد، و فرّج عنی»، {ای خوار کننده هر زورگو، ای عزیز کننده هر خوار شده ای، به حق تو سوگند که کوشش من به سر رسیده است، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مشکلم را از من برطرف فرما.}

امام موسی بن جعفر علیه السلام در سجده اش بیشتر این دعا را می کرد: «اللهم إنی أسألك الراحة عند الموت، و العفو عند الحساب»، {خدایا، آرامش هنگام مردن، و بخشش هنگام رسیدگی به حساب را از تو درخواست می کنم.} - . التهذیب ۱: ۱۵۸ -

## «۳۵»

عُمِدَةُ الدَّاعِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَيِّدِ الْمَعْنِيِّ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ الرَّاهِطِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ أَوْ شَدِيدَةٌ أَوْ كَرِبَةٌ أَمْرٌ فَلْيُكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَ ذِرَاعَيْهِ وَ لْيُلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَ لْيُلْصِقْ جُجُجَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ.

ص: ۲۱۸

بيان، راجعه ان شئت.

٢-٢. و رواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ١٥٨.

\*\*[ترجمه] در القاموس گفته است: «کیت و کیت» که حرف آخر آنها، کسره - نیز - می گیرد، یعنی چنین و چنین، و حرف تاء در آن، در اصل، هاء بوده است.

\*\*[ترجمه]

«۳۶»

الدُّرُّ النَّظِيمُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ سَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ بِلَا رُكُوعٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبُحٌ لِمَا رُكِعَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعَمْ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ عَلِيًّا فَسَجَدْتُ وَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ فَاطِمَةَ فَسَجَدْتُ وَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنَ فَسَجَدْتُ وَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحُسَيْنَ فَسَجَدْتُ وَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَسَجَدْتُ وَرَفَعْتُ رَأْسِي.

\*\*[ترجمه] عده الداعی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه پیشامدی ناگوار برای کسی به وجود آمد یا موضوعی او را اندوهگین سازد، زانوها و آرنج خود را برهنه کند و بر زمین بگذارد و سینه خود را بر زمین بچسباند و در حال سجده، نیازش را بخواهد.

\*\*[ترجمه]

«۳۷»

الْعُيُونُ، فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِيبِ الظُّهْرِ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْرًا لِلَّهِ وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِيبِ الْعَصْرِ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ حَمْدًا لِلَّهِ وَكَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ تَعْقِيبِ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَ تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ وَكَانَ إِذَا أَضِيحَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيُكَبِّرُ اللَّهَ وَيُهَلِّلُهُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَبْقَى فِيهَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ (۱).

\*\*[ترجمه] الدر النظیم: ابن عباس گفته است: دیدم رسول خدا بدون اینکه رکوع کند، پنج مرتبه سجده کرد؛ گفتم: ای رسول خدا، سجده بدون رکوع؟ حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: آری؛ جبرئیل علیه السلام نزد من آمد و به من فرمود: ای محمد، به درستی که خدای عزوجل علی را دوست می دارد، پس سجده کردم و سرم را بلند کردم؛ به من فرمود: ای محمد، به درستی که خدای عزوجل، فاطمه را دوست می دارد، پس سجده کردم و سرم را بلند کردم؛ به من فرمود: به درستی که خدا حسین را دوست می دارد، پس سجده کردم و سرم را بلند کردم؛ به من فرمود: به درستی که خدا هر کسی را که آنان را دوست بدارد، دوست می دارد، پس سجده کردم و سرم را بلند کردم.

\*\*[ترجمه]



مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَجَدَ سَجْدَةً لِيَشْكُرَ نِعْمَةً وَهُوَ مُتَوَضِّئٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ عِظَامٍ (٢).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَعَ أَصْحَابِهِ إِذَا سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ ... ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّكَ ...

مِمَّا ذَاكَ فَقَالَ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَنْ أَسُوكَ [أَسْوَأَكَ] فِيمَنْ وَالَاكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَ لَنْ أَقْضِيَ عَلَى مُؤْمِنٍ قِضَاءً سَاءً أَوْ سِرَّهُ ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ وَ شَكَرْتُهُ وَ حَمِدْتُهُ عَلَى ذَلِكَ (٣).

ص: ٢١٩

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠-١٨٢ متفرقا.

٢-٢. مشكاة الأنوار ص ٢٩.

٣-٣. مشكاة الأنوار ص ٢٩.

\*\*\*[ترجمه]العیون: در روایت رجاء بن ابی ضحاک آمده است: امام رضا علیه السلام بعد از فارغ شدن از تعقیب نماز ظهر، سجده می کرد و در آن، صد مرتبه «شکراً لله»، {برای خدا سپاسگزاری می کنم.} می گفت و بعد از فارغ شدن از تعقیب نماز عصر، سجده می کرد و در آن، صد مرتبه «حمداً لله»، {برای خدا ستایش می کنم.} و بعد از تعقیب نماز مغرب و بعد از تعقیب نماز عشا نیز سجده می کرد و هنگامی که صبح می شد، نماز صبح را می خواند و وقتی سلام نماز را می داد، در محل نمازش می نشست و خدا را تسبیح می گفت و ستایش می کرد و به بزرگی و به یکتایی یاد می نمود و بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود می فرستاد تا اینکه خورشید طلوع می کرد؛ سپس سجده ای می کرد و در آن سجده می ماند تا روز بالا می آمد. - عیون الاخبار: ۱۸۰-۱۸۲ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

حتى ظنوا أنه أي مات أو أغمى عليه و لم يذكروا ذلك كراهه أن يجرى مثل هذا على لسانهم و الاكتفاء ببعض الكلام عند قيام القرينه شائع في كلامهم.

\*\*\*[ترجمه]مشکاه الانوار: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس در حالی که وضو داشته باشد، برای سپاسگزاری از نعمتی، یک سجده شکر به جای آورد، خداوند برای او ده نیکی می نویسد و ده گناه بزرگ را از او پاک می کند. - مشکاه الانوار: ۲۹ -

و از آن حضرت علیه السلام نقل شده است که فرمود: زمانی رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه یارانش بود، به سجده رفت و سجده اش را طول داد تا اینکه گمان کردند که او...؛ سپس سرش را بلند کرد و به او گفته شد: ای رسول خدا، سجده را طولانی کردی، تا گمان کردیم که تو...؛ برای چه بود؟ فرمود: جبرئیل از طرف خدای مبارک و والا مرتبه پیشم آمد و فرمود: ای محمد، پروردگارت برایت سلام می رساند و به تو می فرماید: من تو را در مورد کسانی از امت که تو را دوست داشته باشد ناراحت نخواهم کرد و بر هیچ مؤمنی، چیزی که ناراحتش کند یا خوشحالش کند، مقدر نخواهم کرد مگر اینکه خوبی برای او باشد. حضرت، علیه السلام فرمود: نزد خود مالی نداشتم که صدقه دهم، یا برده ای که آزاد کنم، از این رو برای خدا سجده کردم و به خاطر آن از او سپاسگزاری نمودم و ستایش کردم. - مشکاه الانوار: ۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

## «۳۹»

المشكاه، نقلًا عن المحاسن عن أبي عبيدة الحذاء قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في طريق المدينة فوقع ساجداً لله فقال لي حين اسيتم قائماً يا زياد أنكزت علي حين رأيته ساجداً فقلت بلى جعلت فداك قال ذكرت نعمه أنعمها الله علي فكرهت أن أجوز حتى أودى شكرها (۱).

وَعَنْ هِشَامِ الْأَحْمَرِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رَجُلُهُ عَنْ دَائِبَتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَكِبَ دَائِبَتَهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ قَدْ أَطَلْتَ الشُّجُودَ فَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي (٢).

\*\*[ترجمه] «حتی ظنوا أنه»، یعنی در گذشته، یا بیهوش شده است، و چون دوست نداشتند مثل این را بر زبان برانند، آن را بیان نکرده‌اند؛ و اکتفا به بخشی از سخن هنگام وجود قرینه، در کلام آنها شایع است .

\*\*[ترجمه]

«٤٠»

مُصْبِحُ الشَّيْخِ (٣)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ مِمَّا يَخْتَصُّ بِسَيِّدِهِ الشُّكْرَ عَقِيبَ الصُّبْحِ أَنْ يَقُولَ - يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا فَرْدُ يَا مُنْفَرِدًا بِالْوَحْدَانِيَّةِ يَا مَنْ لَمَّا يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَمَاتُ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُثَى وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسِرِّ رِيَّتِي مِنِّي بِهَا يَا مَالِكَ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ تَكْوِينِهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ وَ سُلْطَانِكَ الْغَالِبِ وَ مُلْكِكَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِهَا تُذِلُّ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنْ جَمِيعِ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ سَمِيعٌ

ص: ٢٢٠

١- ١. مشكاه الأنوار ص ٢٩.

٢- ٢. مشكاه الأنوار ص ٢٩.

٣- ٣. مصباح الشيخ ص ١٦٩.

\*\*\*[ترجمه]المشکاه: ابی عبیده حذاء گفته است: در راه مدینه همراه امام باقر علیه السلام بودم که به حالت سجده برای خدا افتاد و وقتی پس از تمام شدن سجده به طور کامل برخاست، به من فرمود: ای زیاد، آیا از دیدن سجده من تعجب کردی؟ گفتم: بلی؛ فدای شما شوم. فرمود: به یاد نعمتی که خدا به من داده است افتادم، به همین خاطر نپسندیدم که ادامه دهم، تا اینکه شکر آن را بجای آورم.

هشام الأحمر گفته است: در اطراف مدینه همراه امام کاظم علیه السلام بودم که ناگهان از مرکبش پیاده شد و سجده کنان بر زمین افتاد؛ سجده اش را زیاد طول داد، سپس سرش را بلند کرد و سوار چهارپایش شد. گفتم: فدایت شوم، دیدم که سجده را زیاد طول دادی؛ فرمود: به یاد نعمتی که خدا به من داده افتادم، به خاطر همین دوست داشتم پروردگارم را شکر کنم. - مشکاه الانوار: ۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

الحی القيوم لعل وصف الاسم بذلك باعتبار المسمى على المجاز و كونه بيانا للاسم بعيد و لا يبعد أن يكون المراد بالاسم نور الأئمة عليهم السلام فإنه قد ورد في الأخبار أنهم أسماء الله.

\*\*\*[ترجمه]مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ۱۶۹ - و البلد الامين: از چیزهایی که اختصاص به سجده شکر در دنباله نماز صبح دارد، این است که بگوید: ای گرامی، ای بخشنده، ای زنده در زمانی که هیچ موجود زنده‌ای وجود ندارد. ای تنها، ای یکتا در یگانگی، ای آنکه صداها بر او مشتبّه نمی‌شود، ای کسی که واژه‌ها بر او پوشیده نمی‌گردد، ای آنکه می‌داند آنچه را که هر ماده ای [در رحم] بار می‌گیرد، و [نیز] آنچه را که رَحِم‌ها می‌کاهند، و آنچه را می‌افزایند، ای آنکه نگاه‌های دزدانه و آنچه را که دل‌ها نهان می‌دارند، می‌داند، ای آنکه به درون من از خود من آگاه‌تر است، ای مالک اشیا قبل از به وجود آمدن آنها، از تو به احترام آن اسم پوشیده و در گنجینه‌ات، زنده پایداری که همان نور و از نور است، درخواست می‌کنم؛ از تو به نور تابانت در تاریکی‌ها، و فرمانروایی چیره‌ات، و حکومت که بر غیر خودت غالب است، و به آن قدرتت که با آن هر چیزی را بخواهی خوار می‌کنی، و به آن رحمت که بر همه چیز گسترده است، درخواست می‌کنم که بر محمد و اهل بیت محمد درود فرستی، و مرا از تمام گرفتاری‌های گمراه‌کننده، و از بدی تمام چیزهایی که هر یک از آفریده‌هایت از آن هراس دارند، در امان بداری، که تو شنونده دعا، و تو بهترین رحم‌کنندگان هستی.} - . در البلد الامين يافت نشد، و گویا در حاشیه آن بوده است. -

\*\*\*[ترجمه]

الْكِتَابِ الْعَتِيقِ: دُعَاءُ الشُّجُودِ عَنْ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ

مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يَا نُورَ النُّورِ فَلَا يُدْرِكُكَ نُورٌ كَنُورِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّفِيعُ فَوْقَ عَرْشِكَ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِكَ فَلَا يَصِفُ عَظَمَتَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ يَا نُورَ النُّورِ أَنْتَ الَّذِي قَدِ اسْتَنَارَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ وَاسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ أَرْضِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَالَيْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ وَتَعَظَّمْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ نَبْدٌ يَا نُورَ النُّورِ تَكْرَمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَبِيهٌ وَتَجَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ أَوْ شَرِيكٌ يَا نُورَ النُّورِ كُلُّ نُورٍ خَامِدٌ لِنُورِكَ يَا مَلِيكَ كُلِّ مَلِيكَ يَفْنَى غَيْرُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ الْبَاقِي الدَّائِمُ مَلَأْتَ عَظَمَتَكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا دَائِمٌ كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَلَيْنَا وَتَكْفُ عَذَابًا عَنَّا وَتَرْزُقُنَا بِهَا سَعَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَتُحِلُّنَا بِهَا دَارَكَ الَّتِي يَسْكُنُهَا خَيْرُكَ مِنْ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا كَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

\*\*[ترجمه] در عبارت «الحی القيوم»، گویا اسم را با در نظر گرفتن مسمی و به صورت مجاز، با این توصیف کرده است و بیان بودن آن برای اسم، بعید است. و بعید نیست منظور از «اسم»، نور امامان علیهم السلام باشد؛ که در روایات وارد شده که آنان اسم‌های خدا هستند.

\*\*[ترجمه]

«۴۲»

كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

ص: ۲۲۱

۱- ۱. لم نجده في البلد الأمين، و لعله كان في الهامش.

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ رَاكِبًا عَلَى دَابَّتِهِ إِذْ نَزَلَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ - فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّي أَسْرُكُ فِي أَمْنِكَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَالٌ أَصَدَّقُ وَلَا عَبْدٌ أُعْتِقُهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا.

\*\*[ترجمه] الكتاب العتيق: دعای سجده از سرورمان امام صادق علیه السلام: {خدایا، تویی که فرمانفرمایی، هر آن کس را که خواهی، فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی، فرمانروایی را بازستانی و هر که را خواهی، عزت بخشی و هر که را خواهی، خوار گردانی؛ همه خوبی‌ها به دست توست، و تو بر هر چیز توانایی؛ شب را به روز در می آوری، و روز را به شب در می آوری و زنده را از مرده بیرون می آوری، و مرده را از زنده خارج می سازی و هر که را خواهی، بی حساب روزی می دهی؛ ای الله، ای الله، تویی که تمام آفریدگانت از تو هراسناک‌اند.

ای نور نور، که هیچ نوری مانند نور تو به تو نمی‌رسد؛ ای الله، ای الله، تویی که بر بالای عرش خود و از بالای آسمان‌هایت بلندی یافته‌ای؛ پس بزرگی تو را هیچ یک از آفریده‌هایت نمی‌توانند توصیف کنند؛ ای نور نور، تویی که ساکنان آسمان... هایت از نور تو نور می‌گیرند، و ساکنان زمین با نور تو روشنی می‌گیرند؛ ای الله، ای الله، تو خدایی هستی که غیر از تو هیچ خدایی نیست، والاتر از آن هستی که برای تو فرزندی باشد، و بزرگتر از آن هستی که برایت همانندی وجود داشته باشد.

ای نور نور، تو بزرگوارتر از آن هستی که برایت همانندی وجود داشته باشد، و قدرتمندتر از آن هستی که برایت مخالف یا شریکی وجود داشته باشد؛ ای نور نور، هر نوری در برابر نور تو خاموش است؛ ای خداوندگار، هر صاحب اختیاری از بین می‌رود جز تو؛ ای الله، تو مهربان هستی و تو پایدار و جاودانه هستی، بزرگی تو آسمان‌ها و زمین را پر کرده است؛ ای جاودانه، هر چیزی می‌میرد جز تو، ای الله، ای الله، بر ما رحمت فرست، آن گونه رحمتی که با آن آتش خشم خود را بر ما فرو بنشانی، و عذاب خود را از ما بازداری، و به واسطه آن خوشبختی از ناحیه خودت را روزی مان کنی، و ما را در آن سرایت جای دهی که برگزیدگان خود از میان بندگانت را جای داده‌ای، ای مهربان‌ترین مهربانان، از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان او درود فرستی، و بر من چنان و چنان کنی.} و نیاز خود را درخواست می‌کنی.

\*\*[ترجمه]

«۴۳»

فَلَا حُجُومَ السَّائِلِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَعْقِيبِ صِلَاءِ الْمَغْرِبِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْجُدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ الْآنَ فَاسْجُدْهُمَا كَمَا نَذَرْتَهُ وَإِنْ شِئْتَ تُؤَخِّرْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ إِلَى مَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَبَيْنَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ صِلَوَاتٍ وَدَعَوَاتٍ وَتَكُونُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فِي آخِرِ مَا تَعْمَلُ فَافْعَلْ.

صِفَهُ سَجْدَتِي الشُّكْرِ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قُرَّةَ رَه عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَه عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَجَعْتُ أَبَا

جَعَفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ- أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَ حَاسِبِي بَيْنِي  
حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَثْوَاهُ الدُّنْيَا وَ كُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ ثُمَّ  
قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا غَفَرْتَ لِي الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْقَلِيلَ وَ قَبِلْتَ مِنْ عَمَلِي الْيَسِيرَ  
ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَ جَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَ لَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ  
سَفْعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

هذا آخر الرواية المذكورة فإن خطر لأحد أن هذه الرواية ما تضمنت أن هذه سجدة الشكر لأجل صلاة المغرب فيقال له إن  
إيراد أصحابنا الرواية كذلك في سجدة الشكر بعد صلاة المغرب و تعيينهم أن هاتين السجدة للمغرب يقتضى أن يكونوا  
عرفوا ذلك من طريق آخر (1).

ص: ٢٢٢

١- ١. فلاح السائل ص ٢٤٣-٢٤٤.

\*\*[ترجمه] کتاب عاصم بن حمید: ابی بصیر گفته است: از امام باقر علیه السلام شنیدم می فرمود: زمانی رسول خدا صلی الله علیه و آله با یارانش سوار بر چهارپایش بود، دیدند ناگهان از آن فرود آمد و سجده کنان بر زمین افتاد؛ به او گفته شد: ای رسول خدا! دیدیم کاری انجام دادی که قبل از امروز آن را انجام نمی دادی؟ حضرت، صلی الله علیه و آله فرمود: فرشته ای از نزد پروردگارم پیش من آمد و فرمود: ای محمد، پروردگارت بر تو سلام می رساند و می فرماید: ای محمد، من تو را در میان امت خوشحال می سازم؛ من چون در پیش خود مالی که صدقه دهم یا برده ای که آزاد کنم نداشتم، برای سپاسگزاری از خدا سجده کردم.

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا الخبر رواه الكليني أيضا بسند صحيح (١) و زاد في آخر الدعاء الآخر و صلى الله على محمد و آله و آورد الشيخ (٢) و الكفعمي (٣)

و غيرهما الأدعيه في تعقيب صلاه المغرب و ذكروا الدعاء الثاني في تعفير خد الأيمن و الثالث في تعفير الأيسر و الرابع في العود إلى السجود ثانيا و عندي أنه يحتمل الخبر أن تكون الأدعيه في السجودات الأربع للصلاه الثائيه بل يمكن أن يدعى أنه أظهر و الكليني آورد الروايه في باب أدعيه السجود مطلقا أعم من سجودات الصلاه و غيرها.

قوله عليه السلام لما غفرت لما بالتشديد إيجابيه بمعنى إلا- أي في جميع الأحوال إلا- حال الغفران و الحاصل أني لا أترك السؤال و الطلب إلا بعد حصول المطلب و قال الجوهری سفعته النار و السموم إذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشره و السوافع لوافح السموم.

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: هنگامی که از تعقیب نماز مغرب فارغ شدی، اگر خواستی، دو سجده شکر را به کیفیتی که ذکر خواهیم نمود، بجای آور، و اگر خواستی، سجده شکر را به بعد از فراغت از تمام اعمال و نمازها و دعاها بین نماز مغرب و عشا به تأخیر بیانداز، به گونه ای که سجده شکر آخرین عمل تو در بین نماز مغرب و عشا باشد، پس این گونه انجام بده:

کیفیت انجام دو سجده شکر: ابو عبیده گفته است: شنیدم که امام باقر علیه السلام در حال سجده می گفت: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَحَاسِبْتَنِي حَسَاباً يَسِيراً»، {به حق دوستدار خودت، محمد صلی الله علی و آله از تو درخواست می نمایم که بدی هایم را به نیکی ها تبدیل کنی، و از من حساب کشی آسان نمایی.} سپس در سجده دوم گفت: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْنَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ»، {خدایا، به حق دوست خودت، محمد صلی الله علی و آله از تو درخواست می نمایم که سختی دنیا، و تمام هراس ها را تا رسیدن به بهشت از من کفایت فرمایی.} سپس در سجده سوم گفت: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا غَفَرْتَ لِي الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْقَلِيلِ، وَ قَبْلَتْ مِنْ عَمَلِي الْيَسِيرَ»، {به حق دوستدار خودت، محمد صلی الله علی و آله از تو درخواست می کنم که گناهان فراوان و اندک مرا آمرزیده، و عمل اندکم را از من بپذیری.} سپس در سجده چهارم گفت: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ



حبیبتک محمد صلی الله علیه و آله لما أدخلتني الجنة و جعلتني من سكانها و لما نجيتني من سفعات النار برحمتك»، {خدایا، به حق دوست خودت، محمد صلی الله علیه و آله از تو درخواست می نمایم که مرا داخل بهشت نموده، و از ساکنان آن قرار دهی، و به رحمت خویش، از زبانه های فراگیرنده آتش نجاتم بخشی.}

این پایان روایتی بود که گفته شد؛ پس اگر به ذهن کسی خطور کند که در این روایت، گفته نشده که این دو سجده شکر، برای نماز مغرب است؛ در جواب او گفته می شود: از اینکه اصحاب ما آن را در دو سجده شکر بعد از نماز مغرب آورده و آن دو را برای مغرب تعیین کرده اند، معلوم می شود که از طریق دیگری به این نتیجه رسیده اند. - فلاح السائل: ۲۴۳-۲۴۴ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۴»

المُهَيِّجُ، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُكَيْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَيْلِمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا: دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَأَطَالَ فِي سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقُلْنَا لَهُ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ مَنْ دَعَا فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ كَالرَّامِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَا قُلْنَا فَنَكَّبُهُ قَالَ اكْتُبَا إِذَا أَنْتَ سَجَدْتَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَقُلِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلَا دِينَكَ وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَالَفَا مِلَّتَكَ وَصَدَّآ عَنْ سَبِيلِكَ وَكَفَرَا آلَاءَكَ وَرَدَّآ عَلَيْكَ كَلَامَكَ وَاسْتَهْزَآ بِرَسُولِكَ وَقَتَلَا ابْنَ نَبِيِّكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَجَحَدُوا آيَاتَكَ وَسَيَّخَرُوا بآيَاتِكَ وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ عِبَادَتِكَ وَقَتَلُوا أَوْلِيَاءَكَ وَجَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَانٍ

ص: ۲۲۳

۱-۱. الكافي ج ۳ ص ۳۲۲.

۲-۲. مصباح الشيخ ص ۷۵ و ۷۶.

۳-۳. مصباح الكفعمي ص ۲۸، البلد الأمين ۱۷ و ۱۸.

أَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاحْشُرْهُمَا وَاتَّبَعْهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ عَلَيْكَ [إِلَيْكَ] بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَتْلَهُ الْحَسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ وَ هَوَانًا فَوْقَ هَيْوَانٍ وَ ذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ وَ خِزْيًا فَوْقَ خِزْيِ اللَّهُمَّ دَعَّهُمَا فِي النَّارِ دَعْيًا وَ أَرْكَسِيَهُمَا فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْسًا اللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا وَ اتَّبَعْهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمْرًا اللَّهُمَّ فَزِقْ جَمْعَهُمْ وَ شَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ بَدِّدْ

جَمَاعَتَهُمْ وَ الْعَنْ أَيْمَتَهُمْ وَ اقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَ سَيَادَتَهُمْ وَ كِبْرَاءَهُمْ وَ الْعَنْ رُؤَسَاءَهُمْ وَ اكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَ أَلْقِ الْبَأْسَ بَيْنَهُمْ وَ لَا تُبْقِ مِنْهُمْ دَيَارًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَ الْوَلِيدَ لَعْنًا يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضًا وَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ وَ مِنْ عَذَابِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا لَا يَخْطُرُ لِأَحَدٍ بِنَالِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَ ظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ وَ عَذْبُهُمَا عَذَابًا فِي التَّقْدِيرِ وَ فَوْقَ التَّقْدِيرِ وَ شَارِكٌ مَعَهُمَا ابْتِيهِمَا وَ أَشْيَاعُهُمَا وَ مُجْبِيهِمَا وَ مَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (۱).

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ كَانَ كَالرَّامِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَحَدٍ وَ حُنَيْنٍ أَلْفَ أَلْفِ سَهْمٍ ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ (۲).

\* [ترجمه] کلینی نیز این خبر را به سند صحیح روایت کرده و در پایان دعای آخری افزوده است: «و صلی الله علی محمد و آله»، {و درود خدا بر محمد و خاندان او.} شیخ و کفعمی و دیگران نیز این دعاها را در تعقیب نماز مغرب آورده‌اند و دعای دوم را برای زمان بر روی خاک گذاشتن گونه راست، و دعای سوم را برای روی خاک گذاشتن گونه چپ، و دعای چهارم را برای برگشتن دوباره به سجده بیان کرده‌اند. به نظر من، احتمال دارد در این روایت، دعاها برای سجده‌های چهارگانه... نمازهای دو رکعتی باشد، حتی امکان دارد ادعا شود، همین احتمال آشکارتر است؛ ولی کلینی روایت را در بخش دعاها مطلق سجده، اعم از سجده‌های نماز و غیر آن، آورده است.

عبارت حضرت، علیه السلام «لَمَّا غَفَرْتُ»، «لَمَّا» با تشدید، معنی اثبات دارد و به معنی «إِلَّا» است، یعنی در تمام حالات بجز حالت آموزش؛ نتیجه اینکه من درخواست و خواهش را، جز بعد از دستیابی به خواسته‌ام، ترک نمی‌کنم. جوهری گفته است: «سَفَعَتَهُ النَّارُ وَ السَّمُومُ»، یعنی وقتی که آتش و باد گرم او را اندکی سوزانده باشد، به گونه‌ای رنگ پوستش تغییر کرده باشد؛ «السَّوْفَاعُ»، یعنی سوزش سم‌ها.

\* [ترجمه]

## بیان

قوله علیه السلام زرقا أى زرق العيون وصفوا بذلك لأن الزرق أسوأ ألوان العين و أبغضها إلى العرب لأن الروم كان أعدى عدوهم و هم زرق أو عميا فإن حذقه الأعمى تزراق و الدع الدفع و الرکس رد الشىء مقلوبا و كذا الإركاس و قيل أركسته رددته على رأسه و الزمر جمع زمرة بالضم و هى الفوج و الجماعة فى تفرقه

- ١-١. مهج الدعوات ص ٣٢١-٣٢٠.
- ٢-٢. لم نجده فى المطبوع من المصدر.

و قوله عليه السلام اللهم العنهما بعد ذكر أبي جهل و الوليد الضمير راجع إلى الأولين الغاصبين المذكورين في أول الدعاء و ذكر هذين الكافرين هنا للإيهام على المخالفين تقيه و ليكون للشيعة مفر عند اطلاع المخالفين عليه بل لا يبعد أن يكون أبو جهل كناية عن أبي بكر لأنه كان أبا للجهالة مربيا لها و الوليد عن عمر لأنه ولد من غير أبيه أو لأنه لدناءه نسبه كأنه عبد أو لأنه كان شبيها بالوليد في كون كل منهما ولد زنا كما قال تعالى فيهما ظهرا و بطنا عُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ (1) في التقدير و فوق التقدير أي عذابا قدرته لهما و فوق ذلك.

\*\*[ترجمه] مهج الدعوات: ما به سندهای خود در کتاب فضل الدعاء از اسماعیل بن بزيع و نیز از سلیمان بن جعفر الجعفری نقل کردیم که گفته‌اند: نزد امام رضا علیه السلام رفتیم و - دیدیم - در سجده شکر بود؛ پس سجده خود را طول داد و چون سر از سجده برداشت، گفتیم: سجده را زیاد طول دادید، - علت چه بود؟ - فرمود: هر کس این دعا را در سجده شکر بخواند، مانند کسی است که در روز بدر به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله تیر انداخته است؛ گفتیم: - می‌توانیم - آن را بنویسیم؟ فرمود: - بلی، - هر گاه سجده شکر نمودی، بگو:

{خدایا، لعنت فرست بر آن دو نفری که دین تو را دگرگون کردند، و نعمت تو را تغییر دادند، و فرستاده تو، صلی الله علیه و آله را متهم نمودند، و با آیین تو مخالفت کردند، و از راه تو جلوگیری نمودند، و موهبتهای تو را ناسپاسی کردند، و کلام تو را بر تو برگرداندند، و فرستاده تو را مسخره نمودند، و فرزند پیامبرت را کشتند، و کتاب تو را تحریف نمودند، و آیات تو را انکار کردند، و آیات تو را به مسخره گرفتند، و از عبادت تو سرکشی نمودند، و دوستداران تو را کشتند، و در جایی که حق آنان نبود نشستند، و مردم را بر شانه‌های خاندان محمد، درودها و سلام‌ها بر آنان باد، سوار کردند.

خدایا، لعنتی بر آن دو فرست که پی در پی باشد، و آن دو و پیروان آن دو را با چشمان تیره به سوی جهنم بفرست؛ خدایا، ما با لعنت فرستادن بر آن دو و اعلام بیزاری از آن دو در دنیا و آخرت، به تو نزدیکی می‌جوییم؛ خدایا، قاتلان امیرالمؤمنین و قاتلان حسین بن علی و فرزند دختر پیامبرت را لعنت کن؛ خدایا، عذاب بالای عذاب و پستی بالای پستی، و خواری بالای خواری، و رسوایی بالای رسوایی را بر آن دو افزونتر کن؛ خدایا، آن دو را با شدت به سوی آتش بران، و به صورت واژگونه در درناک‌ترین عذاب قرار ده؛ خدایا، آن دو و پیروان آن دو را گروه گروه به سوی جهنم گسیل دار.

خدایا، جمعیت آنان را پراکنده ساز، و کارهایشان را به هم بریز، و بین آنان اختلاف بیانداز و جمعیت آنان را پراکنده ساز و بر پیشوایان آنها لعن فرست، و رهبران و سروران و بزرگان آنها را بکش، و بر مهتران آنها لعنت فرست، و پرچم آنها را بشکن، و در بین آنها سختی و فلاکت بینداز، و از آنها هیچ کس را بر جای نگذار؛ خدایا، بر ابو جهل و ولید، لعنتی پی در پی و مداوم فرست؛ خدایا، بر آنان لعنتی فرست که هر فرشته مقرب، و هر پیامبر فرستاده شده‌ای، و هر مؤمنی که دلش را برای ایمان آزموده‌ای، آن دو را با آن لعن کنند؛ خدایا، آن دو را آنگونه لعن فرست که اهل آتش از آن لعنت و عذاب آن دو، به ستوه آیند؛ خدایا، بر آن دو آن گونه لعنتی فرست که به ذهن هیچ کسی نیامده است؛ خدایا، بر آن دو، در سر پوشیده خود، و در ظاهر آشکار خودت لعنت فرست، و آن دو را با عذابی که برایشان حتمی کرده‌ای و عذابی بالاتر از آن، عذاب کن، و دختران آن دو، و رهروان و دوستداران آن دو و هر کسی که از آن دو پیروی کند را با آن دو شریک گردان، که تو شنونده... دعا هستی.} - مهج الدعوات: ۳۲۰-۳۲۱ -

البلد الامين: امام رضا عليه السلام فرمود: هر کس اين دعا را در سجده شکر بخواند، مانند کسی خواهد بود که در روز بدر و احد و حنين همراه رسول خدا صلى الله عليه و آله هزار هزار تير انداخته باشد؛ سپس اين دعا را بيان کرد. - در نسخه چاپ شده مأخذ، يافت نشد. -

\*\*[ترجمه]

«۴۵»

الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي مُتَغَيِّرًا لَوْنُهُ فَلَمْ أَرِ مُصَيِّبًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَمَّ رُكُوعًا وَ لَا سُجُودًا مِنْهُ فَسَعَيْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا سَمِعَ بِحِسِّي أَشَارَ بِيَدِهِ فَوَقَفْتُ حَتَّى صَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْجَزَهُمَا وَ أَكْمَلَهُمَا ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَهَا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي نَامَ وَاللَّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ تَضَدِّيقًا لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَ رِقًّا يَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ بِسُلْطَانِهِ يَا مُبْدِلُ الْجَبَّارِينَ بِعَظَمَتِهِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَيْدَاهِبُ عِنْدَ حُلُولِ النَّوَائِبِ فَتَضْبِقُ عَلَيَّ الْمَارِضُ بِرُحْمَتِهَا أَنْتَ خَلَقْتَنِي يَا سَيِّدِي رَحْمَةً مِنْكَ لِي وَ لَوْ لَمَّا رَحِمْتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَ أَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصِيرِ مِنْ أَعْدَائِي وَ لَوْ لَا نَصِيرُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْشِئَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ يَا مَنْ حَصَّ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَ الرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَ أَوْهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ وَ يَا مَنْ وَضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَيْدَلِهِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ

بِكَبْرِيَاَتِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ عَظَمَتِكَ وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ وَ عَلَوْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَ كُلُّهُمْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ لِعِزَّتِكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

ص: ۲۲۵

وَ أَفْعَلِ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ تَبَارَكْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ يَا عَدِيُّ أَسَمِعْتَ مَا قُلْتُ أَنَا قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ مَا دَعَا بِهِ مَكْرُوبٌ وَ لَا تَوَسَّلَ إِلَيَّ اللَّهُ بِهِ مَكْرُوبٌ وَ لَا مَسْئُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ خِنَاقَهُ وَ حَلَّ وَثَاقَهُ وَ فَرَجَ هَمَّهُ وَ يَسَّرَ عَمَّهُ وَ حَقِيقٌ عَلَيَّ مَنْ بَلَغَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَهُ قَالَ عَدِيُّ فَمَا تَرَكْتُ الدُّعَاءَ مُنْذُ سَمِعْتُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى الْآنَ.

\*\*\*[ترجمه] عبارت حضرت، علیه السلام: «زرقاً»، یعنی کبودی چشم؛ از این رو به این وصف، توصیف شده‌اند که کبودی، بدترین نوع رنگ چشم و زشت‌ترین آنها نزد عرب بوده است؛ چرا که رومی‌ها اصلی‌ترین دشمنان آنها و کبود چشم بودند؛ یا به معنی نابینا است، چون حدقه چشم نابینا کبود می‌شود. «الدع»، یعنی انداختن؛ و «الركس»، یعنی چیزی را واژگونه گرداندن؛ «الإركاس» نیز همین طور است. و گفته شده است: «أركسته»، یعنی بر روی سرش بر گرداندم. «الزمر» جمع «زمره» با ضمه، همان گروه، و جمعیت‌های مختلف است.

ضمیر در عبارت حضرت علیه السلام: «اللهم العنهما» بعد از بیان ابوجهل و ولید، به دو نفر اولی غضب کننده که در ابتدای دعا گفته شد، برمی‌گردد و ذکر این دو در اینجا به خاطر مبهم کردن مسئله بر مخالفان و از روی تقیه است و نیز به این خاطر که برای شیعیان، هنگام اطلاع مخالفان بر آن، راه‌گزینی وجود داشته باشد. حتی بعید نیست ابوجهل، کنایه از ابوبکر باشد که پدر جهالت و پرورش دهنده آن بود، و ولید کنایه از عمر باشد، به این دلیل که از کسی غیر از پدرش تولد یافته است، یا به خاطر پستی نسبش باشد که گویا برده است، یا اینکه به خاطر شباهتش به ولید باشد که هر دو زنا زاده هستند، همان گونه که خدای متعال در مورد آن دو، آشکارا و نهانی فرموده است: «وَعْتَلُّ بِعَدِ ذَلِكِ زَنِيمٌ»، - . القلم / ۱۳ - {گستاخ، و} گذشته از آن زنازاده است.}

«فی التقدير و فوق التقدير»، یعنی عذابی که بر آنها حتمی کرده‌ای و عذابی بالاتر از آن.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

برحبها أی بسعتها و قال الجوهری نیر الفدان الخشبہ المعترضه فی عنق الثورین.

\*\*\*[ترجمه] کتاب العتیق: عدی بن حاتم طایی گفته است: پیش امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام رفتم و دیدم به نماز ایستاده و رنگش پریده است، بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله، هیچ نمازگزاری مثل او ندیده بودم که چنین رکوع و سجده‌های کاملی داشته باشد؛ با عجله به سوی او رفتم؛ چون صدای حرکت مرا شنید، با دست اشاره کرد و من ایستادم تا اینکه دو رکعت را تمام و کمال خواند، سپس سلام داد و پس از آن، به سجده رفت و سجده‌اش را طول داد؛ با خودم گفتم: به خدا او به خواب رفته است؛ سپس سرش را بلند کرد و فرمود: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و این حق و حقیقت است، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، از روی ایمان و باور می‌گویم؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، از روی عبودیت و بندگی می‌گویم؛ ای عزیز کننده مؤمنان با فرمانروایی خودش، ای خوار کننده زورگویان با قدرت خودش، تویی پناهگاه من آن

هنگام که دیدگاه‌ها و روش‌ها در زمان روی آوردن سختی‌ها مرا عاجز سازند و زمین با گستردگی‌اش بر من تنگ شود، و تویی که مرا از روی مهربانی که بر من داشتی، آفریدی، در حالی که از آفریدن من بی‌نیاز بودی،

و اگر رحمت تو نبود، هرآینه از هلاک شدگان بودم، و تویی تأییدکننده من در پیروزی بر دشمنانم، و اگر یاری تو نبود، هرآینه از رسواشدگان بودم.

ای پدیدآورنده برکت از جا‌هایش، و ای فرستنده رحمت از سرچشمه‌هایش، ای آن که عزت و بلندی را تنها به خودش اختصاص داده و دوستدارانش به عزت او عزیز می‌شوند، ای آن که پادشاهان در برابرش یوغ خواری بر گردن نهاده‌اند، در نتیجه از حملات انتقام‌جویانه‌اش در هراسند، از تو می‌خواهم به حق کبریائی‌ات که آن را از عظمت خودت برون ساختی، و به حق عظمتت که با آن بر عرش خود چیره گشتی، و با آن بر آفریده‌هایت تعالی یافتی، و همگی آنها در برابر عزت تو فروتن و خوار گشته‌اند، بر محمد و خاندان او درود فرست، و برای من بهترین آن دو کار را به انجام رسان، ای مهربان‌ترین مهربانان.

عدی بن حاتم طایی گفته است: سپس امیرالمؤمنین علیه السلام رو به طرف من کرد و فرمود: ای عدی، آیا آنچه را که من گفتم، شنیدی؟ گفتم: آری، ای امیرالمؤمنین؛ فرمود: به آن خدایی که دانه را شکافت و نفس را آفرید، هیچ گرفتاری با آن دعا نمی‌کند و هیچ جنگ زده و غارت شده‌ای با آن به خدا متوسل نمی‌شود، مگر اینکه خدا گرفتاری‌اش را بردارد و بندش را بگشاید و اندوهش را برطرف کند و غصه‌اش را به آرامش رساند، و هر کس که این دعا به دستش برسد، سزاوار است آن را حفظ کند. عدی گفته است: از زمانی که دعا را از امیرالمؤمنین شنیده‌ام، تاکنون آن را ترک نکرده‌ام.

\*\*\*[ترجمه]

«۴۶»

الْكشِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنَّ الْقُرَّاءَ كَمَا نُوَا لَا يَخْرُجُونَ إِلَيَّ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَخَرَجْنَا وَخَرَجَ مَعَهُ أَلْفٌ رَاكِبٍ فَلَمَّا صَرْنَا بِالشُّقْيَا نَزَلَ فَصَلَّى وَسَجَدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ فَقَالَ فِيهِمَا.

وَ فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَتَزَلَّ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ فَفَزَعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا سَعِيدُ أَفَرَعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّشْيِيعُ الْأَعْظَمُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّشْيِيعِ فَقُلْتُ عَلَّمْنَا.

وَ فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَشْيِيعِهِ فَفَرَعْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَا وَ أَصْحَابِي ثُمَّ قَالَ يَا سَعِيدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَائِيلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّشْيِيعَ فَسَبَّحَتْ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِيهِنَّ لِتَشْيِيعِهِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَكْبَرِ - (۱)





وَ التَّسْبِيحُ هُوَ هَذَا- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ حَنَانِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْعِزُّ إِزَارُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْعَظَمَةُ رِذَاؤُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْكِبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ سُبِّحَتْ فِي الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وَ تَرَى

مَا تَحْتَ الثَّرَى سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرْضَيْنِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَ النُّورِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَ الْهَوَاءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ عَجَبًا لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١).

\*\*[ترجمه] «برحبها»، یعنی با گستردگی اش؛ جوهری گفته است: «نیر الفدان»، یعنی چوبی پهن که در گردن دو گاو شخم زن قرار می دادند.

\*\*[ترجمه]

«٤٧»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَكَ شَيْءٌ وَ أَسْتَعْفِرُكَ أَسْتَعْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَجَابَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيْتِكَ عَبْدِي سَلِّ حَاجَتَكَ (٣).

ص: ٢٢٧

١-١. رجال الكشي ص ١٠٩.

٢-٢. أمالي الصدوق: ١٥٤.

٣-٣. المصدر نفسه ص ٢٤٧.

\*\*\*[ترجمه] الکشی: سعید بن مسیب گفته است: قاریان قرآن به مکه نمی رفتند مگر زمانی که علی بن حسین علیه السلام می... رفت؛ پس ما خارج شدیم و همراه او هزار سواره بیرون آمدند. هنگامی که به السقیاء رسیدیم، حضرت فرود آمد و نماز خواند و دو مرتبه سجده شکر به جای آورد و در آنها گفت...

در روایت زهری، سعید بن مسیب گفته است: مردم به سمت مکه بیرون نمی رفتند مگر اینکه علی بن حسین، حضرت سید العابدین علیه السلام خارج شود. پس حضرت خارج شد و من نیز همراه او رفتم. در بعضی منزلگاهها فرود می آمد و دو رکعت نماز می خواند و در سجده هایش تسبیح می گفت و هیچ درخت و سنگی باقی نمی ماند جز اینکه همراه او تسبیح می... گفت. ما به فریاد آمدیم، پس سرش را بلند و فرمود: فریاد زدی، ای سعید؟ گفتم: آری، ای فرزند رسول خدا؛ پس فرمود: این تسبیح اعظم است. فرمود: پدرم از جدم برایم تعریف کرده که او از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرموده است: با این تسبیح، هیچ گناهی باقی نمی ماند. گفتم: به ما بیاموز.

در روایت علی بن زید از سعید بن مسیب آمده است که حضرت در سجده اش تسبیح گفت و پیرامون او هیچ درخت و سنگی باقی نماندند جز اینکه با تسبیح او تسبیح گفتند. من و یارانم از این حالت به فریاد آمدیم؛ سپس فرمود: ای سعید، همانا خدای بزرگوار، هنگامی که جبرئیل را آفرید، این تسبیح را به او الهام کرد، پس آسمانها و هر چه در آنها بود، با تسبیح او تسبیح گفتند، و آن اسم بزرگ خدای عزوجل است.

تسبیح این است: {منزهی تو ای خدای من و رحمت باد تو را؛ منزهی تو ای خدای من و والامرتبه ای؛ منزهی تو ای خدای من و عزت، پوشش درونی توست؛ منزهی تو ای خدای من و بزرگی، پوشش بیرونی توست؛ منزهی تو ای خدای من و بزرگی، فرمانروایی توست؛ منزهی تو ای بزرگ، چه با عظمتی؛ منزهی تو، در بالا-ترین درجه منزهی؛ منزهی تو، می شنوی و می بینی آنچه را زیر خاک است؛ منزهی تو، که حاضر در نزد هر نجوایی هستی؛ منزهی تو، که جایگاه هر شکایت هستی؛ منزهی تو، که نزد هر اجتماعی حضور داری؛ منزهی تو، ای امید بزرگ؛ منزهی تو، آنچه را که در عمق آب است، می دانی؛ منزهی تو، نفس های ماهی ها در کف دریاها را می دانی؛ منزهی تو، وزن آسمانها را می دانی؛ منزهی تو، سنگینی زمینها را می دانی؛ منزهی تو، وزن خورشید و ماه را می دانی؛ منزهی تو، وزن تاریکی و نور را می دانی؛ منزهی تو، وزن سایه و هوا را می دانی؛ منزهی تو، وزن باد را که چند ذره سنگین است، می دانی؛ منزهی تو، پاک هستی، پاک هستی، پاک هستی؛ منزهی تو، شگفتا از کسی که تو را شناخت، پس چگونه از تو نهراسد؛ منزهی تو ای خدای من، و تو را ستایش می کنم؛ منزه است خدای والامرتبه بزرگ.} - رجال لکشی: ۱۰۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۸»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَيْتِي تَدْعُونِي ضَرُورَتَهَا عَلَيَّ أَنْ أَتَعَوَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ وَ لَا تَجْعَلْ بِي [إلى] حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ شَرَارِ خَلْقِكَ وَ لِأَمِهِمْ فَإِنْ جَعَلْتَ بِي [إلى] حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاجْعَلْهَا إِلَى أَحْسَنِهِمْ

وَجْهًا وَ خُلُقًا وَ خُلُقًا وَ أَسْخَاهُمْ بِهَا نَفْسًا وَ أَطْلَقِهِمْ بِهَا لِسَانًا وَ أَسْمَحِهِمْ بِهَا كَفًّا وَ أَقْلَهُمْ بِهَا عَلَيَّ امْتِنَانًا(۱).

وَ مِنْهُ بِهِذَا الْإِسْمِ نَادِيَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ إِنَّ ظَنَّنَ النَّاسِ بِي حَسَنًا فَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(۲).

قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- يَا نَفْتِي وَ رَجَائِي فِي شِدَّتِي وَ رَخَائِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الطُّفْ بِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي فَإِنَّكَ تَلْطَفُ لِمَنْ تَشَاءُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا(۳).

\*\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: اصبح بن نباته گفته است: اميرالمؤمنين عليه السلام در سجده اش مي گفت: {اي سرور من، تو را همچون بنده خواري که با سرورش گفتگو مي کند، مناجات مي کنم؛ و از تو، همچون کسی که مي داند تو مي بخشي و هيچ چيزي از آنچه پيش توست، کم نمي شود، درخواست مي کنم؛ و از تو همچون کسی که مي داند هيچ کسی جز تو گناهان را نمي آمرزد، آمرزش مي خواهم؛ و همچون کسی که مي داند تو بر هر چيزي توانايي، بر تو توکل مي کنم.} - . أمالی الصدوق:

- ۱۵۴

و از همان کتاب: امام صادق عليه السلام فرمود: هر گاه بنده در حالت سجده سه مرتبه بگويد: «يا الله، يا ربه، يا سيده»، {اي خدا، اي پروردگار، اي آقا.} خدای مبارک و والامرتبه جواب مي دهد: «ليک عبدی، سل حاجتک»، {اجابت مي کنم تو را اي بنده؛ نیاز خود را بخواه.} - . همان: ۲۴۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۹»

الْعُيُونُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّيْلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاهَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِعِ عَنْ عَمِّهِ: قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- لِمَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَ لِمَا حُجَّه لِي إِنْ عَصَيْتُكَ وَ لِمَا صُرِعَ لِي وَ لَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانِكَ وَ لَا عُذْرَ لِي إِنْ أَسَأْتُ مَا أَصَابَنِي مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْكَ يَا كَرِيمُ اعْفِرْ لِمَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ(۴).

\*\*\*[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام از پدرش عليه السلام نقل کرده که فرموده است: علي عليه السلام در دعای سجده اش مي گفت: {خدایا، از اينکه مرا به گرفتاری مبتلا کنی که ناچاری آن، مرا به پناه بردن به نافرمانی تو بکشاند، به تو پناه مي آورم؛ خدایا، مرا نیازمند بدهای آفریده های خودت و پست های آنان قرار مده؛ و اگر براي من نیازی به هر يك از آفریده... هایت قرار دادی، آن را به نیکوروی ترین آنها و نیکو آفریده ترین، خوش اخلاق ترین، بخشنده ترین آنها نسبت به آن نیاز، و خوش زبان ترین آنها در مورد آن، و گشاده دست ترین آنها در مورد آن خواسته، و کم منت ترین آنها بر من در مورد آن، قرار ده.} - . قرب الاسناد: ۱ -

و از همان کتاب: با همین سند: امام صادق عليه السلام فرمود: پدرم عليه السلام در سجده اش مي گفت: «اللهم إن ظن الناس بي

حسن، فاغفر لی ما لا یعلمون، و لا تؤاخذنی بما یقولون، و أنت علام الغیوب»، {خدایا، پندار مردم در باره من نیک بود، پس آنچه را آنان نمی دانند - و در من وجود دارد، - پیامرز، و به خاطر آنچه آنان می گویند، مرا بازخواست مکن، و تو آگاه ترین به نهان ها هستی.} - . قرب الاسناد: ۷ -

فرمود: شنیدم پدرم در سجده می گفت: {ای تکیه گاه و امید من در سختی و آسانی ام، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در تمام حالت ها بر من مهربانی کن که تو بر هر کسی بخواهی، مهربانی می نمایی، و ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، و درود خدا بر محمد پیامبر و اهل بیت پاک او، و سلام فراوان بر آنان باد.} - . قرب الاسناد: ۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۰»

التَّوْحِيدُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ سَمِعْتُ

ص: ۲۲۸

- 
- ۱-۱. قرب الإسناد ص ۱.
  - ۲-۲. قرب الإسناد ص ۷.
  - ۳-۳. قرب الإسناد ص ۷.
  - ۴-۴. عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۰۵ فی حدیث.

أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ فِي سُجُودِهِ يَا مَنْ عَلَا فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَ يَا مَنْ دَنَا فَلَا شَيْءَ دُونَهُ اغْفِرْ لِي وَ لِأَصْحَابِي (١).

\*\*\*[ترجمه]العیون: امام رضا علیه السلام در سجده‌هایش می‌گفت: {خدایا، اگر از تو فرمانبرداری کرده‌ام، پس تو را سپاس باد، و اگر از تو نافرمانی کرده‌ام، هیچ دلیلی - برای دفاع از خود - ندارم، و من و دیگران هیچ نقشی در احسان کردن تو نداریم، و هیچ بهانه‌ای در بدی کردن برایم وجود ندارد، هر نیکی به من برسد، از سوی توست ای بزرگوار، همه مردان و زنان مؤمنی را که در کرانه‌های شرق و غرب زمین قرار دارند، بیامرزد.} - . عیون الاخبار ۲: ۲۰۵ (ضمن حدیث) -

\*\*\*[ترجمه]

«٥١»

فَقَهُ الرَّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمٌ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْجُودِ وَ الْغِنَى وَ الْكِرَمِ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ شَيْبَتِي مِنَ النَّارِ يَا كَرِيمٌ (٢)

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعْبُدًا وَ رِقًّا وَ إِيْمَانًا وَ تَصَدِيقًا يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفْتَهُ لِي يَا كَرِيمٌ يَا جَبَّارُ (٣) اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ جُزْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمٌ يَا جَبَّارُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ يَا كَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا تَفْضُخْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَ لَّا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَيْدِيلِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ مِنَ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقَبْرِ وَ مِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً وَ مَيِّتَةً سَوِيَّةً وَ مُتَقَلِّبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَ لَّا فَاضِحٍ (٤)

وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَ رَحْمَتَكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَاغْفِرْ لِي يَا حَيُّ وَ مَنْ لَّا يَمُوتُ (٥) وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتَكَ وَ لَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتَكَ لَّا صُنْعَ لِي وَ لَّا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ كَانَ مِنِّي حَالِ الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمٌ صَلِّ بِمَا سَأَلْتَكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَ لَّا تَكِلْنِي إِلَيْ

ص: ٢٢٩

١- ١. كتاب التوحيد ص ٦٧ ط مكتبة الصدوق.

٢- ٢. فقه الرضا ص ١٣ ذيل الصفحه و الظاهر [يا كريم يا حنان] بدل «يا كريم يا جبار» كما سيأتي عن الكافي تحت الرقم ٥٨.

٣- ٣. فقه الرضا ص ١٣ ذيل الصفحه و الظاهر [يا كريم يا حنان] بدل «يا كريم يا جبار» كما سيأتي عن الكافي تحت الرقم ٥٨.

٤- ٤. فقه الرضا ص ١٣.

٥- ٥. فقه الرضا ص ١٣.

نَفْسِي فِيمَا قَصَّرْتُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّهُ الذَّنُوبُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَاعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ (۱).

\*\*\*[ترجمه]التوحيد: امام کاظم علیه السلام در سجده هایش می گفت: «یا من علا فلا شیء فوقه، و یا من دنی فلا شیء دونه، اغفر لی و لأصحابی»، «ای آنکه والایی یافته، پس هیچ چیزی بالا-تر از او نیست؛ و ای آنکه پایین تر آمده، پس هیچ چیز نزدیک تر از او نیست؛ بر من و یارانم بیامرزد. - کتاب التوحید: ۶۷ (چاپ مکتبه الصدوق) -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۲»

الْعِيُونُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَبْدِي قَبَضْتُ رُوحَهُ وَهُوَ فِي طَاعَتِي (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانٍ رَكَعَاتٍ قَالًا وَ كَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَشْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا حَتَّى بَلَ عَرَفَهُ الْخَصَا وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ حَدِيثَهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَيَاتِمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ الْجَزَرِيِّ عَنِ الشُّوبَانِيِّ [الثَّوْيَانِيِّ] قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَجَدَهُ بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ الْحَدِيثَ (۴).

\*\*\*[ترجمه]فقه الرضا: حضرت رضا علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین در سجده هایش می گفت: {خدایا، بر خواری من در پیشگاه تو، و زاری من به سوی تو، و هراس من از مردم، و خو گرفتن من به تو، رحم کن، ای بزرگوار، که من بنده تو و زاده... بنده تو هستم، در قبضه قدرت تو قرار دارم، ای دارنده نعمت و برتری و بخشندگی و توانگری و بزرگواری، بر ناتوانی و پیری من از - ماندن در - آتش رحم کن، ای بزرگوار.} - . فقه الرضا: ۱۳ (ذیل صفحه) -

امام باقر علیه السلام در سجده اش می گفت: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و این حق و حقیقت است؛ از روی عبودیت و بندگی و ایمان و باور برای تو سجده کردم ای پروردگار؛ ای بزرگ، عمل من کم است، پس آن را برای من دوچندان کن، ای بزرگوار، ای مقتدر؛ گناهانم و جرمم را بیامرزد و عملم را پذیر ای بزرگوار، ای مقتدر.} - . فقه الرضا: ۱۳ (ذیل صفحه) -

امام صادق علیه السلام در سجده اش می گفت: {ای موجود قبل از هر چیز، و ای به وجود آورنده هر چیز، رسوایم نکن که تو به کارهای من دانایی، و مرا عذاب نکن که تو بر عذاب کردن من توانایی؛ خدایا، از دگرگون شدن هنگام مرگ، و از بدی بازگشتگاه در قبر، و از پشیمانی در روز قیامت به تو پناه می آورم؛ خدایا، از تو زندگی پاکیزه، و مرگ نیکو و بازگشتگاه با کرامت را که نه خوار کننده باشد و نه رسوا کننده، درخواست می کنم.} - . فقه الرضا: ۱۳ -

و امام صادق علیه السلام می گفت: «اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبي، و رحمتك أرجى عندی من عملی، فاغفر لی یا حی و من لا یموت»، {خدایا، آمرزش تو از گناهان من گسترده تر است، و رحمت تو پیش من از عمل خودم امیدوار کننده تر است، پس مرا بیامرز ای زنده، و ای آنکه مرگ ندارد.} - . فقه الرضا: ۱۳ -

امام کاظم علیه السلام در سجده هایش می گفت: {خدایا، اگر از تو فرمانبرداری کرده ام، پس تو را سپاس باد، و اگر از تو نافرمانی کرده ام، دلیل - برای عذاب کردن من - برای تو وجود دارد، و من و دیگران هیچ نقشی در آن احسان که هنگام عمل نیک بر من نموده ای نداریم، ای بزرگوار؛ آنچه را که از تو درخواست کردم، به تمام مردان و زنان مؤمنی که در کرانه... های شرق و غرب زمین قرار دارند و به فرزندانم برسان؛ خدایا، با دنیایم بر نیکو ساختن دینم، و با پرهیزکاری ام بر نیکو ساختن آخرتم، مرا یاری رسان؛ خدایا، در آنچه از آن بی خبرم، مرا حفظ کن، و در آنچه کوتاهی کرده ام، مرا به خودم وامگذار، ای آنکه آمرزش از او نمی کاهد، و گناهان به او زیان نمی رساند، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و آنچه را که به تو زیان نمی رساند بر من ببخش و آنچه را که از تو نمی کاهد به من عطا کن.} و توفیق به دست خداست. - . فقه الرضا: ۱۳ -

\*\*[ترجمه]

«۵۳»

الْعَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَالَ لِكَثْرَةِ سُجُودِهِ عَلَيَّ الْأَرْضِ (۵).

\*\*[ترجمه] العیون: حسن بن علی و شّا گفته است: از امام رضا علیه السلام شنیدم می فرمود: هر گاه بنده در حال سجده بخوابد، خدای مبارک و والامرتبه می فرماید: روح بنده ام را گرفتم، در حالی که او در طاعت من است. - . عیون الاخبار ۱: ۲۸۰ -

و از همان کتاب: حسن بن علی بن فضال گفته است: امام کاظم علیه السلام را دیدم که شش یا هشت رکعت نماز خواند و مقدار رکوع و سجود او به اندازه سه تسبیح یا بیشتر بود؛ وقتی از نماز فارغ شد، سجده کرد و آن قدر طول داد که عرقش سنگریزه ها را تر کرد.

و بعضی از اصحاب ما گفته اند که گونه هایش را بر زمین مسجد گذاشت. - . همان ۲: ۱۷ -

و از همان کتاب: امام کاظم علیه السلام حدود یازده تا نوزده سال، هر روز بعد از سپید شدن خورشید تا هنگام ظهر، در سجده بود. حدیث. - . عیون الاخبار ۱: ۹۵ -

\*\*[ترجمه]

«۵۴»

إِرْشَادُ الْمَفِيدِ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْبِدَ أَهْلَ زَمَانِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَرُوي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَ يَصَلُّهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ

ص: ٢٣٠

- 
- ١-١. فقه الرضا ص ١٣.
  - ٢-٢. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٠.
  - ٣-٣. المصدر ج ٢ ص ١٧.
  - ٤-٤. عيون الأخبار ج ١ ص ٩٥.
  - ٥-٥. علل الشرائع ج ١ ص ٣٢.



الشَّمْسُ وَ يَخْرُ لِّلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ التَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ يُكْرَرُ ذَلِكَ (١).

\*\*[ترجمه]العلل: به امام صادق عليه السلام گفته شد: به چه دلیل خداوند ابراهيم را دوست خود گرفت؟ فرمود: به خاطر سجده فراوان او بر زمين. - . علل الشرايع ١: ٣٢ -

\*\*[ترجمه]

«٥٥»

مُصْبَاحُ الشَّيْخِ (٢)، وَ غَيْرُهُ: فِي سُجُودِ الظُّهْرِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ أَيْضًا- يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ وَ يَا أَكْرَمَ مَنْ مُدِّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاعِبِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ الطُّفْ بِبِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي شَأْنِي كُلِّهِ (٣) وَ قَالُوا فِي تَعْقِيبِ الْعَصْرِ فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ أَمْرٌ يَدُوكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ امْسِخْ بِهَا وَجْهَكَ ثَلَاثًا وَ قُلْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْغَمَّ وَ الْحُزْنَ وَ الْغَيْرَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مِمَّا بَطَنَ (٤) وَ قَالُوا فِي تَعْقِيبِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ امْسِخْ مَوْضِعَ سُجُودِكَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْحُزْنَ (٥)

وَ قَالُوا فِي تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَ جُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدَادُ عَلَيَّ

ص: ٢٣١

١- ١. إرشاد المفيد ص ٢٧٧.

٢- ٢. مصباح الشيخ ص ٤٧.

٣- ٣. البلد الأمين ص ١٧.

٤- ٤. مصباح المتعبد ص ٥٦.

٥- ٥. المصباح ص ٧٦.



هیچ یکتایی برای او جز تو نیست؛ [توجه! این جمله ترجمه «یا احد من لا احد له» می باشد که به نظر می رسد در اینجا منظور یکتایی خدا نیست بلکه منظور یار و یاور است؛ یعنی ای یاور کسی که یاور ندارد. چنانکه در فارسی می گوئیم، فلانی کسی را ندارد.] ای کسی که فراوانی دعا جز بر بزرگواری و بخشش او نمی افزاید؛ ای کسی که بر فراوانی دعا جز بزرگواری و بخشش نمی افزاید؛ ای کسی که فراوانی دعا جز بر بزرگواری و بخشش او نمی افزاید؛ بر محمد و اهل بیت او درود فرست؛ بر محمد و اهل بیت او درود فرست؛ بر محمد و اهل بیت او درود فرست؛ بر محمد و اهل بیت او درود فرست. { و نیاز خودت را می خواهی، سپس گونه راست خود را بر زمین می گذاری و مانند آن را می گویی، و گونه چپ خود را بر روی زمین می گذاری و مانند آن را می گویی، سپس پیشانی خود را به سمت زمین برمی گردانی و سجده می کنی و مانند آن را می گویی. - . المصباح: ۸۱ -

\*\*[ترجمه]

«۵۶»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي دُعَاءً فَإِنِّي قَدْ بَلَّيْتُ بِشَيْءٍ ءِ وَ كَانَ قَدْ حُبِسَ بِبَغْدَادَ حَيْثُ أَتَيْتُهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِذَا صَلَّيْتَ فَأَطِلِ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا جُودًا وَ كَرَمًا حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ ثُمَّ قُلْ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ قَالَ زِيَادٌ فَدَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي وَ خَلَّى سَبِيلِي (۲).

\*\*[ترجمه] فرق بین «الهم» و «الغم» این است که انسان توانایی از بین بردن هم را دارد، مانند تهیدستی، ولی غم آن است که توانایی از بین بردن آن را ندارد، مانند مرگ فرزند؛ یا اینکه غم قبل از اتفاق افتادن کار ناخوشایند است و «غم بعد از آن؛ یا اینکه هم آن است که سبب آن مشخص نباشد، ولی سبب غم مشخص است.

\*\*[ترجمه]

«۵۷»

السَّرَائِرُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَصَابَكَ هَمٌّ فَامْسِخْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ أَمْرُ يَدِكَ عَلَى وَجْهِكَ مِنْ جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْسَرِ وَ عَلَى جَبِينِكَ إِلَى جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ ثَلَاثًا تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحُزَنِ وَ السُّقْمِ وَ الْعُدْمِ وَ الصَّغَارِ وَ الدَّلِّ وَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ (۳).

\*\*[ترجمه] الکافی: زیاد قندی گفته است: به امام کاظم علیه السلام نوشتم: به چیزی گرفتار شده ام، دعایی به من بیاموز. وی در بغداد به اتهام دخالت در اموال آنها زندانی شده بود. امام به او نوشت: هنگامی که سجده کردی، آن را طول بده و بگو: «یا احد من لا احد له»، {ای یکتای کسی که هیچ یکتایی برای او نیست.} تا آنکه نفست بریده شود؛ سپس بگو: «یا من لا یزیده کثره الدعا إلا جودا و کرما»، {ای کسی که فراوانی دعا جز بر بزرگواری و بخشش او نمی افزاید.} تا اینکه نفست قطع گردد؛ سپس بگو: «یا رب الارباب، أنت الذی انقطع الرجاء إلا منک، یا علی یا عظیم»، {ای پروردگار صاحبان و دارایان، تو

کسی هستی که امید جز از تو قطع شده است، ای والامرتبه، ای بزرگ. { زیاد گفته است: با این دعا کردم، خداوند مشکلم را برطرف کرد و آزاد شدم. - الکافی ۳: ۳۲۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

ذکره الشهد فی نفلیه و لم یدکر مسح یده علی موضع سجوده و زاد

ص: ۲۳۲

---

۱-۱. المصباح ص ۸۱.

۲-۲. الکافی ج ۳ ص ۳۲۸.

۳-۳. السرائر ص و نقله الکفعمی فی البلد الأمين ص ۱۸.

فيه و يمر يده على صدره في كل مره

و رَوَاهُ فِي الْكَافِي (١)

بِسْنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَمَسَّحُ بِيَدِكَ الْيُمْنَى عَلَى جَبْهَتِكَ وَ وَجْهِكَ فِي دُبُرِ الْمَغْرِبِ وَ الصَّلَوَاتِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ.

و لعله محمول على مسح موضع السجود لدلاله غيره من الأخبار عليه و يحتمل التخيير و يمكن الفرق بين الهم و الحزن بأن الهم على ما يقع و الحزن على ما قد وقع و قد مر وجوه آخر و العدم بالضم و بالتحريك الفقر و المراد بالفواحش مطلق المعاصي و هو أظهر أو أفراد الزنا و ما ظهر و ما بطن علانيتها و سرها أو أفعال الجوارح و أفعال القلوب و قيل الزنا في الحوانيت و اتخاذ الأخدان و عن سيد الساجدين عليه السلام ما ظهر نكاح امرأ الأب و ما بطن الزنا

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا ظَهَرَ هُوَ الزَّانَا وَ مَا بَطَّنَ الْمُخَالَهُ.

و يمكن أن يكون الخبران وردا على المثال.

\*\*[ترجمه] السرائر: امام صادق عليه السلام فرمود: هر گاه اندوهی به تو رسید، دستت را بر محل سجدهات بکش و آن را بر صورت خود از سمت گونه راست و بر پیشانی به طرف گونه چپ، سه بار بکش و در هر مرتبه بگو: «بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهاده الرحمن الرحيم، اللهم إني أعوذ بك من الهم و الحزن و السقم و العدم و الصغار و الذل و الفواحش، ما ظهر منها و ما بطن»، (به نام خداوندی که هیچ خدایی جز او نیست، آگاه از نهان و آشکار، بخشنده و مهربان است؛ خدایا، از اندوه و ناراحتی و بیماری و ناداری و خواری و ذلت و کارهای زشت، خواه آشکار باشند و خواه پنهان، به تو پناه می آورم). - . السرائر: ؟؛ البلد الامين: ١٨ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

و يحتمل أن يكون المراد بما ظهر ما علم تحريمها و ما بطن ما لم يعلم و لعل الخبر الأول يومئ إليه و في بعض الأخبار ما ظهر تحريمه من ظهر القرآن و ما بطن من بطنه و في بعضها أن ما بطن منها أئمه الجور و أتباعهم.

\*\*[ترجمه] شهيد اين را در كتاب النفلية خود ذكر کرده است ولي مسح دست بر محل سجده را بيان نکرده است؛ و در آن افزوده است: در هر بار دستش را بر سينه اش می کشد. همین روايت را در الكافي - . الكافي ٣: ٣٤٥ - با سند آن از محمد بن مروان، از امام صادق عليه السلام روايت کرده است که فرمود: در دنباله نماز مغرب و ساير نمازها، با دست راست خودت بر پیشانی و صورت خودت می کشی و می گویی: «بسم الله...» تا آخر دعایی که گذشت. شاید دلالت بر مسح محل سجده دارد، به اين دليل که روايت های ديگر نیز بر آن دلالت دارند. احتمال دارد حمل بر تخيير شود. می توان بين «الهم» و «الحزن» اين

گونه فرق نهاد که «الهم» بر آنچه اتفاق افتاده، و «الحنن» بر آنچه در آینده اتفاق خواهد افتاد، اطلاق می‌شود. صورت‌های دیگر نیز پیش از این گفته شد. «العدم» با ضمه و با فتحه حروف، یعنی ناداری.

منظور از «الفواحش» هر نوع گناه است، و این آشکارتر است؛ یا انواع زنا است؛ «و ما ظهر و ما بطن»، یعنی آشکار و پنهان آن؛ یا کارهای اعضای بدن، و کارهای دل؛ و گفته شده است: یعنی زنا در میکرده و دوست پنهانی گرفتن از زنان. از سید الساجدین علیه السلام نقل شده است که «ما ظهر»، ازدواج با زن پدر و «ما بطن»، زنا است. از امام باقر علیه السلام روایت شده است که «ما ظهر»، زنا است و «ما بطن»، دوستی پنهانی با زنان است. ممکن است هر دو روایت به گونه تمثیل وارد شده باشند.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۸»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا دَعَا رَبَّهُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ إِذَا سَجَدْتَ قُلْتَ عَلَّمَنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا إِلَهَ الْإِلَهِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قُلْ فَإِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي فِي قَبْضَتِكَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ جَوَادٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ (۲).

وَمِنْهُ فِي الْمَوْثِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳) قَالَ: أَبْطَأَ عَلَيَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلِهِ

ص: ۲۳۳

۱- ۱. الكافي ج ۳ ص ۳۴۵.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۲۳.

۳- ۳. عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اني كنت أمهد. لابي فراشه فانتظره حتى يأتي فإذا أوى الى فراشه و نام قمت الى فراشي و انه أبطأ على ذات ليله فأتيت المسجد في طلبه بعد ما هدا الناس فإذا هو في المسجد ساجد و ليس في المسجد غيره فسمعت إلخ.

فَأْتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِي طَلَبِهِ بَعِيدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ فَسَمِعْتُ حِينَهُ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعْبُدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَتُبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

وَمِنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ - سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي لَوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْعَظِيمِ سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِ رَبِّي الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَبِّ اسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَاسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَائِي رَبِّ لَا تُسَمِّتْ بِي أَعْدَائِي رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صِلَوَاتِكَ وَ يَا رِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَيِّطَوَاتِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَ سَخَطِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢).

وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ - ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ (٣) وَ كَانَ يَقُولُ أَيْضًا وَعَظَّتْنِي فَلَمْ أَنْعِظْ وَ زَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَ عَمَّرْتَنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (٤).

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعْبُدًا وَ رِقًّا يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي

ص: ٢٣٤

١-١. الكافي ج ٣ ص ٣٢٣.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ٣٢٧.

٣-٣. الكافي ج ٣ ص ٣٢٧.

٤-٤. الكافي ج ٣ ص ٣٢٧.

وَجُزْمِي وَتَقْبَلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُخِيبَ أَوْ أُحْمَلَ ظُلْمًا اللَّهُمَّ مِنْكَ النُّعْمَةُ وَأَنْتَ تَزُوقُ شُكْرَهَا وَعَلَيْكَ يَكُونُ ثَوَابٌ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْ ثَوَابِهَا بِفَضْلِ طَوْلِكَ وَبِكَرِيمِ عَائِدَتِكَ (١).

\*\*[ترجمه] ممکن است منظور از «ما ظهر»، آن چیزی باشد که حرام بودن آن، معلوم باشد و «ما بطن»، آن چیزی است که حرام بودن آن معلوم نباشد و گویا خبر اول، اشاره به این دارد. در بعضی روایت‌ها، «ما ظهر»، آن چیزی است که دلیل حرام بودن آن از ظاهر قرآن فهمیده شود و «ما بطن»، چیزی که دلیل حرام بودنش از باطن قرآن به دست آید. و در بعضی از روایت‌ها، «ما بطن»، آن چیزی است که پیشوایان ستم و پروان آنها مخفی می‌کنند.

\*\*[ترجمه]

«۵۹»

مُضِيْبَاخُ الشَّيْخِ، وَغَيْرُهُ: كَتَبَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ فَقَالَ إِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ وَعَلِيٌّ وَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْخَلْفَ الصَّالِحِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَمْتِي بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ عِدْوِهِمْ أَتَبَرَأُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأَيْكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لِتُظْفِرْنَهُمْ عَلَى عِدْوِكَ وَعِدْوِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثًا وَتَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأَيْكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لِتُظْفِرْنَهُمْ عَلَى عِدْوِكَ وَعِدْوِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثًا وَتَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبْتُ وَيَا بِيَارِي خَلْقِي رَحْمَةً لِي وَكَانَ عَيْنِ خَلْقِي غَيْباً صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثًا ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ يَا مِيدَلْ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعَزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعَزَّتْكَ بَلَّغَ مَجْهُودِي فَفَرِّجْ عَنِّي ثَلَاثًا ثُمَّ تَقُولُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَعُوذُ إِلَى السُّجُودِ فَتَضَعُ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَقُولُ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفُوتِ يَا بَارِي النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

ص: ۲۳۵

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۲۷.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۶۸.



\*\*\*[ترجمه] الکافی: جمیلین دراج گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: نزدیکترین حالت بنده به خدا، زمانی است که در سجده دعا کند؛ تو در سجده چه می‌گویی؟ گفتیم: فدایت شوم، به من بیاموز چه بگویم. فرمود: بگو: «یا رب الأرباب، و یا ملک الملوک، و یا سید السادات، و یا جبار الجبابره، و یا إله الآلهه، صل علی محمد و آل محمد، وافعل بی کذا و کذا» {ای پروردگار پروردگارانها - ی دروغین، - و ای فرمانروای فرمانروایان، و ای آقای آقایان، و ای چیره شده بر همه زورگویان، و ای خدای خدایان - ساختگی، - بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و برای من چنین و چنین کن.} سپس بگو: «فأنی عبدک، ناصیتی فی قبضتک»، {که من بنده تو هستم و اختیارم در دست توست.} سپس هرچه خواستی دعا کن که او بخشنده‌ای است که چیزی بر او بزرگی نمی‌کند. - الکافی ۳: ۳۲۳ -

و از همان کتاب: در حدیث موثق از امام صادق علیه السلام آمده است که فرمود: شبی پدرم علیه السلام دیر کرد و بعد از اینکه مردم آرمیده بودند، به دنبال او به مسجد رفتیم؛ در مسجد در حال سجده بود، صدای ناله او را شنیدم که می‌گفت: {سوگند که منزهی تو ای پروردگار من، با عبودیت و بندگی برای تو سجده کرده‌ام؛ خدایا، عمل من کم است، پس آن را برای من دوچندان کن؛ خدایا، روزی که بندگانت را برانگیخته می‌سازی، مرا از عذاب خودت نگاه دار و توبه‌ام را بپذیر، که تو بسیار توبه‌پذیر و مهربان هستی.} - الکافی ۳: ۳۲۳ -

و از همان کتاب: امام صادق علیه السلام فرموده است: در سجده‌هایش می‌گفت: {روی تباه شده من برای روی جاودانه و همیشگی و بزرگ تو سجده کرده است؛ روی خوار من برای روی عزیز تو سجده کرده است؛ روی فقیرم برای روی توانگر و بزرگوار و والامرتبه و بزرگ پروردگارم سجده کرده است؛ خدایا، از آنچه بوده، و از آنچه بعداً به وجود خواهد آمد، از تو آمرزش می‌خواهم؛ پروردگارا، گرفتارم نکن؛ پروردگارا، دشمنانم را سرزنش کننده من قرار نده؛ پروردگارا، سرنوشتم را بد قرار مده؛ پروردگارا، هیچ دور کننده و هیچ بازدارنده‌ای جز تو وجود ندارد؛ بر محمد و خاندان محمد با برترین دوردهایت درود فرست، و با برترین برکت‌هایت بر محمد و خاندان محمد برکت قرار ده؛ خدایا، از قدرتت به تو پناه می‌آورم؛ خدایا، از تمام غضب و خشم تو به تو پناه می‌آورم؛ منزهی تو، هیچ خدایی جز تو، پروردگار جهانیان، وجود ندارد.} - الکافی ۳: ۳۲۷ -

امیرالمؤمنین علیه السلام در سجده می‌گفت: «اللهم ارحم ذلی بین یدیک، و تضرعی إلیک، و وحشتی من الناس، و انسی بک یا کریم»، {خدایا، بر خواری من در پیشگاه تو، و زاری من به سوی تو، و هراس من از مردم، و خو گرفتن من به سوی تو، رحم کن.} - الکافی ۳: ۳۲۷ -

همچنین می‌گفت: «وعظنتی فلم أتعظ، و زجرتنی عن محارمک فلم أنزجر، و غمرتنی آیادیک فما شکرث، عفوک عفوک یا کریم، أسألك الراحة عند الموت، و أسألك العفو عند الحساب»، {خدایا، نصیحتم کردی ولی پند نگرثم، مرا از حرام‌های خودت باز داشتی ولی من دست بر نداشتم، نعمت‌هایت را بر من سرازیر کردی ولی من سپاسگزاری نکردم، گذشت تو را می‌خواهم، گذشت تو را می‌خواهم، ای بزرگوار؛ آرامش هنگام مردن را از تو می‌خواهم، و بخشش هنگام رسیدگی به حساب را از تو می‌خواهم.} - الکافی ۳: ۳۲۷ -

امام باقر علیه السلام در سجده می‌گفت: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و این حق و حقیقت است؛ از روی عبودیت و

بندگی برای تو سجده کردم ای پروردگار؛ ای بزرگ، عمل من کم است، پس آن را برای من دوچندان کن، ای بزرگوار، ای مهربان، گناهانم و جرمم را بیامرز و عملم را بپذیر ای بزرگوار، ای مهربان؛ از اینکه نومید شوم یا زیر بار ستم روم، به تو پناه می آورم؛ خدایا، نعمت از سوی توست، و تو سپاسگزاری از آن را روزی می نمایی، و ثواب آن شکری را که برایش از روی بخشندگی، و با نیکی بزرگوارانهات، ثواب قرار دادی، بر عهده توست.} - . الکافی ۳: ۳۲۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا الدعاء رواه الكليني (۱) و الصدوق (۲)

و الشيخ (۳) و غیرهم رضوان الله عليهم بأسانید حسنه لا تقصر عن الصحيح عن عبد الله بن جندب قال سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عما أقول في سجده الشكر فقد اختلف أصحابنا فيه فقال قل و أنت ساجد و ذكر الدعاء و فيها و علی و فلان و فلان إلى آخرهم أئمتی و فی الفقيه ذکر أسماءهم عليهم السلام و ليس فی الکافی و التهذيب اللهم إني أنشدك بوأيك علی نفسك لأعدائك إلى قوله ثلاثا و فی الفقيه موجود هكذا لتهلكهم بأيدينا و أيدي المؤمنين و مقدمه علی فقره الأولياء و فيها جميعا بعدوك و عدوهم و ليس فيها ففرج عنی.

قوله عليه السلام أنشدك دم المظلوم أنشد علی وزن أقعد يقال نشدت فلانا و أنشده أي قلت له نشدتك الله أي سألتك بالله و المراد هنا أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم أعني الحسين عليه السلام و تنتقم من قاتليه و من الأولين الذين أسسوا أساس الظلم و الجور عليه و علی أبيه و أخيه سلام الله عليهم أجمعين و يحتمل أن يكون المراد أنشدك بحق دم المظلوم أن تطلب بثأره.

بوأيك الوأى الوعد و قوله لتهلكهم اللام لجواب القسم لما فى الوأى بمعنى القسم و المقسم عليه فى أنشده مقدر من جنسه بعد الصلوات بقرينه الوأى أى أنشدك أن تنجز وعدك و تهلكهم أو يقال الصلاة عليهم ترجع إلى هذا المعنى فإن رحمه الله عليهم

مشمتمل على رواج دينهم و نصرهم و ظفرهم على الأعدى كما ورد فى الخبر فى معنى السلام عليهم و سيأتى تحقيقه فى باب الصلاة عليهم.

و الوأى إشاره إلى قوله تعالى وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى

ص: ۲۳۶

- ٢-٢. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢١٧.
- ٣-٣. التهذيب ج ١ ص ١٦٦ ط حجر ج ٢ ص ١١١ ط نجف.

لَهُمْ وَ لَيَبْدَلَنَّهٗمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا(١) و الباء إما للسببية أى أنشدك بسبب وعدك أو صلة للنشد أى أقسم عليك بحق وعدك.

ثم اعلم أن فى أكثر نسخ الحديث و الدعاء بإيوائك و لم يرد فى اللغة بهذا المعنى و لا بمعنى يناسب المقام لكن ما أهمله أهل اللغة من الاستعمالات و الاشتقاقات كثير فيمكن أن يكون هذا منها.

و قال الشيخ البهائى قدس سره الإيواء بالياء المثناه التحتانيه و آخره ألف ممدوده العهد و لا أدرى من أين أخذه و يمكن أن يكون استعمل هنا مجازاً فإن من وعد شيئاً فكأنه آواه و أنزله من نفسه منزلاً حصيناً.

و قد ورد مثله فى أخبار العامه قال فى النهايه فى حديث وهب إن الله تعالى قال إني أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط يشبه أن يكون من المقلوب و الصحيح وأيت من الوأى بمعنى الوعد يقال وأيت على نفسى أى جعلته وعداً على نفسى انتهى.

و المستحفظين يمكن أن يقرأ بالبناء للفاعل أى حفظوا كتاب الله و دينه و سائر أماناته أو طلبوا حفظ ذلك من علماء شيعتهم و البناء للمفعول أى استحفظهم الله إياها و الأخير أظهر إشاره إلى قوله تعالى بِمَا اسْتِخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ(٢) يا كهفى حين تعينى المذاهب أى ملجئى حين تتعبنى مسالكي إلى الخلق و تردداتى إليهم فى تحصيل بغيتى و تدبير أمرى و ربما يقرأ بنونين أولاهما مشدده من العناء بمعنى المشقه و لعله تصحيف.

بما رحبت ما مصدرية أى برحبها و سعتها و فى بعض النسخ هنا و آل محمد و على المستحفظين فالمراد بالمستحفظين علماء الشيعة و رواه أخبارهم أى الذين

ص: ٢٣٧

١- ١. النور: ٥٥.

٢- ٢. المائدة: ٤٤.

حفظوا العلوم من آل محمد صلى الله عليه وآله و قبلوا حفظ أسرارهم و لعله زيد من النسخ.

قد و عزتك الواو للقسم و كثيرا ما يتوسط القسم بين قد و مدخولها و مجهود الرجل وسعه و طاقته أى بلغت طاقتى إلى النهايه و فى بعض النسخ بلغ بى مجهودى أى أبلغنى مجهودى إلى الغايه أو أبلغنى الأمر الذى أقلقنى إلى نهايه الطاقه.

ثم اعلم أن قوله ثم تقول يا سامع الصوت إلى آخره لم يكن داخلا- فى تلك الروايات (1) و الظاهر أن الشيخ أخذه من روايه أخرى.

\*\*[ترجمه] مصباح الشيخ و غيره: امام كاظم عليه السلام به عبدالله بن جنذب نامه نوشت و فرمود: وقتى سجده كردى، بگو: {خدایا، تو را گواه می گیرم، و گواه بودن تو بس است، و فرشتگان و پیامبران و فرستادگان و تمام آفریده های تو را گواه می گیرم، به اینکه تو پروردگار من هستی، و اسلام دین من است، و محمد صلى الله عليه و آله پیامبر من است، و على مولای من است، و حسن و حسین، و على بن حسین، و محمد بن على، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، على بن موسى، و محمد بن على، و على بن محمد، و حسن بن على، و آن بازمانده نیک، درودهای تو بر همه آنان، امامان من هستند، با آنها اظهار دوستى می کنم و از دشمنان آنها بیزارى می جویم.

خدایا، به خون مورد ستم واقع شده قسمت می دهم، -سه مرتبه- خدایا به وعده ای که برای دوستدارانت بر عهده گرفته ای قسمت می دهم که آنان را بر دشمن خودت و دشمنان آنان پیروز گردانی، بر محمد و بر نگهداری شدگان از خاندان محمد درود فرستی؛ -سه مرتبه- و سه مرتبه می گویی: خدایا، به وعده ای که برای دشمنانت بر عهده گرفته ای، که آنان را به دست خودشان و به دست مؤمنان به هلاکت برسانی و خوارشان گردانی، قسمت می دهم که بر محمد و خاندان محمد و بر نگهداری شدگان از خاندان محمد درود فرستی؛ و می گویی: خدایا، آسانی بعد از دشواری را از تو درخواست می کنم.

سپس گونه راست خود را بر زمین گذاشته و سه مرتبه می گویی: {ای پناهگاه من، آن هنگام که روشها و نظرات گوناگون مرا به درماندگی بکشاند، و زمین به آنچه گسترده شده است، تنگ گردد؛ و ای به وجود آورنده هستی من از روی مهربانی، و در حالی که از آفرینش من بی نیاز بود؛ بر محمد و خاندان محمد، و بر نگهداری شدگان از خاندان محمد درود فرست.} سپس گونه چپ خود را بر زمین نهاده و سه مرتبه می گویی: {ای خوار کننده هر سلطه جو، و ای عزیز کننده هر خوار شده، به عزتت سوگند که توان و تلاشم به پایان رسیده است، پس مشکلم را از من برگشا.} سپس سه مرتبه می گویی: «یا حنان یا منان، یا کاشف الكرب العظام»، {ای مهربان، ای نعمت دهنده، ای برطرف کننده سختی بزرگ.} سپس به حالت سجده بر می ... گردی و پیشانی را بر زمین گذاشته و صد مرتبه می گویی: «شکراً شکراً»، {سپاسگزاری می کنم؛ سپاسگزاری می کنم.} سپس می گویی: «یا سامع الصوت، یا سابق الفوت، یا باریء النفوس بعد الموت، صل على محمد و آل محمد، و افعلى بى كذا و كذا»، {ای شنونده صدا، ای پیشی گرفته بر نابودی، ای به وجود آورنده جانها بعد از مرگ، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در مورد من چنین و چنین کن.} - مصباح الشيخ: ۱۶۸ -

\*\*[ترجمه]

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ - أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفِئُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ عَطَشَانُهَا لَا يَرْوِي وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا يُكْسَى (٢).

وَ مِنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ عِلَّةً أُمُّ وَلَدٍ لِي أَخَذْتُهَا فَقَالَ قُلْ لَهَا تَقُولُ فِي السُّجُودِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ - يَا رَبِّي وَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِي مِنْ كَذَا وَ كَذَا فَبِهَا نَجَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنَ النَّارِ قَالَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَيَّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ أَعْرِفُ فِيهِ يَا رءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّي يَا سَيِّدِي أَفْعَلُ بِي كَذَا وَ كَذَا (٣).

\* [ترجمه] کلینی - . الکافی ٣: ٣٢٥ - و صدوق - . فقیه من لا - یحضره الفقیه ١: ٢١٧ - و شیخ - . التهذیب ١: ١٦٦ (چاپ سنگی)؛ همان ٢: ١١١ (چاپ نجف) - و دیگران این دعا را با سندهای آن به صورت حسن که چیز کمی از روایت صحیح ندارد، از عبدالله بن جنبد روایت کرده اند که گفته است: از امام کاظم علیه السلام در مورد آنچه باید در سجده شکر بگویم پرسیدم، - اصحاب ما در اینجا اختلاف نظر دارند - حضرت فرمود: در حالی که در سجده باشی بگو: ... و دعا را ذکر کرد و در آن، «و علی و فلان و فلان الی آخرهم أئمتی»، «و علی علیه السلام و فلانی و فلانی تا آخر، پیشوایان من هستند.» را آورده و در الفقیه اسم‌های آنان، علیهم السلام را ذکر کرده است. در الکافی و التهذیب، عبارت «اللهم انی أنشدک بوأیک علی نفسک لأعدائک»، {خدایا، به خاطر وعده‌ای که برای دشمنانت بر عهده گرفته‌ای.} تا عبارت «ثلاثاً» {سه مرتبه} وجود ندارد ولی در الفقیه موجود است. همین طور عبارت «لتهلکَنَّهُم بأیدینا و أیدی المؤمنین»، {که آنان را به دست ما و به دست مؤمنان به هلاکت برسانی.} وجود دارد که بر فقره «الأولیاء» مقدم است. علاوه بر این در همه موارد، «بعُدوْک و عدوْهم» آمده و «ففرَّج عنی»، {پس مشکلم را از من برگشا.} وجود ندارد.

کلام حضرت، علیه السلام: «أنشدک دم المظلوم»، «أنشد» بر وزن «أفعد» است. گفته می‌شود: «نشدت فلاناً، و أنشده»، یا بگویی: «نشدتک الله» یعنی به خدا از تو خواستم. منظور از آن در اینجا این است که به حق تو، درخواست می‌کنم که انتقام خون مظلوم، یعنی حسین علیه السلام را بگیری و از قاتلان او و از پیشینیان و پسینیانی که پایه‌های ستم و زور بر او و پدر و برادرش علیهم السلام را پی‌ریزی کردند، انتقام بستانی. همچنین احتمال دارد منظور از آن در اینجا، این باشد که به حق خون مورد ستم واقع شده، از تو درخواست می‌کنم که انتقام او را بگیری .

«بوأیک»: «وَأی»، یعنی وعده. در عبارت «لتهلکَنَّهُم»، حرف لام جواب سوگندی است که در «بوأیک» آمده است و مورد قسم، در «أنشدک» بعد از صلوات‌ها، از جنس خود آن و در تقدیر است و قرینه آن، «وَأی» است؛ یعنی از تو می‌خواهم که وعده‌ات را به انجام رسانی و آنان را به هلاکت برسانی. یا اینکه گفته می‌شود: درود بر آنها به این معنی برمی‌گردد، به این دلیل که همان طور که در روایت، در مورد سلام فرستادن بر آنها آمده است، رحمت خدا بر آنها، شامل گسترش دین آنها و یاری آنان و پیروزی‌شان بر دشمنانشان می‌شود. توضیح آن در باب «الصلاه علیهم»، {درود فرستادن بر آنها} خواهد آمد.

«الوَأی» به این کلام خدای متعال «وعد الله الذین آمنوا منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الأرض کما استخلف الذین من

قبلهم و لیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم و لیسئلنهم من بعد خوفهم أمناً یعدوننی لا یشرکون بی شیئاً»، - . النور/ ۵۵ -  
{خدا به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، وعده داده است که حتماً آنان را در این سرزمین جانشین  
[خود] قرار دهد، همان گونه که کسانی را که پیش از آنان بودند جانشین [خود] قرار داد، و آن دینی را که برایشان پسندیده  
است به سودشان مستقر کند، و بیمشان را به ایمنی مبدل گرداند، [تا] مرا عبادت کنند و چیزی را با من شریک نگردانند. {  
اشاره دارد و حرف باء در آن، - یعنی «بوأیک»- یا برای بیان سبب است، یعنی به سبب وعده‌ای که داده‌ای، از تو درخواست  
می‌کنم؛ یا اینکه صله برای «نشد» است، یعنی به خاطر وعده‌ای که داده‌ای، به تو سوگند می‌خورم.

این را هم بدان که در بیشتر نسخه‌های حدیث و دعا، به صورت «بایوائک» آمده است و در لغت، به این معنی و یا به معنایی  
که در اینجا مناسب باشد نیامده است، لکن آنچه که لغت‌شناسان در کاربردها و صرف کلمات اعمال کرده‌اند، فراوان است و  
ممکن است این نیز جزو آنها باشد .

شیخ بهایی - که روانش پاک باد، - گفته است: «الایواء» یعنی عهد؛ و نمی‌دانم آن را از کجا گرفته است و ممکن است در  
اینجا به صورت مجازی استفاده شده باشد، چرا که هر کس وعده‌ای می‌دهد، گویا او را پناه داده و او را از سوی خود، در  
منزلی مستحکم جای داده است.

نمونه این در روایت‌های عامه نیز وارد شده است. در النهایه گفته است: در حدیثی که وهب روایت کرده است، خدای متعال  
فرموده است: من بر خودم عهد کرده‌ام که هر کس را که مرا یاد کند، یاد کنم. قتیبی گفته است: این اشتباه است و چنین می‌...  
نماید که برگردانده شده باشد و شکل درست آن، «وآیت» از «وآی» و به معنی وعده است. وقتی گفته می‌شود: «وآیت علی  
نفسی»، یعنی آن را وعده‌ای بر عهده خودم قرار دادم. پایان.

«المستحفظین»، هم ممکن است در صیغه فاعل خوانده شود؛ یعنی کتاب و دین و سایر امانت‌های خدا را نگاه داشتند، یا  
نگاهداری آنها را از علمای شیعه درخواست کرده‌اند؛ و ممکن است در صیغه مفعول خوانده شود؛ یعنی خدا آن را به آنان  
سپرد؛ و همین معنا آشکارتر است و به کلام خدای متعال: «بما استحفظوا من کتاب الله و کانوا علیه شهداء»، - . المائده/ ۴۴ -  
{به سبب آنچه از کتاب خدا به آنان سپرده شده و بر آن گواه بودند. { اشاره دارد.

«یا کلهفی حین تعینی المذاهب»، یعنی هنگام خسته شدن از رفتن و گشتن دنبال مردم برای به دست آوردن خواسته‌ام و و  
چاره مشکلم، پناهگاهم هستی. چه بسا با دو حرف نون خوانده شود که اولی با تشدید، برگرفته از «العناء» به معنی توان‌فرسایی  
است. گویا در آن جابجایی صورت گرفته است.

در عبارت «بما رحبت»، «ما» مصدری است؛ یعنی با گستردگی و وسعت آن. در بعضی نسخه‌ها، در اینجا «و آل محمد و علی  
المستحفظین» آمده و منظور از «المستحفظین»، عالمان شیعه و روایت‌کنندگان خبرهای آنها هستند؛ یعنی کسانی که علوم  
خاندان محمد را حفظ کردند و نگاه داشتن اسرار آنها را پذیرفتند. شاید این عبارت از سوی نویسندگان افزوده شده باشد.

در عبارت «قد و عزتک»، حرف واو برای قسم است و زیاد اتفاق می‌افتد که قسم بین «قد» و مدخول آن واقع می‌شود.

«مجهود الرجل»، یعنی توانایی و تحمل او، یعنی طاقت من به پایان رسیده است. در بعضی نسخه‌ها، «بلغ بی مجهودی» آمده است؛ یعنی توأم مرا به پایان رسانده؛ یا کاری که مرا پریشان کرده است، مرا به نهایت ناتوانی رسانده است.

سپس بدان که عبارت «ثم تقول یا سامع الصوت»، {سپس می‌گویی: ای شنونده صدا} تا آخر آن، در آن روایت‌ها - یعنی کتابهای الکافی، الفقیه و التهذیب - وارد نشده است و ظاهراً شیخ آن را از روایت دیگری برگرفته است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل جعفر بن سلیمان کان من الأصحاب و ابتلی من المخالفین بالإحراق بالنار فنجاه الله منها بالدعاء و لم یذکر ذلک فی الرجال و یحتمل أن یكون المراد نار الآخرة.

lt;meta info=" الکافی: زیاد بن مروان گفته است: امام کاظم علیه السلام در سجده‌هایش می‌گفت: «أعوذ بک من نار حرها لا یطفی، و أعوذ بک من نار جدیدها لا یبلی، و أعوذ بک من نار عطشانها لا یروی، و أعوذ بک من نار مسلوبها لا یکسی»، {خدایا، از آتشی که سوزشش خاموش نمی‌شود، به تو پناه می‌آورم؛ و از آتشی که شعله‌های تازه‌اش کهنه نمی‌شود، به تو پناه می‌آورم؛ و از آتشی که تشنه‌اش سیراب نمی‌شود به تو پناه می‌آورم؛ و از آتشی که برهنه‌اش پوشیده نمی‌شود، به تو پناه می‌آورم.} - الکافی ۳: ۳۲۸ -

و از همان کتاب: به امام صادق علیه السلام از بیماری کنیزی که خریده بودم، شکوه کردم، فرمود: به او بگو: در سجده‌های بعد از هر نماز واجب بگوید: «یا ربی و یا سیدی، صل علی محمد و علی آل محمد، و عافی من کذا و کذا»، {ای پروردگار من و ای آقای من، بر محمد و بر خاندان او درود فرست، و مرا از فلان بیماری سلامتی ده.} با این دعا، جعفر بن سلیمان از آتش نجات یافت. گفته است: این حدیث را به تعدادی از اصحاب خودمان گفتیم. - پس گفت: - در مورد آن، این گونه می‌دانم: «یا رئوف یا رحیم، یا ربی و یا سیدی، افعل بی کذا و کذا»، {ای بسیار دلسوز و مهربان، ای پروردگار من، ای آقای من، در مورد من چنین و چنین کن.} - الکافی ۳: ۳۲۸ -

\*\*[ترجمه]

## «۶۱»

دَلِيلُ الْأَمَامَةِ، لِلطَّبْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُطَّلِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمُرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ



١-١. يعنى نسخه الكافى و الفقيه و التهذيب.

٢-٢. الكافى ج ٣ ص ٣٢٨.

٣-٣. الكافى ج ٣ ص ٣٢٨.

القائم عليه السلام قال: كَانَ يَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ فَرَاعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ يَا كَرِيمُ مَسْكِينِكَ بِفَنَائِكَ يَا كَرِيمُ فَقِيرِكَ زَائِرِكَ حَقِيرِكَ بَبَابِكَ يَا كَرِيمُ (۱).

\*\*[ترجمه] گویا جعفر بن سلیمان از اصحاب - امامان - بوده که توسط دشمنان گرفتار سوختن در آتش شده بود که با این دعا، از آن نجات یافت؛ و این شخص در کتاب‌های رجال ذکر نشده است. همچنین احتمال دارد منظور از آن، آتش آخرت باشد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل هذا الدعاء لسجده الشکر بعد صلاه الطواف أو لمطلق الصلاه في هذا المكان لمناسبه لفظ الدعاء ولأنه عليه السلام قال ذلك لجماعه من الطالبين له بعد فراغه من الطواف عند الكعبه.

\*\*[ترجمه] دلائل الامامه طبری: حضرت قائم عليه السلام فرموده است: حضرت زین العابدین علیه السلام هنگام فارغ شدن از نماز، در سجده شکر می گفت: «یا کریم، مسکینک بفنائک، یا کریم، فقیرک زائرک، حقیرک ببابک یا کریم»، ای بزرگوار، بی‌نوی تو در پیشگاه تو قرار گرفته است؛ ای بزرگوار، نیازمند تو در درگاه تو است؛ بنده ناچیز تو در آستان تو ایستاده است، ای بزرگوار.} - دلائل الامامه: ۲۹۵ -

\*\*[ترجمه]

## «۶۲»

الفقيه، قال الصادق عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ يَا رَبُّ يَا رَبُّ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَبَّيْكَ مَا حَاجْتُكَ (۲).

\*\*[ترجمه] گویا این دعا برای سجده شکر بعد از نماز طواف، یا برای هر نمازی در این مکان (مسجد الحرام) است و به تناسب واژه دعا؛ و نیز به این دلیل که حضرت این را برای گروهی که خواستار دیدار او بعد از فارغ شدن او از طواف نزد کعبه بودند، فرمود.

\*\*[ترجمه]

## «۶۳»

إخْتِيَارُ ابْنِ الْبِقَاقِي، عَنْ خَدِيجَةَ الْكُبَيْرَى قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثُّوبِ الطَّرِيحِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَجَدَ لِمَكَ سَوَادِي وَآمَنَ بِهِ فَوَادِي رَبِّ هَيْدِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي

الدُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي ذَلِكَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتَهَا فَقُولِيهَا فِي سُجُودِكَ  
فَمَنْ قَالَهَا فِي سُجُودِهِ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ.

\*\*[ترجمه] الفقيه: امام صادق عليه السلام فرمود: اگر بنده سجده کند و تا قطع شدن نفسش «یا رب، یا رب»، ای پروردگار  
من، ای پروردگار من { بگوید، پروردگار مبارک و والا- مرتبه می فرماید: «لیک، ما حاجتک؟»، {تو را اجابت می کنم،  
خواستهات چیست؟} - . الفقيه ۱: ۲۱۹ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

قد مر بعض الأخبار في باب فضل التعقيب و سيأتي بعضها في أبواب آداب النوافل إن شاء الله.

ص: ۲۳۹

۱- ۱. دلایل الإمامه ص ۲۹۵.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۲۱۹.

\*\*\*[ترجمه]اختیار ابن الباقي: خدیجه کبری علیها السلام فرمود: شبی رسول خدا صلی الله علیه و آله در منزل من بود، پس او را دیدم که مانند لباس روی زمین پهن شده، در سجده بود. پس شنیدم که می گفت: «سجد لک سوادى و آمن بک فوادى، رب هذه يدای و ما جنیت على نفسى، یا عظیماً یرجى لکل عظیم، اغفر لى الذنوب العظیمه»، {بیکر خاکی من برای تو سجده کرده است، و قلبم به تو ایمان آورده است، پروردگارا، اینها دو دست من است و جنایت‌هایی که با اینها بر خودم کردم؛ ای خدای بزرگی که برای هر کار بزرگی مورد امیدواری است، گناهان بزرگ مرا ببامرز.} سپس فرمود: جبرئیل علیه السلام این را به من آموخت و دستور داد این کلماتی را که شنیدی، بگویم. - ای خدیجه، تو نیز - آنها را در سجده‌هایت بگو، که هر کس آنها را در سجده‌هایش بگوید، سرش را بلند نمی کند، مگر اینکه آمرزیده شده است.

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۴۵ الأدعیه و الأذکار عند الصباح و المساء

### تفسیر

وَ سَبَّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (۱) يدل على فضل التسبيح في أول النهار و آخره كما هو ظاهر اللفظ و إن فسر بالصلاه أيضا كما مر.

بِالْغَدَاهِ وَالْعَشِيِّ (۲) يدل في الموضوعين على فضل الدعاء في الوقتين كما روى و إن فسر بصلاه الصبح و العصر أيضا.

وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ (۳) أى فى القلب أو بالإخفات و يشتمل التفكير فى صفات الله تبارك و تعالى و أمثاله مما يذكر الرب تعالى به و روى زراره (۴) عن أحدهما عليهما السلام قال معناه إذا كنت خلف إمام تأتم به فأنصت و سبح فى نفسك يعنى

ص: ۲۴۱

۱- ۷. آل عمران: ۴۱.

۲- ۸. الأنعام: ۵۲.

۳- ۹. الأعراف: ۲۰۵.

۴- ۱۰. التهذيب ج ۱ ص ۲۵۵.

فيما لا- يجهر الإمام فيه بالقراءة تَضْرُعًا وَ خَيْفَةً يعنى بتضرع و خوف وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ أى باللسان خفيا إذا حمل السابق على ذكر القلب أو جهرا لا يبلغ حد العلو و الإفراط إذا حمل الأول على الذكر اللسانى الخفى أو الأعم منه و من الذكر القلبى.

قال فى مجمع البيان (١)

معناه ارفعوا أصواتكم قليلا فلا تجهروا بها جهارا بليغا حتى يكون عدلا بين ذلك و قيل إنه أمر للإمام أن يرفع صوته فى الصلاة بالقراءة مقدار ما يسمع من خلفه.

بِالْغَدْوِ وَ الْأَصَالِ هو جمع أصيل و هو الوقت بعد العصر إلى المغرب فالآيه تدل على استحباب الذكر فى الوقتين و آدابه و أن الإسرار فى الذكر و الدعاء أفضل من الإجهار و أنه ينبغى أن يكون مع التضرع و الخوف و حضور القلب و سيأتى تمام القول فى ذلك كله (٢)

و سيأتى خبر العياشى (٣) فى تفسيره بالتهليل و كذا قوله تعالى أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا (٤) و قوله سبحانه وَ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ (٥) يدلان على فضل التسبيح و التحميد فى تلك الأوقات و قد مر و سيأتى فى الخبر تفسيره بالتهليل المخصوص و كذا آيه النور تحض على التسبيح بالغدو و الأصال (٦).

و كذا آيه الروم تحض على التسبيح و التحميد للحى القيوم عند الصباح و المساء و العشى و كذا آيه الأحزاب حيث خص سبحانه البكره و الأصيل بعد الأمر

ص: ٢٤٢

- 
- ١-١. مجمع البيان ج ٤ ص ٥١٥.
  - ٢-٢. راجع ج ٨٥ ص ٦٨-٦٩ الذيل.
  - ٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٤٥.
  - ٤-٤. مريم: ١١.
  - ٥-٥. طه: ١٣.
  - ٦-٦. سيأتى فى محله أن آيه النور تشير الى جواز اتمام الصلوات فى تلك البيوت حال السفر بل الى رجحانه.

بالذكر الكثير مطلقا تدل على مزيد اختصاص للوقتین بالذكر والتسبیح و كذا آیه المؤمن تأمر بالتسبیح و التحمید فی الوقتین بل الاستغفار أيضا على أحد الاحتمالین و كذا آیه الفتح و آیه ق تدل على تأكد استحباب التسبیح و التحمید قبل الطلوع و قبل الغروب و التعقیب فی أدبار الصلوات.

و رُوِيَ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ (١)

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ تَقُولُ حِينَ تَصْبِحُ وَ حِينَ تُمَسِي عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و لذا قال بعض المحدثین بوجوب هذا التهليل فی هذين الوقتین لكون الأصل فی أوامر القرآن المجید الوجوب عندهم كما دل عليه بعض الأخبار و آیه الدهر تدل على فضل مطلق الذكر فی الوقتین.

و بالجملة الآيات متظافره و الأخبار متواتره فی فضل الدعاء و الذكر فی هذين الوقتین شكرا لنعمه ما مضى من اليوم و ما تيسر له فيه من نعم الله الكاملة و تمهيدا لما يستقبله من الليل و استعاذه من طوارقه و استجلابا لبركاته و فوائده و التوفيق فيه لطاعه ربه و كذا العكس و لأن فی الوقتین الفراغ للعباده و الدعاء أكثر و فی الصباح لم يشتغل بأعمال اليوم بعد و فی المساء قد فرغ منها.

و أيضا فيهما تظهر قدره الله الجليله من إذهاب الليل و الإتيان بالنهار و بالعكس مع ما فيهما من المنافع العظيمة الداله على كمال لطفه و حكمته سبحانه فيستحق بذلك ثناء طريفا و شكرا جديدا.

و أيضا فی الوقتین يظهر ظهورا بينا أن جميع الممكنات فی معرض التبدل و التغير و الفناء و الانقضاء و هو سبحانه باق على حال لا يعتریه الزوال و لا يخاف عليه الأهوال و لا تتبدل عليه الأحوال فيتنبه العارف المتدبر فی الأرض و السماء أنه سبحانه المستحق للتسبیح و التمجید و التحمید و الثناء العتيد و بعبارة أخرى فی هاتين الساعتين تنادى جميع المخلوقات فی الأرضين و السماوات

ص: ٢٤٣

بأنها مخلوقه مربوبه مفتقره فی وجودها و بقائها و سائر صفاتها إلى صانع حکیم منزه عن صفات الحدوث و الإمكان و سمات العجز و النقصان كما قال سبحانه وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ (۱). فلما سمع العارف تسيحهم بسمع اليقين و الإيمان ينبغي أن يوافقهم و يرافقهم بالقلب و اللسان بل نقول بتعدى روحه و نفسه و جسده و أعضائه بشراشرها جميع ذلك بلسان الحال فيجب أن يصدقها بالمقال في جميع الأحوال لا سيما في هاتين الحالتين اللتين ظهور ذلك فيهما أكثر من سائر الأحوال.

و أيضا ينبغي للإنسان أن يحاسب نفسه كل يوم و ليله كما مر في الأخبار فعند المساء ينظر و يتفكر فيما عمل به في اليوم و ساعاته و ما قصر فيه من طاعاته و ما أتى به من سيئاته فيستغفر الله و يحمده استدرأكا لما فات منه من الحسنات و استمحاء لما أثبت في دفاتر أعماله من السيئات و في الصباح يتفكر لما جرى في ليله من الغفلات و فات منه من الطاعات فيتلافى ذلك بالذكر و الدعاء و الاستغفار و يتوب إلى ربه العالم بالخفايا و الأسرار.

و النكات في ذلك كثيره ليس هذا مقام إيرادها و بما نهنا عليه لعل العارف الخبير يطّلع عليها أو على بعضها و سيأتي في الأخبار نبذ منها و الله الموفق للخير و الصواب.

lt;meta info=" - «خطاب به زكريا عليه السلام: و سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَ الْبُكْرِ» - آل عمران / ۴۱ -

{و شبانگاه و بامدادان [او را] تسبیح گوی.}

- «و لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» - الانعام / ۵۲ -

{و کسانی را که پروردگار خود را بامدادان و شامگاهان می خوانند- در حالی که خشنودی او را می خواهند- مران.}

- «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ» - الاعراف / ۲۰۵ -

{و در دل خویش، پروردگارت را بامدادان و شامگاهان با تضرع و ترس، بی صدای بلند، یاد کن و از غافلان مباش.}

- «وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» - الكهف / ۲۸ -

{و با کسانی که پروردگارشان را صبح و شام می خوانند [و] خشنودی او را می خواهند، شکیبایی پیشه کن.}

- «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا» - مریم / ۱۱ -

{پس، از محراب بر قوم خویش درآمد و ایشان را آگاه گردانید که روز و شب به نیایش پردازید.}

- «وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَ مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ اطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى» - طه / ۱۳۰ -

{و پیش از بر آمدن آفتاب و قبل از فرو شدن آن، با ستایش پروردگارت [او را] تسبیح گوی، و برخی از ساعات شب و

حوالی روز را به نیایش پرداز، باشد که خشنود گردی.}

- «يُسَبِّحُ لَهَا فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ \* رَجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» - . النور / ۳۶-۳۷ -

{در آن [خانه] ها هر بامداد و شامگاه او را نیایش می کنند: مردانی که نه تجارت و نه داد و ستدی، آنان را از یاد خدا به خود مشغول نمی دارد.}

- «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ» - . الروم / ۱۷ -

{پس خدا را تسبیح گویند آن گاه که به شامگاه درمی آید و آن گاه که به بامداد درمی شوید. و ستایش از آن اوست در آسمانها و زمین و شامگاهان و وقتی که به نیمروز می رسید.}

- «وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» - . الاحزاب / ۴۲ -

{و صبح و شام او را به پاکی بستايند.}

- «و اسْتَغْفِرِ لِذَنْبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْبُكْرِ» - . المؤمن / ۵۵ -

{و برای گناهت آمرزش بخواه و به سپاس پروردگارت، شامگاهان و بامدادان ستایشگر باش.} - «و تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» - . الفتح / ۹ -

{و او را یاری کنيد و ارجش نهيد، و [خدا] را بامدادان و شامگاهان به پاکی بستايند.}

- «و سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلِ الْغُرُوبِ وَ مِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ» - . ق / ۳۹-۴۰ -

{و پیش از برآمدن آفتاب و پیش از غروب، به ستایش پروردگارت تسبیح گوی؛ و پاره ای از شب و به دنبال سجود [به صورت تعقیب و نافله] او را تسبیح گوی.}

- «وَ اذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» - . الدهر / ۲۵ - {و نام پروردگارت را بامدادان و شامگاهان یاد کن.}

\*\*[ترجمه]

## الأخبار

«۲»

الْكَافِي، بِسَيِّدِهِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ ضَلَالُهُمْ بِالْغَدُوِّ وَ الْأَصَالِ (۲)  
قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا



١-١. أسرى: ٤٤.

٢-٢. الرعد: ١٥.

و هِيَ سَاعَةٌ إِجَابِهِ (۱).

و مِنْهُ بِسَيِّدِهِ عَنْ حِبَابٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ يَبُثُّ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَ تَطْلُعُ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوَّذُوا صِغَارَكُمْ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ (۲).

\*\* [ترجمه] جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرگاه دو فرشته مراقب انسان، حفظ کرده خود را به سوی خدای متعال بالا ببرند و خدای مبارک و والا مرتبه در ابتدا و انتهای آن برایش خوبی ببیند، جز این نیست که به فرشتگانش می فرماید: بنگرید که من برای بندهام هر آنچه را که در پرونده اش وجود دارد، بخشیدم .

\*\* [ترجمه]

## بیان

ربما يقال إن قوله فإنهما ساعتا غفله إشارة إلى قوله تعالى بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ لَا تُكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (۳) و قوله عليه السلام في الخبر الأول و هي ساعه إجابة الضمير راجع إلى كل واحد و التأنيث باعتبار الخبر و الظاهر أنه عليه السلام فسر السجود بالدعاء على معناه اللغوي و هو الخضوع.

قال البيضاوي وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً (۴) يحتمل أن يكون السجود على حقيقته فإنه يسجد له الملائكة و المؤمنون من الثقلين طَوْعاً حالتي الشده و الرخاء و الكفره له كَرْهاً حال الشده و الضروره وَ ظِلَالُهُمْ بِالْعَرْشِ وَ أَنْ يَرَادَ بِهِ انقيادهم لإحداث ما أَرَادَهُ فِيهِمْ شاءوا أَوْ كَرِهُوا و انقياد ظلالهم لتصرفه إياها و التقليل.

و قوله بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ ظرف ليسجد و المراد بها الدوام أَوْ حال من الظلام و تخصيص الوقتين لأن الامتداد و التقليل أظهر فيهما انتهى و قد مر تفصيل القول فيه في محله.

\*\* [ترجمه] الكافي: امام صادق عليه السلام در مورد کلام خدای عزوجل فرموده است: «و ضلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ»، - . الرعد / ۱۵ - {و هر که در آسمانها و زمین است، و سایه هایشان، بامدادان و شامگاهان، خواه ناخواه برای خدا سجده می کنند.} فرمود: آن همان دعای قبل از طلوع خورشید و قبل از غروب آن است که آن، لحظه اجابت است. - . الكافي ۲: ۵۲۲ -

و از همان کتاب: امام باقر علیه السلام فرمود: ابلیس، که لعنت های خدا بر او باد، لشگریان شب را هنگام غروب خورشید و طلوع آن پخش می کند؛ پس در این دو ساعت، خدای عزوجل را فراوان یاد کنید و از بدی رساندن ابلیس و لشگریانش به خدا پناه ببرید و کودکانتان را در این دو ساعت تعویذ کنید که این دو ساعت، لحظه های غفلت هستند. - . الكافي ۲: ۵۲۲ -

\*\* [ترجمه]

الْكَافِي، يَسْتَنَادُهُ عَنْ شَهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِن كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَقُمْ وَ ادْعُ (۵).

\*\* [ترجمه] چه بسا گفته شود: کلام حضرت که فرمود: «فانَّهما ساعتا غفله»، (این دو ساعت، لحظه‌های غفلت هستند). اشاره به این کلام خدای متعال که فرموده است: «بِالْغَدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ»، - اعراف/ ۲۰۵ - {بامدادان و شامگاهان ... و از غافلان مباش.} باشد؛ و در این کلام او، علیه السلام «و هی ساعه إجابیه»، (و آن، لحظه‌ی اجابت است). در روایت نخست، ضمیر به هر یک از آن دو برمی‌گردد و مؤنث آوردن آن، به اعتبار روایت است و ظاهراً حضرت علیه السلام، سجده کردن را با توجه به معنای لغوی آن که خضوع است، به دعا تفسیر کرده‌اند.

بیضاوی گفته است: «و لله یسجد من فی السموات و الأرض طوعاً و کرهاً»، {هر کس در آسمان‌ها و زمین است، خواسته یا ناخواسته برای خدا سجده می‌کند.} احتمال دارد سجده به صورت حقیقی باشد، چرا که فرشتگان و مؤمنان از هر دو گروه بزرگ انس و جن، بر او سجده می‌کنند؛ «طوعاً» یعنی در دو حالت سختی و فراخی، برای او سجده می‌کنند. و کافران به خدا «کرهاً» یعنی در حالت گرفتاری و ناچاری؛ و «ضلالهم» به عرش، و با آن، فرمانبرداری آنان برای ایجاد آنچه در آنها اراده کرده است، اراده شده باشد، چه بخواهند و چه نخواهند؛ و فرمانبرداری سایه‌هایشان، برای تغییر و کاستن آنها توسط اوست.

و کلام او: «بِالْغَدُوِّ وَ الْأَصَالِ»، ظرف برای «لِیَسْجُدَ» است و منظور از آن، پایدار ماندن است، یا حال از تاریکی؛ و دلیل تخصیص آن دو وقت، به این خاطر است که امتداد و کاستن در این دو آشکارتر است. پایان. سخن مفصل در این باره، در جای خود گفته شد.

\*\* [ترجمه]

«۴»

مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ

ص: ۲۴۵

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۵۲۲.

۲-۲. الكافي ج ۲ ص ۵۲۲.

۳-۳. الرعد: ۱۵.

۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۵۲۴.

۵-۵. الكافي ج ۲ ص ۵۲۴.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤَكَّلَ بِالْعَبْدِ يَكْتُبُ فِي صَحِيفِهِ أَعْمَالَهُ فَأَمْلُوا فِي أَوْلَاهَا خَيْرًا وَ آخِرَهَا خَيْرًا يُغْفَرُ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ (١).

\*\*[ترجمه] الكافي: با اسناد از شهاب روایت کرده و گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: وقتی خورشید دگرگون شد، خدای عزوجل را یاد کن، و اگر همراه مردم باشی که تو را سرگرم می سازند، برخیز و دعا کن. - . الكافي ٢:

- ٥٢٤ -

\*\*[ترجمه]

«٥»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَيْدَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَ فِي صِحْفَتِهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَ تَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ وَ يُقَالُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ فَلْيُقَلِّ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ وَ يَقُولُ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أُمُوتُ وَ عَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَفْرِئْ مُحَمَّدًا وَ آلهَ مِنِّي السَّلَامَ (٢).

عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ.

\*\*[ترجمه] مجالس المفيد: امام باقر علیه السلام از پدرشان نقل کرده و فرموده است: فرشته گمارده شده برای بنده، اعمال او را در پرونده ای می نویسد، پس در ابتدای آن و در آخرش، خوبی برای او دیکته کنید تا خداوند برای شما بین آن دو را بپارزد. - . أمالی المفيد: ٩ (نخستین حدیث از مجلس اول) -

\*\*[ترجمه]

«٦»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ فَجْرٍ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمَلِ الْمُنْعَمِ الْمُفْضِلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَبِمُ الصَّالِحَاتِ سَمِعَ سَامِعٍ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ مَسَاءِ النَّارِ

الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

ص: ٢٤٦

---

١-١. أمالي المفيد ص ٩ أول حديث من المجلس الأول.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٢.

عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً(۱).

\*\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: امام صادق علیه السلام از طریق پدرانش علیهم السلام نقل کرده و فرموده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس خوشحال می شود که در روز قیامت خدا را دیدار کند و در پرونده اش، گواهی باشد که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و من فرستاده خدا هستم، و درهای هشتگانه بهشت برای او گشوده شود و به او گفته شود: ای دوستدار خدا، از هر کدام که خواستی، وارد شو، پس باید هنگامی که صبح می کند، بگوید: {سپاس مخصوص خدایی است که با قدرت خود شب را برد و با رحمت خود روز را به صورت آفرینشی نو آورد؛ خوشامد می گویم به دو مراقب، و تحیت خدا بر شما دو نویسنده.} و به سمت راست و سپس به سمت چپ رو کند و بگوید: {بنویسد، به نام خدای بخشنده مهربان، گواهی می دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، و اینکه محمد، بنده و فرستاده اوست؛ و گواهی می دهم که قیامت آمدنی است و هیچ تردیدی در آن نیست، و اینکه خدا هر کسی را که در قبر است بر می انگیزد؛ بر پایبندی به این زندگی می کنم و بر پایبندی به این می میرم، و به خواست خدا، بر پایبندی به این برانگیخته خواهم شد؛ خدایا، بر محمد و خاندان او از طرف من سلام برسان.} - . آمالی الصدوق: ۱۲ -

عده الداعی: مثل همین روایت را از طریق امام باقر علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده و در پایان آن افزوده است: «الحمد لله الّمدی ذهب باللیل بقدرته، و جاء بالّنهّار برحمته، خلقاً جدیداً، مرحباً بالحافظین»، {سپاس مخصوص خدایی است که با قدرت خود شب را برد و با رحمت خود روز را به صورت آفرینشی نو آورد؛ خوشامد می گویم به دو مراقب.} و به سمت راست رو می کند و می گوید: «حیاکما الله من کاتبین»، {تحیت خدا بر شما دو نویسنده.} و رو به طرف چپ کند.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

سمع سامع ای لیسمع کل من یتأتی منه السماع أنا نحمد الله و نظهر نعمته علینا قال فی النهایه فیہ سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علینا ای لیسمع السامع و لیشهد الشاهد حمد الله تعالی علی ما أحسن إلینا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمه و الاختبار بالخیر لیتین الشکر و بالشر لیظهر الصبر انتهى.

و قال النووی هذا معنی سمع بکسر المیم و روی بفتحها مشدده بمعنی بلغ سامع قولی هذا لغيره تنبیها علی الذکر و الدعاء فی السحر و قال غیره ای من کان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علینا فإن کلیمهما قد اشتهر و استفاض حتی لا یکاد یخفی علی ذی سمع.

\*\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: امام صادق علیه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده و فرموده است: پیامبر صلی الله علیه و آله، هر سپیده دم بر در خانه علی و فاطمه می ایستاد و می فرمود: {سپاس مخصوص خدای نیکی رساننده ستاینده نعمت دهنده بخشنده ای است که در پرتو نعمت های او، نیکی ها به کمال می رسند؛ هر شنوایی ستایش ما برای

خدا و نعمت‌های نیک او پیش ما را بشنود؛ از آتش به خدا پناه می‌بریم؛ از صبحگاه آتش، به خدا پناه می‌بریم؛ از شامگاه آتش، به خدا پناه می‌بریم؛ نماز، ای اهل خانه! به درستی که خدا می‌خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزداید و شما را پاک و پاکیزه گرداند.} - . أمالی الصدوق: ۸۸ -

\*\*[ترجمه]



مَحَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَعْرُوفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ بِصِيحْفِيَّتِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَ النَّهَارِ فَيَكْتُبُ فِيهَا عَمَلَ ابْنِ آدَمَ فَأَمَلُوا فِي أَوْلَهَا خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ (۲) وَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ (۳).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن عبد الله الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي: مثله (۴) العياشي، عن جابر: مثله (۵).

ص: ۲۴۷

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۸۸.

۲- ۲. البقره: ۱۵۲.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۴۵، و الآية الأخيرة في سورة العنكبوت: ۴۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۵۲.

۵- ۵. تفسير العياشي ج ۱ ص ۶۷.

\*\*\*[ترجمه]«سمع سامع» یعنی هر کسی که از او شنیدن برمی آید، بشنود که ما خدا را ستایش می کنیم و نعمت او بر خودمان را آشکار می کنیم. در نهایت گفته است: «سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علينا» یعنی ستایش خدای والامرتبه را بر آن نیکی... که به ما کرده و ما را با نعمت هایش برتری داده است، شنونده بشنود و شاهد گواهی دهد. و «حسن البلاء» یعنی نعمت و آزمودن با خوبی، تا سپاسگزاری آشکار شود، و با بدی، تا شکیبایی را به ظهور برساند. پایان.

نووی گفته است: این معنی «سمع» با کسره حرف میم است؛ روایت با فتحه میم و با تشدید نیز نقل شده است و به این معنی است که شنونده این سخن مرا برای دیگری برساند، و اشاره به ذکر و دعای در سحر دارد. دیگری گفته است: هر کس شنوایی دارد، حتماً ستایش ما برای خدا و بخشندگی او بر ما را شنیده است، چرا که هر دوی آنها تا جایی که بر هیچ شنوایی پوشیده نمانده باشد، معروف و منتشر گشته اند.

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نُوحٌ إِذَا أَمْسَى وَ أَصْبَحَ يَقُولُ أَمْسَيْتُ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ بِهَا عَلَيَّ وَ الشُّكْرُ كَثِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (۱) فَهَذَا كَانَ شُكْرَهُ (۲).

العیاشی عن جابر: مثله (۳).

\*\*\*[ترجمه]مجالس الصدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: فرشته با پرونده اش، ابتدای روز و پایان روز فرود می آید و در آن، کردار فرزند آدم را می نویسد، پس در ابتدای آن، خوبی دیکته کنید و در پایان آن، خوبی دیکته کنید، چرا که خدای عزوجل میان این دو را به خواست خودش برای شما می آموزد؛ و خدای عزوجل می فرماید: «أذكروني أذكرکم»، {مرا یاد کنید، تا شما را یاد کنم}. - البقره / ۱۵۲ - و می فرماید: «و لَسَدِ كُرَّ اللَّهُ أَكْبَرُ»، - العنکبوت / ۴۸ - {و قطعاً یاد خدا بالاتر است}. - أمالی الصدوق: ۳۴۵ -

ثواب الاعمال: مثل همین را روایت کرده است. - ثواب الاعمال: ۱۵۲ -

العیاشی: مثل همین را روایت کرده است. - تفسیر العیاشی ۱: ۶۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۹»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا أُسْرِى بِي عَلَّمْتَنِي الْمَلَائِكَةُ قَوْلًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ - اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَ ذَنْبِي أَصْبَحَ



مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ وَ ذُلِّي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِعِزَّتِكَ وَ فَقَرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ  
الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَى وَ أَقُولُ ذَلِكَ إِذَا أَمْسَيْتُ (٤).

\*\*\*[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام فرمود: نوح هنگام صبح و شب می گفت: «أَمْسَيْتُ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَمْسَى بِي  
مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَانْتَهَى مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْحَمْدُ بِهَا عَلَيَّ وَ الشُّكْرُ كَثِيرًا»، {به شامگاه رسیدم، در حالی که  
گواهی می دهم، هر نعمتی که در دین و دنیا در شامگاه برایم وجود دارد، از سوی خداوند یگانه ای است که هیچ شریکی  
برای او وجود ندارد، به خاطر آن، برای او ستایش و سپاسگزاری فراوان بر عهده من است.} به خاطر همین، خداوند «إِنَّهُ كَانَ  
عَبْدًا شُكُورًا»، - . أسرى / ٣ - {راستی که او بنده ای سپاسگزار بود.} را نازل کرد و این سپاسگزاری او بود. - . تفسیر القمی:  
- ٣٧٧ -

العياشي: مثل این را از جابر روایت کرده است. - . تفسیر العياشي ٢: ٢٨٠ -

\*\*\*[ترجمه]

«١٠»

مَجَالِسُ الْمَفِيدِ (٥)

وَ مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمَفِيدِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُدْرِكٍ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَكَمِ عَنِ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ بَكْرِ  
بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي قُرَّةَ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا  
سَلْمَانُ إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ قُلُوبًا ثَلَاثًا وَ إِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُنَّ  
يُكْفَرْنَ مَا بَيْنَهُنَّ مِنْ خَطِيئَةٍ (٤).

ص: ٢٤٨

١- ١. أسرى: ٣.

٢- ٢. تفسیر القمی ص ٣٧٧.

٣- ٣. تفسیر العياشي ج ٢ ص ٢٨٠.

٤- ٤. تفسیر القمی ص ٣٧٥.

٥- ٥. أمالی المفید ص ١٤٢.

٦- ٦. أمالی الطوسی ج ١ ص ١٨٩.

\*\*\*[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: هنگامی که به معراج برده شدم، فرشتگان سخنی به من آموختند که موقع صبح کردن و شب کردن بگویم: {خدایا، در این صبحگاه، ستمم مرا پناهنده به گذشت تو کرده است، و گناهم مرا پناهنده به آمرزش تو نموده است، و خواری ام مرا پناهنده به عزت تو کرده است، و ناداری ام مرا پناهنده به بی نیازی تو نموده است، و روی فرسوده و از بین رفته من، مرا به روی همیشگی و جاودانه تو که از بین نمی رود، پناهنده نموده است.} و همین را هنگام شب کردن می گویم. - . تفسیر القمی: ۳۷۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

الْخِصْيَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ اللَّهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا يَخَافُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ يُصِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ إِيَّاسُ (۱)

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرِعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقْسِمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ (۲).

\*\*\*[ترجمه]مجالس المفید - . أمالی المفید: ۱۴۲ - و مجالس الشیخ: سلمان فارسی گفته است: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای سلمان، وقتی صبح کردی، بگو: «اللهم أنت ربی لا شریک لک، أصبحنا و أصبح الملك لله»، {خدایا، تو پروردگار من هستی، هیچ شریکی برای تو وجود ندارد، صبح کردیم و فرمانروایی برای خدا به صبح رسید.} سه بار این را بگو و وقتی شب کردی، مثل آن را بگو، که آنها هر خطایی را که بین آن دو باشند، می پوشاند. - . أمالی الطوسی ۱: ۱۸۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَلَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دَعْبَلِ الْخَزَاعِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَيِّهًا وَ آفِرًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ اصْبِرْ عَنِّي كُلَّ مُصِيبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ عَافِنِي مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ (۳) فَسَقَّهُ إِلَيَّ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِنِي أَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۴).

\*\*\*[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام از طریق پدرانش علیهم السلام نقل کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس قبل از طلوع خورشید، یازده مرتبه - سوره - «قل هو الله أحد» و مثل آن، «إنا أنزلناه»، و مثل آن، آیه الکرسی را بخواند، دارایی اش از آنچه بیم دارد، نگاه داشته می شود؛ و هر کس «قل هو الله أحد» و «إنا أنزلناه» را قبل از طلوع خورشید بخواند، در

آن روز، هرچند ابلیس بکوشد، به گناهی آلوده نمی‌شود. - الخصال ۲: ۱۶۲ -

و فرموده است: در فاصله بین سپیده دم تا طلوع خورشید به دنبال روزی بگردید که آن زمان برای طلب روزی از مسافرت در زمین سریع‌تر نتیجه می‌دهد و آن ساعتی است که روزی بین بندگان تقسیم می‌شود. - الخصال ۲: ۱۵۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الظاهر أن المراد قراءه جميع الدعاء ثلاثا و يحتمل كون المراد آمین فقط.

\*\*[ترجمه] مجالس الشیخ: امام رضا علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از امام باقر علیه السلام نقل کرده و فرموده است: وقتی صبح کردی، سه مرتبه بگو: {خدایا، از هر نیکی که در این روز از آسمان به زمین فرو می‌فرستی، برای من بهره فراوانی قرار ده؛ و پیشامد ناگواری را که در این روز از آسمان به زمین فرو می‌فرستی، از من دور کن؛ و مرا از درخواست آن روزی... ای که برایم مقدر نکرده‌ای معاف دار [و از روزی‌ای که برایم مقدر ساخته‌ای]، - مقدار اضافه شده از مأخذ است. - آن را در آسانی و عافیت از طرف خودت، به سوی من سوق ده.} - أمالی الطوسی ۱: ۳۸۰ -

\*\*[ترجمه]

## «۱۳»

مَحَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَخِي دَعْبَلٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:  
أَمْسَيْنَا وَ أَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ اللَّهُمَّ

ص: ۲۴۹

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۸.

۳- ۳. زیاده من المصدر.

۴- ۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۸۰.

هَذَا خَلَقَ جَدِيدًا قَدْ غَشَانَا فَمَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَسَيَهْلُهُ وَ قَيْضُهُ وَ اَكْتَبَهُ اَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَ مَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَتَحَيَّ اَوْزُ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ اَمْسَيْتُ لَا اَمْلِكُ مَا اَرْجُو وَ لَا اُدْفَعُ شَرَّ مَا اَخْشَى اَمْسَى الْاَمْرُ لِغَيْرِي وَ اَمْسَيْتُ مَرْتَهًا بِكَسْبِي وَ اَمْسَيْتُ لَا فَاقِرٌ اَفْقُرُ مِنِّي فَسَعُ لِفَقْرِي مِنْ سَعَتِكَ مِمَّا كَتَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَ اَسْأَلُكَ التَّقْوَى مَا اُبْقِيْتَنِي وَ الْكِرَامَةَ اِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ الصَّبْرَ عَلَيَّ مَا اُبْلَيْتَنِي وَ الْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ الْعِزْمَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَ الشُّكْرَ لَكَ فِيمَا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ (۱).

\*\* [ترجمه] ظاهرًا منظور از «ثلاثاً» {سه مرتبه}، خواندن سه مرتبه تمام دعا است؛ همچنین احتمال دارد منظور از آن، فقط «آمین»، {بپذیر.} باشد.

\*\* [ترجمه]

## بیان

غشانا علی بناء التفعیل ای غطانا و قیضه ای سببه و قدره.

\*\* [ترجمه] مجالس ابن الشیخ: امام رضا از پدرش علیهما السلام نقل کرده که فرموده است: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می گفت: {شب کردیم و فرمانروایی برای خدای یگانه چیره گر به شب رسید؛ و ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است؛ همان کسی که روز را برد، و شب را آورد، و ما در آن ایمنی یافته ایم؛ خدایا، این آفرینش جدیدی است که ما را دربر گرفته است؛ پس هر خوبی که در آن هست و به آن علم داری، برایم آسان و مقدر کن، و آن را چند برابر و چندین برابر بنویس؛ و هر بدی که در آن هست و به آن علم داری، با رحمت خودت از آن درگذر؛ شب کردم در حالی که آنچه را که امید دارم، مالک نیستم؛ و بدی آنچه را که بیم دارم، نمی توانم دور کنم؛ برای دیگری شب شد و من در گرو کرده هایم شب کردم؛ در حالی شب کردم که کسی فقیرتر از من وجود ندارد؛ پس از گشایش دادنی که بر خود لازم گردانیده ای، برای ناداری من گشایش ده؛ و از تو تقوی می خواهم تا آن زمانی که زنده ام بداری، و بزرگواری تو را آن هنگام که جانم را بستانی، و شکیبایی بر آنچه گرفتارم می سازی، و برکت در آنچه روزی ام می کنی، و جدیت در طاعت تو در آنچه از عمرم باقی مانده است، و سپاسگزاری از تو در نعمت هایی که به من داده ای، را [از تو درخواست می کنم.] - .  
أمالی الطوسی ۱: ۳۸۱ -

\*\* [ترجمه]

«۱۴»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُمْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي الْمُجَالِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْمُؤَدَّرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَنْتَ يَوْمئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ وَ أَكْثَرَ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

وَلَا تَنْسِينَ الْإِسْتِغْفَارَ فِي صَلَاتِكَ فَإِنَّهَا مَمْحَاهُ لِلْخَطَايَا بِإِذْنِ اللَّهِ (٢).

\*\*[ترجمه] «غشائاً» از باب تفعیل، یعنی دربرگیرنده. «و قیضه» یعنی سبب ساز و مقدر کن.

\*\*[ترجمه]

«١٥»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ  
غُرُوبِهَا (٣) فَقَالَ فَرِيضَهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ص: ٢٥٠

١-١. أمالی الطوسی ج ١ ص ٣٨١.

٢-٢. أمالی الطوسی ج ١ ص ٣٥٦.

٣-٣. طه: ١٣٠.

عَشْرَ مَرَّاتٍ وَقَبِيلَ غُرُوبِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَ يُحْيِي فَقَالَ يَا هَذَا لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَ لَكِنَّ قُلَّ كَمَا أَقُولُ (۱).

\*\*\*[ترجمه] مجالس ابن الشیخ: ابی المنذر جهنی گفته است: گفتیم: ای پیامبر خدا، بهترین سخن را به من بیاموز؛ فرمود: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می کند و می میراند؛ خوبی رساندن به دست اوست، و او بر هر چیزی تواناست.} - صد مرتبه - در هر روز، که تو در آن روز از نظر کردار، برترین مردم خواهی بود، مگر کسی که مثل آنچه را که گفتم بگوید. و «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر، و لا حول و لا قوة الا بالله»، {خدا منزّه است، و ستایش مخصوص اوست، و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و خدا بزرگ تر است، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست.} را فراوان بگو و آموزش خواستن در نماز را فراموش مکن که آن، به اذن خدا، پاک کننده خطاها است. - . أمالی الطوسی ۱: ۳۵۶ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

حمل الفرض على التقدير و التعيين أو على تأكد الاستحباب لعدم القول بالوجوب و ضعف السند و الأحوط عدم الترك.

\*\*\*[ترجمه] الخصال: اسماعیل بن فضل گفته است: از امام صادق علیه السلام در مورد این کلام خداوند عزوجل که فرموده است: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا»، - طه / ۱۳۰ - {و پیش از بر آمدن آفتاب و قبل از فرو شدن آن، با ستایش پروردگارت [او را] تسبیح گوی.} پرسیدم، فرمود: بر هر مسلمانی واجب است که ده مرتبه قبل از طلوع خورشید و ده مرتبه قبل از غروب آن بگوید: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می کند و می میراند، و او زنده ای است که مرگ ندارد؛ خوبی رساندن به دست اوست، و او بر هر چیزی تواناست.} گفتیم: «لا اله الا الله وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد، یحیی و یمیت و یحیی»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می کند و می میراند؛ و می میراند و زنده می گرداند.} فرمود: ای - کسی که روبرویم ایستاده ای - هیچ تردیدی نیست که خداوند، زنده می کند و می میراند و می میراند و زنده می گرداند، ولی همان طور که من می گویم، بگو. - الخصال ۲: ۶۲ -

\*\*\*[ترجمه]

## «۱۶»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ بَرْزَنْطِيٍّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَوْحًا إِنَّمَا سُمِّيَ عَبْدًا شُكُورًا لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى - اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ

أَنَّهُ مِأَ أَمْسِي وَ أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى إِلَيْنَا (٢).

\*\*[ترجمه] واجب بودن که در روایت آمده است، بر تعیین کردن، یا بر مستحب مؤکد بودن حمل می شود؛ چون قول به وجوب آن وجود ندارد و روایت نیز ضعیف است. با احتیاط تر آن است که ترک نشود.

\*\*[ترجمه]

## بیان

ما أمسى و أصبح أى دخل فى المساء و الصباح متلبسا بى أو معى و فى بعض الروایات أصبحت رعايه لمعنى الموصول فإنه فسر بالنعمة فمنك قال الطیبى الفاء جواب للشرط كما فى قوله تعالى وَ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (٣) و من شرط الجزاء أن يكون مبنيا على الشرط و لا يستقيم هذا فى الآيه إلا بتقدير الإخبار و التنبيه و هو أنهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى الله

بل يكفرونها بالمعاصى فقل لهم إن ما تلبس بكم من نعم الله و أنتم لا تشكرونها سبب لأن أخبرتكم بأنها من الله حتى تقوموا بشكرها.

و الحديث بعكسه أى إني أقر و أعترف بأن كل النعم الحاصله من ابتداء خلق العالم إلى انتهاء دخول الجنة فمنك وحدك فأوزعنى أن أقوم بشكرها

ص: ٢٥١

١-١. الخصال ج ٢ ص ٦٢.

٢-٢. علل الشرائع ج ١ ص ٢٨.

٣-٣. النحل: ٥٣.

و لا أشکر غیرک.

و قوله وحدک حال من المتصل فی قوله فمنک أى فحاصل منک منفردا و قوله فلک الحمد تقریر للمعطوف و لذلك قدم الخبر على المبتدأ لیفید الحصر یعنی إذا كانت النعمه مختصه منک فها أنا أتقدم إلیک و أخص الحمد و الشکر بک قائلا لک الحمد لا لغيرک و لک الشکر لا لأحد سواک.

\*\*[ترجمه]العلل: امام باقر علیه السلام فرمود: نوح به این خاطر بنده سپاسگزار نامیده شد که هنگام صبح و شب می گفت: {خدایا، تو را گواه می گیرم که هر نعمت و عافیتی که در دین و دنیا در شامگاه و صبحگاه برایم وجود دارد، از سوی توست، یگانه هستی و هیچ شریکی برای تو وجود ندارد، به خاطر آن، تو را ستایش می کنم و از تو سپاسگزاری می نمایم تا اینکه خشنود گردی، ای خدای ما.} - . علل الشرایع ۱: ۲۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

مَحَالِسُ الصُّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ الْمَسَاءِ مِائَةً تَكْبِيرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ (۱).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن علي بن نعمان عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عبد الله بن رباط عن أبي حمزه الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام: مثله (۲).

\*\*[ترجمه]«ما أمسى و أصبح»، یعنی مرا دربر گرفته یا همراه من در شامگاه و صبحگاه داخل شد. در بعضی روایات، با «أصبحت» معنای موصول در نظر گرفته شده است که به «نعمه» تفسیر شده است. الطیبی گفته است: در «فمنک»، حرف فاء جواب شرط است، همان طور که در کلام خدای متعال که فرموده است: «و ما یکم من نعمه فمن الله»، - النحل / ۵۳ - {و

هر نعمتی که دارید از خداست.} و از شرطهای جزا این است که مبتنی بر شرط باشد و چنین چیزی در آیه، جز با در نظر گرفتن اخبار و تنبیه، درست در نمی آید. منظور - از اخبار و تنبیه در این آیه - این است که آنها سپاس نعمت های خدای متعال را بجای نمی آوردند و بلکه ناسپاسی می نمودند، از این رو به آنها گفته شد: نعمت های خدا که شما را دربر گرفته و شکر آن را بجای نمی آورید، باعث شد تا به شما خیر دهم که آن نعمت ها از سوی خداست، تا شکر آن را بجای آورید.

و حدیث بر عکس آن است؛ یعنی من اقرار و اعتراف می کنم که همه نعمت هایی که از ابتدای آفرینش جهان تا پایان وارد شدن به بهشت حاصل می شود، از سوی تو یگانه است؛ پس کمکم کن تا شکر آن را بجای آورم و از دیگری سپاسگزاری ننمایم.

و کلام او: «وحدک»، حال از متصل - به آن - در کلام او، یعنی «فمنک» است؛ یعنی تنها از تو حاصل می شود. کلام او:



«فلک الحمد» بیانی برای معطوف است و به همین خاطر، خبر بر مبتدا مقدم شده، تا فایده حصر داشته باشد؛ یعنی وقتی نعمت فقط از سوی تو باشد، پس این من هستم که ستایش و شکر را بر تو تقدیم می‌کنم و آن را ویژه تو می‌گردانم و فقط برای تو ستایش می‌گویم، نه برای دیگری؛ و فقط از تو سپاسگزاری می‌کنم، نه از هیچ کسی غیر تو.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۸»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ (۳)، وَ مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا يَسْكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَوْ تَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامُ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۴).

ص: ۲۵۲

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۳۳ و ۳۴.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۱۴۸.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۱۹۸.

۴-۴. معانی الأخبار ص ۲۵۰.

\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: امام صادق علیه السلام از پدران نقل کرده و فرموده است: هر کس هنگام شب، خدای مبارک و الوارثه را صد مرتبه با تکبیر گفتن، بزرگ بدارد، مانند کسی است که صد برده را آزاد کرده است. - . أمالی الصدوق: ۳۳-۳۴ -

ثواب الاعمال: مثل همین را از امام علی بن حسین، زین العابدین علیه السلام روایت کرده است. - . ثواب الاعمال: ۱۴۸ -

\*\*[ترجمه]

## اقول

قد سبق تمامه مرارا بأسانید(۱).

\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق - . أمالی الصدوق: ۱۹۸ - و معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام از پدرش و او از پدران و آنان از علی علیه السلام نقل کرده‌اند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در بهشت، منزل‌هایی وجود دارد که بیرون آنها از درون، و درون آنها از بیرون دیده می‌شود؛ هر کس از امت من که سخن نیک گوید، و غذا دهد، و سلام بگستراند، و در شب که مردم در خواب باشند، نماز گزارد، در آنها ساکن می‌شود.

حضرت، صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، آیا می‌دانی سخن نیک چیست؟ هر کس صبح و شب ده مرتبه بگوید: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر»، {خدا منزّه است، و ستایش مخصوص خداست، و هیچ‌خدایی جز الله وجود ندارد، و خدا بزرگ‌تر است.} - . معانی الاخبار: ۲۵۰ -

\*\*[ترجمه]

## «۱۹»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنِ الْخَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمَسُّونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَ صَرَفَ عَنْهُ جَمِيعَ شَرِّهَا وَ مَنْ قَالَ مِثْلَكَ [مِثْلَ] ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ صَرَفَ عَنْهُ جَمِيعَ شَرِّهِ (۲).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن أبي عمير: مثله (۳).

\*\*[ترجمه] این روایت به صورت کامل و با سندهای آن، چندین بار پیش از این گفته شد. - . ر.ک: همین کتاب ۷۶: ۲ (باب افشاء السلام) -

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (۴) قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَأُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ لَأُدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَ لَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا فَسَمَّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا (۵).

\*\*[ترجمه] مجالس الصدوق: حضرت علی علیه السلام فرمود: هر کس هنگام شب، سه مرتبه بگوید: «سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد في السموات و الارض و حين تظهرون»، - . الروم / ۱۷-۱۸ - {خدا را تسبیح گوید آن گاه که به شام درمی آید و آن گاه که به بامداد درمی شوید؛ و ستایش از آن اوست در آسمانها و زمین و شامگاهان و وقتی که به نیمروز می رسید.} هیچ یک از نیکی های موجود در آن شب را از دست نخواهد داد. همه بدی های آن از او دور خواهد شد؛ و هر کس همین را موقع صبح بگوید، هیچ یک از نیکی هایی که در آن روز به وجود می آید را از دست نخواهد داد و تمام بدی های آن روز از او دور خواهد شد. - . أمالی الصدوق: ۳۴۵ -

ثواب الاعمال مثل همین روایت را از طریق ابی عمیر نقل کرده است. - . ثواب الاعمال: ۱۵۱ -

الْكَافِي، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكَارِيِّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ ثَلَاثًا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى فَلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ إِنَّهُ

۱-۱. راجع ج ۷۶ ص ۲ باب افشاء السلام.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۳۴۵.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۱۵۱.

۴-۴. النجم: ۳۷.

۵-۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۵.

كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (۱) قَالَ كَلِمَاتٍ بَالِغَ فِيهِنَّ قُلْتُ وَ مَا هُنَّ قَالَ كَانَ إِذَا أَضِيحَ قَالَ أَضِيحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتُ بِي مِنْ نِعْمِهِ أَوْ عَافِيهِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَضِيحَ ثَلَاثًا وَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثًا (۲).

\*\* [ترجمه] العلل: امام صادق عليه السلام در مورد کلام خدای عزوجل که می فرماید: «و ابراهیم الذی وفی»، - النجم / ۳۷ -  
 {همان ابراهیمی که وفا کرد.} فرمود: او هنگام رسیدن صبح و شب می گفت: «أصبحت و ربی محمود، أصبحت لا اشرك بالله شیئا، و لا أدعو مع الله الها آخرًا، و لا أتخذ من دونه وليًا»، {در حالی صبح کردم که پروردگارم مورد ستایش است، در حالی صبح کردم که هیچ چیزی را شریک برای خدا قرار نمی دهم، و همراه خدا، دیگری را به خدایی نمی خوانم، و جز او را به سرپرستی نمی گیرم.} از این رو بنده سپاسگزار نامیده شد. - علل الشرایع ۱: ۳۵ -

\*\* [ترجمه]

## بیان

فی روایه الكلینی و لا أدعو معه إلهًا و لیس فیہ آخر و یظهر منه سقط أو تصحیف فی آخر روایه العلل فتأمل.

\*\* [ترجمه] الکافی: مثل همین را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است، با این تفاوت که در آن آورده است: سه مرتبه فرمود: از این رو خداوند عزوجل در کتابش «و ابراهیم الذی وفی»، {همان ابراهیمی که وفا کرد.} گفت: پس این کلام او در مورد نوح که فرموده است: «إنه كان عبدًا شكورًا»، - أسرى / ۳ - {راستی که او بنده ای سپاسگزار بود.} به چه معنی است؟ فرمود: کلماتی است که آن‌ها را زیاد می گفت. گفتم: آن کلمات چیست؟ فرمود: هنگام صبح شدن می گفت: «أصبحتُ أشهدك ما أصبحتُ بي من نعمه أو عافيه في دين أو دنيا فإنها منك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد على ذلك، و لك الشُّكْرُ كَثِيرًا»، {در حالی صبح کردم که خدا را گواه می گیرم که هر نعمت و عافیتی که در دین و دنیا در شامگاه و صبحگاه برایم وجود دارد، از سوی توست، یگانه هستی و هیچ شریکی برای تو وجود ندارد. به خاطر آن، تو را ستایش می کنم و از تو سپاس فراوان دارم.} این را سه مرتبه هنگام صبح و سه مرتبه هنگام شب می گفت. - الکافی ۲: ۵۳۴ -

\*\* [ترجمه]

## «۲۲»

الْعَلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ فِي بَنِي آدَمَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ عَرَقًا ثَمَانِينَ وَ مِائَةً مُتَحَرِّكَةً وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةً سَاكِنَةً فَلَوْ

سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنْمَ أَوْ يَتَحَرَّكُ السَّاكِنُ لَمْ يَنْمَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَضِيحَ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً وَ إِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ (۳).

\*\*[ترجمه] در روایت کلینی، «و لا أدعو معه إلهاً»، «و با او، هیچ کسی را به خدایی نخوانم.» آمده است و «آخر» در آن وجود ندارد؛ از اینجا روشن می شود که در قسمت پایانی روایت علل، افتادگی یا خطایی وجود دارد؛ پس دقت کن.

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْمِثْمِيِّ: مِثْلَهُ (۴).

\*\*[ترجمه] العلل: یعقوب بن شعیب گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: در بدن آدمیزاد سیصد و شصت رگ وجود دارد، صد و هشتاد تا از آنها متحرک و صد و هشتاد تا بی حرکت هستند؛ اگر رگ های متحرک آرام گیرند، شخص نمی خوابد و اگر آنها که ساکنند حرکت کنند، شخص نمی خوابد، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هنگام صبح، سیصد و شصت مرتبه می گفت: «الحمد لله رب العالمین کثیراً علی کل حال»، «ستایش فراوان در هر حالی مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است.» و هنگام شب نیز مثل آن را می ... گفت. - . علل الشرائع ۲: ۴۲-۴۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَبِي مَسِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ (۵).

ص: ۲۵۴

۱- ۱. أسرى: ۳.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۵۳۴.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۲ و ۴۳.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۵۰۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۳.

\*\*[ترجمه] الكافی: مثل همین روایت را آورده است. - الكافی ۲: ۵۰۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

یخطر بالبال لخصوص هذا العدد أن أصول النعم إما دنیویه أو آخرویة ظاهره أو باطنه كما قال سبحانه وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً (۲) فتصیر أربعا أو یقال النعم إما إفاضه رحمه أو دفع بلیه و کل منهما إما فی دین أو دنیا (۳)

و یزیده ما ورد فی الدعاء الآخر اللهم ما أصبحت بی من نعمه أو عافیة فی دین أو دنیا فمَنک وحدک لا شریک لک.

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس هنگام صبح، چهار مرتبه بگوید: «الحمد لله رب العالمین»، {سپاس مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است.} سپاس آن روزش را به جای آورده است؛ و هر کس هنگام شب این را بگوید، قطعاً سپاس آن شب را به جای آورده است. - ثواب الاعمال: ۱۳ -

الكافی: مثل همین را از به نقل از العده، از برقی نقل کرده است. - الكافی ۲: ۵۰۳ -

\*\*[ترجمه]

## «۲۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَمْرٍ وَ بَنِ عُثْمَانَ وَ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُتْبَةَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ كَفَّارَةً لِدُنْبِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۴).

الكافی، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي (۵).

\*\*[ترجمه] در مورد این عدد، آنچه به ذهن می‌رسد این است که نعمت‌ها در اصل، یا دنیایی هستند و یا آخرتی، و نیز یا ظاهری هستند و یا باطنی؛ همان‌گونه که خدای سبحان فرموده است: «و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنه»، - لقمان / ۲۰ - {و نعمت‌های ظاهر و باطن خود را بر شما تمام کرده است.} پس چهار دسته می‌شوند. یا اینکه گفته شود: نعمت‌ها یا به صورت بخشش رحمت است، یا به صورت دور کردن بلا و هر یک از آنها یا در دین است و یا در دنیا، - به نظر من، دلیل آن، توجه به کلمات آیه است که چهار مورد است، پس چهار مرتبه تکرار می‌شود. - و آنچه در دعای اخیر آمده است، «اللهم ما أصبحت بی من نعمه أو عافیة فی دین أو دنیا فمَنک وحدک لا شریک لک»، {خدایا، هر نعمت و عافیتی که در دین و دنیا

در صبحگاه برایم وجود دارد، از سوی توست، یگانه هستی و هیچ شریکی برای تو وجود ندارد. { این نظر را تقویت می کند .

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل المراد باليوم اليوم مع ليلته فيكون ما قاله قبل طلوع الشمس كفاره لذنوب الليل و ما قاله قبل غروبها كفاره لذنوب اليوم و لو كان المراد اليوم فقط كان ناظرا إلى قوله قبل غروبها و أحال الأول على الظهور.

ص: ۲۵۵

---

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۵۰۳.

۲-۲. لقمان: ۲۰.

۳-۳. و عندی أن الوجه فی ذلك رعایه کلمات الآیه و هی أربعه، فتکرر أربع مرّات.

۴-۴. المحاسن ص ۳۱.

۵-۵. الكافي ج ۲ ص ۵۱۸.

\*\*\*[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس قبل از طلوع خورشید و قبل از غروب آن، ده مرتبه بگوید: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد...» [هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می‌کند و می‌میراند، و او زنده‌ای است که نمی‌میرد؛ خوبی رساندن به دست اوست، و او بر هر چیزی تواناست.}، جبران گناهان او در آن روز خواهد بود. - . المحاسن: ۳۱ -

الكافی: همین روایت را با سند صحیح نقل کرده است، با این تفاوت که در آن، «يُحْيِي وَيُمِيت وَيُمِيت وَيُحْيِي»، «زنده می‌کند و می‌میراند، و می‌میراند و زنده می‌گرداند.» آورده است. - . الكافی ۲: ۵۱۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۶»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱) رَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّهِيدِ رَه: سُئِلَ عَطَاءٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَائِي وَ دُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ وَ لَيْسَ هَذَا دُعَاءً وَ هُوَ تَقْدِيسٌ وَ تَحْمِيدٌ فَقَالَ عَطَاءٌ هَذَا كَمَا قَالَ أُمِّيهِ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ:

أَأَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي \*\*\*جَبَاؤُكَ إِنَّ شِيَمَتَكَ الْجِبَاءُ

إِذَا أَتْنِي عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا \*\*\*كَفَاهُ مِنْ تَعْرُضِهِ النَّاءُ

أَفَيَعْلَمُ ابْنُ جُدَعَانَ (۲)

مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالنَّاءِ عَلَيْهِ وَ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالنَّاءِ عَلَيْهِ.

ص: ۲۵۶

۱- ۱. الدعاء مذکور فی ص ۲۶، و لیس فی الهامش ما نقله المؤلف العلامة فی شرحه.

۲- ۲. هو عبد الله بن جدعان عمرو بن كعب بن سعد بن تيم يكنى أبا زهير، و قد قالت عائشه لرسول الله صلى الله عليه و آله: ان ابن جدعان كان يطعم الطعام و يقرى الضيف فهل ينفعه ذلك يوم القيامة؟ فقال: لا انه لم يقل يوما «رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين». قيل كان ابن جدعان ابن عم عائشه و كان جدها أبو قحافه عضروطا له ينادى الى مائدته على أربعة دوانيق و قد شهد رسول الله صلى الله عليه و آله حلف الفضول في دار ابن جدعان و في ذلك كان يقول صلى الله عليه و آله: لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، و لو أدعى به في الإسلام لأجبت. و كان ابن جدعان في بدء أمره صعلوكا ترب اليدين و معد لك فتاكا لا- يزال يجنى الجنيايات فيعقل عنه أبوه و قومه حتى نفوه و حلف أبوه أن لا يؤويه لما أثقله من الغرم و الديات ثم انه عشر على ثعبان من ذهب و عيناه ياقوتتان فأثرى به و أوسع في الكرم، حتى أنه يضرب المثل بعظم جفنته يأكل منها الراكب على البعير، و سقط يوم فيها صبي فغرق و مات، و مدحه أمييه بن أبي الصلت الثقفي لكرمه



وجوده و من أياته ما ذكر في الصلب. و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: ان أهون أهل النار عذابا ابن جدعان فقيل  
يا رسول الله و ما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذابا؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: انه كان يطعم الطعام. راجع ج ٧٤ ص ٣٦٨  
من البحار طبعنا هذه.

\*\*\*[ترجمه]شاید منظور از روز، شبانه روز باشد؛ در این صورت، آن را که قبل از طلوع خورشید گفته است، جبران گناهان شب، و آن را که قبل از غروب گفته است، جبران گناهان روز خواهد بود. و اگر منظور از آن، فقط روز باشد، ناظر به کلام او که فرموده است: «قبل غروبها» خواهد بود، و اولی به ظهور برگردانده می شود.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۷»

الْمَحِاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثِمَةَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَإِنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ (۱).

وَمِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ يَغْرُسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ أَثْبَتَ أَصِيلاً وَأَسْرَعَ يَنْعاً وَأَطْيَبَ ثَمَراً وَأَبْقَى قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَصِيبَتْ إِذَا أَصِيبَتْ وَآمَسِيَتْ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ تَسْبِيحِهِ شَجْرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَ هِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ (۲).

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُضَيِّجُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِّي لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا جِيدَماً وَ لَا بَرَصاً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ (۳).

وَمِنْهُ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: فَقَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ مَا عَيْبُكَ عَنَّا فَقَالَ الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ طُولُ السُّقْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ قَالَ بَلَى قَالَ إِذَا أَصِيبَتْ إِذَا أَصِيبَتْ فَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيراً

ص: ۲۵۷

۱-۱. المحاسن ص ۳۶.

۲-۲. المحاسن ص ۳۷.

۳-۳. المحاسن ص ۴۱.

قَالَ الرَّجُلُ فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ عَنِّي الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (۱).

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْأَنْمِاطِيِّ عَنْ كَلَيْمَةَ صَاحِبِ الْكَلْبِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ الْمُصْطَفَيْنِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَيْهِ أُنْمَتِي وَ أَوْلِيَائِي عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أُمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَرْبَعَةً فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (۲).

الْكَافِي، عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ رَزِينِ صَاحِبِ الْأَنْمِاطِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ إِمَامِي وَ وَليِّي وَ أَنَّ آبَاءَهُ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّى يَنْتَهَى إِلَيْهِ أُنْمَتِي إِلَى قَوْلِهِ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (۳).

\*[ترجمه] البلد الامين: در دست نوشته های شهيد - که رحمت خدا بر او باد، - ديدم: از عطا سؤال شد: معنای اين کلام پیامبر صلی الله عليه و آله که فرموده است: بهترين دعا، دعای من و دعای پیامبران قبل از من است و آن عبارت است از: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او وجود ندارد}. تا آخر آنچه گفته شد، چیست؟ حال آنکه اين دعا نیست، بلکه به پاکی یاد کردن و ستایش است. عطا گفت: اين شبیه سخن امیه بن ابی الصلت است که سروده است:

- آیا نیازم را بر زبان آورم، یا بخشندگی تو مرا کفایت می کند؟ همانا بخشندگی، سرشت توست.

- اگر روزی انسان تو را بستاید، پرداختن به مدح و ثنا، او را کافی است .

آیا ابن جدعان، - همان عبدالله ابن جدعان عمرو بن کعب بن سعد بن تیم، که گنیه اش ابا زهیر بود. عائشه به رسول خدا صلی الله عليه و آله گفت: ابن جدعان غذا می دهد و مهمان نوازی می کند، آیا اين کارها سودی به حال او در روز قیامت خواهد داشت؟ فرمود: خیر؛ او حتی يك روز هم نگفته است: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»، {پروردگارا، روز پاداش، گناهم را بر من ببخشای}. گفته شده است ابن جدعان پسر عموی عائشه و نیای او، ابوقحافه بوده است و بر مهمانی خود، - به مقدار غذای - چهار درهم دعوت می کرد.

از پیامبر صلی الله عليه و آله روایت شده است که فرمود: سبک ترین عذاب اهل جهنم برای ابن جدعان خواهد بود؛ گفته شد: ویژگی ابن جدعان چیست که سبک ترین عذاب اهل جهنم برای او باشد؟ فرمود: او غذا می دهد. ر.ک. همین کتاب ۷۴: ۳۶۸ (همین چاپ) - منظور از ستایش او را می داند، ولی خدای والامر تبه نمی داند منظور از ستایش او چیست؟

\*[ترجمه]

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ إِذَا أَضِيحَ هَذَا الْقَوْلَ لَمْ يُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّى يُمَسِيَ وَ مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِي لَمْ يُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّى يُضِيحَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى

لَا يَكُونَ شَيْءٌ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ وَحْدَهُ وَ عَدَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ أَضْعَافِهَا مُنْتَهَى رِضَا اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ (٤).

ص: ٢٥٨

١-١. المحاسن ص ٤٢ و ٤٣ في حديث.

٢-٢. المحاسن ص ٤٤.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٢٢.

٤-٤. المحاسن ص ٤٤ فيه: بعد كل شيء.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَدِثْنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِذْبَارِ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَا يُوصَفُ وَ يَعْلَمُ وَ لَمَّا يُعْلَمُ - يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى وَ مِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ أَبِي قَتْرَةَ وَ مَا وَلَدَ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتَ وَ مَا لَمْ أَصِفْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ وَ ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَيِّئٍ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ مِنْ كُلِّ مَا عَصَّ وَ لَسَعَ وَ لَا يَخَافُ صَاحِبُهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصًّا وَ لَا غُولًا (١).

الكافي، عن العده عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن الجعفرى: مثله (٢) فلاح السائل، مرسلًا: مثله (٣)

\*\*\*[ترجمه]المحاسن: امام باقر عليه السلام فرمود: هر کس قبل از طلوع خورشید و قبل از غروب آن، با صد تکبیر خدا را به بزرگی یاد کند، خداوند پاداش آزاد کردن صد بنده را برای او می نویسد؛ و هر کس بگوید: «سبحان الله و بحمده»، {خدا منزّه است و او را ستایش می کنم.} خداوند برای او ده نیکی می نویسد و اگر بیشتر بگوید، خدا نیز بر نیکی های او می افزاید. - المحاسن: ٣٦ -

و از همان کتاب: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردی برخورد کرد که در ملکش درخت می کاشت؛ فرمود: آیا تو را به چیزی که ریشه اش استوارتر، و میوه اش زودرس تر، و حاصلش گوارتر و پایدارتر باشد، راهنمایی کنم؟ گفت: بلی، ای رسول خدا؛ فرمود: هنگام صبح کردن و شب کردن بگو: «سبحان الله و الحمد لله و لا- إله إلا الله و الله أكبر»، {خدا منزّه است، و ستایش مخصوص اوست، و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و خدا بزرگ تر است.} که در این صورت، در ازای هر تسبیح، برای تو درختانی با انواع میوه ها در بهشت خواهد بود و نیکی های ماندگار همین است. - المحاسن: ٣٧ -

و از همان کتاب: امام کاظم علیه السلام فرمود: هر کس سه مرتبه هنگام صبح کردن و سه مرتبه هنگام شب کردن بگوید: «بسم الله الرحمن الرحيم، و لا- حول و لا- قوه إلا بالله العلی العظيم»، {به نام خدای بخشنده مهربان، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ نیست.} از شیطان و فرمانروا و جذام و برص بیم نخواهد داشت.

امام کاظم علیه السلام فرمود: و من آن را صد مرتبه می گویم. - المحاسن: ٤١ -

و از همان کتاب: امام صادق علیه السلام از پدراناش علیهم السلام نقل کرده و فرموده است: پیامبر صلی الله علیه و آله مردی از انصار را کم می دید؛ به او فرمود: چه چیز تو را از ما غایب می گرداند؟ گفت: ناداری، ای رسول خدا، و طولانی شدن مدت بیماری؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا سخنی به تو بیاموزم که اگر آن را بگویی، ناداری و بیماری از تو رخت برنهد؟ گفت: بلی؛ فرمود: هنگام صبح کردن و شب کردن بگو: «لا حول و لا قوه إلا بالله، توکلت علی الحیّ الذی لا یموت، و الحمد لله الذی لم یَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا»، {هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست؛ بر آن زنده که نمی میرد توکل کردم؛ و ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری

شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] سرپرستی داشته باشد، و او را بسیار بزرگ شمار.}

مرد گفته است: به خدا سوگند، جز سه روز آن را نگفتم مگر اینکه ناداری و بیماری از من رخت بربست. - . المحاسن: ۴۲-  
۴۳ (ضمن حدیث) -

و از همان کتاب: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس این کلام را موقع صبح بگوید و در آن روز بمیرد، وارد بهشت خواهد شد؛ و هر کس آن را هنگام شب بگوید و در آن شب بمیرد، وارد بهشت خواهد شد؛ {خدایا، تو را گواه می گیرم، و فرشتگان نزدیکی جسته به تو و فرشتگان بر دوش گیرنده عرش تو را گواه می گیرم، بر اینکه تو خدایی هستی که جز تو، بخشنده و مهربان، هیچ خدایی وجود ندارد، و اینکه محمد بنده و فرستاده توست، و فلانی و فلانی... تا اینجا برسانی که: پیشوایان و سرپرستان من هستند، بر پایبندی به این زندگی می کنم و بر پایبندی به این می میرم و در روز قیامت، بر پایبندی به آن برانگیخته خواهم شد؛ و از فلانی و فلانی و فلانی و فلانی، چهار نفر بیزاری می جویم.} پس اگر در آن روز یا شب بمیرد، وارد بهشت خواهد شد. - . المحاسن: ۴۴ -

الکافی: از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت شده که فرمود: هر کس بگوید: «اللهم» تا عبارت «و رسولک و أن فلان بن فلان إمامی و ولیی و أن آباءه: رسول الله و علیاً و الحسن و الحسين و فلاناً و فلاناً حتی ینتهی إلیه أئمتی» {فرستاده توست؛ و اینکه فلانی فرزند فلانی امام و پیشوای من است و پدران او: رسول خدا، علی، حسن و حسین، و فلانی و فلانی - تا به خود آن امام منتهی شود- امامان من هستند.} تا عبارت «من فلان و فلان و فلان» {از فلانی و فلانی و فلانی بیزاری می جویم.}، اگر در آن شب بمیرد، وارد بهشت می شود. - . الکافی ۲: ۵۲۲ -

\*\*[ترجمه]

## ایضاح

ما ذراً و برأ یمکن أن یکون الذرء و البرء کلاهما عاماً لجميع المخلوقات تأکیداً و أن یکون البرء مخصوصاً بالحيوان و الآخر عاماً أو بالعکس قال فی النهایه فی أسماء الباری هو الذی خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحيوان ما لیس لها بغیره من المخلوقات فیقال برأ الله النسمه و خلق السماوات و الأرض و قال ذراً الله الخلق یذروهم ذرءاً إذا خلقهم و قال الذرء مختص بخلق الذریه.

ص: ۲۵۹

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۲، و بسند آخر عن سلیمان الجعفری مثله ص ۵۶۹ و ۵۷۰ و هذا أوفق بما نقله عن المحاسن.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

قوله و شر أبى قتره أقول فى النسخ اختلاف كثير فى أكثر نسخ الكافى أبى مره و هو أظهر و هو بضم الميم و تشديد الراء كنيه إبليس لعنه الله ذكره الجوهرى و غيره و فى أكثر نسخ المحاسن أبى قتره و قال الفيروزآبادى أبو قتره إبليس لعنه الله أو قتره علم للشيطان و فى بعض النسخ قتره بدون ذكر أبى قال فى النهايه فيه تعوذوا بالله من قتره و ما ولد هو بكسر القاف و سكون التاء اسم إبليس انتهى و كل الوجوه صحيح موافق للاستعمال و اللغه و ربما يقرأ ابن قتره بكسر القاف و سكون التاء لما ذكره الجوهرى (1)

حيث قال ابن قتره حيه خبيثه إلى الصغر ما هى و لا يخفى ما فيه من التكلف لفظا و معنى. قال السيد فى فلاح السائل قال صاحب الصحاح ابن قتره بكسر القاف حيه خبيثه فيمكن أن يكون المراد إبليس و ذريته و شبهه بالحيه المذكوره و فى بعض النسخ أبى مره و هو أقرب إلى الصواب لأن هذا الدعاء عوده من الشيطان و ذريته و لأنه ما يقال أبو قتره إنما يقال ابن قتره. و أما قوله من شر الرسيس فقال صاحب الصحاح رس الميت أى قبر و الرس الإصلاح بين الناس و الإفساد و قد رسست بينهم و هو من الأضداد و لعله تعوذ من الفساد و من الموت و من كل ما يتعلق بمعناه انتهى.

و أقول الأظهر أن المراد بالرسيس العشق الباطل أو الحمى قال الفيروزآبادى الرسيس الشىء الثابت و الفطن العاقل و خبر لم يصح و ابتداء الحب و الحمى انتهى و فى بعض النسخ فى هذه الكلمه أيضا اختلافات لم نتعرض لها.

و العض الإمساك بالأسنان و اللسع بالإبره كالعقرب و الزنبور.

\*[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه السلام مى فرمود: هر كس اين كلام را هنگام صبح شدن بگويد، تا شب هيچ بدى به او نمى رسد؛ و اگر هنگام شب شدن بگويد، تا صبح هيچ بدى به او نمى رسد؛ مى گويد: {خدای يگانه، همراه هر چيزى، تا آنجا كه از همه آنها، يك عدد هم باقى نماند، و به تعداد تمام چيزها و چندين برابر آنها كه به خشنودى خدا بيانجامد، منزه است.} همين طور «الحمد لله»، {سپاس مخصوص خداست.} و «لا إله إلا الله»، {هيچ خدايى جز الله وجود ندارد.} و «الله أكبر»، {خدا بزرگ تر است.} را نيز مثل آن بگويد. - . المحاسن: 44 (در آن، «بعد كل شىء» {بعد از هر چيزى} آمده است.) -

و از همان كتاب: ابى خديجه از امام صادق عليه السلام و عبدالله بن ابراهيم جعفرى از امام كاظم عليه السلام روايت کرده اند كه فرموده اند: هر گاه به شامگاه رسيدى و در غروب خورشيد و پشت كردن آن نگرىستى، بگو:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلى لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك فى الملك...» {به نام خداى بخشنده مهربان، ستايش مخصوص خدايى است كه نه فرزندى گرفته و نه در فرمانروايى شريكى براى او وجود دارد، و ستايش مخصوص خدايى است كه توصيف مى كند ولى خود قابل توصيف نيست، و مى داند و خود تعليم داده نمى شود؛ نگاههاى دزدانه و آنچه را كه دلها نهدان مى دارند، مى داند؛ از بدى هر آنچه پراكنده و به وجود آورده، و از بدى هر آنچه زير خاك است، و از بدى هر آنچه آشكار گردد و هر آنچه پنهان شود، و از بدى هر آنچه در شب و روز است، و از بدى ابى قتره (شيطان) و آنچه بزايد، و از بدى هر آنچه گفتم و هر آنچه نگفتم، به روى خداى بزرگوار، و به اسم بزرگ خدا پناه مى برم؛ و ستايش مخصوص خدايى است كه پروردگار جهانيان است.}

گفته است: بیان کرد که آن، موجب ایمنی از هر هفت چیز است، از بدی رساندن شیطان رانده شده، و نسل او، و هر چه بگردد و نیش زند، و دارنده‌ی این اگر آنها را بر زبان آورد، از هیچ دزد و مهلکه نمی‌هراسد. - . المحاسن: ۳۶۹ -

الکافی: مثل همین را روایت کرده است. - . الکافی ۲: ۵۳۲؛ مثل همین روایت را در صفحه ۵۶۹ و ۵۷۰ با سند دیگری از سلیمان جعفری نقل کرده است که این، با روایتی که از المحاسن نقل کرده است، سازگارتر است. -

فلاح السائل: مثل همین را به صورت مرسل روایت کرده است. - . در محل مورد نظر یافت نشد. -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۹»

تَفْسِيرُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا يُصِيبَكَ شَرُّ الْأَعَادِي فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ

ص: ۲۶۰

---

۱- ۱. و هكذا ذكره الفيروز آبادي.



اللَّهُ يُعِيدُكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالسَّرَقِ (۱) فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لِمَا يَصِيرُ الشُّوْءُ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوْقُ الْخَيْرُ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَإِنَّ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالسَّرَقِ حَتَّى يُمَسِّيَ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا إِذَا أَمَسِّيَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالسَّرَقِ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنَّ الْخَضِرَ وَالْإِيَّاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَإِذَا تَفَرَّقَا تَفَرَّقَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَإِنَّ ذَلِكَ شِعَارُ شَيْعَتِي وَبِهِ يَمْتَنَزُ أَعْيَادِي مِنْ أَوْلِيَائِي يَوْمَ خُرُوجِ قَائِمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

\*[ترجمه] «ما ذرأ و برأ»، ممکن است «الذرؤ» و «البرؤ» هر دو عام باشند تا از روی تأکید، همه آفریده‌ها را دربر بگیرند؛ و «برأ» تأکید برای «ذرأ» باشد یا اینکه «البرء» مخصوص آفرینش حیوانات باشد و دیگری عام باشد؛ یا بر عکس. در نهایت در مورد اسم‌های خدا گفته است: «الباری» یعنی کسی که آفریده‌ها را بدون نمونه قبلی آفرید، و برای همین این لفظ به گونه‌ای اختصاص با آفرینش حیوانات دارد، که به آفریده‌های دیگر ندارد؛ از این روست که گفته می‌شود: «برء النسمه»، {جانداران را آفرید.} و «خلق السموات و الأرض» {آسمان‌ها و زمین را آفرید.} و گفته است: «ذرء الله الخلق، يذرئهم، ذرءاً» یعنی همه آفرینش را آفرید؛ و گفته است: «الذرء» اختصاص به آفرینش نسل دارد.

کلام او: «و شرّ أبي قتره»، می‌گوییم: در نسخه‌ها اختلاف فراوانی وجود دارد: در بیشتر نسخه‌های کافی، «أبي مرّه» آمده که همین آشکارتر است، که با ضمه حرف میم و تشدید حرف راء، کنیه ابلیس - که لعنت خدا بر او باد، - است، و جوهری و دیگران همین را بیان کرده‌اند. در بیشتر نسخه‌های المحاسن، «أبي قتره» آمده است؛ فیروزآبادی گفته است: «أبو قتره» همان ابلیس - که لعنت خدا بر او باد، - است، یا «قتره» اسم خاص شیطان است. در بعضی نسخه‌ها، «قتره» بدون ذکر «أبي» آمده است. در نهایت، در مورد این دعا آورده است: «تعوذوا بالله من قتره و ما ولد»، که با کسره حرف قاف و سکون حرف راء، اسم ابلیس است. پایان. همه این صورت‌ها درست است و با کاربرد و قواعد لغت، سازگار است. چه بسا «ابن قتره» با کسره... حرف قاف و سکون حرف تاء خوانده شود، به خاطر آنچه جوهری گفته است، - فیروزآبادی نیز چنین گفته است. - مبنی بر اینکه «ابن قتره» ماری است که حتی در کوچکی بسیار پلید است. ولی پیچیدگی لفظی و معنایی آن، روشن است.

سید در فلاح السائل گفته است: صاحب الصحاح گفته است: «ابن قتره» با کسره حرف قاف، ماری پلید است، پس ممکن است منظور از آن، ابلیس و نسل او باشند و به آن مار گفته شده تشبیه شده‌اند. در بعضی نسخه‌ها «أبي مرّه» آمده که درست‌تر است؛ زیرا این دعا پناه جستن از شیطان و نسل آن است و برای همین، وقتی گفته می‌شود: «أبو قتره»، در واقع «ابن قتره» نیز گفته می‌شود.

و اما کلام او: «من شرّ الرّسيس»، صاحب الصحاح گفته است: «رّس المیت» یعنی در گور شد؛ و «الرّس» یعنی آشتی دادن بین مردم، و تباهی کردن؛ و «قد رسست بینهم» - از همین نوع کاربرد است. - و این کلمه دارای دو معنی متضاد است و گویا از تباهی و مرگ و هر چیزی که به معنای آن مربوط می‌شود، ایمنی جسته است. پایان.

و می‌گوییم: آشکارتر این است که منظور از «الرّسيس»، دلدادگی بیهوده یا تب است. فیروزآبادی گفته است: «الرّسيس» یعنی چیز استوار، و هوشیار خردمند، و خبر نادرست، و آغاز دوستی، و تب. پایان. در بعضی نسخه‌ها در مورد این واژه نیز اختلافات

فراوانی وجود دارد که به آنها نپرداختیم.

«العض» یعنی گرفتن با دندان؛ و «اللسع» یعنی گزیدن با نیش، مانند عقرب و زنبور.

\*\*[ترجمه]

## اقول

تمامه فی باب سد الأبواب و فتح باب علی علیه السلام (۳).

\*\*[ترجمه] تفسیر الامام: از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که روزی به یکی از یارانش فرمود: اگر می خواهی بدی دشمنان به تو نرسد، هنگام صبح کردن بگو: «أعوذ بالله من الشیطان الرجیم» {از بدی رساندن شیطان رانده شده به خدا پناه می برم}. که خدا تو را از بدی رساندن آنها در امان نگاه می دارد. و اگر خواستی بعد از آن، تو را از غرق شدن و سوختن و دزد ایمنی دهد، هنگام صبح کردن بگو: «بسم الله، ما شاء الله، لا یصرفُ السوءَ إلا الله...» {با نام خدا، هر چه خدا بخواهد، - همان می شود، - کسی جز خدا بدی را دور نمی کند؛ با نام خدا، هر چه خدا بخواهد، - همان می شود، - هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست؛ با نام خدا، هر چه خدا بخواهد، - همان می شود، - درود خدا بر محمد و خاندان پاک او}. هر کس این را سه مرتبه هنگام صبح بگوید، تا شب از سوختن و غرق شدن و دزدیده شدن در امان خواهد بود؛ و هر کس هنگام شب شدن سه مرتبه این را بگوید، تا صبح از سوختن و غرق شدن و دزدیده شدن در امان خواهد بود.

و همانا خضر و الیاس در هر موسم حج با یکدیگر برخورد می کنند و موقع جدا شدن، با این کلمات جدا می شوند و این شعار پیروان من است و روز ظهور امام قائم آنها، صلوات الله علیه، با آن دشمنانم از دوستانم بازشناخته می شوند. - تفسیر الامام:

۷-۸ -

\*\*[ترجمه]

«۳۰»

الْعَیَاشِیُّ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ (۴) قَالَ تَقُولُ عِنْدَ الْمَسَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قُلْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ قَالَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَغْرُبُ (۵).

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ

- ١-١. و الشرق خ ل، و هو الغصه بالريق أو الماء.
- ١-٢. تفسير الإمام ص ٧ و ٨.
- ٣-٣. راجع ج ٣٩ ص ٢٥ فى حديث طويل.
- ٤-٤. الأعراف: ٢٠٥.
- ٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ٤٥.

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۱) لَكِنْ اَكْتَفَى فِي الْاِسْتِعَاذَةِ بِقَوْلِهِ - اَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ.

\*\*[ترجمه] این روایت به طور کامل در باب «سدّ الأبواب و فتح باب علی علیه السلام» {بستن همه درها و گشوده گذاشتن در منزل علی علیه السلام} در جلد ۳۹ آمده است. - همین کتاب ۳۹: ۲۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الاختلاف الوارد فی هذا التهلیل و الاستعاذه محمول علی التخییر و لعل النهی عن قوله بیده الخیر مع وجوده فی سائر الأخبار لتعلیم الراوی أن لا یجترئ علی الإمام و یعمل بما یسمع أو لكون المناسب له هذا النوع أو للتقیه فیہ أو فی سائر الأخبار و الإتیان بالجمیع أحوط و أولى.

\*\*[ترجمه] العیاشی: حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام در مورد کلام خدای و الامر تبه که فرمود است: «وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعًا وَ خِیفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْاَصَالُ وَ لَا تَکُنْ مِنَ الْغَافِلِینَ»، - الاعراف / ۲۰۵ - {و در دل خویش، پروردگارت را بامدادان و شامگاهان با تضرع و ترس، بی صدای بلند، یاد کن و از غافلان مباش}. {نقل کرده که فرمود: هنگام شب می گویی: «لا- إله إلا- الله وحده لا- شریک له، له الملک و له الحمد، یحیی و یمیت و هو علی کلّ شیءٍ قَدِیر» {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می کند و می میراند، و او بر هر چیزی تواناست}. {گفتم: «بیده الخیر» {خوبی رساندن به دست اوست} فرمود: درست است که خوبی رساندن به دست اوست، ولی همان طور که برایت گفتم، ده بار بگو.

و «أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنْ اَللّٰهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، {و از وسوسه های شیطان ها به خدای شنوای دانا پناه می برم؛ و پروردگارا، از اینکه [آنها] به پیش من حاضر شوند، به تو پناه می برم؛ به درستی که خدا، شنوای دانا است}. - تفسیر العیاشی ۲: ۴۵ -

الکافی: مثل همین روایت را از آن حضرت روایت کرده است؛ - الکافی ۲: ۵۲۷ - ولی در استعاذه، به ذکر عبارت «أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ»، {به خدای شنوای دانا پناه می برم}. {بسنده کرده است.

\*\*[ترجمه]

## «۳۱»

الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قُلْ اَسْتَعِذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ اَعُوذُ بِاللّٰهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنْ اَللّٰهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ قُلْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَفْرُوضٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ مَفْرُوضٌ هُوَ مَحْدُودٌ تَقَوْلُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ

الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ مِنْهَا فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (۲).

الكافی، عن العده عن البرقی عن محمد بن علی عن أبي جمیله عن محمد بن مروان: مثله (۳).

\*\*\*[ترجمه]اختلافی که در این تهلیل و استعاذه وارد شده است، بر اختیاری بودن آن، حمل می شود، و گویا بازداشتن وی از گفتن «بیده الخیر»، {خوبی رساندن به دست اوست} با وجود آن در سایر روایت ها، به منظور یاد دادن این نکته به راوی بوده که بر امام، گستاخی ننماید و به آنچه می شنود، عمل نماید؛ یا به این دلیل که همین نوع ذکر در اینجا مناسب است؛ یا به خاطر وجود تقیه در آن؛ یا در سایر روایات بوده است. و عمل کردن به همه آنها با احتیاط تر و بهتر است.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۲»

الْعِيَاشِيُّ، عَنْ حَفْصِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ عَبْدًا شَكُورًا لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى - اللَّهُمَّ إِنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا مِنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرًا وَ إِذَا أَمْسَى عَشْرًا (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا عَنَى اللَّهُ

ص: ۲۶۲

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۵۲۷.

۲-۲. تفسير العياشي ج ۲ ص ۴۵.

۳-۳. الكافي ج ۲ ص ۵۳۳.

۴-۴. تفسير العياشي ج ۲ ص ۲۸۰.

بِقَوْلِهِ لِنُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (۱) فَقَالَ كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ وَقَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهُ مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَالَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا فَسَمِّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا (۲).

\*\*\*[ترجمه] العیاشی: امام جعفر علیه السلام فرمود: بگو: «أستعینُ بالله السَّمیعِ العَلیمِ من الشَّیطانِ الرَّجیمِ، و أعوذُ بالله أن یحضرُون، إن الله هو السَّمیعُ العَلیمِ»، {از شیطان رانده شده به خدای شنوای دانا پناه می جویم؛ و از اینکه [آنها] به پیش من حاضر شوند، به خدا پناه می برم؛ به درستی که خدا، شنوای داناست.} و بگو: «لا إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملك و له الحمد، یُحیی و یُمیت و یُحیی و هو علی کلِّ شیءٍ قَدیر»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست؛ زنده می کند و می میراند، و می میراند و زنده می گرداند، و او بر هر چیزی تواناست.} شخصی به او گفت: آیا این واجب است: فرمود: آری، واجب و مشخص شده، است؛ آن را ده مرتبه قبل از طلوع خورشید و ده مرتبه قبل از غروب می گویی، و اگر توفیق گفتن بخشی از آنها را از دست دادی، در شب یا روز، قضای آن را بجای آور. - تفسیر العیاشی ۲: ۴۵ -

الکافی: مثل همین روایت را نقل کرده است. - الکافی ۲: ۵۳۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۳»

مَجَالِسُ الْمَفِیدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ إِذَا أَمْسَى قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ الْأَسْلِمَ كَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ (۳).

\*\*\*[ترجمه] العیاشی: حفص بختری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: نوح به این خاطر بنده سپاسگزار نامیده شد که هنگام صبح و شب می گفت: «اللهم إنه ما أصبح و أمسى بی من نعمه أو عافیه فی دین أو دنیا منك...» {خدایا، به درستی که هر نعمت و عافیتی که در دین و دنیا در صبحگاه و شامگاه برایم وجود دارد، از سوی توست، یگانه هستی و هیچ شریکی برای تو وجود ندارد، به خاطر آن، ای پروردگار، تا خوشنود شدنت و بعد از خوشنودیات، تو را ستایش می کنم و از تو سپاسگزاری می نمایم.} آن را ده مرتبه هنگام صبح و ده مرتبه هنگام شب می گفت. - تفسیر العیاشی ۲: ۲۸۰ -

و از همان کتاب: ابو حمزه ثمالی گفته است: به امام باقر علیه السلام گفتم: این کلام خدا در مورد نوح که فرموده: «إنه كان عبداً شكوراً» - أسرى / ۳ -

{راستی که او بنده ای سپاسگزار بود.} به چه معنی است؟ فرمود: کلماتی است که در آنها نهایت تلاش را کرده است؛ و

فرمود: او هنگام صبح و شب می گفت: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهُ مِنْكَ...» {خدایا، در این صبحگاهی که آغاز کردم، تو را گواه می گیرم که هر نعمت و عافیتی که در دین و دنیا در این صبحگاه برایم وجود دارد، به راستی که از سوی توست، یگانه هستی و هیچ شریکی برای تو وجود ندارد؛ به خاطر آن، ای پروردگار، تا خشنود شدنت و بعد از خشنودیات، تو را ستایش می کنم و از تو سپاسگزاری می نمایم.} از این رو بنده... سپاسگزار نامیده شد. - تفسیر العیاشی ۲: ۲۸۱ -

\*\*[ترجمه]

«۳۴»

الْمَكَارِمُ كَمَا أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَ مِنْ اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلِمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي (۴)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضَمِّهِ الْقَبْرِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَيِّطَاتِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ أَيْلُغْ مُحَمَّدًا وَ آلهَ عَنِّي السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

ص: ۲۶۳

۱- ۱. أسرى: ۳.

۲- ۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۸۱.

۳- ۳. أمالی المفید ص ۵۹.

۴- ۴. زاد فی الکافی هاهنا: «و من قبلی» و سیجی ء بیانہ.

بِعِدْرِعِكَ الْحَصَةِ بَيْنَهُ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمِيتَنِي غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ قَوْداً أَوْ صَبْرًا أَوْ هَضْمًا أَوْ تَرْدِيًا فِي بَثْرٍ أَوْ أَكِيلِ السَّمْعِ أَوْ مَوْتِ  
 الْفَجْأَةِ أَوْ بِشَىْءٍ مِنْ مَيْتَةِ السَّوْءِ وَ لَكِنْ أَمِيتَنِي عَلَى فِرَاشَتِي فِي طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرِ  
 مُخْطِئٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ (١) مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرِ مُخْطِئٍ أُعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ  
 أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمِيدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أُعِيدُ نَفْسِي وَ  
 أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي - بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِهِ أُعِيدُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ  
 إِلَى آخِرِهِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ وَ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ

رِضًا نَفْسِهِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتِهِ  
 الْأَعْدَاءِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَ الْوَقْرِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ  
 (٢).

الْكَافِي، بِسَنَدٍ مُوْتَقَّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٣).

مُضْبِحُ الشَّيْخِ: فِي أَدْعِيَةِ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ دُعَاءٌ آخِرُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ (٤).

و بين الكتب اختلاف يسير اخترنا منها ما هو أجمع و أصح

\* [ترجمه] مجالس المفيد: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس موقع صبح قبل از طلوع خورشید، و موقع شب کردن قبل از  
 غروب خورشید، بگوید: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له...» {گواهی می‌دهم هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه  
 است و هیچ شریکی برای او نیست، و گواهی می‌دهم که محمد بنده و فرستاده اوست، و گواهی می‌دهم که دین، همان است  
 که تشریح کرد، و اسلام همان گونه است که توصیف کرد، و کتاب همان است که نازل کرد، و سخن همان است که گفته  
 است، و اینکه خدا همان حقیقت آشکار است؛ خداوند، محمد و خاندان محمد را با سلام یاد کرده.} خداوند درهای  
 هشتگانه بهشت را برای او می‌گشاید و به او گفته می‌شود: از هر یک از درها که خواستی، وارد شو. - . أمالی المفيد: ٥٩ -

\* [ترجمه]

## توضیح

بسم الله أي أستعين في جميع أمورى باسمه سبحانه و بذاته الأقدس و إلى الله أي التجائي أو مرجعي إليه و من الله أي أنا و  
 جميع الأشياء

ص: ٢٦٤



٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٢٣-٣٢٤.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٢٥.

٤-٤. مصباح الشيخ ص ٦٧.

منه أو أستمد التوفيق منه تعالى و فى سبيل الله أى جعلت نفسى و أعمالى و إرادتى كلها فى سبيل الله حتى تكون خالصه له و أنا فى سبيل الله و متلبس بطاعته و على مله رسول الله صلى الله عليه و آله أى أنا مقيم عليها أو أجعل أعمالى موافقه لها.

إليك أسلمت نفسى إشاره إلى أن جوارحه منقاد لله تعالى فى أوامره و نواهيه و قوله إليك فوضت أمرى إلى أن أموره الخارجه مفوضه إليه لا- مدبر لها غيره بحفظ الإيمان أى بأن تحفظ إيمانى أو مع حفظه أو بما تحفظ به أهل الإيمان أو بحفظ تؤمننى به من مخاوف الدنيا و الآخره فإن المؤمن من أسمائه سبحانه من بين يدى استوعب الجهات الستة بحذافيرها لأن ما يلحق الإنسان من بليه أو فتنه فإنما يلحقه و يصل إليه من إحدى هذه الجهات الست إذا كان من غيره ثم قال و من قبلى ليشمل الشرور التى تصل إليه من قبل نفسه و قيل الجهات الأربع الأول المراد منها ما يصيبه من قبل الخلق و الباقيتان من قبل الله و سطوات الله عقوباته النازله بالليل و النهار و السطوه القهر و البطش و الدرع الحصينه كناية عن حفظه و حراسته.

و أعوذ بجمعك أى بجامعيتك للكمالات أو بجيشك من الملائكه و الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و فى النهايه الجمع الجيش أو بجمعك للأشياء و حفظك لها و فى النهايه شرق بذلك غص به و منه الحديث الحرق و الشرق شهاده هو الذى يشرق بالماء فيموت انتهى و الحاصل أن الشرق هو أن يعترض شىء فى حلقه و لا- يندفع إلى أن يموت و القود بالتحريك القصاص و القتل صبيرا هو أن يؤخذ و يحبس للقتل ثم يقتل و هذا أشد أنواع القتل و الهضم الكسر و هضمه حقه ظلمه و فى أكثر نسخ الكافى مكانه مسما فيكون بفتح الميم مصدرا ميميا أو بضمها من أسمه أى سقاه سما و إن لم يذكر فى اللغه بناء الإفعال بهذا المعنى أو بضم الميم و كسر السين و تشديد الميم أى يوم ذى سموم فى القاموس سم يومنا بالضم فهو مسموم و سام و مسم و فى بعض النسخ سما و هو أظهر و البنيان الحائط و الرص إلصاق الشىء بعضه

ببعض و الوقر ثقل السمع كما فى النهايه أو كل ثقل من الديون و الذنوب و غيرهما.

\*\*[ترجمه]المكارم: امام صادق عليه السلام هنگام صبح شدن می فرمود: {با نام خدا، و با یاری خدا، و به سوی خدا، و از سوی خدا، و در راه خدا، و بر آیین رسول خدا صلی الله علیه و آله؛ خدایا، جانم را به تو تسلیم کردم، و کارم را به تو واگذاشتم، و به سوی تو روی کردم، و بر تو توکل نمودم، ای پروردگار جهانیان؛ خدایا، ایمان مرا از روبرو و از پشت سر و از سمت راست و از سمت چپ و از بالای سرم و از پایینم، حفظ بفرما؛ هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست؛ گذشت و ایمنی از هر بدی در دنیا و آخرت را از خدا درخواست می کنم .

خدایا، از عذاب قبر، و از تنگی قبر، و از فشار قبر به تو پناه می آورم؛ و از کیفیهایی که در شب و روز نازل شوند، به تو پناه می آورم؛ خدایا، ای پروردگار ماه با احترام، و ای پروردگار خانه با احترام، و ای پروردگار شهر با احترام، و ای پروردگار حرم و خارج حرم، بر محمد و خاندان محمد از سوی من سلام برسان؛ خدایا، به نگاهدار مستحکم تو پناه می برم؛ و از اینکه مرا با غرق گشتن یا سوختن یا از روی قصاص یا در زندان، یا از روی ستم، یا افتادن در چاه، یا خوراک درندگان شدن، یا مرگ ناگهانی، یا با هر نوع مردن بد، بمیرانی، به - کمالات یا سپاه - گرد آمده تو پناه می برم؛ ولی می خواهم مرا در بستر خودم، در حالی که در طاعت تو و طاعت فرستاده تو، که درود تو نثار او باد، باشم و به حقیقت دست یافته و از اشتباه دور باشم؛ یا در صفی باشم که اهل آن را در کتاب خود ستوده و فرموده‌ای: «کأنهم بنیان مرصوص»، - . الصف / ۴ - {چنان که گویی بنایی ریخته شده از شرب اند.}، در حالی که به حقیقت دست یافته و از اشتباه به دور باشم، بمیرانی.

خودم و دینم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و آنچه را که پروردگارم به من روزی کرده است، در پناه خدای یگانه یکتای بی نیازی که نه زاده شده و نه زاییده شده، و نه برای او همتایی وجود دارد، قرار می دهم. خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و آنچه را که پروردگارم به من روزی کرده است را در پناه پروردگار سپیده دم... - تا آخر سوره، - قرار می دهم. خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و آنچه را که پروردگارم به من روزی کرده است، به پروردگار مردم... - تا آخر سوره - قرار می دهم.

و ده مرتبه بگو: {به تعداد آفریده‌های خدا، خدا را سپاس می گویم؛ مثل آفریده‌های خدا، خدا را سپاس می گویم؛ به میزان مرکب کلمات خدا، خدا را سپاس می گویم؛ به سنگینی عرش خدا، خدا را سپاس می گویم؛ به میزان خشنودی خدا، او را سپاس می گویم؛ هیچ خدایی جز الله بردبار بزرگوار وجود ندارد؛ هیچ خدایی جز الله والامرته بزرگ وجود ندارد؛ خدایا، از دچار شدن به بدبختی به تو پناه می آورم؛ و از سرزنش دشمنان به تو پناه می آورم؛ و از ناداری و سنگین شدن بارم به تو پناه می آورم؛ و از نظر بد در خانواده و دارایی و فرزندان، به تو پناه می آورم؛ و بر پیامبر و خاندان او درود فرست.} - . مکارم الاخلاق: ۳۲۳-۳۲۴ -

الکافی: با سند موثق از ابی بصیر روایت کرده است که امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم، درود خدا نثار او، هنگام صبح می گفت:... و مثل آن را بیان فرمود. - . الکافی ۲: ۵۲۵ -

مصباح الشیخ: دعایی دیگر در مورد دعاهاى صبح و شب وجود دارد که عبارت است از: «بسم الله و بالله» تا آخر دعا؛ - .

مصباح الشیخ: ۶۷ - و بین کتاب‌ها اختلاف اندکی در آن وجود دارد که ما کامل‌ترین و درست‌ترین آن را انتخاب کردیم.

\*\*[ترجمه]

«۳۵»

الْمَكَارِمُ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُّونَ عِرْقًا مُتَحَرِّكَةً وَ سَاكِنَةً فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَبْقَ الْإِنْسَانُ وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَهَلَكَ الْإِنْسَانُ قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا طَيِّبًا عَلَى كُلِّ حَالٍ يَقُولُهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً شُكْرًا (۱).

أَعْلَامُ الدِّينِ،: مِثْلُهُ وَ فِيهِ حَمْدًا كَثِيرًا.

\*\*[ترجمه] «بسم الله» یعنی در تمام کارهایم از اسم خدای منزّه و ذات پاک او یاری می‌جویم. «إلى الله» یعنی پناه بردنم یا بازگشتنم به سوی اوست. «من الله» یعنی من و تمام چیزها از او هستیم؛ یا از او توفیق می‌خواهم. «فی سبیل الله» یعنی خودم و کارهایم و خواسته‌هایم، همگی را در راه خدا قرار داده‌ام تا برای او خالص شود و من در راه خدا قرار دارم و برای او جامه... طاعت پوشیده‌ام. «و علی مله رسول الله صلی الله علیه و آله» یعنی من به آن پایبندم؛ یا کارهایم را در راستای آنها قرار می‌دهم.

«إليک أسلمت نفسی» اشاره به این دارد که اعضای بدن او در دستورها و منع‌ها، مطیع خدای و الامر تبه است؛ «إليک فوضت امری» اشاره به این است که کارهای او به خدا واگذار شده و تدبیر کننده‌ای غیر از او وجود ندارد. و عبارت «بحفظ الايمان» اشاره دارد به اینکه ایمانم را حفظ کنی، یا با آنچه اهل ایمان را حفظ می‌نمایی؛ یا با نگاه داشتنی که مرا از جاهای هولناک دنیا و آخرت ایمن سازی، که «مؤمن»، «ایمنی دهنده» از اسم‌های خدای منزّه است. «من بین یدی...» تمام جهت‌های ششگانه را با کناره‌های آن بیان کرده است؛ زیرا هر بلا یا گرفتاری که به انسان می‌رسد، اگر از ناحیه شخص دیگری باشد، از یکی از این جهت‌های ششگانه می‌رسد. سپس فرمود: «و من قبلی» تا بدی‌هایی را که از سوی نفس خودش به او می‌رسد، نیز در بر بگیرد. گفته شده است: منظور از چهار جهت اول، چیزهایی است که از سوی آفریدگان برای او پیش می‌آید و دو مورد باقی مانده، از ناحیه خدا است. «سَطَوَاتِ اللَّهِ» یعنی کيفرهای او که در شب و روز نازل می‌شود و «السطوه» یعنی چیره شدن و خشم راندن؛ و «الدرع الحصينه» کنایه از مراقبت و نگاهداری اوست.

«أعوذ بجمعک»، یعنی به کمالاتی که در تو گرد آمده است؛ یا به سپاه تو از فرشتگان و پیامبران و جانشینان او علیهم السلام. در النهایه، «الجمع»، یعنی سپاه، و - معنی عبارت این است: - گرد آوردن اشیا از سوی تو و نگاهداری آنها. در النهایه، «شرق بذلک» یعنی با آن خفه شد؛ و حدیث «الحرق و الشرق شهاده» - به این معنی است. - «هو الذی یشرق بالماء»، یعنی - با آب خفه می‌شود و - پس می‌میرد. پایان. نتیجه اینکه، «الشرق» آن است که چیزی در گلویش بماند و نتواند آن را فرو ببرد تا اینکه بمیرد. «القوقد» با فتحه حروف، یعنی قصاص. «القتل صبراً» آن است که شخص، برای کشتن دستگیر و زندانی شود، سپس کشته شود، و این شدیدترین نوع کشتن است. «الهضم» یعنی شکستن، و «هضمه حقه» یعنی بچه او ستم کرد. در بیشتر نسخه... های الکافی به جای آن، «مسماً» آمده است که با فتحه میم یا با ضمه آن، مصدر میمی از «أسمه» می‌شود، یعنی به او سم

نوشانید؛ هر چند در لغت، صیغه افعال با این معنی وجود ندارد؛ یا اینکه با ضمه میم و کسره سین و تشدید میم دومی، خوانده شود، یعنی روز دارای باد گرم؛ در القاموس، «سم یومنا» با ضمه، «فهو مسموم، و سأم، و مُسَمٌّ» - در همین معنی به کار رفته است. - و در بعضی نسخه‌ها، «سمّاً» آمده که آشکارتر است. «البینان» یعنی دیوار. «الرّصّ» یعنی چسباندن قسمتی از چیز به قسمت دیگر. «الوقر»، همان طور که در نهایت آمده است، یعنی سنگینی شنوایی؛ یا هر نوع سنگینی، ناشی از بدهی و گناهان و جز آن دو.

\*\*[ترجمه]

«۳۶»

جَامِعُ الْأَخْبَارِ: مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا فَإِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هَدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَغُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَدَامَ سُرُورُهُ وَاسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ وَ أَعْطَى أَمَلَهُ وَبَسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأُعِينَ عَلَى عِبَادَتِهِ وَهَيَّئْ لَهُ سَبَبَ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَاجْعَلْ مِنْ رُفْقَاءِ نَبِيِّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْجَنَانِ الْمَأْعَلَى يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدُوَّةً وَثَلَاثًا عَشِيرَةً (۲).

\*\*[ترجمه] المكارم: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: در انسان سیصد و شصت رگ متحرک و ساکن وجود دارد؛ اگر رگ‌های متحرک از فعالیت باز ایستند، انسان باقی نمی‌ماند، و اگر رگ‌های ساکن به حرکت در آیند، انسان هلاک می‌شود؛ و فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله هر روز هنگامی که صبح می‌شد و خورشید طلوع می‌کرد، می‌گفت: «الحمد لله رب العالمین کثیراً طیباً علی کلّ حال»، {سپاس فراوان و پاک، در هر حالتی مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است.} آن را از روی سپاسگزاری، سیصد و شصت مرتبه می‌گفت. - مکارم الاخلاق: ۳۵۵-۳۵۶ -

اعلام الدین: مثل آن را روایت کرده و در آن، «حمداً کثیراً»، {سپاس فراوان.} آورده است.

\*\*[ترجمه]

«۳۷»

فَلَاخِ السَّائِلِ: مِنَ الْعَمَلِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ أَنْ تَعْمَلَ وَتَقُولَ كَمَا

---

١-١. مكارم الأخلاق ٣٥٥-٣٥٦.

٢-٢. جامع الأخبار ص ٧٣.

رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ الْمُسَلِّيِّ وَ مُسْلِيَهُ قَبِيلَهُ مِنْ مَذْحِجٍ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ أَصْلِهِ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ عَلَى قَلْبِهِ الْجَبَلِ هَمَلَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعاً ثُمَّ قَالَ أَمْسِي ظَلَمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَ أَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَ أَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ وَ أَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَ أَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَ أَمْسَى وَجْهِي الْيَائِي الْفَائِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَ جَلِّلْنِي كَرَامَتَكَ وَ عَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَ قِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ (۱).

رساله محاسبه النفس، للسید ابن طاوس: مثله

\*\*\*[ترجمه]جامع الخبر: از دعاهاى سرّى خاندان محمد صلى الله عليه و آله در درود فرستادن بر پیامبر و خاندان او، این است: {خدایا، بر محمد و خاندان محمد در میان پیشینیان درود فرست؛ و بر محمد و خاندان محمد در میان پسینیان درود فرست؛ و بر محمد و خاندان محمد در جایگاه والا درود فرست؛ و بر محمد و خاندان محمد در میان فرستادگان درود فرست؛ خدایا، به محمد دستاویز و شرافت و برتری و درجه بزرگ عطا کن؛ خدایا، من به محمد و خاندان او ایمان آوردم، در حالی که او را ندیده‌ام، پس در روز قیامت مرا از دیدن او محروم مفرما، و همنشینی با او را روزی‌ام کن، و جان مرا در پایندی به آیین او بستان، و مرا از حوض او، نوشیدنی گوارا و دلنشین و آرامش بخش، که بعد از آن هرگز تشنه نگردم، بنوشان؛ که تو بر هر چیزی توانایی؛ خدایا، همان طور که بدون دیدن به محمد ایمان آوردم، پس در بهشت سیمای او را به من بشناسان؛ خدایا، از طرف من به روح محمد تحیت فراوان و سلام برسان.}

هر کس با این صلوات بر پیامبر درود فرستد، گناهانش نابود می‌گردند، و اشتباهاتش آرمزیده می‌شوند، و شادی همیشگی پیدا می‌کند، و دعایش مستجاب می‌شود و خواسته‌اش به او داده می‌شود، و در روزی‌اش گسترش داده می‌شود، و بر دشمنش یاری می‌شود، و برای او سبب انواع خوبی آماده می‌شود، و در بهشت بالاتر از یاران پیامبرش و در پیش روی او قرار داده می‌... شود؛ آنها را سه مرتبه در صبحگاه و سه مرتبه در شامگاه بگوید. - جامع الاخبار: ۷۳ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهري هملت عينه فاضت.

\*\*\*[ترجمه]افلاح السائل: از اعمال هنگام دگرگون شدن خورشید به هنگام غروب، چیزی است که از امام باقر علیه السلام روایت کردیم که فرمود: وقتی آفتاب بر قلّه کوه سیرخ می‌شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله چشمانش پر از اشک می‌گردید و می‌فرمود: {ستم من با پناهنده شدن به عفو تو، و گناهانم با پناهنده شدن به آمرزش، و هراسم با پناهنده شدن به امتیت تو، و خواری ام با پناهنده شدن به عزّت تو، و ناداری ام با پناهنده شدن به بی نیازی تو، و روی افسرده و نابود شونده ام با پناهنده شدن به روی پاینده و بزرگواریت شب نموده است؛ خدایا، لباس عافیت را به من بپوشان، و مرا زیر پوشش کرامت خود قرار ده، و رحمت را بر من گسترده ساز، و مرا از بدی رساندن آفریده‌هایت، چه از جن و چه از انسان، نگاه دار؛ ای

رساله محاسبه النفس نوشته سید بن طاووس، مثل همین روایت را آورده است.

\*\*[ترجمه]

«۳۸»

فَلَمَّا حُجِرَ السَّائِلُ، أَقُولُ: وَيَسْبُحُ وَيُهَلَّلُ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَبَعْدَ الْفَجْرِ كَمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْمَشْهُودِ بِثِقَتِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ مَرْحَبًا بِكُمَا مِنْ مَلَائِكَةِ حَفِيزَيْنِ كَرِيمَيْنِ أُمْلَى عَلَيْكُمَا مَا تُحِبَّانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا يَزَالُ فِي التَّنْسِيحِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَكَذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ (۲)

وَيَقُولُ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَبَائِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَرْزُوقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ - عَنْ هَمَّامِ بْنِ نَهَيْكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلِيلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ - عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَا مَنْ خَتَمَ الثُّبُوهَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتِمَ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي تِلْكَ الْجُمُعَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ أَوْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (۳)

ص: ۲۶۷

۱-۱. فلاح السائل ص ۲۲۱.

۲-۲. لم نجده في الباب من المصدر المطبوع.

۳-۳. فلاح السائل ص ۲۲۱.



\*[ترجمه] جوهری گفته است: «هملت عینه» یعنی سرشار از اشک شد.

\*[ترجمه]

## أَقُولُ

وَيُكَبِّرُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِائَةَ تَكْبِيرِهِ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَقَدْ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِنَا الثَّقَاتِ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ (١)

وَرَوَيْنَا أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ (٢) وَ رَوَيْنَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِلَفْظِ رِوَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَيَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَه - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمْدُونَ الْمَدَائِنِيِّ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ - عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَسِّنٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ تَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ لَا تُرْغِ قَلْبِي بَعِيدٍ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِي وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ شَقِيئاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ (٣)

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سِنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ الْمَغْرِبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ

ص: ٢٦٨

١-١. فلاح السائل ص ٢٢٢.

٢-٢. لم نجده في الباب.

٣-٣. فلاح السائل ص ٢٢٢.

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ - (۱) وَيَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۲).

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي آخِرِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيَتْ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضَى الصَّلَاةَ إِذَا نَسِيْتَهَا (۳).

\*\*[ترجمه] فلاح السائل: می گویم: و نیز هنگام غروب آفتاب و بعد از طلوع فجر، تسیح و تهلیل می گوید، چنانکه از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: علی علیه السلام وقتی صبح می کرد، می فرمود: «مرحباً بکما من ملکین حفیظین کریمین، اُملی علیکما ما تُحَبَّانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، {خوش آمدید ای دو فرشته نگاهبان بزرگوار، به خواست خدا، آنچه را که شما دوست می دارید، بر شما املا می کنم.} پس تا طلوع آفتاب مشغول تسیح و تهلیل می شد و بعد از عصر تا غروب آفتاب نیز چنین می کرد. - در باب مورد نظر مأخذ چاپ شده یافت نشد. -

و آنچه را که امیه بن علی از امام صادق علیه السلام روایت کرده، می گوید که فرمود: هر کس هنگام غروب آفتاب در هر روز بگوید: «يَا مَنْ خَتَمَ النَّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى وَآلِهِ، إِخْتِمَ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ، وَ شَهْرِي بِخَيْرٍ، وَ سَيِّئِي بِخَيْرٍ، وَ عُمْرِي بِخَيْرٍ»، {ای خدایی که پیامبری را به محمد صلی الله علیه و آله خاتمه دادی، این روز و ماه و سال و عمرم را به خوبی خاتمه ده.} و در آن شب یا در جمعه همان هفته، یا در آن ماه، یا در آن سال بمیرد، وارد بهشت می گردد. - فلاح السائل: ۲۲۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

مع طلوع الشمس لعل المراد بالمعیه القرب أو الغرض التخییر بتقدیر کلمه أو متعلق بقوله واجبه فقط أي يلزم و يتضيق و يتعین عندهما و فی بعض نسخ فلاح السائل بین طلوع الشمس فیحتمل الأخير أي إن فاتك قبل الطلوع فلا بد من الإتيان به إلى وقت المغرب و يمكن أن يكون بيانا لقبول الغروب و فی أكثر نسخ الكافي مع طلوع الفجر فالمراد بیان ابتداء و انتهاء الثاني و قيل فی الأول إعلام بأن فيه سعه و امتدادا و فی الثاني إعلام بأن فيه ضيقا لأن قوله مع المغرب المراد به إشرافها على الغروب و يمیت و يحيی يمكن أن يكون التكرار لبيان تكرر صدور الفعلين منه تعالى و استمرارهما و المراد بالإحياء أولا الإحياء فی الدنيا و بالإماتة أولا الإماتة فی الدنيا و بها ثانيا الإماتة فی القبر ففيه الإشارة إلى إحياء القبر ضمنا و بالإحياء ثانيا الإحياء عند النشور.

\*\*[ترجمه] همچنين پیش از غروب، با صد تکبیر خداوند بزرگوار را به بزرگی یاد کند؛ چرا که از علی بن حسین علیهما السلام روایت شده که فرمود: صد بار «اللَّهُ أَكْبَرُ» گفتن پیش از غروب آفتاب، بر تر از آزاد نمودن صد برده است. - فلاح السائل: ۲۲۲ -

همچنین در کتاب فضل الدعاء از سعد بن عبدالله روایت شده است که

امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس پیش از طلوع و غروب آفتاب، صد بار «اللَّهُ أَكْبَرُ» بگوید، مانند پاداش کسی که صد برده

آزاده کرده است، برای او نوشته می شود. - در باب مورد نظر یافت نشد. -

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: چه خوب است که هر یک از شما هنگام صبح و شام، سه بار بگوید: {خدایا، ای گرداننده دل ها و دیدگان، قلبم را بر دینت استوار گردان، و دلم را بعد از آنکه هدایت فرمودی منحرف مفرما، و رحمتی از جانب خویش به من ارزانی دار، به راستی که تو بسیار بخشنده ای؛ و مرا به رحمت خویش از آتش در پناه خویش در آور. خدایا، عمر مرا طولانی گردان، و روزی ام را وسعت ده، و رحمتت را بر من بگستران، و اگر در نزد تو در و امّ الکتاب بدبخت هستم، پس مرا نیک بخت قرار ده، که تو هر چه را بخواهی محو و یا ثابت می گردانی، و امّ الکتاب تنها در نزد توست.} - . فلاح السائل: ۲۲۲ -

و نیز آنچه را که از امام صادق علیه السلام روایت شده است می گوید که فرمود: دعا کردن پیش از طلوع و غروب آفتاب و همراه با طلوع آفتاب و مغرب، سنّت واجب است؛ ده مرتبه می گوید: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، زنده می کند و می میراند و می میراند و زنده می گرداند، و او خود زنده ای است که نمی میرد، خوبی تنها به دست اوست، و او بر هر چیزی تواناست.} - . فلاح السائل: ۲۲۲ -

و نیز ده مرتبه می گوید: «أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين، و أعوذ بالله أن يحضرون، إن الله هو السميع العليم»، از وسوسه های شیطان ها، به خداوند شنوای دانا پناه می برم؛ از اینکه [آنها] به پیش من حاضر شوند به خدا پناه می برم، به راستی که خداوند، شنوای داناست.} - . فلاح السائل: ۲۲۲ -

الکافی: مثل همین را به نقل از العده روایت کرده است؛ با این تفاوت که در آخر آن افزوده است: قبل از طلوع آفتاب و قبل از غروب، و اگر آن را فراموش کردی، همان گونه که قضای نماز فراموش شده را بجای می آوری، قضای آن را بجای می آوری. - . الکافی ۲: ۵۳۲-۵۳۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۹»

فَلَا حُ السَّائِلِ، وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْرِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَقَاعٍ [بَقَّاح] عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عِيَامِرِ بْنِ عِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ ثُمَّ أَمْرُهَا عَلَى وَجْهِكَ ثُمَّ خُذْ بِمَجَامِعِ لِحْيَتِكَ وَ قُلْ أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي مِنْ غَائِبٍ وَ شَهِدِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ - الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ

ص: ۲۶۹



مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ فَإِذَا قُلْتُمْ بِالْغَدَاهِ حِفْظْتُ فِي نَفْسِكَ وَ أَهْلِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلْدِكَ حَتَّى تُمْسِيَ وَ إِذَا قُلْتُمْ بِاللَّيْلِ حِفْظْتُ حَتَّى تُصْبِحَ (١)

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى يَرْفَعُهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ عَبْدًا شَكُورًا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هَذَا عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى وَ أَصْبَحَ بِي مِنْ عَافِيَةٍ أَوْ نِعْمَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ زَادَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي رِوَايَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا (٢)

\*\*\*[ترجمه] «مع طلوع الشمس»، گویا منظور از همراهی، همان نزدیک است؛ یا اینکه منظور از آن، با در تقدیر گرفتن کلمه... «او»، (یا) اختیاری بودن آن است؛ یا اینکه تنها مربوط به «واجبه» باشد، یعنی لزوم آن، منحصر بوده و تنها محدود به آن دو موقع است. در بعضی نسخه‌های فلاح السائل، «بین طلوع الشمس» آمده است که احتمال اخیر را می‌رساند؛ یعنی اگر انجام آن قبل از طلوع را از دست دادی، پس باید تا وقت غروب بجای آوری؛ و نیز ممکن است توضیح برای قبل از غروب باشد. در بیشتر نسخه‌های کافی، «مع طلوع الفجر» آمده است که منظور از آن، بیان ابتدا و انتهای دومی می‌شود؛ و گفته است که در اولی، اعلام این نکته است که در آن، گستردگی زمان و ادامه داشتن منظور بوده است و در دومی، اعلام اینکه فرصت در آن، تنگ است؛ زیرا منظور از عبارت «مع الغروب»، اشراف داشتن او بر غروب است. و ممکن است تکرار «یُمیت و یُحیی» برای بیان تکرار صدور این دو کار از خدای متعال و استمرار داشتن آن باشد؛ و منظور از زنده کردن نخست، زنده کردن در دنیا است؛ و میراندن نخست، همان مرگ در دنیا است، و میراندن دومی، همان میراندن در قبر است که در عین حال، به زنده کردن در قبر نیز اشاره دارد، و زنده کردن دومی، زنده کردن هنگام برانگیخته شدن در قیامت کبری است.

\*\*\*[ترجمه]

## أَقُولُ

وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ عَنْ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيَمَا يَرْوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ شَيْخِ الْقُمِيِّينَ فِي زَمَانِهِ وَ وَجَدْتُهُ بِحَظِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ حَيْلَ جَلَالُهُ عَلَيْهِ قَالَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ - عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ مَرَّةً إِذَا أَصْبَحَ وَ مَرَّةً إِذَا أَمْسَى بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا إِلَى الْجَنَّةِ مَعَهُ مِكَسَّاحٌ مِنَ الْفِضَّةِ يَكْسَحُ لَهُ مِنْ طِينِ الْجَنَّةِ وَ هُوَ مَسِيكٌ أَذْفَرٌ ثُمَّ يَغْرِسُ لَهُ غَرْسًا ثُمَّ يُحِيطُ عَلَيْهِ حَائِطًا ثُمَّ يُبَوِّبُ عَلَيْهِ بَابًا ثُمَّ يُغْلِقُهُ ثُمَّ يَكْتُبُ عَلَى الْبَابِ هَذَا بُسْتَانُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - (٣)

أَقُولُ وَ رَأَيْتُهُ قَدْ رَوَاهُ أَيْضاً الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّبِيِّ فِي كِتَابِ أَصْلِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ سَنِيَةٍ وَ أَثْبَتَ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ كَتَبَ لَهُ أَلْفَ

- ١-١. فلاح السائل ص ٢٢٢.
- ٢-٢. فلاح السائل ص ٢٢٣.
- ٣-٣. فلاح السائل ص ٢٢٣.

شَفَاعِهِ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَ خَلَقَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَائِرًا أُيُضُّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ يَكْتُبُ لِقَائِهَا (۱).

\*\* [ترجمه] فلاح السائل: و نیز آنچه را که از امام صادق علیه السلام روایت شده است، می گوید؛ فرمود: هنگام صبح و شام، دست خویش را بر سر بگذار و سپس بر صورت خود بکش و بعد همه محاسن خود را به دست بگیر و بگو: {خداوندی را که هیچ خدایی جز او وجود ندارد، داننده نهان و آشکار، بخشنده و مهربان، زنده و برپادارنده است، نه خوابی سبک او را فرو می گیرد و نه خوابی گران، آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست. کیست آن کس که جز به اذن او در پیشگاهش شفاعت کند؟ آنچه در پیش روی آنان و آنچه در پشت سرشان است را می داند؛ و به چیزی از علم او، جز به آنچه بخواهد، احاطه نمی یابد. کرسی او آسمانها و زمین را در بر گرفته، و نگهداری آنها بر او دشوار نیست، و اوست والای بزرگ، بر خودم و خانواده و دارایی و فرزندانم، چه غایب باشند و چه حضور داشته باشند، محافظ و نگاهبان قرار دادم.} که اگر آن را هنگام صبح بگویی، خداوند تا شب خودت و خانواده و دارایی و فرزندان را نگاه می دارد، و اگر شب بگویی، تا صبح محفوظ می مانی. - . فلاح السائل: ۲۲۲ -

و نیز آنچه را که از امام صادق علیه السلام روایت شده است، می گوید؛ فرمود: نوح از آن جهت بنده بسیار سپاسگزار نامیده شد، که پیوسته در هر صبح و شام می گفت: {خدایا، تو را گواه می گیرم که هر نعمت و عافیتی که در دین و دنیا در شامگاه و صبحگاه برایم وجود دارد، از سوی توست، یگانه هستی و هیچ شریکی برای تو وجود ندارد؛ در هر حالتی تو را ستایش می کنم و از تو سپاسگزاری می نمایم.}

و جدّم ابو جعفر طوسی - که رضوان خدا بر او باد - در این روایت بعد از «لک الحمد و لک الشکر» افزوده است: «حتی ترضی و بعد الرضا»، {تا خشنود شدنت، و بعد از خشنودی ات.}

\*\* [ترجمه]

## بیان

قال الجوهري كسحت البيت كنسته و المكسحه ما يکنس به الثلج و غيره.

\*\* [ترجمه] از روایت های دیگری که جدم شادروان ابو جعفر طوسی نقل کرده و به خط خود او یافتیم، روایتی است که انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علی و آله نقل کرده که فرمود: هر کس یک بار هنگام شام و یک بار هنگام صبح بگوید: «سبحان الله و بحمده، سبحان الله العظيم»، {خداوند منزّه است و او را ستایش می کنم؛ خدای بزرگ، منزّه است.} فرشته ای را که جارویی از نقره دارد به بهشت گسیل می دارد، تا خاک بهشت را که مُشک بسیار خوشبوست، برای او جارو کند، سپس درختی برای او بنشانند، آنگاه دیواری بر گرد آن بکشند، بعد دری بر آن بگذارند، سپس آن را قفل کند و بر آن در بنویسد: این بوستان فلانی پسر فلانی است. - . فلاح السائل: ۲۲۳ -

\*\* [ترجمه]

فَلَا حُ السَّائِلِ (٢)، أَقُولُ رَوَيْتَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ: فِي أَدْعِيهِ الْمَغْرِبِ دُعَاءَ الْعَشْرَاتِ فَقَالَ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءِ الْعَشْرَاتِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ أَفْضَلُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمَسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرِجُونَ- سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيِّمِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ

ص: ٢٧١

١-١. فلاح السائل ص ٢٢٤.

٢-٢. قال في فلاح السائل ص ٢٢٤ و يستحب أن يدعو بدعاء العشرات فانه مما يدعى به عند المساء و الصباح، و سيأتي ذكره في تعقيب الصبح و في أفضل مواضع الدعاء به بعد العصر من أيام الجمع ان شاء الله جل جلاله. أقول: و أما القسم الأخير من كتاب فلاح السائل المبتدأ بذكر صلاة الصبح و تعقيبها فلم يطبع بعد.



الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُوحُ قُدُوسٍ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمِ سُبْحَانَ خَالِقِ  
 مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَ  
 خَيْرٍ وَ بَرَكَهٍ وَ عَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَيْكَ وَ خَيْرَكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ عَافِيَتِكَ بِنَحْوِهَا مِنْ النَّارِ وَ ارزُقْنِي  
 شُكْرَكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ فَضْلَكَ وَ كَرَامَتِكَ أَيْدَاءً مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَ بِفَضْلِكَ اسْتَيْغْنَيْتُ وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ  
 أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ  
 أَرْضِكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَيْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ تُحْيِي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي  
 الْقُبُورِ: وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيُونَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ لَا  
 الْمُضْتَلِّينَ وَ أَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَ حَزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَ صَفْوَتُكَ وَ خَيْرُتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ نُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ ائْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ  
 اخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ  
 رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّيَنِيهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ  
 حَمِيداً يَصِيدُ أَوَّلَهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمِيدُ حَمِيداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا وَ تَسْبِيحُ لَكَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ لَكَ  
 الْحَمِيدُ حَمِيداً سِرِّمداً أَيْدَاءً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَكَ يَنْبَغِي وَ إِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَ عَلَيَّ وَ لَدَيَّ وَ مَعِيَ وَ قَبْلِي وَ بَعْدِي وَ أَمَامِي وَ  
 فَوْقِي وَ تَحْتِي وَ إِذَا مِتُّ وَ بَقِيتُ فَوْداً وَ حَيْداً وَ لَكَ الْحَمِيدُ إِذَا نُشِرْتُ وَ بُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ وَ لَكَ الْحَمِيدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ  
 مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ رَبَّنَا

و تَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلِهِ وَ شَرِبِهِ وَ بَطْشِهِ وَ قَبْضِهِ وَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعَرَهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ بِدَعِ الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمِيدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِي الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ فِي الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِ الْعَظِيمِ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ مُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ

الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَ الْحَصَى وَ النَّوَى وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ الْهَوَامِّ وَ الطَّيْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السَّبَاعِ حَمداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى وَ كَمَا يُتَّبَعُ لِكْرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ تَقُولُ عَشْرًا لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ تَقُولُ عَشْرًا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ

وَقُولُ عَشْرًا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا حَنَّانَ يَا مَنَّانَ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمَ وَ تَقُولُ عَشْرًا يَا إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَقُولُ عَشْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ تَقُولُ عَشْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقُولُ عَشْرًا اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَقُولُ عَشْرًا آمِينَ آمِينَ وَ تَقُولُ عَشْرًا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ تَقُولُ عَشْرًا لَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَ هَذَا آخِرُ دُعَاءِ الْعَشْرَاتِ (١).

\*\*[ترجمه] او نیز دیدم، ربیع بن محمد از امام صادق علیه السلام روایت کرده بود که فرمود: هر کس بگوید: «سبحان الله و بحمده، سبحان الله العظيم»، {خداوند منزّه است و او را ستایش می کنم؛ خدای بزرگ منزّه است.} جای تعجب نیست که خداوند، هزار گناه او را پاک نموده، و هزار نیکی برای او ثبت، و شفاعت هزار نفر را برای او می نویسد، و هزار درجه پایه ایمانی او را بالا می برد، و از آن کلمه پرنده سفیدی می آفریند که پرواز می کند و تا روز قیامت می گوید: «سبحان الله و بحمده، سبحان الله العظيم»، {خداوند منزّه است و او را ستایش می کنم؛ خدای بزرگ، منزّه است.} و ثواب آن برای گوینده آن نوشته می شود. - . فلاح السائل: ۲۲۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لهذا الدعاء أسانيد جمه و فيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات و لذا أوردناه في مواضع و قد أوردته السيد في جمال الأسبوع بسنده إلى الشيخ بإسناده إلى ابن عقده بثلاث أسانيد إلى أبي جعفر عليه السلام و هو مشتمل على أجر جزيل و ثواب عظيم لقراءته غدوه و عشيه و في عصر يوم الجمعة و سيأتي في أعمال يوم الجمعة.

و رواه في كتاب مهج الدعوات من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله بإسناده عن معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام (٢)

و بسند آخر عن الحسين صلوات الله عليه و سنوردهما في كتاب الدعاء (٣).

و وجدته أيضا في كتاب عتيق من أصول أصحابنا أظنه من كتب محمد بن هارون

ص: ۲۷۴

۱- ۱. فلاح السائل: مخطوط.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۱۸۰-۱۸۴.

۳- ۳. المهج ص ۱۸۵-۱۸۸.

التلعكبرى بسنده عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علمه الحسين عليه السلام و ما نقلناه هنا موافق لما رواه الشيخ ره فى المصباح (١).

قوله عليه السلام تضع لك السماء كنفها أى تستحق الحمد من جميع الخلق حتى من السماء بأن تحمدك و تضع جانبيها عندك تذلاً أو هو كناية عن حمد الملائكة فى أطرافها و كذا تسيح الأرض يحتمل الوجهين و على الثانى يخص من عليها بغير الملائكة و إن كان بعيداً و قال الكفعمى (٢).

فى الأولى يحتاج هنا إلى عائد إلى لفظ حمداً إلا أن يكون الحمد مصدر حمدت أو أحمداً حمداً و انقطع الكلام ثم ابتداءً فقال تضع انتهى.

فى و على أى تستحق الحمد فى جميع أمورى و هو لازم على و ما بعده كذلك لا- انتهى له دون علمك أى دون عدد معلوماتك أى لا- ينتهى إلى حد و دون الحمد الذى تعلم أنك تستحقه و الثانى فى الفقرة الثانى لعله أظهر باعث الحمد أى يكون بتوفيقك وارث الحمد أى يصل إليك و أنت تستحقه أى تبقى بعد فناء الحامدين و حمدهم مشترى الحمد أى طلبت الحمد و وعدت عليه الجزاء فكأنك اشتريته.

ولى الحمد أى أولى و أحق بالحمد أو متولى بمعنى أن ما يحمدك غيرك ليس بحمد تستحقه بل أنت كما أثبت على نفسك أو أنت تلهم العباد حمدك و توفهم لذلك رفيع الدرجات أى درجات كماله رفيعه لا- تصل إليها العقول و قيل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائكة إلى العرش أو السماوات أو درجات الثواب.

مبدل السيئات حسنات إشاره إلى قوله سبحانه فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ

ص: ٢٧٥

١-١. مصباح الشيخ ص ٦٠-٦٣.

٢-٢. ذكره فى هامش المصباح ص ٨٨، و الدعاء من ص ٨٧-٩٠، و ذكره فى البلد الأمين ص ٢٤-٢٦.

حَسَنَاتٍ (١) و فسر بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبه و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبديل ملكه المعصيه فى النفس بملكه الطاعه و قيل بأن يوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أى فى الجنان أو درجات مختلفه بحسب اختلاف الأشخاص و الأعمال و الطول الفضل إذا يغشى أى يغشى الشمس أو النهار أو كل ما يواريه بظلامه إذا تجلى أى يظهر بزوال ظلمه الليل أو تبين بطلوع الشمس و اللطيف فى أسمائه تعالى هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى ما قدرها له من خلقه و قد يقال هو العالم بخفايا الأمور الصانع لدقائق الأشياء و قد مر فى كتاب التوحيد و الخير أيضا العالم بخفايا الأمور أو بما كان و ما يكون من خبرت الأمر إذا عرفته على حقيقته و آمين بالمد و القصر اسم فعل بمعنى اللهم استجب لى و قيل معناه كذلك فليكن و هو مبنى على الفتح.

\*\*[ترجمه] جوهرى گفته است: «كسحت البيت» يعنى خانه را جاروب زد؛ و «المكسحه» يعنى چیزی كه با آن، برف يا چیزهای ديگر را جاروب می کنند.

\*\*[ترجمه]

«٤١»

فَلَا حُ سَائِلٍ، وَ أَمَانُ الْأَخْطَارِ، أَقُولُ: وَ يَقُولُ أَيْضًا مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَبِيتِهِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقِيَمِهِ بِمُهْجَتِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَإِنَّهُ مِنْ مُهَمَّاتِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ وَ جَدْنَاهُ مَرْوِيًّا عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْعِرَاقِ حَيْثُ طَلَبَهُ الْمُنْصُورُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا يَا مَوْلَانَا تُزْبَهُ قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَهَلْ مِنْ أَمَانٍ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَلْيَأْخُذِ السُّبْحَةَ مِنْ تُوْبَتِهِ وَ يَدْعُو بِدُعَاءِ الْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ أَمْسِيَّتُ اللَّهْمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ وَ جَوَارِكَ الْمُنْبِعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرٍ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغِهِ حَصِيَّةً يَنْهَى وَ لَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَدْيِهِ بِجِدَارِ حَصِيَّةٍ بَيْنِ الْأَخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أُولَى مَنْ وَالُوا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا وَ أَعَادِي مَنْ عَادُوا

ص: ٢٧٤

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْزِزْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ثُمَّ يُقْبَلُ السُّبْحَةَ وَيَضَعُهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَيْدِهِ التُّزْبِيهِ وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ثُمَّ يَضَعُهَا فِي جَيْبِيهِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْغَدَاةِ فَلَا يَزَالُ فِي أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى الْعِشَاءِ وَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْعِشَاءِ لَا يَزَالُ فِي أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى الْغَدَاةِ (١)

وَيَقُولُ أَيْضًا مَا ذَكَرَهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ عِنْدَ الْغُرُوبِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي هَيْدِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ لَيْلَتِي هَيْدِهِ وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْزِزْنِي بِحَقِّهَا وَأَعِظْنِي بِمَنْهَرِهَا وَبِرَكَاتِهَا وَعَوْنِهَا وَنُورِهَا اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا وَبِيدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَهَا فَالِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُزْ لَهَا وَارْحَمْهَا (٢)

فلاح السائل: - در فلاح السائل، صفحه ٢٢٤ گفته است: و مستحب است با دعای عشرات دعا کند که از پرفضیلت ترین دعاهاى شامگاه و صبحگاه است و بیان آن در بخش تعقیب نماز صبح و بهترین مواقع دعا با آن، که بعد از عصر روزهای جمعه است، در ادامه خواهد آمد؛ إنشاء الله جل جلاله.

مؤلف:

بخش پایانی کتاب فلاح السائل که با نماز صبح و تعقیبات آن آغاز می شود، هنوز به چاپ نرسیده است. - می گویم: جدم ابی جعفر طوسی - که رضوان خدا بر او باد - در ضمن دعاهاى وقت غروب، دعای عشرات را نیز نقل نموده و گفته است: مستحب است که هنگام صبح و شام دعای عشرات خوانده شود، و بهترین وقت خواندن آن، بعد از عصر روز جمعه است. و آن دعا به این صورت است:

ربه نام خداوند بخشنده مهربان، خداوند منزّه است، و ستایش مخصوص خداست، و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و خداوند بزرگ تر است، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خداوند بلند مرتبه بزرگ نیست، پاک و منزّه است خداوند در طول شب و حوالی روز، منزّه است خداوند در هنگام صبح و لحظات عصر، منزّه است خداوند در شام و صبح، منزّه است خداوند هنگامی که شب و یا صبح می کنید، و ستایش مخصوص اوست، در آسمان ها و زمین و شامگاهان و هنگامی که ظهر می کنید، زنده را از مرده بیرون می آورد، و مرده را از زنده بیرون می آورد، و زمین را بعد از مرگش زنده می سازد و بدین گونه از گورها بیرون آورده می شوید؛ منزّه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می کنند، و درود بر فرستادگان، و ستایش خدا را که پروردگار جهانیان است.

منزّه است خداوندی که صاحب عالم ملک و ملکوت است، منزّه است خداوندی که دارای عزت و قدرت است، منزّه است خداوندی که دارنده بزرگ منشی و بزرگی است، فرمانروای حق و آشکار و ایمنی بخشنده نگهبان و پاکیزه است. منزّه است خداوند، پادشاه زنده ای که هرگز نمی میرد، منزّه است خداوند، پادشاه زنده پاکیزه، منزّه است خداوند پا برجای جاودانی،

منزه است خداوند جاودان پا برجا، منزه است پروردگار بزرگ من، منزه است پروردگاری که بلند مرتبه ترین است، منزه است خداوندی که زنده پایدار است، منزه است خداوندی که بلند مرتبه و بلند مرتبه ترین است. او منزه و بلند مرتبه است. بسیار منزه - از هر گونه نقص و کاستی - و بسیار آراسته است، پروردگار ما و پروردگار فرشتگان و روح.

منزه است خداوند جاودانی که هرگز غفلت نمی ورزد، منزه است خداوند عالم بدون اینکه کسی به او آموخته باشد، منزه است آفریننده آنچه دیده می شود و آنچه دیده نمی شود، منزه است خداوندی که دیدگان را درمی یابد و چشم‌ها او را در نمی یابند، و او لطیف آگاه است.

خدایا، صبح نمودم در حالی که از ناحیه تو در نعمت و خیر و برکت و عافیت قرار دارم، پس بر محمّد و خاندان او درود فرست، و نعمت و خیر و برکات و عافیت را همراه با نجات دادم از آتش، بر من کامل گردان، و شکر و عافیت و فضل و بزرگواریات را همواره تا زمانی که زنده ام داشته ای، روزی فرما؛ خدایا، تنها به نور تو هدایت گشتم، و به فضل تو بی نیاز گشتم، و به نعمت تو صبح و شام نمودم.

خدایا، به راستی که تو را گواه می گیریم، و تو برای گواه بودن کفایت می کنی، و نیز فرشتگان و پیامبران و فرستادگان و بر دوش گیرندگان عرش و ساکنان آسمان ها و زمین و تمام آفریده‌هایت را گواه می گیرم که بی گمان تویی خداوندی که هیچ خدایی جز تو نیست، یگانه ای و شریکی برای تو وجود ندارد، و اینکه محمّد صلی الله علی و آله، بنده و فرستاده توست، و تو بر هر چیز توانایی، زنده می کنی و می میرانی، و می میرانی و زنده می کنی. و گواهی می دهم که بهشت حقیقت دارد، و آتش حقیقت دارد، و قیامت خواهد آمد و شکی در آن نیست، و اینکه خداوند تمام کسانی را که در قبر هستند برمی انگیزاند.

و گواهی می دهم که علی بن ابی طالب به حق و راستی امیر مؤمنان است، و امامانی که از نسل و فرزندان اویند، امامان و هدایتگران و هدایت یافتگانی هستند که نه گمراهند و گمراه کننده، و اینکه آنان دوستان برگزیده، و گروه پیروزمند، و آراسته شده و برگزیده تو از میان آفریده‌هایت، و برگزیدگانی هستند که ایشان را برای تبیین و اقامه دینت برگزیده، و از میان آفریده‌هایت مختص گردانیده، و بر بندگانت برگزیده، و حجت بر جهانیان قرار داده ای، که دروهای تو بر همه آنان باد، و سلام و رحمت خدا و برکت‌های او بر شما باد.

خدایا، این گواهی را در نزد خود برای من بنویس، تا اینکه در حالی که از من خشنودی، آن را به من تلقین و تفهیم نمایی، به راستی که تو بر هر چیز توانایی. خدایا، ستایش مخصوص توست، ستایشی که اول آن بالا رفته و آخرش پایان نپذیرد؛ خدایا، ستایش مخصوص توست، ستایشی که آسمان دو سوی خود را برای تو پایین آورده و فروتنی نماید، و زمین و هرچه در آن است، تو را به پاکی یاد کنند.

خدایا، ستایش مخصوص توست، ستایشی بی آغاز و جاودانی که هیچ گاه گسسته نگردد و پایان نپذیرد و سزاوار تو بوده و به تو منتهی گردد، ستایشی که در وجود من باشد و بر من سایه افکند و در نزد من و همراه من و قبل از من و بعد از من و در پیشاپیش و بالای سر و زیرم را فراگیرد، و هنگام مردن و تنها ماندنم با من باشد؛ و ستایش مخصوص توست در هنگامی که از

قبر برانگیخته و زنده می شوم، ای مولای من؛ خدایا، ستایش و سپاسگزاری با همه ستایش ها بر تمام نعمت هایت، مخصوص توست، تا اینکه حمد و سپاس به آنچه که تو، ای پروردگار ما، دوست می داری و خرسندی، مُنتهی گردد. خدایا، به خاطر هر خوردنی و آشامیدنی، و هر خشم و گرفتن، و در جای مویی، تو را ستایش و سپاس باد.

خدایا، ستایش مخصوص توست، ستایشی که با جاودانگی تو جاودانه باشد؛ و ستایش مخصوص توست، ستایشی که سرآمدی جز مشیت تو برای آن نباشد؛ و ستایش مخصوص توست، ستایشی که گوینده اش پاداشی جز خشنودی تو را نداشته باشد؛ و ستایش مخصوص توست، به خاطر بردباری ات با وجود آگاهی ات؛ و ستایش مخصوص توست، به خاطر گذشت با وجود قدرتت؛ و ستایش مخصوص توست، ای برانگیزنده و پدید آورنده ستایش؛ و ستایش مخصوص توست، ای وارث ستایش؛ و ستایش مخصوص توست، ای نو کننده ستایش؛ و ستایش مخصوص توست، ای منتهای ستایش؛ و ستایش مخصوص توست، ای نو آفرین ستایش؛ و ستایش مخصوص توست، ای خریدار ستایش، و ستایش مخصوص توست، ای سرپرست ستایش؛ و ستایش مخصوص توست، ای کسی که از دیرباز ستوده ای، و ستایش مخصوص توست، ای کسی که وعده ات راست است، و به عهده وفا می نمایی. لشکرت نیرومند و سرافراز، و بلند پایگی ات پابرجاست؛ و ستایش مخصوص توست، ای بالا- برنده درجات ایمانی، اجابت کننده دعاها، فرو فرستنده نشانه ها از بالای آسمانهای هفتگانه، دارای برکات بزرگ، و بیرون آورنده نور از میان تاریکی ها، و بیرون کشاننده کسانی که در تاریکی ها هستند، به سوی روشنایی، و تبدیل کننده بدی ها به نیکی ها، قرار دهنده نیکی ها به عنوان درجات.

خدایا، ستایش مخصوص توست، ای آمرزنده گناه، توبه پذیر، [و] سخت کیفر، [و] فراخ نعمت، که هیچ خدایی جز تو نیست، [و] بازگشت به سوی توست. خدایا، ستایش مخصوص توست، هنگامی که شب می پوشانند؛ و ستایش مخصوص توست، هنگامی که روز روشن می گردد؛ و ستایش مخصوص توست، در آخرت و در این - سرا - نخستین ستایش مخصوص توست، به تعداد تمام ستارگان و فرشتگانی که در آسمان هستند؛ و ستایش مخصوص توست، به اندازه تمام خاک ها و سنگریزه ها و هسته ها؛ و ستایش مخصوص توست، به شماره آنچه در درون زمین است، و ستایش مخصوص توست، به اندازه وزن آب های تمام دریاها، و ستایش مخصوص توست، به شماره برگ های تمام درختان، و ستایش مخصوص توست، به شماره تمام موجوداتی که بر روی زمین قرار دارند؛ و ستایش مخصوص توست، به شماره آنچه که کتاب تو به شماره درآورده، و ستایش مخصوص توست، به شماره آنچه که علم تو بر آن احاطه نموده، و ستایش مخصوص توست، به شماره تمام انسان ها و جنیان و حشرات و پرندگان و حیوانات و درندگان، ستایشی فراوان و پاکیزه و مبارک، به همان صورتی که دوست می داری، ای پروردگار ما، و از آن خرسند هستی، و به همان صورت که بزرگواری روی تو و سربلندی عظمت تو را سزاوار است.

سپس ده بار می گویی: «لا- إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد و هو اللطیف الخیر»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، و تنها او لطیف و آگاه است.

و ده بار می گویی: «لا- إله إلا الله وحده لا- شریک له، له الملک و له الحمد، یحیی و یمیت و یحیی، و هو حی لا یموت، بیده الخیر و هو علی کل شیء قدير»، {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست،



فرمانروایی و ستایش مخصوص اوست، زنده می کند و می میراند، و می میراند و زنده می گرداند، و او خود زنده ای است که هرگز نمی میرد، خوبی تنها به دست اوست، و او بر هر چیز تواناست.}

و ده بار می گویی: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ»، از خداوندی که هیچ خدایی جز او نیست، هم او که زنده و پایدار است، آمرزش می خواهم و به سوی او باز می گردم.}

و ده بار می گویی: «یا الله، یا الله»، {ای خدا، ای خدا.} و ده بار می گویی: «یا رحمان، یا رحمان»، {ای بخشنده، ای بخشنده.} و ده بار می گویی: «یا رحیم، یا رحیم»، {ای مهربان، ای مهربان.} و ده بار می گویی: «یا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ»، {ای نوآفرین آسمان ها و زمین.} و ده بار می گویی: «یا ذَا الْجَلَالِ وَ الْاِکْرَامِ»، {ای دارنده ارجمندی و بزرگواری.} و ده بار می گویی: «یا حَنَّان، یا مَنَّان»، {ای بسیار مهربان، ای بسیار بخشنده.} و ده بار می گویی: «یا حَيُّ، یا قَيُّوم»، {ای زنده، ای پایدار.} و ده بار می گویی: «یا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، {ای زنده ای که هیچ خدایی جز تو وجود ندارد.} و ده بار می گویی: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، {به نام خداوند بخشنده مهربان.} و ده بار می گویی: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»، {خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست.} و ده بار می گویی: «آمین، آمین»، {اجابت فرما، اجابت فرما.} و ده بار - سوره - «قل هو الله أحد» را می خوانی و بعد از آن، می گویی: {خدایا، هر چه تو خود زیننده آن هستی با من بکن، و آنچه را که من اهل آن هستم با من مکن، زیرا به راستی که تو اهل تقوی و شایسته آمرزندگی هستی، و من اهل گناهان و اشتباهات هستم؛ پس ای سرور من، تو که مهربان ترین مهربانان هستی، بر من رحم آور.}

و ده بار می گویی: {هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست؛ بر زنده ای که نمی میرد، توکل کردم؛ ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] سرپرستی داشته باشد، و او را بسیار بزرگ شمار.} و این پایان دعای عشرات است. - فلاح السائل: دست نویس -

\*\*[ترجمه]

## أَقُولُ

وَ يَقُولُ أَيْضاً رَبِّيَ اللَّهُ - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَمَّا حَوَّلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ أَمْسِي خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آمِنِّي فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ آمَنَتْهُ اللَّهُمَّ أَمْسِي جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِجِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عُدْ عَلَيَّ بِجِلْمِكَ وَ فَضْلِكَ إِلَهِي أَمْسِي فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ

ص: ۲۷۷

٢-٢. لا يوجد في سياق أدعيه الغروب.

الْوَاسِعِ الْهَيْبِيِّ الْمَرِيءِ اللَّهُمَّ اَمْسِيْ ذَنْبِيْ مُسْتَجِيْرًا بِمَغْفِرَتِكَ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِيْ مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا وَ  
لَمَّا اَزْتَكَبْتُ بَعِيْدَهَا مُحَرَّمًا اِلٰهِيْ اَمْسِيْ ذُلِّيْ مُسْتَجِيْرًا بِعِزِّكَ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعِزِّنِيْ عِزًّا لَا اَذِلُّ بِعِيْدِهِ اَيْدًا اِلٰهِيْ اَمْسِيْ  
ضَعْفِيْ مُسْتَجِيْرًا بِقُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقُوِّ فِيْ رِضَاكَ ضَعْفِيْ اِلٰهِيْ اَمْسِيْ وَجْهِيْ الْبَالِي الْفَانِيْ مُسْتَجِيْرًا بِوَجْهِكَ  
الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَنْبَلِيْ وَلَا يَفْنَى فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْرِنِيْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِيْ بَابَ الْمَأْمَرِ الَّذِي فِيْهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ وَالنَّجَاحُ وَالرِّزْقُ الْكَثِيْرُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ اللَّهُمَّ بَصِّرْنِيْ سَبِيْلَهُ وَ  
هَيِّئْ لِيْ مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءِ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْهُ عَنِّيْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلَفَهُ وَعَنْ  
يَمِيْنِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ فَوَّقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَالْجَمَّ لِسَانَهُ وَقَصَّرَ يَدَهُ وَأَخْرَجَ صَدْرَهُ وَامْنَعَهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ اِلَيَّْ أَوْ اِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِيْ  
وَمَنْ يَغِيْبُنِيْ أَمْرُهُ أَوْ شَيْءٌ مِّمَّا خَوَّلْتَنِيْ وَرَزَقْتَنِيْ وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيْلٍ أَوْ كَثِيْرٍ بِسُوءٍ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ اِلَيَّْ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ يَا  
مَنْ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْمَأْعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ يَا لَ اِلٰهٍ اِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَ اِلٰهٍ اِلَّا  
أَنْتَ أَعْتَقْنِيْ مِنَ النَّارِ يَا لَ اِلٰهٍ اِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَ اِلٰهٍ اِلَّا أَنْتَ تَفْضُلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِيْ فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيْرٌ (۱).

\*[ترجمه] این دعا سندهای فراوانی دارد و به حسب اختلاف در روایات، در عبارتهای دعا نیز اختلاف فراوانی وجود دارد و  
از این رو آن را در برخی جاها آورده ایم. سید بن طاووس در جمال الأسبوع، این دعا را با اسناد به شیخ، که او با اسناد به ابن  
عقده و او با سه سند از امام باقر علیه السلام روایت کرده، آورده است. خواندن این دعا در صبحگاه و شامگاه، و در عصر روز  
جمعه، اجر فراوان و ثواب بزرگ دارد و در بخش اعمال روز جمعه خواهد آمد.

و در کتاب مهج الدعوات، آن را از کتاب الدعاء سعد بن عبدالله، با سند آن از معاویه بن وهب، از امام صادق علیه السلام، -  
مهج الدعوات: ۱۸۰-۱۸۴ - و با سندی دیگر از امام حسین علیه السلام آورده است که ما آن را در کتاب الدعاء خواهیم  
آورد. - مهج الدعوات: ۱۸۵-۱۸۸ -

همچنین این دعا را در کتاب عتیق که از کتابهای اصیل اصحاب ماست و گمان می‌کنم از کتابهای محمد بن هارون  
تلعکبری می‌باشد، با اسناد به جابر جعفی، از امام باقر علیه السلام آورده که امیرالمؤمنین علیه السلام آن را به امام حسین علیه  
السلام آموخت. آنچه ما در اینجا نقل کردیم، مطابق با متنی است که شیخ در المصباح روایت کرده است. - مصباح الشیخ:  
۶۰-۶۳ -

کلام حضرت، علیه السلام: «تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَفْنِيهَا» یعنی سزاوار ستایش از تمام آفریده‌ها حتی آسمان هستی، به این صورت  
که تو را ستایش کند و دو طرف خود را از روی خواری، بر زمین گذارد؛ یا اینکه کنایه از ستایش فرشتگان در اطراف آن  
است. تسبیح گفتن زمین نیز اینگونه است و دو صورت می‌تواند داشته باشد و در صورت دوم، اختصاص به ساکنان روی آن  
غیر از فرشتگان دارد، هر چند چنین چیزی بعید است. کفعمی گفته است: - المصباح: ۸۸ (در حاشیه؛ دعا در صفحه ۸۷-۹۰  
قرار دارد)؛ البلد الامین: ۲۴-۲۶ - در مورد اولی، نیاز به ضمیری است که به کلمه «حمداً» برگردد، یا واژه «حمداً» است، مگر  
اینکه «الحمد» مصدر «حمدتُ» یا «أحمدك حمداً» باشد، و کلام را قطع کرده باشد و سپس از ابتدا شروع کرده و گفته باشد:  
«تضع». پایان.

«فِي وَ عَلِيٍّ» یعنی در تمام کارهایم سزاوار ستایش هستی و آن بر من لازم است؛ موارد بعدی نیز چنین است. «لا مُنتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ» یعنی پایین تر از تعداد معلومات، یعنی منتهی به حدی و پایین تر از ستایشی که می دانی سزاوار آن هستی نشود؛ احتمال دومی در قسمت دومی، بهتر است. «بِعَاثُ الْحَمْدِ» یعنی ستایش با توفیق تو باشد. «وَارْتُ الْحَمْدِ» یعنی به تو برسد و تو سزاوار دریافت آن هستی؛ یا بعد از نابودی ستایشگران و ستایش آنان، تو باقی باشی. «مَشْتَرِي الْحَمْدِ» یعنی ستایش را درخواست کردی و برای آن، پاداش قرار دادی، که گویا آن را خریداری کرده ای.

«وَلِيُّ الْحَمْدِ» یعنی سزاوارتر و شایسته تر به ستایش؛ یا سرپرست ستایش؛ به این معنی که هر چه غیر تو، تو را بستاید، آن ستایشی که تو سزاوار آن هستی، نمی شود؛ بلکه تو آن گونه که تو خود ستوده ای، هستی. یا اینکه تو ستایشت را به بندگان الهام می کنی و آنها را بر آن موفق می گردانی. «رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ» یعنی درجات کمالش والاست، تا جایی که عقل ها به پای آن نمی رسد؛ و گفته شده است: «الدَّرَجَاتِ»، مراتب آفریده ها، یا بالا رفتن فرشتگان به سوی عرش، یا آسمان ها، یا درجات ثواب است.

«مَبْدَلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ»، به کلام خدای سبحان که فرموده است: «فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِمُ حَسَنَاتٍ»، - الفرقان / ۷۷ - پس خداوند بدی هایشان را به نیکی ها تبدیل می کند. { اشاره دارد و این گونه تفسیر شده است که گناهان گذشته آنها را با توبه پاک می کند و به جای آنها، طاعت های آینده آنها را می نویسد؛ یا اینکه خصلت و ملکه گناه در نفس را به ملکه طاعت تبدیل می کند؛ و گفته شده است: او را به انجام کارهایی خلاف آنچه قبلاً انجام داده است، موفق گرداند؛ یا برای او به جای هر کیفر، ثوابی قرار دهد.

«وَجَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ» یعنی در بهشت؛ یا درجات مختلفی به حسب اختلاف اشخاص و کارها. «الطَّوَلُ» یعنی بخشش. «إِذَا يَغْشَى» یعنی خورشید یا روز را بپوشاند، یا همه آنچه را که با تاریکی اش می پوشاند. «إِذَا تَجَلَّى» یعنی با رفتن تاریکی شب، آشکار گردد، یا با طلوع خورشید، روشن گردد. «اللطيف» در میان اسم های خدای متعال، یعنی کسی که مدارا در کارها و علم به مصلحت های دقیق موجود در کارها و رساندن آنها به هر یک از آفریدگانش که برای او مقدر کرده است، در او جمع شده است. و نیز گفته می شود: یعنی کسی که به نهان گاه های امور آگاه، و موجودات را با دقت تمام ساخته است. توضیح آن در کتاب توحید گذشت. «الخبير» نیز یعنی آگاه به نهان گاه های کارها، یا به آنچه بوده و آنچه خواهد بود. «من خبرت الأمر» یعنی وقتی که چیزی را با حقیقت آن بشناسی. «آمین» به صورت کشیده و کوتاه، اسم فعل و به معنای «اللهم استجب لي»، {خدایا، برای من اجابت بفرما.} است؛ و گفته شده است: معنایش این است: اینگونه باشد. این واژه مبنی بر فتحه است.

\*\*[ترجمه]

**أقول**

هذه الدعوات مذكوره في مصابيح الشيخ (۲)

و الكفعمى (٣) و ابن الباقي و غيرهم (٤)

بغير سند.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ، وَ يَقُولُ مَا رُوِيَ أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا أُبَالَى إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنْ اللَّهِ

ص: ٢٧٨

- 
- ١-١. فلاح السائل القسم غير المطبوع.
  - ٢-٢. مصباح الشيخ ص ٦٤.
  - ٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٩٠ و ٩١.
  - ٤-٤. البلد الأمين ص ٢٧.

وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَيْكَ أَسَلِمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجْهِي وَجَهْتُ وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمَا قَبْلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١) وَيَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِيَ فِي أَدْعِيهِ السَّرِّ يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ حِفْظِي وَكَلَاءَتِي وَمُعُونَتِي فَلْيُقِلْ عِنْدَ صِدِّاحِهِ وَمَسَائِهِ وَنَوْمِهِ آمَنْتُ بِرَبِّي إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي أَدْعِيهِ تَعْقِيبِ صِلَاهِ الْفَجْرِ وَهُوَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَنْسَبُ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ تَبَعاً لِلْقَوْمِ (٢) ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ ثُمَّ يَقُولُ مَا رُوِيَ فِي أَدْعِيهِ السَّرِّ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ التَّقَرُّبَ إِلَيَّ اعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ أَفْضَلُ مَا أَنْتُمْ مُتَقَرِّبُونَ بِهِ إِلَيَّ بَعِيدِ الْفَرَائِضِ وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمَسَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً وَلَا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَةً وَلَا عَلَيْهِ أَيْبُنُ فَضْلاً وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُفاً وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حَيْطَةً وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُفاً مِنْكَ عَلَيَّ وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعِدُّونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَأَشْهَدُ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بَأَنِّي أَشْهَدُكَ بِبَيْتِهِ صِدْقٍ بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالطَّلُوعَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ وَقَلْبَهُ سُكْرِي لَكَ فِيهَا يَا فَاعِلُ كُلِّ إِزَادَةٍ صَدَّقْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوْقِي أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقَلْبِهِ الشُّكْرِ وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِنْعَامِ النُّعْمَةِ بِسِعَةِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ أَنْظِرْنِي خَيْرَكَ وَلَمَّا تُقَابِسْنِي بِسُوءِ سِرِّيرَتِي وَامْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ وَاجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ خَالِصاً وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةً وَلَا فَخْرٍ وَلَا رِيَاءٍ يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَحَبَّهُ أَهْلُ سَمَاوَاتِي وَسَمَوَةِ الشُّكُورِ (٣)

وَيَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْهُ بِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ

ص: ٢٧٩

- ١-١. فلاح السائل القسم غير المطبوع وقد مر الأخير بمتنه ص ١٨٥ من هذا المجلد.
- ٢-٢. فلاح السائل القسم غير المطبوع وقد مر الأخير بمتنه ص ١٨٥ من هذا المجلد.
- ٣-٣. لا يوجد في فلاح السائل المطبوع، و تراه في البلد الأمين ص ٢٨.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيهِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] فلاح السائل و امان الاختيار: می گویم: و همچنین آنچه را که سرورمان امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام خوابیدن در بستر پیامبر صلی الله علیه و آله، به منظور حفاظت او از نقشه دشمنان با خون دل و تمام وجودش فرمود، (خواند تا خورش را از دشمنان حفظ کند) می گویی که آن از دعاهای مهم وقت صبح و شام است. در روایت آمده که وقتی امام صادق، جعفر بن محمد علیه السلام، هنگامی که منصور او را طلب کرده بود، وارد عراق شد، مردم به سوی او گرد آمده و گفتند: ای مولای ما، خاک قبر امام حسین صلوات الله علیه که مایه شفابخشی از هر درد و بیماری است، آیا موجب ایمنی از هر ترس و بیم نیز هست؟ فرمود: بله، هر گاه یکی از شما خواست که ایمن از هر خوف و ترس باشد، باید تسبیحی از تربت او را برگرفته و سه بار دعای مبيت را در بستر بخواند، و آن دعا به این صورت است: {خدایا، شب نمودم در حالی که به حفظ و پناه استوار و والای تو که مغلوب، و یا با حيله دگرگون نمی گردد، چنگ زده و پناه بردم، از بدی رساندن هر ستمگر و غاصب و هر رخداد هولناک از ناحیه تمام کسان و چیزهایی از آفریدگانت که آفریدی، چه لب بسته و خاموش باشند و چه گویا باشند، از هر امر ترسناکی، با پوشیدن لباس کامل و استوار ولایت و دوستی اهل بیت پیامبرت علیهم السلام در حالی که از هر کس که قصد آزار مرا بکنند، در پناه دیوار استوار مخلصانه اعتراف به حق آنان و چنگ زدن به ریسمانشان، خود را پوشانده و حفظ می نمایم، و یقین دارم که مسلماً حق برای آنان و با آنان و در آنان و به آنان است، با هر کس که ایشان دوست دارد، دوستی می کنم، و از هر کس کناره گرفتند، کناره می گیرم، و با هر کس دشمنی ورزیدند، دشمنی می ورزم. پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و ای خدا، به واسطه ایشان مرا از گزند تمام اموری که از آن پرهیز دارم، در پناه خویش در آور؛ ای بزرگ، تمام دشمنانم را به وسیله خداوند نوآفرین آسمان ها و زمین، از خود دور نمودم؛ به راستی که ما فراروی آنها سدی و پشت سرشان سدی نهاده و پرده ای بر [چشمان] آنان فرو گسترده ایم، در نتیجه نمی توانند بینند.

سپس تسبیح را بوسیده و بر چشمانش قرار داده و می گوید: {خدایا، به حق این تربت و به حق صاحب آن و به حق جدش و پدرش و به حق مادرش و به حق برادرش، و به حق فرزندان پاکیزه اش، از تو درخواست می نمایم که آن را مایه بهبودی از هر بیماری، و ایمنی از هر بیم، و محافظت از هر بدی قرار دهی.}

سپس آن را بر پیشانی خود بگذارد؛ و اگر این کار را هنگام صبح انجام دهد، تا هنگام شام پیوسته در امان خواهد بود، و اگر آن را شبانگاه انجام دهد، تا صبح پیوسته در امان خدا خواهد بود. - . فلاح السائل: ۲۲۴-۲۲۵ -

و نیز دعایی را که جدم ابو جعفر محمد بن حسن طوسی آن را برای قرائت در وقت غروب ذکر کرده است، می خواند: {خدایا، از تو درخواست می نمایم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و از تو خیر این شب و خیر آنچه را که در آن هست، می خواهم؛ و از بدی این شب و بدی آنچه در آن است، به تو پناه می برم؛ خدایا، از اینکه خطا یا گناهی را بر من بنویسی، به تو پناه می برم. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا از خطا و گناه کردن در آن - شب یا روز - کفایت فرما، و میمنت و برکت و یاری و نور آن را به من عطا فرما؛ خدایا، این نفس من است که تو آن را آفریده ای، و زندگانی و مرگ آن به دست توست؛ خدایا، پس اگر آن را نگاه داشتی، پس به سوی خشنودی و بهشت روانه ساز، و اگر آن را رها ساختی، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و آن را بیامرزد و مورد رحمت خویش قرار ده. - . در زمره دعاهای غروب یافت

تلك الأدعية أوردها الشيخ (٢)

و غيره في كتبهم (٣) و إن لم يكن لبعضها اختصاص بهذا الموضوع.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَه: وَإِذَا ذَهَبَتِ الْحُمْرَةُ مِنْ أَفْقِ الْمَشْرِقِ مَعَ ارْتِفَاعِ مَوَانِعِ مُشَاهِدَتِهَا أَوْ غَلَبَ الظَّنُّ بِزَوَالِهَا عِنْدَ الْمَوَانِعِ الْحَائِلَةِ بَيْنَ الْعَبِيدِ وَ بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَ كَدَانَ وَقْتُ حُضُورِ مَلَكَ اللَّيْلِ بِمُقْتَضَى الْمُنْقُولِ مِنَ الرَّوَايَاتِ إِذَا كُنْتَ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ الْمَرَّاحِمِ الرَّبَّائِيَّاتِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا مِثْلَ سَلَامِكَ عِنْدَ إِقْبَالِ النَّهَارِ وَ أَشْهَدِ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالَهُ وَ أَشْهَدُهُمَا بِمَا أَشْهَدْتَ مَلَكَ النَّهَارِ فَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ (٤)

بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الْكَافِي قَالَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمْسَى قَالَ مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَ الْكِتَابِ الشَّهِيدِ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالَهُ وَ إِنَّ شِئْتَ تَأْخِيرَ السَّلَامِ عَلَيْهِمَا إِلَى بَعْدِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَدْ رَوَى ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ (٥)

\*\*[ترجمه] او نیز می گوید: {پروردگار من خداست، خدا مرا کافی است، هیچ خدایی جز او وجود ندارد، تنها بر او توکل نمودم، و اوست پروردگار عرش بزرگ، هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست، هر چه خدا خواست، همان می شود؛ گواهی می دهم و آگاهی دارم که خداوند بر هر چیز تواناست، و مسلماً علم خداوند به هر چیز احاطه نموده است، و شماره هر چیزی را حساب نموده است. خدایا، از بدی نقسام، و از بدی رساندن هر جنبنده ای که پروردگارم زندگی و زمام اختیار او را به دست دارد، به تو پناه می برم؛ بی گمان پروردگارم بر راه راست استوار است.

خدایا، خوف و هراس من با پناهنده شدن به ایمنی بخشی تو شب نموده، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و مرا ایمنی بخش؛ زیرا هر کس را که تو امان دهی، خوار نمی گردانی؛ خدایا، نادانی من با پناهنده شدن به بردباری تو شب نموده، پس بر محمد و خاندان او درود فرست و با بردباری و فضل خودت بر من روی آر؛ خدای من، ناداری من با پناهنده شدن به بی... نیازی تو شب نموده، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و از فضل گسترده و دلپسند و گوارایت برخوردارم نما؛ خدایا، گناهم با پناهنده شدن به آمرزش تو شب نموده، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و مرا بیامرزد، آمرزشی حتمی و قطعی که هیچ گناهی را باقی نگذاری، و بعد از آن هیچ حرامی را مرتکب نشوم.

خدای من، خواری من با پناهنده شدن به عزت تو شب نموده، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و مرا آن گونه عزتمند گردان که بعد از آن هرگز خوار نگردم؛ خدای من، ناتوانی ام با پناهنده شده به توان تو شب نموده است، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و ناتوانی مرا در خشنودی خودت توانمند گردان؛ خدای من، روی فرسوده و نابود شونده ام با پناهنده شدن به روی جاودانی و پاینده ات که هیچگاه از بین نمی رود و نابود نمی گردد شب نموده است، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و مرا از عذاب آتش و از بدی دنیا و آخرت در پناه خویش در آور. خدایا، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و دری را که در آن توانگری و تندرستی و کامیابی و روزی فراوان بسیار پاکیزه حلال و وسیع در آن است به روی من



بگشای؛ خدایا، مرا نسبت به راه‌های آن بینا گردان، و راه بیرون آمدن از آن را برای من مهیا کن؛ و هر کدام از آفریدگانت را که قدرت دادی که به من بدی رساند، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و او را در رابطه با من از پیشاپیش و از پشت، و از سمت راست و از سمت چپ، و از بالا و زیرش بگیر، و زبانش را لگام بند، و دستش را کوتاه نما، و سینه و دلش را تنگ فرما، و او را جلوگیری کن که به من یا به کسی از بستگانم و کسانی که امورشان مورد اهتمام من است، و یا چیزی که تو به من عطا فرموده و روزی داده و بر من ارزانی داشته‌ای، چه اندک باشد و چه بسیار، بدی رساند.

ای کسی که نسبت به من از رگ گردن نزدیک تر است، ای کسی که میان انسان و دل او حایل می گردد، ای کسی که در تماشاگه بالا تر قرار دارد، ای کسی که هیچ چیز مشابه او نیست، و تنها او شنوای آگاه است. ای تویی که هیچ خدایی جز تو نیست، به حق اینکه هیچ خدایی جز تو نیست، مرا از آتش برهان؛ ای تویی که هیچ خدایی جز تو نیست، به حق اینکه هیچ خدایی جز تو نیست، با برآورده ساختن خواسته‌هایم در دنیا و آخرت، بر من تفضل کن، که تو بر هر چیز توانایی. - . فلاح السائل؛ بخش چاپ نشده. -

\*\*[ترجمه]

## أَقُولُ

وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ - عَنْ أَبِي لَيْبَاهِ قَالَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ سَكَنًا نِعْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا لِلَّهِمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي لَيْلِي هَذَا فَرُبَّ مُبْتَلَى قَدْ ابْتُلِيَ فِيمَا مَضَى اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ وَفِي الْآخِرَةِ وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَإِذَا أَصِيبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ مَسِيدِ عَدَةَ بْنِ زِيَادِ الرَّبَعِيِّ مِنْ أَصُولِ الشُّعْبَةِ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَعَنْهُ

ص: ۲۸۰

۱-۱. فلاح السائل ص ۲۲۵.

۲-۲. مصباح الشيخ ص ۱۶۸.

۳-۳. مصباح الكفعمي ص ۸۶.

۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۵۲۳.

۵-۵. فلاح السائل ص ۲۲۷.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ نَادَى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ يَا ابْنَ آدَمَ إِنِّي خَلَقْتُ جَدِيدًا إِنِّي عَلَى مَا فِي شَهِيدٌ فَخُذْ مِنِّي فَإِنِّي لَوْ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ إِلَى الدُّنْيَا أَبَدًا ثُمَّ لَمْ تَزِدْ فِي حَسَنَةٍ وَ لَمْ تَسْغُتْ فِي مِنْ سَيِّئَةٍ وَ كَذَلِكَ يَقُولُ النَّهَارُ إِذَا أَذْبَرَ اللَّيْلُ.

\*[ترجمه] این دعاها در مصباح الشيخ - . مصباح الشيخ: ۶۴ - و مصباح الكفعمی - . مصباح الكفعمی: ۹۰-۹۱ - و ابن الباقي و دیگران، - . البلد الامین: ۲۷ - بدون سند ذکر شده اند.

سید سپس در فلاح السائل گفته است: و نیز دعایی را که روایت شده، امام زین العابدین علیه السلام فرموده است، آورده و می گوید: اگر این کلمات را بگویم، دیگر باکی ندارم، هرچند تمام انس و جنّ علیه من گرد هم آیند، و آن کلمات به این صورت است: {با نام خدا، و با یاری خدا، و از خدا، و به سوی خدا، و در راه خدا، خدایا، خود را تنها به تو سپردم، و رویم را تنها به سوی تو نمودم، و امورم را فقط به تو واگذار کردم، و تو انم را تنها به تو پناهنده ساختم، پس با حفظ ایمان مرا از پیشاپیش و از پشت و از راست و چپ و از بالا- و زیر نگاه دار، و به نیرو و توان خویش - دشمنان انس و جن را - از من دور بدار، زیرا هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا-مرتبه بزرگ نیست.} - . فلاح السائل، بخش چاپ نشده. متن اخیر در صفحه ۱۸۵ همین مجلد ذکر شد. -

و نیز دعایی را که در زمره دعاها سرّ روایت شده است، می گوید: ای محمد، هر کس از امت که نگاهداری و سرپرستی و یاری مرا بخواهد، پس باید هنگام صبح و شب و خوابیدنش بگوید: «آمنتُ برّبی» تا آخر دعایی که در دعاها تعقیب نماز صبح گفته شد؛ و آن برای اینجا مناسب تر است و به خاطر پیروی از همه، در آنجا ذکر کردیم. - . فلاح السائل، بخش چاپ نشده. متن اخیر در صفحه ۱۸۵ همین مجلد ذکر شد. -

سپس سید گفته است: سپس دعایی را که در زمره دعاها سرّ روایت شده است، می گوید: ای محمد، به کسانی که خواهان نزدیکی جستن به من هستند، بگو: یقیناً بدانید که این کلام، برترین چیزی است که شما بعد از انجام واجبات می توانید به وسیله آن به سوی من نزدیکی بجوید، به این صورت که بگوید: {خدایا، به راستی که هیچ کدام از آفریده هایت را نمی شناسم که بسان کوتاهی من در شناخت و طاعتت شب نموده باشد و تو نسبت به او نیکویی نموده و پیوسته بر او کرامت فرموده، و به روشنی تفضل فرموده، و به شدت مورد مدارای خویش قرار داده، و سخت از او محافظت نموده، و بر او به شدت عطف و مهربانی نموده باشی، هر چند همه آفریده هایت مثل برشمردن من، نعمت هایت را به شمار در آورند؛ پس ای کسی که گواهی تو کافی است، خود گواه باش که به راستی من با تیت صادقانه تو را گواه می گیرم که بی گمان تو در نعمت دادن به من تفضل نموده و فراوان بخشیدی، و من کم شکر آن را به جای آوردم.

ای انجام دهنده هر خواسته ای، بر محمد و خاندان او درود فرست، و طوق ایمنی از دامنگیر شدن خشم، به سبب کمی سپاسگزاری را بر گردنم بیاویز، و به واسطه رحمت و آمرزش گسترده ات، افزونی از نعمت تمام شده ات را بر من واجب گردان، مهلت استفاده از خوبی هایت را به من ده، و با بدی درونم، مرا سنجش منما، و دلم را برای پذیرش خشنودی ات بیازمای، و کارهایی را که برای نزدیکی به تو بر اساس دین تو انجام دادم، خالص گردان و آن را با شبهه و نازیدن و دورویی همراه مگردان، ای بزرگوار.} به درستی که هرگاه این کلمات را بگوید، تمام اهل آسمان هایم او را دوست داشته و وی را

بسیار سپاس می‌گزارند. - در فلاح السائل چاپ شده، یافت نشد؛ آن را در البلد الامین: ۲۸ می‌توانی ببینی. -

و نیز می‌گوید: {خدایا، هرچه را که درخواست من از آن کوتاه، و نیرویم ناتوان گردیده است، و هوشیاری‌ام به آن نمی‌رسد، و صلاح امر آخرت و دنیای من در آن است، پس بر محمّد و خاندان او درود فرست، و آن را ای آن کسی که جز تو هیچ خدایی وجود ندارد، به حق آن که جز تو هیچ خدایی وجود ندارد، با رحمت خویش و همراه با عافیت برای من به انجام رسان؛ منزّه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می‌کنند، و درود بر فرستادگان، و ستایش خدا را که پروردگار جهانیان است. - فلاح السائل: ۲۲۵ -

\*\*[ترجمه]

«۴۲»

نَقَلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِتْرُهُ قَالَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَفْسِيرِ الْمَقَالِيدِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيمًا الْمَقَالِيدُ هُوَ أَنْ تَقُولَ عَشْرًا إِذَا أَصْبَحْتَ وَعَشْرًا إِذَا أَمْسَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ - لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ - يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ [شَيْءٍ] قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْرًا إِذَا أَصْبَحَ وَ عَشْرًا إِذَا أَمْسَى أَعْطَاهُ اللَّهُ خِصَالًا سِتًّا أَوْ لَهَنَّ يَحْرُسُهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ الثَّانِيَةُ يُعْطَى قِنْطَارًا فِي الْجَنَّةِ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ وَ الثَّلَاثَةُ يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً لِمَا يَنَالُهَا إِلَّا الْمَأْبُورُ وَ الرَّابِعَةُ يَزُوجُهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْخَامِسَةُ يَشْهَدُهُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا يَكْتُبُونَهَا فِي رَقٍّ مَشْهُورٍ يَشْهَدُونَ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّادِسَةُ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ وَ كَمَنْ حَاجَّ وَ اعْتَمَرَ فَقَبِلَ اللَّهُ حَاجَّتَهُ وَ عُمَرَتَهُ وَ إِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَوْ شَهْرِهِ طَبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَقَالِيدِ.

\*\*[ترجمه] این دعاها را شیخ - مصباح الشیخ: ۱۶۸ - و جز او در کتاب‌هایشان - مصباح الکفعمی: ۸۶ - آورده‌اند، هر چند بعضی اختصاص به اینجا ندارند.

سید - که رحمت خدا بر او باد - سپس گفته است: هرگاه سرخی آفتاب با نبود موانع مشاهده آن، از افق مشرق برطرف شد، یا در هنگام وجود موانعی که مانع از شناخت آن وقت می‌گردد، ظن غالب به از بین رفتن آن حاصل شد، و وقت حضور دو فرشته شب بر اساس روایات منقول رسید، هرگاه آن را از طریق رحمت‌های ربّانی در نیافتی، همانند سلام آغاز روز بر آن دو سلام بگو، و خداوند بزرگوار را گواه بگیر، و آن دو را بر آنچه که دو فرشته روز را - در صبح - بر آن گواه گرفتی، گواه بگیر، که محمد بن یعقوب کلینی با اسناد آن در کتاب کافی - الکافی ۲: ۵۲۳ -

گفته است: علی علیه السلام، وقتی شب فرا می‌رسید، می‌گفت: خوش آمد می‌گویم بر شب نو و دو فرشته نویسندگان گواه، بنویسید به نام خدا؛ و ذکر خدای بزرگوار را می‌گفت. و اگر خواستی سلام بر آن دو را به بعد از نماز مغرب به تأخیر بیندازی، (چنین کاری را انجام بده که) این در بعضی از روایات نقل شده است. - فلاح السائل: ۲۲۸ -

\*\*[ترجمه]

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱): مِثْلُهُ.

\*\*[ترجمه] او در کتاب حلیه الأولیاء ابی نعیم، از ابی لبابه دیدم که گفته است: (رسول خدا صلی الله علیه و آله) هنگام شب می گفت: {ستایش مخصوص خدایی است که روز را برد، و شب را که نعمت و بخششی از سوی اوست، مایه آرامش آورد؛ خدایا، ما را از سپاسگزاران قرار ده؛ ستایش مخصوص خدایی است که مرا در این شب ایمنی داد، پس چه بسا گرفتار شده‌ای که در مدت گذشته گرفتار شده است؛ خدایا، در مدت باقیمانده از آن و در آخرت، مرا ایمنی ده، و از عذاب آتش نگاهم دار.} و هنگام صبح شدن مثل آن را می گفت، با این تفاوت که در آن، {روز را آورد.} را می گفت .

و در کتاب مسعده بن زیاد ربعی، که از کتاب‌های اصلی شیعه است، این عبارات را دیدم: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که از پدرش علیه السلام نقل کرده که فرمود: شب وقتی فرا می‌رسد، با صدایی که همه آفریدگان، مگر دو گروه بزرگ انسان و جن می‌شنوند، ندا می‌دهد: ای آدمیزاد، به راستی که من آفرینش تازه‌ای هستم، و به راستی که من بر آنچه در من است، گواهم، پس مرا دریاب، که اگر خورشید طلوع کند، هرگز به دنیا باز نخواهم گشت، و بعد از آن در من نیکی‌ای... نخواهی اندوخت، و در من از بدی‌ای طلب بخشش نخواهی کرد. و همین را روز، هنگام به پایان رسیدن شب می‌گوید.

\*\*[ترجمه]

بِخَطِّ الشَّهِيدِ رَهْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ ذِكْرِ وَ أَحَقُّ مِنْ عُبْدٍ وَ أَبْصَرُ مِنْ ابْتِغَى وَ أَرَأْفُ مِنْ مَلِكٍ

ص: ۲۸۱

وَ أَجُودٌ مِنْ سَيْئَلٍ وَ أَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ الْفَرْدُ لَا يَدُّ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَكَ وَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَ لَمْ تُعَصَّ إِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَ تُعَصَى فَتُغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَ أَدْنَى حَفِيظٍ حُلَّتْ دُونَ الْقُلُوبِ وَ أَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي وَ أَثَبَّتْ الْأَثَارَ وَ فَسَّخَتْ الْأَجَالَ الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَ السُّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةُ الْحَلَالِ مَا حَلَلْتَ وَ الْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَ الدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَ الْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَ الْخَلْقُ خَلْقُكَ وَ الْعَبِيدُ عَبْدُكَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيِّهِ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ.

\*\*[ترجمه] نقل از خط شهید پاک روان، گفته است: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرمود: از پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد مقالید سؤال کردم، فرمود: ای علی، سؤال بزرگی پرسیدی، مقالید (کلیدها) آن است که ده بار هنگام صبح کردن و ده بار هنگام شب کردن بگویی: {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و خدا بزرگ تر است، خدا منزّه است، و ستایش مخصوص خداست، از خدا آمرزش می خواهم، هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست، اوست اول و آخر و ظاهر و باطن، فرمانروایی مخصوص اوست، و ستایش مخصوص اوست، زنده می کند و می میراند و او زنده ای است که نمی میرد، و او به هر چیزی تواناست.}

هر کس آن را ده بار هنگام صبح کردن و ده بار هنگام شب کردن بگوید، خدا به او شش ویژگی عطا می کند که نخستین آن ها، این است که او را از ابلیس و لشگریانش نگاه می دارد، پس برای آن ها بر او سلطه ای نخواهد بود؛ دوم اینکه پاداش فراوانی در بهشت به او می دهد که در ترازوی اعمال او از کوه احد سنگین تر باشد؛ سوم: درجه ای به او می دهد که جز نیکان، کسی به آن دست نمی یابد؛ چهارم: خدا زنان درشت چشم را به همسری او در می آورد؛ پنجم: دوازده فرشته برای او گواهی می دهند و آن را در طوماری گسترده می نویسند و در روز قیامت با آن برای او گواهی می دهند؛ ششم: مانند کسی خواهد بود که تورات و انجیل و زبور و فرقان را خوانده باشد و مانند خواهد بود که حج و عمره به جای آورده باشد و خداوند، حج و عمره اش را پذیرفته باشد؛ و اگر در آن روز یا شب یا ماه بمیرد، بر او مهر شهدا زده می شود؛ این تفسیر مقالید بود.

\*\*[ترجمه]

## بیان

القلوب لك مفضيه أي تبدى أسرارها لديك من قولهم أفضيت إلى فلان سري.

\*\*[ترجمه] [البلد الامين: مثل آن را از آن حضرت علیه السلام روایت کرده است. - البلد الامين: ۵۵ (در حاشیه) -

\*\*[ترجمه]

«۴۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَا يَذْكُرُ أَرْبَعَةً أَخَافُ عَلَيْهِ زَوَالَ النِّعْمَةِ - أَوْلَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَنِي نَفْسَهُ وَ لَمْ يَتْرُكْنِي عَمِيَانَ الْقَلْبِ وَ الثَّانِي يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ

صلى الله عليه وآله وَ الثَّالِثُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَ لَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الرَّابِعُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ ذُنُوبِي وَ لَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ (١).

وَ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ - أَفْضَمُ بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَ عَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا اسْتَقْبَلُ فِي يَوْمِي هَذَا ذِكْرُهُ أَوْ نَسِيْتُهُ وَ كَذَلِكَ إِذَا أَمْسَى (٢).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ أَهْوَالِ عَزَائِمِ الضَّرَّاءِ فَأَعِزَّنِي رَبِّ مِنْ صِرْعَةِ الْبَأْسَاءِ وَ أَحْجِنِّي عَنْ سَيِّطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَ نَجِّنِي مِنْ مُفَاجَاةِ النَّقَمِ وَ

ص: ٢٨٢

١-١. دعوات الراونديّ مخطوط.

٢-٢. دعوات الراونديّ مخطوط.

اِحْرُسِيْنِي مِنْ زَوَالِ النَّعْمِ وَ مِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَ اجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ فِي حِمَى عَزِّكَ وَ حِيَاطِهِ جِزْرِكَ مِنْ مُبَاغْتِهِ الدَّوَابِّرِ وَ مُعَاجَلِهِ الْبَوَابِرِ  
 اللّٰهُمَّ وَ اَرْضِ الْبَلَاءِ فَاحْصِهْ فَهَهَا وَ جِبَالِ السُّوْءِ فَانْسِهْ فَهَهَا وَ كَرْبِ الدَّهْرِ فَانْكُثْ فَهَهَا وَ عَلَاقِ الْاُمُوْرِ فَاصْرِفْ فَهَهَا وَ اُوْرِدْنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ وَ  
 اِحْمِلْنِي عَلٰى مَطَايَا الْكِرَامَةِ وَ اصْحِنِي اِقَالَهَ الْعَثْرَةِ وَ اشْمَلْنِي سِتْرَ الْعُوْرَةِ وَ جُدْ عَلٰى رَبِّ بِالْاِنَّاكِ وَ كَشْفِ بَلَائِكَ وَ دَفْعِ ضَرَائِكَ وَ  
 اذْفَعْ عَنِّي كَلَاكِلَ عَدَابِكَ وَ اصْرِفْ عَنِّي اَلِيْمَ عِقَابِكَ وَ اَعِزَّنِي مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُوْرِ وَ اَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْاُمُوْرِ وَ اِحْرُسْنِي مِنْ  
 جَمِيْعِ الْمَخْذُوْرِ وَ اصْرِدْ صِفَاةَ الْبَلَاءِ عَن اَمْرِي وَ اشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَيْدِي عُمْرِي اِنَّكَ الرَّبُّ الْمَجِيْدُ الْمُبِيْدُ الْمُعِيْدُ الْفَعَالُ لِمَا  
 يُرِيْدُ (۱).

وَ قَال الصّٰدِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ فَاِنَّ فِي ذَلِكُ صِدْقٌ كُلُّ سُوءٍ وَ يَقُوْلُ ثَلَاثًا عِنْدَ كُلِّ  
 صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ اللّٰهُمَّ اِنِّي اُصِيْبُحْتُ فِي نِعْمَةٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ سِتْرٍ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَتِمِّمْ عَلٰى نِعْمَتِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ  
 سِتْرِكَ وَ كَمَا نَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا اَمْسَى قَال ثَلَاثًا- اللّٰهُمَّ خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيْبَةٍ نَزَلَتْ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ اِذَا اُصِيْبِحُ قَالَهَا  
 ثَلَاثًا (۲).

\*\*\*[ترجمه] به خط شهید - که رحمت خدا بر او باد - از ابن عباس روایت شده که گفته است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس هنگام صبح کردن، صد بار بگوید: «سبحان الله و بحمده»، {خدا منزّه است و او را ستایش می‌کنم.} خودش را از خدا خریده است و پایان روزش، رهایی یافته از آتش خواهد بود.

و از ابی امامه باهلی روایت شده که گفته است: رسول خدا صلی الله علیه و آله، هنگام صبح کردن و شب کردن، با این دعاها، دعا می‌کرد: {خدایا، تو سزاوارترین کسی هستی که یاد می‌شود، و سزاوارترین کسی که پرستیده می‌شود، و بیننده‌ترین کسی که درخواست می‌شود، و مهربان‌ترین کسی که دارا است، و بخشنده‌ترین کسی که از او خواهش می‌شود، و گشاده دست‌ترین کسی که عطا می‌کند، تو فرمانروایی هستی که هیچ شریکی برای تو وجود ندارد، و تنهایی که هیچ همتایی برای تو نیست، همه چیز نابود شدنی است بجز ذات تو، و هرگز اطاعت نمی‌شوی مگر به اذن خودت، و هیچ گاه نافرمانی نمی‌شوی مگر به علم تو؛ اطاعت می‌شوی پس سپاسگزاری می‌کنی، و نافرمانی می‌شوی پس می‌آمیزی، نزدیک‌ترین گواه و نگاهدار هستی، حتی بر دل‌ها، بین اشخاص و قلب آن‌ها فاصله انداخته‌ای و زمام امور را گرفته‌ای، نتیجه‌ها را ثبت کرده‌ای و مهلت‌ها را بی‌اثر ساخته‌ای، دل‌ها برای تو گشوده شده، و رازها پیش تو آشکارند، حلال آن است که تو حلال کرده‌ای، و حرام آن است که تو حرام کرده‌ای، و دین آن است که تو تشریح کرده‌ای، و فرمان آن است که تو حکم کرده‌ای. آفرینش آفریده... توست، و بنده، بنده توست، و تو خدای بسیار دلسوز و مهربان هستی.

و از تو به نور آن جلوه‌ات که آسمان‌ها و زمین برای آن روشن گردیده‌اند، و به هر حقی که برای توست، و به حقی که نیازخواهان بر تو دارند، از تو می‌خواهم در این صبحگاه یا در این شب، مرا بپذیری و با قدرت خودت مرا از آتش پناه دهی. {

\*\*\*[ترجمه]

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ أَمَالِي سَيِّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ سَيِّلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَذْنَاهَا اللَّهُمَّ (٣).

وَمِنْهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ - سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بِعِظَمِ سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

ص: ٢٨٣

١-١. دعوات الراونديّ مخطوط.

٢-٢. دعوات الراونديّ مخطوط.

٣-٣. لم نجده في المطبوع من المصدر.

٤-٤. لم نجده في المطبوع من المصدر.



الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْمُوثِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَبِعِظَمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ (١).

\*\*[ترجمه] «القلوب لك مفضيه»، یعنی رازهای خود را نزد تو آشکار می کنند، از جمله ای که می گویند: «أفضيت إلى فلان سري»، «رازم را برای فلانی برملا کردم.» گرفته شده است.

\*\*[ترجمه]

## بیان

أقول رواه في الكافي في موضعين: في أحدهما ما سبق في الكتاب وهو أظهر وفي الآخر ما سبق في الليل (٢).

أى قدر في الليل من البلاء النازل في النهار أو ما سبق منى في الليل بلا تدبر و تفكر في عاقبه و قيل أى البلاء النازل فيه الطالبه لأملها و قوله ثم سل كأنه معطوف على المفهوم من السابق فإن النقل عن أمير المؤمنين عليه السلام متضمن لأمر المخاطب بقوله مثله فكأنه قال فقل هذا ثم سل حاجتك.

وَمِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَ أَنْ يَقْضِيَهُ يَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ عَلَيْهِ قِصَاؤُهُ (٣).

\*\*[ترجمه] دعوات الراوندی: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس صبح کند و چهار چیز را نگوید، بر او در مورد از بین رفتن نعمت بیم دارم؛ نخستین آنها، «الحمد لله الذى عرفنى نفسه و لم يتركنى عميان القلب»، «سپاس خدایی را که خودش را به من شناساند و مرا کور دل رها نکرد.»؛ دوم اینکه می گوید: «الحمد لله الذى جعلنى من أمه محمد صلى الله عليه و آله»، «سپاس خدایی را که مرا از امت محمد صلی الله علیه و آله قرار داد.»؛ سوم می گوید: «الحمد لله الذى جعل رزقى فى يديه و لم يجعل رزقى فى أيدى الناس»، «سپاس خدایی را که روزی مرا به دست خودش قرار داد، و روزی مرا در دست مردم قرار نداد.»؛ چهارم می گوید: «الحمد لله الذى ستر ذنوبى و لم يفضحنى بين الخلائق»، «سپاس خدایی را که گناهان مرا پوشاند و مرا میان آفریدگان رسوا نکرد.» - . دعوات الراوندی، دست نویس -

امام زین العابدین علیه السلام هنگام صبح کردن، ده بار می گفت: «أقدم بين يدي نسياني و عجلتي بسم الله و ما شاء الله على ما استقبل فى يومى هذا ذكرته أو نسيته»، برای هر فراموشی و عجله، در هر چه امروز با آن روبرو می شوم، پیشاپیش بسم الله و ما شاء الله می گویم؛ و در هنگام شب کردن نیز این گونه می گفت. - . دعوات الراوندی، دست نویس -

و از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: این مناجات را جبرئیل علیه السلام از سوی خدای والامرتبه درباره پناه جستن بر ایم آورده است: {خدایا، از سختی های بلاهای نازل شده، و از ترس های گرفتاری بزرگ به تو پناه می آورم، پس ای پروردگار، مرا از پا در آمدن در سختی ها پناه ده، و از پرش بلاها حفظ کن ، و از عذاب ناگهانی نجاتم ده، و مرا از نابود

شدن نعمت‌ها، و لغزش گام‌ها نگاه دار، و خدایا، مرا از یکباره گرفتن روزگاران، و شتافتن هلاک کننده‌ها، در حمایت عزت و دیوار نگاهداری‌ات قرار ده.

خدایا، زمین بلا- را فرو ببر، و کوه بدی را از بیخ بر کن، و سختی روزگار را بردار، و وابستگی کارها را دور کن، و مرا در حوض سلامت وارد ساز، و مرا بر مرکب بزرگواری سوار کن، نادیده گرفتن لغزش را همراه من ساز، و پوشاندن زشتی را بر من فراگیر نما، و ای پروردگار، با نعمت‌هایت، و با برداشتن گرفتاری‌ات، و دور کردن سختی‌هایت بر من بخشندگی کن، و تنگی عذاب را از من دور کن، و کیفر دردناک را از من بازدار، و مرا از سختی‌های زمانه در امان دار، و از بدی پایان کارها نجاتم ده، و از تمام آنچه باید از آن پرهیز کرد، نگاهم دار، صخره‌های گرفتاری را از کارم بر گشا، و در طول عمرم، دست او را از آسیب رساندن به من ناتوان گردان، به درستی که تو پروردگار گرامی و آغاز کننده و بازگرداننده هستی و هر چه را بخواهی، انجام می دهی.} - دعوات الراوندی، دست نویس -

امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ صبح یا شب، «بسم الله و بالله» را ترک نکن که در آن، دوری هر بدی است؛ و هر صبح و شب سه بار می گویی: «اللهم إني أصبحت منك في نعمة و عافية و ستر، فصل على محمد و آل محمد و أتمم علي نعمتك و عافيتك و سترك»، {خدایا، من در نعمت و ایمنی و پوشش از سوی تو، صبح کردم؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و نعمت و ایمنی و پوشش خود را بر من تمام کن.}

داود - پیامبر - علیه السلام هنگام شب کردن سه بار می گفت: «اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء»، {خدایا، مرا از هر پیشامد ناگواری که امشب از آسمان فرود آید، برهان.} و هنگامی که صبح می کرد، سه بار آن را می گفت. - دعوات الراوندی، دست نویس -

\*\*[ترجمه]

«۴۷»

الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، قَالَ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَّارِ بْنِ مَعَدِّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْحَاثِرِيُّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ سَبْعِينَ وَ سِتِّمِائِهِ قَالَ أَخْبَرَنِي وَالِدِي عَنْ تاج الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدَّرْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيِّ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَى قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ مَاتَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْرِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ هُوَ هَذَا الْعَهْدُ.

ص: ۲۸۴

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٥٢٧.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٣٣.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ  
 مُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَبَّ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَ بُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَ  
 مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَسْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا  
 حَيًّا لَمَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ  
 الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّي وَ عَنِّ وَ عَنِّ وَ الْوَالِدِيَّ وَ الْوَالِدِيَّ مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَهُ  
 عَرْشِ اللَّهِ وَ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِدُّ لَهُ فِي صَبِيحِهِ هَذَا الْيَوْمَ وَ مَا عَشْتُ بِهِ فِي أَيَّامِي  
 عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَمَّا أُحِوْلُ عَنْهَا وَ لَمَّا أُزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْيَانِهِ وَ الدَّائِينَ عَنْهُ وَ الْمَسَارِعِينَ فِي  
 حَوَائِجِهِ وَ الْمُؤْتَمِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ  
 حَتْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَرِّرًا كَفَيْتَنِي شَاهِرًا سَيِّفِي مُجْرَدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَ الْيَادِي اللَّهُمَّ أَرْنِي الطَّلْعَةَ  
 الرَّشِيدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَ الْكُحْلَ مَرَهِي بِنَظَرِهِ مَنِي إِلَيْهِ وَ عَجَّلْ فَرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَ اسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ  
 أَرْزَهُ وَ قَوِّ ظَهْرَهُ وَ اَعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلْمَادِكَ وَ أَخِي بِهِ عِبَادَكَ فَهَانِكَ قُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَحْرِ وَ الْبِحْرِ بِمَا كَسَبَتْ  
 أَيُّدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ وَلِيَّكَ وَ ابْنَ ابْنِ نَبِيِّكَ الْمَسْمُومِي بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ  
 حَتَّى لَمَّا يَظْفَرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ وَ يُحِقِّ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقُهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مَفْرَعًا لِلْمَظْلُومِ مِنْ عِبَادِكَ وَ نَاصِرًا لِمَنْ لَا  
 يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَ مُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَ مُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَ سِينِنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ  
 اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سَرِّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ

وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمَ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغَمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى فَيْدِكَ الْأَيْمَنِ بِيَدِكَ ثَلَاثاً وَتَقُولُ الْعَجَلِ الْعَجَلِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ (۱).

الجنه (۲)، [جنه الأمان] و البلد الأمين (۳)، و مصباح الزائر (۴)، عنه عليه السلام: مثله

\*\*\* [ترجمه] البلد الامین: از امالی سعد بن نصر از سلمان فارسی نقل شده که گفته است: هر بنده‌ای هنگام صبح سه بار بگوید: «الحمد لله رب العالمین، الحمد لله حمداً كثيراً طیباً مبارکاً فيه»، {ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، ستایش فراوان و پاک که در آن برکت باشد، برای خداست.} قطعاً خداوند هفتاد نوع بلا را که کمترین آن اندوه است، از او دور می‌کند. - در بخش چاپ شده مآخذ نیافتیم. -

و از همان کتاب: گفته است: امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام صبح کردن می‌گفت: «سبحان الملك القدوس»، {فرمانروای آراسته - به کمالات، از هر عیب و نقصی - منزّه است.} - سه مرتبه - و {خدایا، از نابود شدن نعمت تو، و از دگرگون شدن ایمنی‌ات، و از ناگهانی رسیدن کیفر تو، و از بدبخت شدن، و از بدی آنچه در کتاب - اعمال - من گذشته است، به تو پناه می‌آورم. خدایا، از تو به احترام عزت فرمانروایی‌ات، و توان بسیار بالایت، و به بزرگی غلبه‌ات، و به قدرتی که بر آفریده‌های خود داری، درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی.} نیاز خود را می‌خواهی، اگر خدای والا مرتبه بخواهد، بر آورده می‌شود. - در بخش چاپ شده مآخذ نیافتیم. -

الکافی: مثل همین را با سند موثق از امام صادق علیه السلام، و تا عبارت «و بعظم سلطانک و بقدرتک علی خلقک، ثم تسأل حاجتک»، {و به بزرگی غلبه‌ات، و به قدرتی که بر آفریده‌های خود داری؛ سپس نیاز خود را می‌خواهی.} روایت کرده است. - الکافی ۲: ۵۳۲ -

\*\*\* [ترجمه]

## بیان

قال الجوهري مرهت العين مرها إذا فسدت لترك الكحل انتهى و إسناد الكحل إليه مجازی أو أطلق المره على العين المرهاء مجازاً في الدنيا والآخرة الظرف متعلق بالصلوات و التمزيق التخریق و التقطیع لما ورد كذا في ما وجدنا من النسخ و لعل الأفضح لما هـد أو درس.

\*\*\* [ترجمه] مؤلف این را در الکافی در دو جا روایت کرده است، در یکی از آنها «ما سبق في الكتاب»، {آنچه در کتاب اعمال گذشته است.} آورده که همین آشکارتر است، و در دیگری «ما سبق في الليل»، - الکافی ۲: ۵۲۷ - {آنچه در شب گذشت.} آورده است، یعنی از بلاهای نازل شونده در روز که در شب، حتمی شده است؛ یا آنچه در شب بدون اندیشه و فکر از من سر زد؛ و گفته شده است: یعنی بلاهایی که در آن نازل شده و خواستار پایان یافتن آنها است. عبارت «ثُمَّ سَلْ» گویا به مفهوم موجود در عبارت‌های گذشته عطف شده است؛ زیرا نقل کردن از امیرالمؤمنین علیه السلام باید در بردارنده امر

مخاطب، مثل آن عبارت قبلی باشد، پس به گونه‌ای است که گویا فرموده است: این را بگو، سپس نیابت را بخواه.

و از همان کتاب: با سند آن از علاء بن کامل گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: از دعایی که برای دارنده آن سزاوار است اگر فراموش کرد، قضای آن را به جای آورد، این است که بعد از نماز صبح، ده بار بگوید: «لا إله إلا الله وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد، بیده الخیر کله و هو علی کل شیء قدير»، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، فرمانروایی مخصوص اوست، و ستایش مخصوص اوست، همه خوبی‌ها به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست. { و ده بار می‌گوید: «أعوذ بالله السميع العليم»، {به خداوند شنوای دانا پناه می‌برم.} و اگر بخشی از آن را فراموش کرد، قضای آن بر عهده اوست. - . الکافی ۲: ۵۳۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۸»

الْفَقِيهِ، فِي الْمَوْثِقِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ أَصْبَحْنَا وَ الْمَلِكُ وَ الْحَمْدُ وَ الْعِظْمَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبْرُوتُ وَ الْحِكْمَةُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ الْقُدْرَةُ وَ التَّقْدِيرُ وَ التَّعْظِيمُ وَ التَّسْبِيحُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّمْجِيدُ وَ السَّمِإْحُ وَ الْجُودُ وَ الْكِرْمُ وَ الْمَجِيدُ وَ الْمَنُّ وَ الْخَيْرُ وَ الْفَضْلُ وَ السَّعَةُ وَ الْحَوْلُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْقُوَّةُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْقُدْرَةُ وَ الْفَتْقُ وَ الرَّتْقُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ الْخَلْقُ جَمِيعاً وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ مَا سَمَّيْتُ وَ مَا لَمْ أَسْمُ وَ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ وَ أَنَا فِي نِعْمِهِ مِنْهُ وَ عَافِيهِ وَ فَضْلِ عَظِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

ص: ۲۸۶

۱ - ۱. الكتاب العتيق مخطوط، و هو كتاب وجده المؤلف العلامة في الغررى صلوات الله على مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين في الدعوات.

۲ - ۲. مصباح الكفعمي ص ۵۵۰.

۳ - ۳. البلد الأمين ص ۸۲ - ۸۳.

۴ - ۴. مصباح الزائر ص ۲۳۵ - ۲۳۶.

يُورِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُورِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ - وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اللَّهُمَّ بِكَ نُمِسِي وَبِكَ نُصَبِحُ وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ يَا مُصَيِّرَ قُلُوبٍ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا تَبْتَلِنِي فِيهِمَا بِجُزْأِهِ عَلَيَّ مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوبٍ لِمَحَارِمِكَ وَارْزُقْنِي فِيهِمَا عَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَ سَعْيًا مَشْكُورًا وَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] کتاب العتیق: عبدالله بن سلمی گفته است: از پیشوایمان امام جعفر بن محمد صادق علیه السلام شنیدم که می... فرمود: هر کس چهل صبح با خواندن این دعا با خدا عهد کند، از یاران قائم ما علیه السلام خواهد بود، و اگر مرده باشد، خداوند او را از قبرش به نزد آن حضرت بیرون می آورد، و در ازای هر کلمه اش هزار نیکی به او می دهد و هزار بدی را از او پاک می نماید، و آن، این عهد است:

«اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ الْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَ مُنْزَلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ...» {خدایا، ای پروردگار نور بزرگ، و پروردگار کرسی بلند، و پروردگار دریای جوشان، و فرو فرستنده تورات و انجیل و زبور، و پروردگار سایه و آفتاب، و فرو فرستنده فرقان بزرگ، و پروردگار فرشتگان نزدیکی یافته، و پیامبران و فرستاده شدگان؛ خدایا از تو به اسم بزرگوارت، و به نور جمال تابانت، و فرمانروائی دیرینه ات، ای زنده ای پاینده، درخواست می کنم؛ و از تو به آن نامت که آسمان ها و زمین ها با آن روشن شد، ای زنده پیش از هر موجود زنده، و ای زنده پس از هر موجود زنده، و ای زنده ای که هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، درخواست می کنم؛ خدایا، به سرور ما، آن امام راه یافته و قیام کننده به فرمان خدا که دروذهای خدا بر او و پدران پاکش باد، از طرف همه مردان و زنان با ایمان در کرانه های شرق زمین و غرب آن، هموار آن و کوهش، خشکی آن و دریایش، و از طرف من و پدر و مادرم و فرزندانم و برادرانم، درود هایی هموزن عرش خدا و شماره کلمات او و آنچه کتابش بر شمرده و دانشش آن را در بر گرفته است، ابلاغ بفرما.

خدایا، در بامداد این روز و هر چه از روزهای دیگر زندگی کنم، عهد و پیمان و بیعتی برای او در گردنم تازه می کنم که هر گز از آن سر نیچم و هر گز دست نکشم؛ خدایا، مرا از یاران و کمک کاران او، و دفاع کنندگان از او، و شتابندگان در بر آوردن خواسته هایش، و انجام دهندگان دستوراتش، و از حمایت کنندگان او، و شهید شدگان پیش رویش قرار ده؛ خدایا، اگر میان من و او آن مرگی که بر بندگانت حتمی قرار داده ای، فاصله انداخت، پس - در هنگام ظهور او مرا - کفن به خود پیچیده، با شمشیر آخته، و نیزه برهنه، پاسخ گویان به ندای آن دعوت کننده در شهر و بادیه، از قبرم بیرون آر.

خدایا، آن جمال ارجمند و آن چهره ستوده را به من بنمایان، و با یک نگاه از من به او، دیده تباه شده ام را سرمه بکش، و در گشایش او شتاب کن، و راهش را وسیع گردان، و مرا به راه او در آور، و دستورش را نافذ گردان، و پشتش را محکم کن، و توانش را نیرومند ساز، و خدایا، شهر ها را به وسیله او آباد گردان، و بندگانت را به وسیله او زنده گردان؛ زیرا که تو فرمودی و فرمایش تو حق است، - فرمودی: - به سبب آنچه دست های مردم فراهم آورده، فساد در خشکی و دریا نمودار شده است؛ پس خدایا، ولی خودت، و فرزند ولی ات، و فرزند دختر پیامبرت را که همنام فرستاده توست، که درود تو نثار او و خاندان او باد، آشکار کن، تا به چیزی از باطل دست نیابد، مگر آن را از هم بپاشد، و خداوند حق را با او پابرجا و ثابت نماید.

خدایا او را پناهگاهی برای ستمدیدگان از بندگانت، و یاور برای کسی که یاری برای خود جز تو نمی یابد، و تجدیدکننده آنچه از احکام کتابت تعطیل شده، و محکم کننده آنچه از نشانه های دینت و روش های پیامبرت، صلی الله علیه و آله کهنه شده، قرار ده؛ و خدایا، او را از آنان که از حمله متجاوزان نگاهش داری، قرار ده؛ خدایا پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله را به دیدار او، و کسانی که بر پایه دعوتش از او پیروی کردند را شاد کن، و پس از او به در ماندگی ما رحم فرما؛ خدایا، این اندوه را از این امت به حضور او برطرف کن، و در ظهورش برای ما شتاب فرما، که دیگران ظهورش را دور می بینند، و ما نزدیک می بینیم، به مهربانی ات ای مهربان ترین مهربانان. { آنگاه سه بار با دست بر ران راست خود می زنی، و در هر مرتبه می گویی: «العَجَلُ، العَجَلُ، العَجَلُ، یا مولای، یا صاحب الزَّمان»، {شتاب کن، شتاب کن، شتاب کن، ای سرور من، ای صاحب زمان.} - . الكتاب العتیق، دست نویس -

الجنه - . مصباح الکفعمی: ۵۵۰ - و البلد الامین - . البلد الامین: ۸۲-۸۳ -

و مصباح الزائر: - . مصباح الزائر: ۲۳۵-۲۳۶ -

مثل آن را از آن حضرت، علیه السلام روایت کرده اند.

\*\*[ترجمه]

## بیان

و الملك أی و الحال أن الملك و جمع ما ذکر لله أو أصبح الملك و جمع ذلك لله و البهاء الحسن و يقال مجده أی أعظمه و أثنى علیه و السماح الجود و من علیه منا أنعم و الفضل الزیاده فی الکمال أو الإحسان أذهب باللیل کذا فی أكثر النسخ و الظاهر ذهب باللیل أو أذهب باللیل كما فی سائر الأدعیه و قال بعض الأفاضل لم یقل ذهب باللیل لإیهامه ذهابه تعالی و یرد علیه أنه علی هذا کان یکفی أن یقول أذهب باللیل و أيضا کان ینبغی أن یقول أيضا أجا بالنهار للعله المذكور و فی التنزیل لَمَذْهَبَ بِسْمِعِهِمْ (۲) و قد ذکر المحققون أن مع باء التعدیة لا یفهم إلا ما یفهم من الفعل المتعدی و لا فرق بین قولنا ذهب به أو أذهب و قیل زیدت الباء هنا لتأکید التعدیة و الصواب أنه من خطا کتاب و کان ذهب باللیل فزیدت الهمزة كما فی بعض النسخ هنا و سائر الأدعیه خلقتان من خلقتك المضبوط فی النسخ و المسموع من المشایخ بالقاف و السید الداماد قدس سره زیف هذه النسخه و شنع علی من قرأ بها و قال إنه بالفاء و كسر الخاء لقوله تعالی وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

ص: ۲۸۷

۱-۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۲۲-۲۲۳.

۲-۲. البقره: ۲۰.



خَلْفَهُ (۱) و هو تصحیف لطیف مخالف للنسخ المعتبره و اتباع المنقول أولى.

\*\* [ترجمه] جوهری گفته است: «مرهت العين، مرها»، یعنی وقتی که چشم به خاطر سرمه نزدن، تباه گردد. پایان. و نسبت دادن سرمه با آن، مجازی است؛ یا اینکه تباهی چشم را مجازاً بر چشم تباه شده به خاطر ترک سرمه اطلاق کرده است. «فی الدنيا و الآخرة» ظرف متعلق به «الصلوات» است. «التمزیق»، یعنی پاره کردن و خرد کردن. در نسخه‌هایی که ما یافتیم، «لِما وَرَدَ» آمده بود، و شاید «لِما هَدَّ»، {آنچه مورد تهدید قرار گرفته است.} یا «درس»، {کهنه شده است.} گویا تر باشد.

\*\* [ترجمه]

«۴۹»

الْكَافِي، بِسَنَدِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَلْتَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتَ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

مِنْهُ بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ - أُنْتَدِي يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَ عَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ (۳).

\*\* [ترجمه] الفقيه: در روایت موثق از عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: هنگام صبح کردن و شب کردن می‌گویی: {در حالی صبح کردم که فرمانروایی و ستایش و بزرگی و بزرگ منشی و اقتدار و حکمت و بردباری و دانش و ارجمندی و بزرگواری و کمال و نیکویی و قدرت و پاکی و بزرگ دانستن و منزّه دانستن و به بزرگی یاد کردن و یکتا شمردن و گرامی داشتن و گشاده‌رویی و بخشندگی و بزرگواری و ستودگی و نعمت و خوبی و برتری و گستردگی و توانایی و چیرگی و نیرو و عزت و قدرت و گشودن و بستن و شب و روز و تاریکی‌ها و روشنایی و دنیا و آخرت و تمام آفرینش و تمام کارها و آنچه نام بردم و آنچه نام نبردم، و آنچه می‌دانم و نمی‌دانم، و آنچه بوده و آنچه در آینده موجود می‌شود، برای پروردگار جهانیان است.

ستایش خدایی را که شب را برد و روز را آورد و من در نعمت و ایمنی و بخشندگی بزرگی از سوی او قرار گرفته‌ام؛ ستایش خدایی را که هر چه در شب و روز آرام می‌گیرد، از آن اوست و او شنوای داناست؛ ستایش خدایی را که شب را در روز درمی‌آورد و روز را [نیز] در شب درمی‌آورد، و زنده را از مرده بیرون می‌آورد، و مرده را از زنده خارج می‌سازد و او به راز دل‌ها داناست.

خدایا، با یاری تو شب می‌کنیم و با یاری تو صبح می‌کنیم، با یاری تو زندگی می‌کنیم و با فرمان تو می‌میریم، و سرانجام به سوی توست؛ از اینکه خوار شوم یا دیگری را خوار کنم، یا گمراه شوم یا دیگری را گمراه کنم، یا ستم کنم یا مورد ستم واقع شوم، یا نادانی کنم یا بر من نادانی شود، به تو پناه می‌آورم؛ ای برگرداننده دل‌ها، دلم را بر طاعت خودت و طاعت فرستاده‌ات

استوار گردان؛ خدایا، پس از آنکه مرا هدایت کردی، دلم را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر من ارزانی دار که تو خود بخشایشگری.

سپس می‌گویی: {خدایا، به درستی که شب و روز دو آفریده از آفریدگان تو هستند، پس در آن دو مرا به گستاخی بر گناهان خودت، و بر مرتکب شدن حرام‌های مبتلا مگردان، و در آن دو، توفیق عملی مورد پذیرش و تلاشی مورد سپاس و داد و ستدی زوال ناپذیر به من روزی کن.} - الفقیه ۱: ۲۲۲-۲۲۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

أبتدی فی یومی هذا أى أفتتح یومی أو أبتدی فی یومی هذا باسمه تعالى أو يقال بسم الله و ما شاء الله عطف علی بسم الله أو علی اسم الله و قيل علی أبتدی و هو بعید فالکلام یحتمل وجوها نذکر منها اثنين الأول أن یكون المعنى أنه لما لزم فی مقام العبودیه و التخلی عن المراد و الإراده أن یفوض جمیع أموره إلى ربه و یعلم أنه مالک نفعه و ضرره و لا یستعین إلا به و بأسمائه فلا بد أن یكون جمیع أفعاله مقرونه بالتسمیه و المشیئه لفظا و معنا و لسانا و قلبا و قد یغفل عن ذلك للنظر إلى الأسباب الظاهره و الغفله عن مسبب الأسباب و قد ینسى التسمیه التي لا بد من ذکرها و تذکرها عند کل فعل و أيضا قد یترک قول ما شاء الله عند تجدد نعم الله و تذکر أنها من قبل الله كما قال سبحانه لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ (۴) و ترکهما إما للغفله أو للتعجیل فی الأمر فیذکر فی أول یومه هذین القولین و یتذکر

ص: ۲۸۸

۱- ۱. الفرقان: ۶۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۴- ۴. الکهف: ۳۹.

هاتین العقیدتین لیكون كل أفعاله فی هذا اليوم مقرونه بهما و إن تحققت الفاصله بینهما و هذا من فضل الله تعالی علیه و إنما ذکر النسیان فقط لأن العجله تصیر سبیا للنسیان فهو من قبیل عطف السبب علی المسبب و هذا مما خطر بالبال و هو أحسن الوجوه و له مزیدات فی سائر الأدعیه.

الثانی ما ذکره بعض الأفاضل و هو أن یكون المعنی أبتدئ قبل كل عمل قبل أن أنسی الله سبحانه و أعجل عن ذكره إلی غیره و قوله إذا فعل ذلك الظاهر أنه من کلام الصادق علیه السلام.

\*\*\*[ترجمه] «و الملك» یعنی فرمانروایی و تمام آنچه ذکر شد، برای خداست؛ یا فرمانروایی و تمام آنها از آن خدا گشت. «البهاء»، یعنی نیکویی؛ و گفته می‌شود: «مجده»، یعنی او را بزرگ داشت و برایش ثنا گفت. «السماح»، یعنی بخشندگی؛ و «منّ» علیه، منّاً، یعنی نعمت داد. «الفضل»، یعنی افزونی در کمال یا نیکی. «أذهب باللیل» {شب را برد.}، در بیشتر نسخه‌ها همین گونه است و ظاهراً «ذهب باللیل» یا همان گونه که در سایر دعاها وجود دارد، «أذهب اللیل» بوده است. برخی از بزرگان گفته‌اند: «ذهب باللیل» را به این دلیل نگفت که بردن آن توسط خدای متعال را با ابهام ذکر کند؛ ولی این ایراد به آن وارد است که بر مبنای آن، کافی بود «أذهب اللیل» بگوید. همچنین سزاوار بود به خاطر همان دلیلی که ذکر شد، در مورد روز نیز «أجاء بالنهار» بگوید، و در قرآن، «لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ»، - البقره / ۲۰ - {شنوایی شان

را از بین برد.} به کار رفته است. محققان گفته‌اند که از فعل همراه حرف باء تعدیه، چیزی جز آنچه از فعل متعدی فهمیده می‌شود، فهمیده نمی‌شود و فرقی بین «ذهب به» و «أذهب» وجود ندارد. و گفته شده است که حرف باء در آنجا برای تأکید متعدی بودن آورده شده است. نظر درست آن است که آن از اشتباه نویسندگان است و «ذهب باللیل» بوده است و حرف همزه به آن افزوده شده است؛ همان طور که در بعضی از نسخه‌های این و نیز سایر دعاها این گونه است. «خلقان من خلقک»، {دو آفریده از آفریدگان تو}، آن گونه که در نسخه‌ها ثبت شده و از بزرگان شنیده شده است، با حرف قاف است. پاک روان سید داماد، این نسخه را غلط دانسته و بر کسانی که این گونه خوانده‌اند، تاخته و گفته است: این عبارت با حرف فاء و کسره... خاء است، به استناد این کلام خدای متعال که فرموده است: «و هو الَّذی جعل اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً»، - الفرقان / ۶۲ - {و اوست کسی که شب و روز را جانشین یکدیگر گردانید.} و این خطای دقیقی است که مخالف با نسخه‌های معتبر است. در هر صورت، پیروی کردن از آنچه نقل شده است، بهتر می‌باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۰»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَمْسَيْتَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَ إِدْبَارِ نَهَارِكَ وَ حُضُورِ صَلَاتِكَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] [الكافي]: با سند آن از یزید بن کلثمه، از امام صادق علیه السلام یا امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرموده است: هنگام صبح کردن می‌گویی: {در حالی صبح کردم که به خدا ایمان دارم، و بر دین محمد و سنت او و بر دین

جانشینان و سنت آنان پایبند هستیم، به نهان و آشکار و حاضر و غایب آنان ایمان آورده‌ام؛ و از آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و جانشینان او علیهم السلام از آن پناه جسته‌اند، به خدا پناه می‌جویم؛ و به آنچه روی آورده‌اند، روی می‌آورم؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست.} - . الکافی ۲: ۵۲۲ -

و از همان کتاب: با سند صحیح از محمد بن مسلم روایت کرده و گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن حسین علیه السلام هنگام صبح کردن می‌گفت: «أبتداءً یومی هذا بین یدی نسیانی و عجلتی بسم الله و ماشاء الله»، {این روز خود را پیش از آنکه خدا را فراموش کنم و از یاد او به چیز دیگری شتاب کنم، با نام خدا و آنچه خدا خواهد، آغاز می‌کنم.} پس اگر بنده این کار را انجام دهد، از آنچه در آن روز فراموش کرده است، او را کفایت می‌کند.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۱»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَصَلَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَ رَضَّيْنِي

بِمَا قَسَمْتَ لِي (۲)

وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ زَادَ فِيهِ حَتَّى لَمَّا أَحَبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْبِحُ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳).

وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَ الْمَلِكُ لَهُ وَ أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا أَحْتَسِبُ وَ أَحْفَظُنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَلْسِنِي الْعَافِيَةَ وَ ارْزُقْنِي

ص: ۲۸۹

۱-۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۲-۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

۳-۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

عَلَيْهَا الشُّكْرُ يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا صَمَدٌ يَا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ يَا مَالِكَ الْمَلِكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهَ وَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] «أبتداء في يومي هذا» یعنی این روزم را آغاز می‌کنم؛ یا در این روزم با نام خدای والامرتبه شروع می‌کنم؛ یا اینکه گفته شود: «بسم الله و ماشاء الله» عطف به «بسم الله» یا بر «اسم الله» شده است؛ و گفته شده است: بر آغاز کردنم، که این بعید است. پس احتمال دارد کلام، چند صورت داشته باشد که دو مورد از آنها را بیان می‌کنیم:

نخست: معنی این باشد که وقتی در مقام بندگی و خالی شدن از خواسته و اراده، ملزم باشد که تمام کارهایش را به پروردگارش واگذار کند، و بداند که او مالک سود و زیانش است، و جز به او و اسم‌های او یاری نمی‌جوید، پس ناگزیر تمام کارهایش با بسم الله و ماشاء الله، چه در لفظ و چه در معنی، و چه در زبان و چه در دل، همراه باشد. و او گاهی با این سبب... های ظاهری از آن غافل می‌شود و نسبت به سبب ساز همه سبب‌ها بی‌توجه می‌گردد؛ و بسم الله را که باید هنگام هر کاری بگوید و به یاد داشته باشد، فراموش می‌کند؛ همچنین گفتن «ماشاء الله» را هنگام تازه شدن نعمت‌ها و به یاد داشتن اینکه آنها از سوی خداوند است، ترک می‌کند؛ همان طور که خدای سبحان فرموده است: «لو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله»، چرا آنگاه که وارد باغ شدی، نگفتی آنچه خدا خواست و توانی جز با خدا نیست. و ترک آن دو یا از روی غفلت است یا به خاطر شتابزدگی در کارها؛ از این رو آن دو کلام را در ابتدای روزش می‌گوید و این دو باور را به یاد می‌آورد تا تمام کارهایش در آن روز با آن دو کلام پیوسته باشد، هر چند بین آنها فاصله بیفتد؛ و این از فضل خدای والامرتبه بر اوست؛ و حضرت فقط فراموشی را بیان کرد، چون عجله سبب فراموشی می‌گردد، و این از قبیل عطف سبب بر مسبب است؛ و این چیزی است که به ذهن می‌رسد و این بهترین صورت‌ها است و برای آن در دعا‌های دیگر، چیزهایی نیز افزوده‌اند.

دوم: چیزی است که برخی از بزرگان بیان کرده‌اند، و آن این است که معنی به این صورت باشد که قبل از هر کاری، و قبل از اینکه خدای سبحان را فراموش کنم یا از یاد او به یاد کردن دیگری شتاب بورزم، شروع می‌کنم. ظاهراً عبارت «إذا فعل ذلك»، «اگر این کار را انجام دهد.» از کلام امام صادق علیه السلام است.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

كأن المراد بالتناسخ الانتساح و نسخ بعضهم عن بعض أو من تناسخ الميراث أي التداول في القاموس نسخ الكتاب كمنع كتبه عن معارضه كاستنسخه و انتسخه و التناسخ و المناسخه في الميراث موت ورثه بعد ورثه و أصل الميراث قائم لم يقسم و تناسخ الأزمنه تداولها.

تباشر به قلبی ای تجده فی قلبی فکأنک حین وجدانک إیاه فی قلبی باشرته أو تكون بسبب ذلك مباشرة لقلبی ای محبتک و معرفتک أو يكون ممتدا فی قلبی إلى يوم ألقاک عند الموت أو فی القیامه إیماناً كاملاً تكون بسببه مالکاً لأزمه نفسی مدبراً

لأمر قلبي أو يكون الباء للتعديه أى تجعله مباشرا لقلبي أو على سبيل القلب أى إيماننا يقيننا يباشرك به قلبي و يراك

كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ.

و أكثر الوجوه مما خطر بالبال و الأموال أظهر و قال الفيروز آبادى و كل إليه الأمر و كلا و و كولا سلمه و تركه قوله فى قبضتك كناية عن استيلائه و تسلطه عليه فإن ما كان فى كف الإنسان يقدر على التصرف فيه كيف شاء و منه قوله تعالى وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) من حيث أحتسب أى أظن و أتوقع و الاحتفاظ بمعنى التحفظ و التحرز و فى النهايه السيد يطلق على الرب

و المالك و الشريف و الفاضل و الكريم و الحليم و المقدم و لعل الداء الأمراض الروحانيه و السقم العلل الجسمانيه أتقلب فى قبضتك فى بعض نسخ الدعاء أتقلب فى

ص: ٢٩٠

---

١-١. الكافى ج ٢ ص ٥٢٤.

٢-٢. الزمر: ٦٧.

قبضتک بقدرتک ای أتصرف فی الأمور حال کونی فی قبضتک و قضائک و قدرک إشارة إلى الأمر بین الأمرین.

\*\*[ترجمه] الکافی: با اسناد آن از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: هنگامی که به شب رسیدی، بگو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ، وَ إِدْبَارِ نَهَارِكَ، وَ حُضُورِ صَلَوَاتِكَ، وَ أَصْوَاتِ دَعَايِكَ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ»، {خدایا، هنگام روی آوردن شب تو، و پشت کردن روز تو، و حاضر شدن نمازهای تو، و صداهاى دعا کنندگان تو، از تو درخواست می کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی.} آنگاه به هر چه خواهی دعا کن. - . الکافی ۲: ۵۲۳ -

\*\*[ترجمه]

«۵۲»

الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا النَّهَارَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لِمَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَ لَا تَبْتَلِهِ بِي اللَّهُمَّ وَ لَا تُرِهْ مِنِّي جُزْأَهُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَ لَا رُكُوباً لِمَحَارِمِكَ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الْأَزْلَ وَ اللَّأْوَاءَ (۱)

وَ الْبُلُوى وَ سُوءَ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَ مُنْظَرَ السُّوءِ فِي نَفْسِي وَ مَالِي (۲) قَالَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمَسِّي وَ يُصْبِحُ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبِّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغاً وَ بِعَلِيِّ إِمَاماً ثَلَاثاً إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُرَضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳) قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمْسَى أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ (۴)

قَالَ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ (۵).

\*\*[ترجمه] الکافی: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز را پیامبران از آدم علیه السلام ارث بردند تا به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند، که وقتی صبح می کرد، می گفت: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ يَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصَيِّبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَ رَضْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي»، {خدایا، ایمانی از تو می خواهم که به عمق قلبم راه یابد، و یقینی که بدانم چیزی جز آنچه برایم نوشته ای، به من نمی رسد؛ و مرا نسبت به آنچه سهم من کرده ای، خوشنود گردان.} - . الکافی ۲: ۵۲۴ -

و این را برخی از اصحاب ما روایت کرده و به آن افزوده است: «حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلِهِ»، {تا اینکه زود رسیدن آنچه را که دیر قرار داده ای، و یا دیر رسیدن آنچه را که زود قرار داده ای، دوست نداشته باشم؛ ای زنده، ای پاینده، به رحمت تو دادخواهی می کنم، همه کارهایم را برایم نیکو گردان، و مرا هرگز به اندازه چشم به هم زدن به خودم وا مگذار، و درود خدا بر محمد و خاندان او.} - . الکافی ۲: ۵۲۴ -

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است: {سپاس خدایی را که ما را به صبح رساند و فرمانروایی برای اوست، و بنده تو و فرزند بنده تو، و زاده کنیز خود را به صبح رساندی؛ خدایا، از فضل خود و از جایی که گمان می برم و از جایی که گمان

نمی‌برم، به من روزی رسان؛ و مرا از جایی که مراقبت می‌کنم و از جایی که مراقبت نمی‌کنم، محافظت نما؛ خدایا، مرا از فضل خودت روزی ده، و برای من نیازی به هیچ یک از آفریده‌هایت قرار نده؛ خدایا، لباس سلامتی بر من بپوشان، و سپاسگزاری از آن را روزی ام کن؛ ای یگانه، ای یکتا، ای بی‌نیاز، ای خدایی که نه زاده و نه زاییده شده است، و نه برای او همتایی وجود دارد، ای خدا، ای بخشنده، ای مهربان، ای دارنده فرمانروایی، و پروردگار پروردگاران - ظاهری - و ای آقای آقایان، ای خدا، و ای آنکه جز تو هیچ خدایی وجود ندارد، با شفای خودت مرا از هر درد و بیماری شفا ده، که من بنده تو و فرزند بنده تو هستم و در قبضه قدرت و اختیار تو می‌گردم. - . الکافی ۲: ۵۲۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

ابتلاء الإنسان باليوم الابتلاء بالبلايا و المصائب فيه فكأن اليوم أوقعه فيها فالإسناد مجازی و یحتمل أن يكون الباء بمعنى في و ابتلاء اليوم بالإنسان أن يوقع فيه الكفر أو المعاصي الأزل الضيق و الشده و اللأواء الشده و ضيق المعيشه و منظر السوء المنظر ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك و الإضافه بيانیه أو هو مصدر ميمى و السوء بالفتح و الضم و الأول هنا أصح و أفصح أى النظر إلى أمر يسوؤه فى نفسه أو ماله و بالقرآن بلاغا أى كفايه أو تبليغا لرسالات الله و قد

ص: ۲۹۱

۱-۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۲-۲. الافک و الاذی خ ل.

۳-۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۴-۴. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۵-۵. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.



وصفه الله تعالى في مواضع كثيرة منه.

\*\*\*[ترجمه] گویا منظور از «تناسخ»، نسخه گرفتن است، و برخی از آنها از برخی دیگر، یادداشت کرده‌اند؛ یا اینکه از «تناسخ المیراث» به معنای دست به دست گردیدن است. در القاموس، «نسخ الكتاب» مانند «منع» - در وزن - یعنی کتاب را از روی برابر نوشت، مانند «استنسخه، و انتسخه، و التناسخ». «المناسخه فی المیراث» یعنی مردن ارث بر بعد از ارث بر، و باقی ماندن اصل میراث بدون تقسیم شدن. «تناسخ الأزمنه»، یعنی گردیدن روزگاران.

«تباشر به قلبی»، یعنی آن را در دل من بیابم، گویا هنگام یافتن آن در قلب من، آن را لمس کرده‌ای؛ یا به سبب آن، یعنی محبت و شناخت خودت را در قلبم جای داده‌ای؛ یا اینکه ایمان کاملی در دلم، تا روزی که تو را هنگام مرگ یا روز قیامت دیدار می‌کنم، ادامه داشته باشد و به سبب آن، صاحب اختیار وجود من و اداره کننده کارهای دلم باشد؛ یا اینکه حرف باء برای متعدی کردن باشد، یعنی آن را لمس کننده قلبم یا در راه دلم قرار دهی، یعنی ایمانی یقینی که با آن دلم تو را احساس کند و تو را ببیند، همان گونه که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «أعبد الله كأنك تراه»، {خدا را آن گونه عبادت کن که گویی او را می‌بینی}. بیشتر این صورت‌ها، چیزی بود که به ذهن رسید و صورت اول، آشکارتر است.

فیروزآبادی گفته است: «وکل إليه الأمر، وکلاً، و وکولاً»، یعنی او را سپرد و ترک کرد. عبارت «فی قبضتک» کنایه از چیرگی و تسلط او بر وی است؛ زیرا اگر چیزی در کف انسان باشد، می‌تواند هرگونه تصرفی که بخواهد در آن بنماید. از این قبیل است کلام خدای والامرتبه که فرموده است: «و الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة»، - الزمر/ ۶۷ - . {روز

قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست.}

«مَن حَيْثُ أَحْتَسِبُ»، یعنی گمان می‌کنم و انتظار دارم. «الاحتفاظ» به معنی خویشتن داری و پرهیز کردن است. در النهایه، «السید» بر پروردگار و مالک و شرافتمند و فاضل و بزرگوار و بردبار و پیشی گرفته، اطلاق شده است. شاید «الداء» بیماری... های روحی باشد و «السقم»، بیماری‌های جسمی. «أَتَقَلَّبَ فِي قَبْضَتِكَ» در بعضی از نسخه‌های دعا، «أَتَقَلَّبَ فِي قَبْضَتِكَ بقدرتک» آمده است، یعنی در حالی که در قبضه و قضا و قدر تو هستم، کارها را انجام می‌دهم، که اشاره به یک امر در میان دو امر دارد.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۳»

الْكَافِي، بِسْمِ اللَّهِ الصَّحِيحِ وَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي حَفْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أُصِيبَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ وَ جَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ جَنَاحِهِ (۱)

وَ صَيَّعَدَّ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ مَا مَعَكَ فَيَقُولُ مَعِيَ كَلِمَاتُ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ

رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هُوَ لَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ قَالَ كَلِمًا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هُوَ لَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى حَمَلِهِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمُ بِهِنَّ رَجُلٌ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ أَنْطَلِقَ بِهِنَّ إِلَى حَفْظِهِ كُنُوزِ مَقَالِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هُوَ لَاءِ كَلِمَاتٍ الْكُنُوزِ حَتَّى يَكْتُبُهُنَّ فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ (۲).

وَ مِنْهُ بِسَمَاءِ الْمُؤْتَقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ فِي بِلَادِكَ لِعِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ وَ حِلْمِكَ وَ كَرَمِكَ كَذَا وَ كَذَا (۳).

\*\*\*[ترجمه]الكافي: محمد بن علي در حدیثی مرفوع از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرده است که می گفت: {خدایا، به راستی که من و این روز، دو آفریده از آفریدگان تو هستیم؛ خدایا، مرا با او میازمای، و او را با من میازمای؛ خدایا، و از من گستاخی بر گناهان، و ارتکاب حرام‌های را به او نمایان؛ خدایا، سختی و تنگی معیشت، - . الكافي ۲: ۵۲۵ -

و گرفتاری و قضای بد، و سرزنش دشمنان، و بدبینی در خودم و خانواده‌ام را از من دور کن.} - . الافک و الاذی خ ل -

و گفته است: و هیچ بنده‌ای نیست که هنگام شب کردن و صبح کردن سه بار بگوید: «رَضِيْتُ بِاللَّهِ رِيًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِيْنَا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَبِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ بِلَاغًا وَ بَعْلِيَّ إِمَامًا»، {به پروردگاری خدا، و پیامبری محمد صلی الله علیه و آله و پیام بودن قرآن، و امام بودن علی علیه السلام، خشنود گشته‌ام.} جز اینکه بر عهده خدای عزیز بزرگوار باشد که روز قیامت او را خشنود سازد. - . الكافي ۲: ۵۲۵ -

و گفته است: امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام شب کردن می گفت: «أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ»، {در حالی که خدا را سپاسگزار بودیم، صبح کردیم، و در حالی که خدا را ستایشگر بودیم، به شب رسیدیم؛ پس همان گونه که در حال مسلمانی و با سلامت شب کردیم، تو را سپاس می گویم.} - . الكافي ۲: ۵۲۵ -

و گفته است: و هنگامی که صبح می کرد، می گفت: «أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ»، {در حالی که خدا را سپاسگزار بودیم، شب کردیم، و در حالی که خدا را ستایشگر بودیم، به صبح رسیدیم؛ و همان گونه که در حال مسلمانی و با سلامت صبح کردیم، تو را سپاس می گویم.} - . الكافي ۲: ۵۲۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

من شر ما خلقت الأفعال الثلاثة متقاربه في المعنى و قد يطلق الخلق على التقدير أو الإيجاد بعد التقدير و الذرة بخلق الذرية كالبرء بخلق الحيوانات كما روى كثيرا و برأ النسمة و يمكن التعميم في الجميع فالتكرار للتأكيد و يمكن أن يراد بالخلق التقدير و بالذر خلق الإنسان أو خلق الإنس و الجن و بالبرء خلق سائر الأشياء أو بالأول ما ليس فيه روح و بالثاني الإنس و الجن و

بالتالذ سائر الءواناء.

و قوله و عبادك عطف على بلادك أى شر ما خلقت بين عبادك أو ما خلقت

ص: ٢٩٢

---

١-١. فى بعض النسخ: حرف جناحه.

٢-٢. الكافى ج ٢ ص ٥٢٦-٥٢٧.

٣-٣. الكافى ج ٢ ص ٥٢٦-٥٢٧.

فيهم من أعضائهم وقواهم و مكايدهم أو عطف على الموصول تخصيصاً بعد التعميم و الجلال عظمه الذات أو الصفات السلبيه و الجمال حسن الصفات أو الصفات الثبوتيه و الحلم و الكرم يرجعان إلى حسن الأفعال.

\*\*\*[ترجمه]آزمودن انسان با روز، همان آزمودن او با گرفتاری‌ها و پیشامدهای واقع در آن روز است، گویی روز او را در این گرفتاری انداخته است، پس اسناد در اینجا مجازی است. همچنین احتمال دارد حرف باء در اینجا به معنی «فی» {در} باشد. آزمایش روز با انسان، به این است که در آن کفر و گناه انجام شود. «الأزل»، یعنی تنگی و سختی؛ و «اللاواء»، یعنی سختی و تنگی زندگی؛ و «مَنْظَرُ السَّوَاءِ»، «المنظر»، یعنی چیزی که به آن بنگری و تو را به شگفت یا ناراحتی وادارد، و اضافه در اینجا بیانی، یا مصدر میمی است؛ «السوء» با فتحه و ضمه خوانده می‌شود، ولی اولی در اینجا صحیح‌تر و فصیح‌تر است، یعنی به چیزی بنگرد که او را به خودش یا دارایی‌اش ناراحت کند. «و بالقرآنِ بِلَاغًا»، یعنی بسنده بودن، یا رسانیدن پیام‌های خدا، و خداوند و الامر تبه در جاهای فراوان، قرآن را به بلاغ توصیف کرده است.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۴»

الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ (۱)

بَعْدَ الصُّبْحِ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصُّبْحِ الْحَمْدُ لِغَالِي الْأَضْيَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَ بَصِّرْني مَخْرَجَهُ (۲)

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ (۳).

\*\*\*[ترجمه]الکافی: امام باقر علیه السلام فرمود: هیچ بنده‌ای نیست که چون صبح کند، پیش از طلوع خورشید بگوید: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا، لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ»، {خدا بزرگ‌تر است، خدا بزرگ‌تر است و بزرگ‌تر، و خدا منزّه است، در صبح و شام، و سپاس فراوان مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، هیچ شریکی برای او وجود ندارد، و درود خدا بر محمد و خاندان او.} جز اینکه فرشته‌ای آن‌ها را دریابد و در درون بال خود نهد و به آسمان دنیا بالا برد، پس فرشتگان به او گویند: چه چیزی همراه توست؟ می‌گوید: همراه من کلماتی هست که یکی از مؤمنان گفته است، و آنها چنین و چنان هستند. پس می‌گویند: خدا رحمت کند آن کس را که این کلمات را گفته و او را بیامرزد؛ و فرمود: به هر آسمانی که بالا رود، به اهل آن آسمان مانند همان حرف را بزنند، و آن‌ها نیز می‌گویند: خدا رحمت کند کسی را که این کلمات را گفته و او را بیامرزد؛ تا به فرشتگان بر دوش گیرندگان عرش رسد، پس به آن‌ها می‌گوید: با من کلماتی است که یکی از مؤمنان بر زبان آورده است و آن‌ها چنین و چنان هستند، پس آن‌ها می‌گویند: خدا رحمت کند این بنده را و او را بیامرزد، آن‌ها را نزد نگهبانان گنج‌های گفتار مؤمنان ببر، زیرا این‌ها گنجینه‌های کلمات هستند، تا آن‌ها را در دفتر گنجینه‌ها بنویسند. - الکافی ۲: ۵۲۶-۵۲۷ -

و از همان کتاب: با سند موثق از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرموده است: وقتی صبح کردی، بگو: {خدایا، از بدی رساندن هر آنچه در شهرهایت برای بندگان خلق کردی و آفریدی و به وجود آوردی، به تو پناه می آورم؛ خدایا، به شکوه و زیبایی و بردباری و بزرگواریات از تو درخواست می کنم، چنین و چنان کنی}. - الکافی ۲: ۵۲۶-۵۲۷ -

\*\*[ترجمه]

## ایضاح

قال الجوهري يقال ما لي عليك مقدره و مقدره و مقدره أي قدره قوله عليه السلام من بين يديه أي سد عليه باب الحيله و الفرغ من جميع الجهات و قال البيضاوي في قوله سبحانه ثُمَّ لَأَيِّدُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ (۴) أي من جميع الجهات الأربع مثل قصده إياهم بالتسويل و الإضلال من أي وجه يمكنه بإتيان العدو من الجهات الأربع و لذلك لم يقل من فوقهم و من تحت أرجلهم.

و قيل لم يقل من فوقهم لأن الرحمة تنزل منه و لم يقل من تحتهم لأن الإتيان منه يوحش و عن ابن عباس من بين أيديهم من قبل الآخرة و من خلفهم من قبل الدنيا وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ من جهة حسناتهم و سيئاتهم.

و يحتمل أن يقال مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ من حيث يعلمون و يقدرون التحرز عنه وَ مِنْ خَلْفِهِمْ من حيث لا يعلمون و لا يقدرُونَ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ من جهة يتيسر

ص: ۲۹۳

۱- ۱. في بعض النسخ: تقول.

۲- ۲. بصرني سبيله و هيئ لي مخرجه خ ل.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۵۲۸.

۴- ۴. الأعراف: ۱۷.

لهم أن يعلموا و يتحرزوا و لكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم و احتياطهم.

و إنما عدى الفعل فى الأولين بحرف الابتداء لأنه منها متوجه إليهم و فى الآخرين بحرف المجاوزة لأن الآتى منهما كالمنحرف عنهم المار على عرضهم و نظيره جلست عن يمينه.

\*\*[ترجمه] «من شر ما خلقت» فعل های سه گانه در معنی نزدیک یکدیگر هستند. و گاهی «الخلق» به مقدر کردن، یا ایجاد کردن بعد از مقدر کردن اطلاق می شود، و «الذرة» به آفرینش نسل، مانند «البرء» به آفریدن حیوانات گفته می شود، همان گونه که «برىء النسمة» فراوان روایت شده است؛ و می توان بین همه آنها تعمیم داد، که در این صورت، تکرار برای تأکید خواهد بود؛ و می توان از «الخلق»، مقدر کردن، و از «الذرة»، آفرینش انسان، یا آفرینش انسان و جن، و از «الذرة»، آفرینش سایر چیزها اراده شده باشد؛ یا از اولی، چیزی که در آن روح وجود ندارد، و از دومى انسان و جن، و از سومى سایر حیوانات اراده شده باشد.

عبارت «و عبادك» به عبارت «بلادك» عطف شده است، یعنی بدی رساندن چیزی که در میان بندگانت آفریدی؛ یا چیزی که در آنها آفریدی، از قبیل اعضای آنها و نیروها و نقشه هاشان؛ یا اینکه عطف به موصول و از باب ذکر خاص بعد از عام است. «الجلال»: بزرگی ذات یا صفات سلبيه؛ و «الجمال»، یعنی نیکویی صفات، یا صفات ثبوتیه؛ و «الحلم» و «الكرم» به نیکویی کارهای خدا باز می گردند.

\*\*[ترجمه]

«۵۵»

الْكَافِي، بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَ جِوَارِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ إِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

\*\*[ترجمه] الكافي: با سند حسن که مانند صحیح است، از زراره روایت کرده است که امام صادق علیه السلام فرمود: بعد از صبح می گوید: - . در بعضی نسخه ها «تقول» {می گویی} آمده است. -

«الْحَمْدُ لِزُبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ»، {سپاس برای پروردگار صبح است، سپاس برای شکافنده بامداد.} سه بار {خدایا، برای من در کاری که در آن آسانی و سلامتی است را بگشا؛ خدایا، راه آن را بر من آماده کن، و راه خروج از آن را به من بنما؛ - . بَصْرَنِي سَبِيلَهُ وَ هَيَّئْ لِي مَخْرَجَهُ، {راهش را به من بنما و راه خارج شدن از آن را برایم آماده گردان.} خ ل -

خدایا، اگر برای کسی از آفریده هایت علیه من قدرتی بر بدی رساندن قرار دادی، پس او را از روبرو و پشت و از راست و از چپ و از زیر قدم ها و از بالای سرش بگیر، و مرا از او، به هر چیزی که خواستی، و از هر لحاظ که خواستی، و هر گونه که خواستی، بسنده باش.} - . الكافي ۲: ۵۲۸ -

## بیان

ما یبلس به إبلیس کذا فی اکثر النسخ و فی بعضها ما یلبس من التلبیس و هو ظاهر و أما الأول فقال الفیروز آبادی البلس محرکه من لا خیر عنده أو عنده إبلاس و شر و أبلس یئس و تحیر و منه سمی إبلیس.

و قال الجزری فیہ فتأشب أصحابه حوله و أبلسوا حتی ما أوضحوا بضاحکه أبلسوا ای سکتوا و المبلس الساکت من الحزن أو الخوف و الإبلاس الحیره و منه الحدیث ألم تر الجن و إبلاسها ای تحیرها أو دهشتها انتهى فالمعنی من شر الذنوب التي صارت سببا لیأس إبلیس من رحمه الله أو ما یسکت فی حیلہ و مکرا لیتم إضلاله و یمکن أن یکون استعمل بأحد المعانی السابقه متعدیا و إن لم یرد فی اللغه أو یکون اشتقاقا جعلیا ای ما یعمل فیہ شیطنته.

\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: وقتی گفته می شود: «ما لی علیک مَقْدَرَه، و مقدره، و مقْدَرَه»، یعنی بر تو قدرت ندارم. کلام او علیه السلام: «مِن بَیْنِ یَدَیْهِ»، یعنی در چاره و گشایش را از تمام جهت ها بر وی ببندد؛ و بیضاوی در مورد کلام خدای متّزه: «ثُمَّ لَا تَیْنَهُمْ مِنْ بَیْنِ أَیْدِیْهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَن أَیْمَانِهِمْ وَ عَن شَمَائِلِهِمْ»، - . الاعراف / ۱۷ - { آن

گاه از پیش رو و از پشت سرشان و از طرف راست و از طرف چپشان بر آنها می تازم.}، یعنی قصد او را به فریفتن آنان از طریق آراستن و گمراه کردن، از هر طریقی که برایش ممکن باشد، به آوردن دشمن از جهات چهارگانه تشبیه کرده است، و برای همین نگفت: «مِن فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»، {از بالایشان و از زیر پاهایشان.}

و گفته شده است: به این دلیل «مِن فَوْقِهِمْ»، {از بالایشان} نگفته است که رحمت از آن جهت فرود می آید، و به این دلیل «مِن تَحْتِهِمْ» نگفته است که آمدن از آن جهت، باعث وحشت می شود. از ابن عباس نقل شده است که «مِن بَیْنِ أَیْدِیْهِمْ»، یعنی از طرف آخرت، و «مِن خَلْفِهِمْ»، یعنی از طرف دنیا؛ و «عَن أَیْمَانِهِمْ وَ عَن شَمَائِلِهِمْ»، یعنی از جهت نیکی ها و بدی هایشان.

و احتمال دارد «مِن بَیْنِ أَیْدِیْهِمْ»، یعنی از آن جهت که آگاهی دارند و می توانند از آن خود را حفظ کنند؛ «و مِنْ خَلْفِهِمْ»، یعنی از جهتی که نمی دانند و نمی توانند از آن خود را حفظ کنند. «و عَن أَیْمَانِهِمْ وَ عَن شَمَائِلِهِمْ»، یعنی از جهتی که برایشان میسر است بدانند و خودداری نمایند، ولی به دلیل عدم هوشیاری و احتیاطشان آن را انجام می دهند.

و همانا فعل را در دو مورد اولی با حرف ابتدا (من) متعدی نموده است، چون از آن به سوی آنها رو می کند، و در سایر موارد با حرف مُجاوزت - یعنی «من» و «عن» - آورده است، چون چیزی که از آن دو طرف می آید، مانند منحرف شده از آنها و گذرنده از کنار آنها است، و نمونه آن، «جَلَسْتُ عَنِ یَمِیْنِهِ»، {از سمت راست او نشستم.} است.

الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعَدِكَ وَ أَوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَ أُوْفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ

ص: ٢٩٤

---

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥٢٨.



إِلَّا بِاللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَيْنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمِتْنِي عَلَى ذَلِكَ وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ

أَبْنَعِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَ اتِّبَاعَ سَبِيلِكَ إِلَيْكَ أَلْبَجَاتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي - آل مُحَمَّدٍ أَنْتَنِي لَيْسَ لِي أَنْتَمَهُ غَيْرُهُمْ بِهِمْ أَنْتُمْ وَ إِيَاهُمْ أَتَوَلَّى وَ بِهِمْ أَقْتَدِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اجْعَلْنِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ آبَائِي مَعَهُمْ (١).

وَ مِنْهُ بِسَيِّدِي لَا يَقْضِي رُ عَنِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٢).

وَ مِنْهُ بِسَيِّدِي الْمُعْتَبِرِ عِنْدِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سَبَّحَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ هَلَّلَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ حَمَدَ اللَّهُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ لَمْ يُكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْغَافِلِينَ (٣).

\*\* [ترجمه] الكافي: با سند آن از امام صادق علیه السلام نقل کرده است که فرموده است: هر کس هنگام صبح کردن بگوید: {خدایا، به راستی که در نگاه داری و امان تو صبح کردم؛ خدایا، دینم و جانم و دنیایم و آخرتم و خانواده‌ام و دارایی‌ام را به تو می‌سپارم؛ و از بدی رساندن تمام آفریده‌ها به تو پناه می‌برم ای بزرگ، و از بدی آنچه ابلیس و لشگریانش به وسیله آن سرگردان و ناامید می‌سازند، به تو پناه می‌آورم.}

اگر این کلام را بگوید، در آن روز چیزی به او زیان نمی‌رساند، و اگر در شب بگوید، در آن شب چیزی به او زیان نمی‌رساند، اگر خدای و الامر تبه بخوهد. - . الكافي ٢: ٥٢٨ -

\*\* [ترجمه]

## بیان

كأن النكته في التعبير في الأول بالصباح و في الثاني بالليله إن في اليوم غالباً متيقظ مشغول بالأعمال فيمكن أن يكون في سائر اليوم غافلاً بخلاف الليل

ص: ٢٩٥

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٥٢٩.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٣٤.

فإن في أكثره نائم غالباً فيفضل الله عليه بأن يكتبه في جميع الليل ذاكرة لافتحه بالذكر كما أنه إذا نام متطهراً يكتب كذلك إلى أن ينتبه مع أنه يمكن أن يكون المراد بالصباح جميع اليوم أو بالليله أولها.

وقوله عليه السلام لم يكتب من الغافلين إشاره إلى قوله تعالى وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (١) و إلى أنه يكفي هذا الذكر لإطاعه الأمر الوارد في تلك الآية وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

\*\*\*[ترجمه] «ما يبلس به ابليس» در بیشتر نسخه‌ها این گونه آمده است، و در بعضی از آنها، «ما يلبس» آمده که از «تلبیس» است و معنی آن روشن است. و اما در مورد نخست، فیروزآبادی گفته است: «البلس» با فتحه حروف، یعنی کسی که خیری پیش او نباشد، یا پیش او نومیدی و بدی باشد، و «أبلس»، یعنی نومید و سرگردان شد، و «ابليس» از این رو به این نام، نامیده شده است.

جرزی گفت: در آن آمده است: اصحاب او دورش جمع شده و سکوت کردند و هیچ چیز خنده‌داری را بیان نکردند. «أبلسوا»، یعنی ساکت شدند، و «الملبس»، یعنی از ناراحتی و ترس ساکت شده، و «الابلاس»، یعنی سرگردانی؛ از همین قبیل است حدیث: «ألم تر الجن و إبلاسیها»، یعنی سرگردانی و اضطراب او را. پایان. پس معنای عبارت این است که از شر گناهی که باعث شد ابليس از رحمت خدا نومید شود، یا آن چیزی که در آن، از روی نیرنگ و فریب به منظور اعمال گمراه کردنش سکوت می‌کند؛ و ممکن است به صورت متعدی در یکی از معانی گذشته استفاده شود، هر چند در لغت نیامده است؛ یا اینکه اشتقاق کلمه، ساختگی و جعلی باشد، یعنی چیزی که در آن شیطنت خود را اعمال می‌کند.

\*\*\*[ترجمه]

«٥٧»

الْكافي، بسنده عن داود الرقي عن أبي عبد الله قال: لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات إذا أصبحت و ثلاث مرات إذا أمسيت اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد فإن أبي عليه السلام كان يقول هذا من الدعاء المخزون (٢).

و منه بسنده عن أحدهما عليه السلام قال: من قال اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك المقربين و حملة عرشك المصطفين أنك أنت الله لا إله إلا هو الرحمن الرحيم و أن محمداً عبداً و رسولك و أن فلان بن فلان إمامي و وليي و أن أباه رسول الله صلى الله عليه و آله و علياً و الحسن و الحسين و فلاناً و فلاناً حتى ينتهي إليه أممي و أوليائي و علي ذلك أحمي و عليه أموت و عليه أبعث يوم القيامة و أبرأ من فلان و فلان فإن مات في ليلته دخل الجنة (٣).

و منه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال هذا حين يمسي حفاً بجناح من أجنحه جبرئيل عليه السلام حتى يصبغ - أشيؤدع الله العلي الأعلى الجليل العظيم نفسي و من يعينني أمره أشيؤدع الله نفسي المرهوب المخوف المتضعف لعظمته كل شئ ء

---

١-١. الأعراف: ٢٠٥.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٥٣٤.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥٢٢.

\*\*\*[ترجمه] الکافی: با سند حسن که مانند صحیح است، از معاویه بن عمار نقل کرده است که امام صادق علیه السلام فرمود: {خدایا، ستایش مخصوص توست، تو را می ستایم و از تو یاری می جویم، و تو پروردگار من هستی و من بنده توأم، بر پیمان و وعده تو صبح کردم، و به وعده تو ایمان می آورم و به عهد تو وفا می نمایم؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدا نیست، یگانه است و هیچ شریکی برای او وجود ندارد؛ و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده اوست، بر سرشت اسلام و کلمه... اخلاص، و آیین ابراهیم، و دین محمد، صبح کردم؛ بر پایبندی به آن زندگی می کنم و بر پایبندی به آن می میرم، اگر خدا بخواهد، مرا تا زمانی که زنده ام می داری، زنده بدار، و زمانی که می میرانی، بر پایبندی به آن بمیران، و هنگامی که مرا برمی... انگیزی، با پایبندی به آن برانگیز؛ به واسطه آن، خشنودی تو و پیروی از راه تو را می جویم.

تو را پشتوانه خود قرار دادم، و کارم را به تو واگذاشتم، خاندان محمد امامان من هستند و امامانی غیر از آنها برایم وجود ندارد؛ از آنان پیروی می کنم و تنها با آنها دوستی می نمایم، و تنها به آنان اقتدا می کنم؛ خدایا، آنها را در دنیا و آخرت، سرپرستان من قرار ده، و مرا چنان قرار ده که دوستداران آنها را دوست بدارم، و دشمنان آنها را در دنیا و آخرت دشمن بدارم، و مرا و پدرانم را همراه آنان به نیکان ملحق نما.} - . الکافی ۲: ۵۲۹ -

و از همان کتاب: با سندی که کمتر از صحیح نیست، از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: به او گفتم که چیزی به من بیاموز که هنگام صبح کردن و هنگام شب کردن بگویم؛ فرمود: بگو: {ستایش مخصوص خدایی است که هر چه را که خودش بخواهد انجام می دهد، و آنچه را که دیگران بخواهند انجام نمی دهد؛ ستایش مخصوص خداست، آن گونه که خدا دوست دارد ستایش شود؛ ستایش مخصوص خداست، آن گونه که او سزاوار آن است. خدایا، در هر خوبی که محمد و خاندان محمد را وارد کردی، مرا وارد کن؛ و در هر بدی که محمد و خاندان محمد را از آن بیرون نمودی، مرا بیرون نما؛ درود خدا بر محمد و خاندان محمد.} - . الکافی ۲: ۵۲۹ -

و از همان کتاب: با سندی که به نظر من معتبر است، از ابی عبیده حذاء نقل کرده است که امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس هنگام دمیدن سپیده صبح، ده مرتبه {هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، فرمانروایی مخصوص اوست، و ستایش مخصوص اوست، زنده می کند و می میراند، و می میراند و زنده می گرداند، و او زنده... ای است که نمی میرد، خوبی به دست اوست، و او بر هر چیزی تواناست.} و ده مرتبه «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»، {درود خدا بر محمد و خاندان او باد.} بگوید و سی و پنج بار «سُبْحَانَ اللهِ»، و سی و پنج بار «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، و سی و پنج بار «الْحَمْدُ لِلَّهِ» بگوید، در آن صبح از غفلت زدگان نوشته نمی شود، و اگر در شامگاه بگوید، در آن شب از غفلت زدگان نوشته نمی شود. - . الکافی ۲: ۵۳۴ -

و من يعينى أمره أى يشغلنى و يهمنى قوله نفسى المرهوب كذا فى النسخ و الظاهر تأخير نفسى عن كل شىء مع قوله و من يعينى أمره بل يزيد فيها نفسى و أهلى و مالى و ولدى كما مر فى تعقيب كل صلاة (٢).

و على أى حال المرهوب صفه للجلاله و فى القاموس تضعضع خضع و ذل و افتقر.

\*\*[ترجمه] گویا نکته تعبیر به «الصباح»، (صبح) در عبارت نخست، و تعبیر به «اللیله» در عبارت دومى، این است که در روز معمولاً بیدار و مشغول به کار است و از این رو امکان دارد در بقیه روز در غفلت باشد، بر خلاف شب، که بیشتر آن را در خواب است و خداوند بر او تفضل می کند، به این صورت که در تمام شب او را به خاطر شروع کردن آن با ذکر، در حال ذکر بنویسد، همان طور که اگر شب را با طهارت بخوابد، تا موقع بیدار شدنش این گونه نوشته می شود؛ علاوه بر اینکه ممکن است منظور از «الصباح»، تمام روز، یا «اللیله»، ابتدای شب باشد.

و عبارت آن حضرت علیه السلام: «لم یکتب من الغافلین» به این کلام خدای و الامر تبه اشاره دارد که فرموده است: «وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْاَصَالِ وَ لَا تَکُنْ مِنَ الْغَافِلِینَ»، - . الاعراف / ٢٠٥ -

{و در دل خویش، پروردگارت را بامدادان و شامگاهان با تضرع و ترس، بی صدای بلند، یاد کن و از غافلان مباش.} و به این اشاره دارد که این ذکر در اطاعت دستور وارد شده در این آیه، یعنی «وَ لَا تَکُنْ مِنَ الْغَافِلِینَ»، {و از غافلان مباش.} کفایت می کند.

\*\*[ترجمه]

«٥٨»

عُمِدَّةُ الدَّاعِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي بَعْدَ الصُّبْحِ سَاعَةً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا أَهَمَّكَ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ يَبُتُّ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينِ تَغَيْبِ الشَّمْسِ وَ حِينِ تَطَلُّعِ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوَّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تَنِينِكَ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا عَفْلِهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْاَصَالِ (٣) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَ هِيَ سَاعَةٌ إِجَابِهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ غَدَاةَ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَتْ وَ كَيْفَ كَمَا يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَالَ كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَقُولُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَلُوا أَوَّلَ صَحَائِفِكُمْ خَيْرًا وَ آخِرَهَا خَيْرًا يُغْفَرُ لَكُمْ مَا بَيْنَهُمَا.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ اخْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ مُخْبِرٌ آخِرُ فَقَالَ اخْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ ثَالِثٌ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِكَ ثُمَّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ اخْتِرَاقِ جَمِيعِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِيلَ لَهُ بِمِ عِلِمَتِكَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ صَبِيحَةَ يَوْمِهِ لَمْ يُصَبَّهُ سُوءٌ فِيهِ وَ مَنْ قَالَهَا

ص: ٢٩٧

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥٢٣.

٢-٢. راجع ص ٥٠ من هذا المجلد.

٣-٣. الرعد: ١٥.

فِي مَسَاءِ لَيْلَتِهِ لَمْ يُصَبِّ بِهِ سُوءٌ فِيهَا وَقَدْ قُلَّتْهَا وَهِيَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيَّكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

\*\*\*[ترجمه]الكافی: با سند آن از داود رقی از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: دعا کردن با این دعا را سه مرتبه هنگام صبح کردن و سه مرتبه هنگام شب کردن، رها نکن: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دَرَعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ»، {خدایا، مرا در پناهگاه مستحکمی که هر که را بخواهی در آن قرار می‌دهی، قرار ده.} که پدرم می‌فرمود این از دعاهای گنجینه است. - . الکافی ۲: ۵۳۴ -

و از همان کتاب: با سند آن، از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت شده است که فرمود: هر کس بگوید: {خدایا، تو را گواه می‌گیرم، و فرشتگان نزدیکی جسته به تو و فرشتگان بر دوش گیرنده عرش تو را گواه می‌گیرم، بر اینکه تو خدایی هستی که جز او، بخشنده و مهربان، هیچ خدایی وجود ندارد، و اینکه محمد بنده و فرستاده توست، و فلانی فرزند فلانی امام و سرپرست من است، و اینکه پدرش رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی و حسن و حسین و فلانی و فلانی - تا به او برساند - پیشوایان و سرپرستان من هستند، بر پایندی به این زندگی می‌کنم و بر پایندی به این می‌میرم و در روز قیامت، بر پایندی به این برانگیخته خواهم شد؛ و از فلانی و فلانی بیزاری می‌جویم.} پس اگر در آن شب بمیرد، وارد بهشت خواهد شد. - . الکافی ۲: ۵۲۲ -

و از همان کتاب: با اسناد آن از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: هر کس هنگام شب کردن، سه بار این را بگوید، تا صبح در پیری از پره‌های جبرئیل علیه السلام پوشیده می‌شود: {خودم و هر کسی را که کارش به من مربوط است، به خدای والا مرتبه بسیار والا و بزرگوار و بزرگ می‌سپارم؛ خودم را به خدای ترسناک و بیمناکی که همه چیز در برابر عظمت او رام و فرمانبردار هستند، می‌سپارم.} - . الکافی ۲: ۵۲۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۹»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِي كِتَابِ الْمَأْتَوَارِ لِلتَّمِيمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ حِينَ يُصْبِحُ سَبْعًا فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَفِظَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَهُ ذَلِكَ.

وَمِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ فِي صَبِيحِهِ يَوْمَهُ ثَلَاثًا بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَمْ يُصَبِّهْ بَلَاءٌ حَتَّى يُمَسِيَ وَكَذَا مَنْ قَالَهَا مَسَاءً ثَلَاثًا.

دعوات الراوندی، عن النبي صلی الله علیه و آله: مثله.



\*\*\*[ترجمه] «و من یعنی امره»، یعنی کارش مرا به خود مشغول می‌دارد و اهتمام مرا می‌طلبد. عبارت «نفسی المرهوب» در نسخه‌ها همین گونه است و ظاهراً «نفسی» به همراه عبارت «و من یعنی امره» بعد از عبارت «کل شیء» قرار دارد، بلکه حتی عبارت «نفسی و اهلی و مالی و ولدی»، {خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم} همان گونه که در تعقیب مشترک نمازها گذشت، در آن افزوده می‌شود. در هر صورت، «المرهوب» صفت اسم بزرگوار خدا است. در القاموس آمده است: «تضعضع»، یعنی فروتنی و خواری و نیازمندی کرد.

\*\*\*[ترجمه]

«۶۰»

المهجع، [مهج الدعوات]: رُوِيَ أَنَّ الْخَضِرَ وَ إِيَّاسَ يَجْتَمِعَانِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَيَقْتَرِقَانِ عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصِيرُ الْسُّوءُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الْغَرَقِ [۱].

\*\*\*[ترجمه] عده‌الداعی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند فرموده است: ای آدمیزاد، یک ساعت بعد از صبح و یک ساعت بعد از عصر مرا یاد کن تا تو را در آنچه برایت مهم است، کفایت کنم.

و امام باقر علیه السلام فرمود: همانا ابلیس، که لعنت‌های خدا بر او باد، لشگریان شبش را از زمان غروب خورشید و هنگام طلوع آفتاب پراکنده می‌کند؛ پس در این دو ساعت، خدا را فراوان یاد کنید و از بدی رساندن ابلیس و لشگریانش به خدا پناه ببرید، و کودکان را در این دو ساعت تعویذ نمایید که این دو، لحظه غفلت هستند.

امام صادق علیه السلام در مورد کلام خدای مبارک و والامرتبه که فرموده است: «و ظلالُهم بالغُدُوِّ و الأَصَالِ» - . الرعد / ۱۵ -

{و سایه‌هایشان، بامدادان و شامگاهان، برای خدا سجده می‌کنند.} فرمود: آن همان دعا قبل از طلوع آفتاب و قبل از غروب آن است، و این زمان پذیرفته شدن دعا است.

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بامداد هر روز هفتاد مرتبه از خدا طلب آمرزش می‌کرد، و هفتاد مرتبه به سوی خدا توبه می‌نمود. راوی گفته است: گفتم: چگونه این کار را انجام می‌داد؟ آیا «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ»، {از خدا آمرزش می‌خواهم و به سوی او باز می‌گردم.} می‌گفت؟ فرمود: هفتاد مرتبه می‌گفت: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، {از خدا آمرزش می‌خواهم.} و هفتاد مرتبه می‌گفت: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ»، {به سوی خدا باز می‌گردم.}

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: در ابتدای پرونده‌هایتان خوبی و در انتهای پرونده‌هایتان خوبی ثبت کنید، تا آنچه میان آن دو هست، برای شما آمرزیده شود.

از ابی‌الدرداء روایت شده است که روزی به او گفته شد: خانه‌ات آتش گرفت؛ گفت: آتش نگرفته است. سپس خبررسان

دیگری آمد و گفت: خانه‌ات آتش گرفته است؛ گفت: آتش نگرفته است. سپس سومی آمد و وی همین جواب را به او داد. بعداً مشخص شد که همه پیرامون آن، بجز خانه او آتش گرفته و سوخته است. به او گفته شد: از کجا آن را دانستی؟ گفت: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم می‌فرمود: هر کس این کلمات را در صبحگاه روزش بگوید، در آن روز به او بدی نمی‌رسد، و هر کس در شبانگاه بگوید، در آن شب بدی به او نمی‌رسد، و من آن‌ها را گفتم و آن دعا این است: {خدایا، تو پروردگار من هستی، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، بر تو توکل نمودم و تو پروردگار عرش بزرگ هستی، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست. هر چه خدا خواسته است، به وجود آمده است و هر چه را نخواست است، به وجود نیامده است، می‌دانم که به راستی خدا بر هر چیزی تواناست، و به راستی علم خدا بر همه چیز گسترده است؛ خدایا، از بدی نفس خودم، و از بدی هر جنبنده‌ای که زمام اختیار او را تو به دست گرفته‌ای، به تو پناه می‌برم، به راستی که پروردگار من بر راه راست قرار دارد.}

\*\*[ترجمه]

«۶۱»

مَعَانِي الْأَخْيَارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ خِرَاشِ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَذُكُرِ اللَّهُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَائِلِ خَيْرٌ مِنْ حَطْمِ الشُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي لِمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْغُدُوِّ وَ يَذُكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فِي لَيْلِهِ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ وَ تَابَ إِلَيْهِ فَإِذَا انْتَشَرَ فِي ابْتِغَاءِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ انْتَشَرَ وَ قَدْ حُطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَ عُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.

ص: ۲۹۸

وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْأَصَالِ وَ هِيَ الْعَشِيَّاتُ رَاحَ نَفْسُهُ فِيمَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ سَرَفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِضَاعَهُ لِأَمْرِ رَبِّهِ وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَيْلٌ وَ اسْتِغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنَابَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ وَ قَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ يَوْمِهِ وَ إِنَّمَا تُحْمَدُ الشَّهَادَةُ أَيْضًا إِذَا كَانَ مِنْ تَائِبٍ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

\*\*\*[ترجمه]البلد الامين: از كتاب الأنوار تمیمی، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: هر کس هنگام صبح کردن، هفت بار بگوید: {خدا بهترین نگهدار و او مهربان‌ترین مهربانان است. بی تردید، سرور من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاده، و همو دوستدار شایستگان است؛ پس اگر روی برتافتند، بگو: خدا مرا بس است، هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است.} خدای عزوجل او را در آن روز حفظ می‌نماید .

و از همان کتاب: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: هر کس در بامداد روزش سه بار بگوید: «بسم الله الذی لا یُضَرُّ مع اسمِهِ شیءٌ فی الأرضِ و لا فی السَّمَاءِ و هو السَّمِیعُ العَلِیمُ»، {با نام خدایی که با اسم او هیچ چیزی در زمین و یا در آسمان، زیان نمی‌بیند، و او شنوای داناست.} تا هنگام شب هیچ بلایی به او نمی‌رسد؛ همین طور است اگر کسی در شبانگاه سه بار بگوید.

دعوات الراوندی: مثل همین را از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است.

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

حطم السیوف کسرها أی یقاتل حتی یحطم سیفه أو یحطم سیوف الکفار و علی التقدیرین کنایه عن شده القتال و کثره الضراب.

\*\*\*[ترجمه]المهج: روایت شده است که خضر و الیاس در هر موسم (حج) با یکدیگر دیدار می‌کنند و با این دعا از یکدیگر جدا می‌شوند: {با نام خدا، هر چه خدا بخواهد، - همان می‌شود - هیچ توانی جز به سبب خدا نیست، به خواست خدا هر نعمتی از سوی خداست، به خواست خدا همه خوبی‌ها به دست خدای عزوجل است، به خواست خدا، هیچ کسی جز خدا بدی را دور نمی‌کند.} پس هر کس آن را موقع صبح کردن - سه بار - بگوید، از سوختن و خفه شدن و غرق شدن در امان می‌ماند. - مهج الدعوات: ۳۸۶ -

\*\*\*[ترجمه]

## «۶۲»

المهج (۲)، [مهج الدعوات] حَزْرٌ لِلْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَمِّهِ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّسْتَيْ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ

الصِّمْدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاسِمِيِّ الْمُجَاوِرِ بِالْمَشْهَدِ الرَّضَوِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ شَيْخِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْبَسْمِيِّ كَنْدَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مِنْ نَدَمَاءِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَخَوَاصِهِ وَكُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ فَبَيْنَا أَنَا إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَيْتُهُ مُعْتَمًا  
فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الْفِكْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مَائَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ وَهَذَا بَقِيَ سَيِّدُهُمْ وَ  
إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأْسَ الرَّوَافِضِ وَسَيِّدُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ قَدْ  
شَغَلْتَهُ الْعِبَادَةُ عَنِ طَلَبِ الْمُلْكِ وَالْخِلَافَةِ فَقَالَ لِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَبِإِمَامَتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ قَدْ آلَيْتَ عَلَى نَفْسِي أَنْ  
لَا أُمْسِي عَيْشِي حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِسَيِّفٍ وَقَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَشَغَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَوَضَعْتُ فَلَنْسَوْتِي فَهُوَ  
الْعَلَمَانَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَمَرَ بِأَحْضَارِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُخْضِرَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ لَحِقْتُهُ فِي الدَّارِ وَ هُوَ يُحْرِكُ  
شَفْتَيْهِ فَلَمْ أَذَرَ مَا الَّذِي قَرَأَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ كَأَنَّهُ سَفِينَةٌ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ

ص: ٢٩٩

١-١. معانى الأخبار ص ٤١٢-٤١١.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٢٢.

الْمَنْصُورَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَمْشِي الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِهِ حَافِيَ الْقَدَمَيْنِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ يَحْمُرُ سَاعَهُ وَيَضْرِبُ أُخْرَى وَ أَخَذَ بَعْضُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى سِرِيرٍ مُلْكِهِ فِي مَكَانِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجُثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي حَيَاءَ بِعَيْكَ إِلَيْنَا هَذِهِ السَّاعَةُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُكَ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ إِلَّا نَمَا الْغَلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلْ حَاجَتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعُونِي لِغَيْرِ شُغْلٍ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَ انْصِرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا انْصِرَفَ نَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى نَضْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ لَا تَبْرَحْ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى أَقْضِيَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلَاتِي وَ أَحَدْتُكَ بِحَدِيثٍ قُلْتُ سَمِعًا وَ طَاعَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ اعْلَمْ أَنِّي لَمَّا أَحْضَرْتُ سَيْدَكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ هَمَمْتُ بِمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنْ سُوءٍ رَأَيْتُ تَنْبِيًا فَذُحْوَى بِذَنبِهِ جَمِيعَ دَارِي وَ قَضِرِي وَ قَدْ وَضَعَ شَفْتَهُ الْعُلْيَا فِي أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَى فِي أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُكَلِّمُنِي بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي أَنْ تَأْتِيَنِي فِي عَيْدِي الصَّالِحِ الصَّادِقِ حَدَّثًا ابْتَلَعْتُكَ وَ مَنْ فِي الدَّارِ جَمِيعًا فَطَاشَ عَقْلِي وَ اذْتَعَدْتُ فَرَائِصِي وَ اضْطَكَّتْ أَسْنَانِي قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّ

ص وَ حَيْدُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي لَوْ قَرَأَهَا عَلَى اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَأَنَارَ وَ عَلَى النَّهَارِ الْمُضِيِّ لَمَا ظَلَمَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَأْذَنْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ لِزِيَارَةِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجَابَ وَ لَمْ يَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تَعَلِّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي قَرَأْتَهُ عِنْدَ دُخُولِكَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ فَأَمْلَأَهُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ هَذَا حِرْزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ نَبِيلٌ مَنْ قَرَأَهُ صَبَّاحًا كَمَا فِي أَمَانِ اللَّهِ إِلَى الْعِشَاءِ وَ مَنْ قَرَأَهُ عِشَاءً كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الصَّبَاحِ وَ قَدْ عَلَّمَنِيهِ أَبِي بِأَقْرَبِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

عَنْ أُخِيهِ سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ  
 الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَ أَكْرَمَنِي  
 بِالْإِيمَانِ وَعَرَّفَنِي الْحَقَّ الَّذِي عَنْهُ يُؤْفَكُونَ وَ النَّبِيَّ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَ  
 أَنْشَأَ جَنَّاتِ الْمَأْوَى بِلَمَّا أَمِيدٍ تَلْقَوْنَهَا وَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِغُ النَّعْمَةِ الدَّافِعُ النَّعْمَةَ الْوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمَنِيْعِ وَ  
 الْإِنشَاءِ الْيَدِيْعِ وَ الشَّانِ الرَّفِيْعِ وَ الْحِسَابِ السَّرِيْعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ شَهِيدِكَ النَّقِيِّ  
 النَّقِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهًا إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفًا بِاللَّهِ وَ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَضْرِبُ الشُّوْءَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوْقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 أَعِيذُ نَفْسِي وَ شِعْرِي وَ بَشْرِي وَ أَهْلِي وَ مِيَالِي وَ وُلْدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَا أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ أُبْيُوَابِي وَ  
 أَحْرَاطِي بِهِ جِدْرَانِي وَ مَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَ إِحْسَانِهِ وَ جَمِيْعِ إِخْوَانِي وَ أَقْرَبَائِي وَ قَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ  
 وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْعَامَّةِ الْكَامِلَةِ الشَّافِيَةِ الْفَاضِلَةِ الْمِيَارِكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الزَّاكِيَةِ الشَّرِيْفَةِ الْكَرِيْمَةِ الطَّاهِرَةِ الْعَظِيْمَةِ الْمَحْزُونَةِ  
 الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَمَّا يُحْزَنُ بِرُّهَا وَ لَمَّا فَاجِرٌ بِعَاطِمِ الْكِتَابِ وَ فَاتِحَتِهِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيْفَةٍ وَ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَ شِفَاءٍ وَ  
 رَحْمَةٍ وَ عُوْدَةٍ وَ بَرَكَهٍ وَ بِالتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ رَسُوْلِ  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عِزِّهِ اللَّهُ وَ عَظَمَتِهِ اللَّهُ وَ قُدْرَتِهِ اللَّهُ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ  
 جَمَالِ اللَّهِ وَ مَنَعِهِ اللَّهُ وَ مَنْ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ حِكْمَتِهِ اللَّهُ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَلَأَتْكَ اللَّهُ وَ كُتِبَ اللَّهُ وَ بَرُسِلِ اللَّهُ وَ أَنْبِيَاءِهِ وَ  
 مُحَمَّدِ رَسُوْلِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ سَيَحِطِ اللَّهُ وَ نَكَالِ اللَّهِ وَ عِقَابِ اللَّهِ وَ أَخَذِ اللَّهُ وَ بَطْشِهِ وَ اجْتِيَا حِهِ وَ اخْتِشَائِهِ وَ اضِيءَ ظِلَامِهِ وَ تَدْمِيرِهِ وَ سَطَوَاتِهِ وَ نَقَمَتِهِ وَ جَمِيعِ مَثَلَاتِهِ وَ مِنْ إِعْرَاضِهِ وَ صِيْدُودِهِ وَ تَنْكِيهِهِ وَ تَوَكِيلِهِ وَ خِذْلَانِهِ وَ دَمِيْدَمَتِهِ وَ تَخْلِيْتِهِ وَ مِنَ الْكُفْرِ وَ النَّفَاقِ وَ الشُّكِّ وَ الشُّرْكِ وَ الْحَيْرَةِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ وَ الْحَشْرِ وَ الْمُوقِفِ وَ الْحِسَابِ وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَ مِنْ زَوَالِ النُّعْمَةِ وَ تَحْوِيلِ الْعَافِيَةِ وَ حُلُولِ النِّقْمَةِ وَ مُوجِبَاتِ الْهَلَاكِهِ وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَ الْفِضَّةِ يَحِيهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.: وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوَى مُرَدِّ وَ قَرِينِ مُلِهِ وَ صَاحِبِ مُسِهِ وَ جَارِ مُوْدٍ وَ غِنَى مُطْعٍ وَ فَقْرٍ مُنْسٍ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ صَلَاةٍ لَا تُزْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ نَفْسٍ لَا تَفْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ اسْتِغَاثَةٍ لَا تُجَابُ وَ غَفْلَةٍ وَ تَفْرِيطٍ يُوجِبَانِ الْحَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ وَ مِنْ

الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشُّكِّ وَ الْعَمَى فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ نَصَبٍ وَ اجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعِذَابَ وَ مِنْ مُرَدِّ إِلَى النَّارِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ وَ غَلْبِهِ الرِّجَالِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَالِدِ وَ الْإِخْوَانِ وَ عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الشَّرْقِ وَ السَّرِقِ وَ الْهَيْدَمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْمَسْحِ وَ الْحِجَارَةِ وَ الصَّيْحَةِ وَ الزَّلَازِلِ وَ الْفِتَنِ وَ الْعَيْنِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرْقِ وَ الْقَوْدِ وَ الْقَرْدِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجَذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ أَكْلِ السَّبْعِ وَ مِيْتَةِ السَّوَةِ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ اللَّامَةِ وَ الْخَاصَةِ وَ الْعَامَةِ وَ الْحَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانَ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَ تَتَابِعِ الْعَنَاءِ وَ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ وَ سُوءِ الْمَمَاتِ وَ سُوءِ الْمَحْيَا وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ اتِّبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ مِنْ

شَرُّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلْمِ وَمِنْ شَرِّ مَا هَجَمَ أَوْ دَهَمَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَيْئَمٍ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالذُّغَارِ وَالْفُجَّارِ وَالْكَفَّارِ وَالْحُسَّادِ وَالْجَبَّارِ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتِعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ - مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَيُّمَةُ الْمَهْدِيُّونَ وَالْأَوْصِيَاءُ وَالْحُجَّجُ الْمُطَهَّرُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلُوكَهُ وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتِعَاذُوا بِكَ مِنْهُ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فِي يَوْمِي هَذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ بَشَرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَسَاءَةٍ بِيَدٍ أَوْ بِلِسَانٍ أَوْ بِقَلْبٍ فَأَخْرِجْ صَدْرَهُ وَأَلْجِمْ فَاةً وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ وَاشْدُدْ سَمْعَهُ وَأَقْمَحْ بَصِيرَهُ وَأَرْعِبْ قَلْبَهُ وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَأَمْتُهُ بِغَيْظِهِ وَاكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتُمْ وَكَيْفَ شِئْتُمْ وَأَنَّى شِئْتُمْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اكْفِنِي شَرَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ وَاكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرِهِ وَأَعْنِي عَلَى ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْبِسْمِ نِي دَرْعِكَ الْحَصَةِ بَيْنَهُ وَأَحِينِي مَا أَحَيْتَنِي فِي سِرِّكَ الْوَاقِي وَأَصْلِحْ حَالِي كُلَّهُ أَصْبِحْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ مُمْتَنِعًا وَبِعِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُرَامُ مُحْتَجِبًا وَبِسُلْطَانِ اللَّهِ الْمَنِيعِ مُحْتَرَزًا مُعْتَصِمًا وَبِاسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَائِدًا أَصْبِحْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسَيَّبُاحُ وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي حَبْلِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُجْدَمُ وَفِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسَيَّبُاحُ وَفِي مَنَعِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُدْرَكُ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ وَفِي عَوْنِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ



اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِكَ وَ إِمَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ بِرَأْفَةٍ مِنْكَ وَ رَحْمَةٍ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِيعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى وَ لَمَّا دُونَ اللَّهِ مَلَجًا مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَا - كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ - فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ - إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ تَحَصَّنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ اعْتَصَيْتُ مَتَّ بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ رَمَيْتُ كُلَّ عَدُوٍّ لَنَا بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یقیناً یاد خدا در بامدادان و شامگاهان، از شکستن شمشیر در راه خدا بهتر است؛ یعنی هر کس در بامداد، خدای عزوجل را یاد کند و و کردار بد خود در شبش را به یاد آورد و از خدا آمرزش بخواهد و به سوی او باز گردد، هنگامی که در جستجوی چیزی که خدا سهم او قرار داده است - در زمین - روانه شود، در حالی روانه شده که بدی‌های او از بین رفته و گناهانش آمرزیده شده است.

و اگر خدای عزوجل را در شامگاهان که همان - نمازهای - شب‌ها است، یاد کند، و در آنچه در آن روز انجام داده است، از قبیل زیاده روی بر نفس خود، و زیر پا گذاشتن دستور پروردگارش به خود برگردد، پس هر گاه خدای عزوجل را یاد کند و از خدای والامرتبه آمرزش بخواهد و توبه کند، با شادمانی و در حالی که گناهانش آمرزیده شده است، به سوی خانواده خود رو می‌کند و اگر از بازگشتگان به سوی خدا و آمرزیدگان از نافرمانی خدای عزوجل باشد، به خاطر - داشتن ثواب - شهادت نیز سپاسگزاری می‌شود. - معانی الاخبار: ۴۱۱-۴۱۲ -

\*\*[ترجمه]

## ایضاح

طلاقه اللسان و ذلاقته حدته و فصاحته و عدوبته یقال لسان طلق ذلق و طلق ذلق و الطیش ذهاب العقل و الفریصه اللحمه التي بین جنب الدابه و کتفها لا تزال ترعد و كأنها استعیرت لسائر الأعضاء و المفاصل و اصطکاک الأسنان ضرب بعضها علی بعض عند الارتعاد یؤفکون ای یصرفون بغير عمد ای أساطین جمع عماد ترونها صفه لعمد أو استئناف للاستشهاد برؤیتهم السماوات كذلك.

و إضافة الجنات إلى المأوی لیبان أنها المأوی الحقیقی و الدنيا منزل ارتحال و قیل جنات المأوی نوع من الجنان بلا أمد ای غایه و نهایه زمانا أو مکانا تلقونها ای ستلقونها أنها كذلك و علی الثانی یمكن أن یكون التقیید لیبان أن لها غایه بحسب المكان لکن لا یمكن للإنسان الوصول إليها و علی التقادیر ترونها و تلقونها فی الدعاء علی الخطاب العام.

ما شاء الله ای کان توجهها إلى الله ای أعترف بالمشیه لتوجهی إلى الله و للتقرب إليه أو متوجهها و متقربا أو توجهت إلى الله توجهها و کذا تطفوا ای لطلب لطفه أو طالبا له و المنیف المشرف المرتفع لا یجاوزهن بر و لا فاجر ای یصل تأثيرها إليهما أو لا یمكن لهما أن یمنعا تأثيرها أو مضامینها عامه شامله لهما كالرحمن و الرازق و الخالق.

---

١-١. مهج الدعوات ص ٢٨.

و الاجتياح الاستيصال و كذا الاصطلام و الاجتثاث الاقتلاع و التدمير الإهلاك و المثالات العقوبات و الصدود الإعراض و نكل به تنكيلا جعله نكالا و عبره لغيره و توكيله أن يكله إلى غيره.

و قال الجوهرى دمدت الشىء ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله عليهم أهلكتهم و من شر كتاب قد سبق أى ألواح التقدير و فائده الاستعاذه المحو و الإثبات.

و قرين مله قال الكفعمى ره (١)

أى مشغل عن ذكر الله و صاحب مسه أى مغفل عن ذكر الله و فقر منس أى عن الله أو عن نعمه السالفه و الحاصله و من نصب أى تعب و اجتهاد أى سعى فى العباده يوجبان العذاب لكونهما على جهه البدعه أو الرياء أو مع عدم التدبير بالحق كما قال تعالى عامله ناصبه تضىلى ناراً حاميه (٢) و قال الكفعمى قدس الله سره ضلع الدين بفتحيتين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء و قال الشرق الشجا و الغصه و فى الحديث يؤخرون الصلاه إلى شرق الموتى أى إلى أن يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حياه من شرق بريقه عند الموت انتهى.

و الحجاره أى استحقاقها بنزولها من السماء أو بالرجم و أمثاله و العين كذا فى النسخ أى تأثير العين و لا يبعد أن يكون بالنونين قال فى النهايه فى حديث طهفه برثنا إليك من الوثن و العنن الاعتراض (٣)

كأنه قال برثنا إليك من الشرك و الظلم و قيل أراد به الخلاف و الباطل و منه حديث سطيح أو فاز فازلتم به شأو العنن يريد اعتراض الموت و سبقه أو بالغين المعجمه و الباء الموحده محرکه بمعنى الضعف و النسيان

ص: ٣٠٥

١-١. مصباح الكفعمى ص ٢٣٨ و ذكر الدعاء فى البلد الأمين ص ٥٣٩-٥٤٢ و ليس فى الهامش شرح.

٢-٢. الغاشيه: ٤.

٣-٣. فى النهايه: يقال: عن لى الشىء: أى اعترض.

و الخدعه فى الببع.

و البرق أى البروق المحرقه و فى الجنه(١).

و فى بعض نسخ المهج البرد إما بسكون الراء أو بالتحريك و فى بعض النسخ بالجمع بينهما البرق و البرد هو بالتحريك المراد إصابته و ضرره بالإنسان و الزروع و الأشجار و الثمار كما قال سبحانه مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ(٢) و قال الكفعمى البرد بفتحين يجوز أن يكون معناه الموت و برد فلاذن أى مات و يجوز أن يكون معناه الاتخام و هى جمع برده و فى الحديث أصل كل داء البرده و هى التخمه على المعده و سميت برده لأنها تبرد المعده و لا يستمرئ الطعام انتهى و لا يخفى أن ما ذكرنا أنسب بالمقام.

قال قدس سره القود القصاص و يجوز أن يكون استعاذ من البخل و رجل أقود أى بخيل و قوله عليه السلام و القرد أى الذل و قرد فلاذن و أقرد أى سكت عن عى و ذل و فى الحديث و إياكم و الأقراد قيل و ما هو قال الرجل يكون منكم أميرا فيأتيه المسكين و الأرملة فيقول لهم مكانكم حتى أنظر فى حوائجكم و يأتيه الغنى فيقول عجلوا فى قضاء حوائجه.

\*\*\*[ترجمه]«حطم السيوف»، يعنى شكستن آنها؛ به عبارت ديگر، آن قدر پيکار کند که شمشيرش بشکند يا شمشيرهاى دشمن را بشکند؛ در هر دو صورت، کنايه از شدت نبرد و زياد بودن ضربه ها است.

\*\*\*[ترجمه]

## أقول

و زاد فى النهايه و يترك الآخريين مقردين يقال أقرد الرجل إذا سكت ذلا و أصله أن يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر و يسكن لما يجد من الراحة و قال أقرد أى سكن و ذل و قال الفيروزآبادى قرد الرجل كفرح سكت عيا كأقرد و قرد و أسنانه صغرت و العلك فسد طعمه و كضرب جمع و كسب و فى السقاء جمع سمنا أو لبنا و بالتحريك هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم و لجلجه فى اللسان و قرد ذلل و ذل و خدع و خضع و أقرد سكت و سكن و ذل انتهى فيظهر منه معان أخرى لا تخفى على المتأمل و يحتمل أن يكون بكسر القاف كما فى بعض النسخ (٣) أى المسخ قرده

ص: ٣٠٦

١- ١. جنه الأمان المعروف بمصباح الكفعمى ص ٢٣٩.

٢- ٢. النور: ٤٣.

٣- ٣. يعنى نسخ المنهج.

كما وقع في سائر الأمم.

و حامه الرجل خاصته و من يقرب منه و العناء النصب و التعب و الفقر إلى الأكلأ أي الأمثال و إنما خص بهم لأن الافتقار إليهم و السؤال منهم أشد على النفس و سوء المنقلب أي الانقلاب إلى الأخوه أو أعم منه و من الانقلاب من الأسفار و الأسواق و قال الفيروزآبادی هجم عليه هجوما انتهى إليه بغته أو دخل بغير إذن أو دخل و قال دهمك غشيك و قال ألم به نزل انتهى.

وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَالثَّقَادِيرِ وَ مَلَائِكُهُ الْعَذَابُ وَ الْأَمْطَارُ وَ الثَّلُوجُ وَ الصَّوَاعِقُ وَ مَا يَخْرُجُ فِيهَا مِنَ الْأَعْمَالِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ الشَّيَاطِينُ وَ الْأَدْخُنُ وَ الْأَبْخَرُ وَ مَا يَلْمُجُ فِي الْأَرْضِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهَا كَالغَيُوثِ وَ الْأَمْوَاتِ وَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْحُجُوبِ وَ الدَّفَائِنِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَالْحَيَوَانَاتِ وَ الْفَلَزَاتِ وَ النَّبَاتَاتِ وَ الْمِيَاهِ.

أَنْ يَخْضُرُونَ بِكسر النون دليلا على الياء المحذوفه و أخرج صدره أي ضيقه و الإلجام كناية عن المنع من الكلام قال في النهاية الممسك عن الكلام يمثل بمن ألجم نفسه بلجام و الإفحام أيضا الإسكان و المنع من الكلام و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه و منه قوله تعالى إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (١) نصب لي حده أي حدته و طيشه أو حد سلاحه و في القاموس أحمى المكان جعله حمى لا يقرب و الخفر الغدر و نقض العهد و الجذم القطع

\*\*\*[ترجمه]المهج: - . مهج الدعوات: ٢٢ - حرز برای امام جعفر صادق عليه السلام: نقل شده است که محمد بن عبدالله اسکندری گفت: من از جمله همنشینان و نزدیکان ابی جعفر منصور بودم و صاحب سرّ و راز نهانی او بودم. روزی پیش او رفتم و دیدم غمگین است. به او گفتم: ای امیرالمؤمنین، سبب اندوه و فکر شما چیست؟ گفت: ای محمد، صد نفر یا بیشتر از فرزندان فاطمه هلاک شدند و حال آن که پیشوا و امام ایشان باقی مانده است.

گفتم: ای امیرالمؤمنین! آن شخص کیست؟ گفت: جعفر بن محمد که سر کرده رافضی‌ها و پیشوای آنان است. گفتم: او مردی است که عبادت کردن او را از طلب فرمانروایی و خلافت بازداشته است. گفت: من می دانم تو قائل به حق بودن و امام بودن او هستی، ولی - این را بدان که - فرمانروایی بی سرانجام است؛ بر خودم قسم یاد نموده ام که قبل از شامگاه امشب، خود را از او فارغ گردانم. سپس شمشیرزن را صدا زد و به او گفت: وقتی اباعبدالله جعفر بن محمد را حاضر کردم و او را به سخن گفتن مشغول ساختم، دستارم را بر زمین گذاشتم، این علامتی بین من و تو خواهد بود، پس آن لحظه گردن او را بزن.

سپس دستور داد امام صادق علیه السلام را حاضر کنند. او را حاضر کردند و در خانه پیش او رفتم در حالی که لبانش را حرکت می داد؛ نمی دانم چه چیزی خواند، ولی دیدم قصر مانند کشتی - روی آب - بالا و پایین می شد. دیدم منصور مانند بنده در مقابل آقای خود و سر و پا برهنه، در حالی که لحظه‌ای سرخ و لحظه‌ای دیگر زرد روی می شد، جلو او حرکت می کرد و بازوی امام صادق علیه السلام را گرفت و او را بر تخت فرمانروایی اش در جای خود نشانده و مانند زانو زدن برده روبروی سرور خود، روبروی حضرت زانو زد؛ سپس گفت: چه چیزی تو را در این ساعت پیش ما آورده است، ای پسر رسول خدا؟ فرمود: دعوتم کردی و من نیز پذیرفتم - و آمدم. - گفت: من تو را دعوت نکردم، همانا اشتباه از پیام رسان بوده است. سپس به او گفت: نیازت را بخواه، ای پسر رسول خدا؛ فرمود: از تو درخواست می کنم، وقتی کاری نداری، دعوتم نکنی.

گفت: باشد؛ و امام صادق علیه السلام برگشت.

وقتی حضرت برگشت، منصور خوابید و تا نصف شب بیدار نشد؛ وقتی بیدار شد، من بر بالین او نشسته بودم، گفت: ای محمد، از پیش من مرو تا نماز را که از دست دادم، قضا کنم و با تو سخنی دارم؛ گفتم: می شنوم و اطاعت می کنم، ای امیرالمؤمنین. وقتی قضای نمازش را بجای آورد، گفت: بدان! وقتی پیشوای تو ابا عبدالله را حاضر کردم، و خواستم آن قصد بدی را که در مورد او داشتم به انجام برسانم، اژدهایی دیدم که دمش را به تمام خانه و قصر من پیچیده و لب بالایش را بر بالای قصر و لب پایش را بر پایین آن گذاشته و به زبان فصیح عربی گویا به من می گوید: ای منصور، همانا خدای والامرتبه مرا به سوی تو گسیل داشته و به من دستور داده است، اگر کمترین کاری در مورد بنده نیک و راستین من به انجام رسانی، تو را و هر کس را که در این خانه هست، خواهم بلعید؛ پس - با دیدن و شنیدن این - عقم زایل شد و اعضايم به لرزه افتاد و دندان‌هایم به هم خورد.

محمد گفته است: گفتم: این شگفت آور نیست، زیرا امام صادق علیه السلام وارث علم پیامبر صلی الله علیه و آله و جدش امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است و پیش او، اسم‌ها و دعاهایی وجود دارد که اگر بر شب تاریک بخواند، بی ... تردید نورانی می گردد و اگر بر روز روشن بخواند، بی تردید تاریک می گردد.

محمد بن عبدالله گفته است: وقتی امام علیه السلام رفت، از منصور اجازه خواستم به دیدار امام صادق علیه السلام بروم، و او بدون اینکه ابایی کند، جواب و اجازه داد. پس پیش حضرت رفتم و بر او سلام کردم و گفتم: ای سرور من، تو را به حق جدت رسول خدا صلی الله علیه و آله قسم می دهم، دعایی را که آن روز هنگام وارد شدن بر منصور خواندی، به من بیاموزی؛ فرمود: باشد، و سپس دعا را بر من املا کرد. سپس فرمود: این حرز بزرگوار و دعایی بزرگ و شریف است؛ هر کس آن را هنگام صبح بخواند، تا شب در امان خدا خواهد بود، و هر کس شب بخواند، تا صبح در محافظت خدای والامرتبه خواهد بود، و آن را پدرم که شکافنده دانش‌های پیشینیان و پسینیان است، به من یاد داده است که او خود از پدرش پیشوای عبادت کنندگان، و او از پدرش پیشوای شهیدان، و او از برادرش پیشوای پاکان، و او از پدرش پیشوای جانشینان، و او از محمد پیشوای پیامبران، که درود خدا بر آنان باد، نقل کرده و آن حضرت، آن را از کتاب خدای عزیز که هیچ باطلی، نه از روبرو و نه از پشت سر به آن راه نمی یابد و فرود آمده از سوی خدای حکیم ستوده است، استخراج نموده است. و آن دعا این است:

{با نام خدای بخشنده مهربان، ستایش برای خدایی است که مرا به اسلام راهنمایی کرد، و با ایمان بزرگوارم بخشید، و حق را که از آن روی گردانند، و خبر بزرگ را که درباره آن باهم اختلاف دارند، به من شناساند؛ و منزه است خدایی که آسمان را بدون ستون‌هایی که ببینید، برافراشت؛ و بهشت‌های پناهگاه بدون نهایی که به آن دست بیابید، ساخت؛ و هیچ خدایی جز الله، گشاینده نعمت، دور کننده کیفر، گستراننده رحمت، وجود ندارد؛ و خداوند دارای فرمانروایی والا، و آفرینش نو، و مقام بالا، و حسابرسی سریع، بزرگ تر است.

خدایا، بر محمد، بنده و فرستاده و پیامبر و امانتدار و گواه خودت، همان پرهیزکار پاکیزه بشارت دهنده بیم دهنده چراغ تابان، و بر خاندان پاک و برگزیده او درود فرست.

هر چه خدا بخواهد، برای نزدیک شدن به خدا؛ هر چه خدا بخواهد، برای روی کردن به خدا؛ هر چه خدا بخواهد، برای مهر ورزیدن به خدا؛ هر چه خدا بخواهد، هر نعمتی وجود دارد، پس از سوی خداست؛ هر چه خدا بخواهد، هیچ کسی جز خدا بدی را دور نمی‌کند؛ هر چه خدا بخواهد، هیچ کسی جز خدا خوبی را راهنمایی نمی‌کند، هر چه خدا بخواهد، هیچ توانی جز به سبب خدا نیست .

جانم و مویم و پوستم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و نسلم و دینم و دنیایم و آنچه را که پروردگرم به من روزی کرده است، و آنچه که درهایم بر آن بسته شده است، دیوارهایم آن را در بر گرفته است، و آنچه از نعمت‌ها و نیکی‌هایم که در آن می‌گردم، و تمام برادرانم و خویشانم از مردان و زنان مؤمن را به خدای بزرگ و به اسم‌های تمام شده و همه‌گیر و کامل شفا دهنده و برتر و مبارک و بلند و والا- و پاک و شریف و بزرگوار و پاکیزه و بزرگ و در گنجینه و پوشیده‌ای که نه نیکوکار و نه گناهکار بر آن گذر نتواند داشت، و به ام‌الکتاب و آغاز و پایان آن، و هر سوره شریف و آیه استوار و شفا و رحمت و امان و برکتی که میان آن دو هست، و به تورات و انجیل و زبور و فرقان، و به صحیفه‌های ابراهیم و موسی، و به هر کتابی که خدا نازل کرده است، و به هر فرستاده‌ای که خدا فرستاده است، و به هر دلیلی که خدا اقامه نموده است، و به هر برهانی که خدا آشکار نموده است، و به تمام نعمت‌های خدا، و شکست ناپذیری خدا، و بزرگی خدا، و قدرت خدا، و فرمانروایی خدا، و بزرگواری خدا، و بلندی خدا، و نعمت خدا، و گذشت خدا، و بردباری خدا، و حکمت خدا، و آمرزش خدا، و فرشتگان خدا، و کتاب‌های خدا، و به فرستادگان خدا و پیامبران او، و محمد فرستاده خدا، و اهل بیت فرستاده خدا، درود خدا بر او و بر همه آنان، از غضب خدا، و خشم خدا، و کيفر خدا، و عقاب خدا، و گرفتن خدا، و سخت گرفتن او و درمانده کردن او و در خود پیچیدن او و از بیخ برکندن او و در هم کوبیدن او و حمله‌های او و خشم راندن او، و تمام عذاب‌های او، و از روی برتافتن او و بازداشتن او، و از به عبرت گرفتن او و واگذاشتن او و خوار کردن او و هلاک کردن او و تهی کردن او، و از کفر و دورویی و شک و شرک و تردید در دین خدا، و از شر روز پراکنده گشتن و جمع شدن و ایستادن و حسابرسی، و از شر آنچه پیش از این نوشته شده است، و از بریده شدن نعمت و برگشتن ایمنی، و فرار رسیدن عذاب، و آنچه موجب هلاکت می‌شود، و از جایگاه‌های خواری و رسوایی در دنیا و آخرت، پناهنده می‌سازم.

و از هوای سرکش، و همراه بازدارنده - از یاد خدا - و همنشین از یاد برنده، و همسایه آزار رساننده، و توانگری سرکش، و ناداری به فراموشی کشنده، و قلبی که فروتنی نکند، و نمازی که بالا-نرود، و دعایی که شنیده نشود، و چشمی که اشک نریزد، و نفسی که قانع نشود، و شکمی که سیر نشود، و عملی که سود نرساند، و دادخواهی‌ای که پذیرفته نگردد، و غفلت و کم‌کاری که هر دو موجب حسرت و پشیمانی گردند، و از دورویی و شهرت طلبی و تردید و ناینایی در دین، و از خستگی و تلاشی که هر دو موجب عذاب گردند، و از بازگردانیدن در آتش، و از انحراف دینی، و چیرگی مردان، و نگاه بد در دین و خود و خانواده و دارایی و فرزندان و برادران، و هنگام دیدن فرشته مرگ به خدای بزرگ پناه می‌برم.

و از غرق شدن و سوختن و غصه و دزدیده شدن و ویرانی و در زمین فرورفتن و صورت برگردانیدن، و سنگ - باران شدن - و بانگ آسمانی در گرفتن و زلزله و آزمودن‌ها و چشم زخم و آذرخش و قصاص شدن و خوار گشتن و دیوانگی و جذام و برص، و خوراک درندگان شدن و بد مردن، و تمام بلاهای گوناگون در دنیا و آخرت، به خدای بزرگ پناه می‌برم. و از بدی رساندن گزنده و خزنده و سرزنشگر و خاص و عام و خویشان قبیله‌ای، و از شر رویدادهای روز و از شر پیشامدهای ناگهانی

شب و روز، مگر پیشامد خیر، ای خدای بخشنده، و از بدبخت گردیدن، و بدی قضا، و شتافتن بلا، و سرزنش دشمنان، و پی در پی گردیدن سختی، و نیازمند شدن به هموعان، و بد مردن، و بد زیستن و بد بازگشتن، به خدای بزرگ پناه می‌برم.

و از شر ابلیس و سربازان او و یاوران و پیروانش، و از شر جن و انسان، و از شر شیطان، و از شر فرمانروا، و از شر هر چیزی که شر دارد، و از شر هر چیزی که می‌ترسم و دوری می‌گزینم، و از شر بدکاران عرب و عجم، و از شر بدکاران انسان و جن، و از شر هر چیزی که در نور یا در تاریکی قرار دارد، و از شر هر چه هجوم آورد یا نگران کند، و از شر هر بیماری و اندوه و آسیب و پشیمانی، و از شر شب و روز و خشکی و دریا، و از شر بدکاران و فریبکاران و گناهکاران و کافران و رشک بران و زورگویان و بدی رساننده‌ها، و از شر هر چه از آسمان فرود می‌آید، و از شر هر چه در آن بالا می‌رود، و از شر هر چه در زمین فرو می‌رود، و از شر هر چه از آن بیرون می‌آید، و از شر هر جنبنده‌ای که پروردگارم زمام آن را در اختیار دارد، که پروردگار من بر راه راست قرار دارد؛ به خدای بزرگ پناه می‌برم.

و از شر هر چیزی که فرشتگان نزدیکی یافته، و پیامبران فرستاده شده، و شهدا و بندگان نیک تو، محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان هدایت یافته و جانشینان و حجت‌های پاک، که سلام و رحمت خدا و برکت‌های او بر آنان باد، از آن پناه جسته‌اند، به خدای بزرگ پناه می‌برم.

و از تو می‌خواهم بهترین چیزهایی که آنان از تو درخواست کرده‌اند، به من عطا کنی؛ و مرا از شر آنچه آنان از آن به تو پناه جسته‌اند، مرا پناه دهی؛ و از تو تمام خوبی‌ها را، چه زود برسند و چه دیر، و چه به آنها آگاهی داشته باشم و چه نداشته باشم، درخواست می‌کنم؛ و از وسوسه‌های شیطان‌ها به تو پناه می‌برم؛ و پروردگارا، از اینکه آنها به پیش من حاضر شوند به تو پناه می‌برم.

خدایا، هر کس در این روزم و در روزهای بعد از این، از تمام آفریده‌هایت، همه شان، جن و انس، نزدیک یا دور، کم توان یا نیرومند، قصد بدی یا ناپسندی، یا زشت رفتاری با دست یا زبان یا دلش را با من داشته باشد، پس سینه‌اش را تنگ گردان، و دهانش را لگام بند، و زبانش را از سخن گفتن باز دار، و گوشش را ببند، و دیده‌اش را بر زمین انداز، و دلش را بترسان، و او را به خودش سرگرم دار، و او را خشمش بمیران، و با نیرو و توان خود، ما را در برابر او با آنچه بخواهی و آن گونه که بخواهی و از هر حیث که بخواهی، کفایت کن، که تو بر هر چیزی توانایی.

خدایا، در برابر شر هر کسی که تندی‌اش را به رخ من کشیده است، مرا کفایت کن؛ و در برابر مکر مکاران مرا بسنده باش؛ و مرا با آرامش و سنگینی در برابر آن یاری کن؛ و سپر مستحکم خود را بر من بپوشان؛ و تا آن دم که مرا زنده می‌داری، در پوشش نگهدارنده خودت زنده بدار؛ و تمام حالاتم را نیکو بگردان؛ در پناه خدا و در حالی که - از هر آسیبی - بازداشته شده هستم، و به شکست ناپذیری خدا که از بین رونده نیست، محفوظ هستم، و به فرمانروایی والای خدا حرز جسته و چنگ زده و دست آویخته‌ام، و به تمام اسم‌های نیک خدا پناه برده‌ام، صبح کردم؛ در حمایت زایل نشدنی خداوند، و در امان ناشکستی خداوند، و در ریسمان ناگسستی خداوند، و در پناه حفاظت شده خداوند، و در بازداشتن دست نیافتنی خداوند، و در پوشش دریده نشدنی خداوند، و در یاری شکست ناپذیر خداوند صبح کردم.





لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا اللَّهُمَّ بِكَ أَعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ  
اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَعْبُدُ وَبِكَ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَأَسْتَعِينُ  
بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَكْفِيكَهُمْ فَكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ-  
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- قَالَ سَيَنْشُدُ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعِلُ لَكَمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بَأْيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ  
اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ- قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَ أَرَى- قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا- اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ  
إِنِّي أَخَذْتُ بِسَمْعٍ مَنْ يُطَالِبُنِي بِالشُّؤْمِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصِيرِهِ وَقُوَّتِهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَحَيْلِهِ الَّتِي فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ وَلَا سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ سَتَرْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَسْتِرِ النَّبُوَّةِ الَّتِي سَتَرَ اللَّهُ لِأَنْبِيَائِهِ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ- جِبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِنَا وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِنَا وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا-  
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ- صُمُّ  
بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَمَّا يُبْصِرُونَ- وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ  
أَكِنَّةً

أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِذَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا  
تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُ بِصَوْتِكَ وَ لَا تُخَافَتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصَمًّا حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ  
الَّذِي يَكْفِي وَ لَمَّا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ-  
أَوْلَيْكَ

الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ - أَمْ أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ - إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا اللَّهُمَّ احْرُسِينَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَمْ تَنَامْ وَ اكْفُنَا بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ أَعِدْنَا بِسُلْطَانِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ يَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا وَ أَنْتَ بِنَا بَرٌّ يَا رَحْمَانُ أَ تُهْلِكُنَا وَ أَنْتَ رَبُّنَا وَ حِصْنُنَا وَ رَجَاؤُنَا حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ الَّتِي لَمْ يَمُنْ عَلَى الَّذِينَ يُمُنُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا اللَّهُمَّ أَصِْبِحْتُ فِي حِمَاكَ الَّتِي لَمْ يَسْبِحْ وَ ذَمَّتْكَ الَّتِي لَمْ تُخْفَرْ وَ جَوَارِكَ الَّتِي لَمْ يُضَامْ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ وَ أَمْنِكَ وَ عِيَاذِكَ وَ عِمْدَتِكَ وَ عَقْدِكَ وَ حِفْظِكَ وَ أَمَانِكَ وَ مَنَعِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ عِزِّكَ الَّتِي لَا يُسْتَطَاعُ مِنْ عَضِّكَ وَ سُوءِ عِقَابِكَ وَ سُوءِ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ وَ عِزَّتِكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزٍّ وَ قُوَّتِكَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَ سُلْطَانِكَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ أَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُورِهِمْ وَ أَلْجَأُ إِلَيْكَ فِيمَا أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ فَأَجْزِنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - وَ قَالَ الْمَلِكُ اثْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَمَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ وَ كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَ لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ لَأَجْزُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ - وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا.

أَعِيدُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ مَا تَلَحُّقُهُ عِنَايَتِي وَ جَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِسْمِ اللَّهِ (١) الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ الرَّقَابُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي وَجَلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ بِهِ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْضَ كَلْهًا وَ بَعَزِيْمَةً اللَّهُ الَّتِي لَا تُحْصَى وَ بَعُدْرَهُ اللَّهُ الْمُسْتَبِيلَةَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَ سَطَوَاتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ غَدْرِهِمْ وَ مَكْرِهِمْ وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ ذَوِي عِنَايَتِي وَ جَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِشِدَّةِ حَوْلِ اللَّهِ وَ شِدَّةِ قُوَّةِ اللَّهِ وَ شِدَّةِ بَطْشِ اللَّهِ وَ شِدَّةِ جَبْرُوتِ اللَّهِ وَ بِمَوَائِقِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ عَلَى الْجَنِّ وَ الْبَانِسِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَكِنَّ زَالَتَا إِنْ أَمْسَيَا كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعِيدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي فَلقَ الْبَحْرَ لِيُنِي إِسْرَائِيلَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَلْعَانَ لِمَدَاوِدَ الْحَدِيدَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي الْأَرْضُ

جَمِيعًا قَبَضْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَهُ وَ مَنْ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَ سَعَايَةِ كُلِّ سَاعٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ اللَّهُمَّ بِحِكِّ أَسْتَتِعِنُ وَ بِحِكِّ أَسْتَتَغِيثُ وَ عَلَيكَ أَتَوَكَّلُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْفَظْنِي وَ خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِ اعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ وَ عَافِنِي بِمَا

ص: ٣١٠

أَمْضَيْتَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي  
الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ بِسْمِ اللَّهِ تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَرَمَيْتُ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءًا أَوْ مَكْرُوهًا بَيْنَ يَدَيَّ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ وَشَرِّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَيْرِكُمْ بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَأُعِيدُ نَفْسِي وَمَا  
أَعْطَانِي رَبِّي وَمَا مَلَكَتْهُ يَدِي وَذَوِي عِنَايَتِي بِرُكْنِ اللَّهِ الْأَشَدِّ وَكُلُّ أَرْكَانِ رَبِّي شِدَادُ اللَّهِ تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَتَحَمَّلْتُ بِكَ  
عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُبَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِينِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ حِذَارِي  
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ- جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي وَإِسْرَافِيلُ أَمَامِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ سَخِّرْ لِي مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي  
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ عَلَيَّ قَضَاؤُكَ  
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصِيرَتِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَفَضَاءَ  
دِينِي- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِي الْأَمْوَاتِ وَالْقَائِمِ عَلَيَّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا  
حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اسْتَعْنْتُ فَاعْنِي وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا بِمَنِّكَ وَ  
سَعَةِ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيكٌ مُقْتَدِرٌ وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَيَّ  
ذَلِكَ قَادِرٌ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتِحُ وَبِكَ اسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ

سَهْلٌ لِي حُزُونَتُهُ وَ ذَلَّلٌ لِي صُحُوبَتُهُ وَ أَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَ اصْبِرْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخِذْ رُ وَا مِا لًا  
 أَخَافُ وَ لَمَّا أَخِذْ رُ وَا لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَيَّلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَسْبِنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ  
 النَّصِيرُ (۱).

\*\*[ترجمه] «طلاقه اللسان و ذلاقته»، یعنی رهایی و روانی و شیرینی آن. گفته می‌شود: «لسان طلق، ذلق، و طلق، ذلق و طلق ذلق». «الطيش»، یعنی رفتن خرد. «الفريصه»، یعنی گوشتی که بین پهلوی حیوان و کتف آن است و همواره می‌لرزد، و گویا برای سایر اعضا و مفصل‌ها استعاره گرفته شده است. «اصطكاك الأسنان»، یعنی خوردن بعضی از دندان‌ها به بعضی دیگر هنگام لرزیدن. «يؤفكون»، یعنی روی برمی‌تابند. «بغير عمد»، یعنی ستون‌ها، جمع عماد است. «ترونها» صفت برای عمد، یا جمله مستأنفه برای گواه جستن برای دیدن آسمان‌ها به همان گونه، توسط آنها است.

اضافه کردن «الجنات» به «المأوى» برای بیان این است که بهشت‌ها حقیقی است و دنیا سرای رخت بستن است. و گفته شده است: جنات المأوى، نوعی از بهشت است. «بلا- أميد»، یعنی بدون غایت و نهایت زمانی یا مکانی. «تلقونها»، یعنی به زودی خواهید دید که این گونه هستند؛ طبق معنی دوم، ممکن است مقید کردن برای بیان این باشد که آن بهشت‌ها غایتی از نظر مکانی دارند، ولی رسیدن به آن برای انسان ممکن نیست. در هر صورت، «ترونها و تلقونها» در دعا، خطاب عمومی هستند.

«ما شاء الله»، یعنی از روی توجه به سوی خدا، یعنی برای نزدیکی یافتن به خدا و توجه به او، به تأثیر خواست خدا اعتراف می‌کنم، یعنی توجه کنان و نزدیکی جویان، با توجه خاص به خدا توجه کردم؛ «تلفظاً» نیز همین گونه است، یعنی برای درخواست لطف او، یا خواستار آن. «المنيف»، یعنی شرافت بالا. «لا يُجاوِزُهِنَّ بَرٌّ و لا فاجِرٌ»، یعنی اثر آن به آن دو نیز می‌رسد؛ یا هیچ یک از آن دو نمی‌توانند جلو تأثیر آن را بگیرند؛ یا مضامین آن عام است و شامل آن دو نیز می‌شود، مانند «رحمن» بخشنده و «رزاق» روزی دهنده و «خالق» آفریدگار. «الاجتياح»، یعنی درماندگی؛ «الاصطلام» نیز همین معنی را دارد. «الاجتثاث»، یعنی از بیخ بر کندن؛ و «التدمير»، یعنی به هلاکت رساندن؛ و «المثالات»، یعنی عقوبت‌ها؛ و «الصدود»، یعنی روی گردان؛ و «تکمل به، تنکیلاً»، یعنی آن را سزا و عبرت برای دیگری قرار داد؛ «توکیله» آن است که او را به دیگری واگذارد.

جوهری گفته است: «دمدمت الشيء»، یعنی آن را به زمین چسباندم و پایمال کردم، «دمدم الله عليهم»، یعنی آنها را هلاک کرد. «و من شر کتاب قد سبق»، یعنی پرونده‌های تقدیر، و فایده استعاذه همان پاک کردن و استوار کردن است.

«و قرین مئه»، کفعمی - که رحمت خدا بر او باد- گفته است: - . مصباح الکفعمی: ۲۳۸؛ دعا را در البلد الامین: ۵۳۹-۵۴۲ ذکر کرده و در حاشیه آن شرح وجود ندارد. -

یعنی باز دارنده از یاد خدا. «صاحب مسه»، یعنی غافل کننده از یاد خدا. «فقر منس»، یعنی فراموش کننده از خدا، یا از نعمت گذشته و به دست آمده. «و من نصب»، یعنی رنج. «و اجتهاد»، یعنی سعی در عبادت. «یوجبان العذاب» به این دلیل که از روی بدعت یا دورویی باشد، یا همان طور که خداوند والامرته فرموده است: «عامله ناصبه، تصلی ناراً حامیه»، - . الغاشیه / ۳-۴ -  
 } که

تلاش کرده، رنج [بیهوده] برده اند؛ [ناچار] در آتشی سوزان درآیند.} با پایبندی به حق، همراه نباشد.

کفعمی - که خدا روانش را پاک گرداند- گفته است: «ضلع الدین» با فتحه هر دو حرف، یعنی سنگین کرد تا اینکه صاحبش را از هم ترازوی کج کرد. و گفته است: «الشرق»، یعنی اندوه و غصه؛ و در حدیث آمده است: «يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى»، یعنی تا زمانی که از خورشید، به مقدار زندگی کسی که در هنگام مرگ، آب دهان در گلویش شکسته، باقی مانده باشد. پایان.

«و الحجاره»، یعنی سزاوار آن بوده که از آسمان، یا با ترخم و مانند آن، برایش نازل شود. «و العین» در نسخه‌ها همین گونه است، یعنی تأثیر چشم؛ و بعید نیست دو حرف نون داشته باشد. در نهایت، در حدیث طهفه گفته است: «برئنا إليك من الوثن و العنن»؛ عنن یعنی اعتراض؛ - در نهایت آمده است: گفته می‌شود: عنن لی الشیء، یعنی باز گرداند. - گویا گفته است: از شرک و ستم به سوی تو بیزاری جسته‌ایم. و گفته شده است: خلاف و باطل را با آن اراده کرده است. حدیث سطح، یعنی «فاز فازلتم به شأو العنن» نیز از این گونه است که برگرداندن مرگ و سبقت گرفتن آن را اراده کرده است؛ یا با حرف غین و باء، خوانده شود که معنی آن، ناتوانی و فراموشی و فریب در داد و ستد است .

«البرق»، یعنی آذرخش‌های سوزان؛ در الجنه - . جنه الامان، معروف به مصباح الكفعمی: ۲۳۹ -

و در بعضی نسخه‌های المهج، «البرد» آمده است که یا با سکون راء، یا با فتح آن است. در بعضی نسخه‌ها نیز «البرد و البرد» با هم آمده‌اند، که با فتح راء است و منظور از آن، برخورد آن و زیانی است که به انسان و کشتزارها و درختان و میوه‌ها وارد می‌کند، همان گونه که خدای سبحان فرموده است: «مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ»، - النور/ ۴۳ -

{از کوه هایی [از ابر یخ زده] که در آنجاست، تگرگی فرو می ریزد و هر که را بخواهد، بدان گزند می رساند، و آن را از هر که بخواهد باز می دارد.}. کفعمی گفته است: «البرد» با دو فتحه، ممکن است به معنی مرگ باشد، و «برد فلان»، یعنی فلانی مُرد. و ممکن است معنی آن، ناگوار شدن معده باشد که جمع «برده» است و در حدیث آمده است: «أصل كل داء البرده» و آن همان ناگوار بودن غذا در معده است و از این رو «برده» نامیده شده است که معده را سرد می‌کند و غذا را دریافت نمی‌کند. پایان. و مخفی نماند، آنچه ما بیان کردیم، با اینجا تناسب بیشتری دارد.

وی - که روانش پاک باد- گفته است: «القود»، یعنی قصاص، همچنین ممکن است از بخل پناه برده باشد، و «رجل أقود»، یعنی مرد بخیل. عبارت حضرت علیه السلام: «القرده»، یعنی خواری، «قرده فلان و أقرده»، یعنی از درماندگی و خواری ساکت شد؛ و در حدیث آمده است: «و إياكم و الأقراد»، {از خواری دوری کنید.} گفته شد: آن چیست؟ فرمود: مردی از شما امیر باشد و بینوا و بیوه‌ای پیش او آید و به آنها بگوید، در جای خود بایستید تا در خواسته شما بنگرم؛ و توانگری پیش او آید و بگوید، در بر آوردن خواسته‌های او شتاب کنید.

قال الجوهري كنف الرجل أكنفه أي حطته و صنته و قال ركن الشيء جانبه الأقوى و هو يأوى إلى ركن شديد أي عز و منعه و قال العقد العهد ملاً الأركان أي أركان الخلق من السماوات و الأرضين و العرش و الكرسي و غيرها قوله و غدرهم في بعض النسخ و جذرهم بالجيم و الذال المعجمه و هو القطع و الاستيصال و الأول أظهر و السعابه بالكسر الإفساد و النميمه.

بسم الله على نفسى أي أقرأ عليها التسميه لحفظها أو أستعين باسمه تعالى لنفسى فعلى بمعنى اللام و عافنى فيما أمضيت أي من الجزع و ارتكاب ما يخالف رضاك أو عافنى قضاء السوء و الأول أنسب بما بعده تحت أقدامكم كناية عن نسيانهم و تركهم له و محوهم إياه قال فى النهايه فيه إلا أن كل دم و مأثره تحت قدمى هاتين أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهليه و نقص سننها و خيركم بين أعينكم أي يكون دائماً منظوراً لكم و مقصودكم.

و فى النهايه فيه تحملت بعلى على عثمان فى أمرى أي استشفعت به إليه

و قَالَ: فى حَدِيثِ الدُّعَاءِ اللّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي.

جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان و يميل إليه أو كما أن الربيع زمان نمو الأشجار و ظهور الأنهار و الثمار فكذلك اجعل القرآن سبباً لنمو الإيمان و اليقين و ظهور أزهار الحقائق و أنوار المعارف فيه و قال الفيروزآبادى الاستفتاح الاستنصار.

\*[ترجمه] در نهايه افزوده است: و ديگران را ساکت رها کند. گفته می شود: «أقرد الرجل»، يعنى وقتى که از روى خوارى ساکت شود. اصل آن، اين است که کلاغ بر روى شتر بنشيند و کنه‌هاى آن را برچيند، پس آن شتر به خاطر راحتى که پيدا مى کند، ساکت و آرام شود. و گفته است: «أقرد» يعنى آرام و فروتن شد. فيروزآبادى گفته است: «قرد الرجل»، مانند فرح، يعنى از روى درماندگى ساکت شد، مانند «أقرد و قرود»؛ و دندان‌هايش کوتاه شد، و طعم سقز تباه شد. و بر وزن ضرب، يعنى گرد آورد و دست يافت، و «أقرد فى السقاء»: يعنى در ظرف روغن يا شير جمع کرد. و با فتحه حروف، تکه‌هاى - هنات - کوچكى که کوچک‌تر از ابر است و به هم پیوسته نمى شود. و گردانیدن سخن در زبان و «قرد و ذلل و ذلّ و خدع و خضع و اقرد» يعنى ساکت شد و آرام شد و خوار شد. پايان. معانى ديگرى نيز از آن به دست مى آيد که بر اهل تأمل پوشيده نيست. نيز احتمال دارد با كسره قاف باشد، چنانکه در بعضى نسخه‌ها - يعنى نسخه‌هاى المهج - آمده است، يعنى به صورت بوزينه تغيير صورت دادن، آن گونه در ساير امت‌ها اتفاق افتاده است.

«حَامَهُ الرَّجُل» يعنى نزديكان او و كسانى که با او خویشاوندی دارند. «العنا» يعنى رنج و سختى و نیازمندی به هموعان يا همانندان. و از اين رو به آنان اختصاص داده است که نیازمندی به آنها و درخواست کردن از آنان برای شخص، سخت‌تر است. «و سوء المُنْقَلَب» يعنى برگشتن به سوى برادران، يا اعم از آن است و شامل برگشتن از مسافرت‌ها و بازارها مى شود. فيروزآبادى گفته است: «هجم عليه، هجوماً»، يعنى ناگهان به سوى او رفت، يا بدون اجازه وارد شد. و گفته است: «دهمك»، يعنى تو را دربر گرفت؛ و گفته است: «ألّم به»، يعنى فرود آمد. پايان.



«و ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ» مانند مقدرات و فرشتگان عذاب و باران‌ها و تگرگ‌ها و صاعقه‌ها. «و ما يَعْزُجُ فِيهَا» از اعمال و فرشتگان و دوده‌ها و بخارها. «و ما يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ»، یعنی در آن داخل می‌شود، مانند باران‌ها و مردگان و جن و شیطان‌ها و دانه‌ها و گنجینه‌ها؛ «و ما يَخْرُجُ مِنْهَا» مانند حیوانات و فلزات و گیاهان و آب‌ها.

«أَنْ يَحْضُرُونَ» با کسره نون که نشانه یاء محذوف است، خوانده می‌شود. «أَحْرَجَ صَدْرَهُ»، یعنی سینه‌اش را تنگ گردانید. «الالجام» کنایه از بازداشتن از سخن است. در نهایت گفته است: کسی که از سخن گفتن خودداری می‌کند، به کسی که دهانش را با لگام بسته باشد، تشبیه می‌شود. «الافحام» نیز آرام کردن و بازداشتن از سخن است. «الاقمّاح»، بالا بردن سر و پایین آوردن چشم است. وقتی گفته می‌شود: «أَقْمَحَ الْغُلَّ»، یعنی سرش را از تنگی آن، بالا نگه داشته است. کلام خدای والامرتبه که فرموده است: «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»، - یس / ۸ - {ما در گردن‌های آنان، تا چانه هایشان، غل‌هایی نهاده ایم، به طوری که سرهایشان را بالا نگاه داشته اند.} از همین قبیل کاربرد است.

«نصب لی حدّه»، یعنی تندی و خشم خود را؛ یا سلاحش را بر کشید. در القاموس آمده است: «أَحْمَى الْمَكَانَ»، یعنی آن را قرق کرد که نزدیک نشوند. «الخفر»، یعنی نیرنگ و شکستن پیمان؛ و «الجدم»، یعنی بریدن.

\*\*\*[ترجمه]

﴿٦٤﴾

المهجع، [مهجع الدعوات]: حِزُّ آخِرُ لِسَانِ السَّاجِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْرَأُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ السَّحَرَةِ وَ الْأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ السَّلَاطِينِ وَ مَنْ يَلُودُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ

ص: ۳۱۲

و بِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْمَآكِبِرِ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ الْمَكْتُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ - مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ - وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا - وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا - وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحِيدَهُ وَ لَوْ آ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا - وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا - وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ - الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى

أَفْوَاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ - لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).

\*\*[ترجمه]المهج: - . مهج الدعوات: ۱۳ -

حرز کامل برای امام زین العابدین علیه السلام که از کتاب خدای منزّه و والا مرتبه خارج کرده و هر بامداد و شامگاه می خواند و آن، این است: {با نام خدای بخشنده مهربان؛ خدا بزرگ تر است، خدا بزرگ تر است، خدا بزرگ تر و والا تر و با عظمت تر از آن چیزی است که من می ترسم و دوری می کنم؛ به خدا پناه می برم، پناه خدا شکست ناپذیر است، و ستایش خدا بزرگوارانه است، و هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است، هیچ شریکی برای او نیست، و درود خدا بر محمد و خاندان او و سلام فروان بر آنان.

خدایا، خودم، و دینم و خانواده ام و دارایی ام، و فرزندانم و هر کسی را که کارش به من مربوط است، به تو پناهانده می سازم. خدایا، به تو پناه می برم، و به تو امان می جویم، و به تو دست می آویزم، و تنها تو را می پرستم و تنها از تو یاری می جویم، و تنها بر تو توکل می نمایم، و به یاری تو نیزه در گلوی دشمنان فرو می کنم، و در برابر آنان از تو یاری می جویم، و در برابر آنان کفایت تو را می خواهم، پس مرا به هر چیزی که خود می خواهی، و هر گونه که خود می خواهی، و از هر حیثی که خود می خواهی، در برابر آنان کفایت کن، به حق خودت که هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، به راستی که تو بر هر چیزی توانایی، پس به زودی خداوند [شر] آنان را از تو کفایت خواهد کرد، که او شنوای داناست .

فرمود: «به زودی بازویت را به [وسیله] برادرت نیرومند خواهیم کرد و برای شما هر دو، برتری قرار خواهیم داد که با [وجود] آیات ما، به شما دست نخواهند یافت، شما و هر که شما را پیروی کند چیره خواهید بود.» فرمود: «مترسید، من همراه شما می شنوم و می بینم؛ [مریم] گفت: اگر پرهیزگاری، من از تو به خدای رحمان پناه می برم. [بروید] در آن دور شوید و با من سخن مگویید.»

در برابر شنوایی کسی که مرا به بدی می خواهد، به شنوایی خدا پناه می گیرم، و در برابر دیده و توانش، به توان و ریسمان محکم خدا پناه می گیرم، پس به خواست خدا برای آنها علیه ما هیچ راه و سلطه ای وجود ندارد، بین ما و آنها با پوشش پیامبری، پوشیده شده است، همان پوششی که خدا برای پیامبرانش از فرعون ها می پوشانید، جبرئیل را از سمت راست ما و میکائیل را از سمت چپ ما قرار داد، و خداوند بر ما آگاه است، و «ما» فراروی آنها سدّی و پشت سرشان سدّی نهاده و پرده ای بر [چشمان] آنان فرو گسترده ایم، در نتیجه نمی توانند ببینند؛» چهره ها در برابر او به زمین افتادند و در آنجا مغلوب و خوار

گردیدند. کردند، لالند، کورند، بنا بر این نمی‌بینند. و چون قرآن بخوانی، میان تو و کسانی که به آخرت ایمان ندارند، پرده ای پوشیده قرار می‌دهیم. «و بر دل‌هایشان پوشش‌ها می‌نهم تا آن را نفهمند و در گوش‌هایشان سنگینی [قرار می‌دهیم] و چون در قرآن پروردگار خود را به یگانگی یاد کنی، با نفرت پشت می‌کنند.»

«بگو: خدا را بخوانید یا رحمان را بخوانید، هر کدام را بخوانید، برای او نام‌های نیکوتر است؛ و نمازت را به آواز بلند بخوان و بسیار آهسته اش مکن، و میان این [و آن] راهی [میانه] جوی.» و بگو: «ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] دوستی داشته باشد؛ و او را بسیار بزرگ شمار. منزّه است خداوند، در بامدادان و شامگاهان.»

خداوند مرا از آفریده‌هایش بسنده است، خدایی که کفایت می‌کند و هیچ چیزی از او کفایت نمی‌کند، برایم بسنده است، خداوند برای من بسنده است و چه خوب حمایت‌گری است، خدایی که هیچ معبودی جز او نیست، مرا بس است، بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است. آنان کسانی اند که خدا بر دل‌ها و گوش و دیدگان‌شان مَهر نهاده و آنان خود غافلند؛ پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده و خدا او را دانسته گمراه گردانیده و بر گوش او و دلش مَهر زده و بر دیده اش پرده نهاده است؟ آیا پس از خدا چه کسی او را هدایت خواهد کرد؟ آیا پند نمی‌گیرید؟ ما بر دل‌های آنان پوشش‌هایی قرار دادیم تا آن را در نیابند و در گوش‌هایشان سنگینی [نهادیم] و اگر آنها را به سوی هدایت فراخوانی، باز هرگز به راه نخواهند آمد.

خدایا، ما را به چشم خودت که خواب ندارد، نگاه دار؛ و ما را با کیان خودت که از بین نمی‌رود، بسنده باش؛ و با فرمانروایی خودت که در آن ستمی نیست، ما را در پناه گیر؛ و بر ما با قدرت خودت رحم کن، ای بخشنده؛ خدایا، ما را به هلاکت مرسان، که تو بر ما نیکی فراوان نموده‌ای؛ ای بخشنده، آیا ما را هلاک می‌کنی، در حالی که تویی پروردگار ما و پناه ما و امید ما؟ پروردگار ما در برابر پرورش یافتگان بسنده است؛ آفریدگار ما در برابر آفریدگان بسنده است؛ روزی دهنده ما در برابر روزی خورندگان بسنده است؛ آن کسی که همواره مرا بسنده بوده است، مرا بسنده است؛ آن کسی که بر کسان مَنّت گزار، مَنّت نمی‌نهد، مرا بسنده است؛ خداوند برای من بسنده است، و چه خوب حمایت‌گری است؛ و درود خدا بر محمد و خاندان او، و سلام فراوان بر آنان.

خدایا، در حمایت تو که هرگز زایل نمی‌گردد، و در امان دادن تو که هرگز شکسته نمی‌شود، و در پناه دادن تو که هرگز در آن ستم واقع نمی‌شود، صبح کردم؛ و از تو درخواست می‌کنم ای خدا، که مرا در برابر خشم، و کیفر بد خودت، و اتفاق... های بد روز، و پیشامدهای ناگوار شب، مگر آنکه برای رساندن خیر در شب، در زده باشی، ای بخشنده، با عزت و قدرت خودت در نگاه داری و ایمنی و پناه و سپر و بسته و حفاظت و امان و بازداشتن از بین رفتنی خودت، و شکست ناپذیری‌ات که توانی بر مخالفت با آن پیدا نشود، قرار دهی.

خدایا، دست تو بالاتر از هر دستی است، و عزت تو از هر عزتی عزیزتر است، و توان تو از هر توانی پرتوان‌تر است، و فرمانروایی تو از هر فرمانروایی‌ای بزرگوارتر و بازدارنده‌تر است، به یاری تو نیزه بر گلوی دشمنان فرو می‌کنم، و در برابر آنان از تو یاری می‌جویم، و از بدی‌های آنان به تو پناه می‌آورم، و در آنچه از سوی آنان بیم دارم، به سوی تو می‌گریزم، پس مرا

از آنان در پناه خود گیر، ای مهربان‌ترین مهربانان.

«و پادشاه گفت: او را نزد من آورید، تا وی را خاص خود کنم؛ پس چون با او سخن راند، گفت: تو امروز نزد ما با منزلت و امین هستی. [یوسف] گفت: مرا بر خزانه‌های این سرزمین بگمار، که من نگهبانی دانا هستم؛ و بدین گونه یوسف را در سرزمین [مصر] قدرت دادیم، که در آن، هر جا که می‌خواست سکونت می‌کرد؛ هر که را بخواهیم به رحمت خود می‌رسانیم و اجر نیکوکاران را تباه نمی‌سازیم، و البته اجر آخرت، برای کسانی که ایمان آورده و پرهیزگاری می‌نمودند، بهتر است.» و «صداها در مقابل [خدای] رحمان خاشع می‌گردد، و جز صدایی آهسته نمی‌شنوی.»

خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و تمام آنچه را که زیر نظر من است، و تمام نعمت‌هایی را که خداوند به من داده را از بدی رساندن هر کسی که در این دنیا هست، و از بدی رساندن فرمانروای آنان و خشم آنان و نیروی آنان و توانشان و نیرنگ و فریب آنان، به اسم خدا که گردنها برای او پایین افتاده و خضوع کرده‌اند، و به آن اسم خدا که دل‌ها از او ترسانند، و به آن اسم خدا که جانها از او لرزانند، و به آن اسم خدا که با آن به آتش فرمود: «برای ابراهیم سرد و بی‌آسیب باش، و خواستند به او نیرنگی بزنند و [لی] آنان را زیانکارترین [مردم] قرار دادیم»، و به آن اسم خدا که همه ارکان هستی را پر کرده است، و به اراده محکم خدا که به شماره در نمی‌آید، و به قدرت خدا که بر تمام آفریده‌هایش چیرگی یافته است، پناهنده می‌سازم.

خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و فرزندانم و کسانی را که به آنها توجه و عنایت دارم، و تمام نعمت‌های خدا پیش خودم را از بدی هر آنچه در این دنیا هست، و از بدی تمام آنچه که او آفریده است، و تمام آنچه که علمش بر آن احاطه دارد، و از بدی رساندن هر بدی رساننده‌ای، و از بدی رشک هر رشک‌بر، و سخن چینی هر سخن‌چین، به شدت نیروی خدا، و به شدت توان خدا، و به شدید بودن خشم خدا، و به شدید بودن اقتدار خدا، و به پیمان‌های خدا و طاعت او بر جن و انس، به اسم خدایی که آسمان‌ها و زمین را نگاه می‌دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد از او هیچ کس آنها را نگاه نمی‌دارد، اوست بردبار آمرزنده، و به اسم خدایی که دریا را برای بنی اسرائیل شکافت، و به اسم خدایی که آهن را برای داود نرم گردانید، و به اسم خدایی که روز قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست، و آسمان‌ها در پیچیده به دست اوست، او منزّه است و برتر است از آنچه [با وی] شریک می‌گردانند، پناهنده می‌سازم، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدایی که جایگاهش والا مرتبه و بزرگ است، نیست.

خدایا، به تو یاری می‌جویم، و به تو دادخواهی می‌کنم، و بر تو توکل می‌کنم، و تو پروردگار عرش بزرگ هستی؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا از گناه و پیشامدی که در این روز و در این شب و در تمام شب‌ها و روزها از آسمان و زمین نازل شود، نگاه دار و برهان، به راستی که تو بر هر چیزی توانایی.

با نام خدا، بر خودم و دارایی‌ام و خانواده‌ام و فرزندانم؛ با نام خدا، بر تمام آنچه که پروردگارم به من عطا کرده است؛ با نام خدا، که بهترین اسم‌ها است؛ با نام خدا، که پروردگار زمین و آسمان است؛ با نام خدایی که همراه اسم او هیچ چیزی نه در زمین و نه در آسمان، زیان نمی‌بیند و او شنوای دانا است؛ خدایا؛ مرا به آنچه برایم حتمی کرده‌ای، خوشنود گردان؛ و به خاطر آنچه از خود بر جای گذاشته‌ام، مرا ایمنی ده؛ تا زود رسیدن آنچه را دیر قرار داده‌ای، و دیر رسیدن آنچه را زود قرار داده‌ای،

دوست نداشته باشم.

خدایا، از خواب‌های آشفته، و از این که شیطان در بیداری و خواب مرا بازی دهد، به تو پناه می‌آورم؛ با نام خدا، از بدی آنچه بیم دارم و می‌گریزم، به زنده‌ای که نمی‌میرد، پناهنده شدم؛ و هر کسی را که قصد بدی یا ناروایی نسبت به من را داشت، از پیش روی خود راندم؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست. و پناه می‌برم به خدا از بدی شما؛ و بدی شما در زیر پاهایتان، و خوبی‌تان میان چشمانتان است؛ و خودم و هر آنچه را که پروردگارم به من عطا کرده است، و هر چه در اختیار من است و هر آنچه را که به آن توجه دارم، به شدیدترین رکن خدا پناهنده می‌سازم، و همه ارکان خدا شدید هستند.

خدایا، با تو به سوی تو متوسل شدم، و با تو بر تو شفاعت جستیم، که به راستی به آنچه پیش تو هست، جز با یاری خودت نمی‌توان دست یافت؛ از تو درخواست می‌کنم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا در برابر بدی آنچه از آن دوری می‌کنم، و آنچه که هشدار من به او نمی‌رسد، کفایت کنی، که تو بر هر چیزی توانایی، و چنین کاری بر تو آسان است، و جبرئیل را از سمت راست من، و میکائیل را از سمت چپ من، و اسرافیل را از روبروی من بگمار، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.

خدایا، ای بیرون آورنده نوزاد از درون رحم، و پروردگار زوج و فرد، آنچه را که از دنیا و آخرت می‌خواهم، در اختیار من قرار ده، و در برابر آنچه اندوهگینم می‌سازد، مرا کفایت کن، به راستی که تو بر هر چیزی توانایی.

خدایا، من بنده تو فرزند بنده تو، و زاده کنیز تو هستم، جان من در دست توست. حکم تو بر من روان، و داوری تو در مورد من عادلانه است؛ از تو به همه اسم‌هایی که خودت را با آن نامیده‌ای، و در کتابت نازل نموده‌ای، یا به کسی از آفریده‌هایت آموخته‌ای، یا آن را در علم نهانی که در پیش توست، - نگاه داشته و - برای خود برگزیده‌ای، درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و قرآن را بهار دلم، و نور دیده‌ام، و شفای سینه‌ام، و زداینده اندوهم، برنده غصه‌ام و پرداخت بدهی‌ام، قرار دهی؛ هیچ معبودی جز تو نیست، منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم.

ای زنده در زمانی که هیچ موجود زنده‌ای وجود نداشت، ای زنده کننده مردگان، و کاردار هر کس با توجه به هر چه به دست آورده است، ای زنده‌ای که هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، به رحمت که بر همه چیز گسترده است، از تو یاری خواستم، پس یاری‌ام کن؛ و خوبی دنیا و آخرت را برایم گرد آور؛ و با نعمت و گستردگی بخشش خودت، بدی آن دو را از من دور فرما.

خدایا، همانا که تو فرمانروای مقتدر هستی، و هر چه را بخواهی، موجود می‌شود، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و مشکلم را از من برگشا، و در برابر آنچه مرا اندوهگین ساخته است، کفایتم کن، که تو بر آن توانایی، ای بخشنده، ای بزرگوار.

خدایا، به یاری تو آغاز می‌کنم، و به یاری تو رستگاری می‌طلبم، و به واسطه بنده و فرستاده‌ات محمد صلی الله علیه و آله به

سوی تو روی می‌کنم، خدایا، بیرون آمدن از آن را آسان ساز، و دشواری آن را برایم هموار کن، و از خوبی، بیشتر از آنچه امید دارم به من عطا کن، و از بدی، بیشتر از آنچه بیم دارم و دوری می‌کنم، و آنچه را که بیم ندارم و دوری نمی‌کنم، از من دور کن، و هیچ توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست، و درود خدا بر محمد و خاندان او، و خدا برای ما بس است و چه خوب حمایت‌گری است، چه خوب سرپرستی، و چه خوب یآوری است.} - مهج الدعوات: ۱۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الظاهر الباطن صفتان للذات الأقدس و المکنون المخزون صفتان للاسم و یحتمل کون الجمیع أوصافاً للذات فإن کنه ذاته و صفاته سبحانه مکنون مخزون عن غیره أو کلها أوصافاً للاسم فإنه ظاهر لبعض و باطن عن بعض و الهمس الصوت الخفی.

\*\*[ترجمه] جوهری گفته است: «کنفت الرجل، أکنفه»، یعنی شخص را دربر گرفتی و محافظت کردی. و گفته است: «رکن الشیء»، یعنی طرف قوی‌تر چیزی، و «هو یأوی الی رکن شدید»، یعنی به پایگاه محکم او پناه می‌برد. و گفته است: «العقد»، یعنی پیمان. «ملاً الأركان»، یعنی ارکان آفرینش، از آسمان و زمین گرفته تا عرش و کرسی و جز آن. عبارت «و غدرهم» در بعضی نسخه‌ها با حرف جیم و ذال و به صورت «و جذرهم» آمده است که به معنی بریدن و درماندگی است، ولی اولی آشکارتر است. «السعایه» با کسره، تباهی به وجود آوردن و سخن چینی کردن.

«بسم الله علی نفسی»، یعنی بر آن بسم الله می‌خوانم تا حفظ شود؛ یا برای خودم با اسم خدای والامرتبه یاری می‌جویم، پس «علی» به معنی «لام» خواهد بود. «و عافنی فیما أمضیت»، یعنی زاری‌ای که کردم و ارتکاب آنچه که مخالف با خشنودی توست؛ یا اینکه از قضای بد ایمنم دار؛ ولی معنی نخست با موارد بعدی متناسب‌تر است. «تحت أقدامکم» کنایه از فراموشی... شان و او را رها کردن و پاک کردن آن توسط آنها است. در نهایت در تفسیر آن گفته است: بدانید که هر خون و خونخواه آن زیر این دو پای من قرار دارد، منظورش پوشاندن و خوار کردن امر جاهلیت و شکستن سنت‌های آن است. «و خیرکم بین أعینکم»، یعنی پیوسته مورد نظر و خواسته شما است.

در نهایت در تفسیر این جمله گفته است: «تحمّلتُ بعلیّ علی عثمانَ فی أمری»، یعنی به او، به سوی او شفاعت جستیم. در حدیث دعا گفته است: «اللّهم اجعل القرآنَ ربیعَ قلبی»، بهار قرار دادن آن برای دل، به این خاطر است که انسان از میان سایر زمان‌ها، در بهار دلش خوش است و به سوی آن کشیده می‌شود؛ یا همان طور که بهار زمان رشد درختان و پیدایش رودها و میوه‌ها است، همین طور قرآن را سببی برای رشد ایمان و یقین، و پیدایش شکوفه‌های حقیقت و پرتوهای معرفت در آن قرار ده. فیروزآبادی گفته است: «الاستفتاح»، یعنی یاری خواستن.

\*\*[ترجمه]

المهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ  
وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ يَا كَاسَأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَ لَا يَكْفِينِي مِنْكَ أَحَدٌ فَكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا  
فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا

ص: ٣١٣

١-١. مهج الدعوات ص ١٩.

أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*\*[ترجمه]المهج: حرز دیگر برای امام سجاد علیه السلام که در هر صبح و شب می خواند: {با اسم خدای بخشنده مهربان، با نام خدا و به یاری خدا، دهان های جن و انس و شیطان ها و جادوگران و ابلیس های جن و انس و سلطه گران و هر کسی را که به آنها پناه می برد، با یاری خدای شکست ناپذیر و بسیار عزیز و با یاری خدای بزرگ و بسیار بزرگ بستم.

با آن اسم خدای ظاهر و باطن پوشیده و در گنجینه که آسمان ها و زمین را با آن برپا داشته است، سپس بر عرش قرار گرفت؛ «با اسم خدای بخشنده مهربان، و به [کیفر] آنکه ستم کردند، حکم [عذاب] بر آنان واجب گردد، در نتیجه ایشان دم برنیارند؛ شما را چه شده که سخن نمی گویند؟ می فرماید: [بروید] در آن گم شوید و با من سخن مگویید؛ و چهره ها برای آن [خدای] زنده پائنده خضوع می کنند، و آن کس که ظلمی بر دوش دارد نومید می ماند؛ و صداها در مقابل [خدای] رحمان خاشع می گردد، و جز صدایی آهسته نمی شنوی؛ و بر دل هایشان پوشش ها می نهیم تا آن را نفهمند و در گوش هایشان سنگینی [قرار می دهیم] و چون در قرآن پروردگار خود را به یگانگی یاد کنی با نفرت پشت می کنند؛ و چون قرآن بخوانی، میان تو و کسانی که به آخرت ایمان ندارند، پرده ای پوشیده قرار می دهیم؛ و [ما] فراروی آنها سدی و پشت سرشان سدی نهاده و پرده ای بر [چشمان] آنان فرو گسترده ایم، در نتیجه نمی توانند ببینند؛ امروز بر دهان های آنان مهر می نهیم، و دست... هایشان با ما سخن می گویند، و پاهایشان بدانچه فراهم می ساختند، گواهی می دهند؛ اگر آنچه در روی زمین است همه را خرج می کردی، نمی توانستی میان دل هایشان الفت برقرار کنی، ولی خدا بود که میان آنان الفت انداخت، چرا که او توانای حکیم است؛» و درود خدا بر محمد و خاندان پاک او. - مهج الدعوات: ۱۹ -

\*\*[ترجمه]

«۶۶»

المهج، [مهج الدعوات] رَوَى أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ كَانَ فِي أَمَانِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ اجْتَهَدَ الْخَلَائِقُ عَنْ [مَنْ] الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ يُضَارُّوهَ مَا قَدَرُوا وَ هُوَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يُضَرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَ لَا دَاءٌ بِسْمِ اللهِ أَضِيحَتْ وَ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللهِ عَلَى قَلْبِي وَ نَفْسِي بِسْمِ اللهِ عَلَى عَقْلِي وَ دِينِي بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَ مَالِي بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يُضَرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخْيَدُ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَنْتَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - إِنَّ وَلِيَّيَ اللهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۲).

\*\*[ترجمه] [الظاهر و الباطن] دو صفت برای ذات پاک خداوند هستند و «المکنون و المخزون» دو صفت برای اسم های خدا هستند؛ نیز احتمال دارد همه آنها صفت هایی برای ذات باشند، چرا که گوهر ذات و صفات خدای منزّه، از دیگران پوشیده و



در گنجینه است؛ یا اینکه همه آنها صفت‌هایی برای اسم خداوند هستند، چرا که آنها برای برخی آشکار هستند و برای برخی پوشیده‌اند. «الهمس»، یعنی صدای آهسته.

\*\*[ترجمه]

«۶۷»

مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلُّكُبَرِيِّ: دُعَاءُ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ الصَّبَاحِ - اللَّهُمَّ يَا مُدْرِكَ  
الْهَارِبِينَ وَيَا مُلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ السَّائِلِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا ذَا الْكَيْدِ  
الْمَتِينِ

ص: ۳۱۴

۱-۱. مهج الدعوات ص ۱۹۶.

۲-۲. مهج الدعوات ص ۹۴.

وَيَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا مُؤْمِنَ أَوْلِيَاءِهِ مِنْ عَذَابٍ مُهِينٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَخَفِيَّاتِ لِحْظِ الْجُفُونِ وَسِرَائِرِ  
الْقَلْبِ الْمَكْنُونِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا غَالِبًا  
غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ قَدِيرٍ وَعَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَسِيبٌ وَمَنْ كُلُّ عَبْدٍ قَرِيبٌ يَا إِلَهَ الْمَاضِيَةِ وَالْغَابِرِينَ وَرَبَّ الْمُقَرَّبِينَ وَ  
الْجَاهِدِينَ وَإِلَهَ الصَّامِتِينَ وَالنَّاطِقِينَ وَرَبَّ الْأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَلِيمٌ يَا غَفُورٌ يَا رَحِيمٌ يَا أَوَّلُ يَا قَدِيمٌ يَا  
شَكُورٌ يَا عَلِيمٌ يَا سَمِيعٌ يَا بَصِيرٌ يَا لَطِيفٌ يَا خَبِيرٌ يَا قَاهِرٌ يَا غَفَّارٌ يَا جَبَّارٌ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا وَاجِدُ يَا وَاحِدُ  
يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدٌ يَا حَيٌّ يَا مُوجُودٌ يَا مَعْبُودٌ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَرِيمٌ يَا مُتَّفَضِّلُ يَا  
جَوَادُ يَا سَمِيعٌ يَا فَارِحَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ يَا قَابِلَ الصَّدَقِ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا نُورَهُمَا يَا عَمَادَهُمَا يَا  
فَاطِرَهُمَا يَا مُمَسِّكَهُمَا يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطُّوْلِ الْجَلِيلِ يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَالْعِزِّ الَّذِي لَا يُضَامُ يَا ذَا الْأَلَاءِ وَالِإِمْتِنَانِ يَا  
مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ يَا ظَاهِرًا بِلَا مُشَافَهَةٍ يَا بَاطِنًا بِلَا مُلَامَسَةٍ يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِ يَا أَوَّلًا بِلَا غَايَةٍ يَا آخِرًا بِلَا نِهَائِهِ يَا فَاعِلًا بِلَا انْتِصَابٍ يَا  
عَالِمًا بِلَا اكْتِسَابٍ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْمُثَلَى وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَضَرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ  
أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ وَعُلَمَاءُ وَتَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحَدِينَ وَحَمَلٌ وَعَزَّ عَنْ عِبَثِ الْعَيَّاشِينَ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ كَذِبِ الْكَاذِبِينَ وَ  
أَبَاطِيلِ الْمُبْطِلِينَ وَأَقَاوِيلِ الْعَادِلِينَ يَا مَنْ بَطْنَ فَخْبَرٍ وَظَهَرَ فَقَدَرٌ وَأَعْطَى فَشَكَرَ وَعَلَا فَفَقَهَرَ يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ وَالْجَنِّ وَالْبَشَرِ وَ  
الْأُنْتَى وَالذِّكْرِ وَالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ وَالْغَيْمِ وَالْمَطَرِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا دَافِعَ الْبَلْوَى يَا غَايَةَ كُلِّ ذِي  
شَكْوَى

يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَالْمَوْلَى يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مُنْعِمُ يَا  
مُحْسِنُ يَا مُجْمَلُ يَا مُفْضَلُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُغِيثُ يَا مُقِيْتُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى وَلَا يَسْتَعْنُ بِسَاطِعِ الضُّبَاءِ  
لِلْإِحْصَاءِ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَالِي الْجِدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَيْدٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ كَبِيرٌ عَنْ صَغِيرٍ  
وَلَا خَطِيرٌ عَنْ حَقِيرٍ وَلَا عَسِيرٌ عَنْ يَسِيرٍ يَا فَعَالِمًا بِغَيْرِ مُبَاشَرِهِ وَعَلَامًا بِغَيْرِ مُعَاشَرِهِ وَقَادِرًا بِغَيْرِ مُكَاتَرِهِ يَا مَنْ يَدَأُ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ  
الاسْتِحْقَاقِهَا وَالزِّيَادَةَ قَبْلَ اسْتِيْهَالِهَا وَالْفَضِيلَةَ قَبْلَ اسْتِجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَاسْتَصْلَحَ الصَّالِحَ وَالْفَاسِدَ عَلَيْهِ وَرَدَّ  
الْمُعَازِدَ وَالشَّارِدَ عَنْهُ إِلَيْهِ يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيْتِ وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْدِرَةِ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ وَدَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبُهَةَ وَأَقَامَ الدَّلَالَهَ وَ  
قَادَ إِلَى مُعَايِنَةِ الْآيَةِ يَا بَارِيَّ الْجَسَدِ وَمَوْسِعَ الْبَلَدِ وَمُجْرِي الْقَوْتِ وَمَنْزِلَ الْغَيْثِ وَسَامِعَ الصَّوْتِ وَسَابِقَ الْقَوْتِ وَمُنْتَشِرَ الْعِظْمِ بَعْدَ  
الْمَوْتِ يَا رَبَّ الْمُعْجَزَاتِ مَطَرٍ وَنَبَاتٍ وَآبَاءٍ وَأُمَّهَاتٍ وَبَيْنَ وَبَنَاتٍ وَذَاهِبٍ وَآتٍ وَلَيْلٍ دَاجٍ وَسَمَاءٍ ذَاتِ أَبْرَاجٍ وَأَرْضٍ ذَاتِ  
فِجَاجٍ وَبَحْرِ عَجَاجٍ وَنُجُومٍ مُنَوَّرَةٍ وَرِيَّاحٍ تَدُورُ وَمِيَاهٍ تَفُورُ وَمِهَادٍ مُؤْضِعٍ وَسَقْفٍ مَرْفُوعٍ وَبَلَاءٍ مَدْفُوعٍ وَكَلَامٍ مَشْمُوعٍ وَيَقْظِهِ وَ  
مَنَامٍ وَسَبَّاحٍ وَأَنْعَامٍ وَدَوَابِّ وَعَوَامٍ وَعَمَامٍ وَرُكَّامٍ وَأُمُورٍ ذَاتِ نِظَامٍ وَمِنْ شَتَاءٍ وَمَصِيفٍ [صَيْفٍ] وَرَبِيعٍ وَخَرِيفٍ وَيَانِعٍ وَ  
قَطِيفٍ وَمَاضٍ وَخَلِيفٍ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا فَأَحْسِنْتَ وَسَوَّيْتَ فَأَحْكَمْتَ وَتَبَهَّتْ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَنْعَمْتَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الشُّكْرِيُّ وَالْإِنْقِيَادُ  
لِطَاعَتِكَ وَذِكْرٌ مَحَامِدِكَ فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْمِنَّةُ يَا مَنْ يُمَهِّلُ وَلَا يَعْجَلُ وَيَعْلَمُ وَلَا يَجْهَلُ وَيُعْطَى  
وَلَا يَبْخُلُ يَا أَحَقَّ مَنْ حُمِدَ وَعُبِدَ وَسُئِلَ وَرُجِيَ وَاعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ

وَبِكَلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيَتْ بِهِ مَدْحَهُ لَكَ وَ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ عِزِّكَ وَ جَلَالِكَ وَ عَفْوِكَ وَ ائْتِنَانِكَ وَ  
بِحَقِّكَ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ وَ ارْغَبْ إِلَيْكَ أَوَّلًا وَ آخِرًا وَ خَاصًّا وَ عَامًّا  
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأُمِّيِّ رَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ نَبِيِّكَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي أَدَّاهَا وَ الْعِبَادَةَ الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا وَ الْمُحَنَةَ الَّتِي صَبَرَ  
عَلَيْهَا وَ السَّيِّئَاتِ الَّتِي حَضَّ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا مِنْذُ وَقْتِ خَلْقِكَ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتَهُ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَ أَعْمَالِهِ الْكَرِيمَةِ  
وَ مَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ وَ سَاعَاتِهِ الْمَحْمُودَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَ تُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلَ مِنْ ثَوَابِكَ وَ تُزَلِّفَ لَدَيْكَ  
مَنْزِلَتَهُ وَ تَعْلَمَ [تُعْلِي] عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَ تَتَّبِعَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ تُورِدُهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَ الْجُودِ وَ تُبَارِكَ عَلَيْهِ بِرَكَةٍ عَامَّةٍ  
تَامَةً نَامِيَةً سَامِيَةً زَاكِيَةً عَالِيَةً فَاضِلَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً لَا انْقِطَاعَ لِإِدْوَامِهَا وَ لَا نَقِيصَةَ فِي كَمَالِهَا وَ لَا مَزِيدَ إِلَّا فِي قُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَ أَنْ  
تَزِيدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَ أَوْسَعُ لَهُ وَ تُرِينِي ذَلِكَ حَتَّى أَزْدَادَ فِي الْإِيمَانِ بِهِ بِصَبْرِهِ وَ فِي مَحَبَّتِهِ ثَبَاتًا وَ حُجَّةً وَ عَلَى آلِهِ  
الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الْمُتَتَجِبِينَ الْأَصْفِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا مَوْتًا وَ لَا نُشُورًا  
قَدْ ذَلَّ مَضْرَعِي وَ اسْتَكَانَ مَضْجَعِي وَ ظَهَرَ ضُرِّي وَ انْقَطَعَ عُنْدِي وَ قَلَّ نَاصِرِي وَ اسْلَمَنِي أَهْلِي وَ وَالِدِي وَ وُلْدِي بَعْدَ قِيَامِ حُجَّتِكَ  
عَلَيَّ وَ ظُهُورِ بَرَاهِينِكَ عِنْدِي وَ وُضُوحِ أدْلَتِكَ لِي اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَكْدَى الطَّلْبُ وَ أَعْيَبَ الْحَيْلُ وَ تَغَلَّقَتِ الطُّرُقُ وَ ضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَ  
دَرَسَتِ الْأَمَالُ إِلَّا مِنْكَ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ جِهَتِكَ وَ أَخْلَفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَكَ مُتْرَعَةٌ وَ أَبْوَابُ  
الدُّعَاءِ لَمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةٌ وَ الْاسْتِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مُبَاحَةٌ وَ أَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِيَابِهِ وَ لِلْقَاصِدِ إِلَيْكَ

قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَ لِلصَّارِخِ إِلَيْكَ وَلِيَّ الْإِغَاثَةِ اللَّهُمَّ وَإِنَّ فِي مَوْعِدِكَ عِوَضًا عَنِ مَنَعِ الْبَاطِلِينَ وَ مَنُودُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسِيئَاتِ بِرَيْنِ  
وَ دَرَكًا مِنْ حَيْلِ الْمُؤَارِبِينَ (١) وَ الرَّاحِلَ نَحْوَكَ يَا رَبِّ قَرِيبٌ مِنْكَ لِأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالَ السَّيِّئَةَ  
دُونَكَ وَ إِنِّي لِنَفْسِي لَطْلُومٌ وَ بَعْدْرِي لَجْهُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تَعُوذَ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ وَ تَدْرَأَ عِقَابَكَ وَ تَلْحَظَنِي بِالْعَيْنِ الَّتِي هَدَيْتَنِي  
بِهَا مِنْ حَيْرَةِ الشُّكِّ وَ رَفَعْتَنِي بِهَا مِنْ هَوَاهُ الْجَهْلِ وَ نَعَشْتَنِي بِهَا مِنْ فِتْنَةِ الضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمٌ  
إِرَادَةٌ وَ إِخْلَاصٌ نِيَّةً وَ صِدْقٌ طَوْبَهُ وَ هِيَ أَنَا مَسِيكِيْنِكَ بِأَيْدِيكَ أَسِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِيخٌ بِفَنَائِكَ قَارِعٌ بَابَ رَجَائِكَ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ  
أَنْسُ الْأَنْسِينَ لِأَوْلِيَاءِكَ وَ أَحْزَى بِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيَّكَ وَ أَوْلَى بِنَضِيرِ الْوَائِقِ بِحِكْمِكَ سِرِّي إِلَيْكَ مَكْشُوفٌ وَ أَنَا فِي سُؤَالِكَ  
مَلْهُوفٌ لِأَنِّي عَاجِزٌ وَ أَنْتَ قَسْدِيرٌ وَ أَنَا صَغِيرٌ وَ أَنْتَ كَبِيرٌ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ وَ أَنَا فَقِيرٌ إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَيْتَنِي ذِكْرَكَ وَ إِذَا أَضَبَّتْ  
عَلَيَّ الْأُمُورُ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَ إِذَا تَلَاَحَكْتَ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَلْتُكَ وَ أَيْنَ تَذْهَبُ بِي عَنْكَ يَا مَوْلَايَ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي وَ أَحْضَرُ  
مِنْ عَدِيدِي وَ أَوْحِيدٌ فِي مَعْقُولِي وَ أَصِيحٌ فِي مَكَانِي وَ أَزِمَّةُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مُدْعِنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ  
ذَاتُ فَسَاقِهِ إِلَى عَفْوِكَ فَفَقِيرَةٌ إِلَى رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ شَمِلْتَنِي الْخُصَاصَةُ وَ عَلْتَنِي الْحَاجَةُ وَ تَوَسَّمتُ بِالذُّلِّهِ وَ غَلَبْتَنِي الْمَسِيكَةُ وَ  
هَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ اللَّهُمَّ فَامْسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةَ وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةَ وَ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ  
ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَيَّ أَسِيرٌ فَكَكْتَهُ وَ عَلَيَّ ضَالٌّ هَدَيْتَهُ وَ عَلَيَّ حَائِرٌ آوَيْتَهُ وَ عَلَيَّ ضَعِيفٌ قَوَّيْتَهُ وَ عَلَيَّ فَقِيرٌ  
أَغْنَيْتَهُ.

ص: ٣١٨

١- ١. في المهج: المؤازرين.

اللَّهُمَّ لِمَا تُخَلِّبِي مِنْ يَدِكَ وَ لِمَا تَتْرَكِي لِقَمَّا لِعِدْوِكَ وَ لِمَا تُوَحِّشِنِي مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَ كِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ وَ إِنْ شَرَدْتُ عَلَيْكَ فَارْدُدْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّكَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَ تُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِي وَ لِيَايَهُ تُغْنِينِي بِهَا عَمَّا سِوَاهَا وَ أَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا أَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِنُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَ لَا بِيَدِّعٍ مِنْ وَ لِيَايَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ بِفَضْلِكَ سَقَطِي وَ نَجِّنِي مِنْ وَرَطَبِي وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي يَا مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَ غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي وَ صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ رَحْمَانِي وَ رَحِيمِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ لِمَا تَقَطَّعَ رَجَائِي بِجُودِكَ وَ كَرَمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

\*\*[ترجمه]المهج: دعایی برای سرورمان امام حسین بن علی علیهما السلام که صبح و شام می خواند: {با نام خدای بخشنده مهربان، با نام خدا و به یاری خدا، و به سوی خدا، و در راه خدا، و بر آیین محمد فرستاده خدا صلی الله علیه و آله، بر خدا توکل کردم، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.

خدایا، به درستی که خودم را به تو تسلیم کردم، رویم را به سوی تو گرداندم، و کارم را به تو واگذار کردم، ایمنی از هر بدی در دنیا و آخرت را تنها از تو درخواست می کنم.

خدایا، تو مرا از هر کسی کفایت می کنی، و هیچ کس مرا از تو کفایت نمی کند، پس مرا از هر کسی که بیم دارم و دوری می گزینم، کفایت فرما، و برای من در کارم گشایش و راه بیرون آمدنی قرار ده که تو می دانی و من نمی دانم، و تو می توانی و من نمی توانم، و تو بر هر چیزی توانایی، به رحمت خودت ای مهربان ترین مهربانان.} - مهج الدعوات: ۱۹۶ -

\*\*[ترجمه]

## توضیح

الفتق الشق و الرق ضده و هما کنایتان عن إبرام الأمور و نقضها و الظاهر هو الذی ظهر فوق کل شیء و علا علیه و قیل هو الذی عرف بطرق الاستدلال العقلی بما ظهر لهم من آثار أفعاله و أوصافه و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلاق و أوهامهم و قیل هو العالم بما بطن یقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و المعنیان الثانیان هما أنسب.

یا سابق الأشياء بنفسه ای سبقهم بنفسه لا بزمان یقارنه فیکون قدیما معه أو هو عله لها بلا استعانه غیره أو سبقهم بذاته فلا یمکن للخلق إدراکه أو لا- یمکنهم أن یصلوا إلیه بضرر أو سوء و المثلی الفضلی و له المثل الأعلى ای الصفه الأعلى و هو الوجوب الذاتی و الغناء المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقین و قیل المراد به المثل المضروب بالحق لقوله سبحانه و تعالی مَثَلُ نُورِهِ (٢) الآیه و أمثاله

ص: ۳۱۹

۱- ۱. کتاب مجموع الدعوات مخطوط، و تراه فی مهج الدعوات نقلا من مجموع بخط الشیخ الجلیل ابی الحسین محمد بن هارون التلعکبری ص ۲۲۶- ۲۱۶، و قد أخرجه المؤلف العلامة فی کتاب الدعاء ج ۹۴ ص ۲۷۹- ۲۷۰.



و أقوال العادلين أى الذين يعدلون بالله غيره يقال عدلوا بالله أى أشركوا به و جعلوا له مثلاً.

يا رب العين و الأثر أى الجواهر و الأعراض أو الأعمال أيضا باعتبار التوفيق و الخذلان كما ينبغى أن يقال فى البحث و النظر و فى النهايه المقيت هو الحفيظ و قيل المقتدر و قيل الذى يعطى أفوات الخلائق و هو من أقاته يقيته إذا أعطاه قوته و هو لغه فى قاته يقوته و أقاته أيضا إذا حفظه بغير مكائثره أى من الجنود و الأعوان و يقال شرد البعير نفر و هو شارد و الدرء الدفع و الداجى المظلم و الأبراج جمع البرج بالتحريك و هو المضىء البين المعلوم أو جمع البرج بالضم من بروج السماء و الأول أظهر.

و الفج الطريق الواسع بين الجبلين و نجوم منوره و فى بعض النسخ تمور أى تموج و تضطرب و المهاد الأرض و الموضوع خلاف المرفوع و الركام بالضم تل الرمل المتراكم بعضه فوق بعض و السحاب المتراكم و مصيف هو الموضع الذى يقام فيه فى الصيف و لعله أطلق على زمان الصيف توسعا و فى بعض النسخ و صيف و هو أظهر.

و اليانع الذى حان قطافه و القطيف المقطوف و الماضى الذى مات و الخليف من خلفه و قام مقامه التى حض عليها(1)

أى بالغ فى شأنها و حث على الاتصاف بها و تزلف أى تقرب و قد أكدى الطلب أى تعسر أو تعذر و انقطع و أعيت الحيل أى أتعبت و لم تنفع و درست على بناء المعلوم أو المجهول قال الجوهري درس الشئىء يدرس دروسا أى عفا و درسته الريح يتعدى و لا- يتعدى و المنهل عين الماء ترده الإبل فى المراعى و أترعت الإناء ملأته ذكرهما الجوهري و قال لى عن هذا الأمر مندوحه أى سعه و قال استأثر فلان بالشئىء استبد به و دركا أى تداركا.

من حيل المؤاريين أى المخادعين و المواردبه المخاتله و المداهاه و يجوز

ص: ٣٢٠

١- ١. فى متن الدعاء: حض على العمل بها.



فيه الهمز و عدمه و العين كناية عن اللطف و العناية و الهوه الوهده العميقه و الطويه الضمير منيخ أى مقيم و الفناء بالكسر الفضاء حول الدار و فى الكلام استعاره.

و إذا أضيف الأصبوب أنه بالضاد المعجمه و الباء الموحده المشدده قال الجزرى فى الحديث فلما أضيفوا عليه أى أكثروا يقال أضيفوا إذا تكلموا متتابعاً و إذا نهضوا فى الأمر جميعاً انتهى و فى أكثر نسخ الدعاء صبت بالمهمله على المجهول من الصب كناية عن الكثرة و ما ذكرنا أنسب معنا و وجدناه كذلك فى النسخ القديمه.

و إذا تلاحكت أى تداخلت و التصقت بى قال الكفعمى (١) أى التصقت بى و اشتدت على و اللحك مداخلة الشىء فى الشىء و التصاقه به.

و أحضر من عديدى أى ممن أعده من أنصارى أو ممن يعد من عشيرتى و رهطى أو تحضر قبل حضور قرنى و عدوى قال الفيروزآبادى العد الإحصاء و الاسم العدد و العديد الند و القرن و من القوم من يعد فيهم انتهى و قال فى المصباح المنير هو عديد بنى فلان أى يعد فيهم.

و أوجد فى معقولى فى سائر كتب الدعاء و أوجد فى مكانى و أصح فى معقولى و هو أوجه و أنسب أى أجدك فى كل مكان و لا أجد غيرك إلا فى الأحيان و التوسل بك فى العقل أصح من الاستعانه بغيرك لكمال قدرتك و وفور رحمتك و كرمك و الخصاصه الحاجه.

و توسمت بالذله على بناء المعلوم من الوسم بمعنى الكى أى ضربت على علامه العبوديه و الذله و المعهود فيه اتسمت أو على بناء المجهول من التوسم يقال توسمت فيه الخير أى تفرست و قال الشيخ البهائى رحمه الله أى صرت موسوما بها و لعله بالأول أنسب فامسح ما بى أى أذهب و أزل و لا- تخلى بالتشديد من التخليه و قيل يمكن أن يراد باليد النعمه و أن يقرأ لا- تخلى بتخفيف اللام أى لا

ص: ٣٢١

١-١. ذكره فى البلد الأمين ص ٣٨٧-٣٨٢، من دون شرح فى الهامش.

تجعلنی خالیا من نعمتک و لا یخفی بعدہ.

و لا- تترکنی لقا ای شینا ملقی متروکا لعدوک ای الشیطان یتصرف فیہ کیف یشاء قال الجوهری اللقا بالفتح الشیء الملقی لهوانه و فی النهایه اللقا الملقی علی الأرض و منه حدیث حکیم بن حزام و أخذت ثیابها فجعلت لقا ای مرماه ملقاه و قیل أصل اللقا أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا الله فیها فیلقونها عنهم و یسمون ذلك الثوب لقا فإذا قضاوا نسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحالها ملقاه و قرأ الکفعمی رحمه الله لقا بالفاء حیث قال قوله و لا تترکنی لقا ای حقیرا و هو مثل تقول العرب قد رضی من الوفاء بالفاء یقصر و یمد قاله شارح الدریدیہ و من قرأ لقی أراد ملقی مهانا انتهى و قال الجوهری اللفاء الخسیس من الشیء و کل یسیر حقیر فهو لقا.

\*\*[ترجمه]المهج: انس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: هر کس این حرز را هر صبحگاه و شامگاه به کار بندد، خداوند عزوجل برای او چهار فرشته می گمارد که او را از روبرو و از پشت و از سمت راست و از سمت چپ حفظ کنند و در امان خدای عزوجل خواهد بود؛ اگر آفریدگان از جن و انس بکوشند به او زیان برسانند، نخواهند توانست. آن حرز این است: {با نام خدای بخشنده مهربان، با نام خدا که نیکوترین اسمها است، با نام خدا که پروردگار زمین و آسمان است، با نام خدا که همراه نام او هیچ سم و دردی زیان نمی رساند؛ با نام خدا صبح کردم؛ و بر خدا توکل نمودم؛ با نام خدا، بر دلم و جانم؛ با نام خدا بر عقلم و دینم؛ با نام خدا بر خانواده ام و دارایی ام؛ با نام خدا بر هر چیزی که پروردگارم بر من عطا کرده است؛ با نام خدایی که با نام او هیچ چیزی نه در زمین و نه در آسمان، زیان نمی رساند، و او شنوای دانا است.

خدا پروردگار من است، با او هیچ چیزی را شریک نمی کنم، خدا بزرگتر است، خدا بزرگتر است، خدا عزیزتر و بزرگوارتر از آن چیزی است که بیم دارم و دوری می کنم. پناهنده به تو عزیز است، و ستایش تو بزرگ است، و هیچ خدایی جز تو نیست.

خدایا، از بدی نفسم و از بدی هر سلطه گر سخت گیرنده، و از بدی هر شیطان سرکش، و از بدی هر زورگوی ستیزه جو، و از بدی قضای بد، و از بدی هر جنبنده ای که تو زمام اختیار او را گرفته ای، که تو بر راه راست قرار داری، به تو پناه می آورم؛ بی تردید، سرپرست من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاده، و همو دوستدار شایستگان است؛ پس اگر روی برتافتند، بگو: خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است.} - مهج الدعوات: ۹۴ -

\*\*[ترجمه]

## أقول

المضبوط فی أكثر النسخ بالقاف و هو أصوب.

إنها لیست بنکر ای منکر و مستبعد و لا بیدع المراد أن العطیه التي لا یحتاج معها إلى أحد لیست أمرا بدیعا غریبا لم یعهد مثله من ولایتک قال الشیخ البهائی رحمه الله بفتح الواو ای من إمدادک و إعانتک اللهم ارفع بفضلک سقطتی ای ارفعنی من سقطتی ای سقوطی علی الأرض و الإسناد علی المجاز.

\*\*\*[ترجمه]مجموع الدعوات محمد بن هارون تلکبری: دعایی برای امام صادق علیه السلام هنگام صبح: {خدایا، ای دریابنده گریختگان، و ای پناهگاه بیمناکان، و ای فریادرس دادخواهان، و ای نهایت اشتیاق نیازمندان، و ای اجابت کننده دعای درماندگان، ای حق ای آشکار، ای دارای تدبیر استوار، و ای دادستان ستمدیدگان از ستمکاران، و ای ایمنی دهنده مؤمنان از عذاب خوار کننده، ای کسی که نگاه‌های خیانتکارانه و به هم خوردن پنهانی پلک‌ها، و رازهای پوشیده دل، و آنچه را که شده است و آنچه را که می‌شود، می‌داند.

ای پروردگار آسمان‌ها و زمین‌ها، و فرشتگان نزدیکی یافته، و پیامبران فرستاده شده، ای حاضری که غیبت ندارد، ای چیره‌ای که هرگز مغلوب واقع نمی‌شود، ای کسی که بر هر چیزی توانا است، و بر هر کاری حسابرس است، و بر هر بنده‌ای نزدیک است، ای خدای گذشتگان و ماندگان، و پروردگار اقرار کنندگان - به خدایی‌اش - و انکار کنندگان، و خدای بی‌زبانان و سخن‌گویان، و پروردگار زندگان و مردگان.

ای خدا، ای پروردگار، ای شکست‌ناپذیر، ای بردبار، ای آمرزنده، ای مهربان، ای اول، ای دیرینه، ای سپاسگزار، ای دانا، ای شنوا، ای بینا، ای مهرورز، ای سنجیده کار، ای چیره‌گر، ای بسیار آمرزنده، ای مقتدر، ای آفریدگار، ای روزی دهنده، ای بازگشاینده، ای بسته کننده، ای راستگو، ای دارا، ای یگانه، ای یکتا، ای تنها، ای بی‌نیاز، ای زنده، ای موجود، ای پرستش شونده، ای خواهان، ای غلبه کننده، ای دریابنده، ای هلاک کننده، ای ارجمند، ای زیبا، ای بزرگوار، ای برتری جوینده، ای بخشنده، ای گشاده دست.

ای زداینده اندوه، ای برطرف کننده غصه، ای فرود آورنده حق، ای پذیرای راستی، ای نوآفرین آسمان‌ها و زمین، ای روشنایی آن دو، ای ستون آن دو، ای پدید آورنده آن دو، ای نگهدارنده آن دو، ای دارنده آزمون نیکو، و بخشش بزرگوار، ای دارنده فرمانروایی که از بین نمی‌رود، و دارنده عزتی که ستم نمی‌کند.

ای صاحب موهبت‌ها و نعمت‌ها، ای شناخته شده به نیکی کردن، ای آشکاری که قابل سخن گفتن رو در رو نیست، ای باطنی که قابل لمس کردن نیست، ای که خود از اشیا پیشی گرفته، ای اولی که پایان ندارد، ای آخری که سرانجام ندارد، ای انجام دهنده بدون گماشتن، ای داننده بدون دست آوردن دانش، ای دارنده اسم‌های زیبا، و صفت‌های ممتاز، و بهترین وصف؛ ای کسی که زبان بهترین توصیف‌گران از توصیف او کوتاه است، و اندیشه‌های اندیشوران از آن بریده است، و از توصیف‌های کافران بی‌دین والایی و بزرگی یافته است، و از بیهودگی بیهوده کاران بزرگوارتر و باشکوه‌تر است، و از دروغ‌گویان، و از یاوه‌گویی‌های یاوه‌گویان، و از گفتارهای مشرکان، مبارک و والامرتبه گشته است.

ای کسی که پنهان گشت، پس خبر داشت؛ و آشکار گشت، پس توانست؛ و بخشید، پس سپاسگزاری نمود؛ و والایی یافت، پس مقتدر گشت؛ ای پروردگار چشم و اثر، و جن و بشر، و ماده و نر، بررسی و رای، تشنگی - یا ابر - و باران، و خورشید و ماه، ای بیننده نجوا، ای برطرف کننده غصه، ای دور کننده گرفتاری، ای پایان هر دادخواه، ای خوب یاری‌گر و سرور، ای کسی که بر عرش بالا رفته است، ای کسی که هر چه در آسمان‌ها و زمین و میان آن دو و زیر خاک است، برای اوست.

ای نعمت دهنده، ای نیکی کننده، ای احسان کننده، ای بخشنده، ای بسنده، ای شفا دهنده، ای نگهدارنده، ای روزی دهنده،

ای زنده کننده، ای میراننده، ای کسی که می بیند و دیده نمی شود، و برای شمارش تعداد اشیا از پرتو روشنائی کمک نمی... گیرد، ای والا اراده، ای چیره سپاه، ای کسی که بر هر چیزی دست دارد، و در هر چیزی چاره‌ای.

ای کسی که بزرگ‌تری او را از کوچک‌تر، و مهمی از ناچیز، و سختی از آسان باز ندارد؛ ای انجام دهنده بدون دست به کار شدن، و بسیار دانا بدون هم صحبتی، و توانا بدون بالیدن به زیادی؛ ای شروع کننده به نعمت دادن قبل از سزواری، و به افزودن قبل از شایسته شدن، و به بخشش قبل از درخواست کردن؛ ای کسی که بر مؤمن و کافر نعمت داده است، و نیکوکار و تباہکار را بر آن نیک دانسته است، و ستیزه‌جو و نافرمان از او را به سوی آن برگردانده است.

ای کسی که بعد از دلیل هلاک کرد، و بعد از بریدن بهانه گرفتار کرد، و دلیل اقامه کرد، و اشتباه و تردید را از دلها زدود، و راهنمایی ارائه کرد، و تا دیدن آیه رهبری کرد؛ ای به وجود آورنده پیکر، و گسترش دهنده شهر، روان کننده غذا، و فرود آورنده باران، و شنونده صدا، و پیشی گیرنده بر نابودی، و زنده گرداننده استخوان بعد از مرگ، ای پروردگار معجزه‌ها: باران و گیاه، و پدران و مادران، و پسران و دختران، و رونده و آینده، و شب تاریک، و آسمان دارای برج‌ها، و زمین دارای راه‌های فراخ، و دریای ژرف، و ستارگان نورانی، و بادهای وزنده، و آب‌های فوران کننده، و گهواره‌های قرار داده شده، و سقف‌های برافراشته، و گرفتاری دور شده، و سخن شنیده شده، و بیداری و خواب، و درندگان و چارپایان، و جانداران و همگان، و ابر و توده ریگ، و اموری که - خود بخود - نظم یافته‌اند، و زمستان و تابستان، و بهار و پاییز، و میوه رسیده و چیده شده، و در گذشته و از پی در آمده.

تو این را آفریدی، پس نیکو گردانیدی؛ و آن را درست کردی، پس استوار ساختی؛ و بر طاعتت هوشیار کردی، پس نعمت دادی؛ پس جز سپاسگزاری‌ام، و سر فرود آوردن در برابر فرمانت، و ذکر ستایش‌هایت، چیز دیگری برایم باقی نمانده است؛ پس اگر نافرمانی‌ات کنم، دلیل برای - عذاب کردن - من در اختیار توست، و اگر فرمانبرداری نمودم، منت برای توست.

ای کسی که مهلت می‌دهد و شتاب نمی‌کند، و می‌داند و نادان نیست، و می‌بخشد و بخل نمی‌ورزد، ای سزاوارترین برای ستایش و پرستش، و خواستن و امید بستن و اعتماد کردن، به خاطر هر اسم وارسته پاک پوشیده که برای خودت برگزیدی، و هر ستایش عالی و والا- و بزرگوارانه که به آن برای ستایش شدن خودت خشنود گشتی، از تو درخواست می‌کنم، و با بخشندگی‌ات و بزرگواری‌ات و عزت و ارجمندی‌ات و گذشتت و منت نهادنت، و به آن حقت که بسیار بزرگ‌تر از حقوق آفریدگان توست، به تو رو می‌کنم.

ای خدا، ای پروردگار، ای خدا، ای پروردگار، ای خدا، ای پروردگار، و در ابتدا و در انتها، و ویژه و عموماً به سوی تو می... شتابم، به حق محمد درس نخواننده، فرستاده تو، پیشوای فرستادگان و پیامبرت امام تقوا پیشگان، و به رسالتی که ادا کرد، و عبادتی که در آن کوشید، و سختی‌ای که بر آن شکیبایی نمود، و دینداری که بر عمل به آن تشویق کرد، از وقتی که او را آفریدی، تا زمانی که جانش را ستانیدی، و میان این دو از گفتار خردورزانه، و کارهای بزرگوارانه، و مقاماتی که در آن به شهود رسید، و آن ساعت‌هایش که ستودنی بود - از تو درخواست می‌کنم - که بر او همان گونه که از طرف خود وعده داده‌ای، درود فرستی و برترین ثوابی را که از تو آرزو داشت، به او عطا کنی، و جایگاه او را نزد خودت نزدیکتر گردانی، و درجه او را پیش خودت بشناسانی، و او را به مقام ستوده‌ای که وعده داده‌ای جای دهی، و او را بر حوض کرامت و بخشندگی

وارد سازی، و بر او با برکتی همه گیر و تمام شده و افزایشنده و بلند مرتبه و پاکیزه و عالی و برتر و پاک و خجسته که نه استمرارش بریده شود، و نه در کمالش کاستی وجود داشته باشد، و نه افزوده‌ای در آن جز قدرت تو وجود داشته باشد، بر او برکت قرار دهی؛ و بعد از آن از آنچه تو خود به آن علم داری، بر آن بیفزایی، و بر آن وسعت دهی، و آن را به من بنمایانی تا به بصیرتم در ایمان به او، و استواری و دلیل در محبت او، و بر خاندان پاک و برگزیده او، همان پسندیدگان و وارستگان و پرهیزکاران و نیکان، بیفزاید.

خدایا، در حالی صبح کردم که برای خودم نه زبانی و نه سودی و نه زندگی و نه مرگی و نه زنده شدنی، دارا نیستم؛ بعد از اینکه حجت تو بر علیه من ارائه شد و برهان‌های تو بر من آشکار گشت و دلیل‌های تو بر من واضح گشت، بر زمین افتادم مرا خوار کرد، و به قبر رفتنم با حقارت همراه شد، و درماندگی‌ام آشکار گشت، و بهانه‌ام بریده شد، و یاورم کم شد، و خانواده و پدر و فرزندم مرا وا گذاشتند.

خدایا، و به درستی که خواستن دشوار شد، و چاره جویی‌ها سخت و بی‌فایده گشت، و درها بسته شد، و راه‌ها تنگ گردید، و آرزوها جز از تو از بین رفت، و امیدها جز از سوی تو بریده گشت، و وعده‌ها جز وعده تو تخلف شد.

خدایا، و به درستی که چشمه‌های امید به تو سرشار است، و درهای دعا برای کسی که تو را بخواند گشوده است، و فریادخواهی برای کسی که از تو فریاد بخاهد، رواست، و تو برای دعا کننده‌ات در جایگاه اجابت قرار گرفته‌ای، و نسبت به کسی که تو را قصد کند، مسافت نزدیک است، و نسبت به فریادخواه به سوی تو، سرپرست و فریادرس هستی.

خدایا، و به درستی که در وعده تو عوضی برای بازداشتن بخل‌ورزان، و گشایشی از آنچه در دست خود کامگان وجود دارد، و جبرانی از حيله‌های نیرنگ‌بازان - در المهج: المؤازرين آمده است. -

وجود دارد؛ کوچ کننده به سوی تو ای پروردگار، به تو نزدیک است، زیرا تو از آفریدگانت پوشیده نیستی، مگر اینکه کارهای بدشان تو را از آنان پوشیده دارد؛ و به درستی که من نسبت به خودم بسیار ستمکار، و به عذر من بسیار نادان بوده‌ام، مگر اینکه بر من رحم کنی و با بردباری‌ات بر من بازگردی، و کیفیت را دور کنی، و با چشم عنایتی که با آن مرا از سرگردانی تردید هدایت کردی، و با آن مرا از گودال جهل بالا آوردی، و با آن مرا از گرفتاری گمراهی زندگی بخشیدی، به من نظر کنی.

خدایا، بی‌تردید می‌دانم که بهترین توشه کوچ کننده به سوی تو، اراده استوار، و وارستگی نیت، و راستی درون است، و این منم که بینوا و بیچاره و اسیر و نیازخواه تو، ساکن کوی تو، و کوبنده در امید تو هستم.

خدایا، و تو برای دوستدارانت بهترین مونس، و برای کفایت کسانی که به تو توکل کرده‌اند، شایسته‌ترین، و برای یاری کسی که به تو اعتماد کرده، بهترین هستی. راز من پیش تو آشکار است و من در خواستن از تو درمانده‌ام، زیرا من ناتوانم و تو بسیار توانایی، و من کوچکم و تو بزرگی، و تو بی‌نیازی و من فقیرم. وقتی تنهایی مرا به وحشت انداخت، یاد تو مرا مونس شد، و وقتی کارها بر من زیاد شد، به تو پناه آوردم، و وقتی سختی‌ها را بر من وارد کردی، تو را آرزو کردم؛ از پیش تو به

کجا بروم ای سرور من، در حالی که تو از رگم به من نزدیکتری، و از خویشانم نزد من حاضرتری، و در وجدان من یافتنی... تری، و در جای من استوارتری، و اختیار همه کارها به دست توست، و از قضای تو صادر می‌شود، و به خضوع در برابر قدرت تو اعتراف گر، و به گذشت تو نیازمند، و به رحمت تو فقیر هستم.

خدایا، نیازمندی مرا دربر گرفته است، و حاجتمندی مرا رنجور ساخته است، و به خواری شناخته شده‌ام، و بینوایی بر من چیره گشته است، و این وقتی است که برای دوستدارانت در آن وعده اجابت داده‌ای؛ خدایا، پس با دست شفا دهنده خود آنچه را که به من رسیده است، پاک کن؛ و با دیده مهربانت بر من بنگر، و با روی ارجمند و بزرگوار خودت به من رو کن؛ که به راستی، تو اگر با آن به اسیر بنگری، آزادش می‌سازی، و بر گمراه بنگری، هدایتش می‌نمایی، و بر سرگشته بنگری، در پناه می‌گیری، و بر ناتوان بنگری، نیرومندش می‌سازی، و بر فقیر بنگری، توانگرش می‌گردانی.

خدایا، مرا از نعمت خودت تهی نکن، و مرا انداخته‌ای برای دشمنت قرار مده، و مرا از مهربانی‌های نهانی‌ات، و نگاهداری زیبایت گریزان مکن، و اگر از تو رمیدم، مرا به سوی خودت بازگردان، که تو رمیده را باز می‌گردانی، و تباه شده را سامان می‌دهی، و تو بر هر چیزی توانایی.

خدایا، مرا آن گونه سرپرستی کن که با آن از سرپرستی آنچه غیر توست، بی‌نیاز کنی؛ و بخششی بر من ببخش که با آن، به هیچ کسی نیاز نداشته باشم؛ که این از بخشش از تو ناشناخته نیست، و بار اول سرپرستی تو نیست.

خدایا، با فضل خودت افتادگی مرا بالا آور، و از گردابم نجاتم ده، و لغزشم را نادیده بگیر، ای پایان امیدم، و فریادرم هنگام گرفتاری‌ام، و یاورم هنگام سختی‌ام، و بخشنده‌ام و مهربانم در دنیایم و آخرتم، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و دعایم را اجابت فرما، و امیدم را قطع نکن، به بخشندگی و بزرگواری خودت، ای مهربان‌ترین مهربانان، و بزرگوارترین بزرگواران، به راستی که تو بر هر چیز توانایی.} - کتاب مجموع الدعوات دست نویس است و این دعا را در مهج الدعوات به نقل از مجموع الدعوات که به خط شیخ بزرگوار ابی‌الحسین محمد بن هارون تعلقبری، صفحه ۲۱۶-۲۲۶ می‌توانی ببینی. مؤلف این کتاب، علامه مجلسی، آن را در کتاب دعا، جلد ۹۴، صفحه ۲۷۰-۲۷۹ آورده است. -

\*\*[ترجمه]

سیأتی هذا الدعاء أبسط من ذلك في كتاب الدعاء لكن لا اختصاص له بالصباح والمساء وأورد شيخنا البهائي رحمه الله في مفتاح الفلاح على وجه آخر مبين للروايتين في كثير من الفقرات وأورد في تعقيب صلاة الفجر ولم أطلع بعد على روايته وكذا أورد دعاء الاعتقاد أيضا في هذا الموضع ولم أر فيما عندنا من الروايات تخصيصه بالتعقيب ولا بالصباح والمساء ولذا لم نورد هاهنا.

\*\*[ترجمه] «الفتق»، یعنی شکافتن؛ و «الرتق» ضد آن است؛ و این دو کنایه از استوار کردن کارها و گسستن آنها هستند. «الظاهر»، یعنی کسی که بالاتر از هر چیزی ظاهر شود و بر آن برتری یابد؛ و گفته شده است: او کسی است که از طریق استدلال‌های عقلی، آنچه را که از آثار کارها و صفاتش برای آنها به وجود می‌آید، بشناسد. «الباطن» کسی است که از

دیدگان آفریدگان و خیال آنها پوشیده است. و گفته شده است: او کسی است که به آنچه در درون قرار دارد، آگاه است. وقتی گفته می‌شود: «بطنت الأمر»، یعنی درون آن را شناختی؛ دو معنی دومی مناسب‌تر هستند.

«یا سابق الأشياء بنفسه»، یعنی با هستی خودش بر آنها پیشی گرفته است، نه اینکه در زمانی با آن مقارن باشد، و پیشی گرفته باشد؛ پس همراه آن - موجود و علاوه بر این - قدیم می‌شود؛ یا اینکه علت برای آن است، بدون اینکه از دیگری یاری بخواهد. یا در ذات بر آنها پیشی گرفته و از این رو درک او بر آفریدگان ممکن نیست. یا اینکه نمی‌تواند به او زیان یا بدی برسانند. «المثلی»، یعنی برتری. «له المثل الأعلى»، یعنی صفت والاتر، که همان وجوب ذاتی بی‌نیازی مطلق است، و منزّه بودن از ویژگی‌های آفریدگان؛ و گفته شده است منظور از آن، مثالی است که به حق زده شده است، به دلیل این کلام خدای منزّه و الامرتبه که فرموده است: «وَمَثَلُ نُورِهِ» - . النور / ۳۵ - مَثَلٍ

نور او.} و مانند آن. «أقوال العادین»، یعنی کسانی که دیگری را با خدا همانند قرار می‌دهند؛ وقتی گفته می‌شود: «عدلوا بالله»، یعنی به خدا شرک ورزیدند و برای او همانند قرار دادند.

«یا رب العین و الأثر»، یعنی گوهرها و عرض‌ها، یا همچنین اعمال، با در نظر گرفتن توفیق و عدم توفیق؛ همان طور که در مورد «البحث و النظر»، سزاوار است چنین گفته شود. در نهایت گفته است: «المقیمت»، همان نگاه دارنده است، و گفته شده است: یعنی مقتدر، و گفته شده است: یعنی کسی که روزی آفریدگان را می‌دهد، و از واژه «أقاته، یقیمته» است، یعنی وقتی که غذایش را بدهد و در لغت، «قاته، یقوته» است؛ «أقاته» همچنین به معنای حفظ کردن هم است. «بغیر مکآثره»، یعنی از سربازان و یاران. و گفته می‌شود: «شرد البعیر، و هو شارد»، یعنی رمیدن. «الدرء»، یعنی دور کردن. «الداجی»، یعنی تاریک. «الأبراج» جمع برج با فتحه حروف، همان روشنی آشکار و مشخص است؛ یا جمع «البرج» با ضمه، برگرفته از «بروج السماء» است. ولی اولی آشکارتر است.

«و الفجج»، یعنی راه گشاد بین دو کوه. «نجوم مؤره»، و در بعضی نسخه‌ها «تمور»، یعنی موج می‌زند و متلاطم است. «المهاد»، یعنی زمین. «الموضوع» مخالف برداشته شده، است. «الركام» با ضمه، توده ریگ که قسمتی از آن بر روی قسمت دیگر انباشته شده باشد؛ و ابر متراکم. «المصیف»، یعنی جایی که در تابستان در آنجا اقامت شود؛ و شاید از باب وسعت دادن، بر زمان تابستان اطلاق شده باشد؛ و در بعضی نسخه‌ها «وصیف» آمده است که آشکارتر است.

«الیانع»، میوه‌ای که وقت چیدنش رسیده است، و «القَطِیف» همان چیده شده است. «الماضی»، یعنی کسی که فوت کرده است. «الخلیف»، کسی که پشت سر او آید و به جای او بنشیند. «الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا»، - . در متن دعا این گونه آمده است: «حَضَّ عَلَي الْعَمَلِ بَهَا»، {بر بکار بستن آن تشویق نمود}. -

یعنی در حد آن تلاش کرد و بر متصف شدن به آن تشویق کرد. «تزلّف»، یعنی نزدیک گردانی. «و قد أكَدَى الطَّلَب»، یعنی دشوار و ناممکن شد و بریده گشت. «أَعِيَتِ الْحَيْلُ»، یعنی خسته کرد و سود نرسانید. «درست»، بر وزن فعل معلوم یا مجهول خوانده می‌شود؛ جوهری گفته است: «درس الشيء، يدرس، دروساً»، یعنی از بین رفت؛ «درسته الريح»، گاهی متعدی می‌آید و گاهی متعدی نمی‌آید. «المنهل»، یعنی چشمه آب که شترها در چمنزار بر آن وارد می‌شوند. «أترعت الاناء»، آن را پر کردی؛

این دو را جوهری ذکر کرده و گفته است: «لی عن هذا الأمر مندوحه»، یعنی گشایش. و گفته است: «استأثر فلان بالشیء»، با آن خود کامگی کرد. «و درکاً»، یعنی از باب تدارک و جبران کردن.

«من حیل المواربین»، یعنی نیرنگ‌بازان؛ و «المؤاربه»، فریفتن و با همدیگر مکر و حيله نمودن؛ آوردن و نیاوردن همزه در آن جایز است. «العین» کنایه از لطف و توجه است. «الهوه»، گودی عمیق. «الطویه»، یعنی درون. «المنیخ»، یعنی اقامت گزیده. «الفناء» با کسره، فضای پیرامون خانه، و در سخن استعاره به کار رفته است.

«و إذا أضبیت»، درست‌تر این است که با حرف ضاد و باء دارای تشدید خوانده شود؛ جریزی در سخنی گفته است: «فلما أضبوا علیه»، یعنی زیاد کردند؛ «أضبوا» زمانی گفته می‌شود که به صورت پی در پی سخن بگویند، و نیز هنگامی که همگی در باره کاری به پا خیزند. پایان. و در بیشتر نسخه‌های دعا، به صورت «صبیت»، که صیغه مجهول از «الصب» است به کار رفته است و کنایه از فراوانی است.

آنچه ما ذکر کردیم، از نظر معنی مناسب‌تر است و در نسخه‌های قدیمی همین گونه یافتیم.

«و إذا تلاحکت»، یعنی وارد کردی و به من چسباندی. کفعمی گفته است: - . البلد الامین: ۳۸۲-۳۸۷ (بدون شرح در حاشیه) - یعنی بر من پیوست و بر من سخت کرد. «اللحک»، یعنی داخل کردن چیزی در چیز دیگر و چسباندن به آن.

«و أحضر من عدیدی»، از کسانی که او را از یارانم به شمار می‌آورم؛ یا از کسانی که از قبیله و گروه من به شمار می‌آید؛ یا قبل از حاضر شدن حریف و دشمن من حاضر کن. فیروزآبادی گفته است: «العد» یعنی شمردن، و اسم عدد است، و «العدید»، یعنی همانند و حریف، و من القوم: کسی که در آنها به شمار می‌رود. پایان. در المصباح المنیر گفته است: «هو عدید بنی فلان»، یعنی در آنها به شما می‌آید.

«و أوجد فی معقولی» در دیگر کتاب‌های دعا، «و أوجد فی مکانی و أصح فی مکانی» آمده است که شایسته‌تر و درست‌تر است، یعنی تو را در هر مکانی می‌یابم و غیر تو را نمی‌یابم، مگر در بعضی وقت‌ها، و متوسل شدن به تو، عقلاً درست‌تر از یاری خواستن از غیر توست، چون قدرت کامل و رحمت و بزرگواری فراوان داری. «الخصاصه»، یعنی نیاز.

«توسیت بالذله»، به صیغه معلوم، از «الوسم»، به معنی داغ زدن و نشان‌دار کردن؛ یعنی بر من علامت بندگی و خواری زده شده است. متعارف در آن «أتسمت» به صیغه مجهول از «التوسم» است؛ وقتی گفته می‌شود: «توسمت فیه الخیر»، یعنی با هوشیاری دریافتی. شیخ بهایی - که خدا بر او رحمت کند - گفته است: یعنی با آن شناسانده شدی؛ و شاید با اولی تناسب بیشتری داشته باشد. «فامسح ما بی»، یعنی پاک کن و نابود کن. «و لا تخلنی» با تشدید، از «التخلیه» گرفته شده است. و گفته شده است: ممکن است منظور از «ید»، نعمت باشد و «لا تخلنی» بدون تشدید حرف لام خوانده شود، یعنی مرا تهی از نعمت خودت قرار مده. موارد بعدی روشن است.

«و لا- تترکنی لقا»، یعنی چیز انداخته شده و رها شده برای دشمن تو یا شیطان که هر گونه بخواهد، در آن تصرف کند. جوهری گفته است: «اللقا» با فتحه، یعنی چیزی که به خاطر بی‌ارزشی انداخته شده باشد؛ و در النهایه گفته است: «اللقا»، یعنی



انداخته شده در زمین. حدیث حکیم بن حزام از این گونه است که گفته است: «و أخذت ثيابها فجعلت لقا»، یعنی لباس او را گرفتم و آن را انداختم؛ و گفته شده است: اللقا در اصل این است که آنان موقع طواف لباس‌های خود را در می‌آوردند و می‌گفتند: در لباسی که خدا را نافرمانی کرده‌ایم، طواف نمی‌کنیم، پس آنها را از خودشان دور می‌انداختند و آن لباس را «لقا» می‌نامیدند و وقتی اعمال خود را به پایان می‌رساندند، آن لباس را بر نمی‌داشتند و به حالت انداخته شده رها می‌کردند. کفعمی آن را «لفاً»، با حرف فاء خوانده و گفته است: عبارت: «و لا تترکنی لفاء» یعنی بی‌ارزش و پست، و این مثلی است که عرب‌ها می‌گویند: «قد رضی من الوفاء باللفاء» که به صورت کوتاه و کشیده خوانده می‌شود. این را شرح کننده الدریدیه گفته است؛ و هر کس آن را «لقى» بخواند، انداخته شده بی‌ارزش را اراده کرده است. پایان. جوهری گفته است: «اللفا»، یعنی فرومایه یک چیز، و هر چیزی که بی‌ارزش و پست باشد، لفا است.

\*\*\*[ترجمه]

«۶۸»

المهجع، [مهجع الدعوات] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَأْبُوئِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ عَنِ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَطَّانِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۳۲۲

إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ شَجَاعٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَعْطَنِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ رُطْبًا لَا عَجَمَ لَهُ وَقَالَتْ هُوَ مِنْ نَخْلٍ غَرَسَهُ اللَّهُ لِي فِي دَارِ السَّلَامِ بِكَلَامِ عَلَمِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُنْتُ أَقُولُهُ عُذْوَةً وَ عَشِيَّةً قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ عَلِمَنِي الْكَلَامَ يَا سَيِّدَتِي فَقَالَتْ إِنَّ سَيِّرَكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ أَذَى الْحُمَى مَا عَشْتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاطِبُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ فَقُلْتُ عَلِمَنِي هَذَا الْحِزْزُ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النَّوْرِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّوْرِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ مِنَ النَّوْرِ وَ أَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ الْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَ بِالْفَخْرِ مَشْكُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ مِمَّنْ بِهِمْ عِلْلُ الْحُمَى فَكُلُّ بَرٍّ مِنْ مَرَضِهِ يَأْذُنُ اللَّهُ تَعَالَى (١).

\*\*\*[ترجمه] در بیشتر نسخه‌ها با حرف قاف ثبت شده است و همین درست‌تر است.

«إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنُكْرٍ»، یعنی ناشناس و دور شمرده نیست. «و لا بدع»، منظور این است که بخششی که همراه آن به هیچ کسی نیاز نباشد، چیز تازه و شگفت آوری که نمونه نداشته باشد، نیست. شیخ بهایی - که خدا بر او رحمت فرستد - گفته است: «من ولا یتک» با فتحه واو، یعنی از مدد رسانی و یاری تو. «اللَّهُمَّ ارْفَعْ بِفَضْلِكَ سَقَطِي»، یعنی مرا از افتادگی یا افتادنم بر زمین بلند کن؛ و اسناد در اینجا به صورت مجاز است.

\*\*\*[ترجمه]

«٦٩»

المهج (٢)، [مهج الدعوات] رَوَى عِيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ عُذْوَةٍ إِلَّا كَانَ فِي حِزْزِ اللَّهِ إِلَيَّ وَ قَتِيهِ وَ كُفِي كُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ كَرْبٍ وَ هُوَ لِلدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ وَ حِزْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ فَادْعُوا بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَإِنْ دَعَا بِهِ مَحْزُونٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ إِنْ دَعَا بِهِ مَحْبُوسٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ بِهِ تُفْضَى الْخَوَائِجُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّهُ أُسْرِعَ مِنَ السَّهْمِ النَّافِذِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اكْشِفْ كَرْبِي وَ هَمِّي فَإِنَّهُ

ص: ٣٢٣

١- ١. مهج الدعوات: ٦- ٩.

٢- ٢. مهج الدعوات: ٢٠٨.

لَا يَكْشِفُ الْكَرْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ تَعَرَّفُ حَالِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِجُودِكَ وَ  
كَرَمِكَ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ حِلْمِكَ لِجَهْلِي وَ مِنْ فَضْلِكَ لِفَاقَتِي وَ مِنْ مَغْفِرَتِكَ لِخَطَايَايَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ  
عِنْدَ الرِّخَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى كَمَا أَنِّي أَرَاكَ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَذْكُرَكَ لَمَّا أَنْسَاكَ لَيْلًا وَ لَمْ نَهَارًا وَ لَمْ  
صَبَاحًا وَ لَمْ مَسَاءً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ مُجَزَّلٌ فِي  
فَضْلِكَ وَ عَطَاؤِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَةٌ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ  
اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيحًا قَلْبِي وَ نُورَ بَصَرِي وَ جَلَاءَ حُزْنِي وَ  
ذَهَابَ هَمِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَمْ يَشْرِكْ لَهُ وَ لَمْ يَزِرْ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِضْمَةَ  
الْخَائِفِينَ يَا حِمَارَ الْمُسِيئِينَ يَا مُغِيثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ وَ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَاسِرِ يَا  
مُطَلِّقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عِنْدِي اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ يُسْرًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا  
أَحْتَسِبُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَاحْسِنْ إِلَيَّ اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ رَحِيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَطِيفٌ تُحِبُّ اللَّطْفَ فَالْطُفْ بِي يَا مُقِيلَ عَمَلِي وَ يَا رَاحِمَ عَمَلِي وَ يَا مُجِيبَ  
دَعْوَتِي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَ أَعُوذُ

بِعَمَلِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَحْيَاكَ بِهِ عِلْمُكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ اغْفِرْ لِي عِلْمَكَ فِيَّ وَ  
شَهَادَتَكَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَسَمَّيْتَ لِسَعَةِ

رَحْمَتِكَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشِّيَاتِ فِي الْمَأْمَرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ  
عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَ لِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ خَيْرِ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَضْحُ وَبِكَ نُمْسِي وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ وَ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا- أَوْفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ  
وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ اطْمَسْ عَلَى  
أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ وَ اجْعَلْ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً وَ اخْتِمْ عَلَى قَلْبِهِ وَ أَخْرِجْ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ وَ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ  
عَدُوِّي حِجَابًا وَ حِصْنًا مَنِيعًا لَا يَرُومُهُ سُلْطَانٌ وَ لَا شَيْطَانٌ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا جِنٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ  
أَسْتَتَعِنُ بِكَ عَلَيْهِ فَافْكِنِيهِ كَيْفَ شِئْتُمْ وَ أَنَّى شِئْتُمْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُسْتَتَعَانُ وَ بِكَ الْمُسْتَتَغَاثُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَتَكِي وَ لَا  
حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِدْرِي يَوْمِي هَيْدًا فَلَاحًا وَ أَوْسَيْطَهُ صَيْلِمًا حَاقًا وَ آخِرُهُ نَجَاحًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَدْرِي  
جَمِيعَ بَنِي آدَمَ وَ حَيَّوَاءَ وَ الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْمَرَدَةِ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَ شَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَ بِاللَّهِ  
أَسْتَتَعِنُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ حَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارزُقْنِي الْخَيْرَ كُلَّهُ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ وَ أَحْمَدُهُ  
عَلَى نِعْمَائِهِ وَ أَشْكُرُهُ عَلَى آلَائِهِ وَ أُوْمِنُ بِقَضَائِهِ الَّذِي لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ وَ لَا خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرَ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى وَ أَمِينُهُ الْمُرْتَضَى أَنْتَجِبُهُ وَ حَبَاهُ وَ اخْتَارَهُ وَ ارْتَضَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَ رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ تَمَّ نُورُكَ رَبِّي فَهَدَيْتَ وَ عَظَمَ حِلْمُكَ رَبِّي فَعَفَوْتَ فَلِمَكَ الْحَمِيدُ وَ جَهِيكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهِيكَ أَفْضَلُ الْحَيَاهِ وَ عَطَيْتَكَ أَرْفَعُ الْعَطَايَا وَ أَهْنُوَهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا يُحْصَى نِعْمَاتُكَ أَحَدٌ رَبَّنَا فَلِمَكَ الْحَمِيدُ حَمِيدًا أَبَدًا لَا يُحْصَى عِمَدُهُ وَ لَا يَضْمَحِلُّ سِرْمُدُهُ حَمْدًا كَمَا حَمَدَكَ الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَ التَّقَى وَ الْعَافِيَةَ وَ الْبُشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَى لَا تَنْفَدُ وَ فَرَجًا لَا يَنْقَطِعُ وَ تَوْفِيقَ الْحَمْدِ وَ لِبَاسَ التَّقْوَى وَ زِينَةَ الْإِيمَانِ وَ مُرَافِقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ يَا بَارِيَّ لَا بَدَاءَ لَهُ يَا دَائِمَ لَا نَفَادَ لَهُ يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا قَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَ التَّقَى وَ الْعَافِيَةَ وَ الْغِنَى وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَ بِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَ بِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ بِإِسْمِكَ الَّتِي يَبِيدُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ بِوَجْهِكَ الَّتِي بَاقِيَ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ وَ تَمْحُوَ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ وَ أَنْ تُوفِّقَنِي لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ أَنْ تَكْفِينِي مَا هَمَمْتَنِي وَ مَا غَمَمْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْ تُرْزِقَنِي عَمَلَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ٣٢٦

\*\*[ترجمه] این دعا به صورت مبسوط‌تر در کتاب دعا خواهد آمد، ولی اختصاصی به صبح و شام ندارد. شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - این دعا را در مفتاح الفلاح به گونه دیگری که مخالف با دو روایت در بیشتر بندها است، ذکر کرده، و در قسمت تعقیبات نماز صبح آورده است و من دیگر به روایت او آگاهی نیافتم. همچنین دعای الاعتقاد را نیز همین گونه و در همین قسمت آورده است و من در روایاتی که پیش ما وجود دارد، اختصاص داشتن آن به تعقیب و یا به صبح و شام را ندیدم و از این رو در اینجا نیاوردیم.

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی القاموس أوزعنی الله ألهمنی من أن یفرط أی یعجل علی بالعقوبه من فرط إذا تقدم و منه الفارط أو أن یطغی أی یزداد طغیانا عز جارک أی من أمتته فهو عزیز غالب و جل ثناؤک عن أن یأتی به أحد كما تستحقه و جباه أی أعطاه ما أعطاه من النبوه و الکمالات و الانتجاب و الاختیار و الارتضاء متقاربه المعانی.

تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هو کثره الخیر أو تزايدت عن کل شیء و تعالیت عنه فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده أو دمت من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها و لباس التقوی أی اللباس الذی به یتقی من عذاب الله اشاره إلى قوله سبحانه وَ لِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِکَ خَیْرٌ (۱) و فسر بخشیه الله أو الإیمان و قیل السمیت الحسن و یحتمل هنا أن یتكون الإضافة للبیان كما فی تالیه و یحتمل أن یتكون المراد فیه زینه الإیمان بالأعمال الصالحه یا قائم علی کل نفس أی الرقیب علیهم بما کسبت من خیر أو شر لا یخفی علیه شیء من أعمالهم و لا یفوت عنده شیء من جزائهم و لا یقوم لها شیء أی لا یقدر علی معارضتها و لا یقاومها شیء و فی القاموس همه الأمر حزنه کأهمه.

\*\*[ترجمه] المهج: سلمان فارسی - که خدا از او خشنود باد - در یک حدیث طولانی گفته است: فاطمه علیها السلام خرمایی به من داد که هسته نداشت، و فرمود: این از درخت خرمایی است که خداوند در دارالسلام - به خاطر کلامی که پدرم محمد صلی الله علیه و آله به من آموخته است و من آن را هر صبح و شام می‌گویم - برایم کاشته است. - سلمان گفته است: - گفتم: ای بانوی من، آن کلام را به من بیاموز؛ فرمود: همانا اگر خوشحالت می‌کنند که تا زمانی که در دنیا زندگی می‌کنی، آزار تب به تو نرسد؛ پس بر آن مواظبت کن و همیشه بخوان. - سلمان گفته است: - گفتم: پس این حرز را به من بیاموز؛ فرمود:

{به نام خدای بخشنده مهربان، به نام خدای نور، به نام خدای نور نور، به نام خدای نور بر نور، به نام خدایی که تدبیرگر امور است، به نام خدایی که نور را از نور آفرید، و نور را در کوه طور فرو فرستاد، در کتابی بر نوشته، در ورقه ای گشوده، با اندازه ای درخور، بر پیامبری آراسته، سپاس خدایی را که به عزت یاد شود، و به عظمت مشهور است، و بر شادی و بدحالی سپاسگزاری شود، و درود خدا بر آقای ما محمد و خاندان پاکش.}

سلمان گفته است: پس آنها را یاد گرفتم، و به خدا سوگند که آن را به بیش از هزار نفر از کسانی که بیماری تب داشتند، از

اهل مدینه و مکہ آموختم، پس همه آنها به اذن خدا از بیماری بهبودی پیدا کردند. - مهج الدعوات: ۶-۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۷۰»

مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، وَ الْمُهْجُ (۲)، [مُهْجُ الدَّعَوَاتِ]: دُعَاءُ الْإِحْتِرَازِ مِنَ الْأَعْيَادِ وَ التَّحْصُنِ عَنِ الْأَسْوَاءِ بِعَزَائِمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُقَالُ ذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا لِمَوْلَانَا سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَمَّا غَابَ إِلَّا اللَّهُ غَالِبٌ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِهِ يَغْلِبُ الْغَالِبُونَ وَ مِنْهُ يَطْلُبُ الرَّاعِبُونَ وَ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ وَ بِهِ يَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ وَ يَثِقُ الْوَائِقُونَ وَ يَلْتَجِي الْمُلتَجُونَ وَ هُمْ حَسْبُهُمْ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

ص: ۳۲۷

۱-۱. الأعراف: ۲۶.

۲-۲. مهج الدعوات: ۲۰۲.

اَحْتَرَزْتُ بِاللَّهِ وَ اَحْتَرَسْتُ بِاللَّهِ وَ لَجِئْتُ اِلَى اللّهِ وَ اسْتَجَرْتُ بِاللّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللّهِ وَ اَمْتَنَعْتُ بِاللّهِ وَ اَعْتَرَزْتُ بِاللّهِ وَ قَهَرْتُ بِاللّهِ وَ  
 غَلَبْتُ بِاللّهِ وَ اعْتَمَدْتُ عَلَى اللّهِ وَ اسْتَتَرْتُ بِاللّهِ وَ حَفِظْتُ بِاللّهِ وَ اسْتَحْفَظْتُ بِاللّهِ خَيْرَ الْحَافِظِينَ وَ تَكَهَّفْتُ بِاللّهِ وَ حُطْتُ نَفْسِي وَ  
 اَهْلِي وَ مَالِي وَ اِخْوَانِي وَ كُلَّ مَنْ يَغْنِينِي اَمْرُهُ بِاللّهِ الْحَافِظِ اللّطِيفِ وَ اَكْتَلَأْتُ بِاللّهِ وَ صَحَبْتُ حَافِظَ الصّٰحِبِيْنَ وَ حَافِظَ الْاَصْحَابِ  
 الْحَافِظِيْنَ وَ فَوَّضْتُ اَمْرِي اِلَى اللّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللّهِ الَّذِي مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا مِنْ كُلِّ  
 خَوْفٍ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ حَسْبِيَ اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ مَا شَاءَ اللّهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّهِ لَا  
 اِلَهَ اِلَّا اللّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّهِ وَ صَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ الطّٰهَرِيْنَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيْمًا عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَ تَقُوْلُ اللّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
 الْقَيُّوْمُ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ اِلَى اٰخِرِ الْاٰيَةِ وَ تَقُوْلُ وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ لَهُمْ قُلُوْبٌ لَا يَفْقَهُوْنَ بِهَا وَ لَهُمْ  
 اَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُوْنَ بِهَا وَ لَهُمْ اٰذَانٌ لَا يَسْمَعُوْنَ بِهَا اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ- سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اَمْ  
 اَنْتُمْ صٰمِتُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّهِ عِبَادٌ اَمْثَالُكُمْ فَاَدْعُوْهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوْا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ اَللّهُمَّ اَرْجُلُ يَمْشُوْنَ بِهَا اَمْ  
 لَهُمْ اَيْدٍ يَبْتَطِشُوْنَ بِهَا اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُبْصِرُوْنَ بِهَا اَمْ لَهُمْ اٰذَانٌ يَسْمَعُوْنَ بِهَا- اِنَّ وِلْيٰى اللّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتٰبَ وَ هُوَ يَتَوَلٰى الصّٰلِحِيْنَ-  
 وَ اِنْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا وَ تَرٰهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ- اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَعِبَ اللّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَ سَمِعَ مِنْهُمْ وَ  
 اَبْصٰرِهِمْ وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ- اِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوْهُ وَ فِى اٰذَانِهِمْ وَقْرًا وَ اِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَهْتَدُوْا اِذَا  
 اَبَدًا- فَاَوْجَسَ فِى نَفْسِهٖ حَيْفَهٗ مُوسٰى قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى وَ اَلْتِى مَا فِى يَمِيْنِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوْا اِنَّمَا



صَنَعُوا كَيْدًا سَاجِرًا وَ لَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى - أ فَلَمْ يَسِـيْرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسَمَ تَلَكَّ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ - قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ - قَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ - يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُزْسَلُونَ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَ لَا تَخَفْ إِنْكَ مِنَ الْآمِنِينَ - قَالَ سَيَنْشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتَمَا وَ مَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ - وَ لَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ وَ نَجَّيْنَاهُمَا وَ قَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ نَصَبْنَا لَهُمُ فِكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ - وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لَتُضْمَعَ عَلَيَّ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتْنَاكَ قُتُونًا - وَ حَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاصِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ وَ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ - وَ قَالَ الْمَلِكُ اثْنُونِي بِهِ أَسَدٍ تَخْلُصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنْكَ الْيَوْمَ لَمَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ - إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١)

\*[ترجمه]المهج: - . مهج الدعوات: ٢٠٨ - امام باقر عليه السلام از پدرش و او از جدش نقل کرده که فرموده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ بنده ای نیست که هر صبح این دعا را بخواند، جز اینکه تا صبح دیگر در امان خدا باشد، و در برابر هر اندوه و غصه و سختی و ناراحتی کفایت شود، و این برای وارد شدن بر فرمانروا، و امان یافتن از شیطان است؛ پس هنگام سختی ها با این دعا کنید، که اگر شخص ناراحت با این دعا کند، ناراحتی اش از بین می رود، و اگر زندانی این دعا را بخواند، آزاد می گردد، و با آن نیازها برآورده می شود، و مواظب باش این دعا را بر زیان کسی نخوانی که از هر تیری زودتر نفوذ می کند.

و آن دعا، این است: {به نام خدای بخشنده مهربان؛ خدایا، ای فریادرس گرفتاران، ای اجابت کننده دعای درماندگان، ای برطرف کننده گرفتاری بزرگ، ای مهربان ترین مهربانان، گرفتاری و اندوه مرا برطرف کن، به راستی که هیچ کسی جز تو، گرفتاری بزرگ را برطرف نمی کنی، بی تردید حال و خواسته مرا، و ناداری و تهیدستی مرا می دانی، پس آنچه را از کار دنیا و آخرت مرا نگران می سازد، با بخشش و بزرگواری خودت برایم بسنده باش.

خدایا، با نور تو هدایت شدم، و با بخشندگی تو به توانگری رسیدم، و در نعمت تو صبح کردم و شام کردم، گناهان من پیش روی توست، از تو آرمزش می خواهم و به سوی تو باز می گردم؛ خدایا، برای نادانی خودم از بردباری تو، و برای تهیدستی خودم از بخشش تو، و برای اشتباهاتم از آرمزش تو درخواست می کنم؛ خدایا، از تو شکیبایی هنگام گرفتاری، و سپاسگزاری هنگام فراخی را درخواست دارم؛ خدایا، مرا تا روزی که تو را دیدار کنم، نسبت به خودت بیمناک قرار ده، به گونه ای که گویا تو را می بینم.

خدایا، بر دلم افکن که تو را یاد کنم، و نه در شب و نه در روز، و نه در صبح و نه در شام، تو را فراموش نکنم؛ اجابت فرما ای پروردگار جهانیان.

خدایا، من بنده تو و زاده کنیز تو هستم، اختیار من به دست توست، حکم تو بر من روان، و داوری تو بر من عادلانه است، بخشش و عطای تو در مورد من بسیار فراوان است؛ خدایا، با هر اسمی که تو خودت را با آن نامیده‌ای، یا آن را در کتابت فرود آورده‌ای، یا آن را به کسی از آفریدگانت آموخته‌ای، یا آن را در علم غیب خودت پیش خود و برای خودت برگزیده... ای، از تو درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و قرآن را بهار دلم، و نور دیده‌ام، و زداینده ناراحتی... ام، و از بین برنده اندوهم قرار دهی؛ خدایا، ای بزرگ‌تر از هر بزرگ، ای کسی که نه شریکی دارد و نه وزیری، ای آفریدگار خورشید و ماه تابان، ای حافظ بیمناکان، ای پناه دهنده به پناهندگان، ای مددکار بینوای تهیدست، ای ترمیم کننده استخوان شکسته، ای آزاد کننده اسیر بازداشته شده، ای در هم شکننده هر زورگویی ستیزه‌جو، برای من در کارم گشایش و برون رفت و آسانی قرار ده، و مرا از جایی که گمان می‌برم و از جایی که گمان نمی‌برم، روزی ده، به راستی که تو شنوای دعا هستی، ای دارای شکوه و بزرگواری.

خدایا، تو گذشت کننده هستی و گذشت کردن را دوست می‌داری، پس از من در گذر؛ خدایا، تو نیکی کننده هستی، پس بر من نیکی کن؛ خدایا، تو بسیار مهربان هستی و مهربانی را دوست می‌داری، پس بر من مهربانی کن؛ خدایا، تو لطف کننده هستی و لطف کردن را دوست می‌داری، پس بر من لطف فرما؛ ای نادیده گیرنده لغزش من، و ای رحم کننده بر اشک چشمم، و ای اجابت کننده خواسته‌ام، تمام خوبی‌ها را از تو درخواست می‌کنم، و از تمام بدی‌ها که علم تو بر آن احاطه دارد، به تو پناه می‌آورم؛ ای فریادرس کسی که هیچ فریادرسی برای او وجود ندارد، ای ذخیره کسی که هیچ ذخیره‌ای برای وجود ندارد، ای تکیه گاه کسی که هیچ تکیه گاهی ندارد، آنچه را در مورد من می‌دانی و علیه من شاهد بوده‌ای، بر من ببخش، و تو به خاطر گستردگی رحمتت، خود را بخشنده و مهربان نامیده‌ای.

خدایا، از تو استواری در کار، و اراده جدی در راه رشد را درخواست می‌کنم؛ و از تو سپاسگزاری نعمت را درخواست می‌کنم؛ و از تو بهترین پرستش تو را درخواست می‌کنم؛ و از تو دلی پاک، و زبانی راستگو درخواست می‌کنم؛ و از تو خوبی آنچه را که می‌دانم و از خوبی آنچه را که نمی‌دانم، درخواست می‌کنم، که تو می‌دانی و من نمی‌دانم، و تو بهترین داننده نهان‌ها هستی.

خدایا، به یاری تو صبح کردیم و به یاری تو شب نمودیم، و به یاری تو صبح می‌کنیم و به یاری تو شب می‌نماییم، و به یاری تو زندگی می‌کنیم و به قدرت تو می‌میریم، و بر تو توکل می‌کنم، و رستاخیز به سوی توست، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرته بزرگ نیست، و گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه بی‌نیاز است و هیچ همسر و فرزندی اختیار نکرده است. «پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده و خدا او را دانسته گمراه گردانیده و بر گوش او و دلش مهر زده و بر دیده اش پرده نهاده است؟ آیا پس از خدا چه کسی او را هدایت خواهد کرد؟ آیا پند نمی‌گیری؟»

خدایا، دیدگان دشمنان ما از جن و انسان، همه را از بین ببر، و بر دیده‌اش پرده‌ای قرار ده، و بر دلش مهر بزن، و یاد مرا از دل او بیرون آر، و بین من و دشمنم پرده و پوشش محکمی قرار ده که هیچ سلطه‌گر و شیطانی، و هیچ انسان و جنی نتواند آن را بدرد.

خدایا، به یاری تو بر سینه او می تازم، و از بدی رساندن او به تو پناه می آورم، و در برابر او از تو یاری می خواهم، پس مرا در برابر او، آن گونه که خود می خواهی و از هر جا که می خواهی، کفایت نما؛ خدایا، ستایش مخصوص توست و تو یاری خواسته شده هستی، و فریادخواهی به تو، و دادخواهی به سوی توست، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والامرتبه بزرگ نیست.

خدایا، آغاز این روزم را رستگاری، و میانه آن را نکویی، و پایان آن را موفقیت قرار ده؛ خدایا، در سینه تمام فرزندان آدم و حوا و جن و انسان و شیطان و سرکش ها، برایم مهربانی و رحمت قرار ده؛ تا خوبی شان میان چشمانشان و بدی شان زیر پاهایشان باشد؛ در برابر هر یک از آنان که بر من زیاده روی کند یا سرکشی نماید، از خدا یاری می خواهم؛ پناه دادن تو شکوهمند است، و ستایش تو بزرگ است، و هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، یگانه هستی و هیچ شریکی برای تو نیست؛ بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و همه خوبی هایی که علم تو بر آن احاطه دارد، به من روزی ده، ای بسیار مهربان، ای بسیار نعمت دهنده، ای دارنده شکوه و بزرگواری.

خدا را به خاطر موهبت هایش سپاس باد؛ و او را به خاطر نعمت هایش ستایش می کنم؛ و به خاطر موهبت هایش سپاس می گویم؛ و به قضای او ایمان می آورم، همان خدایی که هر کسی را گمراه کند، برای او هدایتگری نخواهد بود، و هر کسی را یاری کند، خوار کننده ای برایش نخواهد بود؛ و گواهی می دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است، و هیچ شریکی برای او نیست، و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله، بنده و فرستاده برگزیده او، و امانتدار مورد رضایت اوست که او را گرامی داشت و بر او عطا بخشید و او را برگزید و مورد رضایت خودش قرار داد.

خدایا، از تو ایمانی راستین که بعد از آن کفری نباشد، و رحمتی که با آن به اوج بزرگواری ات در دنیا و آخرت دست یابم، درخواست می کنم؛ مبارک و والامرتبه گشته ای ای پروردگار ما، نورت کامل گشت ای پروردگار من، پس هدایت کردی، و بردباری ات بزرگ گشت ای پروردگار من، پس گذشت کردی؛ پس ستایش باد تو را؛ صورتت بزرگوارترین صورت ها است، و منزلت تو برترین منزلت ها است، و بخشش تو والای ترین بخشش ها است، و گواراترین آنها، اطاعت می شوی ای پروردگار ما، پس سپاسگزاری می کنی؛ و نافرمانی می شوی ای پروردگار ما، پس برای کسی که بخواهی، می آمرزی؛ دعای درمانده را آن هنگام که تو را بخواند، اجابت می کنی؛ و درماندگی را برطرف می کنی، و بیمار را شفا می دهی، و گناه بزرگ را می آمرزی، هیچ کسی نعمت های تو را به شماره نیاورد، پروردگار ما، پس سپاس باد تو را، سپاسی جاودانه که که تعداد آن به شماره نیاید، و جاودانگی اش از بین نرود، ستایشی آن گونه که ستایشگران از پیشینیان و پسینیان تو را ستوده اند.

خدایا، بهره فراوان از بهشت را از تو می خواهم، و از تو هدایت و پرهیزکاری، و سلامتی و بشارت هنگام بریدن از دنیا درخواست می کنم؛ خدایا، از تو پرهیزکاری ای که پایان نپذیرد، و گشایشی که بریده نگردد، و توفیق ستایش، و لباس تقوا، و آراستگی ایمان، و همراهی پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله در بالاترین درجه بهشت جاودان را درخواست می نمایم؛ ای آفریدگاری که شروعی برایش نبوده است، ای جاودانه ای که پایانی برایش نبوده است، ای زنده، ای زنده کننده مردگان، ای مراقب بر هر کس، با توجه به آنچه به دست آورده است، از تو هدایت و پرهیزکاری، و سلامتی و توانگری، و موفق شدن به انجام آنچه دوست داری و خشنود هستی، درخواست می کنم، ای مهربان ترین مهربانان.

خدایا، از تو به حق آن رحمت که بر همه چیز گسترده‌ای، و به آن عزت که به وسیله آن بر هر چیز چیره شده‌ای، و به آن بزرگی‌ات که همه چیز در برابر آن خوار گشته‌اند، و به آن توانت که هیچ چیز توان ایستادن در برابر آن را ندارد، و به آن فرمانروایی‌ات که بر هر چیز والا- گشته است، و به آن علمت که بر هر چیزی احاطه یافته است، و به آن اسمت که همه چیز برای آن نابود می‌شود، و به جلوه پایداریت که بعد از نابودی هر چیز باقی می‌ماند، و به نور جلوه‌ات که همه چیز با آن روشن گردیده‌اند، از تو درخواست می‌کنم که هر گناهی که برای من وجود دارد بیامری، و هر اشتباهی را از من بزدایی، و مرا به آنچه دوست می‌داری و مورد خشنودی توست، موفق بداری، و مرا در برابر آنچه در دنیا و آخرت اندوهگین و ناراحتم می‌دارد، بسنده باشی، و هر عمل خیری را که علم تو به آن احاطه دارد، به من روزی کنی؛ پذیرای پروردگار جهانیان، و درود خدا بر آقای ما، محمد، فرستاده او، و بر خاندان پاک او. - مهج الدعوات: ۲۱۲ -

\*\*[ترجمه]

### ایضاح

تکھفت ای تحفظت و جعلت لِنفسی و اتخذت ملجأ قال الفيروز آبادی الکھف کالبیت المنقور فی الجبل و الوزر و الملجأ و تکھف الجبل صار فیہ

ص: ۳۲۹

كهوف انتهى و في القرآن بعد قوله سبحانه يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظِرُونَ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ (١) فإما أن يكون عليه السلام أسقطها أو الكتاب أسقطوها و لا يبعد كون قراءته أولى و كذا قوله لا إله إلا الله في المصاحف اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢).

\*\*\*[ترجمه] در القاموس آمده است: «أوزعنى الله»، یعنی به دلم افکند. «مِنْ أَنْ يَفْرُطَ»، یعنی در کیفر دادن من شتاب ورزد، از «فرط» به معنای پیش گرفتن است و «الفارط» از همین واژه است. «أو أَنْ يَطْعَى»، یعنی بر سرکشی اش بیفزاید. «عَزَّ جَارُكَ»، یعنی هر کسی را که تو امان دهی، شکست ناپذیر و پیروز خواهد بود. «وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ»، از اینکه کسی چیزی را که سزاوار آن است، برای او پیش آورد. «حباه»، یعنی بخشید، بخشش‌هایی از قبیل پیامبری و کمالات - اخلاقی و معنوی - . «الانتجاب و الاختیار و الارتضاء» معانی نزدیک به هم دارند.

«تبارکت»، یعنی خیر تو بیشتر شد، که از «البرکه» گرفته شده و به معنی فراوانی خیر است؛ یا اینکه از هر چیزی افزون گشتی و «تعالیت»، یعنی از او در ویژگی‌ها و کارهای و الاتر گشتی؛ پس برکت دربرگیرنده معنی زیادی پیوسته است که از «بروک» الطیر علی الماء» گرفته شده و «البرکه»، به خاطر ماندن آب در آن، به این نامیده شده است. «لباسُ التَّقْوَى»، یعنی لباسی که با آن از عذاب خدا نگاه داشته می‌شود، و به کلام خدای و الامر تبه که فرموده است: «و لباسُ التَّقْوَى ذلک خیرٌ»، - الاعراف / ۲۶ -

{بهترین جامه، [لباس] تقوا است.} اشاره دارد و به خشوع در برابر خدا یا ایمان تفسیر شده است. «السَّمْت»، یعنی نیکو، و احتمال دارد اضافه شدن در اینجا همانند مورد بعدی برای توضیح باشد، و احتمال دارد منظور از آن در اینجا، آراستگی ایمان با کارهای نیک باشد. «یا قائم علی کلِّ نفس»، یعنی مراقب آنها، با توجه به آنچه از خوبی و بدی به دست آورده‌اند، و چیزی از اعمال آنها بر او پوشیده نمی‌ماند و پیش او هیچ مقدار از سزای آنها از بین نمی‌رود. «و لا یقوم لها شیء»، توان رودرویی با آن را ندارد و چیزی آن را مقاوم نمی‌گرداند. در القاموس آمده است: «هَمَّه الأمر»، یعنی او را ناراحت کرد، مانند «أهَمَّه».

\*\*\*[ترجمه]

«٧١»

المُهَجُّ (٣)، [مُهَجُّ الدَّعَوَاتِ] أَبُو عَیْدٍ اللَّهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ وَ خَلِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُتَجَبِّينَ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَهُ بِهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ لِكُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخَاءٍ وَ أَنْ أَعْلَمَهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعِيدِي وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ طَوْلَ عُمَرَى حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قَالَ لِي تَقُولُ حِينَ تُصْبِحُ وَ تُمْسِي هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ قُلْتُ وَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُهُ بِعِيدِ تَفْسِيرِ ثَوَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَمَا لِمَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ اسْمِ كُنْ يَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَمَا يَقْطَعُ مَنْطِقَ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ عَمَّا لِصَاحِبِ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي بَيْنَ لَنَا وَ حَدَّثَنَا مَا ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ

يَحْرِصُ عَلَىٰ مِآءٍ يُمْنَعُ سَأْخِبُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ أَمَّا صَاحِبُهُ حِينَ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَنَاثَرُ عَلَيْهِ الْبُرُّ مِنْ مَفْرَقِ رَأْسِهِ مِنْ  
أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَيُنزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ وَتَغْشَاهُ الرَّحْمَةُ وَلَا

ص: ٣٣٠

---

١-١. الأعراف: ١٩٦.

٢-٢. النمل: ٢٦.

٣-٣. مهج الدعوات: ١٥٢.

يَكُونُ لِهَذَا الدُّعَاءِ مُنْتَهَى دُونَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ دَوِيُّ حَوْلِ الْعَرْشِ كَدْوِيِّ النَّحْلِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ  
وَمَنْ دَعَا بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَمَنْحَهُ إِيَّاهُ  
يَا ابْنَ آدَمَ وَيُنَجِّيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَصْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ضَيْقَ الصِّدْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَافَى صَاحِبَ هَذَا  
الدُّعَاءِ عَلَى نَجِيهِ مِنْ دُرِّهِ بِيَضَاءٍ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِالْكَرَامَةِ كُلِّهَا وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
عَبْدِي تَبَوُّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمَزِيدِ وَالْكَرَامَةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى  
قُلُوبِ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا أَلْسِنَةٍ الْوَاصَةِ فَيَقُولُ لَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ زِدْنَا مِنْ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ دُعِيَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ مِنْ  
جُنُونِهِ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَوْ دُعِيَ بِهِ عِنْدَ امْرَأَةٍ قَدْ عَسِرَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا خُرُوجَ وَلَدِهَا أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ نَعَمْ يَا سَلْمَانَ وَ  
الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لَيْلَى الْجُمُعِ خَالِصَةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا  
كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَدَمِيِّينَ وَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا سَلْمَانَ مَا مِنْ أَحَدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ  
عَنْ قَلْبِهِ غُمُومَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَهَا وَ أَمْرَاضَهَا نَعَمْ يَا سَلْمَانَ مَنْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحْسَنَهُ أَمْ لَمْ يُحْسِنَهُ ثُمَّ نَامَ فِي فِرَاشِهِ وَ  
هُوَ يَنُوبُ رَحِيماً ثَوَابِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْكُرُوبِيِّينَ وَجُوهُهُمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ وَ  
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ أَيْعِطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْعَبْدَ بِهَذَا الدُّعَاءِ كُلِّ هَذَا الثَّوَابِ فَقَالَ لَا تُخْبِرَنَّ بِهِ النَّاسَ حَتَّى أَخْبِرَكَ بِأَعْظَمِ مِمَّا  
أَخْبَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ تَأْمُرُنِي بِكَيْفَانِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَخْشَى أَنْ يَدْعُوا الْعَمَلَ وَ  
يَتَكَلَّمُوا عَلَى الدُّعَاءِ فَقَالَ سَلْمَانُ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ نَعَمْ أَخْبِرُكَ بِهِ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ  
كَانَ فِي حَيَاتِهِ قَدِ ارْتَكَبَ الْكِبَائِرَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ أَوْ مِنْ يَوْمِهِ بَعْدَ مَا دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ مَاتَ شَهِيداً وَ إِنْ مَاتَ يَا  
سَلْمَانُ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ بِكَرَمِهِ وَ عَفْوِهِ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِمَا وَزِيرٍ وَ لَمَّا خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلَ غَيْرَ مَوْصُوفٍ وَ الْبَاقِيَ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الرَّبُّوبِيَّةِ نُورُ  
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ فَاطِرُهُمَا وَ مُبْتَدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا فَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ  
الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا  
رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَ لَمَّا وَاضَعَ لِمَا رَفَعْتَ وَ لَمَّا مَعَزَّ لِمَنْ أَدَلَّتْ وَ لَمَّا مِيدَلَّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ وَ لَمَّا مَانَعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَ لَمَّا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَ  
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَ لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَ لَمْ تَكُنْ شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَ لَمْ تَكُنْ لَيْلٌ مُظْلِمَةٌ وَ لَمْ تَكُنْ نَهَارٌ مُضِيءٌ وَ لَمْ تَكُنْ  
لُجِّيٌّ وَ لَمْ تَكُنْ رَاسٌ وَ لَمْ تَكُنْ نَجْمٌ سَارٍ وَ لَمْ تَكُنْ مَنِيرٌ وَ لَمْ تَكُنْ رِيحٌ تَهْبُتُ وَ لَمْ تَكُنْ سَحَابٌ يَسْكُبُ وَ لَمْ تَكُنْ بَرَقٌ يَلْمَعُ وَ لَمْ تَكُنْ رُوحٌ يَتَنَفَّسُ وَ لَمْ تَكُنْ طَائِرٌ يَطِيرُ  
وَ لَمْ تَكُنْ نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَ لَمْ تَكُنْ مَاءٌ يَطْرُدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ كَوُنْتَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ قَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ وَ أَعْنَيْتَ وَ  
أَفْقَرْتَ وَ أَمَيْتَ وَ أَحْيَيْتَ وَ أَضْحَكْتَ وَ أَبْكَيْتَ وَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَ تَعَالَيْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ إِلَّا أَنْتَ  
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَمْرُكَ غَالِبٌ وَ عِلْمُكَ نَافِذٌ وَ كَيْدُكَ



غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلَامُكَ هُدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْهُ وَغَفُوكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَ  
عَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَحَبْلُكَ مَتِينٌ وَإِمْكَانُكَ عَتِيدٌ وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ [أَنْتَ يَا رَبِّ] مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى  
وَخَاضِعٌ كُلِّ مَلَأٍ وَنُتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَفَرَجٌ كُلِّ حَزِينٍ وَغَنَى كُلِّ مَسْكِينٍ وَحِصْنٌ كُلِّ هَارِبٍ وَأَمَانٌ كُلِّ خَائِفٍ حَزْزُ الضُّعْفَاءِ  
كَنْزُ الْفُقَرَاءِ مُفْرَجُ الْغَمِّاءِ مُعِينُ الصَّالِحِينَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَمَّا إِلَهُ إِلَّا هُوَ تَكْفِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ حَيَارٌ مَنْ لَدَيْكَ وَتَضَرَّعَ  
إِلَيْكَ عَضِيْمَةٌ مِنْ اِعْتَصَمَ بِكَ مِنْ عِبَادِكَ نَاصِرٌ مَنْ اِنْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ اِسْتَتَفَرَكَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ  
الْكِبَرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي صَبِيحُ الْمُسْتَضِيرِينَ مَنْفَسٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ مُجِيبٌ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ اِسْمِعُ السَّامِعِينَ اُبْصِرُ  
النَّاظِرِينَ اَحْكَمْ الْحَاكِمِينَ اَسْرِعِ الْحَاسِبِينَ اَرْحَمْ الرَّاحِمِينَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا  
الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَأَنْتَ  
الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ وَأَنْتَ  
الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَأَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطَى  
عَبَادَكَ بِلَمَّا سُؤَالٍ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ  
اَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَاسْعَأْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا  
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱).

\*\*[ترجمه]مجموع الدعوات و المهج: - . مهج الدعوات: ۲۰۲ -

دعایی از سرورمان زین العابدین علیه السلام برای دور ماندن از دشمنان و پناه یافتن از بدی‌ها با اراده خداوند، که بعد از طلوع آفتاب و هنگام غروب آن گفته می‌شود:

ربه نام خدای بخشنده مهربان، با نام خدا، و با یاری خدا، و هیچ توانی نیست جز به سبب خدا، و هیچ غلبه کننده‌ای جز به سبب خدا، که بر همه چیز غلبه کرده است، وجود ندارد، و غلبه کنندگان با یاری او غلبه می‌کنند، و خواستاران از او درخواست می‌کنند، و توکل کنندگان بر او توکل می‌نمایند، و چنگ زندگان به او چنگ می‌زنند، و اعتماد کنندگان اعتماد می‌کنند، و پناه آورندگان پناه می‌آورند، و او برای آنها بسنده است و خوب حمایتگری است.

به نگاهبانی خدا روی آوردم، به نگاهداری خدا پناه بردم، به سوی خدا امان بردم، به خدا پناه بردم، از خدا یاری خواستم، به بازدارندگی خدا روی آوردم، به عزت خدا پناه بردم، به چیرگی خدا پناه بردم، و به سلطه خدا پناه بردم، و بر خدا تکیه کردم، و به پوشش خدا پناه بردم، به حفاظت خدا پناه بردم، حفاظت خدا را که بهترین حفظ کنندگان است درخواست کردم؛ به امان دادن خدا پناه بردم، و خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و برادرانم و تمام کسانی را که کارشان به من مربوط است، به خدای نگهدارنده مهربان سپردم؛ به نگهداری خدا پناه بردم، و نگهدارنده همراهی گیرندگان، و نگهدارنده یاران نگهدارنده را به همراهی گرفتم، و کارم را به خدایی که چیزی همانند او نیست و او شنوای داناست، واگذار کردم.

به خدایی که هر کس به او چنگ زند، از هر ترسی نجات می‌یابد، دست آویختم؛ و به خدای شکست ناپذیر مقتدر توکل کردم، و خدا برای من بسنده است و خوب حمایتگری است، و هر کس بر خدا توکل کند، او بسنده‌اش خواهد کرد؛ هر چه خدا بخواهد، و هیچ توانی جز به سبب خدا نیست، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، محمد فرستاده خداست، و درود خدا بر محمد و خاندان پاک او، و سلام ویژه خدا بر آنان باد.

و می‌گویی: «خداست که معبودی جز او نیست، زنده و پایدار است، نه خوابی سبک او را فرو می‌گیرد و نه خوابی گران...» تا آخر آیه.

و می‌گویی: «و در حقیقت، بسیاری از جنیان و آدمیان را برای دوزخ آفریده ایم. [چرا که] دل‌هایی دارند که با آن [حقایق را] دریافت نمی‌کنند، و چشمانی دارند که با آنها نمی‌بینند، و گوش‌هایی دارند که با آنها نمی‌شنوند. آنان همانند چهارپایان بلکه گمراه ترند. [آری،] آنها همان غافل ماندگانند. چه آنها را بخوانید یا خاموش بمانید، برایشان یکسان است. در حقیقت، کسانی را که به جای خدا می‌خوانید، بندگانی امثال شما هستند؛ پس آنها را [در گرفتاری‌ها] بخوانید، اگر راست می‌گویید باید شما را اجابت کنند. آیا آنها پاهایی دارند که با آن راه بروند، یا دست‌هایی دارند که با آن کاری انجام دهند، یا چشم... هایی دارند که با آن بنگرند، یا گوش‌هایی دارند که با آن بشنوند؟»

بی تردید، سرور من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاده، و همو دوستدار شایستگان است. «و اگر آنها را به [راه] هدایت

فرا خوانید، نمی شنوند، و آنها را می بینی که به سوی تو می نگرند در حالی که نمی بینند. آنان کسانی اند که خدا بر دل‌ها و گوش و دیدگانشان مَهر نهاده و آنان خود غافل‌اند. ما بر دل‌های آنان پوشش‌هایی قرار دادیم تا آن را در نیابند و در گوش... هایشان سنگینی [نهادیم]. و اگر آنها را به سوی هدایت فراخوانی، باز هرگز به راه نخواهند آمد. و موسی در خود بیمی احساس کرد، گفتیم: مترس که تو خود برتری. و آنچه در دست راست داری بینداز، تا هر چه را ساخته اند بیلعد. در حقیقت، آنچه سرهم بندی کرده اند، افسونِ افسونگر است، و افسونگر هر جا برود رستگار نمی شود. آیا در زمین گردش نکرده اند، تا دل‌هایی داشته باشند که با آن بیندیشند یا گوش‌هایی که با آن بشنوند؟ در حقیقت، چشم‌ها کور نیست لیکن دل‌هایی که در سینه هاست کور است.»

«به نام خداوند بخشنده مهربان. طا، سین، میم. این آیات کتاب روشنگر است. شاید تو از اینکه [مشرکان] ایمان نمی آورند، خود را تباه سازی. اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تا در برابر آن، گردن‌هایشان خاضع گردد. گفت: گر چه برای تو چیزی آشکار بیاورم؟ گفت: اگر راست می گویی آن را بیاور. پس عصای خود بیفکند و بناگاه آن اژدری نمایان شد؛ و دستش را بیرون آورد و بناگاه آن برای تماشاگران سپید می نمود. گفت: چنین نیست، زیرا پروردگارم با من است و به زودی مرا راهنمایی خواهد کرد. ای موسی، مترس که فرستادگان پیش من نمی ترسند. خدای یکتا که هیچ خدایی جز او نیست، پروردگار عرشِ بزرگ است.»

ای موسی، پیش آی و مترس که تو در امانی. فرمود: به زودی بازویت را به [وسیله] برادرت نیرومند خواهیم کرد و برای شما هر دو، تسلطی قرار خواهیم داد که با [وجود] آیات ما، به شما دست نخواهند یافت شما و هر که شما را پیروی کند چیره خواهید بود. و در حقیقت، بر موسی و هارون منت نهادیم. و آن دو و قومشان را از اندوه بزرگ رهانیدیم. و آنان را یاری دادیم تا ایشان غالب آمدند. و مهری از خودم بر تو افکندم تا زیر نظر من پرورش یابی. آن گاه که خواهر تو می رفت و می گفت: آیا شما را بر کسی که عهده دار او گردد راهنمایی کنم؟ پس تو را به سوی مادرت بازگردانیدیم تا دیده اش روشن شود و غم نخورد، و [سپس] شخصی را کشتی و [ما] تو را از اندوه رهانیدیم، و تو را بارها آزمودیم. و از پیش، شیر دایگان را بر او حرام گردانیده بودیم. پس [خواهرش آمد و] گفت: آیا شما را بر خانواده ای راهنمایی کنم که برای شما از وی سرپرستی کنند و خیرخواه او باشند؟ پس او را به مادرش بازگردانیدیم تا چشمش [به واسطه او] روشن شود و غم نخورد و بداند که وعده خدا درست است، ولی بیشترشان نمی دانند.»

«و پادشاه گفت: او را نزد من آورید، تا وی را خاص خود کنم. پس چون با او سخن راند، گفت: تو امروز نزد ما با منزلت و امین هستی. در حقیقت، من بر خدا، پروردگار خودم و پروردگار شما توکل کردم. هیچ جنبنده ای نیست مگر اینکه او مهار هستی اش را در دست دارد. به راستی پروردگار من بر راه راست است.» {

\*\*[ترجمه]

**بیان**

لجه الماء بالضم معظمه و منه بَحْرٌ لُجِّيٌّ و الراسی الثابت و السكب الصب و الروح یذکر و یؤنث و الاطراد الجریان و إمكانک

ای إقدارک الخلق علی ما تريد قال الجوهری مکنه الله من الأمر و أمکنه منه بمعنی عتید ای حاضر مهیا و مکرم مکید ای مقیم ثابت فعیل من مکد بمعنی أقام و الماکد الدائم الذی لا ینقطع كما ذکره الفيروزآبادی أو مفعل اسم مکان من الکید ای مکرم محل للکید العظیم و الأول أظهر.

و الکید و المکر فيه سبحانه مجاز و المراد به استدراجه تعالی بالنعم و أخذه بالعقوبات بعتة كما عرفت مرارا و الملاً بالهمزه الجماعه و الغماء بفتح الغین و تشدید المیم ممدودا الغم و يطلق علی ستر السحاب الهلال فی الليله الأولى یقال صمنا للغماء و للغمی بالضم و الفتح فی الثانی و تنفیس الکرب تفریجه.

\*\*\*[ترجمه]«تکهفت»، یعنی خود را حفظ کردم و برای خودم قرار دادم و پناهگاه گرفتم. فیروزآبادی گفته است: «الکھف» مانند البیت، یعنی جایی کنده شده در کوه، بار، و پناهگاه؛ «تکهف الجبل»، یعنی کوه دارای غار بود. پایان. در قرآن، ادامه این کلام خداوند که فرموده است: «يَسْمَعُونَ بِهَا قُلُودًا شُرَكَاءَ كَمَا تَأْمُرُ الْكِبَادُ فَلَاحِشٌ لِّئَلَّا تُكَلَّفَ بَطَئًا وَ يَكْتُمُونَ الْأَعْرَافَ ۚ وَ يَتَّبِعُونَ الْأَقْدَامَ فِی الْغُرِّ فَلَا تَنظُرُونَ إِنَّا وَ لِيُّ اللَّهِ...»، - الاعراف / ۱۹۵ - {...یا

گوش‌هایی دارند که با آن بشنوند؟ بگو: شریکان خود را بخوانید سپس در باره من حيله به کار برید و مرا مهلت مدهید. بی تردید، سرور من آن خدایی است که...}، یا خود حضرت آن را نیاورده است، یا اینکه نویسندگان آن را انداخته‌اند و بعید نیست که قرائت آن، بهتر باشد؛ همین طور کلام او که فرموده است: «الله لا- إله إلا- هو ربُّ العرش العظیم»، - النمل / ۲۶ - {خدای

یکتا که هیچ خدایی جز او نیست، پروردگار عرش بزرگ است.}

\*\*\*[ترجمه]

«۷۲»

الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: هَذَا الدُّعَاءُ رَفِيعُ الشَّانِ عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ عَقِيبَ الْفَجْرِ وَ فِي الْمُهَيَّمَاتِ وَ كَذَا الْمَأْتَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَنْ قَرَأَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ حَشَوَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ كَانَ فِي جَوَارِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَنْ كَتَبَهُ وَ حَمَلَهُ كَانَ آمِنًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ بِالْجَمَلِ فَفَضْلُهُ لَا يُحْصَى وَ لَا يُحَدُّ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِيِّينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ الْمَأْكُوبِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُوسِ الْمُبَارَكِ- وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرِ يُمْدُءٌ مِنْ بَعْدِهِ سَبَّعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا رَبَّاهُ عَشْرًا يَا مَوْلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَ لَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْإِفْضَالِ وَ الْإِنْعَامِ

ص: ۳۳۴

يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ وَالْجَبْرُوتِ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا مَنْ عَلَّمَ فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ عُودِيَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَسَتَرَ يَا مَنْ بَطُنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْفِكْرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ الْقَدْرِ يَا مُحْصِيَ قَطْرِ الْمَطَرِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّيَّاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا نَوْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا مُوَسِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا فَائِكَ الْعَانِي الْأَسِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّنْفِيرِ

يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ يَا نِعَمَ الْمُسْتَعَانَ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ يَوْمٍ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا يَدَ الْوَائِقِينَ يَا ظَهْرَ اللَّاجِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا حَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَيَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مُعْتِقَ الرُّقَابِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَايَا يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا جَمِيلَ الثَّنَائَا يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ يَا قَرِيبًا لَا يَغْفُلُ يَا صَاحِبِي فِي وَحِيدَتِي يَا عُودِيَّتِي فِي شِدَّتِي يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَتُخَذِّلُنِي الْأَقَارِبُ وَيُسَلِّمُنِي كُلُّ صَاحِبٍ.

يَا رَجَائِي فِي الْمَضَيِّقِ يَا رُكْنِي الْوَثِيقَ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ اكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَ مَا لَا أُطِيقُ وَ فُكِّنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضَيِّقِ إِلَى فَرَجِكَ الْقَرِيبِ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَمْ يُهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

\*\*[ترجمه]المهجع: - مهجع الدعوات: ۱۵۲ - حارث بن عمير از امام صادق عليه السلام روايت کرده است که حضرت از پدرش و او از جدش و او از اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب، که درود خدا بر او و بر فرزندان پاک و پاکيزه و گرامی او و سلام فراوان بر آنان باد، نقل کرده است که فرمود: رسول خدا، که درود خدا بر او و بر خانواده او باد، اين دعا را به من آموخت و دستور داد آن را در هر ساعت برای هر سختی و آسانی نگاه دارم و آن را به جانشين بعد از خود بياموزم؛ و دستور داد در طول عمرم از آن جدا نشوم تا اينکه خدای عزوجل را با اين دعا دیدار نمايم؛ و به من فرمود: هنگام صبح کردن و شام کردن اين دعا را می خوانی که اين گنجی از گنج های عرش است. گفتم: چه بگويم؟ فرمود: اين دعایی را که الان بعد از توضیح ثواب آن می گويم، بگو.

وقتی پیامبر صلی الله عليه و آله فارغ گشت، ابي بن کعب گفت: ای رسول خدا، برای کسی که با اين دعا، دعا نماید چه پاداش و ثوابی خواهد بود؟ به او فرمود: ای ابي بن کعب انصاری، آرام باش که سخن علما درباره آنچه برای صاحب اين دعا در نزد خدای عزوجل است، به پایان نمی رسد. ابي بن کعب گفت: پدر و مادرم فدای تو باد، برای ما روشن ساز و بگو ثواب اين دعا چیست؟ رسول خدا صلی الله عليه و آله خندید و فرمود: به درستی که آدميزاد نسبت به چیزی که از آن منع شود، حريص می شود؛ به زودی بخشی از ثواب اين دعا را برایت خواهم گفت.

اما صاحب اين دعا در هنگامی که خدای عزوجل را می خواند، نیکی از فرق سر او از طبقه های آسمان تا زمین بر او فرو می ریزد و خدای عزوجل بر او آرامش فرو می فرستد و رحمت خدا او را فرا می گیرد و برای اين دعا، پایانی جز عرش پروردگار جهانیان نیست، و برای آن، نوایی در پيرامون عرش همچون آواز زنبور عسل است که خداوند عزوجل به خواننده اين دعا نگاه می کند.

و هر کس سه بار با اين دعا، دعا نماید، از خداوند، که اسمش عزيز و بزرگوار باد، چیزی از خیر در دنیا و آخرت درخواست نمی کند، جز اينکه خداوند خواسته او را با اين دعا به او می دهد و آن را به آدميزاد می بخشد، و خداوند عزوجل او را از عذاب قبر نجات می دهد، و خداوند عزوجل تنگی سينه را از او دور می کند، پس وقتی که روز قیامت شود، خدای عزوجل دستور می دهد، در مورد او با بزرگواری تمام رفتار کنند؛ و خداوند مبارک و والامرته می فرماید: ای بنده من، در هر جایی از بهشت خواستی، قرار بگیر، و اين علاوه بر افزودنی ها و کرامت هایی است که برای او نزد خداوند عزوجل خواهد بود، چیزهایی که نه چشمی تاکنون دیده و نه گوشي شنیده است، و نه به ذهن آفریدگان رسیده، و نه بر زبان توصیف کنندگان جاری شده است.

بعد از اين سلمان فارسی - که رحمت خدا بر او باد - گفت: خدا مرا فدای شما کند، از ثواب اين دعا بیشتر برايمن بگو. پیامبر، که درود خدا بر او و خاندان پاک او باد و سلام کامل بر آنان باد، فرمود: ای اباعبدالله، سوگند به کسی که مرا به پیامبری برانگیخت، اگر اين دعا برای ديوانه ای خوانده شود، در همان لحظه از ديوانگی بهبود می يابد، و اگر با اين نزد زنی

که زاییدن برایش دشوار شده است، دعا شود، خداوند بیرون آمدن نوزاد او را از بر هم زدن چشم، سریع تر می گرداند.

آری ای سلمان، سوگند به کسی که به حق مرا برای پیامبری برانگیخت، هیچ بنده‌ای نیست که با این دعا، چهل شب از شب... های جمعه به طور خالصانه خدای عزوجل را دعا کند، جز اینکه خداوند برای او آنچه را بین او و آدمیان است، و آنچه را بین او و پروردگارش است، می‌آمرزد؛ و سوگند به کسی که به حق مرا برانگیخته است، ای سلمان، هیچ کس نیست که با این دعا خدای عزوجل را دعا نماید، جز اینکه خداوند غصه‌ها و اندوه‌ها و بیمارهای دنیا را از دل او بیرون می‌کند.

آری ای سلمان، هر کس با این دعا خدای عزوجل را دعا نماید، چه نیکو دعا نماید و چه نیکو نباشد، سپس بر بستر خود بخوابد، درحالی که ثواب آن را نیت کرده باشد، خداوند عزوجل در برابر هر حرف از این دعا، هزار فرشته از فرشتگان والا مقام، که صورتشان نیکوتر از خورشید و ماه کامل باشد، برای او می‌گمارد.

سلمان به حضرت عرض کرد: آیا خداوند عزوجل با این دعا، این همه ثواب به بنده می‌دهد؟ پس فرمود: مردم را از آن باخبر نکن تا اینکه خبری بزرگتر از آنچه گفتم، به تو بگویم؛ پس سلمان گفت: ای رسول خدا، برای چه دستور می‌فرمایی آن را بپوشانم؟ فرمود: بیم دارم عمل (به دین) را رها کنند و فقط بر دعا تکیه کنند. سلمان گفت: آیا مرا از آن باخبر می‌کنی ای رسول خدا؟ فرمود: بلی، تو را از آن باخبر می‌کنم؛ هر کس با این دعا، دعا نماید و در زندگی‌اش گناهان کبیره مرتکب شده باشد، سپس در شب یا روزی بعد از اینکه با این دعا خداوند عزوجل را دعا نموده باشد، بمیرد، شهید از دنیا رفته است، و اگر بدون اینکه توبه کند، بمیرد ای سلمان، خداوند با بزرگواری و گذشت خود، گناهان او را می‌آمرزد. و آن دعا این است، می‌گویی: [دعای یستشیر]

{به نام خداوند بخشنده مهربان، ستایش مخصوص خدایی است که هیچ خدایی جز او نیست، همان پادشاه حق آشکار تدبیر کننده بدون کمک کار، و بدون اینکه با آفریده‌ای از بندگانش مشورت کند، آغازی که به وصف در نیاید، و آنکه پس از نابودی آفریدگان باقی است، پروردگاری‌اش بزرگ است، نور آسمان‌ها و زمین است، و پدید آورنده آن دو و نوآفرین آنها است، بدون آنکه برای آن دو ستون آفریده باشد، پس زمین‌ها را با میخ‌هایش بر روی آب پابرجا نمود، سپس پروردگار ما در آسمان‌های بلند، بالا رفت، خدای رحمان که بر عرش استیلا یافت؛ آنچه در آسمان‌ها و آنچه در زمین و آنچه میان آن دو و آنچه زیر خاک است، از آن اوست.

پس گواهی می‌دهم که به راستی تو خدایی هستی که بلند کننده کسی هستی که تو پست کرده باشی، و پست کننده کسی هستی که تو بالا برده باشی، و عزت دهنده‌ای برای کسی که تو خوار کرده باشی، و خوار کننده‌ای برای کسی که تو عزت داده باشی، و بازدارنده‌ای از آنچه تو بخشیده‌ای، و بخشنده‌ای برای آنچه تو بازداشته‌ای، وجود ندارد؛ و تو خدایی هستی که هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، آن هنگام که نه آسمانی بنا شده بود، و نه زمینی گسترده شده، و نه آفتابی درخشان، و نه شبی تاریک، و نه روزی روشن، و نه دریایی ژرف، و نه کوهی استوار، و نه ستاره‌ای سیر کننده، و نه ماه تابناک، و نه بادی وزان، و نه ابری بارنده، و نه برقی درخشنده، و نه جانی که دم زند، و نه پرنده‌ای که بپرد، و نه آتشی که افروخته شود، و نه آبی که روان گردد، تو وجود داشتی.

تو قبل از هر چیز بودی، و هر چیز را تو هستی دادی، و بر هر چیز توانا گشتی، و همه چیز را نو آفریدی، و توانگر کردی و فقیر گردانیدی، و میرانندی و زنده کردی، و خندانندی و گریانندی، و بر عرش استیلا یافتی، پس مبارک گشتی ای خدا، و والا مرتبه گشتی.

تو خدایی هستی که جز تو هیچ خدایی نیست، تو آفریننده دانا هستی، فرمانت چیره، و دانشت در گذرنده، تدبیرت عجیب، و وعدهات راستین، و حکمت عادلانه، و کلام تو هدایت، و وحی تو نور، و رحمت تو گسترده، و گذشت تو بزرگ، و فضل تو فراوان، و بخشش تو انبوه، و ریسمان تو محکم، و ممکن ساختن بر تو مهیا، و پناهنده به تو شکست ناپذیر، و کیفر تو شدید، و مکر تو زیرکانه است، و مرجع هر شکایت، و حاضر در هر جمع، و پایان هر نیاز، و گشایش اندوه هر اندوهگین، و توانگری هر بینوا، و پناه هر گریخته، و امان هر بیمناک هستی.

پناهگاه ضعیفان، گنج فقیران، غمگشای غمزدگان، یاور نیکان، این است پروردگار ما که هیچ خدایی جز او نیست، هر کسی را که بر تو توکل کند، کفایت می کنی و تو پناه کسی که به درگاهت پناه آورد، و به سوی تو زاری کند، هستی.

نگهدارنده هر یک از بندگانت که به تو دست آویزد، و یاور کسی که از تو یاری جوید، هستی؛ گناهان هر کسی را که از تو آموزش بخواهد، می آموزی؛ مسلط بر همه گردنکشان، مهتر مهتران، بزرگ بزرگان، آقای آقایان، سرور سروران، فریادرس فریادخواهان، بازگشاینده غم غم دیدگان، اجابت کننده دعای درماندگان، شنواترین شنوندگان، بیناترین بینندگان، بهترین داوران، سریع ترین حسابرسان، مهربان ترین مهربانان، بهترین آمرزندگان، برآورده کننده نیازهای مؤمنان، فریادرس نیکان هستی.

تو خدایی هستی که جز تو پروردگار جهانیان، هیچ خدایی نیست؛ تو آفریدگار و من آفریده هستم؛ تو دارنده هستی و من به اختیار درآمده هستم، تو پروردگار هستی و من بنده هستم، تو روزی دهنده هستی و من روزی گیرنده هستم، تو دهنده هستی و من خواهنده هستم، تو بخشنده هستی و من بخل ورزنده هستم، تو توانمند هستی و من ناتوان هستم، تو با عزت هستی و من خوار هستم، تو بی نیاز هستی و من نادار هستم، تو آقا هستی و من برده هستم، تو آمرزنده هستی و من گناهکار هستم، تو دانا هستی و من نادان هستم، تو بردبار هستی و من شتابکار هستم، تو بخشنده هستی و من رحمت شده هستم، تو عافیت بخش هستی و من گرفتار هستم، و تو اجابت کننده هستی و من درمانده هستم.

و من گواهی می دهم که تو خدایی هستی که جز تو هیچ خدایی وجود ندارد؛ تویی که بدون درخواست به بندگان عطا می کنی. و گواهی می دهم که تو خدای یگانه و تنها هستی و رستاخیز به سوی توست؛ و درود خدا بر محمد و خانواده پاک و وارسته او باد.

و گناهانم را بیامرز، و زشتی هایم را بر من بپوشان، و از پیشگاه تو برایم رحمت و روزی گسترده گشایش فرما، ای مهربان ترین مهربانان، و ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهانیان است، و خدا ما را بس است و خوب حمایتگری است، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ نیست.} - مهج الدعوات: ۱۵۷ -



## توضیح

بمعاهد العز من عرشك قال فى النهايه أى بالخصال التى استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقيقه معناه بعز عرشك انتهى و منتهى الرحمه من كتابك أى أسألك بحق نهايه رحمتك التى أثبتها فى كتابك أى اللوح أو القرآن و يحتمل أن تكون من بيانیه و لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ أَوْ لَوْ كَانَ شَجَرِ الْأَرْضِ أَقْلَامًا و كان البحر المحيط مدادا و يمده سبعة أبحر مثله أى تزیده بمائها فكتب بتلك الأقلام و البحور انكسرت تلك الأقلام و نفذ ماء البحور و ما نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ أى علومه أو تقديراته أو فضائل حججه الكرام عليهم السلام.

يا من علا بالذات فقهر الخلائق بإيجادهم من العدم أو ياماتهم و تعذيبهم أو الأعم يا من ملك الخلائق فقدر فصار قادرا على كل ما يريد منهم فشكر أى أثابهم.

يا من بطن أى نفذ علما فى بواطن الأمور أو خفى عن الحواس أو العقول فخبّر فعلم بواطن الأمور إذ التجرد عله للعلم بكل شىء كما قيل فى قوله سبحانه أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٢) يا مقدر القدر أى التقدير و كل مقدور أو قدره الخلائق و القطر بالفتح جمع القطره و البائس الشديد الحاجه و العانى الأسير و المحبوس و الخاضع يا شديد الأركان أى أركان خلقه من سماواته و عرشه و أركان سلطنته المعنويه كناية عن وجوب وجوده و امتناع طريان الزوال و الاختلال فى ملكه. فَالِقُ الْإِصْبَاحِ قال البيضاوى أى شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل أو عن

ص: ٣٣٦

١- ١. البلد الأمين: ٣٦١ من دون شرح فى الهامش.

٢- ٢. الملك: ١٤.

بیاض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذى يليه و الإصباح فى الأصل مصدر أصيح إذا دخل فى الصبح فسمى به الصبح و قرئ بفتح الهمزة على الجمع و النسب بالتحريك جمع النسمة و هو الإنسان یا جامع الأمم أى فى القيامة.

و قال الجوهرى العماد الأبنیه الرفيعه و عمدت الشىء أى أقمته بعماد و قال السند ما قابلك من الجبل و علا عن السفح و فلان سند أى معتمد و قال الحرز الموضع الحصين و قال الحلقة بالتسكين الدرع و كذلك حلقة الباب و حلقة القوم و الجمع الحلقة على غير قياس و قال الأصمعى حلق كبدره و بدر.

\*\*\*[ترجمه]«لَجَه الماء» با ضمه، یعنی بزرگی آن، و «بحر لَجِيٌّ» از همین قبیل کاربرد است. «الرَّاسِي»، یعنی استوار. «السكب»، یعنی ریزش. «الروح» هم به صورت مذکر و هم به صورت مؤنث می آید. «الاطراد»، یعنی روان بودن. «و إمکانک»، توانا گرداندن آفریده‌ها بر چیزی که می‌خواهی. جوهری گفته است: «مکنه الله الأمر و أمکنه» از همین کاربرد و به همان معنی است. «عتید»، حاضر و آماده. «و مکرک مکید»، یعنی ساکن و استوار، که بر وزن فعیل از «مکد» به معنی ساکن شد، و «الماکد»، همان طور که فیروزآبادی گفته است، یعنی پایداری که بریده نمی‌گردد؛ یا اینکه بر وزن مفعول، اسم مکان از «الکید» است، یعنی مکر تو جایگاه فریب بزرگ است؛ ولی اولی آشکارتر است.

فریب و مکر در مورد خداوند منزّه، به گونه مجاز است و منظور از آن، گرفتار کردن با نعمت بخشیدن و گرفتار کردن به کیفر به صورت ناگهانی است، همان گونه که بارها گفته شد و دانستی. «المألاً» با همزه، یعنی جماعت. «الغماء» با فتحه غین و تشدید میم و به صورت کشیده، یعنی اندوه؛ همچنین بر پوشاندن هلال ماه در شب اول توسط ابر اطلاق می‌شود. گفته می‌... شود: «صمنا للغماء و للغمی»، (به خاطر پوشیده بودن هلال به سبب ابر، روزه گرفتیم) با ضمه، و در دومی با فتحه خوانده می‌... شود. «تنفیس الكرب»، یعنی گشودن آن.

\*\*\*[ترجمه]

«۷۳»

وَحَدَّثَ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَبْرِاعِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالٍ وَحَدَّثَ بِخَطِّ الشَّهِيدِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَاتِ السُّتِّ فِي كُلِّ عَدَاهِ كَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ لَوْ أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ هِيَ قُلٌّ لَنْ يُصَبِّحَ بَيْنَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - وَ إِنْ يَمَسَّ سَكَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصَيِّبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ - وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ - وَ كَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ أَمْتَنِعْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعْ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ أَعُوذُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَبَخَطَهُ أَيْضاً عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ كَلَّ  
يَوْمٍ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنَكَ اللَّهُ

ص: ٣٣٧

مِمَّا تَخَافُ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ أَصِيبِحْتُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ وَ ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ قَالَ دَاوُدُ فَمَا دَعَوْتُ إِلَّا فَلَجْتُ عَلَى حَاجَتِي.

ص: ٣٣٨

\*[ترجمه]البلد الامین: این دعایی با منزلت و گرانقدر است که امیرالمؤمنین علیه السلام و همین طور امامان علیهم السلام آن را در دنباله نماز صبح و در امور مهم می خواندند، و هر کس آن را روز جمعه قبل از نماز - جمعه - بخواند، خداوند گناهان او را، هر چند به اندازه میان آسمان و زمین باشد، می آمرزد و بدون حساب وارد بهشت می گردد و در کنار پیامبران علیهم السلام خواهد بود. هر کس آن را بنویسد و با خود حمل کند، از هر بدی در امان خواهد بود. خلاصه اینکه ارزش آن قابل شمارش و مشخص کردن نیست. آن دعا این است:

{خدایا، ای دریابنده گریختگان، و ای پناه بیمناکان، و ای فریادرس فریادخواهان، از تو درخواست می کنم. خدایا، از تو به درجات شکوه عرشت، و رحمت بی نهایت کتابت، و به اسم با عظمت و بزرگ و بزرگ تر و پاک و پاکیزه و آراسته و مبارکت درخواست می کنم. و اگر آن چه درخت در زمین است قلم باشد و دریا را هفت دریای دیگر به آن اضافه شود، سخنان خدا پایان نپذیرد. قطعاً خداست که شکست ناپذیر حکیم است. ای خدا - ده مرتبه - ای پروردگار - ده مرتبه - ای سرور، ای نهایت آرزو، ای او، ای او، ای کسی که هیچ کسی جز او نمی داند او کیست، و جز او کسی نمی داند که او چگونه است؛ ای دارای شکوه و بزرگواری، و بخشش و نعمت، و دارای فرمانروایی زمین و آسمان، ای دارای عزت و بزرگی، و عظمت و اقتدار، ای زنده ای که نمی میرد.

ای کسی که والا گشت، پس چیره شد؛ ای کسی که دارا گشت، پس توانا شد؛ ای کسی که پرستیده شد، پس سپاسگزاری نمود؛ ای کسی که نافرمانی شد، پس پوشاند؛ ای کسی که به درون اشیا نفوذ کرد، پس دانست؛ ای کسی که فکرها به آن احاطه نیابند؛ ای روزی دهنده بشر؛ ای مقدر کننده تقدیرها؛ ای شمارنده تعداد دانه های باران؛ ای جاودانه استوار؛ ای بیرون آورنده گیاه؛ ای برآورنده نیازها؛ ای به سرانجام رساننده خواسته ها؛ ای قرار دهنده برکت ها؛ ای زنده کننده مردگان؛ ای بالا برنده درجه ها؛ ای رحم کننده بر اشک ها؛ ای نادیده انگارنده لغزش ها؛ ای برطرف کننده سختی ها؛ ای نور زمین و آسمان ها.

ای همراه هر نا آشنا، ای حاضری که نهان نمی شود، ای مونس هر تنها، ای پناه هر رانده شده، ای رحم کننده بر کهنسال بزرگ، ای دستاویز بیمناک پناهنده شده، ای بی نیاز کننده بینوای نادار، ای رهاننده زندانی اسیر، ای کسی که نیاز به تفسیر ندارد، ای کسی که نسبت به همه چیز آگاه است، ای کسی که بر هر چیزی توانا است .

ای والا مکان، ای استوار پایه، ای کسی که برایش بازگو کننده ای وجود ندارد، ای خوب یاری خواسته شده، ای نیکی کننده دیرینه، ای کسی که هر روز در کاری است، ای کسی که هیچ جایی از وجود او خالی نمی شود.

ای بخشنده ترین بخشندگان، ای بزرگوارترین بزرگواران، ای شنواترین شنوندگان، ای بیناترین بینندگان، ای سریع ترین حسابرسان، ای سرپرست مؤمنان، ای یاور اعتماد کنندگان، ای پشتیبان پناهندگان، ای فریادرس فریادخواهان، ای پناه پناهندگان، ای پروردگار پروردگاران، ای سبب ساز همه سبب ها، ای گشاینده درها، ای رهاننده گردن ها، ای به وجود آورنده انسان ها، ای گردآورنده امت ها، ای دارای بخشندگی و بزرگواری.

ای تکیه گاه کسی که تکیه گاهی برایش وجود ندارد، ای پشتوانه کسی که پشتوانه ای برایش وجود ندارد، ای عزت کسی که عزتی برایش وجود ندارد، ای نگهبان کسی که نگهبانی برایش وجود ندارد، ای فریادرس کسی که فریادرسی برایش وجود

ندارد، ای - دارنده - آزمون‌های نیکو، ای - دارنده - هدیه‌های فراوان، ای - دارنده - ستایش‌های زیبا، ای بردباری که شتاب نمی‌کند، ای بخشنده‌ای که بخل نمی‌ورزد، ای نزدیکی که غافل نمی‌شود، ای همراه من در تنهای‌ام، ای ذخیره من در سختی‌ام، ای پناهگاه من در هنگامی که راه‌های گوناگون مرا رنجور سازد، و نزدیکان مرا خوار گردانند، و هر همراهی مرا رها گذارد.

ای امید من در تنگنا، ای تکیه گاه مورد اعتماد من، ای خدای ثابت شده و حقیقی من، ای پروردگار خانه آزاد، ای دلسوز، ای همراه، مرا در برابر آنچه توانش را دارم و آنچه که توانش را ندارم، کفایت کن، و مرا از دایره تنگ به سوی گشایش نزدیک خودت برهان، و مرا در برابر آنچه از کار دنیا و آخرتم اندوهگینم می‌سازد، کفایت کن، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.} - . البلد الامین: ۳۶۱ (بدون شرح در حاشیه) -

\*\*[ترجمه]

## باب ۴۶ ادعیه الساعات

### اعلم

أن الشيخ الجليل أبا جعفر الطوسي رحمه الله في مصباح المتعبد قسم اليوم باثنتي عشرة ساعه و نسب كلا منها إلى إمام من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين و ذكر لها دعاء مناسبا لها و اقتفى السيد ابن الباقي رحمه الله أثره و كذا الكفعمي في البلد الأمين و جنه الأمان لكن زاد الكفعمي دعاء آخر و لم أر سند هذه الأدعية و اعتمدت في ذلك عليهم أحسن الله إليهم فالدعاء الأول في كل من الفصول من المتعبد و فيه زياده من غيره نشير إليه و الثاني مخصوص بالكفعمي.

\*\*[ترجمه] در دست نوشته‌های شیخ محمد بن علی جبائی یافتم که نوشته بود: به خط شهید - که خدا روحش را پاک گرداند- چنین یافتم که: از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرمود: هر کس این آیه‌های ششگانه را هر بامداد بخواند، خدای والا مرتبه او را از بدی کفایت می‌کند، هر چند خود را در هلاکت گاه بیندازد. آیه‌ها عبارتند از:

بگو: «قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - . توبه / ۵۱ -

\* وَ إِنْ يَمَسُّنَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - . يونس / ۱۰۷ -

\* وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ - . هود / ۶ -

\* وَ كَذَآئِنِ مِنْ دَآئِهِ لَأَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - . عنكبوت / ۶۰ - \* مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَتِهِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُهَا فَلَا يُرْسِلُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - . فاطر / ۲ -

\* قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ

حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ - زمر / ۳۸ - \* حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » - توبه / ۱۲۹ -

{جز آنچه خدا برای ما مقرر داشته هرگز به ما نمی رسد؛ او سرپرست ماست، و مؤمنان باید تنها بر خدا توکل کنند. و اگر خدا به تو زبانی برساند، آن را برطرف کننده ای جز او نیست، و اگر برای تو خیری بخواهد، بخشش او را رد کننده ای نیست؛ آن را به هر کس از بندگانش که بخواهد می رساند، و او آمرزنده مهربان است. و هیچ جنبنده ای در زمین نیست مگر [اینکه] روزیش بر عهده خداست، و [او] قرارگاه و محل مُردنش را می داند. همه [اینها] در کتابی روشن [ثبت] است. و چه بسیار جاندارانی که نمی توانند متحصّل روزی خود شوند. خداست که آنها و شما را روزی می دهد، و اوست شنوای دانا. هر رحمتی را که خدا برای مردم گشاید، بازدارنده ای برای آن نیست، و آنچه را که باز دارد، پس از [باز گرفتن] گشاینده ای ندارد، و اوست همان شکست ناپذیر سنجیده کار. هر رحمتی را که خدا برای مردم گشاید، بازدارنده ای برای آن نیست، و آنچه را که باز دارد، پس از [باز گرفتن] گشاینده ای ندارد، و اوست همان شکست ناپذیر سنجیده کار. بگو: [هان] چه تصور می کنید، اگر خدا بخواهد صدمه ای به من برساند، آیا آنچه را به جای خدا می خوانید، می تواند صدمه او را برطرف کنند یا اگر او رحمتی برای من اراده کند، آیا آنها می توانند رحمتش را بازدارند؟ بگو: خدا مرا بس است. اهل توکل تنها بر او توکل می کنند. { خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است. در برابر نیرو و توان آنها، به بازدارندگی نیرو و توان خدا پناه می برم؛ و از بدی رساندن آنچه آفریده شده است، به پروردگار سپیده توسل می جویم؛ و به آنچه خدا بخواهد، پناه می برم؛ و هیچ توانی جز به سبب خدای والا مرتبه بزرگ نیست.

همچنین با خط او که از داود رقی نقل کرده است، نوشته بود: پیش امام صادق علیه السلام رفتم، به من فرمود: ای داود، آیا کلماتی به تو بیاموزم که اگر آنها را هر روز صبح و شام سه مرتبه بگویی، خداوند تو را از آنچه بیم داری، ایمنی دهد؟ گفتم: بلی، ای فرزند رسول خدا؛ فرمود: بگو: {در امان خدا و و امان فرستادگان او و امان محمد صلی الله علیه و آله و امان جانشینان علیهم السلام صبح کردم؛ به نهان و آشکار آنها و حاضر و غایب آنها ایمان آوردم؛ و گواهی می دهم که آنان در علم خدا و طاعت او مانند محمد صلی الله علیه و آله هستند، و سلام بر آنان باد.} داود گفته است: این دعا را نخواندم، جز اینکه به خواسته ام رسیدم.

\*\*[ترجمه]

## الأخبار

«۱»

الْمُتَهَجِّدُ، وَغَيْرُهُ: السَّاعِيَةُ الْأُولَى مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ رَبِّ الْبَهَائِ وَالْعُظْمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبْرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْتَمَرِ لِلدِّينِ وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ وَمَجَارِي التَّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (۱)

الْكَفَعِيُّ (۲) وَالسَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَنْتَقِمَ لِي

- ١-١. مصباح المتهجد للشيخ الطوسي: ٣٥٧.
- ٢-٢. البلد الأمين: ١٤٢، جنه الأمان (المصباح): ١٣٣ تتمه للدعاء الأول.



مَمَّنْ ظَلَمْنِي وَ بَغَى عَلَيَّ وَ اكْفَيْنِي مُؤْنَهُ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ أَوْ ظَلَمٍ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَنْعِيُّ عَلَيْهِ يَا عَظِيمَ الْبُطْشِ يَا شَدِيدَ الْإِنْتِقَامِ  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(١).

الْكَفْعِيُّ (٢): دُعَاءٌ آخِرٌ لِهَيْدِ السَّاعَةِ- اللَّهُمَّ رَبَّ الظَّلَامِ وَ الْفَاقِ وَ الْفَجْرِ وَ الشَّفَقِ وَ اللَّيْلِ وَ مَا وَسِيقَ وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ خَالِقِ  
الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَدِيعِ صَيْعَتِكَ وَ خَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَ هَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سَبِيلِ  
طَاعَتِكَ وَ تَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ وَ تَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الْإِحْسَانِ وَ تَعَرَّفْتَ إِلَى بَرِيَّتِكَ بِجَسِيمِ الْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ  
يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ أَسْأَلِكَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَزَلَتْ الرُّوحُ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ  
الْمُنذِرِينَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَ بَعْلِ الْكَرِيمَةِ الْبَتُولِ الَّذِي فَرَضَتْ وَ لَأَيَّتَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَ  
كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتَهُمْ وَسِيَلَتِي وَ قَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تَغْفِرَ  
ذُنُوبِي وَ تُطَهِّرَ قَلْبِي وَ تَسْتُرَ عَيْبِي وَ تُفَرِّجَ كَرْبِي وَ تُبَلِّغَنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ غَايَةَ أَمَلِي وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى ذَهَابِ الْخُمْرَةِ- لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ لَبَسْتَ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَ صَيَّفَا نُورِكَ فِي أَنْوَارِ ضَوْئِكَ وَ فَاضَ عِلْمُكَ فِي حِجَابِكَ وَ خَلَقْتَ فِيهِ أَهْلَ الثَّقَةِ بِكَ  
عِنْدَ جُودِكَ فَتَعَالَيْتَ فِي كِبَرِيَّاتِكَ عَلُوًّا عَظُمَتْ

ص: ٣٤٠

١- ١. ما بين العلامتين أضفناه بقرينه السياق على السنة التي اتخذها المؤلف العلامة سره على ما ستمر عليك.

٢- ٢. جنه الأمان: ١٣٣ فقط و لم يذكره في البلد الأمين.

فِيهِ مَنَّكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَبِهِ  
أَسْتَعِيثُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (١)

## الْكَفْعِيُّ (٢)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ تُبَلِّغَنِي  
أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَهُ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي ذَلِكَ يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْفَدُ يَا ذَا النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا  
كَرِيمُ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٣)

الْكَفْعِيُّ: دُعَاءٌ آخِرٌ لِهَذِهِ السَّاعَةِ اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَالِكَ الْبُسْطِ وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَمَنْ يُجِيبُ  
الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ جَعَلَ عِبَادَةَ خَلَائِفِ الْأَرْضِ وَيَا مَالِكُ يَا جَبَّارُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ  
الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ يَا مَنْ لَمَّا يُمَسِّكُ خَشِيئَةَ الْإِنْفَاقِ وَ لَمَّا يُقْتَرُ خَوْفَ الْإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ  
الْإِسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَ صَغُرَ فِي جَنْبِهَا  
شُكْرِي وَ دَامَ غِنَاكَ عَلَيَّ وَ عَظَمَ إِلَيْكَ فَقْرِي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ سِرِّي وَ جَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَيَّ كَشْفِ ضُرِّي أَسْأَلُكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ الْمَأْبُرِ وَالْفَجَّارِ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاللَّانِعِ  
الْبَطِينِ عِلْمًا وَ بِالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمَا فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ

ص: ٣٤١

١-١. مصباح الشيخ ص ٣٥٨.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ١٣٤.

٣-٣. البلد الأمين ص ١٤٢.

بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَزِيدَنِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا وَ تَهَبْ لِي حُكْمًا وَ تَجَبَّرَ كَشِيرِي وَ تَشْرَحْ بِالتَّقْوَى صَدْرِي وَ تَرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي وَ تَذَكِّرْنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ ذَهَابِ الشُّعَاعِ إِلَى ارْتِفَاعِ النَّهَارِ - لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَمَّا عَيْنُ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَمَّا تَحْطَرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يَا حَسَنَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَمَّا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَّائِهِ إِذْ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَ أَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَ جَعَلَهُمْ حُجَجًا مَنَا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَ لِيكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّبِطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَ النَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٢).

الْكَفْعَمِيُّ (٣)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَ رَعْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ أَفْعَالَ الْخَيْرِ وَ كَلِمًا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٤).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ - اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُسَيِّبَ الْأَسْيَابِ وَ مَالِكِ الرَّقَابِ وَ مُسَيِّخِرَ السَّحَابِ وَ مُسَيِّهَلِ الصَّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِحَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَ لَا بَابٌ يَا مَنْ لَا يُرْحَى

ص: ٣٤٢

١- ١. جنه الأمان الواقيه (المصباح): ١٣٤.

٢- ٢. مصباح المتهجد ص ٣٥٨.

٣- ٣. مصباح الكفعمي ص ١٣٥.

٤- ٤. البلد الأمين: ١٤٣.

عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ لَمَّا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ اللَّهُمَّ انْقَطِعِ الرَّجَاءَ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَ خَابِ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ فَاسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِصَفِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي اشْتَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ جَاهِدَ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاجِدًا ظَمآنًا وَ هَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْيًا وَ عُذْوَانًا وَ حَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْأَفَاقِ وَ أَحَلُّوهُ مَحَلًّا أَهْلِ الْعِنَادِ وَ الشَّقَاقِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ جَدِّدْ عَلَى الْبَاغِي عَلَيْهِ مُخْرِبَاتِ لِعَنْتِكَ وَ انْتِقَامِكَ وَ مُرْدِيَاتِ سَيِّئَاتِكَ وَ نِكَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَقْدُمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي إِلَّا تَقَطَّعَ رَجَائِي مِنْ امْتِنَانِكَ وَ إِفْضَالِكَ وَ لَا تُحَيِّبْ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَ نَوَالِكَ وَ لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ الْمَسِيدُودَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَ لَا تُعَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَ نِعَمِكَ وَ وَفَّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَ اصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَ اعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَرْجُو وَ اكْفِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ اخْذِرْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعِيهِ الرَّابِعُهُ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ - لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ اللَّهُمَّ صِفَا نُورِكَ فِي أَنَّمْ عَظَمَتِكَ وَ عَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَبْهَى ضَوْوِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نُورَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ قَصَمَتْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْمَمُوتَاتِ وَ أَمَّتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ وَ جَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَ فَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَ أَنْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَ أَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الدَّابَّ عَنْ دِينِكَ وَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَ أَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ

ص: ٣٤٣

تَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (١)

الْكَفْعِيُّ (٢)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُكْفِنِي وَ تُنَجِّنِي مِنْ تَعْرُضِ السَّلَاطِينِ وَ نَفْثِ الشَّيَاطِينِ إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٣).

الْكَفْعِيُّ: دُعَاءٌ آخِرٌ لِهَذِهِ السَّاعَةِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي سِوَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هَالِكٌ سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ السَّوَالِكَ وَ أَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الغُيُومَ السَّوَافِكَ وَ عَلِمْتَ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ فِي الظُّلُمَاتِ الْحَوَالِكِ وَ أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَ مِنَ الْجِبَالِ جُدُدًا بَيْضَ وَ حُمْرًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَ غَرَابِيبَ سُودَ وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعَامِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ: يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْمَأُولَى وَ الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ - فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحِهِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِيرِ وَ أَنْتَضِرُّعَ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّالِّعِ الْكَسِيرِ وَ أَنْتَوَكِّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ وَ أَقْفُ بِبَابِكَ وَ قُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِيرِ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ - مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْمَخْفَى لِلصَّدَقَاتِ وَ الْخَاشِعِ فِي الصَّلَوَاتِ وَ الدَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمَجَاهِدَاتِ السَّاجِدِ ذِي الثَّنَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ

ص: ٣٤٤

١-١. مصباح الشيخ ص ٣٥٨.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ١٣٦.

٣-٣. البلد الأمين ص ١٤٣.

وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَ أَنْ تَعَصِمَنِي مِنْ مَوَاقِعِهِ مَعَاصِيكَ وَ تُرْشِدَنِي إِلَى مُوَافَقِهِ مَا يُرْضِيكَ وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَ يَتَّقِيكَ وَ يَخَافُكَ وَ يَرْجِيكَ وَ يُرَاقِبُكَ وَ يَسْتَتِحِيكَ وَ يَتَّقَرُّ بِإِيكَ بِمَوَالِهِ مِنْ يُوَالِيكَ وَ يَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعَادَاهِ مَنْ يُعَادِيكَ وَ يَعْتَرِفُ لَكَ بِعَظِيمِ نِعْمَتِكَ وَ أَيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعَظْمَةِ وَ النُّورِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الشُّلْطَانِ تَحَبَّبْتَ بِعَظْمِهِ بِهَائِكَ وَ مَنَنْتَ عَلَى عِيَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ دَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضَاكَ وَ جَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَ يُعَلِّمُهُمْ مَحَابَبَكَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَى مَسِيَّتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٢).

الْكَفْعَمِيُّ (٣)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَيِّنَنِي بِهِ عَلَيَّ آخِرَتِي فِي الْقَبْرِ وَ فِي النَّشْرِ وَ الْحَشْرِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عَلَيَّ الصَّرَاطِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٤).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخِرٌ لِهَذِهِ السَّاعَةِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ - هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ - هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ

ص: ٣٤٥

١-١. مصباح الكفعمي ص ١٣٧.

٢-٢. مصباح المتهجد ص ٣٥٨.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ١٣٨.

٤-٤. البلد الأمين ص ١٤٣.

الظَاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ - فَالِقُ الْإِصْبَاحِ - وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا شَاهِدًا لَمَّا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ أَتَذَلُّ إِلَيْكَ تَذَلُّ الطَّالِبِينَ وَ أَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاعِيْنَ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمُسْكِينِ وَ أَدْعُوكَ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ أَدْعُوكَ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلِينَ - مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ وَ بَوْلِيِّكَ وَ عَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ وَ الْعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَتِينَ وَ أَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَقْدِمُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي بِنِعْمَتِكَ وَ تَجْعَلَ لِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ غَمٍّ وَ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ يَسِّرْ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَ اقْدِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ وَ اقْطَعْ رَجَائِي مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَ تُغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعِيَةُ السَّادِسَةُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتِ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى صِيْلَاهِ الظُّهْرِ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ لَطَفَ عَنِ إِذْرَاكِ الْأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبَّرَ عَنِ مَوْجُودِ الْبَصِيرِ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ حَيَّلَ عَنِ مَعَانِي اللَّطْفِ وَ لَطَفَ عَنِ مَعَانِي الْجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ ضِيَاءِ كِبْرِيَاءَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الصَّافِيَةِ مِنْ نُورِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ أَقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٢).

ص: ٣٤٦

١- ١. مصباح الكفعمي ص ١٣٨ - ١٣٩.

٢- ٢. مصباح الشيخ ص ٣٥٩.

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِي بِطَاعَتِكَ عَلَى أَهْوَالِ الْآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ أَنْزَلْتَ بِهِ الْحَوَائِجَ يَا رءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٢).

الْكَفَعْمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وَ عَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيئَتِكَ وَ دَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحُكْمِكَ وَ ذَلَّلْتَ الصُّعْيَابَ بِعِزَّتِكَ وَ أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَ حَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ وَ الْأَوْهَامَ مِنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ وَ اضْطَرَزْتَ الْأَفْهَامَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ وَ يَقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْمُلْكُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ وَ لَمَّا فِي السَّمَاءِ مُتَّفَعًا ذَرَّهُ أَنْتَ وَسَلَّ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدِينِيِّ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ الصُّدُورَ وَ بِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْأَسِيرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَيْشِيِّ وَ الْإِبْرَكَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ وَ أَقْدَمُهُمْ أَمِيامِي وَ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي فَاعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَنِيءَ وَ الْمَخْرَجَ الْوَحْيِيَّ وَ الصُّنْعَ الْقَرِيبَ وَ الْأَمَانَ مِنَ الْفَرَعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيْبِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مُوبِقَاتِ الدُّنُوبِ وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ أَنَا الطَّالِبُ وَ أَنْتَ الْمَطْلُوبُ وَ أَنْتَ بِذِكْرِكَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ وَ أَنْتَ الَّذِي تَقْسِفُ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ عَلَامُ الْعُيُوبِ يَا أَكْرَمَ الْمَأْكُورِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

ص: ٣٤٧

١-١. مصباح الكفعمي ص ١٣٩.

٢-٢. البلد الأمين ص ١٤٣.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ١٣٩.



الْمُتَهَجِّدُ، وَغَيْرُهُ: السَّاعَةُ السَّابِعَةُ مِنْ صِلَاهِ الظُّهْرِ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ - لَلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرَّبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَّرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمَدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ ءِ وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَاتَّقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَاقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا(١)

الْكَفْعَمِيُّ (٢) وَالسَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِنِي بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَأُخِذَرُهُ عَلَيَّ عَيْنِي وَجَسَدِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَالْمَأْرَاضِ وَالْمَاعْرَاضِ وَالْعِلْمِ وَالْأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا(٣).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرٌ لِهَيْدِهِ السَّاعِيهِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجِيُّ وَإِذَا حَزَبَ (٤) الْمَأْمُرُ وَأَنْتَ الِّمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضَّرُّ وَمُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَّرِّ وَالْمُنْجِي مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْمَأْمُرُ وَالْعَالَمُ بَوَسِيَةِ أَوْسِ الصُّدُورِ وَالْمُطَّلِعُ عَلَيَّ خَفِيِّ السَّرِّ غَايَةُ كُلِّ نَجْوَى وَ

إِلَيْكَ مُتْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَيَّ الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا

ص: ٣٤٨

١-١. مصباح المتهجد ص ٣٥٩.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ١٤٠.

٣-٣. البلد الأمين ص ١٤٤، و ما بين العلامتين زياده من المصدرين على السياق السابق.

٤-٤. في المصدر: إذا جرت الأمور، و هو تصحيف.

تَحْتَ الثَّرَىٰ وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْتَمَنِ عَلَىٰ آدَاءِ رِسَالَتِكَ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي جَعَلْتَ وَلِيَّتَهُ مَفْرُوضَهُ مَعَ وَلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَهُ بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبِالْإِمَامِ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تُفَرِّعَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخْلِيه لِطَاعَتِكَ فَأَوْجِبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صِلَاءً تَقْضِي بِهِ عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَتَرْضَىٰ بِهَا فِي آدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَأَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَقَدْ قَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُجَرِّبَنِي عَلَىٰ جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْنَحَنِي جَزِيلَ فَوَائِدِكَ وَتَأْخُذَ بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَعَلَانِيَتِي وَسِرِّي وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلُبِّي مَا تَعِينُنِي بِهِ عَلَىٰ هَوَاكَ وَتُقَرِّبُنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوجِبْ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ وَتَسْتَدِيمْ لِي مَنَاحِيحَ طَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَغَيْرُهُ: السَّاعَةُ النَّامِيَةُ مِنَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ إِلَىٰ صِلَاةِ الْعَصْرِ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَىٰ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَسَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضِ ضَوْؤُهُ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

السَّيِّدُ وَالْكَفْعَمِيُّ (٣) بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِينِي بِهِ

ص: ٣٤٩

١-١. مصباح الكفعمي ص ١٤١.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ٣٥٩.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ١٤١.

وَتَجَنَّبَنِي مِمَّا آخَفَهُ وَ أَخَذَرُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي وَ فِي الْبَرَارِي وَ الْقَفَارِ وَ الْأُودِيَةِ وَ الْأَكَامِ وَ الْغِيَاضِ وَ الْجِبَالِ وَ الشَّعَابِ وَ الْبِحَارِ  
يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارُ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (١).

الْكَفَعِيُّ: دُعَاءٌ آخَرَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلَمَّاتِ وَ الْكَافِي لِلْمُهَمَّاتِ وَ الْمُفْرَجُ لِلْكَرْبِيَّاتِ وَ السَّامِعُ لِلْمَأْصُوتِ وَ  
الْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ الْمُجِيبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعَبْرَاتِ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا وَلِيُّ يَا مَوْلَى يَا عَلِيُّ يَا أَعْلَى يَا كَرِيمُ يَا  
أَكْرَمُ يَا

مَنْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ يَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّ طَفَى  
مِنَ الْخَلْقِ الْمُبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ فَالْفَيْتَهُ شَاكِرًا وَ أَوْلَيْتَهُ فَوْحَ دَنُوتِهِ صَابِرًا وَ بِالْإِمَامِ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي  
أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَ وَثِقَ بِوَعْدِكَ وَ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَ قَدْ أَقْبَلْتَ إِلَيْهِ وَ رَغِبَ عَنِ زِينَتِهَا وَ قَدْ رَغِبْتَ فِيهِ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ وَ تُبَسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَ  
تُوفِّقَنِي لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمُؤَالَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ إِذْرَاكِ الْحُظُوهِ مِنْ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ وَ تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ فَرَائِضِكَ وَ اشْتِغَالِ شَيْئَتِكَ وَ  
تُوفِّقَنِي عَلَى الْمَحَبَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعَتَقِ مِنْ عَذَابِكَ وَ الْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ صِيْلَاءِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَمْضِيَ سَاعَتَانِ لِلْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَ  
التَّجَاءَ إِلَى اللَّهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَّنَهُمْ وَ عَيَّدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَ شَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَجَبَّاهُمْ وَ أَطَاعُوهُ فَعَصَّيْهُمْ وَ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَ نَسُوا  
نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخَلِّ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ ائْتَنَّا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مَنَسِيًّا عِنْدَهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
حُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ وَ نِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ وَ مَحَبَّتِكَ

ص: ٣٥٠

١-١. البلد الأمين ص ١٤٤.

٢-٢. البلد الأمين ص ١٤٤.

الْوَاضِحِ وَ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (١).

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعَمِيُّ (٢): بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ مِنْ وَسْئِعِكَ بِمَا أَسْتَعْنِي بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي خَلْقِكَ وَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَائِي إِلَّا مِنْكَ وَ تُحَيِّبَ أَمْرًا إِلَيَّ إِلَّا فِيكَ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ مِمَّنْ أَوْجِبَتْ لَهُ الْحَقُّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَ تَسِيِّهَ لِي ذَلِمَكَ وَ تَيْسِّرَهُ هَيْئًا مَرِيئًا فِي يُسِيرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الرَّازِقِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٣).

الْكَفْعَمِيُّ (٤): دُعَاءٌ آخَرَ لِهَيْدِهِ السَّاعَةِ - اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَ مُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ عَلَيْكَ وَ إِذَا غُلِقَتِ الْأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِكَ وَ إِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فُرِعَ إِلَى سَعَةِ طَوْلِكَ وَ إِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِحُكِّكَ وَ إِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَوْابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ نَصَرْتَهُ عَلَى الْأَحْزَابِ وَ هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى دَارِ الْمَأْبِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْكَرِيمِ النَّصَابِ الْمُتَّصِدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِي الْمِحْرَابِ وَ بِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي سُئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَ امْتَحَنَ فَعَصَدَتْهُ بِالتَّوْفِيقِ وَ الصَّوَابِ صَيَّمَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ وَ أَنْ تَجْعَلَ مَوَالِيَهُمْ وَ مَحَبَّتَهُمْ عِضْمَةً مِنَ النَّارِ وَ مَحَجَّةً إِلَى دَارِ الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ

ص: ٣٥١

١-١. مصباح الكفعمي ص ١٤٢.

٢-٢. مصباح المتهدد ص ٣٥٩-٣٦٠.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ١٤٣.

٤-٤. البلد الأمين ص ١٤٤.

بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَتَعْصَمَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ سَيِّئِ خَطِّكَ وَتُوفِّقَنِي لِسُلُوكِ مَحَبَّتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَغَيْرُهُ: السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ سَاعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى قَبْلِ اضْفِرَارِ الشَّمْسِ - لِلتَّهَادِي عَلَيْهِ السَّلَام.

يَا مَنْ عَلَا فَعَظَمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنْ ائْتَنَّنَ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ أَسْأَلُكَ يَا عَزِيزًا ذَا انْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِمًا بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرُوكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (٢) الْكُفْعَمِيُّ (٣)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ نَوَافِلِي وَ فَرَائِضِي وَ بَرِّ إِخْوَانِي وَ كَمَالِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٤).

الْكُفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرٌ لِهَيْدِهِ السَّاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ - الْغُفُورُ الْوَدُودُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ - ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وَ الْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَ لَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْعُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَامَانَ عَرْشِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ بِهَا

ص: ٣٥٢

١-١. مصباح الكفعمي ص ١٤٣.

٢-٢. مصباح المتهجد: ٣٦٠.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ١٤٤.

٤-٤. البلد الأمين ص ١٤٥.

كُلِّ قَوِيٌّ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي صَغُرَ فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالْإِمَامِ الْبُرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ الَّذِي كَفَيْتُهُ حِيلَةَ الْأَعْيَادِ وَارْتَيْتُهُمْ عَجِيبَ الْمَأْيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِزْرِ حَرِيزٍ وَمِنْ كِلَاءَتِكَ تَحْتَ عِزِّ عَزِيزٍ وَتُوزِعَنِي شُكْرَ آلائِكَ وَمِنْكَ وَتُوفِّقَنِي لِلْاعْتِرَافِ بِأَيْدِيكَ وَنِعْمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الْمُتَهَجِّدُ، وَغَيْرُهُ: السَّاعَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ قَبْلِ اضْطِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اضْطِرَارِهَا- لِلْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَوَّلُ بِلَا أَوْلِيَّهِ يَا آخِرُ بِلَا آخِرِيهِ يَا قَيُّومًا بِلَا مُنْتَهَى لِقَدَمِهِ يَا عَزِيزُ بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطًا بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيمًا بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّارًا وَمُعِزًّا لِأَوْلِيَائِهِ يَا خَبِيرًا لِعِلْمِهِ يَا عَظِيمًا بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيرًا بِجِدَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَبِحَقِّكَ الْأَمِينِ الْمُؤَدِّي الْكَرِيمِ النَّاصِحِ الْعَلِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

السَّيِّدُ وَالْكَفَعْمِيُّ (٣): بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَيَّ آخِرَتِي وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَتَنْقُلَنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (٤).

ص: ٣٥٣

١-١. مصباح الكفعمي ص ١٤٤.

٢-٢. مصباح الشيخ ص ٣٦٠.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ١٤٥.

٤-٤. البلد الأمين ص ١٤٥.

الْكَفَعْمِيُّ،: دُعَاءٌ آخِرٌ لِهَذِهِ السَّاعَةِ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُنَزَلُ الْقُرْآنِ وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ وَ جَاعِلُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ الْمُتَبَدِّئُ بِالطُّولِ وَ الْإِثْنَانِ وَ الْمُتَبَدِّئُ لِلْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ ضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِيعِ الْحَيَوَانِ لَكَ الْمَحَامِدُ وَ الْمَمَادِحُ وَ مِنْكَ الْفَوَائِدُ وَ الْمَنَائِحُ وَ إِلَيْكَ يَضِيءُ عَدُوُّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ أَظْهَرَتْ الْجَمِيلِ وَ سَتَرَتْ الْقَبِيحِ وَ عَلِمَتْ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ الْجَوَائِحُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِكَ إِلَى الْكَافَّةِ وَ أَمِيَّتِكَ الْمَبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَ الرَّأْفَةِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْمُفْتَرَضِ طَاعَتَهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ الْمُؤَيَّدِ بِنَصِيرِكَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَ بِالْإِيمَانِ الثَّقِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي طَرِحَ لِلسَّبَاعِ فَخْلَصْتَهُ مِنْ مَرَابِضَتِهَا وَ امْتَحَنَ بِالذَّوَابِّ الصَّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرَاجِبَهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمِيامِي وَ بَيْنَ يَدَيَّ حَيَوَائِجِي وَ أَنْ تَرْحَمَنِي بِعَمْرِكَ مَعَاصِيكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ تُعِينَنِي عَلَى التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالْمَيَاسِرَةِ إِذَا حَاسَبْتَنِي وَ تَهَبَ لِي الْعَفْوَ إِذَا كَاشَفْتَنِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَصِلْ (١)

وَ لَمَّا تُحَوِّجْنِي إِلَى غَيْرِكَ فَادِلَّ وَ لَا تُحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَأَضْعُفَ وَ لَا تَبْتَلِنِي بِمَا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجِزْ وَ أَجْرِنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ فِعْلِي وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشَرَ مِنْ اضْتِفَارِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا- لِلْخَلْفِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنَى عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِطُفْهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَ لَطَفَ لَهُمْ بِبَنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَ لِيَّكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ بِقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ بَقِيَّةِ آيَاتِهِ الصَّالِحِينَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَيَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

ص: ٣٥٤

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

٢- ٢. جنه الأمان ( مصباح الكفعمي ) ص ١٤٥-١٤٦.

وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذًا وَكَذَا (١)

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعِيُّ (٢) بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذًا وَ كَذًا وَ أَنْ تَدَارِكُنِي بِهِ وَ تُنَجِّنِي مِمَّا أَخَافُ وَ أَخْذُرُ وَ أَلْبَسُنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَ عَفْوَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ كُنْ لَهُ وَلِيًّا وَ حَافِظًا وَ نَاصِرًا وَ قَائِدًا وَ كَالِنًا وَ سَيِّئًا حَتَّى تُسَيِّئَ أَرْضَكَ طَوْعًا وَ تَمَتَّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أُولَى الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَ ذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ الْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِزِّهِمْ وَ أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِزِّهِمْ وَ أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِزِّهِمْ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذًا وَ كَذًا (٤).

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعِيُّ (٥) وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا يَا غَفَّارًا وَ تَتُوبَ عَلَيَّ يَا تَوَّابًا وَ تَرْحَمَنِي يَا رَحِيمًا يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ وَ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦).

الْكَفْعِيُّ: دُعَاءٌ آخَرٌ لِهَذِهِ السَّاعَةِ - اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّمْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ وَ رَازِقَ الْعَاصِي وَ الْمُطِيعِ

ص: ٣٥٥

١-١. مصباح المتهجد ص ٣٦٠.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ١٤٦.

٣-٣. البلد الأمين ص ١٤٥.

٤-٤. مصباح الشيخ ص ٣٦٠ ساقه تمه لما سبق.

٥-٥. مصباح الكفعمي ص ١٤٦ و ١٤٧ تمه لما سبق.

٦-٦. البلد الأمين ص ١٤٦.



الَّذِي لَيْسَ مِنْ دُونِهِ وَلِيُّ وَ لَا شَفِيعُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سَمَّيْتَ عَلَى طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْرًا وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَمَا نَتْ هَيَاءً مَنُورًا وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفْتَحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَإِذَا هَبَطَتْ إِلَى ظُلَمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَائِقُ وَإِذَا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى نُشِرَتْ مِنَ اللَّحُودِ وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجَلَّتْ خُشُوعًا وَإِذَا قَرَعَتِ الْأَسْمَاعَ فَاضَتْ الْعُيُونُ دُمُوعًا أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْمُبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمَوَاحَاتِهِ وَ وَصِيَّتِهِ وَ اصْطَفَيْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَ مُصَاهَرَتِهِ وَ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي تَجْمَعُ عَلَى

طَاعَتِهِ الْأَرْءَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَ تُؤَلَّفُ لَهُ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ وَ تَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ وَ تَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ رَارِ أَعْدَائِكَ وَ تَمَلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ إِحْسَانًا وَ تُوسِّعُ عَلَى الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَ امْتِنَانًا وَ تُعِيدُ الْحَقَّ مِنْ مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا وَ تُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا أَنْ تَصِلَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَمْدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَ الْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَرِيْدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعَصِيَّتِهِ وَ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَ الْكُونَ فِي زُمْرَتِهِ وَ شِيعَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

\*\*[ترجمه] که شیخ بزرگوار، ابو جعفر طوسی - که رحمت خدا بر او باد - در مصباح المتهجد، هر روز را به دوازده ساعت تقسیم کرده و هر یک از آنها را به یکی از امامان پاک، که درود خدا بر همه آنان باد، اختصاص داده است، و برای آن ساعت، دعای مناسب آن را ذکر نموده است، و سید ابن الباقری - که رحمت خدا بر او باد - و همین طور کفعمی در البلد الامین و جنه الامان، از او پیروی کرده‌اند. ولی کفعمی دعای دیگری را به آن افزوده است و من سند این دعاها را ندیدم و در مورد آن، به آنان، که خدا به آنان نیکی رساند، اعتماد کردم؛ از این رو در همه بخش‌ها، نخستین دعا از المتهجد است و افزوده‌هایی از دیگران در آن وجود دارد که به آن اشاره خواهیم کرد، و دومین دعا اختصاص به کفعمی دارد.

\*\*[ترجمه]

﴿٢﴾

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجَّدُ فِيهِنَّ نَفْسُهُ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعُصْرِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ [الصَّلَاةِ] الْأُولَى وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنَّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ

ص: ٣٦٩

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدَأْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ  
 إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمِيدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ  
 الْمُصَوِّرُ لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَنْ عِنْدَهُ الْكِبْرِيَاءُ رِذَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَهُ  
 شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ كَبِهَ [أَكْبَهَ] اللَّهُ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَهُ حَاجَتَهُ وَلَوْ كَانَ شَقِيحًا رَجُوتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا (۱).

\*\*[ترجمه]المتهجده و غيره: ساعت اول: از سپیده دم تا طلوع خورشید، برای علی علیه السلام

{خدایا، ای پروردگار زیبایی و بزرگی و بزرگ منشوی و فرمانروایی، نیرومندی را به هر گونه که خواستی نمایاندی و به شناساندن خودت بر بندگانت منت نهادی، و با اقتدار خودت بر آن ها چیرگی یافتی، و سپاس نعمت را به آنان آموختی؛ خدایا، پس به حق ولی ات علی امیرالمؤمنین، آن پسندیده برای دین، و دانای به قانون، و راه های تقوا، پیشوای پرهیزکاران، بر محمد و خاندانش در میان پیشینیان و پسینیان درود فرست، و او را پیشاپیش خواسته هایم پیش می اندازم - و درخواست می کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و با من چنین و چنان کنی.} - . مصباح المتهجده شیخ الطوسی: ۳۵۷ -

الكفعمی - . البلد الامین: ۱۴۲؛ جنه الامان (المصباح): ۱۳۳ -

و السيد: {او را پیشاپیش خواسته هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می دهم و - از تو درخواست می کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و انتقام مرا از کسی که به من ظلم کرده و ستم روا داشته است، بستانی؛ و مرا در برابر کسی که قصد بدی یا ستم به من را دارد، کفایت نمایی؛ ای یاری گر مظلوم مورد ستم واقع شده، ای دارنده خشم بزرگ، ای سخت انتقام گیرنده، به راستی که تو بر هر چیزی توانایی، - و از تو درخواست می کنم که - بر من چنین و چنان کنی.}

الكفعمی - . جنه الامان: ۱۳۳ (فقط در اینجا آورده و در البلد الامین ذکر نکرده است). - :

دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، ای پروردگار تاریکی و نور؛ و سپیده و شفق؛ و شب، و آنچه را که در خود گرد آورد؛ و ماه، آن هنگام که تمام فروزان شود؛ آفریننده انسان از خونی بسته شده؛ با آفرینش بی مثال خویش، نیروی خود را آشکار ساخته ای؛ و بندگانت را به جهت عبادتی که تکلیفشان کرده ای، آفریده ای؛ و به بزرگواری بخشندگی خویش به راه های طاعتت هدایتشان نموده ای؛ و با تسلط و قدرت بزرگ خود در ملکوت خویش یگانه مانده ای؛ و با نیکی های دیرینه خود به آفریدگانت مهر ورزیده ای؛ و خویش را با بخشش های بزرگ به آفریدگانت شناسانده ای.

ای کسی که هر کس در آسمان ها و زمین است، از او درخواست می کند، و هر زمان، او در کاری است؛ خدایا، به محمد آخرین پیامبران، همان کسی که روح را بر قلب او فرود آوردی، تا به زبان عربی روشن از بیم دهندگان باشد، و به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب، پسر عموی رسول خدا، و همسر بتول بزرگوار، همان کسی که دوستی اش را بر آفریدگان واجب نمودی؛ و هر جا بود حق نیز با او بود، - از تو درخواست می کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، که من ایشان را دستاویز خود، و در پیشاپیش خود و مقابل نیاز هایم قرار داده ام، و گناهم را بیامرزی، و دلم را پاک سازی، و عیبم را

پوشانی، و سختی مرا برطرف کنی، و مرا به آرزویم در زمینه طاعت و عبادت خود برسانی، و نیازهای دنیا و آخرت را برآورده سازی، ای مهربان ترین مهربانان.}

المتهجذ و غیره: ساعت دوم: از طلوع آفتاب تا رفتن سرخی خورشید برای امام حسن علیه السلام

{خدایا، لباس زیبایی ات را در بزرگ ترین نیرویت به خود پوشیدی، و نورت در نورانی ترین روشنائی ات خالص شد، و دانشت از پرده ات سرازیر گشت، و در آن، باورمندان به تو را از روی بخششت آفریدی، پس در بزرگمنشی ات برتری کامل یافتی، منت در آن بر اهل طاعتت بزرگ گشت،

پس با منّتی که بر آنان نهادی، بر اهل آسما نهایت مباحات نمودی؛ خدایا، پس به حقی که حسن بن علی بر تو دارد، از تو درخواست می کنم، و به واسطه او به درگاہت دادخواهی می جویم، و او را پیشاپیش خواسته هایم پیش می اندازم، - و از تو درخواست می کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و با من چنین و چنان کنی.} - . مصباح الشیخ: ۳۵۸ -

الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۳۴ -

و السید: {او را پیشاپیش خواسته هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می دهم و - از تو درخواست می کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا به واسطه او بر طاعت و خشنودی خودت یاری نمایی، و بهترین چیزی را که بر هر یک از دوستدارانت و دوستداران او در آن ساعت رسانده ای، به من برسانی، ای دارنده نعمتی که تمام نمی شود، ای دارنده نعمت... هایی که به شمارش در نمی آید، ای بزرگوار، ای بزرگوار، ای بزرگوار، و - از تو درخواست می کنم که - در مورد من چنین و چنان کنی.} - . البلد الامین: ۱۴۲ -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، ای آفریدگار آسمان ها و زمین، ای صاحب اختیار گشودن و بستن، ای تدبیر کننده محکم کردن و گسستن، و ای کسی که وقتی درمانده ای او را بخواند، اجابت می کند و گرفتاری را برطرف می گرداند و بندگانش را جانشینان زمین قرار می دهد؛ ای صاحب اختیار، ای مقتدر، ای یگانه، ای چیره گر، ای شکست ناپذیر، ای آمرزنده، ای کسی که چشم ها او را در نمی یابند و اوست که دیدگان را در می یابد، ای کسی که نبخشیدنش از روی ترس از فقر، و تنگ گرفتن در روزی اش، از روی بیم از تنگدستی نیست، ای بزرگوار، ای فراوان روزی دهنده، ای شروع کننده به نعمت پیش از سزاواری، ای کسی که به هر کس از بندگانش که خواهد، آن روح [فرشته] را به فرمان خویش می فرستد، تا [مردم را] از روز ملاقات [با خدا] بترساند، نعمت تو بر من بسی بزرگ بوده، و سپاس من در کنار آن بسیار کوچک است، و بی نیازی تو بر من پیوسته ادامه داشته، و نیاز من به تو بس بزرگ است؛ ای دانای نهان و آشکارم، ای کسی که جز او کسی نمی تواند پریشانی ام را بزدايد، از تو می خواهم که بر محمد، آن فرستاده برگزیده، و حجت تو بر نیکان و گناهکاران، و بر خاندان پاکیزه و برگزیده او درود فرستی، و به آنکه درونش از علم و دانش سرشار است، به امام پاک حسن، کشته شده با سم، به درگاہت توسل می جویم، که به راستی آنان را به درگاه تو شفیع آورده ام، و آنان را در پیش خود و پیشاپیش خواسته هایم قرار داده ام، پس از تو می خواهم که بر دانش من از نزد خود بیفزایی، و به من حکمت ببخشی، و کاستی هایم را جبران کنی، و سینه ام را به تقوی گشاده گردانی، و آنگاه که اثرم از دنیا بریده شود، به من رحم آوری، و آنگاه که یادم

فراموش گردد، مرا یاد آوری، به رحمت خودت، ای مهربان ترین مهربانان.} - . جنه الامان الواقیه (المصباح): ۱۳۴ -

المتهجذ و غیره: ساعت سوم: از رفتن ستون عمودی نور خورشید تا بالا آمدن روز، برای امام حسین علیه السلام

رای کسی که همه جا را پوشاند، پس دیده ای او را نبیند، ای کسی که خود را بزرگ دانست، پس دل ها به حقیقتش راه نیابند، ای نیک منت گزار، ای نیک گذشت کننده، ای نیک بخشایشگر، ای بخشنده، ای بزرگوار، ای کسی که چیزی از آفریدگانش به او شباهت ندارد، ای کسی که با اولیائش، آن هنگام که آنان را برای دینش پسندید، بر بندگانش منت نهاد، و به وسیله آنان بندگانش را ادب آموخت، و آنان را از روی منت از جانب خود، بر بندگانش حجت قرار داد، از تو به حق حسین بن علی، آن فرزندزاده پیامبر، آن پیرو خشنودی ات و خیرخواه در دینت، و راهنمای بر هستی ات، درخواست می کنم؛ از تو به حق او درخواست می کنم و او را پیشاپیش خواسته هایم پیش می اندازم - و از تو درخواست می کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی.} - . مصباح المتهجذ: ۳۵۸ -

الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۳۵ -

و السید: {او را پیشاپیش خواسته هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می دهم و - از تو درخواست می کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا به واسطه او بر طاعت و کارهای خوب، و هر چیزی که تو را از من خشنود، و مرا به تو نزدیک می نماید، یاری نمایی، ای دارنده شکوه و بزرگواری، و بخشش و نعمت رسانی، ای بسیار بخشنده، ای بزرگوار، و - از تو درخواست می کنم که - در مورد من چنین و چنان کنی.} - . البلد الامین: ۱۴۳ -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، ای پروردگار همه پروردگاران - ظاهری - ای سبب ساز همه سبب ها، ای صاحب اختیار انسان ها، ای تسخیر کننده ابر ها، ای آسان کننده مشکل ها، ای بردبار، ای توبه پذیر، ای بزرگوار، ای بسیار بخشنده، ای گشاینده در ها، ای کسی که هر جا صدایت زند جواب گویی، ای کسی که برایش پرده دار و دربانی وجود ندارد، ای کسی که برای گنجینه هایش قفل و دری وجود ندارد، ای کسی که پرده ای بر رویش کشیده نشده، و میان او و دیگران حجابی نیست، ای کسی که هر کس را بخواهد بی حساب روزی می دهد، ای آمرزنده گناه، و پذیرنده توبه، و سخت کیفر. بگو او خدا، پروردگار من است، هیچ خدایی جز او وجود ندارد، بر او توکل کردم و بازگشتم به سوی اوست.

خدایا، امید جز از بخشش تو بریده گشته، و آرزو جز از بزرگواری تو به نومیدی گراییده است، پس به فرستاده ات محمد صلی الله علیه و آله، و به بر گزیده ات علی بن ابی طالب، و به حسین بن علی علیهما السلام، آن امام پاکدامنی که جان خویش را در راه کسب رضای تو فروخت و با منحرف شدگان از مسیر طاعت تو پیکار نمود، پس او را گرسنه و تشنه کشتند، و از روی ستم و دشمنی پرده حرمتش را دریدند، و سر - مبارک - ش را در سرزمین ها گرداندند، و او را به عنوان ستیزه جو و تفرقه افکن قرار دادند؛ خدایا، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و لعنت ها و انتقام های خوار کننده و خشم ها و کیفرهای هلاکت بار خویش را نو به نو بر سر شورشیان علیه او فرو ریز؛ خدایا، به حق محمد و خاندان او از تو درخواست می کنم، و آنان را شفیع به درگاه تو می آورم، و ایشان را در پیش خود و خواسته هایم قرار می دهم، که امیدم را از منت و بخشش خود تبری، و آرزویم را در نیکی و بخشش های بی پایانت نومید مگردانی، و پرده ای را که از جانب خویش بر گناهم

کشیده‌ای نداری، و بخشش و نعمت‌های مجدد خود را از من باز نگردانی، و به آنچه که مرا مقرب در گاهت می‌سازد، توفیق بخشی، و از آنچه مرا از تو دور می‌کند بازم داری، و از خوبی‌ها، بر تر از آنچه که امید دارم به من عطا کنی، و هر گونه بدی را که از آن بیم دارم و دوری می‌جویم، از من دور سازی، به رحمت خودت ای مهربان‌ترین مهربانان.} - . مصباح الکفعمی: ۱۳۵-۱۳۶ -

المتهجذ و غیره: ساعت چهارم: از ارتفاع روز تا زوال خورشید، برای امام زین العابدین علیه السلام

{خدایا، نورت در کامل‌ترین بزرگی ات خالص شد، و تابشت در زیبا ترین پرتوت بر تر شد، از تو به آن نورت که با آن، آسمان‌ها و زمین را روشن کردی، و با آن گردنکشان را در هم شکستی، و با آن مردگان را زنده کردی، و با آن زندگان را میراندی، و با آن پراکنده‌ها را گرد آوردی، و با آن جمع شده‌ها را پراکنده ساختی، و کلمات را با آن کامل نمودی، و آسمان‌ها را با آن بر پا ساختی، از تو درخواست می‌کنم؛ از تو به حق ولی ات علی بن حسین، آن دفاع کننده از دینت، و جهاد کننده در راهت، درخواست می‌کنم و او را پیشاپیش خواسته‌هایم پیش می‌اندازم و - از تو درخواست می‌کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی و در مورد من چنین و چنان کنی.} - . مصباح الشیخ: ۳۵۸ -

الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۳۶ -

و السید: {او را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم و - از تو درخواست می‌کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا از دست‌اندازی فرمانروایان و دمیدن شیطان‌ها کفایت کنی و نجات دهی، که تو بر هر چیزی توانایی، و - از تو درخواست می‌کنم که - در مورد من چنین و چنان کنی.} - . البلد الامین: ۱۴۳ -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، تو پادشاه و صاحب ملک و دارنده هر چیزی هستی، و همه چیز جز جلوه باکرامت تو تباه شدنی است؛ به نیروی خود، ستارگان پوینده را به تسخیر کشیده‌ای، و با قدرت خویش ابرهای ریزان را به باریدن آورده‌ای، و آنچه را که در خشکی و دریا است و هر برگگی که در تاریکی‌های سخت از درختی بیفتد، همه را دانسته... ای، از آسمان، آبی فرود آورده‌ای و به وسیله آن میوه‌هایی که رنگ‌های آنها گوناگون است، بیرون آوردی؛ و از برخی کوه‌ها، راه‌ها [و رگه‌ها] ی‌سپید و گلگون به رنگ‌های مختلف و سیاه پررنگ [آفریدی] و از مردمان و جانوران و دام‌ها که رنگ‌هایشان همان گونه مختلف است، [پدید آوردی].

ای شنوا، ای بینا، ای نیکوکار، ای سپاسگزار، ای آمرزنده، ای مهربان، «ای کسی که نگاه‌های دزدانه و آنچه را که دل‌ها نهان می‌دارند، می‌داند. در این [سرای] نخستین و در آخرت، ستایش از آن اوست، و اوست حکیم آگاه. پدیدآورنده آسمان و زمین است [و] فرشتگان را که دارای بال‌های دو گانه و سه گانه و چهار گانه اند، پیام آورنده قرار داده است. در آفرینش، هر چه بخواهد می‌افزاید، زیرا خدا بر هر چیزی تواناست.» همچون نیازمندی خسته از تو درخواست می‌کنم، و چون شکسته‌بالی به درگاهت زاری می‌نمایم، و چون فروتنی پناهنده بر تو توکل می‌کنم، و به بارگاہت همچون آرزومندی تهیدست می‌ایستم، و به بشارت دهنده و هشدار دهنده و چراغ فروزان، محمد آخرین پیامبران، و پسر عمویش امیرالمؤمنین، و به امام علی بن حسین، زینت عبادت کنندگان و پیشوای پرهیزکاران، همان کسی که پنهان کننده صدقه دادن هایش، و فروتن در نماز هایش،

و رنج برنده و سختکوش در عبادت‌ها، و بسیار سجده کننده دارای پینه‌ها - در محل سجده‌هایش، - به درگاهت توسل می‌... جویم، - و از تو می‌خواهم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، که همانا من به سبب آنان به سوی تو توسل جسته، و آنان را در پیش خود و خواسته‌هایم قرار داده‌ام، تا مرا از ارتکاب گناهان، خودت نگاه داری، و به انجام آنچه که موجب خشنودی توست راهنمایی‌ام کنی، و مرا از کسانی که به تو ایمان آورده و پروای تو را پیشه ساخته، و از تو بیم داشته و به تو امیدوار بوده است، و مراقب فرمان تو بوده، و از تو حیا می‌نموده است، و با دوستی دوستانه به تو نزدیکی جسته، و با دشمن داشتن دشمنانت به سوی تو اظهار محبت کرده است، و در پیشگاهت به نعمت‌ها و بخشش‌های بزرگ تو اعتراف نموده است، قرار دهی، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان. { - . مصباح الکفعمی: ۱۳۷ -

المتهجِد و غیره: ساعت پنجم: از زوال آفتاب (ظهر) تا مقدار چهار رکعت بعد از آن، برای امام باقر علیه السلام

{خدایا، ای پروردگار تابش و بزرگی، و روشنایی و بزرگ‌منشی و فرمانروایی، به بزرگی جمالت بزرگی یافتی، و با مهربانی و رحمتت بر بندگان منت نهادی، و بر خشنودی حاضر و حاصلت راهنمایی شان کردی، و برای آنان راهنمایی قرار دادی تا بر محبتت راهنمایی شان کند، و آنچه را مورد دوستداری توست، به آنان بشناساند، و آنان را بر خواسته تو راهنمایی کند؛ خدایا، پس به خاطر حقی که محمّد بن علی، امام باقر علیه السلام بر تو دارد، - از تو درخواست می‌کنم - و او را پیشاپیش خواسته‌هایم قرار می‌دهم و می‌خواهم بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی. { - . مصباح المتهجِد: ۳۵۸ -

الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۳۸ -

و السیّد: {او را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم و - از تو درخواست می‌کنم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در قبر و در رستخیز و محشور شدن و هنگام حسابرسی اعمال و بر روی صراط، مرا توسط او یاری دهی، ای بسیار مهربان، ای بسیار نعمت دهنده، ای دارنده شکوه و بزرگواری، و - از تو درخواست می‌کنم که - در مورد من چنین و چنان کنی. { - . البلد الامین: ۱۴۳ -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، تو همان خدایی هستی که جز او معبودی نیست، زنده و برپادارنده است، نه خوابی سبک او را فرو می‌گیرد و نه خوابی گران، دانای نهان و آشکار است، بخشنده و مهربان است، اوست اول و آخر و ظاهر و باطن، و او به هر چیزی داناست؛ [هم اوست که] شکافنده صبح است، و شب را برای آرامش و خورشید و ماه را وسیله حساب قرار داده است؛ این اندازه گیری آن توانای داناست. ای غالبی که مغلوب نگردی، و ای شاهدی که پنهان نشوی، ای نزدیک، ای اجابت کننده، چنین خدایی پروردگار من است، بر او توکل کردم و به سوی او باز می‌گردم. همچون خواری کردن خواهندگان به سویت خواری می‌کنم، و همچون مشتاقان در پیشگاه تو فروتنی می‌نمایم، و همچون فقیری بیچاره از تو درخواست می‌کنم، و به زاری و نهانی تو را می‌خوانم که تو از حد گذرندگان را دوست نمی‌داری؛ و با بیم و امید تو را می‌... خوانم که رحمت تو به نیکوکاران نزدیک است؛ و به واسطه برگزیده تو از میان آفریدگان، و انتخاب شده تو از میان جهانیان به تو متوسل می‌شوم، همان کسی که راستی آورد و فرستادگان را باور نمود، محمد، بنده و فرستاده تو، هشدار دهنده آشکار، و به دوستدار و بنده ات علی بن ابی‌طالب امیرالمؤمنین، و به امام محمد بن علی که شکافنده دانش دین و دانای به تأویل

کتاب واضح است، و به مقام و منزلتشان نزد تو، از تو درخواست می‌کنم و با آنان به سوی تو شفاعت می‌خواهم و آنان را در پیش خود و پیشاپیش نیازهایم قرار می‌دهم که سپاس نعمت‌هایی را که به من ارزانی داشته‌ای، به دلم افکنی، و از هر گرفتاری و اندوه برایم گشایش و راه‌گریز قرار دهی، و از جایی که گمان می‌برم و از جایی که گمان ندارم به من روزی دهی، و از فضل خویش چندان دارایی‌ام بخشی که با آن مرا از هر خواسته‌ای بی‌نیاز سازی، و امید خویش را در دلم انداز، و امیدم را از هر کس جز خودت قطع کن، تا جایی که جز به تو امید نبندم، به درستی که تو دعا کننده‌ای را که تو را بخواند، اجابت می‌کنی، و فریادخواهی را که تو را ندا زند، فریادرسی می‌نمایی، و تو مهربان‌ترین مهربانان هستی.} - . مصباح الکفعمی: ۱۳۸- ۱۳۹ -

المتهجِد و غیره: ساعت ششم: به اندازه چهار رکعت از زوال گذشته تا هنگام نماز ظهر، برای امام صادق علیه السلام

{ای کسی که از ادراک پندارها پنهان است، ای کسی که از یافته‌های دیده بزرگ‌تر است، ای کسی که از همه ویژگی‌ها برتر است، ای کسی که از معانی لطف، والا- تر، و از معانی شکوه، لطیف‌تر است، از تو به خاطر نور جلوه‌ات، و تابش بزرگی‌ات درخواست می‌کنم، و از تو به حق آن عظمت که از نورت به پاکی رسیده است، درخواست می‌کنم؛ و از تو به خاطر حقی که جعفر بن محمد بر تو دارد، درخواست می‌کنم، و او را پیشاپیش خواسته‌هایم پیش می‌اندازم، و می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی.} - . مصباح الشیخ: ۳۵۹ -

الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۳۹ -

و السید: {او را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم و - از تو درخواست می‌کنم که - بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در گرفتاری‌های هولناک آخرت، مرا با طاعت خودت یاری رسانی، ای بهترین کسی که نیازها پیش تو فرود می‌آید، ای بسیار مهربان و بخشایشگر، ای بخشنده، ای بزرگوار، و - از تو درخواست می‌کنم که - در مورد من چنین و چنان کنی.} - . البلد الامین: ۱۴۳ -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، تو باران را به رحمت خویش فرستادی، و با خواسته خودت نهران را دانستی، و با حکمتت به تدبیر امور پرداختی، و حیوانات چموش را به عزتت رام ساخته‌ای، و خردها را از پی بردن به چگونگی خودت ناتوان ساختی، و دیده‌ها را از دریافتن ویژگی‌هایت، و پندارها را از شناخت حقیقی‌ات در پرده داشتی، و فهم‌ها را به اقرار به یگانگی خویش وادار نمودی، ای کسی که به اشک دیده‌ها رحمت می‌آوری، و از لغزش‌ها چشم می‌پوشی، فرمانروایی و شکوه و قدرت از آن توست، کوچک‌ترین ذره‌ای در زمین و آسمان از نظر تو پنهان نیست، به واسطه پیامبر درس نخوانده، محمد، فرستاده تو، عرب - زبان - منسوب به مکه و مدینه و قبیله هاشمی، همان کسی که به دست او ما را از تاریکی‌ها به سوی نور بیرون آوردی، و به واسطه امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب، همان کسی که با ولایتش سینه‌ها را گشاده ساختی، و به واسطه امام جعفر بن محمد، که راستگو در گفتار، و بر اسرار پوشیده امانت‌دار بود، دست تو سل به دامان تو دراز می‌کنم. درود خدا شامگاهان و بامدادان بر او و خانواده او باد.

خدایا، به حق آنان از تو درخواست می‌کنم، و به مقام و منزلتشان در نزد تو شفاعت می‌خواهم، و آنان را پیش خود و

پیشاپیش نیازهایم قرار می‌دهم، پس از تو گشایشی گوآرا و راه‌گریزی زودرس، و نیکی نزدیک، و امانی از بیم و نگرانی در روز بسیار سخت - قیامت - به من ببخش، - و از تو درخواست می‌کنم که - گناهان هلاک‌کننده مرا بیامرزی، و بر زشتی... های رسواکننده‌ام پرده پوشی کنی، که تو پروردگاری و من پرورده‌ام، و من خواهنده‌ام و تو خواسته شده‌ای، و تو همانی که به یاد تو دل‌ها آرامش یابد، و تو همانی که حق را - در دل‌ها - می‌افکنی، و تو بهترین دانای نهان‌ها هستی، ای بزرگوارترین بزرگواران، و ای بهترین داوران، و ای بهترین جداکننده - حق از باطل - و ای مهربان‌ترین مهربانان. } - . مصباح الکفعمی: ۱۳۹ -

المتهجذ و غیره: ساعت هفتم: از نماز ظهر تا مقدار چهار رکعت، برای امام کاظم علیه السلام

{ای کسی که حقیقتش فرا تر از پندارها است، ای کسی که نورش بالا تر از صفات است، ای کسی که هنگام دعای بندگانش نزدیک است، ای کسی که درماندگان او را می‌خوانند، و بیمناکان به او پناه می‌برند، و مؤمنان از او درخواست می‌کنند، و سپاسگزاران او را می‌پرستند، و وارستگان او را ستایش می‌نمایند، از تو به حق نور تابنده ات، و به حقی که دوستدارت موسی بن جعفر بر تو دارد، درخواست می‌کنم، و توسط او به تو نزدیکی می‌جویم، و او را پیشاپیش خواسته‌هایم پیش می‌اندازم، و می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی. } - . مصباح المتهجذ: ۳۵۹ -

[الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۴۰ -

و السید: {او را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم و - از تو درخواست می‌کنم که - بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و به خاطر او بر دیده‌ام و بدنم و تمام اعضای بدنم، در برابر تمام دردمندی‌ها و بیماری‌ها و کسالت‌ها و ناخوشی‌ها و رنجوری‌ها، چه آشکار باشند و چه نهان، با قدرت خودت سلامتی دهی، ای مهربان‌ترین مهربانان، و در مورد من چنین و چنان کنی. } [ - . البلد الامین: ۱۴۴ (آنچه بین دو علامت آمده است، به گونه موارد گذشته، از دو مأخذ گفته شده افزوده شده است.) -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، وقتی کار سخت شود، به تو امید بسته می‌شود؛ و وقتی سختی پیش می‌آید، تو خوانده می‌شوی؛ تو اجابت‌کننده پناهنده درمانده، و رهایی‌بخش از تاریکی‌های خشکی و دریا، و داننده و سوسه‌های سینه‌ها، و آگاه بر اسرار پنهانی، و نهایت هر راز هستی، و پایان هر شکایت به سوی توست، ای کسی که سپاس در آخرت و دنیا از آن اوست، ای کسی که زمین و آسمان‌های برافراشته را آفریده است، خدای بخشنده که بر عرش استیلا یافته است، آنچه در آسمان‌ها و زمین و میان آن دو و در اعماق زمین است، همه از آن اوست، و اگر سخن به آواز گویی، او نهان تر را می‌داند، خدایی که جز او معبودی نیست [و] نام‌های نیکو به او اختصاص دارد. به احترام محمد که آخرین پیامبران و برگزیده تو از میان آفریدگانت، و مورد اعتماد برای ادای رسالت توست، و به احترام امیرالمؤمنین، علی بن ابی‌طالب، که ولایتش را در کنار ولایت خود واجب دانسته، و دوستی وی را مقرون رضایت و محبت خویش ساخته‌ای، و به احترام امام کاظم موسی بن جعفر، همان کسی که از تو خواست که فراغتی برایش جهت عبادت خویش فراهم سازی، و به جهت طاعت خودت تنهانش گذاری، و تو نیز خواسته‌اش را لازم دانسته و دعایش را مستجاب فرمودی، از تو می‌خواهم که بر محمد و



خاندان محمد درود فرستی، درودی که به سبب آن، حقوق واجب ایشان را از سوی من ادا کنی، و خودت نیز به سبب ادای حق واجبتشان خشنود گردی، و به واسطه آنان دست تو سل به سوی تو دراز می‌کنم، و به مقام و منزلتشان شفاعت می‌جویم، که بی‌تردید آنان را پیش روی خود و پیشاپیش خواسته‌هایم قرار دادم، تا مرا بر همان حالت بهره‌مندی از نیکی‌های جریان دهی، و از بهره‌های فراوان خویش به من ارزانی داری، و گوش و چشم و آشکار و نهان و اختیار و دل و عزم و خردم، همه را به سوی آن چیزی بگردانی که به سبب آن در راه دلخواهت یاری‌ام می‌کنی، و به اسباب رضایتت نزدیکم می‌سازی، و بخشش‌های اضافی و فراوانت را برایم لازم می‌داری، و نیکی‌های ارزانی داشته‌ات را برایم ادامه می‌دهی، ای مهربان‌ترین مهربانان.} - . مصباح الکفعمی: ۱۴۱ -

المتهجِد و غیره: ساعت هشتم: از مقدار چهار رکعت بعد از ظهر تا هنگام نماز عصر برای امام رضا علیه السلام

{ای بهترین خواننده شده، ای بهترین کسی که بخشید، ای بهترین کسی که درخواست شد، ای کسی که به نامش روشنی روز روشن شد، و تاریکی شب تاریک گشت، و به نام او باران سیل آسا جاری گشت، و هر خیری را نصیب دوستدارانش نمود، ای کسی که نورش بر آسمان‌ها، و تابشش بر زمین، و رحمتش بر شرق و غرب برتر آمد، ای گسترده بخشنده، از تو به حق علی بن موسی علیه السلام درخواست می‌کنم، و او را پیشاپیش خواسته‌هایم پیش می‌اندازم، و می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی.} - . مصباح الشیخ: ۳۵۹ -

السَّیِّد و الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۴۱ - :

{او را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم و - از تو درخواست می‌کنم که - بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا از آنچه در مسافرت‌ها و صحراها و بیابان‌ها و پستی‌ها و بلندی‌ها و بیشه‌زارها و کوه‌ها و راه‌های کوهستان و دریاها بیم دارم و دوری می‌کنم، مرا کفایت کنی و نجات دهی؛ ای یگانه، ای چیره‌گر، ای شکست‌ناپذیر، ای مقتدر، ای پوشاننده، و - از تو درخواست می‌کنم که - در مورد من چنین و چنان کنی.} - . البلد الامین: ۱۴۴ -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، تو زداينده پيشامدهای غمبار، و کفایت کننده در برابر کارهای مهم، و بر طرف کننده سختی‌ها، و شنونده صداها، و بیرون آورنده از تاریکی‌ها، و اجابت کننده دعاها، و رحمت آورنده بر اشک‌ها، و مقتدر زمین و آسمان‌ها هستی. ای دوست و ای سرپرست، ای بلند پایه، ای برتر، ای بزرگوار، ای بزرگوارترین، ای کسی که اسم اعظم از آن اوست، ای کسی که به انسان آنچه را که نمی‌دانست، آموخت، پدید آورنده آسمان‌ها و زمین، همان کسی که می‌خوراند و خورانده نمی‌شود؛ به حق محمد که برگزیده از میان آفریدگان و برانگیخته شده به حق است، و به احترام امیرالمؤمنین، همان کسی که نعمتش دادی و سپاسگزارش یافتی، و آزمایشش نمودی و شکیبایش یافتی، و به احترام امام رضا، علی بن موسی، همان کسی که به عهد تو وفا نمود، و به وعده‌ات اطمینان کرد، و چون دنیا به او روی آورد، به آن پشت کرد، و با اینکه زینت‌های آن به او روی آورده بود، از آن روی گرداند، از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، که من به وسیله ایشان دست تو سل به دامن تو زده، و آنان را پیشاپیش خود و خواسته‌هایم قرار داده‌ام، تا اینکه مرا به راه خشنودیت ره نمایی، و اسباب طاعت خود را برایم میسر سازی، و برای نزدیکی به تو از طریق دوست داشتن دوستدارانت، و برای بهره‌مندی از دشمن داشتن دشمنانت موقم بداری، و مرا بر انجام واجبات و بکارگیری سنت خودت

یاری‌ام کنی، و بر راهی که به آزادی از عذاب و دستیابی به رحمت می انجامد، ثابت قدم بداری، ای مهربان‌ترین مهربانان. {  
- . البلد الامین: ۱۴۴ -

المتهجِد و غیره: ساعت نهم: از نماز عصر تا دو ساعت پس از آن، برای امام جواد علیه السلام

{ای کسی که درماندگان او را خواندند، پس اجابتشان کرد؛ و بیمناکان به او پناه بردند، پس آنان را ایمنی داد؛ و فرمانبرداران او را عبادت کردند، پس از آنان سپاسگزاری نمود؛ و مؤمنان او را سپاس گزاردند، پس به آنان بخشش کرد؛ و از او فرمانبرداری کردند، پس نگاهشان داشت؛ و از او خواستند، پس به آنان بخشید؛ و نعمتش را فراموش کردند، پس سپاسش را از دل‌هایشان بیرون نکرد؛ و بر آنان منت نهاد، پس نامش را نزد آنان فراموش شده نساخت؛ از تو به حق ولیّات محمد بن علی علیه السلام، آن حجت رسای تو، و نعمت کامل تو، و دلیل روشنت درخواست می‌کنم، و او را پیشاپیش خواسته‌هایم پیش می‌اندازم، و می‌خواهم بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی.} - .  
مصباح الکفعمی: ۱۴۲ -

السید و الکفعمی - . مصباح المتهجِد: ۳۵۹-۳۶۰ - : {او را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم و - از تو درخواست می‌کنم که - بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و با فضل خودت از نعمت فراوانت بر من ببخشی که با آن از آنچه در دست آفریدگان توست، بی‌نیاز گردم، و امیدم را از هر کسی جز تو قطع کنی، و آرزوهایم را جز از خودت نوید و بی‌سرانجام گردانی؛ خدایا، به حق کسی که حق او بر تو واجب و از کسانی است که برای او نزد خودت حقی واجب کرده‌ای، از تو درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و آن روزی‌ات که از من بازداشته بودی، گشوده سازی، و آن را بر من آسان گردانی و به صورت آماده و گوارا و در راحتی و سلامتی از سوی خودت برایم میسر سازی، به رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان، و بهترین روزی دهندگان، و در مورد من چنین و چنان کنی.} - . مصباح الکفعمی: ۱۴۳ -

الکفعمی: - . البلد الامین: ۱۴۴ -

دعای دیگر برای این ساعت: {خدایا، ای آفریدگار نورها، و اندازه دهنده شب و روز، و آنچه را که هر ماده‌ای [در رحم] بار می‌گیرد، و [نیز] آنچه را که رَحِم‌ها می‌کاهند و آنچه را می‌افزایند، می‌داند، و هر چیزی نزد او اندازه‌ای دارد؛ چون کاری سخت گردد، به نزد تو آورده شود؛ و چون همه درها بسته شود، درب بخشش تو زده شود؛ و چون نیازها شدت گیرد، به احسان گسترده تو پناه آورند؛ و چون امیدها از آفریدگان ببرد، به تو پیوندند؛ و چون نومی‌دی از مردم حاصل آید، امیدها به تو بسته شود. به حق محمد، آن پیامبر روی آورنده به خدا، همان کسی که کتاب را بر او فرو فرستادی، و بر گروه‌های دشمن یاری‌اش دادی، و ما را به دست او به خانه آخرت ره نمودی، و به امیرالمؤمنین، علی بن ابی‌طالب، آن کسی که اصالتاً بزرگوار بود، و در محراب عبادت انگشتر خویش را صدقه داد، و به احترام امام بزرگوار، محمد بن علی، همان کسی که از وی پرسش شد و برای برگرداندن جواب موفقش گرداندی، و مورد آزمایش قرار گرفت و با توفیق و درستی نیرومندش ساختی، که درود خدا بر او و خانواده پاکش باد، از تو درخواست می‌کنم که دوستی مرا نسبت به ایشان، موجب نگهداری من از آتش دوزخ، و راهی به سوی خانه همیشگی قرار دهی، که من به واسطه آنان دست تو سل به سوی تو دراز نموده، و آنان را

پیشاپیش خود و خواسته‌هایم قرار داده‌ام، و - می‌خواهم که - مرا از افتادن در معرض خشم نگاه داری، و در جهت پویش راه محبت و رضایت خودت توفیقم بخشی، ای مهربان‌ترین مهربانان. { - مصباح الکفعمی: ۱۴۳ -

المتهجِد و غیره: ساعت دهم: دو ساعت پس از هنگام نماز عصر، تا پیش از زرد شدن خورشید، برای امام هادی علیه السلام

{ای کسی که فراز آمد و بزرگ گشت، و چیره گشت و بزرگ‌منش شد، و بزرگ‌منش شد و چیره گشت، ای کسی که عزیز شد و بزرگی گرفت، ای کسی که سایه را بر بندگانش گستراند، ای کسی که با نیکویی کردن بر بندگانش منت نهاد؛ ای عزیز صاحب انتقام، ای انتقام گیرنده توسط عزتت از اهل شرک، به خاطر حقّی که ولیّات علی بن محمد بر تو دارد، از تو درخواست می‌کنم، و او را پیشاپیش خواسته‌هایم پیش می‌اندازم، و می‌خواهم بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی. { - مصباح المتهجِد: ۳۶۰ -

الکفعمی - . مصباح الکفعمی: ۱۴۴ -

و السیّد: {او را پیشاپیش خواسته‌هایم و روی آوردنم به سوی تو قرار می‌دهم و - از تو درخواست می‌کنم که - بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و به واسطه او مرا در برآورده ساختن نیازهایم، و به جای آوردن مستحبات و واجباتم، و نیکی کردن به برادرانم، و طاعت کامل برای تو یاری‌ام کنی، به رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان، و در مورد من چنین و چنان کنی. { - البلد الامین: ۱۴۵ -

الکفعمی: دعای دیگر برای این ساعت:

{خدایا، تو سرپرست ستوده، آمرزنده و مهربان، آفریننده و بازگرداننده، صاحب عرش با عظمت، و خشم شدید، انجام دهنده هر آنچه خواهی، هستی؛ ای کسی که به من از رگ گردن نزدیکتری، ای کسی که بر هر چیز گواه هستی، ای کسی که آمرزش گناهان برایت بزرگ نیاید، و گذشت از عیب‌ها بر تو سخت نباشد؛ به بزرگواری‌ات، و به نور جلوه‌ات که ارکان عرش تو را فرا گرفته است، و به قدرتت که با آن بر آفریدگانت نیرومند گشته‌ای، و به رحمتت که هر چیز را فرا گرفته است، و به نیرویت که هر نیرومندی در برابرش ناتوان است، و به عزتت که هر عزیزی در برابرش خوار و ذلیل است، و به خواستنت که هر بزرگی در برابرش ناتوان است، و به فرستاده‌ات که به واسطه او بر بندگان رحمت آورده‌ای، و به دست او به راه راست ره نموده‌ای، و به احترام امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب، نخستین کسی که به فرستاده تو گروید و راستی او باور کرد، و به آنچه عهد بسته بود وفا کرده و تصدیق نمود، و به احترام امام نیکوکار، علی بن محمد علیهما السلام، همان کسی که نیرنگ دشمنان را از او باز داشتی، و چون در دعا به او متوسل شدند، نشانه‌ای شگفت را به آنان نمودی، از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، که من به واسطه ایشان به سوی تو شفاعت جستم، و آنان را پیشاپیش خود و نیازهایم قرار دادم، و - می‌خواهم که - مرا در دژ محکمی از مراقبت و کفایت خویش، و در زیر سایه عزت عزیزتری زیر حفظ و حمایت خودت قرار دهی، و سپاس نعمت‌ها و بخشش‌هایت را به من ارزانی داری، و به اعتراف به داده‌ها و نعمت‌هایت توفیقم بخشی، ای مهربان‌ترین مهربانان. { - مصباح الکفعمی: ۱۴۴ -

المتهجِد و غيره: ساعت يازدهم: پيش از زرد شدن خورشيد تا زرد شدن آن، براي امام عسکري عليه السلام

راي اول بي آغاز، و اي آخر بي پايان، اي پاينده اي که براي ديرينگي اش نهايتي نيست، اي عزيزي که براي عزتتش گسستني نيست، اي چيره اي که فرمانروايي اش بدون ضعف است، اي بزرگوار در ادامه دادن به نعمتش، اي مقتدر و عزت بخش به دوستدارانش، اي آگاه به دانايي اش، اي بزرگ به توانايي اش، اي توانا به صورت ذاتي، از تو به حق ولي امانتدار و بخشنده بزرگوار، حسن بن علي عليهما السلام درخواست مي کنم، و او را پيشاپيش خواسته هايم پيش مي اندازم، و مي خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستي، و در مورد من چنين و چنان کني. - مصباح الشيخ: ۳۶۰ -

السيد و الكفعمي . - مصباح الكفعمي: ۱۴۵ - : راو را پيشاپيش خواسته هايم و روي آوردنم به سوي تو قرار مي دهم و - از تو درخواست مي کنم که - بر محمد و خاندان محمد درود فرستي، و مرا در مورد نيكو ساختن آخرتم ياري دهی، و پايان کار مرا به خوبي ختم کنی تا اينکه بميراني، و تو از من خشنود باشی، و مرا به رحمت و رضوان خودت منتقل نمايي، به درستي که تو داراي بخشش بزرگ، و نعمت ديرينه هستي، و در مورد من چنين و چنان کني. - البلد الامين: ۱۴۵ -

الكفعمي: دعای ديگر براي اين ساعت: {خدایا، تو فرو فرستنده قرآن، و آفریدگار انسان و جن، و قرار دهنده خورشيد و ماه از روي حساب، و ابتدا کننده به بخشش و نعمت دادن، و آغاز کننده به فضل و نيکي کردن، و ضامن روزي همه حيوانات هستي، تمامی ستايش ها و مدح ها و يژه توست، و همه سودها و موهبت ها از سوي توست، و سخن پاکيزه و کار شايسته به سوي تو بالا- مي آيند، زيبا را نمودار کرده اي، و زشت را پوشانده اي، و به رازهايي که در ميان قفسه سينه ها و استخوان هاي پهلو ها نهان است، دانايي. به محمد صلي الله عليه و آله که فرستاده تو به سوي جميع مردم، و امانتدار توست که به رحمت و مهرباني بر انگيخته شده است، و به اميرالمؤمنين، علي بن ابي طالب عليه السلام که طاعتش بر دور و نزديک واجب گشته، و در هر ميدان کارزاري حاضر و به ياري تو مؤيد بوده است، و به امام مورد اعتماد، حسن بن علي، همان کسی که براي درندگان افکنده شد و تو از محل آن ها خلاصش نمودی، و با حيوانات چموش مورد آزمايش قرار گرفت و تو آن ها را در برابرش رام ساختی؛ - از تو مي خواهم - که بر محمد و خاندان محمد درود فرستي، که من با توسل به ايشان به دامن دست زده، و آنان را در پيشاپيش خود و نيازهايم قرار داده ام، و - مي خواهم که - با توفيق ترک نافرمانيات در طول زندگاني ام بر من رحمت کنی، و تا زنده ام، بر دست آويختن به طاعتت ياري ام دهی، [و چون مرا بميراني، کارم را با خوبي ها به پايان بري، و آساني حساب را به هنگام حسابرسی به من هديه کنی، و چون حجاب از اعمال نايداي من برداری، عفو خود را شامل حالم سازي؛ و مرا به خودم وانگذاري که گمراه شوم] - . عبارت های بين دو علامت چاپ نشده است. -

و به غير خودت نيازمندم نسازي که خوار گردم، و آنچه را که تاب تحملش را ندارم، بر دوشم نهي که ناتوان گردم، و به آنچه شکيب بر آن توانم، گرفتارم نسازي که درمانده مانم، و بر همان احسان هاي گذشته ات جريانم ده، و مرا به زشتي کردارم بازخواست مکن، و آن کس را که به من رحم نکنند، بر من مسلط مساز، به خاطر که داری، اي مهربان ترين مهربانان. - . جنه الامان (مصباح الكفعمي): ۱۴۵-۱۴۶ -

المتهجِد و غيره: ساعت دوازدهم: از زرد شدن خورشيد تا غروب آن، براي امام عصر عليه السلام

راى كسى كه به حقيقتش از آفريدگان يگانه و ممتاز مانده است، اى كسى كه با كارش، از آفريدگانش بى نياز گشته است، اى كسى كه حقيقتش را به لطف خودش بر آفريدگان شناسانده است، اى كسى كه اهل طاعتش را به خشنودى اش كشانده است، اى كسى كه اهل محبتش را بر سپاسگرارى يارى داده است، اى كسى كه با دينش بر آنان منت نهاده است، و با هديه اش بر اينان لطف نموده است، از تو به حق دوستدارت جانشين شايسته، و باقى گذاشته شده تو در زمين، انتقام گيرنده از دشمنان تو و دشمنان فرستاده تو، و باقى گذاشته شده پدران نيك خود، حضرت حجت بن حسن، درخواست مى كنم، و به وسيله او به درگاهت زارى مى نمايم، و او را پيشاپيش خواسته هايم قرار مى دهم، و - مى خواهم كه - بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستى، و در مورد من چنين و چنان كنى. - . مصباح المتعجد: ۳۶۰ -

السيد و الكفعمى: - . مصباح الكفعمى: ۱۴۶ - {او را پيشاپيش خواسته هايم و روى آوردنم به سوى تو قرار مى دهم و - از تو درخواست مى كنم كه - بر محمد و خاندان محمد درود فرستى، و در مورد من چنين و چنان كنى، و مرا به وسيله او دريابى، و از آنچه بيم دارم و دورى مى كنم نجات دهى، و به خاطر او لباس سلامتى و بخشش را در دنيا و آخرت بر اندام من بپوشان، و براى او سرپرست و نگاه دارنده و يارى گر و راهبر و نگاهبان و پوشاننده باش، تا اينكه او را با اراده بر زمين ساكن كنى و تا مدت زمان طولانى در آن بهره مند سازى، اى مهربان ترين مهربانان، و هيچ نيرو و توانى جز به سبب خداى والامرتبه بزرگ نيست، پس خدا تو را در برابر آنان كفايت خواهد كرد و او شنواى داناست.} - . البلد الامين: ۱۴۵ -

المتعجد و غيره: {خدايا، بر محمّد و خانواده محمّد درود فرست، آن صاحبان فرمان كه به فرمانبردارى شان دستور دادى، و بستگاني كه به پيوند با آنان فرمان راندى، خويشاوندانى كه به دوستى شان امر نمودى، و سرپرستانى كه به شناسايى حقتشان فرمان دادى، و خانواده اى كه آلودگى را از آنان بردى و كامل و شايسته پاكشان نمودى، و مى خواهم بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستى، و در مورد من چنين و چنان كنى.} - . مصباح الشيخ: ۳۶۰ (در ادامه دعائى قبل آورده است.) -

السيد و الكفعمى: - . مصباح الكفعمى: ۱۴۶-۱۴۷ (ادامه دعائى قبلى است.) - {و

همه گناهان مرا ببخشى اى بسيار آمرزنده، و توبه مرا بپذيرى اى بسيار توبه پذير، و بر من رحمت آورى اى بسيار رحم آور، اى كسى كه گناهان بر او بزرگ نيابد، و او بر هر چيزى تواناست.} - . البلد الامين: ۱۴۶ -

الكفعمى: دعائى ديگر براى اين ساعت: {خدايا، اى آفريننده آسمان برافراشته، و زمين هموار، و روزى بخش گنه كار و فرمانبر، همان كسى كه جز او سرپرست و شفاعت كننده اى وجود ندارد، از تو به احترام آن اسم هائى كه چون براى حل مشكلات با آنها اسم برده شود، آسان گردند؛ و اگر بر كوه ها قرار داده شود، غبارى پراكنده شوند؛ و چون به آسمان بالايش برند، درهاى بسته آن باز گردد؛ و چون بر تاريخى هاى زمين فرود آورند، تنگنا هائى گشاده گردد؛ و چون مردگان به آن اسم خوانده شوند، از گور ها بر آيند؛ و چون نيست ها به آن اسم صدا شوند، به عرصه وجود پاى نهند؛ و چون بر دل ها ياد شود، از روى فروتنى به لرزه آيند؛ و چون بر گوش ها طنين اندازد، ديدگان اشك بارند.

و به محمد، فرستاده تو كه با معجزات تأييد شده، و با آيات استوار برانگيخته گشته است، و به احترام امير المؤمنين، على بن ابى طالب، همان كسى كه وى را براى برادرى و جانشيني او انتخاب كردى، و به جهت دوستى و دامادى اش بر گزيدى، و به

احترام صاحب زمان مهدی، همان کسی که نظرات پراکنده را بر فرمانش گرد آوری، و به واسطه او میان خواسته‌های گوناگون الفت نهی، و به دست وی حقوق دوستان را بازستانی، و از بدترین دشمنانت انتقام گیری، و به او زمین را از عدل و نیکی سرشار نمایی، و با ظهورش بخشش و نعمت را بر بندگان فراگیر سازی، و حق را با شکوه و ستوده به جایگاهش باز گردانی، و دین را شاداب و تازه به دست وی باز رسانی، و - از تو می‌خواهم که - بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، که من به واسطه آنان به درگاه تو شفاعت جسته، و آنان را پیشاپیش خود و خواسته‌هایم قرار داده‌ام، و - می‌خواهم - سپاس نعمت را در توفیق یافتن به شناخت او، و هدایت شدن به فرمانبرداری‌اش به دلم افکنی، و نیرویم را در چنگ زدن به ریسمانش، و پیروی از سنتش، و قرار گرفتن در میان گروه و رهروانش افزون سازی، که همانا تو دعا را می‌شنوی، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.} - . مصباح الکفعمی: ۱۴۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

رواه فی الکافی (۲)

عن علی بن ابراهیم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق قوله عليه السلام مقدارها أي يكون ارتفاعه من أفق المشرق مثل ارتفاع الشمس من أفق المغرب وقت صلاه العصر و هو قريب من ربع اليوم و قوله إلى صلاه الأولى غايه للساعات الثلاث فهو موافق للساعة المعوجه لليوم تقريبا و كذا قوله إلى أن ينفجر الصبح آخر ساعات الليل و اعتبر الثلث هنا لأن الليل الشرعي أقصر من النهار و المراد بالشر الأسقام و الأمراض و الموت و الموزيات التي يتوهم أنها شرور و الثنويه يثبتون لها خالقا آخر.

و القارى لهذا الدعاء يغير الفقرات من التكلم إلى الخطاب كما سيأتى.

\*\*[ترجمه][الفلق]، یعنی نور، که پیش از این گفته شد. «و ما وسق»، یعنی آنچه جمع کرده و پوشانده است. «إذا أتسق»، یعنی گرد آمد و تمام شد و کامل گشت. «العلق»، جمع العلقه، همان ماده آغازین پیدایش انسان است.

«و كان يدور حيث دار الحق»، شیخ بهایی گفته است: فعل مضارع است که در «الحق» عمل کرده و ضمیر گذشته به آن بر می‌گردد تا با کلام پیامبر صلی الله علیه و آله: «اللهم أدر الحق معه كيف دار»، {خدایا، هر گونه بچرخد، حق را با او بچرخان.} هماهنگ شود؛ و گویا در عقب آوردن فاعل به خاطر رعایت فاصله‌ها باشد، مانند این کلام خدای منزّه که فرموده است: «فأوجس في نفسه خيفة موسى»، - طه / ۶۷ - و

موسی در خود بیمی احساس کرد.} پایان. «من طاعتك» مربوط به «أملی» است، یعنی نهایت آن چیزی که از فرمانبرداری تو آرزو دارم؛ و احتمال دارد «من» در آن برای بیان علت باشد.

«إلى ذهاب الحمرة»، یعنی آن سرخی که در راستای پرتو آن تا ارتفاع یک نیزه و مانند آن به وجود می‌آید. «فی حجابك»، یعنی در حجاب بودن خودت یا علمت؛ در المتعجد «بحجابك» آمده است، پس احتمال دارد به علم نیز مربوط باشد. «و

خلقت فیه»، یعنی در علم، یا در پوشش، ولی معنای نخست بهتر است. در المتهجد و ابن الباقی «خلصت» آمده است، یعنی آنان را از شک‌ها و تردیدها نجات دادی، یا آنان را وارسته و پاکشان گرداندی؛ در بعضی نسخه‌ها با حرف قاف، به صورت «خلقت» آمده است.

«مالک البسط و القبض»، یعنی گسترده یا تنگ ساختن روزی، یا شادابی دل یا گرفتگی آن، یا گسترده ساختن بهره‌ها و کمالات و شناخت‌ها و گرفتن آنها به حسب اختلاف در استعدادها و مصلحت‌های موجود در آنها، به دست اوست. «و مدبر الابرام و النقص»، ابرام در اصل به معنای تافتن ریسمان و نقض، مخالف آن است، و در سخن، استعاره وجود دارد و منظور از آن، اداره کردن امور جهان بر مبنای حکمت به کمال رسیده او، از باقی گذاشتن و از بین بردن، و شکوهمند ساختن و خوار نمودن، و نیرو دادن و ناتوان کردن و مانند آن است؛ یا اینکه منظور، تقدیرها و امضا یا شکستن آنها با دعاها و صدقه‌ها و مانند آن دو است، همان طور که در روایت آمده است: دعا بلا را بر می‌گرداند، هر چند به طور قطعی و حتمی شده باشد، و همین طور صدقه - چنین اثری دارد. - و خداوند والامر تبه می‌فرماید: «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»، - . الرعد / ۳۹ - {خدا

آنچه را بخواهد محو یا اثبات می‌کند، و اصل کتاب نزد اوست.}

«و من يُجيب» از این کلام خدای والامر تبه که می‌فرماید: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ»، - . النمل / ۶۲ - {یا

[کیست] آن کس که درمانده را - چون وی را بخواند - اجابت می‌کند، و گرفتاری را برطرف می‌گرداند، و شما را جانشینان این زمین قرار می‌دهد؟} گرفته شده است؛ و «المضطر» کسی است که نیاز شدیدی او را ناچار به پناه بردن به خدا کرده است، و از «الاضطرار» که از باب افتعال از ضروره است، ساخته شده است. «السوء»، چیزی است که انسان را غمگین می‌سازد، و «کشف»، همان دور کردن آن است. «خلائف الأرض» یعنی جانشینان در آن، به این صورت که سکونت و تصرف در آن را از پیشینیان برای آنها به ارث می‌رساند، و در بعضی از روایت‌ها گفته شده است که درمانده پناهنده به خدا، همان حضرت قائم علیه السلام است که خداوند او را هنگام دعا کردنش اجابت می‌فرماید و او را بیرون می‌آورد و به وسیله او بدی را از بندگان دور می‌کند و او و پدران‌ش علیهم السلام را جانشینان در زمین قرار می‌دهد.

«یا من لا یمسک»، اشاره‌ای زیبا به کلام خدای منزّه است که می‌فرماید: «قل لو أنتم تملکون خزائن رحمہ ربی إذا لأمسکتکم خشیة الإنفاق»، - . أسری / ۱۰۰ - {بگو: «اگر شما مالک گنجینه‌های رحمت پروردگارم بودید، باز هم از بیم خرج کردن، قطعاً امساک می‌ورزیدید.»}؛ یعنی به خاطر ترس از تمام شدن با انفاق، بخل می‌ورزیدید؛ بیضاوی این را بیان کرده است و در مجمع البیان آمده است: وقتی گفته می‌شود: «نفقت، نفقات القوم»، یعنی تمام کرد، و «أنفقها صاحبها»، یعنی دارنده‌اش آن را تمام کرد تا جایی که نیازمند گشت. در القاموس آمده است: «نفق» مانند فرح و نصر - در وزن - : یعنی تمام شد و از بین رفت و کم شد، و «أنفق»، یعنی نیازمند گشت، و دارایی‌اش او را به پایان برد. راغب اصفهانی گفته است: «نفق الشيء»، یعنی تمام شد و از بین رفت؛ خواه با فروش باشد، مانند «نفق البیع، نفاقاً»، {با فروختن تمام کرد.} و «نفاق الأیتم»، {تمام شدن زن بیوه} از همین کاربرد است؛ خواه با مردن باشد، مانند «نفقت الدابة»، {چهارپای تمام شد.}؛ و خواه با از بین رفتن باشد، مانند

«نفقت الدراهم، تنفق و أنفقتها»، {سکه‌ها را از دست داد.}. کلام خدای و الامر تبه که می‌فرماید: «إِذَا لَأْمَسَكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ»، {در این صورت، از بیم خرج کردن قطعاً امساک می‌ورزیدید.} یعنی از ترس نیازمند شدن؛ وقتی کسی دارایی‌اش را انفاق کند و در نتیجه آن، نیازمند گردد، گفته می‌شود: «أنفق فلان». پس انفاق در اینجا، مانند املاق در این کلام خداوند است که می‌فرماید: «و لا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ»، - . أُسْرَى / ۳۱ - {و از بیم تنگدستی فرزندان خود را مکشید.}

«و لا يَقْتَرُ»، یعنی روزی را تنگ نمی‌گرداند؛ «خوف الإملاق»، یعنی به خاطر ترس از کم شدن، بلکه به خاطر مصلحتی که او دانایتر به آن است.

«بالزَّوْحِ»، یعنی با وحی، یا با قرآن، که همانا با آن دل‌های مرده به سبب نادانی را زنده می‌گرداند؛ یا اینکه در دین، مانند روح در بدن است، این گونه گفته شده است؛ البته در روایات گفته شد که روح آفریده‌ای بزرگتر از فرشتگان است که در شب قدر بر امام علیه السلام فرود می‌آید. «من أمره»، یعنی به فرمان او، یا به خاطر او، یا اینکه توضیح برای روح، یا حال برای آن است؛ یعنی آن روحی که از امور شگفت آور اوست، یا از سنخ دستور و فرمان است؛ چنان که خدای منزّه می‌فرماید: «قل الزَّوْحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»، - . أُسْرَى / ۸۵ -

{بگو: روح از [سنخ] فرمان پروردگار من است.}

«عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» از پیامبران و جانشینان علیهم السلام؛ «لِيُنذِرَ»، هدف فرو فرستادن است و غایت نهفته در آن برای خدا، یا برای کسی یا برای روح است. «يَوْمَ التَّلَاقِ» از نام‌های روز قیامت است، زیرا در آن روز، اهل آسمان‌ها و اهل زمین، و پیشینیان و پسینیان، یا ستمکار و ستم‌دیده، یا آفریدگار و آفریدگان، یا شخص و کرده‌هایش، یا روح‌ها و بدن‌ها، یا هر یک از این موارد ششگانه همراه با نوع مقابل خودش، با یکدیگر دیدار می‌کنند.

این بند برگرفته از دو آیه است؛ یکی از آنها «يَلْقَى الزَّوْحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ»، - . غَافِرٍ / ۱۵ - {به هر کس از بندگانش که خواهد، آن روح [فرشته] را، به فرمان خویش می‌فرستد، تا [مردم را] از روز ملاقات [با خدا] بترساند.} و دیگری «يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالزَّوْحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ»، - . النَّحْلِ / ۲ -

{فرشتگان را با «روح»، به فرمان خود، بر هر کس از بندگانش که بخواهد نازل می‌کند، که بیم دهید که معبودی جز من نیست. پس، از من پروا کنید.} است. تفسیرهای مربوط به «الأَنْزِعِ الْبَطِينِ»، {درونش سرشار است.} پیش از این گفته شد، که بهترین آنها «الأَنْزِعِ مِنَ الشَّرِكِ، الْبَطِينِ مِنَ الْإِيْمَانِ»، {درونش از شرک برگرفته شده، و سرشار از ایمان گشته است.} است، همان گونه که این بند نیز گواه بر آن است.

راغب گفته است: «الشرح» در اصل، گشودن گوشت و مانند آن است، و «شرح الصدر» نیز از همان کاربرد است، یعنی با نور خدایی و آرامش از ناحیه خداوند و الامر تبه و روحی از سوی او، سینه‌اش را گشوده ساخت. پایان. منظور از آن در اینجا این است که سینه‌ام را با قرار دادن تقوا در آن، گشاده سازی؛ یا اینکه آن را به سبب تقوا، با دانش‌ها و شناخت‌ها گشاده سازی، چرا که آن موجب سرازیر شدن عنایت خدا می‌گردد. «قطع الأثر» کنایه از مرگ است، زیرا برای زنده، اثر پا در زمین وجود



«یا من تجبر»، یعنی بزرگی و بزرگ‌منشی‌اش فراوان شد و از این رو، بزرگ‌تر از آن شد که دیدگان او را ببینند. «فلا تخطر القلوب»، گویا دریافتن از راه دل است، یعنی گوهر آن را دل‌ها در نمی‌یابند. «بغیر حساب»، یعنی آن مقدار فراوان است که امکان شمارش آن وجود ندارد؛ یا اینکه در روز حسابرسی آخرت، در مورد آن حساب خواسته نمی‌شود؛ یا از آن جهت که گمان نمی‌شود.

«الَّذِي شَرَى»، یعنی جانش را در برابر بهشت فروخت؛ آن چنان که خداوند والامرته می‌فرماید: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ بِأَنْ لَّهُمُ الْجَنَّةَ»، - برائه / ۱۱۱ - {در حقیقت، خدا از مؤمنان، جان و مالشان را به [بهای] اینکه بهشت برای آنان باشد، خریده است.} و می‌فرماید: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»، - البقره / ۲۰۷ - {و از میان مردم کسی است که جان خود را برای طلب خشنودی خدا می‌فروشد.} در بعضی نسخه‌ها «اشتری» آمده است که منظور از آن نیز فروختن است؛ به این دلیل که «الشراء» و «الاشترَاء» هر دو به معنی فروختن نیز به کار می‌روند؛ یا منظور این است که جانش را خرید؛ زیرا کشته شدن در راه خداوند والامرته سبب دستیابی به زندگی جاودانه است؛ ولی معنی نخست بهتر است و نسخه نخست با آیه کریمه سازگاری بیشتری دارد.

«نكَب عن الطريق»، یعنی روی گرداند. «ظماناً»، کاربرد این لفظ برای ایجاد هماهنگی است، مانند «سلاسلًا». - الانسان / ۴ (بر مبنای قرائت اهل مدینه و ابی بکر از عاصم و کسایی، «سلاسلًا» با تنوین خوانده می‌شود). -

در بعضی نسخه‌ها «ظمان» آمده است، ولی عبارت نخست بهتر است. در عبارت «و أحلوه»، ضمیر به آن حضرت بر می‌گردد، یعنی او را به جای ستیزه‌جویان از مشرکان و کافران قرار دادند و در مورد آن حضرت، آنچه را در مورد آنان انجام می‌دادند، انجام داده‌اند. و احتمال دارد ضمیر به سر پاک و مبارک آن حضرت برگردد، یعنی آن را نزد اهل ستیزه‌جویی مانند یزید و پسر زیاد، که بر آن دو و پیروانش تا روز ندا دادن به یاری - در قیامت - لعنت باد، بردند.

«و مخزبات لعنك»، یعنی چیزی که موجب خواری از سوی او می‌شود. «و مردیات سخطك»، یعنی آنچه موجب هلاک شدن از سوی او می‌گردد. «النكال» با فتحه، یعنی کیفر؛ و «النفث»، یعنی دمیدن، و در اینجا کنایه از وسوسه‌های شیطان‌ها است؛ و «السوالك» جمع السالک، یعنی کنیز؛ و «السوافك» جمع السافکه، به معنی ریزنده - خون - است؛ و «سفك الدم و الدمع»، یعنی ریختن آن؛ و «الحوالك» جمع الحالک، و آن بسیار تیره است؛ وقتی گفته می‌شود: «أسود حالک و حانک»، یعنی بسیار تیره.

«مختلفاً ألوانها»، یعنی جنس آنها، یا گونه‌هایشان، یا کیفیاتشان از زرد و سبز و مانند این دو. «و من الجبال جُدَدٌ»، دارای رگه... ها، یعنی خط‌ها و راه‌ها؛ «جُدَه الخمار» به رگه‌های سیاه در پشت چارقدرنگارنگ که پرننگ یا کم‌رنگ باشند. «و غرابیب سود» به «بیض» یا به «جدد» پیوند داده شده است، مثل اینکه گفته شود: از کوه‌های دارای رگه‌های رنگارنگ، و از آنها با یک رنگ تند. در روایت شیخ بهایی، که روانش پاک باد، از عبارت «و أنزلت»، {و فرو فرستاد.} تا عبارت «ألوانه»، {رنگ... هایش.} و همین طور از عبارت «فاطرُ السموات»، {پدید آورنده آسمان‌ها.} تا عبارت «قدیر»، {تواناست.}، وجود ندارد.

«الخائنه» مصدر است، یا اینکه منظور از آن، نگاه‌های خیانت‌بار است. «البائس الحسیر»، بر گرفته از الحسور، به معنی رنجور، یا از حسرت است. در القاموس گفته است: «حسر البصر، حسوراً»، یعنی دیده ناتوان شد و از زیاد ادامه داشتن، بریده شد؛ «و هو حسیر و محسور» - از همین کاربرد هستند. - و مانند فرح - در وزن -، یعنی بر او پشیمانی و افسوس خوردن خواهد بود و به او «حسیر» گفته می‌شود؛ و مانند ضرب و فرح، یعنی رنجور شد، پس به او «حسیر» اطلاق می‌گردد.

و «الضالع» احتمال دارد منظور از آن، حمل کننده بار سنگین باشد، و البته در دعا «أعوذ بالله من ضلع الدین» آمده است و منظور از آن در اینجا، بر دوش گرفتن بار اشتباهات و گناهان است؛ یا اینکه به معنی خم شده از روی خواری و فروتنی است؛ یا اینکه به معنی منحرف ستم کننده بر خود و دیگران است. شیخ بهایی به معنی اخیر بسنده کرده است، و احتمال دارد منظور از آن در اینجا، شکسته استخوان باشد، و هر چند در لغت نیامده است، ولی در معنایی نزدیک به آن وارد شده است؛ در القاموس گفته است: «ضلع» مانند «منع» - در وزن -، یعنی کج شد و کناره گرفت و از حق رو گرداند، و «فلان ضرب فی ضلعه و ضلع السیف» مانند فرح - در وزن -، یعنی خم شد، و «الضالع»، یعنی ستمگر؛ «الضلع» با فتحه حروف، یعنی ناراستی از لحاظ مادرزادی، یا اینکه در مورد شتر، به معنی لنگان لنگان رفتن چهارپا است؛ ضلع مانند فرح، فهو ضلع - از همین کاربرد است. - و اگر در آفرینش و به طور مادرزادی نباشد، ضالع گفته می‌شود؛ و توان و بر دوش گرفتن بار سنگین، و از دین، سنگینی آن است، تا اینکه دارنده‌اش را از میانه‌روی منحرف کرد. پایان.

«المخفی للصدقات» کفعمی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: گروهی از نویسندگان کتاب‌های تاریخ نوشته‌اند که حضرت سجاد علیه السلام در مدینه چهارصد خانوار را سرپرستی می‌کرد و غذا و مواد مورد نیاز آنها برایشان می‌رسید و نمی‌دانستند از کجا می‌رسد؛ وقتی حضرت از دنیا رفت، آن - غذاها و بخشش‌ها - را نیافتند، پس دریافتند که همه آنها از طرف آن حضرت علیه السلام بوده است.

«الدُّوب»: سختکوشی و خستگی؛ و منظور از «المجاهدات»، عبادت‌های توانفرسا است و پیش از این گفته شد که آن حضرت علیه السلام هر شب هزار رکعت نماز می‌گزارد. «الثففات» جمع ثفنه، با کسره فاء در هر دو، آن قسمت از اعضای بدن که هنگام نشستن در زمین قرار گیرد و سفت و سخت شود، از جمله دو زانو و مانند آن دو؛ جوهری این را ذکر کرده است؛ به همین خاطر به عبدالله بن وهب راسبی، ذوالثففات گفته می‌شد، زیرا در اثر سجده‌های طولانی او، محل‌های سجده در بدنش پینه بسته بود. پایان. این واژه در بیشتر نسخه‌ها با فتحه هر سه حرف آمده است و شیخ بهایی آن را درست دانسته است، ولی در کتاب‌های لغت چنین چیزی ندیدم.

«من مواقعه معاصیک»، مواقعه المعاصی به معنی انجام دادن آنها است، استفاده از این واژه در این معنی در عرف رایج است ولی در لغت به صورت صریح نیامده است. فیروزآبادی گفته است: «واقعه»: با او نبرد کرد؛ با زن جماع کرد و با او در آمیخت. پایان. شاید در معنای مجاز به کار رفته است، زیرا کسی که گناهی انجام می‌دهد، گویا با پیروی از شهوتش، با او نبرد کرده است، تا اینکه بر او پیروز گردد؛ یا اینکه به معنای آمیزش است. «ممن یؤمن بک»، منظور از ایمان در اینجا، شناخت و باور کاملی است که عمل بر آن مترتب می‌شود. «و یراقبک»، یعنی ثواب تو را انتظار دارد و از کیفر تو می‌ترسد و از تو غفلت نمی‌ورزد؛ یا اینکه از دستورات مراقبت می‌کند. فیروزآبادی گفته است: «رقبه»، یعنی منتظرش شد، و «راقبه، مراقبه»،

یعنی از آن نگهداری کرد. «النشر»، زنده شدن مردگان در قیامت؛ و «الحشر»، یعنی سوق دادن و گرد آوردن آنان در صحنه قیامت. «سکناً»، موجب آرامش شدن. «حساباً»، یعنی با گردش آن زمانها را به شمارش در می‌آید. «و إليه أُنِيب»، یعنی با توبه به سوی او باز می‌گردم.

«و أدعوك تَضَرَّعاً وَ خَفِيَّةً» به این کلام خداوند که می‌فرماید: «أدعوا رَبَّكُمْ تَضَرَّعاً وَ خَفِيَّةً»، - . الاعراف / ۵۵ -

{پروردگار خود را به زاری و نهانی بخوانید.} اشاره دارد؛ یعنی با حالت زاری و آهسته، چرا که آهستگی دلیل اخلاص است. «إِنَّكَ لَا تَحِبُّ الْمَعْتَدِينَ»، یعنی گذرندگان از حد آنچه در مورد دعا و جز آن، به آن فرمان داده شده‌اند؛ به این صورت که چیزی را که شایستگی آن را ندارد، بخواهد؛ و گفته شده است: آن همان فریاد زدن در دعا است، و خداوند والامرته می‌... فرماید: «و ادعوه خوفاً و طمعاً»، - . الاعراف: ۵۶ - {و

با بیم و امید او را بخوانید.}، یعنی ترسان از کوتاهی در کارهایتان و شایستگی نداشتن، و امید داشتن به اجابت آن از روی بخشش و نیکی، به خاطر رحمت زیاد او. «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ»، - . الاعراف: ۵۶ - {رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است.}، امیدوارتر کردن، و اشاره به آن چیزی است که برای اجابت، به آن دست آویخته می‌شود.

«الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ» به دو آیه اشاره دارد که یکی از آنها، «و الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»، - . الزمر / ۳۳ -

{و آن کس که راستی آورد و آن را باور نمود، آنانند که خود پرهیزگاراند.} و دومی «بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ»، - . الصافات / ۳۷ -

{ولی نه! [او] حقیقت را آورده و فرستادگان را تصدیق کرده است.} است، و از آنجا که در آیه نخست، منظور از «الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ»، پیامبر صلی الله علیه و آله است، و منظور از کلام «صَدَّقَ بِهِ»، به گواهی روایت‌های فراوانی که از اهل بیت علیهم السلام رسیده است و پیش از این گفته شد، امیرالمؤمنین علیه السلام می‌باشد، حضرت باقر علیه السلام به ذکر قسمت اول اکتفا کرده و «و صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ» را از آیه دوم به آن افزوده است تا اشاره‌ای همزمان به هر دو باشد.

«القذف»، یعنی پرتاب کردن؛ و «الملهوف»، یعنی درمانده؛ «عن موجود البصر»، از آنچه دیده می‌یابد. «عن الصِّفَاتِ كُلِّهَا»، یعنی از ویژگی‌های آفریدگان؛ یا آن مقدار از آنها که دانش ما به آن می‌رسد؛ یا ویژگی‌های اضافی؛ همین طور منظور از «معانی اللطیف» و «معانی الجلال»، آن چیزی است که فهم آفریدگان به آن می‌رسد .

شاید حرف باء در «بمَشِيَّتِك» برای ملابسه باشد، یعنی به اشیا علم پیدا کردی و آنها را خواستی و اراده کردی؛ یا اشاره به این است که همان طور که مشهور است، خواست خدا، همان علم به نیکوترین است؛ و احتمال دارد اشاره به این گفته حکیمان داشته باشد که مشیت همان علم، از جهت علت بودن است؛ و امکان دارد «عَلِمْتَ» با تشدید قرائت شود، ولی مخالف با آن چیزی است که در نسخه‌ها ثبت شده است.

«و تذليل الصعاب» عبارت است از مقدر کردن و پسندیدن و آفریدن چیزی که جایگاه وجودی و توان آفریده‌ها از آن ناتوان است. «و اضطرتت الأفهام» اشاره به این دارد که شناخت وجود و یگانگی خدای منزّه، بدیهی است و خداوند آفریدگان را بر مبنای آن پدید آورده است همان گونه که روایات فراوان و بلکه آیات باکرامت بر آن دلالت دارند؛ و احتمال دارد منظور، این باشد که تو دلایلی را ارائه کردی و عقل‌ها را بخشیدی، پس بعد از دیدن، گریزی از پذیرش برای آنها وجود ندارد.

«العبره»، اشک یا گرداندن گریه در سینه است. «لا يعزب» با ضمه و کسره زاء، یعنی به جای یا جایگاه یا نزدیک بودن آنها ناآگاه نیست. «الهنیء»، یعنی کسی که در او خستگی وجود ندارد. «الوحيّ»، شتابان. «الصنع» با ضمه، یعنی نیکی. «العصیب»، بسیار دشوار؛ راغب گفته است: «یومٌ عَصِيبٌ»، یعنی شدید، که به معنی فاعل بودن و هم مفعول بودن آن درست است، یعنی روزی که دو طرفش گرد آمده باشد، مانند اینکه گفته شود: «یومٌ کحلقة خاتم»، «روزی مثل حلقه انگشتر». پایان. منظور از آن در اینجا، روز قیامت است.

«و موبقات الذنوب»، یعنی گناهان هلاک کننده، که صفت به موصوف اضافه شده است. «تقذف بالحقّ»، اشاره به این کلام خداوند و الامر تبه است که می‌فرماید: «قل إنّ ربّی یقذف بالحقّ علّام الغیوب»، - سبأ/ ۴۸ - «بگو: «بی گمان، پروردگارم حقیقت را القا می‌کند [اوست] دانای نهان‌ها.»} یعنی آن را القا کرده و برای هر یک از بندگان که برگزیده است، یا در دل هر کسی که بخواهد، فرو می‌فرستد؛ یا اینکه با آن، باطل را به کنار می‌راند و آن را نابود می‌گرداند؛ همان طور که در آیه دیگر - «بل نقذف بالحقّ علی الباطل فیدمغّه فاذا هو زاهق»، «بلکه حق را بر باطل فرو می‌افکنیم، پس آن را در هم می‌شکنند، و به ناگاه آن نابود می‌گردد.» {الانبیاء/ ۱۸ - آمده است؛ یا اینکه آن را با آشکار کردن اسلام و منتشر کردن آن، به تمام گوشه‌های زمین می‌کشاند. «یا أحکم الحاکمین»، عادل‌ترین و داناترین آنها؛ و «خیر الفاصلین»، یعنی بین حق و باطل. «صورته»، ویژگی آن؛ یعنی بزرگتر از آن است که برای او نوعی ویژگی وجود داشته باشد که پندارها او را دریابند.

«إذا حزب الأمر» در بعضی نسخه‌ها با زاء فتحه دار آمده است، گفته می‌شود: «حزبه الأمر»، یعنی به او رسید و بر او سختی ایجاد کرد، یا او را در تنگنا قرار داد؛ فیروزآبادی این را ذکر کرده است. در بعضی نسخه‌ها، با راء دارای کسره آمده است؛ وقتی گفته می‌شود: «حرب الرجل» با کسره، یعنی خشم او شدید شد؛ و «حربه، یحربه، حرباً»، مانند خواستن در جایی است که مالش را بگیرد و بدون اینکه چیزی بر جای بگذارد، او را ترک نماید، و «قد حرب ماله»، یعنی مالش را گرفت، که به او «محروب» و «حرب» گفته می‌شود؛ جوهری این را ذکر کرده است. هیچ یک از اینها خالی از پیچیدگی نیستند و مورد نخست، آشکارتر است، و در نسخه شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - یعنی وقتی که کار سخت شود.

«له الخلق»، یعنی آفرینش اشیا، پس او که منزّه است، آفریدگار آنها است. «و الأمر»، اداره کردن و تصرف کردن در آن. «علی خفی السرّ» شاید اشاره به این کلام خدای منزّه باشد که می‌فرماید: «و إن تجهر بالقول»، - طه/ ۷ - «و اگر سخن به آواز گویی.» و «العلی» جمع «العلیا» و مؤنث «الأعلی» است. «علی العرش استوی»، یعنی مستولی شد؛ و «الثری» خاک مرطوب است؛ گفت شده است: معنایش هر چیزی است که خاک در خود بپوشاند. «و إن تجهر بالقول»، یعنی با بالا آوردن صدا، بلند نگو؛ «فانه یعلم الجهر و أخفی»، «او نهان تر را می‌داند.» و «السرّ» آن چیزی است که برای دیگران بپوشانی، و نهان‌تر از آن، همان درون دل و جان است. از امام باقر علیه السلام روایت شده است که «السرّ» آن است که پنهان می‌داری و «أخفی»

آن است که به ذهنت برسد و سپس آن را فراموش کنی.

«الذی سألک» اشاره به حکایتی است که ابن آشوب - رحمت خدا بر او باد - در المناقب روایت کرده و گفته است: یکی از یاران امام کاظم علیه السلام گفته است: وقتی آن حضرت در زندان هارون بود، زیاد از او می‌شنیدم که در دعایش می‌گفت: «اللهم إنک تعلم أنني كنتُ أسألک أن تفرغني لعبادتک، اللهم فقد فعلت، فلک الحمد»، {خدایا، خودت آگاهی که من از تو درخواست می‌کردم مرا برای عبادتت از کارهای دیگر فارغ گردانی، خدایا، راستی که تو این کار را کردی، پس سپاس باد تو را}. - مناقب ابي طالب ۴: ۳۱۸ -

«و ترضی بها»، یعنی درودی، که با آن درود، در به جای آوردن دستوره‌های واجب آنها، یا آنچه را که در ادای حقوق آنها و بزرگ‌داشتن آنها و دعا برای آنها بر من واجب گردانیده‌ای، از من خشنودی شوی؛ یا اینکه منظور، حقوق واجب آنها بر تو باشد، یعنی درود و رحمتی که به واسطه آن، در ادا کردن آنچه از نیکی و نعمت رساندن برای آنها بر عهده خود واجب کرده‌ای، راضی و خشنود گردی؛ ولی اولی آشکارتر است، هر چند بر مبنای دومی، عبارت تأسیسی و جدیدی است. «أن تجرینی»، یعنی مرا بر آنچه از نیکی و بخشش دعوتم کرده‌ای، روان گردانی. «و تمنحني»، یعنی به من منحه دهی، و آن همان بخشش است؛ و «الجزيل»، یعنی بزرگ.

«و لبي ما تعیني»، آن را به آنچه نیرومندم می‌سازد، بر گردانی؛ «علی هواک»، یعنی آنچه را که از فرمانبرداریات می‌خواهی و دوست می‌داری. «النوافل» جمع «نافله»، و آن همان هدیه است. «المنايح» جمع «المنیحه»، به معنی هدیه است، نه جمع «منحه»، آن چنان که بعضی چنین پنداشته‌اند. «الطول»، یعنی نیکی و بخشش.

دیگر اینکه، در بعضی نسخه‌ها «تقرینی» با حرف تاء و ضمه حرف باء آمده است، و همین طور «توجب» و «تستدیم»، و در بعضی از آنها با حرف یاء و به صیغه غایب و نیز با ضمه باء بیان شده است، پس همه آنها عطف به «تعیني» هستند. در صورت نخست، ضمیر بازگشت کننده، یعنی «بها» در همه آنها به خاطر بازگشت آن به آنچه در عبارت نخست گفته است، حذف گردیده است. در صورت دوم، ضمیر فاعل در همه آنها به موصول بر می‌گردد. در بعضی نسخه‌ها، با حرف تاء و فتحه باء آمده است که در این صورت همه آنها عطف به «تجرینی» خواهند بود.

«الوابل»، یعنی باران شدید؛ و «الغیضه» با فتحه، همان بیسه‌زار و انبوه درختان در محل گرد آمدن آب است. «من الظلمات»، یعنی تاریکی‌های کفر و نادانی‌ها، یا تاریکی‌های نیستی و پشت‌های پدران و رحم‌های مادران، یا اینکه هم آنها و هم تاریکی‌های بیرونی، مانند بیرون آوردن یونس علیه السلام از تاریکی‌های شکم ماهی و دریا. «الولی»، یعنی شایسته‌تر بر کارها و بر عهده گیرنده آنها از طرف انسان؛ و «المولی»، یعنی آقا و صاحب اختیار. «الذی أولیته»، یعنی بر او نعمت دادی؛ و «أبلیته»، یعنی با گرفتاری‌ها آزمودی.

«لابتغاء الزلفه»، یعنی برای درخواست نزدیک شدن. «و إدراک الحظوه»، الحظوه با حاء بدون نقطه و ظاء نقطه دار با ضمه و کسره، یعنی جایگاه و منزلت و بهره‌مندی از روزی؛ فیروزآبادی این را ذکر کرده است، ولی معنی نخست در اینجا مناسب‌تر است؛ یعنی دستیابی به نزدیکی به تو و منزلت پیش تو، به سبب دشمن داشتن دشمنان تو. در النهایه آمده است: «حظیت المرءه

عند زوجها، تحظى، حظوه، و حظوه» با ضمه و كسره، یعنی با او خوشبخت شد و به دلش نزدیک گشت و او را دوست داشت؛ آنچه شیخ بهایی - که رحمت خدا بر او باد - گفته است، مبنی بر اینکه دست یافتن به مقصود، در کتاب‌هایی که در اختیار ما هست، واقع نشده است، شاید منظورش بیان نتیجه معنی باشد.

«فجباهم»، یعنی به آنان بخشید. «فلم یخل» گویا بر دل باشد؛ و «البالغه»، یعنی کامل؛ و «السابعه»، کامل شده. «ما حضرت»، یعنی منع کردی. «و ما تغیض الأرحام»، یعنی از مقدار وقت حمل که همراه با آن مدت، نوزاد سالم به دنیا می‌آید.

«و ما تزدد»، یعنی زمانی که بر نه ماه افزوده شود؛ و گفته شده است: «ما تنقصه و تزداده» در اندام و مدت بارداری و تعداد حمل‌ها در رحم که پیش از این گفته شد و تفسیرهای دیگری گفته خواهد شد. «کل شیء عنده بمقدار»، یعنی به مقداری که نه از آن درگذرد و نه کاسته شود. «إذا تفاقم أمر»، یعنی وقتی کاری بزرگ جلوه کند. «فزع» به صیغه مجهول، یعنی به تو پناهنده شد. «اتصل» به صیغه معلوم، یعنی آرزو؛ و احتمال دارد به صیغه مجهول باشد.

«بحقّ النَّبِیِّ الْأَوْابِ»، یعنی بسیار بازگردنده به پیشگاه او، و جایگاه ویژه او که هیچ فرشته نزدیکی یافته و هیچ پیامبر فرستاده شده به آن نمی‌رسند؛ و گفته شده است: «الأواب»، یعنی فرمانبردار؛ و گفته شده است: رحم کننده. منظور از «الأحزاب»، یا آن دسته از قبیله‌های عرب هستند که در روز خندق، گروه تشکیل داده بودند؛ یا هم آنها و هم سایر قبیله‌های مشرکان که خداوند پیامبرش صلی الله علیه و آله را در برابر آنان یاری نمود، هستند. «دار المآب»، یعنی بهشت، زیرا مؤمنان بعد از مرگ به آنجا باز می‌گردند؛ و «النصاب» با کسره، یعنی اصل و محل رجوع.

«فوقفته لردّ الجواب»، این بند و بندهای بعدی اشاره به جواب دادن حضرت جواد علیه السلام به سؤال مأمون از او درباره ماهی که عقاب آن را صید کرده بود، و سؤال‌های یحیی بن أکنم که قاضی بود، در مجلس مأمون - هنگامی که می‌خواست دخترش را به ازدواج حضرت در آورد -، - ر.ک: همین کتاب ۵۰: ۷۳-۸۴ (از همین چاپ) - و نیز اشاره به روایت علی بن ابراهیم دارد که گفته است حضرت علیه السلام، هنگامی که علمای شهرها پیش او حاضر شده بودند، در طی سه روز، به سی هزار مسئله دشوار پاسخ داد. - ر.ک: الکافی ۱: ۴۹۶ -

همان طور روشن است، توضیح اخیر به عبارت نخست - در متن دعا - و دو توضیح نخست، به عبارت اخیر - در متن دعا - مناسب‌تر است.

«فعضدته»، یعنی نیرومندش ساختی. «عصمته»، نگاه داشتی، و «اعتصم به»، یعنی خودداری کرد؛ و «دار القرار» نیز همان بهشت است، زیرا جاودانه در آن می‌مانند. «یا من مدّ الظلّ»، اشاره به این کلام خدای منزّه دارد که می‌فرماید: «ألم ترّ إلی ربّک کیف مدّ الظلّ»، - الفرقان / ۴۵ - {آیا

ندیده ای که پروردگارت چگونه سایه را گسترده است؟} که پیش از این گفته شد و تفسیر و تأویل آن خواهد آمد. بیشتر مفسران آن را به سایه بین سپیده دم تا طلوع آفتاب تفسیر کرده‌اند. در نهایت گفته است: «الولی» از اسم‌های خدای والامرتبه به معنای یاری‌گر است، و گفته شده است: یعنی سرپرست امور جهان، و کسی که آفریدگان توسط او بر پا شده‌اند. پایان.

«الحمید»، شایسته ستایش از سوی همه آفریدگان؛ «الودود»، یعنی دوستدار برای کسی که او را فرمانبری کند؛ «المبدی»، به وجود آوردن آفریدگان؛ «المعید»، یعنی در قیامت؛ «المجید» با ضمه، از صفات خداوند والامرته است، یعنی بزرگ در ذات و صفات، یا اینکه مانند قرائت حمزه و کسایی در آیه مورد نظر - «و هو الغفور الودود \* ذو العرش المجید \* فعلاً لما یرید»، اوست آن آفرزنده دوستدار [مؤمنان]. صاحب ارجمند عرش. هر چه را بخواهد انجام می دهد. { البروج / ۱۴-۱۶ - ،

به صورت مجرور خوانده شود که در این صورت، صفت برای «العرش» خواهد بود، و مجد عرش، یعنی والایی و بزرگی آن؛ مجرور خواندن آن در اینجا مناسب تر است. «البطش»، یعنی خشم و به شدت گرفتار کردن، و در اینجا تنها به صورت مجرور خوانده می شود. «و لا یکبر علیه»، دشوار نمی گردد.

«و بنور وجهک»، یعنی ذات، و منظور از آن، یا نور ظاهری است، یعنی تمام ارکان عرش و پایه‌ها و محدوده آن را با نوری که منسوب به ذات توست، نورانی کرده‌ای، زیرا با قدرت خودت آن را دارا شده‌ای؛ یا اینکه منظور، نورهای معنوی از وجود و سایر کمالات باشد، که همه آنها از آثار ذات با کرامت است، و اختصاص دادن آن نور به عرش، به خاطر این است که عرش، بزرگ‌ترین آفریده‌ها است و از اینجا روشن می گردد که قدرت خدا و سایر کمالات او، بیشتر از دیگران است؛ البته همان طور که در جای خود گفته شد، عرش به همه آفریدگان اطلاق می گردد، و این تفسیر در اینجا مناسب تر است .

«الذی کفّیته»، در مجلد دو [ازده] م - . همین کتاب ۵۰: ۱۸۹-۲۱۴ (از همین چاپ) - معجزه‌های فراوانی از حضرت علی النقی علیه السلام در برابر شر متوکل و دشمنان دیگر او، و همین طور اجابت شدن دعاهایش بیان شد، پس در اینجا دوباره آوردیم که موجب تکرار باشد. «من کفایتک» در هر دو مورد، یا برای جدا کردن، و یا برای بیان علت است. «الکلاءه»، یعنی نگهداری و پشتیبانی. «و توزعنی»، به دل افکنی، یا موفق بداری. «بلا اولئیه»، یعنی از نظر زمان، زیرا او به زمان توصیف نمی شود، یا بی سرآغازی که بتوان بی سرآغاز بودنش را مربوط به «بلا- اولئیه» دیگری قبل از اول بودنش دانست، که در این صورت، عبارت از نوع مضاف و مضاف‌الیه خواهد بود؛ همان طور که پیشوای سجده‌کنندگان، امام سجاد علیه السلام فرموده است، بدون آغازی که پیش از او وجود داشته باشد؛ و البته ما آن را و همین طور «الآخریه» را در کتاب الفرائد الطریفه به روشنی بیان کرده‌ایم.

«و القیوم»، یعنی برپا خاسته همیشگی برای اداره کردن و نگهداری امور آفرینش، بر وزن فِعول از «قام بالأمر»، یعنی وقتی چیزی را حفظ کرده باشد؛ یا به معنای برقرار به طور ذاتی، که بر پا بودن هر چیزی به سبب اوست، و این معنی واجب بودن وجود اوست. «یا خبیراً»، یعنی آگاه بر درون کارها. «بعلمه»، با کامل بودن علم خودش، به عبارت دیگر، از آنجا که علم او کامل است، بر قسمت‌های نهانی کارها نیز آگاه است؛ و احتمال دارد خبیر در اینجا به معنی خبر دهنده یا آگاهی یافته باشد، یعنی آگاهی یافته به عاقبت‌ها و کارها با علم خودش، که دیگران چنین آگاهی‌ای ندارند. «و یا علیماً بقدرته» به آنچه ما اشاره کردیم، مبنی بر اینکه والایی سبب برای علم - او - است، اشاره دارد، و بعید است صله برای علم باشد.

«جاعل الشمس و القمر بحسبان»، یعنی حرکت هر یک از آنها در برج‌ها و منزلگاه‌ها را با حساب معینی مقدر کرده است که هیچ یک از آن دو، از آن حساب در نمی گذرند. «لک المحامد و الممادح»، یعنی همه آنها به تو برمی گردد، چون تو ستوده و ستایش شده حقیقی هستی، چون تو بخشنده هر گونه قدرت و اختیار و زیبایی و کمال برای هر ستوده و ستایش شده هستی.

«العوائد» جمع «العائده»، و آن همان مهربانی و نیکی است.

«إليكَ يَصْعَدُ» اشاره به کلام خدای منزّه دارد که می‌فرماید: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»، - فاطر / ۱۰ -  
{سخنان پاکیزه به سوی او بالا می‌رود، و کار شایسته به آن رفعت می‌بخشد.}، و صعود به سمت خدای والامرتبه، به پذیرفته شدن تفسیر شده است؛ و گفته شده است: معنی صعود به طرف او، یعنی به طرف آسمانش، یا به جایی که هیچ کس جز او اختیار فرمان دادن در آن را ندارد، پس بالا-رفتن به طرف آسمانش را صعود به طرف خودش قرار داده است. «و الکلم الطَّيِّب»، یعنی همه سخنان نیکو؛ کفعمی این را بیان کرده است. - مصباح الکفعمی: ۱۴۴ (در حاشیه) - و ضمیر در «یرفعه»، یا به «العمل الصالح» برمی‌گردد، یعنی همان طور که در این دعا مراد است، آن را می‌پذیرد؛ یا اینکه به «الکلم الطَّيِّب» برمی‌گردد، یعنی کار شایسته، سخنان پاکیزه را بالا می‌برد. و گفته شده است: این گونه فرمودن، از نوع جابجایی عبارت‌ها است، یعنی سخنان پاکیزه، کار شایسته را بالا می‌برد، پس منظور از «الکلم الطَّيِّب»، دو تا گواهی دادن - یکی بر یگانه معبود بودن خدا، و دیگری بر رسالت محمد صلی الله علیه و آله -، یا آن دو به همراه سایر باورها، به ویژه باور به امامت است، چنان که در روایت‌ها وارد شده است. «الجوانح»، یعنی استخوان‌های پایینی سینه. در عبارت «بالرحمه»، حرف باء برای ملابسه یا بیان سبب است. «فی کل موقف مشهود»، یعنی معلوم؛ یا مسلمانان و کافران او را برای پیکار دیده‌اند.

منظور از «مرايضها»، محل‌هایی است که در آنجا قرار گرفته بود، که اشاره به همان چیزی است که پیش از این گفته شد، - همین کتاب ۵۰: ۳۰۹ -

و آن این بود که متوکل، که لعنت خدا بر او باد، حضرت امام حسن عسکری علیه السلام را در میان درندگان انداخت، ولی خداوند او را در برابر آنها نگاه داشت و درندگان برای او علیه السلام، اظهار خواری کردند.

«فذللت له مراکبها»، یعنی سوار شدن بر آن، به این صورت که مصدر میمی، یا محل سوار شدن و پشت آن باشد؛ و این اشاره به مطلبی است که پیش از این بیان شد، به این صورت که پیش مستعین - بالله، خلیفه عباسی - استری که نمونه آن در زیبایی دیده نشده بود، وجود داشت که افراد را از زین و لگام بستن بر پشتش باز می‌داشت و رام کنندگان از سوار بر آن درمانده شده بودند، پس کسی را به سوی حضرت علیه السلام فرستاد و او را خواست و مکلف کرد بر آن استر زین و لگام ببندد تا به این ترتیب استر، آن حضرت را بکشد؛ حضرت علیه السلام برخاست و دستش را بر سرین آن گذاشت و عرق از استر جاری شد، سپس حضرت آن را زین نهاد و سوار شد و در خانه آن را دواند، به دنبال این، مستعین آن استر را به حضرت هدیه داد.

«بالمیاسره إذا حاسبتنی»، المیاسره بر وزن مفاعله از یسر، و منظور از آن، آسان‌گیری در حسابرسی است. «إذا کاشفتنی»، در القاموس گفته است: «الکشف»، یعنی آشکار کردن، و بیرون آوردن چیزی از آنچه که پنهانش می‌سازد، و «کشفته، الکواشف»، یعنی رسوا ساختی، و «کشفته عن کذا، تکشيفاً»، با شروع به دشمنی، او را وادار به دشمنی نمودی. پایان. منظور از آن در اینجا، یا اراده کیفر و عذاب است، چون به منزله آشکار کردن دشمنی است؛ یا اینکه ستیزگی در حسابرسی است، چون موجب برملا شدن عیب‌ها می‌گردد؛ و یا مبالغه در کشف است، یعنی از عیب‌های من پرده برداشتی.

«و لا تحمّلی ما لا طاقة لی به» از عذاب‌های آخرت که بالاتر از توان بشر است؛ و اگر تکلیف نکردن به اعمال توان‌فرسا اراده



شده باشد، پس منظور از آن، اعمالی است که سختی و دشواری زیادی در آنها وجود دارد؛ یا اینکه از قبیل طولانی کردن گفتگو با محبوب است، پس واقعی بودن مضمون آن، آسیبی - به محتوای کلام - نمی‌رساند، مانند این کلام خدای والامرتبه که می‌فرماید: «رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا»، - . البقره / ۲۸۶ - {پروردگارا، اگر فراموش کردیم یا به خطا رفتیم، بر ما مگیر.} شاید حرف باء در «بصنعه»، به معنی «فی» {در} باشد، یا اینکه منظور از صنع، قدرت، و از قبیل نامیدن مسبب به اسم سبب باشد. «مرضاته»، یعنی راه رضایت. «المهاد» با کسره، یعنی بستر، و منظور از آن، زمین است.

«لیس من دونه ولی»، یعنی برای او از میان آفریدگانش که پایین‌تر از او هستند، یا از سوی دیگری - غیر از آفریدگان - ، سرپرستی که در امور آفرینش موجودات و پرورش و روزی دادن آنها، او را سرپرستی کند، وجود ندارد؛ و واسطه‌ای نیز وجود ندارد که در این امور پیش او وساطت نماید؛ پس این با شفاعت در آخرت برای گناهکاران منافاتی ندارد؛ یا اینکه منظور این است که شفاعت کننده‌ای پیش او بدون اجازه او وجود ندارد. «علی طوارق العسر»، یعنی پیشامدهایی که سبب دشواری می‌گردند.

«بمُحکم الآیات»، محکم در برابر متشابه یا منسوخ است؛ و احتمال دارد منظور از آن در اینجا، در نهایت محکمی و استواری بودن آیات و روان بودن واژه‌ها و استحکام معانی آنها باشد؛ و احتمال دارد منظور از آیات، معجزه‌ها باشد. «غَضًّا»، یعنی تازه؛ و «جدیداً» تفسیری شبیه آن را دارد.

و بدان، دعاهای دومی را که از کتاب کفعمی نقل کردیم، شیخ بهایی - که خداوند قبرش را نورانی گرداند - نیز در کتاب مفتاح الفلاح آورده است.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالٍ شَقَوِهِ حَوْلَ إِلَى سَعَادَةٍ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ هُوَ التَّمَجُّدُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

ص: ۳۷۰

۱-۱. مصباح‌المتجهد ص ۳۶۱.

۲-۲. الکافی ج ۲ ص ۵۱۵ و ۵۱۶.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ يَدُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ - لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرَاءُ رِدَاؤُكَ (١).

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ: مِثْلَهُ (٢) إِلَّا أَنَّهُ زَادَ وَأَوَّ الْعَطْفِ فِي جَمِيعِ الْفَقَرَاتِ وَفِي آخِرِهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. وَرَوَاهُ فِي الْكَافِي (٣)

عن العده عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله بن أعين عنه عليه السلام: مثل الصدوق.

\*[ترجمه]المتهجده: امام صادق عليه السلام فرمود: برای خداوند عزوجل، سه ساعت در شب و سه ساعت در روز وجود دارد که در آن ساعت‌ها خودش را به بزرگی می‌ستاید؛ ابتدای ساعت‌های روز، هنگام ارتفاع خورشید از این طرف، یعنی از طرف مشرق، به مقدار ارتفاع خورشید از آن طرف، یعنی از مغرب، تا هنگام نماز نخستین است؛ و ابتدای ساعت‌های شب، در یک سوم آخر شب تا سپیده دم است. خداوند والامرته می‌فرماید:

{همانا من خدایی هستم که پروردگار جهانیانم؛ همانا من خدای والامرته بزرگ هستم؛ همانا من خدای عزیز و دارای حکمت هستم؛ همانا من خدای بسیار آمرزنده مهربان هستم؛ همانا من خدای بخشنده مهربان هستم؛ همانا من خدای صاحب روز جزا هستم؛ همانا من خدای جاودانه هستم؛ همانا من خدایی هستم که جز من هیچ خدایی وجود ندارد و آفریدگار خوبی و بدی هستم؛ همانا من خدای آفریدگار بهشت و آتش هستم؛ همانا من خدایی هستم که آغاز هر چیزی هستم و همه چیز به سوی من باز می‌گردد؛ همانا من خدای یگانه بی‌نیاز هستم؛ همانا من خدای فرمانروای پاک سلام و ایمنی بخش، نگهبان، عزیز، جبار [و] متکبر هستم؛ همانا من خدای آفریدگار نوساز صورتگر هستم [که] بهترین نام‌ها از آن من است؛ همانا من خدای بزرگ والامرته هستم.}

- گفته است: - سپس امام صادق علیه السلام به کسی که پیش او بود، فرمود: بزرگ‌منشی پوشش خداست، پس هر کس چیزی از آن بگیرد، خداوند او را با صورت در آتش می‌اندازد؛ سپس فرمود: هیچ بنده مؤمنی نیست که با اینها خدای عزوجل را در حالی که دلش را به سوی خدا گردانده است، دعا کند، جز اینکه خدای عزوجل خواسته او را برآورده می‌سازد؛ و اگر تیره‌بخت باشد، امید دارم به حالت خوشبختی برگردانده شود. - مصباح المتهجده: ۳۶۱ -

\*[ترجمه]

**[کلمه المحقق]**

بسمه تعالی

ههنا أنهينا الجزء السابع من المجلد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار صلوات الله و سلامه

عليهم ما دام الليل و النهار و هو الجزء الثالث و الثمانون حسب تجزئتنا في هذه الطبعه النفيسه الرائقه

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد الله و مشيئته نقياً من الأغلاط إلّا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر  
لا يكاد يخفى على القارىء الكريم و من الله نسأل العصمه و هو وليّ التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجي محمد الباقر البهودي

ص: ٣٧١

---

١-١. ثواب الأعمال ص ١٤.

٢-٢. المحاسن ص ٣٨.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٥١٦.

\*\*[ترجمه] این روایت را در الکافی - . الکافی ۲: ۵۱۵-۵۱۶ -

به نقل از علی بن ابراهیم آورده است. عبارت «مقداؤها»، یعنی ارتفاع آن از افق مشرق، مثل ارتفاع خورشید از افق مغرب هنگام نماز عصر باشد که نزدیک یک چهارم روز می شود؛ و عبارت «صلاه الأولى»، انتهای ساعت های سه گانه است که با ساعت کج شدن روز، تقریباً هماهنگ است. همین طور عبارت «إلى أن ينفجر الصبح» انتهای ساعت های شب است و در آن، سه قسمت را در نظر گرفته است؛ زیرا شب شرعی از روز کوتاه تر است. منظور از «الشرّ»، ناخوشی ها و بیماری ها و مرگ و حیوانات آزار رساننده هستند که شرور پنداشته می شوند و ثنوی ها برای آنها، آفریدگار دیگری را به اثبات می رسانند.

همان طور که خواهد آمد، خواننده این دعا، بندها را از حالت انتساب به خود، به حالت انتساب به مخاطب - یعنی خداوند - تغییر می دهد .

\*\*[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

